

# الانْتِصَارُ

مُنَاظِرَاتُ الشَّيْعَةِ فِي شَبَكَاتِ الْإِنْتَرْنَتِ



بِقَلْبٍ : الْعَاطِلِي



أَبْحَثُ لِلْأَسْعَفِ

دِفَاعًا عَنْ مَرَاسِمِ عَاشُورَاءِ وَقَدَاسَتِ كَربَلَاءِ وَالْتُّرْبَةِ الْحَسَينِيَّةِ

بِكَدَارِ السَّيِّدِ زَيْنَةِ

# الانصارات

مُناظرات الشيعة في شبكات الانترنت

بقلم العاشر

ابن الخطاب شيخ

دعاً عن ملسم عاشوراء وقداستة كربلاء والتربة الحسينية



كتاب الشهادة  
بسعيت لبيان  
ص ٢٤١ : ٥٥ الشيعية

الطبعة الأولى - ذو الحجة الحرام ١٤٢٢



## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم السلام  
على سيدنا ونبينا محمد وآلته الطيبين الطاهرين ،

وبعد ،

فهذه بعض انعكاسات عاشوراء في شبكة الانترنت لشهر محرم الحرام من سنة ١٤٢١ هجرية ، وبعضاً لسنة ١٤٢٢ هـ ، وهي صورة لحب الشيعة في العالم وولادتهم لأهل بيت النبوة الطاهرين خاصة الإمام الحسين عليه السلام ، ومعهم أتباع المذاهب السننية الأخرى غير النواصي .

وهي صورة أيضاً لتفكير النواصي وتعصبيهم لأنتمهم بني أمية ، وحساسيتهم المفرطة من أهل البيت عليهم السلام ، وكراهيهم لمن أحبوهم وتشيع لهم وأحياناً ذكرهم !

وقد تضمنت أهم المناقشات التي جرت حول مراسم عاشوراء ، مع وهابيين وسنن ، ومع شيعة يعتقدون بعض هذه المراسم ، ويعملون لمنعها !



## **الفصل الأول**

**منصفون ومحبون للإمام الحسين عليه السلام من السنة**



## رثاء مثقف نجدي .. للإمام الحسين عليه السلام

كتب (صلاح الصالح) وهو وهابي من القصيم لكنه مثقف ، في شبكة هجر ، بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، التاسعة صباحاً ، موضوعاً بعنوان (رحم الله أبا عبد الله الحسين .. ) ، قال فيه :

قبل أكثر من عقد .. قرأت في كتاب البداية والنهاية لابن كثير رحمة الله مأساة سبط رسول الله صلى الله وعلى آله وسلم .. ذلك الذي رسم بدمه الطاهر لوعة من العزة والكرامة .. لوعة رمزية رائعة خلدت تعلم الأمة أن طريق العدل والكرامة الذي بدأه جده عليه الصلاة والسلام ليس مفروشاً بالورود .. لوعة أثبتت لكم اخحطت الأمة في أقل من خمسين عاماً إلى درك الطغيان والظلم .. !!

لا زلت أذكر تلك الليلة الحزينة وأنا أتصور حفيد الرسول الأكرم يمنع من الماء ! ويقتل أبناءه في حجره وأمام ناظريه !! وأستغرب كيف حوت هذه الأمة أمثال هؤلاء المتوضحين !؟ وكيف سكتت على هذا الظلم الصارخ ، وكيف جامت الطغاة على حساب المظلومين البررة الأحرار !؟

أصدقكم القول بكتّبت .. كأنما المأساة حدثت ذلك اليوم فقط ، وعدت لنفسي أسائلها .. إذا كان قلبي يحرق أسى ولوحة بعد ١٤٠٠ سنة ، فكيف

من قتل وظلم وتجبر وسكت !؟ هل قدت قلوبهم من الصخر ! ( وإن من الحجارة لما يفجر منه الأفهار ) ..

وتتوالى المآسي ل تستباح مدينة الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم !  
وتعتصب بنات المهاجرين والأنصار في بربـية متـوحـشـة ، تـرـفـعـتـ عـنـهاـ أـحـلـاقـ  
عربـ الـجـاهـلـيـةـ عـبـادـ الـأـوـثـانـ !! وـتـسـتـمـرـ تـلـكـ السـنـوـاتـ العـجـافـ.. لـنـرىـ اـبـنـ  
عـمـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـقـدـمـ الـكـعـبـةـ الـمـشـرـفـةـ فـوـقـ رـأـسـهـ ،  
وـيـصـلـبـ فـيـ هـمـجـيـةـ صـارـخـةـ ، وـطـفـيـانـ عـجـيبـ وـصـمـتـ مـطـبـقـ !! ..

لـكـنـ عـجـيـ بـطـوـلـ .. مـنـ يـبـرـ وـيلـوـيـ عـنـقـ التـارـيـخـ ! وـيـحـاـوـلـ الـإـلـتـفـافـ عـلـىـ  
الـحـقـائـقـ لـيـكـرـسـ الـظـلـمـ وـالـطـغـيـانـ ، الـذـيـ خـطـ خـطـهـ الـأـسـوـدـ الـبـهـيـمـ مـذـ تـلـكـ  
المـآـسـيـ إـلـىـ يـوـمـنـاـ هـذـاـ !!

ورـحـمـ اللـهـ الإـمـامـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ حـينـ يـقـوـلـ: وـهـلـ يـحـبـ بـيـزـيدـ مـؤـمـنـ !!؟  
وـلـلـجـمـيعـ أـحـرـ التـعـازـيـ عـلـىـ أـمـةـ نـحـنـتـ يـبـدـيـهـاـ أـصـنـامـ وـرـمـوزـ الـطـغـيـانـ .  
( إـنـ لـاـ قـدـسـتـ أـمـةـ لـاـ يـأـخـذـ الـضـعـيفـ فـيـهـاـ حـقـهـ غـيرـ مـتـعـنـعـ ) ..

( إـنـ النـاسـ إـذـاـ رـأـواـ الـظـلـمـ وـلـمـ يـأـخـذـوـ عـلـىـ يـدـيـهـ أـوـشـكـ أـنـ يـعـمـمـمـ اللـهـ بـعـقـابـ ) .  
( يـاعـبـادـيـ إـنـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـجـعـلـتـهـ بـيـنـكـمـ حـمـراـمـاـ فـلـاـ تـظـالـمـواـ ) .

﴿ وـكـتـبـتـ (ـالـهـاشـيـةـ)ـ بـتـارـيـخـ ٢٠٠١ـ٥ـ٤ـ ،ـ الثـانـيـةـ عـشـرـ ظـهـرـاـ :ـ  
ماـ أـرـوـعـ مـاـخـطـتـ يـمـيـنـكـ أـخـيـ الـكـرـيمـ ..ـ فـعـلـاـ الـقـلـوبـ تـحـرـقـ حـزـنـاـ وـكـمـداـ ..ـ  
وـإـنـاـ لـفـجـيـعـةـ تـارـيـخـيـ لـابـدـ مـنـ إـحـيـانـهـ لـتـكـونـ رـمـزاـ لـلـرـفـضـ ..ـ رـفـضـ الـظـلـمـ ..ـ  
رـفـضـ الـإـسـتـبـادـ ..ـ رـفـضـ الـخـنـوعـ لـلـظـلـمـ مـهـمـاـ زـادـ بـطـشـهـمـ ..ـ لـتـكـونـ رـمـزاـ  
لـلـحـرـيـةـ ..ـ الـحـرـيـةـ الـيـ تـسـتـحـقـ التـضـحـيـةـ ..ـ بـالـأـبـنـاءـ ..ـ وـأـهـلـ الـبـيـتـ ..ـ وـالـنـفـسـ .ـ

إها دماء الحسين التي تضخ القيم والمفاهيم في شرائين الأمة.. فتحيلها إلى  
مشاعل للحق . ولا غرو أن تتحدد الذكرى عاماً بعد عام.. فعلى قدر  
التضاحية يأتي الخلود .. وعلى قدر المهم تبقى الأجاد.. فلا يوم كيومك أبا  
عبد الله .. ولا فاجعة كفاجعتك سيدي ومولاي .. ولا واعية كرواعيتك يا  
قرة عين الرسول وريحانة المصطفى.. واعية تطن أحرفها في جنبات التاريخ..  
عبر الأزمنة .. لتقض مضجع الطالبين والتحريرين في كل بقعة من بقاع العالم :  
ألا من ناصر ينصرنا؟!

فإن لم يكن لكم دين ولا تخافون العذاب ، ففكروا أحرازاً في دنياكم !  
صيحة حرية عالمية لاختصاص بأحد دون أحد.. إها لنا جميعاً.. فلننجب ابن  
الزهراء في كل حين .. ولنكن أحرازاً في دنيانا..  
ألف شكر لك أخي صلاح.. ودمت لنا ولحر .  
من لم يشكر الناس لم يشكر الله .

كتب (موسى العلي) في ٤-٥-٢٠٠١ ، الثانية عشرة والثالث ظهراً:  
إطلاقة حسينية في ذكرى استشهاد الحسين ..  
الأخ العزيز صلاح الصالح ، وعليك السلام .

افتقدناك سابقاً وانتظرناك كثيراً ، وهاهي طلتك الحسينية في ذكرى  
استشهاد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، لتسطر لنا قراءتك المنصفة  
والوحданية للتاريخ الإسلامي عندما تحكي لنا هذه الكتب عن قصة قتل  
الحسين بن علي عليه السلام ، ومافعله يزيد في واقعة الحرة وقيامه بدم  
الكعبة !! وكلها ثمت في عهده !! والبعض يبرر فعلته ويدافع عن خلافته !!

وأما كتابتك هنا . . فالوجدان الإنساني والانصاف الإسلامي هو الذي تحدث عن مظلومية أبي عبد الله الحسين عليه السلام .  
مع تحيات : المشرف العام .

﴿ وكتب (رهف) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الواحدة ظهراً :  
اللهم ارحنا . . السلام عليكم.. مأجورين.. عظم الله أجر الزهراء ..  
عزيزي صلاح الصالح.. اعترض بشدة على : رحم أبا عبد الله الحسين..  
فنحن نقول إرحنا وارحم أبوبينا وارحم المؤمنين والمؤمنات.. لأننا بحاجة إلى  
رحمة الله رب العالمين .. أما أبا عبد الله الحسين.. فيشفع لنا عند الله كي  
يرحمنا ، ويجعل خواتيمنا خيراً ..

للّه درك أبا عبد الله الحسين .. من مظلوميته انتصر.. من استشهاده بقي  
ذكره أبد الدهر .. بكاءنا عليه يزيدنا شرفاً.. في كل عام تتجدد المصيبة..  
كأنما وقعت اليوم . تحياتي .

﴿ وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الرابعة والنصف مساءً :  
أتعلم ... يا عبد الله ... ما هو أعظم من هذا وذاك ؟  
الأعظم ... ياصاحب الدمعة ... هو تعظيم بعض المساليل من الحمقى  
والغفلين لشمر وحرملة ... والترجم عليهم وعلى أضرابهما !!  
نعم... المهزلة تمثل أمام أعيننا ولا نمتلك سوى ما تجود به العين من دموع  
عليها تعسل ما في القلوب من حسرة... ثم ما تسطره أقلام المخلصين .  
السلام على الحسين... وعلى أولاد الحسين... وعلى أصحاب الحسين ...  
حُفر اسمك على صفحة الفؤاد ، من دون اختيار .

كتب (أبومهدي) بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، الخامسة مساءً :

أحسن الله عزاء المسلمين جيئاً وأخي الفاضل صلاح بسيد شباب أهل الجنة الذي قتل دون الدين والعزّة والشرف .

ولقد افتقـدتـكـ أخيـ الـكرـيمـ فـعـسـيـ المـانـعـ خـيرـاـ.. معـ تـحـيـيـ .

قال العاملـيـ : يقصدـ الكـاتـبـ بـ (الـمـاسـالـيلـ)ـ جـمـاعـةـ السـلـفـيـ المـتـعـصـبـ المـسـمـىـ الصـارـمـ الـمـسـلـوـلـ ،ـ صـاحـبـ شـبـكـةـ (أـنـاـ الـمـسـلـمـ)ـ ،ـ الـتـيـ تـبـنـيـ التـقـيـصـ منـ مـقـامـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ !ـ وـالـدـافـعـ عـنـ بـنـيـ أـمـيـةـ حـتـىـ يـزـيدـ !

○ ○

### سيد أهل مصر.. سيدنا الحسين

كتب (الدكتور مالك الحزين) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١ ، الثالثة صباحاً موضوعاً بعنوان (سيدنا) ، قال فيه :

إنه لمركز صحيح البؤرة ، والمنطلق الى الجهات الأربع ، أصلية وفرعية ، في القاهرة أو غيرها من مدن مصرية .. تلك مترفة مسجد وضريح سيدنا الحسين رضي الله عنه عند المصريين قاطبة .

إذا ما قيل على مسمع من القوم : سيدنا.. فهذا يعني الحسين . وإذا ما قيل مولانا.. فهذا يعني الحسين . وإذا ما قيل: الحسين.. فهذا يعني كثيراً .. يعني الإشتـهـادـ مـنـ أـجـلـ الـحـقـ ،ـ وـإـقـرـارـ الـعـدـلـ ،ـ وـإـفـتـداءـ الـجـمـعـ بـحـيـةـ الـفـردـ ،ـ لـكـيـ يـتـحـولـ الـرـوـجـوـنـ المـادـيـ إـلـيـ مـعـنـويـ مـمـتدـ ،ـ فـلاـ زـمـنـ يـحـدـهـ ،ـ وـلـاـ مـكـانـ يـقـيـدـهـ..

وقد شاء لي حظي أن أقيم سنوات على مقربة من مسجده ، الذي يحيي ضريحاً يضم رأسه الشريف ، فارتبطت حواسـيـ كلـهاـ بـهـ ،ـ بـعـالـمـ وـنـقـوـشـهـ

ومعماه ، وما يبعث من أرجائه .. ذلك العطر الخفي ، والظلال الماددة ، وطوابير الساعين إلى الصلاة في رحابه وزيارة مرقد الرأس الشريف ، لا ينقطعون ليلاً أو نهاراً ، يسعون إليه من القرى النائية ، والواحات المعزولة في الصحراء ، والمدن القرية البعيدة ، تتنظم حوله الحياة في أجمل مشاهدها ، يفضي المكان بالطمأنينة ، بالسكونية ، بالرضا .

منذ صدر شبابي كنت أتطلع إلى الآية الكريمة : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى .. مكتوبة بخط جميل ، حروف حضرة على خلفية من اللون البني ، ومحفورة في الجدران ، أقرأها فأرق ، وأرددتها فأستكين ، وقد صاحتني طوال مراحل عمري ، ومع بلوغ العمر نقطة متقدمة أستعيدها .. فأحن وأنهم ، وأسترجع مغزى ودللات استشهاد : سيدنا .. و .. مولانا .

إذا ما قيل : الحسين.. فهذا يعني مكاناً أيضاً ..

تعرف مناطق القاهرة القديمة بمراقد آل البيت .. السيدة زينب ، السيدة نفيسة ، السيد عائشة ، سيدتي زين العابدين . المركز هو : الحسين . إنه المركز الروحي لمصر كلها وليس القاهرة فقط .. بل في العالم الإسلامي كله . وانظر لما يقوله المقريزي في موسوعة المواقع والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، ما نصه : ( قال الفاضل محمد بن علي بن يوسف بن ميسير : وفي شعبان سنة إحدى وتسعين وأربعمائة خرج الأفضل ابن أمير الجيوش بعساكر جمة إلى بيت المقدس وبه (سكنان) ، والغازى (أرفق) في جماعة من أقاربهما ورجالهما وعساكر كثيرة من الأتراك ، فراسلهم الأفضل يلتمس منهمما تسليم القدس إليه بغير حرب فلم يجياه لذلك ، فقاتل البلد ونصب عليها المنجنيق ، وهدم

منها جانبًا ، فلم يجدا بدًا من الإذعان له وسلمهاه إليه ، فخلع عليهما وأطلقهما، وعاد في عساكره ، وقد ملك القدس فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهمما فأخرجه .. وعطره وحمله في سقط إلى أحجل دارِها ، وعمر المشهد ، فلما تكامل حمل الأفضل الرأس الشريف على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحله في مقره .. وقيل إن المشهد بعسقلان بناء أمير الجيوش بدر الجمالي وكمله ابنه الأفضل .. وكان حمل الرأس إلى القاهرة من عسقلان ووصوله إليها في يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسة وسبعين.. ويدرك أن هذا الرأس الشريف لما أخرج من المشهد بعسقلان ، وجد دمه لم يجف ، وله كريح المسك ، فقدم به الأستاذ مكتنون في عشاري من عشاريات الخدمة وأنزل به إلى الكافوري ، ثم حمل في السرداد إلى قصر الزمرد ، ثم دفنه عند قبة باب الدليل بباب دهليز الخدمة ، فكان كل من يدخل الخدمة يقبل الأرض أمام القبر ، وكانوا ينحررون في يوم عاشوراء عند القبر الإبل والبقر والغنم ..  
هذا ما ذكره المقريزي في خططه الشهيرة.. وللحديث بقية..

الله وكتب (موسى العلي) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٣ ، الثالثة والربع صباحاً :  
شكراً دكتورنا العزيز ..

كتابة أدبية مميزة كالعادة عن الإمام الحسين عليه السلام ، وقد انتظرناها بفارغ الصبر ، وحقه عليك أنت بالخصوص كبير يادكتور .. فأنت كما تقول عشت أجواء مسجده في القاهرة، لذا ينبغي عليك أن تعكس أجواء

العقب الحسيني .. عموماً ، اختيار موفق ، ونرجومواصلة حديثك عن سيدنا الحسين عليه السلام .

الله وكتب (أحوكم) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٣ ، الرابعة مساءً :

بارك الله فيك يا برو خالد ..

هنيئاً لك وللمصريين بحب الحسين وأهل البيت (ع) ، والذي بلا شك هو جزء من حب الخبيب المصطفى (ص) . كيف لا وهو الذي قال عليه وآله الصلاة والسلام : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسيناً . رواه الترمذى . اللهم اجعلنا وإياكم من يحبهم الله ويرضى عنهم . تحياتي .

الله فكتب (مالك المزرين) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٣ ، التاسعة مساءً :

وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

مسيرة الركب الحسيني .. هاجسّ مبهم ظل يساورني كلما استرجمت مسيرة الركب الحسيني ، أول مقدمه الكوفة ولقاء عسكر أميرها ابن زياد ، إلى الأمسية الأخيرة قبل فاجعة كربلاء .. ذلك أنه ما من رجل شارك في إثم كربلاء إلا مكرهاً ، أو أuan عليه إلا تمنى أن لو أغفني منه وجهه بذلك إلى أمير الكوفة ملحاً في أن يفعي من الخروج إلى الحسين ، وأن يستبدل به سواه ، وقد ارتشى الأشراف منهم ومضى الآخرون قلوبيهم مع الحسين وسيوفهم عليه .. تطرّد هذه الظاهرة من مدخل الحسين إلى الكوفة حتى الليلة الأخيرة لمسألة كربلاء .

في مدخل الكوفة .. وقد شارف الركب أطراف الكوفة في منتصف النهار من سنة إحدى وستين ، كَبِيرُ رجُلٌ من أصحاب الإمام ، إذ لاح له ما وهمه خلاً ، وما كان سوى هوادي الخيل وأئمة الرماح لـكبير شرطة ابن زياد ، وإذا هم ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي ، اصطفوا لاستقبال الحسين وأصحابه في حر الظهرة ، فأمر الحسين مؤذنه لإقامة الصلاة واحتمع إليه أصحابه حتى صلى بهم العصر ، ثم واجه جند الكوفة فذكرهم بما جاءه من كتب الكوفة . . . .

الله قال العاملی : اختصرنا ما كتبه الدكتور مالک الحزین مما جرى للإمام الحسین عليه السلام مع الحر بن يزيد الرياحی .

الله ثم كتب (مالك الحزين) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١ ، العاشرة والربع مساءً :  
لقد جئتم شيئاً إداً .

تكاد السموات يقفطن منه ، وتنشق الأرض وتختلج جبال هذا . مرم ٨٩ - ٩٠  
جاز الركب ساحة المعركة في الطف حيث الأشلاء مبعثرة في الدماء .  
فبروي الطبری بإسناده عن قرة بن قيس التميمي قال: فما نسيت من الأشياء  
لا أنسى قول زینب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها الحسين صریعاً :  
يا محمداه يا محمداه ، صلت عليك ملائكة السماء .. هذا الحسين بالعراء  
مزمل بالدماء ، مقطع الأعضاء ! يا محمداه ! هذه بناتك سبايا وذریتك مقتلة  
تسفي عليها الصبا . قال قرة : فأبكت كل عدو وصديق .

ودخل الموكب الكوفة .. ووقفت الجموع محتشدة تشهد نساء البيت  
النبي في طريقهن إلى عبيد الله بن زياد بن سمیة ، وقد لبست العقيلة أرذل

ثيابها وتنكرت ، ثم أرسلت بصرها بعيداً حيث جثث الشهداء من أهلها ممزقة  
مبعثرة بالعراء .. حتى استقرت عينها أخيراً على أولئك الباكين فأشارت  
إليهم أن اسكتوا فطأطأوا رؤوسهم خرباً وندماً ، على حين مضت تقول:  
أما بعد يا أهل الكوفة.. أتباكون؟! فلا سكت العبرة ولا هدأت الرنة!

إنما مثلكم مثل التي نقضت غزلاً من بعد قوة انكاثاً ، تخذلون أيانكم دخلاً  
بيكم ، لا ساء ما تزرون . . . (الطيري ٦٢٦٥).

الله قال العاملني : أورد الكاتب المصري خطبة الحوراء زينب في أهل  
الكوفة، وكلامها مع ابن زياد عندما دخلوا عليه السبابيا ورؤوس الشهداء ..

الله وكتب (مكي) بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١ ، العاشرة والثالث مساءً :  
أشكرك أستاذ مالك الخزين .. بصراحة كما ذكر الأخ موسى العلي ،  
موضوع جميل جداً .. وخاصة أنه عن الإمام الحسين عليه السلام .  
أشكرك كثيراً على هذه المشاركة المميزة . لك مني خالص التحيات .

الله وكتب (مالك الخزين) في ٣-٤-٢٠٠١ ، الحادية عشرة إلا ثلث مساءً:  
الحسن والحسين مني .. من أحبهما أحبته ، ومن أبغضهما أبغضته  
صدقت يا سيدني يا رسول الله صلى عليك الله وسلم .. والإمام الحسين ..  
سيد الشهداء .. الشهيد ابن الشهيد أبو الشهداء .. هو رمز إنساني رفيع  
لمظلومة لازلنا نتجرع مرارتها كل يوم .. مظلمة استئناد الباطل والشر والقبح  
والكراء والتجبر والكبير ، وكل المعاني الخبيثة والسيئة ..

وسبرة الإمام عطر الأحباب ، ونزة الأنيلاب ، ومراد الأصحاب .. وريح  
الجنة .. وحلم الإنسانية الجميل .. المتظر دائماً ..

الإمام لم يعد رمزاً للشيعة ولا حتى للMuslimين وحدهم ، بل هو رمز إنسان رفيع.. للأسف لم يجد من يستلهمه فيكتب أدبياً يخلد كاته قبل أن يخلد السبط الحالد ... اللهم إلا الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي الذي كتب مسرحيتين شعريتين اسمهما: الحسين ثائراً ، والحسين شهيداً .. وتدور الآن في مصر معركة حول رغبة المخرج المسرحي جلال الشرقاوي في إخراج المسرحية الأخيرة ، بطولة الممثل نور الشريف ، وعرض الأمر على الأزهر فاعتراض على تمثيل دور الإمام من أي تمثيل مهما كان .. ومع احترامي لهذا الرأي غير أن مسرحية كهذه لو قدر لها أن ترى النور لكان لها أثر أفضل آلاف المرات من التفاهات الشائعة ..

الحسين رضوان الله عليه وسلم .. كان وسيظل أجمل وأطيب وأنبل جملة اعتراضية في تاريخ الإنسانية.. وليس الإسلام فقط ، ولم يكتسب الإمام ابن الإمام أبو الأئمة قدره من النسب الشريف فحسب ، بل من ذاته الرفيعة التي رفضت الخنوع لسلطتين السوء .. الذين شوهوا الدين وما زال أحفادهم يفعلون .. وجعلوه قبلية وعصبية وبداءة وجلافة ووراثة ما أنزل الله بها من سلطان .. وإلا لكان الإمام علي أولى بها ، أو لفعلها الصديق وورث ابنه ، أو فعلها الفاروق وورث ابنه .. لكن الداهية اللعين وحده هو الذي فعلها .

لكتاب ( بدر الكويت ) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١ ، الثانية صباحاً :  
أحب سيد شهداء الجنة.. وأعشق فعله.. وتأسني بطولته.. وأقبل جبينه الناصع لنسيبه.. ولو قوفه على مبدئه.. وأقف احتراماً لجرأته وشجاعته.. هو حبيبي وحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. لكنني ... لا أقبل بضرب

صدرى بالسلاسل حتى الإدماء ... أو باللطم أو بالبكاء على حدث مضى عليه ١٤٠٠ عام ..

أستمع إليه كل عام.. حبيبي أنت يا ابن بنت رسول الله وابن من كرم الله وجهه... هل كنت سترضى باللطم على مقتلك؟!  
والسلام عليك يا أبا عبد الله .

الله وكتب (رضا) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٤ ، الثامنة صباحاً :

إلى مالك الحزين .. اختيار ممتاز لموضوع رائع .. بارك الله في هذه الأيدي الطاهرة التي تكتب بحراً وذلك لنصرة مظلومين والمستضعفين في الأرض بغض النظر عن الاتماء ، وإنما هو نصرة الحق .

جعلك من أنصار الإمام الحسين الذي لم يقم بثورته إلا لنصرة الحق ، ورفع الظلم عن المظلومين .

الله وكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٤ ، الثالثة إلا ربعاً ظهراً :  
أنفق مع الأخ بدر الكوبي فيما ذهب إليه تماماً ، وقد شاهدت صوراً مريعة لما يسمى بالتطهير .. ولا أقر هذا التصرف مهما كانت مبرراته ، وقد أعلن أمس السيد حسن نصر الله اعتراضه على هذه الممارسات التي تسنى لل المسلمين والشيعة ..

وأشكر الأخ رضا على مجامعته الرقيقة ، ونوافق بإذن الله تعالى سيرة سيد شباب أهل الجنة وشهيد الإنسانية الإمام الحسين رضوان الله عليه .

الله وكتب (العروة الوثقى) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٤ ، الخامسة عشرة مساءً :  
آه.. آه.. آه.. من طول السفر ووحشة الطريق وقلة الزاد .

﴿ وَكَبَ (مَالِكُ الْخَزِيرِينَ) بِتَارِيخِ ٤٠٠١-٥، الْرَّابِعَةِ صَبَاحًا: رَغْمَ أَنِّي لَا أُحِبُّ الْمَوْدُودِيَّ، لِأَنَّهُ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِرْهَابِ الْمُتَلْفِعِ بِالسُّلْفِيَّةِ .. لِكُلِّهَا شَهَادَةٌ حَقٌّ.. <http://www.annaharonline.com/htd/MALAYANT.HTM>

﴿ قَالَ الْعَامِلِيُّ: وَفِي هَذَا الرَّابِطِ مَوْضِعٌ كُتُبَهُ أَبُو الْأَعْلَى الْمَوْدُودِيِّ عَنْ ثُورَةِ الْإِمَامِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَنَشَرَهُ جَرِيدَةُ النَّهَارِ بِتَارِيخِ ٤٠٠١-٥، بِعِنْوَانِ (مَا لَا يَتَبَعُ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ فِي اسْتِشَاهَدِ الْإِمَامِ الْحُسَينِ)، قَالَ فِيهِ: هَدْفُ الشَّهَادَةِ

يَظَاهِرُ عَشْرَاتُ الْمَلَائِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْعَةً وَسُنَّةً فِي الْحَرَمِ مِنْ كُلِّ عَامٍ لِيَظْهُرُوا غَمْهُمْ وَحَزْنُهُمْ عَلَى اسْتِشَاهَدِ الْإِمَامِ الْحُسَينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. لَكِنَّ لَمْ يَتَبَعْهُمْ إِلَّا أَقْلَلُ الْقَلِيلِ وَيَا لِلأسْفِ إِلَى الْهَدْفِ الَّذِي لَمْ يَذْلِلِ الْإِمَامُ فِي سَبِيلِهِ رُوحَهُ الْغَالِيَّةِ فَحَسْبٌ، بَلْ ضَحْىَ حَتَّى بِأَطْفَالِهِ وَعَائِلَتِهِ.

إِنَّ إِظْهَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَزَنَ وَالْأَسَى عَلَى اسْتِشَاهَدِ أَحَدِهِمْ ظَلْمًا وَعَدُوانًا، وَكَذَلِكَ حَزَنُ الْمُتَعَاطِفِينَ وَالْمُؤْيِدِينَ وَالْمُحِبِّينَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، أَمْرٌ فَطَرِيٌّ، فَمُثِلُّ هَذَا الْحَزَنَ وَالْأَسَى يَظْهُرُ مِنْ جَانِبِ كُلِّ أَسْرَةٍ فِي الْعَالَمِ، وَمِنْ جَانِبِ الْمُتَسَبِّينَ إِلَيْهَا، وَلَا قِيمَةُ أَخْلَاقِهِ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ كُونَهُ نَتْيَةً فَطَرِيَّةً لِحُبِّ هَذَا الْبَيْتِ، وَحُبِّ الْمُتَعَاطِفِينَ مَعَهُمْ شَخْصٌ هَذَا الشَّهِيدُ وَذَاتُهُ.

لَكِنَّ السُّؤَالُ الَّذِي يَطْرَحُ نَفْسَهُ هُنَا: أَيُّ شَيْءٍ تَمْيِيزُ بِهِ الْإِمَامُ الْحُسَينُ فَجَعَلَ الْحَزَنَ عَلَيْهِ يَتَجَددُ كُلَّ عَامٍ رَغْمَ مَرْوُرِ كُلِّ هَذِهِ الْقَرْوَنِ الطَّوِيلَةِ؟ فَإِنَّ لَمْ تَكُنْ شَهَادَتُهُ هَدْفُ عَظِيمٍ وَقَصْدُ جَلِيلٍ فَلَا مَعْنَى إِذْنُ لَاسْتِمَارِ الْحَزَنِ عَلَيْهِ قَرْوَنَّا طَوِيلَةً بِدَافِعِ الْحُبِّ لِشَخْصِهِ وَالْإِنْسَابِ لَهُ . بَلْ وَأَيُّ وَزْنٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحُبُّ الشَّخْصِيُّ - مُجْرِدُ الْحُبُّ - فِي عَيْنِ الْإِمَامِ نَفْسِهِ؟

فإن كانت نفسه أعز عليه من هذا المهدى ، فلماذا ضحى بها ؟

إن تضحيته بنفسه دليل في ذاتها على أن هذا المهدى كان أعز عليه من روحه . ولهذا فتحن إن لم نسع في سبيل تحقيق هذا المهدى وظللنا نعمل خلافه ، فمهما بكتينا على ذاته ولعنتا قاتليه ، فلا أمل في أن يثنى الإمام الحسين علينا ، ويستحسن فعلنا هذا يوم القيمة ، كما أنه لا أمل في أن يقيم ربه لبكتائنا وحزننا هذا وزناً ، فعلينا الآن أن نرى أي هدف استشهد في سبيله الإمام الحسين؟ هل كان يرى نفسه أحق بالحكم فضحى بنفسه لأجله ؟

إن من يعرف سيرة بيت الإمام الحسين وسمو أخلاقهم لا يمكن أن يظن حتى مجرد ظن أن هؤلاء كانوا يريقون دماء المسلمين من أجل الحصول على السلطة والحكم لأنفسهم. ولو سلمنا جدلاً - ولو لقليل - برأي من يرون أن هذا البيت كان يدعى أحقيته بالحكم ، فإن تاريخ حسین عاماً منذ عهد أبي بكر إلى عهد معاوية شاهد على أن القتال وإراقة الدماء للحصول على السلطة لم يكن أبداً سبيلاً أهل هذا البيت ولا خصلتهم.

ومن ثم فلا حالة من التسليم بأن الإمام كان يرى آثار تغير كبير في المجتمع المسلم آنذاك ، وفي روح الدولة الإسلامية ومزاجها ونظامها ، وأنه كان يعتبر ضرورة منع هذا التغير وإيقافه ولو اقتضى الأمر القتال ليست جائزة فحسب بل فرضاً مفروضاً... إلى آخر بحث المودودي.. وقد تضمن العناوين التالية :

تغير مزاج دستور الدولة وهدفه . نقطة الانحراف . بداية ملوكيـة البشر . تعطل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . المبادئ الأساسية للدستور الإسلامي . الانتخاب الحر . نظام الشورى . حرية التعبير عن الرأي . المسؤولية أمام الله والناس . بيت المال... أمانة . سيادة القانون وحكومته . المساواة التامة في الحقوق والمراتب .

وختتم المودودي مقالته بعنوان : ( الإمام الحسين وسلوكه الإيماني ) ، فقال :

( كانت هذه هي التغيرات التي ظهرت بانقلاب الخلافة الإسلامية ملكاً عضوضاً . ولا يستطيع أحد أن ينكر أن ولادة عهد يزيد كانت بداية هذه التغيرات . ومع أن هذه المفاسد لم تكن قد ظهرت بتمامها وكماها حين اتخذت هذه الخطوة : ولادة عهد يزيد ، إلا أن كل صاحب بصيرة كان يوسعه أن يعرف أن هذه المفاسد كلها نتاج حتمية هذه الخطوة ، وأنها ستقتضي على جميع الإصلاحات التي أوجدها الإسلام وجاء بها في نظام السياسة والدولة . )

هذا لم يستطع الإمام الحسين على ذلك صبراً ، وقرر أن يتحملأسوء النتائج التي قد تنتج من جراء الثورة على حكومة راسخة مستتبة ، ويخاطر بمحاولة وقف هذا التبدل ..

أما مصير هذه المحاولة ، فالجميع يعرفونه ، لكن الإمام بتوله إلى هذا الخطر العظيم وتحمل نتائج هذه السلوك الرجولي المؤمن ، أثبت أن الخصائص الأساسية للدولة الإسلامية هي رأس مال الأمة الإسلامية ، الذي إن ضحى المؤمن برقبته وأسرته وأهله وعياله في سبيل الحفاظ عليه ، لا يكون قد عقد صفقة خاسرة . وأن المؤمن إذا ضحى بكل ما يملك في سبيل وقف التغيرات التي ذكرناها آنفاً ، وهي الآفة العظمى للدين والملة ، فلا ينبغي له أن يأسف على ذلك قط ! وليستحرق هذا من شاء ، وليسنه عملاً سياسياً ، لكنه كان في عين الحسين بن علي عملاً دينياً خالصاً ، وهذا اعتبر التضحية بالروح من أجله شهادة ، فاسترخص روحه وضحى بما في سبيله ) . انتهى .

الله وكتب (حسن حسان) بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، السابعة صباحاً :

المودودي إمام للإرهاب .. عجي ..

لم أتوقع منك ذلك يا أستاذ مالك ، وماذا تعرف عنه؟!

الله وكتب (مرتاح) بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، العاشرة والنصف صباحاً :

السلام عليك يا أبي عبد الله الحسين .. كلنا نتوق إلى مشاهدة عمل في يجسد ملحمة كربلاء الخالدة ، ولكن من سيمثل دور الإمام الحسين؟؟ وهل سيستطيع أن يجسد ذلك الدور مهما أتي من قوة فنية؟ بالتأكيد : لا ، وألف لا . فمهما أجاد ذلك الفنان دور الإمام في تلك الملحمة لن يوصل الرسالة كما أرادها أبو عبد الله عليه السلام ، بل سيُوْطّرها في إطار محدود ، يُخشى أن يحدد هذا الإطار رسالة الإمام في حدود هذا العمل الفني ، مما سيعطي تصور سطحي وبسيط لأهداف الملحمة .

عموماً كانت هناك محاولات لتجسيد تلك الملحمة فنياً ، وآخر ما شاهدته هو فيلم سينمائي إيراني مدبلج ، يروي قصة شاب أراد اللحوق بالركب الحسيني لما سمع عنه ، عرض هذا الفيلم مساء أمس الأربعاء على قناة المنار ، وهو بحق فلم يستحق المشاهدة ، ومن المؤمل أن تعيد القناة عرض الفيلم . وتحية للدكتور مالك على هذا الطرح الموفق .

رزقنا الله وإياه وإياكم شفاعة الحسين عليه السلام .

الله وكتب (ابن الشاطئ) في ٤-٥-٢٠٠١ ، الحادية عشرة إلا ثلثاً صباحاً :

شكراً للأخ مالك .. موضوع جميل وقراءة متأينة من كاتب متأن ، ولكن الأخ بدر ! ألا ترى أن إفحام موضوع التطبيل قد أفسد متعة هذا السرد الجميل ؟ لك خالص التحية .

﴿ وكتب (مرتاح) بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، الحادية عشرة إلا ربعاً صباحاً :

الأخ بدر. بالنسبة إلى التطبير إليك هذه الوصلة :

<http://209.161.107.21/vbhajr/showthread.php?threadid=17120>

﴿ وكتب (مال الله) بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، الحادية عشرة والربع صباحاً :

بعد تقديم الشكر للأخوة الذين شاركوا في هذا الموضوع المام ، إلا أن  
أغلبها تصب في الجانب المأساوي لحادثة استشهاد الإمام عليه السلام ، ومع  
اعتقادي بدور هذا الجانب في إبراز عظم الجريمة التي أصابت بيت الرسول  
(ص) ، إلا أنه يجبأخذ الدروس والعبر من هذه الحادثة ، وما هي الأمراض  
التي أصابت المجتمع الإسلامي بحيث يقدم على اقرار تلك الجريمة الشنعاء بحق  
أحب الخلق إلى قلب رسول الله !!

وإلى الأخوة أقدم هذا البحث للقائد الخامنائي حفظه الله تعالى حول  
النهضة الحسينية ، ومن أراد الإستزادة فعليه بهذه الوصلة :

<http://www.alwelayah.com/khamnee/lessens/almearef/f1.htm>

﴿ وكتب (بدر الكويت) بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، الواحدة ظهراً :

شكراً أخي مرتاح على الوصلة .. رغم أنني لم أفتتح .. المهم.. أتفق مع  
 أخي ابن الشاطئ بأن هذا الموضوع ليس مجاله هنا..

لذا أعتذر للجميع لاقحامي قضية التطبير في موضوع الأخ مالك الجميل ،  
والجميل هنا عائدة على الموضوع وعلى .. مالك ، وأرجو أن لا يكون فعلني  
هذا قد أفسد المتابعة .. رحم الله أبا عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة ...

ورحم الله جميع أموات المسلمين .

### ناجي العلي .. وكرباء

كتب (الفاطمي) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٣-٤-٢٠٠١، الخامسة مساءً، موضوعاً بعنوان ( لا تساوم .. إرسم وقاوم .. ناجي العلي ) ، قال فيه :

إرسم شجرة .. إرسم عشرة

إرسم بستان .. لون ثمرة

إرسم خوخاً.. إرسم عنباً

إرسم نخلاً يمضن رطباً

إرسم أزهاراً وسنابل

إرسم أغصاناً وبلابل

خفف من جوعك وتسلى

لون بستانك يتجلّى

لا تخلّى .. بالصبر تخلّى

بالعزم تشكّلْ وتوكلْ

بالدعم لا تتسلّ

لا تتشائِم .. لا تتشائِلْ

لون وتفائل ..

لون بستانك بالأخضر

لون رمانة بالأحمر

لون بالأصفر ليمونة

لون بالزرعتر زيتون  
لون بالعنبر والحنة  
لونه بألوان الجنة  
لاتساوم ..  
إرسم وقاوم ..  
فإن منعوا عنك الغذاء ..  
أرسم بستاننا ..  
وإن منعوا عنك الدواء ..  
إرسم وطننا ..  
وإن منعوا عنك الماء ..  
إرسم فلسطين ..  
وإن منعوا عنك الهواء ..  
إرسم .. كربلاء!!

### ناجي العلي

الله وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١، الواحدة والنصف صباحاً:  
( وإن منعوا عنك الهواء .. إرسم كربلاء !! ) ..  
تقليل الكلام سيد الفاطمي      أفضل ما يقال بحق ما نقلته ..  
حُفر اسمك على صفحة الفؤاد من دون اختيار .

كتب (ابن الشاطئ) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠١ ، الثانية عشرة ظهراً :

السيد القاطمي .. جميل أن يرسم كربلاء ..

ولكن أجمل الكتابة هي ما تكتب بالدموع .

○ ○

### مسجد الحسين و منزلته في نفوس المصريين السنين

كتب مالك الخزين في شبكة هجر في ١٩-١٢-١٩٩٩ الحادية عشرة صباحاً موضوعاً بعنوان (مسجد الحسين و منزلته في نفوس المصريين السنين) قال فيه :  
يعد جامع سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب من أهم معالم القاهرة الذي يحرص أي مسلم زائر لمصر على زيارته ، وبلغ تقدير المصريين له أقصى المدى مما دفع الكثير من المؤرخين إلى إطلاق اسم مسجد الحرم المصري عليه ، نظراً لإيمان المصريين المطلق بأن رأس الحسين مدفون في هذا المسجد ، الذي يقع في قلب القاهرة ، رغم اختلاف الروايات حول هذه الحقيقة ..

وفي مظفر التذكرة للشاعري : أنه قد ثبت أن الصالح طلائع ، الذي بنى المشهد الحسيني بالقاهرة ، نقل الرأس إلى هذا المشهد ، ودفع في ذلك نحو أربعين ألف دينار ، وخرج هو وعسكره فنقلوه من خارج مصر .

كما يذكر الرحالة العربي ابن جبير أن من مشاهد القاهرة المشهد العظيم الشأن ، حيث رأس الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، وهو في تابوت فضة مدفون تحت الأرض ، وقد بني عليه بنيان مجلل بأنواع الدياج ، فيه من أنواع الرخام المحرع غريب الصنع ، بديع الترصيع مالا يتخيله المتخيلون .

ويعتبر جامع الحسين قرب الجامع الأزهر الشريف وسوق خان الخليلي الشهير ، وأنشأه الفاطميون سنة ٥٤٩ هجرية ، تحت إشراف الوزير الصالح طلائع .. بني الجامع بالحجر المنحوت ، ويضم ٣ أبواب مبنية بالرخام الأبيض تطل على خان الخليلي ، وباباً آخر بجوار القبة ، ويعرف بباب الأخضر .

ويضم الجامع منيراً حشبياً دقيق الصنع مطلياً بالذهب ، نقل إليه من جامع أزبك بك بالعتبة الخضراء أربعة وأربعين عموداً ، عليها بوائق تحمل السقف المصنوع من الخشب ، متقن الصنع والمنقوش باللائزور ، والمطعم بالذهب . وفي السقف ثلاث مناور مرتفعة مسقفة ، بها ثلاثون شبابكاً من النحاس المطلية بالذهب ، يعلوها في الجهة البحرية شبابيك صغيرة دوائرها من الرخام .

وعلى المشهد الشريف نقش من الأبنوس المكسو بالإسترق الأحمر المزركش ، في أعلى كمامته من الحرير الأخضر ، وبجوانبه أربعة عساكر من الفضة ، وبدائرة مقصورة الجامع وقبته أواحة مزخرفة بمخطوط مذهبة مكتوبة بالخط الثلث والكرمي . وبأعلى الباب الذي يلي المنبر نقشت العبارات البليغة الشفاء في تربته ، والإجابة تحت قبته ، والأئمة في ذريته

وقد اهتم أمراء وأكابر مصر في كل عصر بهذا الجامع الكبير ، فنمت عماراته وزخرفته ، وأضفت قاعاته وطرقاته وמרתاه ، وفرشت أرضياته بالسجاجيد النفيسة .

وقد عمره الأمير عبد الرحمن كتخدا في سنة ١١٧٥ ميلادية . كما عزم والي مصر عباس باشا على توسيعه وزيادة مساحته ، فقام بشراء الأماكن المجاورة له ودهمها ، وشرع في بناء الأساس ثم توقفت الإنشاءات بعد أن

وافته المنية ، وبقي الحال على ما هو عليه حتى تقدم مصطفى بك العناني لشراء الأرض التي كان اشتراها عباس باشا ، وعمرها لنفسه وأقام عليها فنادق وحانات وبنيات لحسابه. ويقال أنه اكتشف كثراً خلف قبة المشهد الحسيني .

وفي سنة ١١٩٩ ميلادية أمر الخديوي إسماعيل باشا بتجديد الجامع وتوسيعته ، وكلف على مبارك باشا برسم التصور المعماري لتجديد الجامع بحيث يتسع لاستقبال أحباء ومريدي الإمام الحسين رضي الله عنه ، وكلف الأمير راتب باشا ناظر ديوان الأوقاف المصرية أن يشرف بنفسه على تنفيذ إنشاءات الجامع الجديدة التي صممها على باشا مبارك ، وفي إطار هذا التجديد هدم كل الجامع ما عدا القبة والضريح الشريف . وبدأت إنشاءات في سنة ١٢٨٢ هجرية وانتهت في ١٢٩٠ هجرية بالشكل الذي سبق وصفه ومن العناصر التي تختلفت من المشهد القديم حتى الآن :

الباب المعروف باسم الباب الأخضر ، ومبني من الحجر وعلى يساره دائرة مفرغة بزخارف ، وتعلوه بقايا شرفة جميلة . كما تختلف من المنارة الأيوبية التي انشأها فوق هذا الباب أبو القاسم السكري ، القسم الأسفل منها وهو المربع الذي يحتوى على زخارف حصبة نادرة وعلى تاريخ الإنشاء .

أما التابوت الخشبي فهو أبيبي الطراز ويعتبر تحفة نادرة تمثل طراز الحفر على الخشب في عصر الأيوبيين في مصر وهو محفوظ حالياً بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة . وهناك الحجرة التي شيدت عام ١٨٩٣ ميلادية لتحتوي على الآثار النبوية ، وهي مجاورة للقبة من الجهة القبلية وتشمل من الآثار النبوية الشريفة على قطعة من قميصة الشريف ، ومكحلة ، وقطعة من العصا

الشريفة وشعرتين من اللحية الشريفة ، وما أيضاً مصحفان بالخط الكوفي .  
والي الآن يعتبر مسجد سيدنا الحسين من أهم المزارات الدينية التي يحرص  
المصريون وال المسلمين عموماً على زيارتها والتبرك بها ، فكثيراً ما نرى داخل  
المسجد أو المشهد أشخاصاً يقومون بإيقاد الشموع لسيدنا الحسين بعد شفاء  
مريض لهم أو خروجه من أزمة ما ، كما يلحأ العامة للدعاء بداخله .

أما مولد سيدنا الحسين فيعد من المناسبات التي يتظارها الكثيرون ، حيث  
تحولت ساحة المسجد والميدان الذي يطل عليه إلى مهرجان عظيم ، يكتظ  
بحلقات الذكر والإنشاد الديني وقراءة القرآن .. وهو يجذب الزائرين والمربيين  
من جميع أنحاء مصر والعالم العربي .

فاتني أن أذكر اللوحة الرخامية الكبيرة المعلقة على باب المسجد المؤدي  
للمشهد الحسيني ، وقد كتب عليها بالذهب حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : الحسن والحسين مني، من أحبهما أحبته ، ومن أبغضهما أبغضته .

الله وكتب (الألمعي) بتاريخ ١٩-١٢-١٩٩٩ ، الثانية عشرة والربع ظهراً:  
بارك الله فيك يا مالك الخزين على هذا الإيجاز الوافي عن ضريح الإمام  
الحسين عليه السلام في القاهرة ، وكيف لا يكون حبه في قلوب المصريين وهو  
سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

يا آل بيت رسول الله حبكمو .... فرض من الله في القرآن أنزله  
يكفيكمو من عظيم الشان أنكمو .... من لم يصل عليكم لاصلة له  
الإمام الشافعي رحمه الله

اللهم صل على محمد وآل محمد . شكرأ لك مرة أخرى أستاذنا .

الله وكتب (موسى العلي) في ١٢-١٩ ١٩٩٩ـ الثانية عشرة والنصف ظهراً:  
 بوركت أيها الحزين . ورزقنا الله وأياك شفاعة الحسين عليه السلام يوم  
 الحشر .. أشكرك على هذه النبذة الرائعة لضريح الإمام الحسين في القاهرة .  
 ونسأل الله التوفيق لزيارة مصر وأهلها الطيبين في القريب العاجل .  
 وجعل الله هذه الأسطر في ميزان حسناتك يا صديقنا العزيز .

الله وكتب (عربي ١) بتاريخ ٢٢-١٢ ١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :  
 بارك الله فيك يا أستاذ مالك ، فلا أزال أذكر موضوعك عن الأزهر  
 وتسميته و . . و . . هذا إذا كنت أحتفظ به . .  
 لقد شوقي أكثر من ما أنا مشتاق ، أسألك الله أن يرزقنا الزيارة قريباً جداً  
 جداً . اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين المعصومين .

الله وكتب (أبو هاجر) بتاريخ ٢٣-١٢ ١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :  
 لماذا نسبينا أن الحسين استشهد في سبيل أن يربينا أهمية منصب القيادة في  
 الأمة.. كان الأولى بأهل مصر أن يدركون هذا المعنى ، ويزجعوا عنهم حكم  
 اللصوص ومصاصي الدماء .. بدلاً من التمسح بالقبور .  
 لماذا تتمسك بالعواطف وتركتنا المعاني والأفكار !؟ يتغنى أحدهم بفاطمة  
 بنت محمد ، ولم يكلف نفسه السير على درها !! ولكن هي عادة كل من  
 اخترع لنفسه أسهل التكاليف .  
 وكم ذا يعسر من المضحكات ... لكنها والله من المكيات

الله وكتب (مالك الحزين) ٢٣-١٢ ١٩٩٩ ، الثالثة والنصف صباحاً :

شكراً إخوتي الكرام على هذا الإطراء ، وللعلم هناك أضরحة لاحصر لها آل البيت في القاهرة ، ومنهم : السيدة زينب ، والسيدة نفيسة ، والسيد أحمد البدوي في طنطا ، ولهذه الأضرحة منزلة عالية في نفوس المصريين .. السنة . وقد حاول بعض المتطهرين من عينة (مشمش به) الذي ابتلينا به هنا أن يتعرض لها (يقصد أبا هاجر فهو مصرى سلفي ) فلم تفعل الحكومة شيئاً ، بل تصدى لهم الناس ، ولما كادت تحدث فوضى ، تدخلت الشرطة لوقف هذه المشاكل ، حدث ذلك في السبعينات إبان ظهور هؤلاء الممج . والمصريون البسطاء يذهبون لأضرحة الحسين والسيدة نفيسة العلم ، وغيرهما للتبرك بهما ولم نسمع أن ذلك شرارة وحراماً إلا مع ظهور هؤلاء الممج !

وهناك قدر هائل من العادات الشيعية في مصر ، كالاحتفال بيوم عاشوراء والأذكار ، والتبرك بآل البيت ، وغير ذلك مما يتطلب جهداً بجثياً كبيراً لرصده وتحليله ودراسة ما إذا كانت تلك من بقايا تراث العصر الفاطمي ، أول دولة شيعية في التاريخ .. ولذلك تجد المصريين السنة ، بما فيهم علماء الأزهر ، لا يكفرون الشيعة ، ولا يحملون كل هذا العداء الذي صدمت حينما رأيته في موضع الحوار عبر الشبكة !

فإذا سألت مصرياً عن الشيعة فسيرد عليك ببساطة ، هذا مذهب الذين تشيروا لعلي وآل البيت . أما مسألة التكفير والتبييع وهذه الكلمات فأراهن أنك لن تسمعها من أحد هنا إلا على الغلة فقط ، ولعلكم تعرفون شيئاً عن أنشطة البحرة في مصر ( هي طائفة شيعية من الهند ) ولم مساجد كبيرة مثل: الأقمر ، ومسجد الحاكم بأمر الله ، وغيره .

كل ما أريد أن أقوله أن هناك بالفعل تجارب عملية وإنسانية على التقارب بين السنين والشيعة وتعالوا مصر لتروها ، ولعل البعض لا يعرف أن الأزهر الشريف نفسه كان أول جامعة شيعية في العالم ، قبل مدينة قم وغيرها، وأدعو المهتمين بدراسة التاريخ أو علم الاجتماع ، أو التأصيل أن يولوا هذه الفكرة اهتمامهم باعتبارها تجربة هامة ، ربما لا ينفت إليها الكثيرون .

وكتب (الألماني) بتاريخ ١٢-٢٤ ١٩٩٩ ، الواحدة إلا رباعاً ظهراً :

أخي مالك ، الأخوة الأعزاء .. احتفظ لنا التاريخ بأسماء جامعتين شيعيتين أولهما جامعة الإمام الصادق عليه السلام في المدينة المنورة ، والتي كانت محوراً لطلبة شتى العلوم والمعارف ، والتلف حولها حوالي خمسة آلاف طالب ، وقد تخرج منها بعض أصحاب المذاهب السنوية ومنهم الإمام مالك الذي يقول: لو لاستان هلك النعمان ، ويعني بذلك دراسته العلم في حلقات التدريس بين يدي الإمام الصادق لمدة ستين حفظ فيما ما حفظ من العلوم والمعارف. وهي بذلك أول جامعة إسلامية في التاريخ، وليس أول جامعة شيعية فقط .

وهناك أسماء لبعض علماء الكيمياء والطب الذين تخرجوا من تحت يد الإمام جعفر عليه السلام فقد كان موسوعة علمية شاملة ، ولا تخضرني أسماؤهم، لعل الأخوة يذكرون فيوافوننا بهم .

والجامعة الثانية هي الأزهر الشريف ، الغني عن التعريف ، إذ جاءت سيرته في مقدمة الأستاذ مالك الحزين .. غير أن الفرق بين الجامعتين أن الأزهر يأتي كأول جامعة شيعية في دولة شيعية، وجامعة الإمام الصادق كانت في العهد الأموي ، وقد أسسها الإمام الصادق عليه وآبائه أفضل الصلاة والتسليم .

الله وكتب (مالك الحزين) بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٩٩ الثامنة والثلث صباحاً:

شكراً للأخ الأمعي على هذه المعلومات التي كنت أحجهلها من قبل ، خاصة تلك المتعلقة بجامعة الإمام الصادق بالمدينة المنورة ، وللحقيقة فألاعنينا الأمعي ترَفُّ العلماء ، وزهد الصادقين .. بوركت يا أخي الفاضل .

الله وكتب (فتير) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، الرابعة صباحاً :

توفقاً مع قرب ذكرى عاشوراء . أرفع هذا الموضوع الجميل .  
وللدكتور مالك أقول : شكرأً وآجرك الله ، وجعلك مصداقاً لحديث عالم  
آل محمد الصادق عليه السلام : أحياوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا .

وتصحيحاً للأخ المعي : أبو حنيفة هو القائل: لو لا الستان هل لك النعمان.  
وعالم الكيمياء بل واضح علم الكيمياء الذي كان تلميذ الإمام الصادق عليه  
السلام هو جابر بن حيان ، الذي بقيت نظرياته تدرس في جامعات أوروبا  
لحد القرن التاسع عشر .

### حسين مني وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسينا

الله وكتب (هادي) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، الثانية ظهراً :

العزيز الحزين .. لك ألف تحية على هذا الإيضاح عن مقام سيد الشهداء  
عليه السلام . وفي الحقيقة لم أكن أتوقع أن يكون بهذه الروعة التي وصفته بها ،  
وأدام الله عليكم نعمة بقاء الأزهر الشريف قلعة شامخة في وجه المموجة التي  
وصفتها .

عزيزتي مالك : لقد زدتني شوقاً لزيارة مصر .

وكتب العاملني بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، الخامسة إلا ربعاً مساءً :  
 شكرأً للأخ الدكتور مالك ، وللإخوة الأعزاء على هذا الموضوع.. ورأيت  
 أن أضم إليه لوحة مكملة ، كان الدكتور نشرها في السنة الماضية في الواحة  
 الإسلامية بتاريخ ٤-٥-٢٠٠٠ ، بعنوان (المشهد الحسيني في القاهرة) ، قال :  
 على باب ضريح الإمام الحسين في القاهرة لوحة رخامية كبيرة كتب عليها  
 بالذهب الحديث النبوي الشريف : الحسن والحسين مني .. من أحبهما أحبته ،  
 ومن أبغضهما أبغضته ..

وداخل المسجد أكبر ثريا (نجفة) في العالم العربي كما يؤكد إمام المسجد ،  
 وهي للحق آية في الجمال والبهاء ، وزنها كما هو مثبت في دليل تاريخ  
 الضريح وصاحبها يصل إلى خمسةطنان من الكريستال المخلب بالذهب الخالص  
 وقوائمه من الفضة الحالصة ..

أما السجاد فحدث ولا حرج ، فقد تبرع العام الماضي أحد كبار التجار من  
 طائفه البهرة (يقيمون حول الضريح) بسجادة فارسية تعود إلى القرن العاشر  
 الميلادي ، وحجمها يبلغ ١٦ متراً مربعاً ، وهي من الحرير الخالص ، وقد  
 فرشت في المقام (الضريح) الذي يقع في الجانب الشرقي داخل المسجد ..  
 ويعقد داخل المسجد يومياً أكثر من خمسمائه عقد قران تصل أيام الخميس  
 والجمعة إلى الألف ، حيث يحرص آلاف المصريين على عقد قرائهم داخل  
 المسجد الحسيني ، وبعضهم يأتي من مدن مصرية بعيدة قد تبتعد عن القاهرة  
 أكثر من سبعمائة كيلومتراً .

للحسين ، ومسجده ، وضريحه ، ومشهد ، منزلة خاصة في نفوس  
 المصريين (السنة) .. وفي شهر رمضان يستحيل على المرء أن يجد موضعًا لقدم

في هذا الميدان المعروف بالمشهد الحسيني .. وسألوا الدكتور جمال الصباغ  
كيف كان يسير هناك حينما تقابلنا في رمضان أنا وهو والأخ حازم محز ..  
باعة لكل شئ .. من المصوغات الذهبية للتحف والفنون اليدوية ..  
مكتبات ضخمة.. مقاهي شديدة الجمال.. مطاعم شهيرة... حلقات ذكر ..  
ندوات دينية وأخرى ثقافية.. مواكب زواج.. سياح أحباب يقفون مذهولين  
لروعه المكان وتلك الأعداد الغفيرة من الزوار ..

كل هذا في كفة.. و.. مجاذيب الحسين .. في كفة أخرى ، فهناك حول  
الضريح تجد عشرات من ارتدوا الخرقه الصوفية.. وتركوا بيوقم وأعمالهم  
واستأنسا بالحسين.. أقاموا حول الضريح يلتحفون السماء ويفترشون  
الأرض .. يأكلون مايجدون عليهم به أهل الخير.. وما أكثرهم هناك.. ويصلون  
الصلوات الخمس في المسجد ..

في رمضان لست مضطراً لأن تدفع نقوداً لكي تفطر إذا ما كنت في ميدان  
الحسين ، فأهل الخير يحملون آلاف الوجبات و يقدمونها مجاناً للصائمين  
وعابري السبيل .. وفي كل شهور السنة يحرص الكثير من الأغنياء على توزيع  
زكواتهم وصدقائهم على الناس حول الضريح..

أما في صلاة العيددين فحدث ولا حرج .. تغسل الأرض والله العظيم غسلاً..  
لا تكاد تميز بين عامل النظافة الموظف رسميًّا لهذا الغرض ، وبين مئات الشباب  
والشيب الذين يشمرون عن سواعدهم ويحملون المقشات ليكسسو الميدان ..  
بعضهم أطباء ومهندسو وضباط وأساتذة جامعات وتجار أثرياء ..  
وكلهم يعتقدون أن الله تعالى سيبارك لهم عندما يتواضعون ويكسنون  
الميدان ويرشون الماء ..

في الفجر يحضر الركب الرسمي لرئيس الجمهورية ومعه كل الوزراء وشيخ الأزهر .. ويحظر سير السيارات في هذا الميدان وكافة الشوارع المؤدية إليه.. لكن يتجاوز عدد المصلين المليون شخص كل عيد... طيلة الوقت تستمع لابتهالات الشيخ سيد النقشبendi.. وإنشاد الشيخ ياسين التهامي.. حتى يرفع المؤذن الآذان .. الله أكبر الله أكبر .. فيتحول الكون كله لمستمعين لهذا النداء السماوي الجليل... عجائز أتین من أقصى الصعيد حملن بضع قروش يوزعنها وفاء لنذر تحقق .. سيدات يتعلقن بأستار الضريح راجيات تحقيق أملهن في إنجاب طفل حرم منهن ، أو عودة ابن غريب اضطررته الحياة الصعبة للرحيل في بلاد الله.. وثمة رجل طاعن في السن يذرف دمعة حرى وهو ينادي صاحب الضريح قضاة حاجة يعلمها الله وحده..

يتعامل الناس هنا في مصر مع الحسين كأنه مازال حياً داخل الضريح.. يتحاكمون إليه في منازعاتهم .. يتحدثون إليه في كروهم.. بعضهم يرسل إليه خطابات عبر البريد .. وصلت خلال العام الماضي إلى أكثر من مليون رسالة كما أكدت هيئة البريد المصرية التي تسلمتها خادم الضريح ..

المولى: . . . . .

المولى إليه : حضرة الإمام سيد شهداء الجنة الحسين بن علي رضوان الله عليهما وسلامه .. العنوان : القاهرة . . . مسجد الإمام الحسين .

رائحة العطور تغمر أنوف زوار الضريح .. وأنوار لا تنطفئ.. ولم تنطفئ منذ قرون.. وحلال لا يضاهيه حتى ضريح السيدة زينب التي يخلو للمصريين إطلاق عدة ألقاب عليها.. منها أم العواجز .. ورئيسة الديوان.. و.. الطاهرة.

في المسافة الممتدة بين الضريحين تقع أجمل وأبهى أحياط القاهرة .. الدرب الأحمر .. القلعة .. الحسينية .. باب الخلق .. باب النصر .. باب الفتوح .. الباطنية .. الجمالية .. الكحكيين .. المقربلين .. الخ.

لأهل البيت في مصر متزلة لا يشعر بها إلا من يعرف المصريين جيداً.. فحينما حاول بعض المتطرفين ذات يوم تفجير قبره في منطقة الحسين.. خان الخليلي .. لم يسلمهم الناس للشرطة ، بل فتكوا بهم.. فحينما وصلت قوات الأمن لم تجد سوى حث هامدة .. ولم يزل الفاعل مجھولاً حتى اليوم ، فقد تفرقت دماءهم بين القبائل..

### ﴿فَلَقَ عَلَيْهِ (العاملي) فِي وَقْتِهِ بِقُولِهِ :

الأخ العزيز الدكتور نبيل .. قبل ظهر اليوم قرأت لوحتك الشمية ، التي رسمتها مشهدًا من مشهد الإمام الحسين في القاهرة ، فأخذت بمعجم قلبي ، وأفكاري .. ومازلت أعيش من عطائها ، وأنا في آخر الليل .. وستبقى معك أيامًا على الأقل .. فشكراً لك على هديتك..

صليت بين يدي ربي ، وأنا مفعم بجوها الروحي الشفاف .. وتعاملت مع أناس متعددين ، فأطللت عليهم من نافذة المصلين في مسجد الحسين..

وفكرت في المادي والمعنوي ، وذهني مفعم بغم المشاهد المعنوية والمادية المتألفة حول الإمام الحسين .. وفكرت في طاقات الحب والعشق ومخزونه في الإنسان ، فرأيت أن عشق الله تعالى وهو أعظم أنواعه ، لا بد أن يمر بعشق الكاملين من عباده ، صلوات الله على رسوله وآلـه..

مساكين أولئك الذين لامعشقون لهم.. وأسوأ حالاً منهم أولئك الذين  
أمروا عشقهم ومحنقوه .. إن مجتمعاتنا العاشقة أقوى أنواع المجتمعات  
وأغناها.. وهنباً لمصر بجها لنبيها وللحسين ..  
روحى فداك يا أبا الزهراء .. وروحى فداك يابن الزهراء .

**الله** وعلق (على الأول) أيضاً قائلاً:

يالها من روعة تأخذ بمحاجم القلوب ... هنباً لك يا مالك... وهنباً لكم  
يا أهل مصر جوار سيد الشهداء عليه السلام .. الناس أعداء ما جهلا ..

**الله** واطلع على الموضوع المرجع الديني الشيخ لطف الله الصافي ، فكتب ما يلى:  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

بعد الحمد والصلوة ، فإنني لا أقدر على وصف ما حصل لي من الوجد  
والشوق ، والإحساس بالقرب والحضور ، والجلوس على بساط المحبة والأنس  
والخشوع لله تعالى .. عندما طالعت ما كتبه بعض الأدباء العارفين عن الحالات  
العطرة والروحانية القدسية ، التي تحصل لزوار مشهد مولانا سيد أهل الإباء ،  
واحد أهل المباهلة والعباء ، أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، في مصر ،  
القطعة الشريفة من وطننا الإسلامي الكبير ، التي حازت شرف ولاء أهل  
البيت عليهم السلام من أول ما أشرق عليها نور شمس الدعوة الخمودية  
والرسالة الإلهية .

لقد كررت مطالعة هذا التصوير الجميل لمظاهر الولاء ومحبة النبي والآل  
صلوات الله عليهم ، والمجتمعات والاحتفالات والحلقات في مشاهدهم  
النورانية ، العامرة بذكر الله تعالى وعبوديته .

إن مشهد الإمام الحسين عليه السلام ، من البيوت التي أذن الله أن ترفع  
ويذكر فيها اسمه ، بل هو من أفضضلها كما رواه السيوطي ، ولو لم يكن بيت  
علي وفاطمة الزهراء وسidi شباب أهل الجنة ، بعد بيت النبي صلى الله عليه  
وآله، أفضل تلك البيوت ، فبيت من يكون ؟

وحدثت نفسي بعد قراءة هذا المقال مفعمةً شوقاً وحضوراً وأنساً بالله  
تعالى، ورغبةً في زيارة هذا الضريح الشريف والمشهد الجليل ، الذي تستطع  
منه أنوار الجمال الحمدي والجلال العلوى ، المشعة من جلال الله تعالى وجماله  
الأزلي السرمدي.. وهي معان يدركها ويشعر بها من يدرك بحقيقة إيمانه بالله  
ورسوله ما هذه المشاهد المرفوعة التي تخدمها ملائكة الله تعالى ، من قدر عند  
الله تعالى ورسوله .

وحدثت نفسي كأني في مصر ، في جوار الضريح الشريف والحضرة  
الحسينية بين إخوان الرائرين المصريين الوالهين ، الموالين لأهل البيت عليهم  
السلام ، وهم يتبركون بالمقام ويعتمدون الفوز فيه بالصلة والإبهال ومناجاة  
الله تعالى، يطلبون حاجاتهم من رهم عنده ، ويصلون على النبي ، وعلى شهيد  
الإخلاص والإباء ، شهيد معلم الإنسانية الكبير ، شهيد كل المكارم ، أبي  
عبد الله الحسين .. حسين التضحية والجهاد والإيثار ، حسين الصبر والشجاعة  
حسين الإسلام وال الإنسانية . اللهم كحل بصري بمشاهدة تراب ضريحه في  
مصر وكربلاء .

نعم ، وحدثت نفسي في هذه البقعة المباركة التي شرفها الله تعالى بكرامة  
الانتساب إلى سبط النبي صلى الله عليه وآله ، فرأيت بعين قلبي ملائكة الله

تعالى محددين بها .. فهنيئاً لزوار تلك البقعة المباركة ، مركز تقرب أولياء الله ، ومهبط ملائكة الله .. وهنيئاً لأخواننا أهل مصر ما هم فيه من حوار ضريح سيد شباب أهل الجنة .. هنيئاً لهم هذا الفوز العظيم ، ثم هنيئاً لهم ما هم فيه من ولاء أهل البيت عليهم السلام .

هنيئاً لشيوخهم وشبانهم ، رجالهم ونسائهم ، علمائهم وتلاميذهم ، أساتيذهم وطلاب جامعاتهم . فياليتنا معهم فنفوز بما يغزوون به عند هذا الضريح المبارك .

ويا مولاي يا حسين ، يا أبا عبد الله ، يا بن رسول الله ، يا من استنقذت عباد الله بتصحيحتك الكبرى من جهالة الضلال .. أشهد أنك رفعت أعلام الدين ، وكسرت صولة المستكرين والمستعبدين ، ونصرت الله ورسوله ، مجاهداً صابراً . وأشهد أن الله يحب من أحبك ، ويبغض من أبغضك ، وأن الله طهركم يا أهل البيت من الرجس تطهيراً . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

١٢ صفر المظفر - ١٤٢١ هـ . لطف الله الصافي

**الله** وكتب (السيد مهدي) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، الخامسة مساءً:

شكر الله سعيك يا دكتور .. وكما قال أمنتنا: رحم الله من أحيا أمرنا ، فيرحمك الله على ما ذكرت . للعلم يا دكتور: دولة الفاطميين في مصر ليست أول دولة شيعية في التاريخ ، بل دولة الموحدين في المغرب والتي أسسها المدعو عبد الله الشيعي هي أول دولة شيعية . ذكر ذلك المرحوم محمد جواد مغنية في كتابه الشيعة والتشيع .

**الله** وكتب (قبر) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، التاسعة مساءً:

الأخ العزيز الفاضل السيد مهدي.. أظنك تقصد دولة الأدارسة، أما عبد الله الشيعي فقد كان داعية للفاطميين أول أمرهم .

ومرة أخرى شكرأً للدكتور مالك ، العلوى ، على هذا الموضوع الذي من عيره أشرعنا بتفاعل المصريين مع أهل البيت عليهم السلام ، وجدد تفاعلنا مع مقاماتهم في مصر ، وتفاعلنا مع هذا الشعب الطيب . رحمك الله بحق الحسين وجده وأباه وأخيه وأمه .. صلوات الله عليهم أجمعين .

وكتب (مالك الطرين) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٥ العاشرة إلا ثلث مساءً : جميل هذا اللقب.. مالك العلوى.. وشرف لي أن أحمله ، فربما يغفر لي بعض ذنبي الكثيرة .

وكتب (علوي) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٥ ، الحادية عشرة والثلاث ليلاً : الأخ العزيز مالك .. لقد أمعتنا وأثريتنا ، بل وحلقت بنا في جنة الحسين عليه السلام.. لقد تشرفت بحضورى هناك في مولد النبي الأكرم وحضرت الإحتفالات هناك.. في الواقع لم أر مثلها حتى في المجتمعات الشيعية.. حقيقة احتفالات هبيجة ، تبدأ قبل يوم المولد بعدة أيام . كما يقال أيضاً إن الإحتفال بمولود الحسين عليه السلام يكون في نفس المستوى .. في الواقع أتمنى الحضور مرة أخرى ، والترشّف بزيارة حضرته المقدسة .

تحياتي وأشواقى ودمعي بين آماقى  
وآهاتي على صدرى وحربي فوق أوراقى  
وحربي دائمًا يفنى وشوقى دائمًا باقٍ

الله وكتب (أبو مهدي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١ ، العاشرة والثلث صباحاً:  
 الأخ الفاضل مالك .. من خصائص الإمام الحسين عليه السلام التي أعتقد  
 بها : أن من يعمل له ينل أجراه حتى لو لم يكن معتقداً . فكيف بك وقلبك  
 ينبض بكل حب لآل البيت عليهم السلام .  
 سوف أشار كذلك بموضوع آخر إن شاء الله .. ولنتفق أو نختلف لا يهمني ..  
 سوف تبقى قلوبنا ينبض بحب الحسين . مع تحييتي .

### بكائية رأس الحسين ..

الله كتب (مختار) في شبكة الموسوعة الشيعية موضوعاً بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠٠ ، التاسعة والنصف مساءً ، بعنوان (بكائية رأس الحسين - للشاعر اللبناني جوزيف حرب) الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ، قال فيه :

كرباء

(١).

ذريري فتيت الرياحين ، وانسجي من حبير البجع ، وكتار الحمام ،  
 مكسرات الكفن الأبيض .. واحفري الجفن عميقاً عميقاً حتى مغارق الدموع ،  
 فلقد أقبل الليل وحن جسد الحسين إلى النوم جملة سماوية بين هلالين من  
 جناحي ملاك .

كرباء .. يا مساحة المرارة ، وموشحة الحزن ، وغرف الغمام العراقية  
 وشبابة الفرات التي بحثت ما شربت ، وحارسة المصايير التي اشتغلت بزيت  
 مساريج الجنة ، رققي من حواشي الريح ، واملئي الأباريق ، ومدي الوسادة  
 الزينية ، فلقد أقبل الليل ، ورجعت من كوفة الزمن القديم ..

هبيني كربلاء أرْحَ رأس الحسين على يديّ .. أنا لست من أُنْزَلَ الحسين في  
العراء من غير ماء وغير حصن .. ولست من شَكَ سيفه بين منكَبِ الحسين  
وعنقه .. ولست يا كربلاء من قطع الكتف اليسرى .. أنا لست الأبرص بن  
ذي الجوشن أحز بالسيف في عنق الحسين .. ولست من أوطأَ الجياد عظام  
صدره .. ولست عبَدَ الله بن زياد أضرَبَ ثيابه بعصا الملك .. ولست جند  
عمر بن سعد أطْوَفَ بالرأس وهي على الرمح في مسالك الكوفة ..

ولست يزيد بن معاوية أَنْكَثَ بقضيب العرش في شفتِي الحسين اللتين  
قبلتهما شفتا الرسول الكريم.. حتى ارتوتا من عبر ريحانة الجنة.

هبيني كربلاء.. أرْحَ رأس الحسين على يديّ .

هبيني سراويله اليمانية التي مزقها كي لا يقتسمها من بعده القتلة ..

هبيني جبة الخز والعمامه ، وورق النيل الذي اختضبت به تقاسيم الحسين .  
ويالعطش عبد الله الرضيع.. وقد مرى المجير عرقه وهدللت رباعية  
أطرافه.. وتقطرت هُنَانَةُ خاصلتيه ، ورنقت عيناه ، وومع جلدِه ، وتحَّ نفَسَه  
وبح صوته، ودير به مغشياً عليه ، فرفعه الحسين بين يديه وخاطب الواقفين  
دون ماء الفرات ، يا أهل الفرات... يا أهل الكوفة.. خافوا الله واسقوا هذا  
الطفل ، إذا كنت أنا في اعتباركم أستوجب الموت ، فما ذنب هذا الطفل  
الصغير؟! يا قوم ، خافوا الله واذكروا عذاب يوم أليم .

أراك لا تنسين يا كربلاء كيف صالح به أحد الجنـد ، خذ.. اسقه ، وأوتر  
القوس ورمي الطفل بسهم اختلحت عليه أحشاؤه !  
فهبيني كربلاء أرْحَ رأس طفل الحسين على يديّ .

هبيني ذؤابيه المرسلتين ، وخلانخيل قدميه ، ومشملته ، وقمصه المشقوق ،  
والعقد والعود والبكاء الذي ما ترسّل من بين أحفانه ، مخافة أن يتملح فمه إذا  
لا مست قطرات دمعه شفتية .

(٢)

عندما يحمل الرجال رؤوسهم هم العالم ويصفو دمهم زيتاً للحقيقة ،  
وتتوثب في سواعدهم جياد المعارك العلوية ، يمرّ في خاطري الحسين بن علي  
 المقدساً في رسالة ، جنة في جسد ، سدرة في منتهى ، شهيد عقيدة باعها بربه  
واشتراها بدنياه ، وكانت نسبة أن تعيش هي غالباً من نسبة أن يموت هو  
اليوم . إنه الرمض المقدس ..

أقعد الجنة عنن أقعد القلب عن المدى ، وأذلت كفه كف من أعز القبض  
عن العطية ، وحبس دعوة الرخاء عنن أطلق في المساكين مزنة البلوى ، وقاوم  
بقوة الحق قوة المنافق واللص والراشي ، وأمر نهاية للمفسدين اعدوا ذبت  
 بدايتها ، فأرسل في الظالمين رحباً وناراً ململمين على شتات هشيم ، وأييسَ  
عظم من للعراة عليه بردةُ الخياء ، وألهب حوفَ من للجحافع عنده طبق  
حرام ، وسرق من جاء بيت الرزق من غير بابه ، ورهن النفس بشغل ما فعلت .  
وأرسل في أصلابه واعتداً ظهره الخناء التوبية ، وغض العين عما لا يحل لها ،  
واشتعل في سراج الصدر فتيله الحكمة ، وأنبت في روحه الصبر على كل بث  
 وكل أسى ، واستقل في جنب ربه زينته تقواه . خادمه يداه ، ولأنه ما أغار  
دنياه طرف آخرته . . باع نفساً تموت غالباً بنفسِ لا تموت .

(٣)

هناك تداخلٌ حتى الذوبان

بين رأس المسيح بعد الصليب ، ورأس الحسين بعد القطع ..  
و بين رأس يوحنا على طبق ، و رأس الحسين على رمح ..  
و بين خل العطش على الصليب ، و ملح العطش في عاشوراء ..  
بين زينبات الحسين ، و مريمات المسيح ..

و إن الذين رغبوا إلى اقسام ثياب المسيح على الجللجة ، هم أنفسهم الذين  
رغبوا إلى اقسام ثياب الحسين في كربلاء .. و إن الشهوات التي في أعماق  
هيرودس ، هي ذاها الشهوات التي في أعماق يزيد.. و إن الراقصة التي طالبت  
بقطع رأس يوحنا ، هي ذاها الدولة التي طالبت بقطع رأس الحسين..  
الدولة والراقصة ، والراقصة الدولة ، الدولة الراقصة .

إنها رمز قاطع المنارات وقاطع الرؤوس : رأس الأنبياء .. رأس الرائين ..  
رأس الثوار.. رأس المفكرين.. رأس الفلاسفة.. رأس الحرية.. رأس السنبلة ..  
ورأس الحمام الأبيض ، والزيتون المبارك ..

(٤)

لو دخلت عاشوراء يد القضاء لما احتل ميزان قاضٍ ، ولو هبت على خفق  
راية لما أذلَّ وطن.. ولو لامست وسادة حاكم ، لمنعته من صلف التعاس ..  
ولو استوت على سرير خلافة ، لما عرف التاريخ فراصنة الأرض ، ولصوص  
الأمم ، وشذاذ آفاق المالك ، والمشعبدة والطغاة والسحرة .

ثلاث وسبعون رأساً ، ورأس الحسين طليعتها ، منارة خلفها منائر ،  
دخلت البلاط اليزيدي على سن ثلاثة وسبعين رحماً.. فهل لشمس بعد أن  
تشرق ؟! ولفرات بعد أن ينساب ! ولرياح بعد أن تهب ! ولطائر بعد أن

يسحب جناحه ! ولبيت بعد أن يُمْرِع ! ولقضاء بعد أن يعدل ! ولحكم بعد أن يستوي ! ولدين بعد أن يشيع ! ولسلام بعد أن يسود ..  
إلا ومعه قضية ثلاثة وسبعين رأساً قضت في سبيل الأَيْلَاحِم من صدوع  
الباطل ! ويُصدع من ثبات الحق !

إن مسيحيي أيها السادة .. لن تكتمل ناقصاً منها الحسين ، وإن أي دين  
سماوياً كان أو غير سماوي .. لا يتضمن مرتبة حسينية إنما هو دين كثير الأرض  
قليل الجنة .. وإن أي حق لابد من أن يضيع إن لم تكن وسيلة حسينية .. فاما  
الحق .. وإما الشهادة .. ! ؟

ولندع صفين .. ولندع التحكيم .. ولندع الفتنة .. ولندع من بعد ..  
حصار القدسية .. ولندع .. حرب الأيقونات في بلاد الروم .. ولندع  
خوف يزيد من العراق في يد الحسين .. فإن في عمق ذهاب الحسين إلى  
العراق ليس ما دار في رأس يزيد .. فقط .. وإن في عمق أن الحسين ما  
رجع عن العراق .. ليس سيفاً للحسين سل وما غمد .. فقط ..

هناك صوت ما ، صوت من أعماق السماء نادى الحسين ، فسار إليه ..  
كل ما هو ومض قدسي ، سيرته في الأرض ، أن المكان الذي تركه ، إنما  
تركه اقتراباً من الجنة ، فإذا رجع إليه لا حكمة ابتعد بدلاً من أن يقترب ..  
من هنا كانت عاشوراء فصلاً من فصول ذهاب الحسين إلى الجنة لا  
العراق .. وهو لو رجع لسلمت رأسه ، ولكنه لكان عاش بيدين لا في تلك  
الحق ولا في هذه الجنة ..

وإن النبي الكريم إذا روت شفتيه وهو على الأرض ، شفتا الحسين من ريحانة الجنة ، فإن شفتي الحسين وهو في الجنة ترويان شفتي النبي من رائحة الشهادة والحق ، ولعل توزن رائحة الريحان في الجنة برائحة الحق والشهادة .  
وأما الإمام المكرم وجهه ، فلم يكن فرجه والحسين الطفل في حضنه بأعظم من فرجه وليس في حضنه من الحسين إلا رأس الحسين ! إذ انتقل الحسين من الطفولة البريئة في المشهد الأول إلى الومض في المشهد الثاني.

### الحق.. والشهادة..

من كربلاء حتى الجنوب ، الجنوب المشبع بهما ، لأنه مشبع بالحسين ، ويأكل سوطن يلتقي فيه حقا السماء والأرض .. وشهادتا الدين والدنيا ، فلا يصيغ الجنوب أصحابه ، لأنهم عندئذ يكونون قد رجعوا إلى حيث لم يرجع الحسين ، ويكونون قد سلمت رؤوسهم وعاشوا بيدين ، ولكن لا في تلك الحق ولا في هذه الجنة .

(٥)

كربيلا .. يا مساحة المرارة وموشحة الحزن وغرف الغمام العراقية ، وشبابة الفرات التي بحثت وما شربت ، وحارسة المصايبع التي اشتغلت بزيت مسارج الجنة ، خذني الدفء من وجه ربـاب .. والخنان من فؤاد سكينة .. ومن فاطمة الندراع العف .. ومن زينب رقة الأخت ، ورققـي حواشي الـربيع ، وأملأـي الأباريق ، ولكن .. لا تمدي الوسادة الزينية ، وإنما هبـيني .. لمرة أـرجـ رأس الحسين على يدي .

## الإمام الحسين في الكتاب المقدس

**كتب ( فرات )** في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٨ ، السابعة مساءً ، موضوعاً بعنوان ( الحسين عليه السلام في الكتاب المقدس ) ، قال فيه : لم تعد قضية الإمام الحسين عليه السلام خاصة بطائفة أو اتجاه مذهبي معين، بل إنما أصبحت تياراً يجذب جميع الطبقات الفكرية والاجتماعية في العالم .

فعلى سبيل المثال : عندما أخذ بزید بعد مجررة الطف ينکت ثغر الحسين الظاهر بالقضيب على مرأى من الحاضرين في مجلسه ، كان من جملة الحاضرين مبعوث قيصر الروم ، فما كان منه إلا أن قال لبزید مستعظاماً فعلته: إن عندنا في بعض الجزائر حافر حمار عيسى ونحن نحتج إليه في كل علم من الأقطار ونحدى إليه النذور ونعظميه كما تعظمون كتبكم ، فأشاهد أنكم على باطل . ( الصواعق المحرقة - ١١٩ ) .

١- يوحنا النبي يخبر عن الإمام الحسين عليه السلام: في سفر يوحنا ( بالعبرية ) :

( كي آתא نشحطטה في بدمنا قانيا لإيلوهיהם من كل مشبحا ولا شون وعم وكوي في إيريه في إشع كول ملا خيم ريم كورئيم عوشر في حاخما في كبورها في هدار كافود في براخا ) .

ويعني هذا النص : أنك الذي ذبحت وقدمت دمك الظاهر قرباناً للرب ومن أجل إنقاذ الشعوب والأمم ، وسيبال هذا الذبح المجد والعزة والكرامة والى الأبد ، لأنه جسد البطولة والتضحية بأعلى مراتبها .

فيشير النص العربي إلى الإمام الحسين عليه السلام من خلال ما جاء على لسان النبي يوحنا بأنه المذبور الذي ضحي بنفسه من أجل الله ، وأنه سينال

الحمد والعزّة على مر العصور والأجيال ، وهذا ما يتضح من خلال التحليل اللغوي للنص العربي حيث نجد الإشارة إلى أنه ذبح وقتل ، من خلال صيغة اسم الفاعل ( نشحطنا ) وهي مشتقة من الفعل ( شاحط ) أي ذبح أو قتل .

( المعجم الحديث - ٢٤٠ و ٣٦٩ و ٨٤ )

ثم نجد في النص العربي تأكيداً آخر على أن المذبوج يشيري دمه الظاهر قربة إلى الله وابتغاء مرضاته من خلال عبارة ( بدمها قانيتا ) فال فعل: قانيتا . هو بالأصل: قانا: أي اشتري وباع والباء في قانيتا هي تاء المخاطب .

( المعجم الحديث - ١٠٤ و ٤٢٥ )

ثم يؤكد النص على أن الله سيعلم سيد الشهداء الحمد والكرامة والعزّة ، وهذا ما ينطبق على سيد الشهداء المذبوج بكربلاه ، والذي انفرد بهذه الخصوصية التي ميزته عن بقية الشهداء على مر التاريخ .

- أرميا النبي يخبر عن مذبحة كربلاه :

جاء في سفر أرميا : ( في هِيَوْمَ هُوَ كَاشَلُوا فِي نَافِلَوَا تَسَافَوْنَا عَلَى يَدِ هَرَفَ رَفَاتٍ فِي أَكْلَا حَيْرَبٍ فِي سَابِعًا فِي رَاوِتَا مِنْ دَمَامَ كَيْ زَيْحَ لَادُونَايِ يَهْفَأَ تَسَفَّاوتَ بَا إِيرْتَسَ تَسَافَوْنَ إِلَى هَرَفَ رَفَاتٍ ) ( سفر أرميا ٤٦: ٦، ١٠ ص ٧٨٢ ) .

يعني هذا النص : في ذلك اليوم يسقط القتلى في المعركة قرب هر الفرات وتشبع الحراب والسيوف وترتدي من الدماء التي تسيل في ساحة المعركة يسبب مذبحة رب الجنود في أرض تقع شمال هر الفرات .

فالنص الذي أخبر عنه النبي أرميا يكشف بكل وضوح عن ملحمة الطف في كربلاه الحسين عليه السلام . فإن حوار إرميا النبي بسقوط الشهداء وارتواه

السيوف من دمائهم على أرض تقع على نهر الفرات يدل دلالة واضحة على أن هذه الأرض هي كربلاء. لأن عبيد الله بن زياد عندما بعث عمر بن سعد على رأس الجيش فلقي الحسين عليه السلام بموضع على الفرات يقال له كربلاء ، فمنعوا عنه الماء وحالوا بينه وبين ماء الفرات .

ويتضح من خلال هذين النصيبين المتقدمين وما تضمناه من تنبؤات بما سيحدث على أرض كربلاء وما سيلاقيه سيد الشهداء ، ويتطابق مع ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآلها وسلم والأئمة عليهم السلام بشأن مظلومية الحسين عليه السلام والإشارة إلى مكان استشهاده ، والحسين عليه السلام كان طفلاً صغيراً !!

## **الفصل الثاني**

**ما الذي يغيب النواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟!**



نشرت شبكات المتسلفين ، وما زالت ، معارض عديدة هاجروا فيها إقامة الشيعة لمراسم عزاء الإمام الحسين عليه السلام ، وافتروا على الشيعة أنواع الإفتراءات ، وعملوا بكل وسيلة وحيلة لكي يزوروا التاريخ ، ويكتذبوا الأحاديث النبوية ! كل ذلك دفاعاً عن أحبائهم يزيد بن معاوية وبني أمية !! وهذه نماذج من معارضهم :

### عدنا إلى عاشوراء والروافض..!!

كتب ( خباب ) في شبكة سحاب ، بتاريخ ٤-٧-٢٠٠٠ ، موضوعاً بعنوان ( لا حول ولا قوة إلا بالله ! عدنا إلى عاشوراء والروافض !! ) ، قال فيه : في كل عام هجري جديد يطل علينا يوم عاشوراء ، والذي يفترض على كل مسلم موحد عاقل أن يصومه إبتهاجاً بمنحة كليم الله موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وقومه من فرعون (!! ) إلا أن الروافض قبحهم الله يتخدون هذا اليوم مطية للتعبير عن الفجور والعهر المذهلي الذي يتمتعون به ! بل إن المسلمين الموحدين في الولايات المتحدة الأمريكية ، كلما تقدموا خطوة للأمام في دعوة غير المسلمين خصوصاً من الطلاب والطالبات من الأميركيين أعادهم هؤلاء الروافض بطقوسهم الوثنية في عاشوراء إلى الوراء عشر خطوات !! والله المستعان !!

لقد حدثني أخٌ كريم من ثق به ممن يعيش في لندن بأن الرافضة وفي يوم عاشوراء يوزعون على الإنجلiz منشورات عن مقتل الحسين رضي الله عنه !! تصوروا ؟ ! في شوارع وباصات لندن يفعلون هذا ! فبالله عليكم أهؤلاء عقلاً ، أم أن أقل ما يقال عنهم أهتم بمحاذيب ومجانين ؟ !

وأهؤلاء تجدهم يخرجون نساء ورجالاً في مسيرات الغباء والغهر المذهب في شوارع لندن !! وبعدها يختلط الرجال بالنساء ويأتي السئ .. عفواً : السيد .. ويمتنار له من بين النساء الالاتي خرجن في هذه المسيرة الوثنية ليتمتع بها ، طبعاً باسم الحسين !! وحتى لو كانت متزوجة وزوجها موجود، يبسترجي (يجرب) يقول : لأ ، للسيد ؟ ! هذا إن لم نقل بأن هذا الديوث فرح بزنا امرأته مع السيد والعياذ بالله لأجل بركة السيد !!

طبعاً يصبح هذا المشهد من الطقوس الوثنية فرحة ( بكسر الفاء والجيم كما في اللهجة الشامية ) للإنجلiz وغيرهم ، وكذلك كاميرات الفيديو التي يأتي بها القساوسة ، لكي يعرضوها على الأطفال الإنجلiz يوم الأحد في الكنائس وينفروهم من دين المسلمين .

أهؤلاء من دين محمد يا مسلمين ؟؟ والله المستعان !!!

**الله** وكتب ( مرزوق ) مؤيداً له فقال : حراك الله خيراً . الرعد الذي لاماء معه لا ينبع العشب ، كذلك العمل الذي لا إخلاص فيه لا يثمر الخير .

**الله** ثم كتب ( خباب ) : وعندی نصیحة لکل من يستغله الشیطان فیصافح رافضیاً أن یغسل یده سبع مرات ، إحداها فی التراب ، ولا ینسی أن یعد أصابعه بعد ذلك ، واللیب بالإشارة یفهم ! .

الله قال العاملی : أما افتراوه على علماء الشیعه وأعراضهم ، فهو فجور  
قد نعرفه من أمثاله !! وقد تضمن باقی کلامه شهادةً مهمهً بأن مجالس  
عاشوراء المترادفة التي يقيمها الشیعه في ديار الغرب والغربة .. تجذب غير  
المسلمين ، وقدم مابناه النواصي في أذهانهم من تشويه للإسلام ومذهب  
التشیع لأهل بيت النبوة الطاهرين صلوات الله عليهم .

وما ذلك إلا لما في هذه المجالس من منطق وعواطف إنسانية ، وكشف  
لظلمة أهل بيت النبوة الطاهرين .. فهي مجالس مباركة منيرة ، تشرم الهدایة  
وبتخر ما عمله النواصي طول السنة .. فالحمد لله رب العالمين .

○ ○

الله وكتب (أبو طراد) في شبكة الساحة العربية، بتاريخ ٤-١٤٠٠، موضوعاً بعنوان (فلتحتفل بعيد عاشوراء نکایة بالرافضة) !! قال فيه :  
فلتحتفل بعيد عاشوراء: ١ - نکایة بالرافضة. ٢ - من السنة صيامه .  
٣ - هذا اليوم نجحى فيه قوم موسى من فرعون . لانتسى أن تتسللى مشاهدة  
صور الرافضة يضربون أنفسهم بالسلاسل .

○ ○

الله وكتب (المتعصم) في شبكة هجر ، بتاريخ ٤-١٤٠٠، موضوعاً  
بعنوان (الحمد لله على نعمة العقل والإسلام) ، ونشر في موضوعه صوراً للشیعه  
وهم في مجلس تعزية يلطمون على صدورهم حزناً على الحسين عليه السلام ،  
وعلق عليها بتعليقات عامية ساخرة !

### ﴿ فأجابه العاملی : ﴾

توجد مشاهد للحجاج أشد من هذه غرابة.. وأنت ترى الكفار غير المؤذين يسخرون منها ، كما سخرت أنت من مراسيم الإمام الحسين ! ! وقد عدتُ الآن من مجلس حسیني مبارك ، وبكیتُ فيه مع أهله على سيد الشهداء عليه السلام .. ومن المؤكد أنك تحتاج حتى تملك المخزون العاطفي الموجود عند الواحد من هؤلاء . إلى دورات تدريب إنسانية مدة عشرين سنة ، إن كان فيك خير !!

### ﴿ وأجابه الفاطمی : ﴾

أعوذ بالله من الحقد ! نعم ، الحمد لله على نعمة العقل والإسلام ، صح لسانك ، ولكن أي عقل يالطیب ؟ العقل الذي يقول إن الرسول صلی الله عليه وآلہ کان یسب ویلعن ویجلد من لم یکن أهلاً لذلك من المسلمين ، والعياذ بالله ! أم العقل الذي يقول : یزید عليه السلام !! السلام عليك يا بضعة المصطفی ، يا فاطمة الزهراء .

○ ○

﴿ وكتب (أبو بكر) في شبكة سحاب ، بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ ، موضوعاً بعنوان (احتفالات التواصب بيوم عاشوراء) ، قال فيه : هل تكون مواساة الإمام الحسين بإعادة نبش الفتن وإثارة النعرات ، وشق صف الأمة ، وتتبع الزلات ، وطمس كل تاريخهم وموافقتهم في الدفاع والذود عن الإسلام ؟ ثم أليس الأحدى أن نمثل لأمر الله فستغفر لهم ، ونبذ الغل من صدورنا ، كما أمرنا المولى في كتابه ؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟!  
ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا  
إتك رؤوف رحيم . سورة الحشر - ١٠ .

هل يرضى الحسين عليه السلام أن يسب ويلعن أتباعه أصحاب جده وأبيه؟  
وبعد هذا كله يوصف أهل السنة والجماعة ظلماً بالتواصب ، بزعم أنهم  
ينصبون العداء لأهل البيت ، ويكرهون الحسين؟! وهذا افتراء وكذب ،  
فأهل السنة يحبون أهل البيت ويعجبون الإمام الحسين ويؤمنون أنه سيد شباب  
أهل الجنة ، ويكونون الحبة والمودة لجميع أهل بيته ، ولا يسبون ولا  
يلعنون أحداً منهم ، وأنحدر أصحاب هذا القول أن يأتوا بكتاب واحد  
لعلماء أهل السنة والجماعة الثقات ، يلعنون أو يسبون فيه الحسين أو أهل بيته  
النبي . فلفظ التواصب هذا مردود على من ينصبون العداء ويلعنون أصحاب  
النبي رضوان الله عليهم ويجذثون في هذا الدين ما ليس فيه ، ويقترون على  
الناس ثم لا يأتون بالدليل .

وهناك شيء آخر لا يمكن فهمه ، فهل ضرب القمامات ولطم الصدور وشج  
الرؤوس ، واستخدام السلسل الحديدية وغيرها من الأدوات لإيذاء النفس ،  
قربة يتقرب بها العبد إلى ربه؟! ألم ينهانا المولى عن إيذاء أنفسنا؟!

○ ○

وكتب (سليل الجد) في شبكة سحاب ، بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ،  
موضوعاً بعنوان (من الطقوس الكفرية للرافضة) ، وقد اعتبر فيه كل مراسم  
عاشوراء كفرية ، حتى لبس السواد ، وإطعام الطعام ، وعقد المجالس ، وسقى  
الماء عن روح الإمام الحسين عليه السلام !!!

○ ○

## الإمام الحسين مخطئ ويزيد معدوزاً

**كتاب (الذهبي)** في شبكة سحاب ، بتاريخ ٤-١٤٢٠٠٠ ، موضوعاً  
عنوان (استشهاد الحسين رضي الله عنه .. دراسة نقدية تحليلية ) ، جاء فيه :

إن يوم عاشوراء يمثل للرافضة يوم ليس كسائر الأيام .. إنه يوم مقتل الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه .. لذا يتخذونه مأتماً يفعلون فيه كل أصناف البدع والمنكرات ، وكل أمور الجاهلية ..

و بما أن الصورة الحقيقة لمقتل الحسين رضي الله عنه لم تتضح بعد لدى كثير من يسمع عنها .. كما وأن الدكتور طارق سويدان حفظه الله تناول هذه الحادثة في سلسلته قصص من التاريخ ، لكنه تناولها بصورة مشوهه ، وكان حل اعتماده على روایات أبي مخنف الكذاب .. لذا فإني أحيثت أن أعيد هذه المقالة التي كتبتها منذ فترة طويلة ، لكن مع إضافات كثيرة وتفصيل أكثر وتحليل للحقائق ، لعل الله يشرح بها الصدور لقبول الحق .. وأعتذر مقدماً على طول المقالة .

تمثل معارضه الحسين بن علي ليزيد بن معاوية نقطة تحول خطيرة في تاريخ المسلمين ، وقد جرت هذه الحادثة من التبعات والانقسامات الشئ الكثير ، وكان خطير هذه الحادثة لا يقتصر على تأثيرها المباشر على المجتمع المسلم في ذلك الوقت فقط ، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك حتى يومنا هذا ، حيث يمثل نقطة خطيرة لأنحراف طائفية ترى محبته وموالاته فقط ، وتکفير الأمة بسببه ، ومن ثم تتحذى من هذه الحادثة مادةً لتأجيج المشاعر ضد أهل السنة بأجمعهم ، وكأنهم هم السبب الحقيقي لأساته رضوان الله عليه .

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوأصي والمخالفين في مراسيم عاشوراء؟!

لقد كان موقف الحسين من بيعة يزيد بن معاوية هو موقف المعارض ، وقد شاركه في هذه المعارضة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، غير أنهما لم يبديا أسباباً واضحة لمعانعتهما بالبيعة (!!) أقصد بذلك أنهما لم يتهموا يزيد في سلوكه ، ولم يأتيا بأمور واضحة تعطن في تأهلة للخلافة ، فيبقى السبب الرئيسي ، وهو إرادة الشورى ، في حين أن ابن عمر وضح السبب ، وهو أن هذه الطريقة فيأخذ البيعة لاتشابه طريقة بيعة الخلفاء الراشدين . (تاريخ أبي زرعة ٢٢٩/١ وتاريخ خليفة ص ٢١٤ ، بإسناد صحيح) . وبالفعل أرسل ابن عمر البيعة مباشرة عندما توفي معاوية (رض) .

وإن تلك الممانعة الشديدة من قبل الحسين بن علي ، هي أنه أحق بالخلافة من غيره ، وكان يرى أن الخلافة صائرة إليه بعد وفاة معاوية ، وكان مؤدي هذا الشعور تلك المكانة التي يتبوأها الحسين في قلوب المسلمين ، ثم اطمئنانه بالقاعدة العريضة من المؤيدين له في الكوفة وغيرها ، فليس من الغريب أن يقف الحسين في وجه بيعة يزيد ويرفضها رفضاً شديداً وبكل قوة ، ولهذا قال الذهبي في السير ٢٩١/٣ : ولما بايع معاوية ليزيد تألمَ الحسين . . . !!

إلى آخر مقالته التي عقب عليها عدد من التوأصي بالتأييد والشكر !!

﴿ وكتب له المدعو (أبو فراس) مؤيداً له :

لি�تك ترسل هذا الكلام لمنتديات الرافضة لكان خيراً . وبارك الله فيك !!

﴿ قال العاملبي :

١ - صرّر هؤلاء التوأصي الإمام الحسين عليه السلام بأنه طالب دنياً ، وطامعٌ في الخلافة، وحكموا بأنه أخطأ في خروجه على يزيد الخليفة الشرعي ! وبذلك زوروا تاريخ نقضته الموعودة من جده المصطفى صلى الله عليه وآلـهـ .

- ٢ — أنكروا الأحاديث النبوية الصحيحة الموجودة في مصادرهم ، التي تشيد بالإمام الحسين عليه السلام وتبيّن إمامته وعلو مقامه عند الله تعالى وتخبر بقتله وشهادته ، وتعتبره جريمة على مستوى الأمة ، وتذم قاتلته وتلعنهم !!
- ٣ — برأوا يزيد بن معاوية من قتله ، بمحنة أنه لم يأمر بذلك ، وأنه عفى عن أسرى أهل البيت النبوي فلم يقتلهم وأعادهم إلى المدينة !!
- ٤ — كذب المدعو (الذهبي) كذباً صريحاً في أمور كثيرة ، منها زعمه أن الإمام الحسين وابن الزبير لم يطعنوا في أهلية يزيد للخلافة ! مع أن مصادر الطرفين روت طعنهما الشديد له بالفسق والفحotor وشرب الخمور.. الخ.
- وقد تقدم هذا الموضوع في المجلد الثامن في فصل (الشبكات الرهابية المتعصبة في أيام عاشوراء) .

○ ○

### لا يعرفون ماذا في مجالس عاشوراء .. هي تخرصن !

كتبت المدعوة (المدرمة) في الساحة العربية ، بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩ ، السادسة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان (الرافضة يوم عاشوراء) قالت فيه: إن الرافضة يقيمون المحافل والمآتم والنياحة ، ويعلمون المظاهرات في الشوارع والميادين العامة ، ويقومون بلبس الملابس السوداء حزناً في ذكرى شهادة الحسين رضي الله عنه ، باهتمام في العشر الأوائل من شهر الله الحرم من كل عام ، معتقدين أنها من القربات فيضربون حدودهم بأيديهم ، ويضربون صدورهم وظهورهم ، ويشقون الجيوب ويكونون ويصيرون بهنافات : ياحسين يا حسين.. وخاصة في اليوم العاشر ، بل إنهم يقومون بضرب أنفسهم بالسلاسل والسيوف ، كما هو الحال في بعض البلاد التي

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوابع والمخالفين في مراسيم عاشوراء؟! ..... ٦١

يقطنها الرافضة كإيران مثلاً ، وشيوخهم يحرضونهم على هذه الأفعال والمهازل التي صاروا بها أضحوكة الأمم ، فقد سئل أحد مراجعهم وهو الرافضي محمد حسن آل كاشف الغطاء عما يفعله أبناء طائفته من ضرب ولطم.. إلخ. فقال: إن هذا من تعظيم شعائر الله . (ومن يعظم شعائر الله فإنما من تقوى القلوب )  
سبحان الله !!!

الله وكتب (أويس) بتاريخ ٢٣-٤-١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :

والله إنك أضحكني بهم هذا الذي سئل عن لطم الخندود والصدور فقال  
هذا من تعظيم شعائر الله !! ولكن العتب ليس عليه ، بل على هؤلاء الذين  
يفتحون أفواههم ويصوغون أسماعهم مثل هذه الخرافات.. وبجدهم يكثرون عند  
سماع مثل هذا !

الذي نعلم من دين الله عز وجل في هذا الباب أن النياحة على الميت حرام  
قال النبي صلى الله عليه وسلم : أربع في أمني من أمر الجاهلية لا يتركونهن:  
الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة.  
وقال: النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران،  
ودرع من حرب رواه مسلم . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : اثنان في الناس هما بكم كفر : الطعن في النسب ،  
والniaحة على الميت. رواه مسلم . عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا  
ماتت ولم تتب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعاً من لهب النار . رواه ابن  
ماجة ، وغيرها من الأحاديث ..

ولكن هل يعقلون مثل هذه الأحاديث ، التي تعكس صفاء الدين وبعده عن مظاهر التخلف وأعمال الجاهلية .

وكتب (أبو عبد الله) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٣ ، السابعة والربع صباحاً :  
 السلام على من اتبع المدى : إن الرافضه بفعلهم هذا أشبهوا من قال الله فيهم : يخربون بيوقم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأ بصار . وقال أيضاً :  
 قل هل أنبؤكم بالأخسرين أعمالاً ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 أنهم يحسنون صنعاً . فاحمدو الله أيها المسلمين على أن جعلكم على المدى ،  
 ولم يجعلكم مثلهم على الضلال .. ثم أليس الرافضه يدعون أنهم على الحق ؟ إذاً  
 فليأتوا لنا بمحدث واحد صحيح ثابت ، أو آية واحدة تذكر مشروعيه فعلهم ،  
 وأن الله أو نبيه قد أمرهم به !!

وكتب (يوسف ناصر) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٣ ، الثامنة صباحاً :  
 نرى كثيراً من أغاظتهم إقامة المجالس الحسينية والذين لا يعرفون بأن  
 عاشوراء مدرسة المكارم .. إن إصلاح المجتمع لا يتم الا بانتفاضة داخلية للنفس  
 حتى تتحلى الروح بأقدس صورها وتتصبح محل التأثير والإرشاد ، وهذا ما  
 نقبسه من رؤية جهاد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام في  
 مقارعة الظلم ، وتأتي هذه الروحية والنفسية الجبارية انطلاقاً من تعلقة بالله  
 ونقاوة إيمانه وصفاء الروح التي تتحلى في قوة المقاومة والصبر ، فحين رمى  
 حرملاة بن كاهل الأسدی عبد الله الرضیع بسهم وقع في نحره فذبحه يوم  
 عاشوراء ، وضع الحسين عليه السلام يده تحت منحر الرضیع حتى إذا امتلأت  
 دماء رمى بها نحو السماء وهو يقول : هؤنَّ ما نزلَّ يَ أَنْهَ بَعْنَ اللَّهِ .

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوابع والمخالفين في مراسم عاشوراء؟ ..... ٦٣

إن إحياء عاشوراء حجة علينا، فكل مساعدة في إحياء ذكرى الحسين سواء بالحضور في المجالس، أو التبرع ، أو الكتابة ، أو إحياء الشعائر بجميع صنوفها، هي إحياءً لواقف ورسالة الحسين ، وبالتالي إدانةً لضعف أنفسنا بأن وظيفتنا في إحياء رسالة الإمام الحسين تتجسد في مقاومة عوامل الضعف والفتور والإلحاد في أنفسنا ...

وإنما إقامة المجالس وتذكر الله وتذكير الناس بالمواعظ ، فهي شئ مشروع وبمحضه الشيعة والسنة على حد سواء .. مجلسٌ يذكر فيه مناقب أهل البيت إضافة إلى محاضرة دينية هي جيدة لتفوية الإيمان وتذكير الناس بالأخرة والأعمال الحسنة ، ونحن في الكويت الحبيبة المليئة بالحسينيات التي يحضرها مئات الآلاف من البشر ويشارك فيها الجميع .. هي نعمة نحمد الله عليها في بلد الخير الكويت الغالية ، جعلها الله دارًّا من وخير وسلامة .

الله وكتب (الشهم) بتاريخ ٤-٢٣-١٩٩٩ ، الثالثة ظهراً :

درك الله إبليسك أيتها المدمرة . خالطي الشيعة واحضرى مجالس الحسين لتجدي ضالتك . إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً ! ويكفيكم أن النبي قال عنه : الحسن والحسين سيداً شبابَ أهل الجنة ، والحسن والحسين ريحاناتي .

ثم يأتي اللعين ابن الطلقاء يزيد شارب الخمر وقاتل النفس المختربة ، الذي تترضون عنه ، بعد قتل الحسين ينكث ثانياً الحسين قائلًا :

جزع الخزرج من وقع الأسل	لبت أشياخي بيدِ شهدوا
وقالوا يد زيد لا تُشلْ	لأهْلوا واستهلاوا فرحاً
خبر جاء ولا وحيْ نزلْ	لعبت هاشمُ بالملك فلا

ومع هذا تدافعون عن يزيد دفاعاً مستميتاً وكأنه لم يرتكب أي خطأ !  
وأنت في واقعكم المعاصر تتقرون شارب الخمر وفاعل المنكرات ، وتحدون  
يزيد ومعاوية وأبي سفيان !!

○ ○

كتب (أبوبكر) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠، الواحدة  
ظهراً، موضوعاً بعنوان (احتفالات التواصي بيوم عاشوراء)، قال فيه :  
الحمد لله ، والصلة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ومن اهتدى  
بهداه ، أما بعد ، فهذا كتاب يخاطب العقل والقلب في آن ، أوججه لكل من  
يحب آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . وسبب كتابتي لهذا  
الموضوع هو قرب يوم العاشر من محرم ، عاشوراء ، ووجوب الوقوف على  
بعض الأشياء التي تحدث في هذا اليوم من كل عام . حيث أن معظم اللذين  
يقومون بطقوس هذا اليوم ، يقولون أن عملهم هذا قربة لله تعالى ، ومشاركة  
في مواساة الإمام الحسين عليه السلام ، وأريد أن أتوقف عند هذا القول .

أولاً : كل عمل يتقرب به العبد إلى ربه أمر مشكور ويجب المحث عليه .  
وحتى يكون العمل مقبولاً يجب أن يكون عملاً طيباً حالياً من أي مخالفات  
شرعية . والسؤال هنا يطرح نفسه : هل سبُّ ولعنُ الصحابة الأخيار الذين  
التفوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، قربة يتقرب بها  
العبد إلى ربه ؟ وهم الذين رضي الله عنهم بقوله : لقد رضي الله عن المؤمنين إذ  
يسيرونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً.  
سورة الفتح - ١٨ . وقوله تعالى: والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين  
اتبعوهم بحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تخري تحتها الأفمار  
خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم. سورة التوبة - ١٠٠ .

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوابع والمخالفين في مراسم عاشوراء؟! ..... ٦٥

وهل قذف أم المؤمنين السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق ، وإيذاء رسول الله في زوجه قرابة إلى الله تعالى ؟ الجواب المنطقي العقلاني يقول لا ، وسب ولعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، هو جريمة يحاسب عليها فاعلها يوم القيمة . فلماذا الإصرار إذن ؟

وهناك شيء آخر لا يعken فهمه ، فهل ضرب القامات ولطم الصدور وشج الرؤوس واستخدام السلسل الحديدية وغيرها من الأدوات لإيذاء النفس ، قربة يتقرب بها العبد إلى ربه ؟ ألم ينهانا المولى عن إيذاء أنفسنا وإلحاق الضرر بها ؟ ثم أليس الأفضل أن توفر هذه الدماء كلها وترافق في ساحات الوغى وقتل أعداء الله ؟ والحقيقة أني لم أجده في هذا العمل أي فائدة يتقبلها العقل ، كما لم أجده أي دليل شرعي يبحث عليها ، بل على العكس .

فلماذا الإصرار إذن ؟

ثانياً : هل تكون مواساة الإمام الحسين... الخ. ما تقدم من كلام أبي بكر.

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، الثانية والنصف ظهراً :

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه ، وأئنار قبره ، في كتابه منهاج السنة ٤ / ٥٥٣ : (وصار الناس في مقتل الحسين ثلاثة أصناف ، طرفين ووسط . أحد الطرفين يقول : أنه قتل بحق فإنه أراد أن يشق عصا المسلمين ويفرق الجماعة وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من جاءكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه . قالوا والحسين جاء وأمر المسلمين على رجل واحد فأراد أن يفرق جماعتهم . وقال بعضهم هو أول خارج خرج في الإسلام على ولادة الأمر . (يقصد بقوله

النواصib لأن هذا قوله) . والطرف الآخر يقول: بل كان هو الإمام الواجب طاعته، الذي لا ينفذ أمر من أمور الإيمان إلا به، ولا تصلي جماعة ولا جمعة إلا خلف من يوليه ولا يجاهد إلا بإذنه ونحو ذلك . (يقصد بقوله الرافضة لأن هذا قوله) . وأما الوسط فهم أهل السنة الذين لا يقولون لا هذا ولا هذا، بل يقولون: قُتل مظلوماً شهيداً، ولم يكن متولياً لأمر الأمة ، والحديث المذكور لا يتناوله فإنه لما بلغه ما فعل بابن عمّه مسلم بن عقيل ترك طلب الأمر، وطلب أن يذهب إلى يزيد أو إلى الشغر أو إلى بلده فلم يمكّنه، وطلبوا منه أن يستأسر لهم، ولهذا لم يكن واجباً عليه . وصار الشيطان بسبب قتل الحسين رضي الله عنه يحدث للناس بدعتين ، بدعة الحزن والروح يوم عاشوراء، من اللطم والصراخ والبكاء والعطش وإنجاد المرائي وما يفضي ذلك من سب السلف ولعنة وإدخال من لاذب له مع ذوي الذنب ، حتى يسب السابقون الأولون ، وتقرأ أخبار مصرعه التي كثير منها الكذب ، وكأن قصد من سن ذلك فتح باب الفتنة والفرقة بين الأمة، وهذا ليس واجباً أو مستحجاً باتفاق المسلمين. بل إحداث الجزع والنياحة للمصابات القديمة من أعظم ما حرمة الله ورسوله . وكذلك بدعة الفرح والسرور .

**الله** وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٤-١٤٢٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً: شيخ الإسلام ابن تيمية .... وأنار قبره ؟!! وأنت يا سيد أبا بكر ، فأين تعليقك على من كان يسب ويلعن الإمام علي عليه السلام لأكثر من أربعين سنة ؟ أو طنشت عن هذا الموضوع ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟!

**الله** وكتب (مدمر النواصib) في ٤-١٤٢٠٠ ، الخامسة إلا ثلث عصراً :

الفصل الثاني: ما الذي يغطي النواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟! ..... ٦٧

يا أبا فراس .. لماذا أغurasكم تزداد في أيام شهر محرم ؟ وهم جمِيعاً من أهل السنة الذين يدعون بحب أهل البيت وهم نواصب .. أتمنى أن تتكلم بلغة العقل وليس عقولنا كعقول الأطفال .. واعلم أنه لن يدوم فرح في عاشوراء إلا وأدَمَ الله عليهم البلاء فيما فعلوه :

الأخ أبا فاضل .. يعني أن المسألة انحصرت في ابن تيمية.. المسكين هذا.. هناك الكثير من يخفى الحقائق ويزورها ضد أهل البيت عليهم السلام.. ولكن أين الفرار من عذاب الله سبحانه وتعالى !

الأخ أبا بكر .. وهل ترضون أن يزيد بن معاوية يقال عنه أمير المؤمنين ؟! وهل ترضون بمن يخالف خليفة زمانه وإمام زمانه يسمى بأمير المؤمنين ؟! وهل ترضون بإقامة الأفراح في أيام محرم ، كما يفعله أجدادك وأهلك ضاربين عزاء أهل البيت عرض الحائط ؟! حسي الله ونعم الوكيل .

الله فكتب العاملٍ بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة عشرأ :

خلاصة ما تقولونه لنا :

أولاً : إقبلوا بالصحابة الذين عصوا نبيهم وخالقوه في حياته ، وبعد وفاته ، ولم يطعوه في أهل بيته ، وظلموهم وقتلواهم !

والجواب : أنا لا يجوز لنا أن نترضى عليهم ونساعهم بظلم أهل البيت النبوى وقتلهم ، إلا إذا صرنا مثلكم نقلد بابا التنصارى الذى سامح اليهود بدم المسيح عليه السلام !!

ثانياً : تقولون لاتصفوا أحداً من أعداء أهل البيت كالأمويين وأتباعهم بأئم نواصب ، لأن الناصي منافق وكافر ، بحكم المصطفى صلى الله عليه وآله .

والجواب: أنه إن لم يكن الذين غصباً أهل البيت النبوى حقهم وأذوهم نواصب .. فلا يوجد ناصب !! فيجب أن نرد أحاديث النبي صلى الله عليه وآله ونكتذبها عملياً مثلكم !!

ثالثاً: تقولون قلدوا ابن تيمية في إقامة مراسم شهادة الإمام الحسين عليه السلام ، ولا بأس أن تذكروها في مجالسكم ، بشرط أن تبرتوا يزيداً من دمه ، وتقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا تزيدوا على ذلك !!

والجواب: أن ابن تيمية شريك ليزيد وابن زياد في دم الحسين عليه السلام.. وهل رأيت أولياء قتيل يقلدون شريك القاتل في إقامة مراسهم عليه !!؟

فالحل أن تتركوا المكابرة ، وتعترفوا بظلم أئمتكم الظالمين لآل رسول الله الذين تصلون عليهم في صلاتكم ، صلى الله عليه وعليهم. وتبرؤوا معنا من ظالمتهم ، حتى لا تخشروا معهم يوم القيمة، يوم يدعوك الله كل أنساب ياماهم !!

الله وكتب (أبو بكر) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً: حاولت أن أطرح استفسارات محددة ، ولم يأت جواب عليها، وجاءت الردود في واد آخر ، ما يبعدها عن الحوار العلمي . فالرجاء مراجعة الموضوع الأصلي والرد على الأسئلة المطروحة فقط ، التزاماً بال الموضوعية .

الأستاذ أبا الفضل.. قلت: وأنت يا سيد أبا بكر فأين تعليقك على من كان يسب ويلعن الإمام علي (ع) لأكثر من أربعين سنة..

الجواب وبالله تعالى التوفيق : أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين ، ونحن لا نسبه ولا نلعنه ، بل نحبه ونقدرها ، ونترضى عليه .

الفصل الثاني: ما الذي يغطي نوافذ ومخالفين في مراسم عاشوراء؟<sup>١</sup>  
**الأستاذ مدمر النواصي .. إسمك جليل ومعبر وأنا بدوري أنضم معك لتدمير  
 النواصي الحقيقين لا المفترى عليهم .**

قلت : أتفنى أن تتكلم بلغة العقل .. وأقول : أو يدك متهة بالملته في هذه المقوله وأتفنى أن تطبقها . وفي ردك على الأستاذ أبي فراس يقول: يا أبو فراس .. لماذا أغurasكم تزداد في أيام شهر محرم .. وهنا أريد أن أستوقفك للحظة : أنت تعتبر من يقيم عرساً في العشر الأوائل من محرم ناصبياً لأن هذه الفترة تعتبرها فترة حزن على الإمام الحسين ، بعد استشهاده في كربلاء .. يعني حسب قولك إذا صادف أحد الأيام يوم إشهاد أحد الأنبياء لا يجب أن نفرح في هذا اليوم حتى ولو بعد مرور القرون .

وهنا أسألك ألم يقتل أمير المؤمنين الإمام علي رضي الله عنه ؟ لماذا لا تقيم عزاء في يوم استشهاده وتعن كل من يريد أن يتزوج في هذا اليوم من إقامة عرس لأنه يصادف ذكرى الإمام علي رضي الله عنه ؟ ألم يقتل الإمام الحسن رضي الله عنه مسموماً ، لماذا لا تقيم العزاء ؟ لماذا لا تعن الناس من الزواج في ذكره ؟ وهناك من الأئمة والصالحين والصحابة شهداء تصادف ذكرهم في كل يوم من أيام السنة ، فلماذا لا يجعل السنة كلها عزاء وتعن الناس من الزواج في كل هذه أيام ؟ ما هكذا تورد الإبل .

واستدللاك بأن أهل السنة نواصي لأهل البيت لأن بعضهم يقيمون أفراحهم في أيام عاشوراء مردود عليك ، ولو قسنا بمقاييسك لأصبحت أنت من نواصي الإمام الحسن رضي الله عنه ، أو أمير المؤمنين الإمام علي رضوان الله عليه ، أو... أو... ولا أحسبك من يكرهونهم أو ينصبون لهم العداء ، أليس كذلك ؟؟

الأستاذ العاملی .. نحن نحب رسول الله ، ونحب آل بيت رسول الله ، ونحب أصحاب رسول الله ونحب أمير المؤمنین علي بن أبي طالب ، ونحب ريجانی رسول الله سیدی شباب أهل الجنة الحسن والحسین ، وتسأل الله أن يمحشرنا معهم يوم القيمة ، وأذکرک بقول النبي محمد صلی الله عليه وآلہ وصاحبہ وسلم ، المرء مع من أحب يوم القيمة . ويأ تستاذ نحن لانفتری على أحد ولا نتهم أحداً ، بل نکف على ما شجر بين صحابة رسول الله حرصاً على وحدة هذه الأمة ، ونبداً للخلافات التي يزعها الأعداء والمنافقون .

أما بخصوص التهامك : إلا إذا صرنا مثلکم نقلد بابا النصارى الذي سامح اليهود بدم المسيح ! فهذا الإهانة مردود عليك ، ويدو أنك أنت من تقلد النصارى . وأبشرک أننا لا نتبع أحداً ولا نقلد أحداً ، نحن نتبع رسولنا ونقتفي أثره ونستير بكتاب الله ...

ومعذرة من الأستاذ العاملی والأستاذ أبي الفضل ، فلن أرد عليهم ما كتبوا في حق شيخ الإسلام وغيرها من الإهانات المردودة ، لكثرة ما تضييعه هذه نقاشات العقيدة من وقت ، وتشبث البعض بالضلال .

ملاحظة هامة : ما أكتب هو آرائي الشخصية ، فما كان فيها من صواب ف بتوفيق الله وفضله ، وما كان فيها من خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله منه براء . سبحانك اللهم وبحمدک ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

**ك** وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف مساءً: جراك الله خيراً يا أبا بكر .. بالنسبة لشهر محرم وقيام الأعراس والخلافات بسبب أنه صادف في هذا الشهر مقتل الحسين رضي الله عنه ، لو أننا نذكر

تاریخ وأیام التي قتل فيها الصالحون من أولياء الله وعبادة الصالحون ، لنجد أننا نخزن طوال أيام السنة فلا زواج ولا احتفال حتى ولا نختلف بأیام العيدین الفطر والأضحى . وهذا العمل بدعة لم يفعله رسول الله صلی الله عليه وسلم والصحابة الكرام ولا آل بيته الأطهار . ومن المعلوم أنه صلی الله عليه وسلم عندما رأى عمه حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه في غزوة أحد سقط شهيداً حزن حزناً شديداً عليه ومع ذلك لم ينبح عليه أو يلطم أو يضرب صدره حزناً وأسفًا ، وما قال واعماه واحبياه وأخاه . بل صبر واحتسب ، ولنا في رسول الله أسوة حسنة ، وهذا دليل قول الله تعالى في أواخر سورة التحل . فرحم الله الحسين فقد قتل مظلوماً شهيداً ، وليس وحده فقد هناك من قتلوا مظلومين من الأنبياء والصالحين ، منهم نبی الله يحيی عليه الصلاة والسلام . نسأل الله العافية .

ثم بالنسبة لقول بأن أهل السنة بأئمهم نواصب ، هذا قول الرافضة لنا ، الإهانة بالباطل والنواصب هم من يعادى أهل بيت رسول الله صلی الله عليه وسلم ، ونحن أي أهل السنة نتبرأ منهم كما تبرأ من الرافضة ، ومعادتهم لصحابة رسول الله صلی الله عليه وسلم .

منهجنا واضح كوضوح الشمس في كبد السماء . والحمد لله رب العالمين .

الله وكتب (أبو القاسم) بتاريخ ٤-١٦-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهرًا :

أنجي أبي بكر .. ياسبحان الله ، هذه الأسئلة والأجوبة كال التالي :

س ١ : أين تعليقك على من كان يسب ويلعن الإمام علي (ع) لأكثر من أربعين سنة؟ أو طنست عن هذا الموضوع، ما لكم كيف تحكمون؟ !

ج ١ : أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين، ونحن لا نسبه ولا نلعنه، بله نحبه ونقدرها ، ونترضى عليه . وهل كان الأخ أبو الفضل يعرض بك أنت أو غيرك ، بل كان يقصد معاوية بن أبي سفيان الذي سب علياً عليه السلام . ٤ عاماً فأين تعليقك منه ؟؟

س ٢ : لماذا أعراسكم تزداد في أيام شهر محرم . . . . وهم جميعاً من أهل السنة الذين يدعون بحب أهل البيت وهم نواصب عليهم ؟

ج ٢ : أنت تعتبر من يقيم عرساً في العشر الأوائل من محرم ناصبياً لأن هذه الفترة تعتبرها فترة حزن على الإمام الحسين بعد استشهاده في كربلاء . يعني حسب قولك إذا صادف أحد الأيام يوم إستشهاد أحد الأئمة لا يجب أن نفرح في هذا اليوم حتى ولو بعد مرور القرون ؟ لا، هو ليس كذلك ، ومن قال إن أبو الفضل أو أنا وغيرنا من الشيعة نؤيد الزواج في مقتل الحسن عليه السلام ، أو حتى في وفاة أي من المعصوبين عليهم السلام .

س ٣ : تعليق الأخ العاملی: ( إلا إذا صرنا مثلکم نقلد بابا النصارى الذي سامح اليهود بدم المسيح ) .

ج ٣ : فأغلب الظن أن قصد الأخ العاملی هو أن مثلکم عندما أقررتם بعذالة من ظلم آل بيت النبوة وسامحتموه على مافعله بهم ، كمثل بابا المسيح عندما سامح اليهود بدم عيسى كما يعتقد البابا ، وهذا ما لا نرضاه .

وكتب (أبو بكر) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

أذكر جميع الأساتذة محبي الحوار العلمي ، أفهم حتى اللحظة لم يردوا على الموضوع الأصلي الذي كتبته ، وأن كل الردود هي ردود على الردود...

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟ ..... ٧٣

الأستاذ أبا القاسم ، تقول: هل كان الأخ أبا الفضل يعرض بك ..

الجواب : الحمد لله ، يعني برأتي أنا وغيري من قمة التواصب الملفقة .

وبالنسبة لسب أمير المؤمنين الإمام علي رضي الله عنه ، أنا شخصياً لا أعلم صحة هذا القول ، ولم أسمع به من قبل .

وتقول : لا هو ليس كذلك ومن قال أن أبا الفضل أو أنا وغيرها من الشيعة نويد الزواج في مقتل الحسن عليه السلام ..

وأرد : تأمل ما كتبت حيداً ، وهناك من الأئمة والصالحين والصحابة شهداء تصادف ذكرهم في كل يوم من أيام السنة ، فلماذا لا يجعل السنة كلها عزاء؟ وتنعى الناس من الزواج في كل هذه الأيام ؟

تقول : فأغلب الظن أن قصد الأخ العاملي هو أن مثلكم . . .

الجواب : من قال لك نحن نقر أو نسامح ، نحن نكتف بما شحر بين صحابة الرسول الأخيار وأداً للفتنة ، وحرصاً على وحدة الصف .

وكتب المدعو (خالد ٧٨) في ٤-١٦٠٠، السابعة والنصف مساءً:

دائماً أستغرب لماذا كل هذا الحزن على شهادة السبط الحسين (ع) !

أنخرن على أنه نال الشهادة ونال من الدرجات العلي ما نال ، وانتقل إلى الأحبة إلى عليين في مقعد صدق عند مليك مقتدر بالفردوس العلي ، مع النبيين والصديقين ، مع حبيبه جده محمد خير الأنام (ص)؟!

لما الحزن؟! وما ضر سيد الشهداء كيف قتل؟! لو توقي لأحدكم ولد أو أخ ، تخزن لفراقه وتختاف عليه من العاقبة ، لكن لو قتل شهيداً لوجه الله من هنا يحزن؟! نعم لاشك أنه يصعب علينا فراقه ولكن خزن ، خزن على ماذا؟

فقد فاز ! ورب الكعبة يجب أن تفرح وتحتفل لاستشهاد أحد الأقرباء ، أو أحد المسلمين . نعم لقد كانت شهادة الحسين ملن أهول القتالات ، وكان فراق الأحبة صعباً ومريضاً ، ولكنه ذهب للقاء الأحب ، فهنيئاً له الشهادة ، وهنيئاً له الدرجات العلا . أما من قتلها وتسبب في قتلها فعلى الله حسامهم يفعل بهم ما يشاء ، ولم يجعلنا الله جلادين وقضاة عليهم ، فقد عفا الرسوان عن من قتل حمزة ، فما لنا نحن وقلوب البشر ، وعلى ما توفي الناس عليه ، لا يعلم ذلك إلا الله ، وله الحكم فعال لما يريد . أما من غدروا به فلهم أن يحزنوا ويظلموا ويولولوا أبداً الدهر ، فقد نالتهم دعوة الطاهرة زينب .

**الله** وكتب العاملبي بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

يظهر أنك يا أخ أبي بكر أفضل المناقشين في هذا الموضوع . وقد قلت :  
نحن لا نفتري على أحد، ولا نتهم أحد (الصواب : أحداً) ، بل نكتف على ما (الصواب : عما كف عنه وليس عليه) شجر بين صحابة رسول الله ، حرصاً على وحدة هذه الأمة ونبذًا للخلافات التي يزرعها الأعداء والمنافقون .  
فأرجو أن تبين لي هذه القاعدة ، وهل تعني أنكم لا تخطئون عمل أي صحابي أبداً ، ولا تردون كلامه وتؤمنون به ؟ أم أنكم تطبقونها فقط عندما تخرجون في ظلم الصحابة لأهل البيت النبوى عليهم السلام ؟!  
وهل تعني قاعدتكم هذه أنكم تترجمون على الصحابة الذين قتلوا عثمان أيضاً ؟! وما رأيكم لو أن شخصاً غير صحابي أحد سيفه وقتل ألفاً من الصحابة .. هل يجوز السكوت على فعله ؟!

**الله** وكتب (أبو بكر) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

الأستاذ العاملی .. بالنسبة للأخطاء اللغوية فاعذر قلة علمي ، فأنا واحد من أقل أهل السنة علمًا ومعرفة ، وأكثرهم جهلاً وأخطاء وزلات .

أما بالنسبة لأسئلتك الكثيرة ، فسأختصر الرد بجواب واحد : لا يحق لأحد أن ينصب نفسه قاضياً يحكم على هذا ويجرم الآخر ، وخاصة أن هؤلاء هم خير البرية ، والفتنة التي حدثت يومها لا يحق لأحد أن ينشها بين الفترة والأخرى بزعم إنصاف أحد الأطراف . والقاعدة هذه خاصة بحوادث الفتنة تلك وبالصحابة الذين أمرنا الرسول أن نمسك عن هفواتهم .

الله وكتب (أبو فراس) في ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً: لفت انتباهي حول القول الآتي وهو : بأننا نوالى ظالمي آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ليتك تذكر لي من هم ؟ من هؤلاء الذي أنت تعتقد بأنه ظالم آل بيت النبي ونحن نواليه ؟ سهم بأسمائهم بلا تقبية أو انحراف من مسار الجواب .

الله وكتب العاملی في ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف مساءً : أفرض أن المسألة تتعلق بي بذلك ، وحضرت رئيسه الوفاة ، فقال أطيعوا مجلس التواب من بعدي وكلهم عدول ولا تتكلموا عليهم .. فاختل了一 الأعضاء بعده وأشعلوا بينهم حرباً أهلية .. حررت ويلات على البلد !! لا بد أننا نقول إن وصيته كانت خطأ وأنه غير معصوم.. وأن علينا أن نعرف الرجال بالحق ، وليس بالعكس .

إن أمر الأمة يا أخي أعظم من أمر البلد ، وصاحب الأمة هو الله تعالى ، ورسوله المعموم الذي لا ينطق عن الهوى ، صلى الله عليه وآله ..

فهل يقبل عقلك أن يأمرنا باتباع الصحابة الذين هم أكثر من مئة ألف ،  
وهم قبائل واتجاهات مختلفة متناقضة متناحرة ، لم يتم صهرها في الإسلام..  
وبالأمس نجا النبي من محاولة اغتيالهم في العقبة ، ولم يستطع إعلان أسماء  
المتآمرين خوفاً من الردة !!؟

أخبرني ماذا يقول الناس عنك إذا كنت صاحب معلم وغبت عنه  
وأوكلت أمره إلى عشرين عامل مختلفين فيما بينهم !!؟  
اتقوا الله ولا تبدعوا في الدين ، فجعلوا إطاعة الصحابة جزءاً من الدين  
الذي أنزله الله على رسوله !!

اتقوا الله ولا تحملوا الدين تصرفات أناس لو صلیتم عليهم في صلاتكم  
لبطلت صلاتكم ، وضرب بها في وجوهكم !!

ولا تظلموا أهل بيتك المطهرين ، الذين لو تركتم الصلاة عليهم  
لبطلت صلاتكم وضرب بها في وجوهكم !!

**فكتاب (أبو فراس)** بتاريخ ٤٠٠٠-١٦ ، الثانية عشرة إلا ربعاً :  
سبحان الله . لقد كان الناس في أيام الجاهلية قبائل متناحرة القوي منهم  
يأكل الضعيف ، ويأكلون الميتة ويشربون الخمرة ويعبدون الأوثان ، فبعث الله  
عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى التوحيد ونبذ الأوثان ،  
فضفت قلوب الناس وأصبحوا إخوة متحابين في الله ، رفعوا علم الجهاد  
ووقفوا مع رسول الله في الشدة والرخاء ، فذلل الله لهم الصعاب ، ورضي  
عنهم وأثبت عدالتهم في آيات متفرقة في كتابه الكريم ، فأصبحوا بنعمته  
إخواناً ، فتحروا البلاد وأمنوا العباد ونشروا الإسلام . فقد تركهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزدغ عنها إلا هالك . ثم أمر الرصاية ، فقد تكلمنا فيها ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر ثلثاً ، فاجتمعت الأمة عليه وأسموه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

لو أن علياً هو الوصي فعلاً لما ترك هذا الحق أبداً ، لطالب به حتى لو كان في ذلك ذهاب روحه ، فكان لا تأخذنه في الله لومة لائم كرم الله وجهه .

ولو أنه هو الوصي لما ددخل مع السنة في الشورى بعد مقتل الفاروق رضي الله عنه ، ولو أنه الوصي لما رفض الخلافة بعد مقتل عثمان أكثر من مرة .

ولو أن علياً كرم الله وجهه يعلم أنه الوصي على حد زعمكم ، وترك أمر الخلافة و فعل كل هذا ، لكان ذلك عصياناً منه لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحاشا الله أن يعصيه . وهناك دلالة أخرى وقوية تدل على عدم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما جاء في صحيح البخاري أن عبد الله بن عباس أخبره أن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي يُتوّفي فيه ، فقال الناس يا أبا الحسن ، كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أصبح بحمد الله بارئاً، فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له : أنت والله بعد ثلث عبد العصا ، وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يُتوّفي من وجيئه هذا ، إني لأعرف وجوهه بين عبد المطلب عند الموت ، إذْهَبْ بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسائله فيمن هذا الأمر إن كان فيما علمنا ذلك . وإن كان في غيرنا علمناه فأوصي بنا . فقال علي: إنا والله لعن سألناها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتعناها لا يعطيناها الناسُ بعده ، وإنَّ الله لا أصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ( صحيح البخاري كتاب المغازي ٤٥٠-٥ ) . ولقد ذكر رسول الله أمهـة في أهل بيته عليه الصلاة والسلام .

ألا يكفي هذا النص على الرد على مزاعمكم .

**الله** وكتب العاملـي بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ربـعاً صباحـاً : يا أبا فراس أرجو أن تحيـبي ، هل عملـ الصـحـابة مع أـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ كـانـ بـوـصـيـةـ منـ النـبـيـ ، أمـ باـجـهـادـ مـنـهـ ؟ وهـلـ لـمـ فـيـهـ أـجـرـ ، أمـ أـجـرـانـ ؟

أما البخارـي .. فـماـذاـ تـنـتـظـرـ مـنـهـ أـنـ يـروـيـ فـيـ حـقـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ ، وـقـدـ أـلـفـ كـاتـبـهـ بـدـنـانـيـرـ المـتوـكـلـ العـبـاسـيـ المـعـرـوـفـ بـأـنـ نـاصـيـ كـانـ يـلـعـنـ عـلـيـ وـيـسـخـرـ مـنـهـ ، حـتـىـ قـتـلـهـ وـلـدـهـ الـمـتـنـتـصـرـ فـيـ قـصـةـ الـمـشـهـورـةـ عـنـدـمـاـ جـاءـ بـشـخـصـ (ـكـومـيـدـيـ)ـ يـمـثـلـ شـخـصـيـةـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ فـيـ مـجـلـسـهـ وـيـسـخـرـ مـنـهـ ، فـاعـتـرـضـ وـلـدـهـ ، فـقـالـ لـهـ الـمـتـوـكـلـ : غـارـ الفتـيـ لـابـنـ عـمـةـ ... رـأـسـ الفتـيـ فـيـ حـرـ أـمـةـ !! فـاقـرـأـ أـيـهـاـ الـعـالـمـ حـيـاةـ هـذـاـ الـمـتـوـكـلـ الـمـنـافـقـ ، وـابـحـثـ كـمـ قـبـضـ مـنـهـ الـبـخـارـيـ !!

**الله** وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، السادسة صباحـاً : حـسـبـ مـعـلـومـاتـيـ عـنـ الـمـتـوـكـلـ بـالـلـهـ الـعـبـاسـيـ كـانـ رـجـلـ شـيـعـيـاًـ مـعـتـدـلاًـ .ـ وـأـمـاـ قـصـةـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـلـيـسـ هـنـاكـ أـيـ دـلـيلـ ضـدـهـ فـيـ جـمـعـ الـأـحـادـيـثـ الـشـرـيفـةـ الصـحـيـحـ مـنـهـ ، وـلـاـ شـأـنـ لـحـكـامـ وـمـلـوكـ بـيـنـ الـعـبـاسـ فـيـ إـنـشـاءـ هـذـاـ الـكـتـابـ .

**الله** وكتب (أبوالقاسم) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عـصـرـاً :

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟..... ٧٩

أبا بكر .. ياسبحان الله ، وما الفرق في كونك ناصبياً ، أن تسب علياً ، أو  
أن تروالي من سبه !!؟..

أبو فراس .. ألسنت توالي معاوية بن أبي سفيان وهو الذي سب علياً عليه  
السلام ٤٠ عاماً !!؟ لا تؤيد معاوية عندما أغري زوجة الحسن عليه السلام  
بالمال والزواج من ابنه يزيد مقابل وضعها السم للحسن ..

ثم من قال لك إن الم وكل بالله العباسى كان شيئاً ، وعلى أي المصادر  
بنيت هذا الكلام ؟! وماذا تقصد بقولك شيئاً معتدلاً؟! وقد لفت انتباхи  
من كلامك لفظ تقية وانحراف ... هل تقصد أن التقية هي انحراف ..؟

وكتب (أبو فراس) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الثامنة والنصف مساءً :  
التقية حسب شروطكم وقوانينكم ماهي إلا نفاق ، أن تظهر عكس ما  
تبطن ، يظهر أمور هو بالحقيقة يخالفها ويكون ضدها بدون أي سبب سوى  
النفاق . وشرطها عندنا مختلف وهو أن تكتتم إذا خشيت أن تظهر أمراً تخشاه  
على نفسك من الضرر ، ولكن لا أظهر عكس ما أبطنه ، تقول إن هناك من  
الصحابة من استعملوه ، فعلاً فعلوا ذلك ، منهم من أبطن إيمانه ولم يظهر  
الكفر . تجد من قصص بعض من الصحابة كأمثال أبي جندل بن سهيل رضي  
الله عنه ، كان يكتتم إيمانه خوفاً من أبيه ، ولكن لم يتظاهر أمام أبيه أنه يسجد  
للأصنام ويقدسها ، بل كان يبتعد عن هذه المجالس ويتهاشاها .

أما ما حرى بين معاوية وعلي ، فقد تكلمت في هذا أكثر من عشر مرات  
في كلذا موضوع ، وخلاصة القول أن نكف ألسنتها عنهم ولا نذكرها إلا  
بخير ، وأسائل الله أن لا يوفق كل من يذكرها بشر ، أي رجل كان .

كفوا عن علي ومعاوية فهما من خيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

أما قصة أنه دس سماً ليقتل الحسن رضي الله عنه ، فهذا قول لاحقيقة ولا صحة له ، وهذا قولكم ونحن لا نعرف به . والحمد لله رب العالمين .

هذا وصلوا وسلموا رحمة الله على الهدى البشير والسراج المنير وشفيعنا يوم الدين محمد الهدى البشير... وارض اللهم على الخلقاء الراشدين ، الأئمة المهديين ، الذين قضوا بالحق وكانوا به يعدلون ، أبي بكر وعمر وعثمان وعلى ، وعن سائر الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعنا معهم يا أرحم الراحمين .. اللهم آمين .

**الله** وكتب (رائد جواد) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٨ ، الواتحة صباحاً :

وماذا سيكون ردك يا أبي فراس لو ذكرنا لك مصادركم ، التي تُصرح بأن معاوية قد دس السم إلى الإمام الحسن عليه السلام ؟! فهل ستوجه إلى إهانة أخرى ، وتجاوز أدب الحوار مجدداً ، أم ماذا !!؟

**الله** قال العالمي : وطال النقاش بين المدعى أبي بكر وأبي فراس من جهة ، وبين أبي الفضل وأبي القاسم وجنوبي من جهة أخرى ، حول موقف السنين المتناقض من معاوية وأهل البيت عليهم السلام.. ولا يتسع المجال لإبراده . وتقدم في الجلد الثامن توثيق جريمة معاوية في سم الإمام الحسن عليه السلام.

○ ○

ويفترون على الشيعة بافتراء لا يخطر على بال

**الله** كتب (المشرم) في شبكة سحاب ، بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٨ ، موضوعاً

عنوان (الرافضة وعاشوراء والليلة الظلماء !!! ) ، قال فيه :

بدأ الروافض في الاستعداد للإحتفالات بيوم عاشوراء ، وهو يوم الحزن عندهم لأن الحسين رضي الله عنه قتل في ذلك اليوم ، ومنذ أول يوم من محرم يتوقف الطلاب عن الدراسة ، بل يقوم كثير من مدراء المدارس بطرد الطلاب ومنهم من دخول المدرسة ، بحجة أن عندهم تحرير ، فيجب عليهم التوقف عن الدراسة ، وقد ذكر لي أحد الأخوة من يدرسون في مناطق الرافضة أن المدارس في هذه الأيام تخلي من الطلاب ، وتنتشر في أسواقهم هذه الأيام الملابس السوداء ، والشعارات السوداء ، وقد كتب عليها واحسيناه ، آه يا حسين ، حسين. الخ. وبدأت الحسينيات في وضع السرج والألوان السوداء ، واللوحات القماشية ، وبدأت في فتح أبوابها ، ويقوم الضلال الرافضة في الغناء والبكاء عليهم ، ومن أقوالهم في ذلك : من بكى أو تباكي على الحسين وجنت عليه الجنة. ويقومون بضرب الرؤوس والقامات بالسلاسل والسيوف والسلال ، حتى تسيل دمائهم النجسة .

هذا جزء مما يحدثه الروافض في هذه الأيام ، وتقوم وسائل الإعلام العربية والعالمية بيشه على أنه يمثل الإسلام !

هذا ما يراه العامة ، أما ما يقع بين الروافض أنفسهم في هذه الأيام ، وخاصة في ليلة عاشوراء ، فحدث عن المنكر والزنا واللواط ، الحنان كما يسمونه ولاحرج .. ولعل عند الأشوه المزيد عن ما يدور هذه الأيام لدى الروافض ، فأرجو إفادتنا عن ذلك والله أعلم !!

فكتب (الحمد) بتاريخ ٤-٢٠٠٠ :

أخي الفاضل .. أما اللطم وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية ، فهذا موجود و معروف . أما الليلة الظلماء وما فيها من لواط وزنا ، فهذا غير

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

صحيح على حسب علمي ، ومن كان لديه غير هذا الكلام فليفيدنا به .  
وكلامي عن الروافض الإمامية .

#### ﴿ فكتب المدعو ( الواضح ) :

لعن الله الرافضة . . قتلواه . . ثم عبدوه ! ووالله الذي لا إله غيره إن  
الحسين بن علي رضي الله عنه وعن أبيه .. بري焉 من الرافضة الكفار الفجّار،  
ومن مفترياهم وأكاذبهم . . سود الله وجوه الرافضة وأخراها !!

﴿ قال العاملی : ومن المعلوم أن شبكة سحاب تغمرى على الشيعة  
وتتشتمهم وتسبهم ، ولا تسمح لأحد بأن يرد على افتراءها !!

○ ○

﴿ كتب ( الحبيب ) في الساحة الإسلامية ، بتاريخ ١٩٩٩-٦-٢٥ ،  
موضوعاً بعنوان : ( قصة ليلة عاشوراء وسيد ؟ ) ، قال فيه :  
إفهم في ليلة عاشوراء يجتمعون في مكان عام نساء ورجالاً ، ومن ثم تطفأ  
الأنوار، ثم أكرمكم الله يزرن كل رجل بأي مرأة يختارها ، والأطفال الناجين  
من عملية هذه الليلة يطلق عليهم لقب سيد ، فيقال السيد فلان بن فلان !  
( إن الذين فرقوا دينهم وكانتوا شيئاً لست منهم في شيء ) .

#### ﴿ فكتب ( فرزدق ) بتاريخ ١٩٩٩-٦-٢٥ أيضاً :

والله ما أظنك إلا ابن زنا ، ت يريد التخفيف عما في نفسك من عقد وفي  
عقلك من لوثة .. ولما لم تجد في من تبغضه أعني الإمام علي بن أبي طالب  
عليه السلام أي منقصة .. عَذَّوْتَ عَلَى ذُرِّيَّةِ السَّادَةِ لَقُولَ فِيهِمْ مَا لَمْ يَقُلْهُ  
أَنْجَسُ النَّوَاصِبِ . . اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَنْجَسُ مِنْ ذَلِكَ وَأَلْعَنِ . .

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوابع والمخالفين في مراسم عاشوراء؟ ..... ٨٣

ألا لعنة الله على كل ناصي كافر خبيث . . .

الله وكتب ( إسماعيل الحكاك ) في نفس اليوم :

أنا لا أجييك بمثل كلامك البذئ الذي ينبي عن قلة أدب ، ولكن أسألك :  
لماذا السنة يسمون أبناءهم بالسادة ، هل سمعت عن القراء المصريين فإن  
فيهم من يسمى بالسيد سعيد ، والآخر بالسيد متولي عبد العال ، و .. هل  
تعتقد أنهم ولدوا في ليلة عاشوراء ؟ ولماذا تختلفون أنت في يوم عاشوراء  
وتعرسون فيه ، هل تريدون أن تصبحوا سادة ، وتقضون ليلة عاشوراء .. ؟  
إن الشيعة إنما يحييون ليالي عاشوراء لأنهم على سيرة النبي ( ص ) لأن النبي  
( ص ) قال : حسين مني وأنا من حسين .

ونحن نحيي ليلة عاشوراء لأنها سهم يقع في قلوبكم ! لأنها ليلة قضى فيها  
الامام الحسين وأصحابه ( ع ) حتى الصباح بالعبادة ! إننا نحي تلك الليلة ،  
ولكن ليس فيما تصور يا أيها السيد من تلك الليالي السننية !

الله وكتب ( عبد الله الشيعي ) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ :  
هل حقاً يؤمن السنة بما قاله البعض .. فأبشر بكلامك الذي سوف تسائل  
عنه يوم القيمة .. فحسبك بالله حاكماً ومحمد خصيماً وبجرائيل ظهيراً ..  
والسلام من الله خير تحية . سبحان الذي أذل عباده بالموت .

الله وكتب ( شجرة الدر ) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ :  
أنا سنية ولكن أقر بوجود السادة والأشراف ، وهم عندنا في الحجاز من  
نسل الحسن والحسين وبقية آل بيت النبوة ، وهم عوائل محترمة ومعروفة ،

وقد نزح بعضهم لبلدان كثيرة كجاوه وحضرموت . وأشهر هذه العائلات عموماً عندنا السنة هي: الحضار - الجفري - الحريري - المرزوقي - العطاس - العيدروس ، وغيرها من العوائل المختومة . هؤلاء هم السادة .

وهناك الأشراف وأشهرهم عائلة البركاني والعبدلي ، وكذلك آل عون وهم من الأشراف الذين حكموا مكة، ويقربون لحسين ملك الأردن الراحل . هذا هو الحال عندنا كستنة ، وأنا شخصياً أمي من السادة ، وخالي لابناديه الناس إلا بسيد كنوع من الحب والتقدير للرسول وأهله ، ولكن دون غلو .

والكثير منهم لهم شجرات نسب تثبت ذلك ، بل إن بعضها رغم كونهم سنة ، إلا أن شجرتهم العائلية موجودة عند الشيعة في العراق . وأظن أن الشيعة كذلك يطلقون سيد على من ارتبط بصلة الدم بالحسن والحسين . ولا ينبغي أن تستخدم أخي كاتب المقال هكذا أسلوب ، وتطلق قهقاً دون أدلة ، فهل شاهدت ذلك بأم عينك حتى تحكم ؟ ! لاتقل قال فلان وعلان ! فأنا أيضاً سمعت ولكن لا أصدق !

إذا كان الأسلوب المنحط الذي كتب به أحدهم عن الفاروق رضي الله عنه هو الذي دفعك لهذا ، أقول هو يكتب ويمثل نفسه ومستواه ، وعليها أن لأنعيره اهتماماً لا أن نختاره !!

إذا جارت في خلق ديننا فأنتم ومن تختاره سواء

كما أرجو من الأخوة الشيعة أن يحسموا هذا الموضوع ، ويعطوا للمتسائل حواباً مفصلاً من هو السيد عندهم . وأتحن من الجميع التحليل بأدب الحوار . المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده .

الله وكتبت (شجرة الدر) أيضاً بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ :

الزميل إسماعيل الحكاك ... لم أنتبه لكلامك إلا الآن ، وصحيح أن كاتب المقال تجاوز حدوده كثيراً ، ولكنك فعلت ما فعله ، وأخذت السنة بغيرتها ، ورميتم بأشنع التهم البطلة ، فتحن يا سيدي لانفعل في عاشوراء شيئاً ، سوى الصيام وقبله يوم أو بعده يوم ، اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم ، لا أكثر ولا أقل. فرجاء انتبه لكلماتك ، ولا تأخذنا بذنب شخص أساء للأدب ، كما أني لم آخذكم بذنب (عاشق عمر) الذي أساء إلى الفاروق كثيراً . ثم والكلام للجميع وأو لهم من فتح الموضوع ، أن هذا حوار .. لا منابر ألفاظ نابية وقدف ، فاتقوا الله في أنفسكم ، وعودوا إلى ربكم .  
المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده .

الله فاجابها (فرزدق) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ :

الأخت الكريمة شجرة الدر .. شكرأ لك على كلامك الموضوعي .. وأزيدك عليه بأن من أشهر الشرفاء في الحجاز هو الشريف إدريس بن قتادة بن مطاعن وأظنه كان يعيش في القرن الرابع الهجري ، ومطاعن هذا هو الذي قال في حقة الشاعر : من كان طعنأ في أبيه وأمه فليعتقد طعنأ بآل مطاعن والحمد لله فإنني من يتنسب إليه .. وأما السادة فهم عرفاً المنتسبون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عن طريق الأب .. وأما شرعاً فهم في الحقيقة كل من انتسب إلى هاشم جد النبي (ص) بطريق الأب ، وهناك آثار شرعية تترتب على هذا الإنتساب كاستحقاق الخمس لو كان المنتسب فقيراً ، وحرمة الركأة عليه ومنها الصدقة ، إلا إذا كانت من سيد مثله ..

وأما قولك أخيراً بأن كلام هذا الناصبي كان ردة فعل عن من كتب عن عمر - ولا أعرف من تقصدين - فأقول لك هذا قياس مع الفارق، فإن من يكتب من مصادركم كلاماً فيه خدشة لعمر أو غير عمر لا يمكن مقارنته بمن يكتب مثل هذه الكذبة الشنيعة الفظيعة دون أدلة أو أبسط برهان ، اللهم سوى حقد دفين على أبناء علي وفاطمة سلام الله عليهما .. وإنني أتحداه وأنحدى غيره أن يذكر لي مكاناً في العالم يجتمع فيه الشيعة نساءً ورجالاً ليلة عاشوراء ، من دون أن يكون هناك أدلة حاجز بينهما !

وفي الختام : لعلّي أنشر قريباً قصيدة الشريف قنادة الحسيني في رثاء فاطمة الزهراء عليها السلام .

**الله** فكتب ( شجرة الدر ) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ :

أخي الفرزدق .. تحيه طيبه وبعد . . .

أولاً : إقرأ مقال عاشق عمر ، وبعدها نكمل هذا الحوار .

ثانياً : ما رأيك في قول إسماعيل الحكاك .... والسنة أمثالك !؟

بكل صراحة وموضوعية وبعدها أيضاً نكمل الحوار .

ثالثاً : هل قرأت ردي عليك في موضوع المراقب . وشكراً .

**الله** فكتب ( فرزدق ) بتاريخ ٢٦-٦-١٩٩٩ :

الأخت الكريمة شجرة الدر ..

١ - الحمد لله لقد حُذف مقال عاشق عمر قبل أن أقرأه ..

٢ - أنا ضد من يتهم الطرف الآخر خاصة من يعمم الإهانة من دون دليل ولا برهان ، ولكنني مع من يناقش أو يرد أو حتى يتهم ، ولكن بالدليل

الفصل الثاني: ما الذي يحيط النواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟! ..... ٨٧

والبرهان البيّن ، وعليه فلا أقبل عبارة ( السنة أمثالك ) من الأخ إسماعيل، وأقول له إن أمثال حبيب ليسوا سنة بل هم نواصب ، وأما السنة كالأخت شجرة الدر ، فلم ولن يتقبلوا بهذا الهراء أبداً ..

٣ — لقد قرأتُ الرد وشكراً لك مرة أخرى ، ولعلني أوافيك برد عليه ، بإذنه تعالى.. ولقد كنت أرجو أن تتأملني طويلاً فيما ذكرته لك بالنسبة لمعاوية أو ما ذُكر في مقال : معاوية في الميزان ، وهل هو قابل للتوجيه الذي تذكرتين .. وعلى كل حال، أدعو الله من صعيم قلبي أن يمنحك جميعاً قوة البصيرة كما أعطانا نور البصر لكي تميّز الحق من الباطل والمهدى من الضلاله.. ولعمري فالحق واضح وضوح الشمس في رابعة النهار لا يخفى إلا على من أغمض عينيه عنه أو كان أعمى . والحمد لله رب العالمين على المداية .

٤٩ وكتب (منتظر) في نفس اليوم :

سجل عنك يا الحبيب : عدد نساء الشيعة في العالم - العدد مضروب في جلدة ، حد قدم المحننات الغافلات !! فهل سوف تحمل ذلك ؟!

○ ○

### سر غيظهم من مراسم عاشوراء.. هو زيارة عاشوراء

٥٠ كتب (صريح) في شبكة هجر بتاريخ ١٩٩٩-٩-٣ ، الثانية ظهراً ، موضوعاً كشف فيه عن سر غيظهم من عاشوراء ، بعنوان (جريدة سنوية على اللعنة المنوية .. ١١٩٩) ، قال فيه :

### دعا في زيارة عاشوراء

ثم تقول مئة مرة : اللهم العن أول ظالم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك ) كتاب مفاتيح الجنان ... عباس القمي... ص ٥٥٥ . . .

هؤلاء هل هم يطلبون الوحدة الإسلامية ... أم هي تشنئة الجيل على الحقد والكراهية وشحن النفوس وقيتها عند حصول فرصة للتنفيس عن كرامتها !؟

**الله** فكتب (الشطري) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٣ ، الرابعة والنصف عصراً :

قال الله تبارك وتعالى في كتابه المجيد :

إن الذين يؤذن الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً .

**الله** فأجابه المدعو (صربيع) بتاريخ ١٩٩٩-٩-٣ ، الخامسة عصراً :

الشطري .. ليت كل قومك مثلك .. بدون نقاية ونفاق ولف ودوران ...  
لأجل أن نستريح من كثرة الكلام !! أنت تصرح بأنك تلعن الصحابة  
بتعليقك هذا ! وأنا ما لأريد منكم إلا مثل هذا الاعتراف فقط ! والصراحة  
راحه ! وطبيعي الذي تقوله لأن دينك غير دين الرسول صلی الله عليه وسلم  
وغير دين الصحابة ، ومنهم آل البيت رضي الله عنهم أجمعين ! وإنما دينك  
تأخذه من دهاليز وسراديب وتوافق ونواب ومؤلفات كلها ظلمات بعضها  
فوق بعض ! أجل فيه دين تتطور أصوله !! هذا دين الشيعة ! دينكم !

أما الإسلام فأصوله ثابتة لا تتغير والإجتهاد في الفروع لا في الأصول .  
واللعن الذي تعلق عليه أصبح من أصول دينكم ومن أفضل عباداتكم !! ولو  
بحثت بحث المنصف لوجدت الكثير من اللعن واللعنة ... مما يدل على  
أنه ليس مأخوذاً عن آل البيت ولا عن ذوي المرأة ... ممكن تجد بعض اللعن  
على معاصي .. لكن بالشكل الموجود عندكم مستحيل مستحيل !  
عافية عليك .. عسى فهمت !

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوابع والمخالفين في مراسيم عاشوراء؟!  
اللهم ارض عن الصحابة أجمعين، ومنهم آل البيت ، والعن من لعنهم ،  
وأحزه وأذله ، يا قوي يا عزيز .

﴿ وَكَبَ (كميل) بتاريخ ٤-٩-١٩٩٩ الواحدة صباحاً :

إلى صريح .. هل يحرم لعن ظالمي آل محمد ؟ هل في ذلك النص لعن لفلان  
أو فلان ؟ ! وكيف تعرّض على القرآن في لعن من يؤذى النبي ؟!  
ومَنْ هُمْ (الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن) أليسوا من الصحابة ؟!  
وَمَنْ هُمْ الَّذِينَ (ابتغوا الفتنة من قبل) (ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا  
منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ) فهل تمنع عن قراءة القرآن ؟

﴿ وَكَبَ (شاع) بتاريخ ٤-٩-١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :

غفوا ياشطار.. الآيات التي ذكرها ليست في المهاجرين والأنصار ، فهو لاء  
فدوا أنفسهم وأهليهم وأموالهم من أجل الإسلام ورسول الله ... فكيف تتوقع  
أنهم يبحثون عن المال أو أنهم يؤذون النبي وهم من نصروه في وقت عصيب ،  
وهم الذين أثني عليهم القرآن مراراً وتكراراً.. فكيف يكونون هم المقصودين ؟  
إلا اذا كان القرآن يعارض بعضاً .. عموماً الآيات نزلت في أناس من  
الأعراب والمنافقين ولم تكن في المهاجرين والأنصار.

○ ○

﴿ كَبَ (القاطمي) في شبكة هجر بتاريخ ٣-١٢-١٩٩٩ ، الثالثة  
صباحاً ، موضوعاً بعنوان ( هذه هي الأسئلة التي تهرب منها أيها المشارك ، تفضل  
وجاوب إذا تقدر .. وأتحداك ) ، قال فيه :

إلى الزميل المشارك .. صبحك الله بالخير. هذه الأسئلة التي تهرب منها :

١ - قلت أيها الزميل قبل تخريب هجر : نحن متفقون على طرد النصارى الأمريكان مع أن بن باز مفتى الجزيرة أفتى بجواز الاستعانتة بالنصارى ، وإلى الآن لم تصدر لجنة الإفتاء بالمملكة فتوى تناقض ذلك .

فالسؤال هو : لماذا تعطن في مفتى الجزيرة وأعضاء لجنة الإفتاء ؟ وهل أنت أفضل منهم ؟؟

٢ - لماذا تفحش بالقول ! مع أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن ذلك ؟

٣ - لماذا لم تذكر أقوال علماء الشيعة في جرح هذه الرواية: رواية الحمار يغور ، وطعنهم فيها أليس هذا من القول بالزور ؟ ولماذا لم تذكر روایاتكم عن هذا الحمار يغور من كتبكم ؟ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَأْعَذُهُمُ اللَّهُ وَيَأْعَذُهُمُ الْلَاعِنُونَ

٤ - قلت : وما زلت تفترى على معاودة رضي الله عنه.

أقول: قل أيها المشارك: لعن الله من لعن علياً أو سبه أو أمر بسبه. تقدر؟!

٥ - قلت: وطالما أن السب ممنوع هنا فسأقتيد بهذا المنع مع اقتناعي بجوازه فيمن يلعن الصحابة ويكرههم .

والسؤال هو : هل السب ممنوع هنا فقط ، ألم ينهى ( كذلك ) عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ نريد جواب مباشر ( كذلك ) .

٦ - لماذا لا تعطن فيمن يطعن في رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول إنه كان يسب ويشتتم ويلعن المسلمين ، في حين أنك نزلت مقالة في البغدادي .. ونحن نؤيدك على ذلك بل وأشكرك .. ننتظر الجواب إذا سمحت وتكرمت ، ولكن بدون تفحش ولف ودوران ، ممكن ؟

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٢-٣-١٩٩٩ ، الثامنة صباحاً:

لا نستطيع الإكمال هنا يا فاطمي ، إلا إذا كنت تستطيع الجواب هنا على هذا . . . زيارة الإمام الحسين (ع) يوم عاشوراء :

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام ، عليك يا بن رسول الله ، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين . السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر المotor .

السلام عليك وعلى الأرواح التي حللت بفنائك ، عليكم مني جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار .

يا أبا عبد الله ، لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام ، وجلت وعظمت مصيبك في السماوات على جميع أهل السماوات ، فلعن الله أمة أستأسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم ، وأذلتكم عن مراتبكم التي ربكم الله فيها ، ولعن الله أمة قتلتكم ، ولعن الله المهدين لهم بالتمكين من قتالكم . بروت إلى الله وإليكم منهم ، ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم .

يا أبا عبد الله إني سلمت لمن سالمكم ، وحررت لمن حاربكم إلى يوم القيمة . ولعن الله آل زياد وآل مروان ، ولعن الله بني أمية قاطبة ، ولعن الله ابن مرجانة ، ولعن الله عمر بن سعد ، ولعن الله شمراً ، ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتنبت لقتالك .

بأبي أنت وأمي ، لقد عظم مصايبي بك ، فسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني أن يرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل بيته محمد صلى الله عليه وآله . اللهم اجعلني عندك وجيهًا بالحسين في الدنيا والآخرة .

يا أبا عبدالله ، إني أتقرّب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة الزهراء وإلى الحسن وإليك ، بموالتك وبالبراءة من أسس أساس ذلك وبين عليه بنائه ، وجرى في ظلمه وجوره عليكم ، وعلى أشياعكم . .

برئت إلى الله وإليكم منهم ، وأنقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب ، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم . إني سلم لن سالمكم وحرب لن حاربكم ، ووليُّ لن والاكم وعدوُّ لن عاداكم . . فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ، ورزقني البراءة من أعدائكم ، أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة ، وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة . وأسأله أن يبلغني المقام الحمود لكم عند الله ، وأن يرزقني طلب ثاركم مع إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم ، وأسأل الله بمحكم وبالشأن الذي لكم عنده ، أن يعطيني مصايبكم أفضل ما يعطي مصايباً بمصيبة . مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السماوات والأرض .

اللهم اجعلني في مقامي هذا من تناه منك صلوات ورحمة ومغفرة . اللهم اجعل محياي محياناً محمد وآل محمد ، ومماتي مماتاً محمد وآل محمد .

اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية ، وابن آكلة الأكباد ، اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك صلى الله عليه وآله !

اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية ، عليهم منك اللعنة أبداً الأبديين . وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه . اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب .

اللهم إني أنقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياني بالبراءة منهم واللعنة عليهم ، وبموالاة لنبيك وآل نبيك عليه وعليهم السلام .

ثم تقول العبارة الآتية مائة مرة ، وفي حالة الاختصار تقولها مرة ثم تعيدها مرة ثانية وتقول في آخرها تسعًا وتسعين مرة : اللهم العن أول ظالم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك . اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتلها . اللهم العنهم جميعاً .

٩٣ ..... الفصل الثاني: ما الذي يغطي التواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟!

ثم تقول العبارة الآتية مائة مرة، وفي حالة الاختصار تقوتها مرة ثم تعيدها مرة ثانية ، وتقول في آخرها تسعًا وتسعين مرة :

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ، عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ، ولا جعله آخر العهد مني لزيارتكم ، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين .

ثم تقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني ، وابدا به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع ، اللهم العن يزيد خامساً ، والعن عبيد الله بن زياد ، وابن مرjanة ، وعمر بن سعد ، وشراً ، وآل أبي سفيان ، وآل زياد ، وآل مروان إلى يوم القيمة .

ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصالهم . الحمد لله على عظيم رزقني ، اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود ، وثبت لي قدم صدق عنديك مع الحسين وأصحاب الحسين ، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

<http://shialink.org/duaa/ashura.html>

من المقصود بالأول والثاني والثالث ؟

إذا كنت لا تستطيع الإجابة ، فلتتحول إلى شبكة شيعة لنك ، وبشرط أن تبقى مداخلتنا هناك ، ولا تنقل المواضيع إلى هنا .

بالنسبة لسب أعداء الدين فهو جائز ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان : أهجمهم وروح القدس معك ، ونحن نسب من يلعن أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية . ( ولم يقل وعلياً ، فمن سب علياً لا يسبونه !! )

فكتاب العاملی بتاريخ ١٢-٣-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :

أما التواصب يامشارک فهم يسكنون عن الذين سبوا علياً عليه السلام ، ولعنوه ! فهل أنت كذلك ؟!

دفاعةً عن مراسيم عاشوراء.....

**الله** وكتب (كميل) بتاريخ ١٢-٣-١٩٩٩ ، الواحدة إلا الثالث ظهراً :

هذا يعني أنكم تسبون رسول الله صلى الله عليه وآله ، نعوذ بالله من غضب الله ، وذلك لأنه ثبت في كتبكم أن الرسول (ص) قد لعن معاوية !!

سؤال: لماذا لم تضف علياً عليه السلام مع من ذكرتمم؟!

أم أن علياً عليه السلام ليس صحابياً؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله .

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ١٢-٣-١٩٩٩ ، الواحدة ظهراً:

نحن نتبرأ من الروافض والتواصب ، وننسب ونشتم من يلعن علياً رضي الله عنه من التواصب. قلنا لكم مراراً لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لعن معاوية ، ونتحداكم أن تأتوا بحديث واحد صحيح في هذا .

**الله** وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٢-٣-١٩٩٩ ، السابعة إلا ربعاً مساءً :

مساك الله بالخير ، إشلونك واشلون التمزق معاك؟! حصلت لك أحصائي علاج طبيعي أم لا؟ عموماً الله يعينك على هالنحشة ( الفرار ) .

قلت لك : ننتظر الجواب ، إذا سمحت وتكرمت ، ولكن بدون تحفشن ولف ودوران ، يمكن ردت . وقلت: لن نستطيع الإكمال هنا يا فاطمي إلا إذا كنت تستطيع الجواب هنا على هذا .

أقول : هذه حيدة على ما أظن؟ فهذه أسئلتي لك من قبل ، فالمفروض أن ترد على أسئلتي لا أن ترد بسؤال! ولماذا لا تستطيع الإكمال هنا إلا إذا جاوبت سؤالك؟ وما الربط بين إجابتك هنا، والجواب على سؤالك وشيعة لينك؟! وهل تريد أن تشتم وتحفشن بالقول في شيعة لينك؟ مثلما فعلت من قبل؟! ولماذا تصر على ترك سنة النبي صلى الله عليه وآله؟ فهل كان رسول الله

صلى الله عليه وآله متفحشاً وسباباً؟ وقولك هذا يدل على هربك وعدم مقدرتك على الجواب ، ولذلك تريد أن تشعب الموضوع إلى مواضع أخرى وتضيّع الأسئلة التي تهرب من الجواب عليها !

ولماذا أجبت على السؤال رقم (٥) ولم تجح على بقية الأسئلة؟!  
ولماذا تناقض نفسك بالمسكين؟ وبعد حين ترعل وتقد بوزك (تفضب) إذا  
قلنا لك يا أبو تاج ونجمة في التهرب والتحتشن والتفحش؟  
ذلك قدها (إيق بمستواها) وجاوب على الأسئلة ولا تهرب، وأثبت  
أنك لا تفر.. ولا اعتقد أنك تفعلها!

قلت يا ... : بالنسبة لسب أعداء الدين فهو جائز ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحسان اهجمهم وروح القلس معك ، ونحن نسب من يلعن أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية .

أقول: من أين أخذت بقولك هذا : بالنسبة لسب أعداء الدين... الخ. وفي البخاري عن أنس قال: لم يكن النبي سبباً ولا فحشاً ولا لعاناً. وعن إمامك الذي تدافع عنه : قيل لرسول الله أدع على المشركين قال: إني لم أبعث لعاناً إلما بعثت رحمة . وقال صلى الله عليه وآله لأم المؤمنين عائشة : وإياك والعنف والفحش ، مع أنها كانت تردد على اليهود بزعمكم عندما قالوا للرسول صلى الله عليه وآله : السام عليكم .

ولقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر.  
وهلا تأسّيتم بالرسول صلى الله عليه وآله؟ فالنبي لم يكن سباباً ولا  
فحشاً ولا لعاناً، فمن أين أتيت بقولك؟!

قلت يا أبا تاج ونجمة: ونحن نسب من يلعن أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية.  
أقول : ولماذا لا تسب من يطعن في النبي الرحمة صلى الله عليه وآله ويقول إنه كان يسب ويلعن المسلمين ، والعياذ بالله !؟ أتسب من يسب أبا بكر والذين ذكرتهم ، ولا تسب من يطعن بخير خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله !! عجيب أمرك يا رجل !! ولماذا نسيت علياً عليه السلام ولم تنس معاوية ؟ والظاهر أن معاوية عندك أفضل من النبي صلى الله عليه وآله ، ومن علي عليه السلام !؟

قلت : نحن نعتبر من الروافض والتواصب ونسب ونشتم من يلعن على رضي الله عنه من التواصب . ولماذا تناقض نفسك وتقول : نحن نسب ونلعن من يشتم على من التواصب !؟

ولماذا رفضت أن تقول : لعن الله من لعن علياً أو سبه أو أمر بسبه ، ما دام إنك تسب وتلعن من يلعن علياً عليه السلام ؟

ولماذا هذا التناقض ؟ ولماذا الكذب ؟ فهل تعرف إن الكذب علامة النفاق ؟  
قلها يا رجل ولا تكذب ؟ لا أعتقد إنك تقوها وأنت تعلم لماذا ؟!

وبعدين ترعل ( تتأذى ) إذا قلنا لك أبو وجهين ! عجيب أمرك يا رجل !!  
( يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ) !! ( فهل من مذكر ) !؟

**الله** وكتب ( مشارك ) بتاريخ ١٢-٣-١٩٩٩ ، العاشرة ليلاً :

انتظرني إلى الغد يا فاطمي .

**الله** وكتب ( الفاطمي ) بتاريخ ١٢-٤-١٩٩٩ ، الرابعة والنصف عصراً :

سوف أنتظرك إلى ... ما شاء الله .

ولأي الأمور تدفن ليلًا بضعة المصطفى ويعفى ثراها؟

وكتب (مُشارك) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة والثلاث عصراً:

كلامك مليء بالكذب والطعن والإفتراء والجهل ، وأسلوبك عامي ، وأنت تحب الجدل والسفسطة ، سأخصص لك موضوعاً واحداً فقط .. من قال أن النبي صلى الله عليه وسلم يلعن المسلمين يا كذاب ؟ لقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن بعض قبائل المشركين عموماً . نكمل هنا يا فاطمي :

<http://www.shialink.org/muntada/ForumT/HTML/...1..html>

وكتب (ملاحظ هجر) بتاريخ ٤-١٢-١٩٩٩ السادسة إلا ربعاً مساءً :  
الرجاء إكمال حوار كما خارج شبكة هجر الثقافية ، في الموضوع الذي  
خصصه مشارك وشكراً .

وكتب العاملين بتاريخ ١١-١٢-١٩٩٩ ، السادسة صباحاً:

إلى مشارك.. مالك إذا دخل شهر رمضان صرت أكثر تشنجاً وعصبية؟  
تريد أن تفصل كل الناس بمقاسك! وتريد من شيعة علي بن أبي طالب أن  
يسكتوا عن لاعنيه، وأن يتضرروا على معاوية!

وتحب أن يجيبوك على كل سؤال، ولا يطالبوك بالإجابة على نصف سؤال!

وتحب من كل المسلمين أن يقروا لك بكتابهم ويفحصوك في رفاههم !

وترى من هذا . . وذاك . . وذلك !

كأنك ولي أمرهم ، لا تسأل عما تفعل وتسألهم جميعاً !

إن السؤال الذي هو أهم من جميع أسئلتك ، والذي هو متقدم رتبة على كل الأسئلة هو: هل تعتبر المسلمين كلهم كفاراً إلا من وافقك الرأي؟!  
فإذا كنت تعتبرهم كفاراً ، فكيف يمكن لأحدمواصلة النقاش معك؟!  
فيجب أن ينحصر النقاش في خطفك في تكفير المسلمين :

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum%20HTML/...%294.html>

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ١٢-١١-١٩٩٩ ، السابعة صباحاً :  
لا ، ياعاملي .. لا أعتبر كل المسلمين كفاراً إذا خالفوني في الرأي ، فأجبنني  
على سؤالي في موضوع العروة .

وياراضي .. هل حكمك هذا علينا بأننا نواصب ، ينطبق على غشمرة  
وبدر الكويت وحكيم العرب أم لا ينطبق ؟ وأين التفريق ؟

الله وكتب (شرف الواحة) في ١٢-١١-١٩٩٩ ، الثامنة إلا ربعاً صباحاً :  
نبهتكم أكثر من مرة يا إخوان لإكمال المناقشة هذه خارج هجر ، في  
الموضوع الذي خصصه المشارك، وأبيتم ذلك !  
( تم حذف المواضيع المخالفه وتم غلق الموضوع. مشرف الواحة ) .

الله قال العاملبي :  
كانت شبكة هجر في ذلك الوقت اتخذت قراراً بمنع النقاش المذهبي ،  
وحصره في نقاش القضايا المعاصرة .. ثم عادت بعد مدة وسمحت به ، ولكن  
مركزية النقاش انتقلت في هذه المدة إلى غيرها من الشبكات ، مثل شبكة  
الموسوعة الشيعية ، وشبكة الحق ، وشبكة أنصار الحسين ، وشبكة واحة  
الحوار الإسلامي ، وشبكة منتديات القطيف .. وغيرها.

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التواصب والمخالفين في مراسيم عاشوراء؟..... ٩٩

كتب ( مشارك ) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٢-١١-١٩٩٩ ،  
الثانية صباحاً ، موضوعاً عنوان ( هدية قبل الوداع المؤقت . كل الروافض يسبون  
ويلعنون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ) ، قال فيه :

إلى المدافعين عن الرافضة .. هل يوجد رافضي واحد ينكر أنه يسب أبا بكر  
وعمر رضي الله عنهما في السر .. ويثيراً من لعنهما ؟

بعض السنة يظن أن هناك من الروافض من ينكر أنه يسب أبا بكر وعمر  
في السر ويثيراً من لعنهما.. ونقول لهؤلاء : بل الروافض جمعون على سب  
أبي بكر وعمر من نعومة أظفارهم ، هذا هو أساس دينهم ، وهذه هي  
عقيدتهم التي كبر عليها الصغير وشاب عليها الكبير ، لم تأت بهذا من عند  
أنفسنا ، ولم نتكلم في النيات . وهؤلاء الروافض موجودون في ساحقهم  
فأسألوهم هذا السؤال : هل يوجد منكم من ينكر أنه يسب أبا بكر وعمر  
رضي الله عنهما في السر ويثيراً من لعنهما ؟

يسألوا موسى آل علي ، والعاملى ، والتلميذ ، وقاسم جبر الله ، والموسى ،  
وعمار ، وبقية الروافض ، ولن تجدوا من يقول أنا لا أسب أبا بكر وعمر أبداً  
في السر .. وسبب تيقني من هذه الإجابة يعود لأمور كثيرة هذا بعضها :

١ - هذه هي أقوال علماءهم في القديم وال الحديث في أهل السنة بعامة ،  
تشهد باستحقاقنا للنار خالدين فيها أبداً ، ويدخل فيها أبا بكر وعمر بطريق  
الأولى . يقول العاملى الملقب عندهم بالشهيد الثاني المتوفى سنة ٩٦٦ هـ :  
(إن القائلين بإسلام أهل الخلاف - يعني أهل السنة وسائر المسلمين من غير  
طائفتهم - يربدون صحة حريان أكثر أحكام المسلمين عليهم في الظاهر ، لا  
أنهم مسلمون في نفس الأمر ، ولذا نقلوا الإجماع على دخولهم النار ) .

ويقول المخلسي: ( ويظهر من بعض الأخبار بل كثير منها أفهم في الدنيا أيضاً في حكم الكفار، لكن لما علم الله أن أئمة الجور وأتباعهم يستولون على الشيعة وهم يبتلون بمعاشرتهم. أجرى الله عليهم حكم الإسلام توسيعة، فإذا ظهر القائم بجري عليهم حكم سائر الكفار في جميع الأمور، وفي الآخرة يدخلون النار ما كثين فيها أبداً. وبه يجمع بين الأخبار، كما أشار إليه المفید والشهيد الثاني ) .  
بحار الأنوار: ٣٦٩/٨

ومن المعاصرين يقول آيتهم العظيم الحسيني المرعشي النجفي :

( أصول دين الإسلام على قسمين : قسم يترتب عليه جريان حكم المسلم وهو الشهادة بالوحدانية ، والشهادة بالرسالة . وقسم: يتوقف عليه النجاة في الآخرة، والتخلص من عذاب الله والفوز برضوانه ، والدخول في الجنة ، فيحرم دخولها على من لم يعترف به ويساق إلى النار في زمرة الكافرين ، ويسمى هذا القسم بأصول الإيمان ) . النجفي من تعليقاته على كتاب إحقاق الحق للستري : ٥٨/٢ .. وهذا يفسر بالطبع سبب تلطف بعض الروافض في معاملة أهل السنة . وذلك أفهم أمرنا بمعاملتنا معاشر المسلمين ، لا أنها مسلمين حقيقة . وإلا فقد نقلوا الإجماع على دخولنا النار في الآخرة . ولذلك لا تعجب من الرافضة عندما يستفزون أن يكفروك ويلعنونك ويخكرون بخلودك في النار . وهذا بعض ما عند الروافض :

قاسم جبر الله : أخلاق النصارى أفضل من أخلاق الوهابية بشكل عام ..  
وفي رأيي الخاص أن يقى النصراني على نصراناته أفضل من أن يتحول إلى وهابي .. وأنا مقتنع بهذا الكلام كل الاقتضاء لتخف الجريمة .. لأن حركة

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التوابع والمخالفين في مراسم عاشوراء؟ ..... ١٠١

الوهابية في طريقها الى مafia الخليج ، حيث أن المخالف في نظرها كافر ويستحق القتل ، ولو كانت لها السلطة على العباد !! فسلام على العباد .  
ونراك على خير ، وهداك الله .

الألمعي: إذا لم تدافع أنت عنهم يا وقود نار جهنم ، فمن الذي يدافن  
عنهم؟ كأني بكم في قعر نار جهنم تدل فيها ألسنتكم على بطونكم  
وتشتعل فيها النيران .. جزاء حقدكم ونصبكم العداء لمحمد وآل محمد ،  
يقودكم فيها من اتبعتم من الأولين والآخرين . ولا يتسع المقام لذكر أسماء ،  
يا سوسة قد دست وأخذت تنخر في جسم الأمة ! قاتلوكم الله ألم توفكون .

٢ - كتبهم مليئة بسب الشيوخين ولعنهم ، بل بلعن أمهات المؤمنين  
عائشة وحفصة رضي الله عنهم ، وهذه بعض الأمثلة:

يقول كبير الرافضة المخلسي في كتابه حق اليقين : ( ومن المعلوم أن حضرة  
فاطمة وحضرت الأميرة عليها السلام ، كانا يعدان أبي بكر وعمر منافقين .. بل  
كل من اعتقاد الإمام أبي بكر وقال بها فإنه أيضاً مات ميتة جاهلية وكفر  
وضلاله .. وعمر كذلك ) . ص ٢٠٤ - ٢٠٥ . ويقول المخلسي : ( إن العياشي  
روى بسند معتبر عن الصادق أن عائشة وحفصة لعنة الله عليهما وعلى  
أبويهما قتلنا رسول الله بالسم ) .

٣ - هذا ما قرأناه من كلام الروافض في ساحات الحوار ، في شيعة لينك  
وهجر ، وأنا العربي ، وإليكم بعضه... لاحظوا إجابة الروافض :

عدو الزنادقة : هل سبق لك أن دعوت بهذا الدعاء ؟ وكم مرة تقريراً ؟  
اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنم قريش وجبتيهما وطاغوتيهما

وفيكيهما وابتنيهما ، الذين خالفا أمرك ، وأنكرا وحيك ، وجحدا إنعامك ، وعصيا رسولك ، وقلبا دينك ، وحرقا كتابك ، وأحبأ أعداءك ، وجحد آلاتك ، وعطلا أحکامك ، وأبطلا فرائضك ، وألحدا في آياتك ، وعاديا أوليائك ، وواليا أعداءك ، وخرجا بلادك ، وأفسدا عبادك . اللهم العنهم وأتباعهم وأولياءها وأشياعهما ومحبيهما .

### نموذج لاجابة من إجابات الروافض :

عبد النبي : أشكرك شكرًا جزيلاً ، لأنني كنت أجث عن هذا الدعاء منذ مدة طويلة ، وكلما سألت عنه أحد المؤمنين كان يجيبني إما بأنه لم يسمع به ، أو أنه سمع به ولا يوجد عنده ، أما سؤالك فأنا أتعهد لك بالتزام هذا الدعاء من الآن فصاعداً ، وأنصح الأشوان المؤمنين بالتزامه وتعهده ، خصوصاً عند الشدة والكرب ، لأنه بحسب ، وسمعت أنه سريع الإجابة ، والكيفية : أن تقرأه ثم تسأل حاجتك ، فإنها تقضى إنشاء الله .

نموذج آخر .. الموسوي : الدعاء الذي ذكرته إسمه دعاء صنم قريش ، أي أبو بكر وعمر ، وقد جاء في كتاب المصباح للكفعمي ، والدعاء كما جاء في نفس المصدر مما كان يدعو به أمير المؤمنين (ع) في أدعيته ، وقد توفقت بعض المرات في قراءته وأسأل الله أن يوفقني مرة أخرى ، والدعاء لا يعرفه جميع الشيعة لأنه من غير المعهود لديهم قراءته ، لعدم وجوده في كتب الأدعية المعروفة كمفاتيح الجنان ، ولذا لا تستغرب أن لم يتعرف عليه بعضهم ، وتعرفت عليه أنت . والدعاء وإن كان وارداً بسند ضعيف ، ولكن مضمونه يعد من ضروريات مذهبنا ، بحيث لا نعد الشخص شيئاً إذا آمن بأنهما مرضيin عن الله ، فهل تتوقع أن نجاملك لنقول لك إننا نعتقد أن جميع

الفصل الثاني: ما الذي يغطي التواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟.....١٠٣

الصحابة عدول ، أو نقول لك أن أبا بكر وعمر في الجنة ، فكثيرون مشحونة بأحاديث المطاعن ، وقد كتب كثير من علمائنا مطاعنهم في كتبهم ، ونحن لا نتنصل من ذلك ، نعم نحن لا نلعنهم أمام من يعتقد بعتزلتهم ، لأن أئمتنا أمرروا بذلك . لاحظ قوله: نعم نحن لا نلعنهم أمام من يعتقد بعتزلتهم لأن أئمتنا أمرروا بذلك .

عدو الزنادقة : إذن فالدعاء ثابت عندكم أيها الموسوي ، وهل يوجد من علماءكم من ينكر الدعاء بهذا الدعاء أم أهم جمياً متفقون عليه ، أرجو المواصلة معك أيها الموسوي ، فأنا أكره الكاذبين . بالطبع أنا لا أرضي أن تلعن ، ولكن أريد أن أعرف عقيدتكم منكم ، أجيبي عن سؤالي السابق حتى نستطيع المواصلة .

الموسوي : لقد أحيرتك أن الدعاء مذكور في بعض كتبنا، فإن كنت تقصد من كلمة (ثابت) أنه وارد بسند صحيح ، فقد أحيرتك بأن ذلك غير ثابت ، وإن كنت تقصد أن معانى الدعاء بشكل عام بما تتضمنه من اللعن مقبولة عند علمائنا ، فالجواب هو نعم ، ولا يكون العالم عندنا مواليًا لأهل البيت إلا إذا اعتقاد البراءة من غصبهم حقهم كآل الخليفين .

والاحظ قوله : وإن كنت تقصد أن معانى الدعاء بشكل عام بما تتضمنه من اللعن مقبولة عند علمائنا ، فالجواب هو نعم ، ولا يكون العالم عندنا مواليًا لأهل البيت إلا إذا اعتقاد البراءة من غصبهم حقهم كآل الخليفين ..

٤ - يكثر الكثير من الروافض من ذكر هذه المقدمة في بداية حديثهم : بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد

وآله الطاهرين ، واللعن الدائم على أعدائهم أبد الآبدين. فاسألوها أي رافضي  
هل يدخل أبا بكر وعمر في هذا اللعن الدائم أم لا ؟

٥ - عندما سئل الكثير من الروافض هذا السؤال لم يتبرأ أي واحد منهم  
من هذا اللعن في أي ساحة من ساحاتهم .. وإليك هذا الدليل القاطع الذي  
لا يستطيع أن ينكره الروافض أعداء الاسلام والمسلمين : زيارة الإمام الحسين

(ع) يوم عاشوراء :

<http://shialink.org/duaa/ashora.html>  
من المقصود بالأول والثاني والثالث ؟ بالطبع هم أبو بكر وعمر وعثمان .

**الله** وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٢-١١-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :

مساك الله بالخير . الظاهر صدق حديسي بأنك تجهر ليوم الهروب الكبير ؟  
وين ردك ؟ وين أحويتك ؟ ما توقعت إنك إلى هالمخد من التهرب والتتحش ؟  
قل يا المشارك : لعن الله من قال أو يقول بأن رسول الله صلى الله عليه  
وآله شتم أو لعن أي من المسلمين من غير استحقاق أو بدون وجه حق ..  
وأيضاً هذه الجملة الخفيفة على اللسان: لعن الله من لعن علينا أو سبه أو أمر  
بسبيه .. تقدر ؟ ما أعتقد ! فأنتم تدافعون عن الصحابة ، وتطعنون في خير  
خلق الله صلى الله عليه وآلها ؟ وأنتم تدافعون عن جميع الصحابة ما عدا علي  
بن أبي طالب !!

أسأل الله أن يحشرك مع معاوية وأن يحشرني مع علي عليه السلام .

**الله** وكتب (عمر) بتاريخ ١٢-١١-١٩٩٩ ، الثالثة صباحاً :

أفضل رد على الشيعة هذه الآية، سورة الأحزاب - ٦: (النبي أولى بالمؤمنين  
من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى بعض في كتاب الله من

الفصل الثاني: ما الذي يحيط التواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟ ..... ١٠٥  
المؤمنين والهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً، كان ذلك في الكتاب مسطوراً.  
صدق الله العظيم. ويكتفي بأنهم يخالفون الله في هذه الآيات .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :  
والآن يا رواض هل يستطيع أي واحد منكم أن ينكر أن هذه هي عقيدة  
الروااض أجمعين ؟

الله وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ثلث ظهراً :  
نعم يا مشارك .. اللعن بما هو لعن ليس من عقائد الشيعة .. يا مشارك  
أنت تصف الشيعة بالمجوس فما تنتظر منهم؟!!

يا مشارك اللعن منهج ذكره القرآن للتبرئ من أعداء الدين . ونحن نعتقد  
أن أعداء أهل البيت هم أعداء الدين. وعندما تجدين أقول... وللعن الدائم  
على أعدائهم أجمعين، إنما العن أعداء الدين لعنهم القرآن في أكثر من  
مناسبة. نعم بعض الشيعة كما قلت يقصدون أناساً محددين، وغيرهم من  
الشيعة لا يقصد فلان أو علان بعينه. أطلق العبارة على أعداء أهل البيت فإن  
كان فلان من أعدائهم سيشمله اللعن ، وإلا فلا .

وأوضح مصداق لأعداء أهل البيت الذين يشملهم اللعن هم يزيد ، وعيبد  
الله بن زياد ، وشمر ، والكثير من مارس القتل والتشريد لأهل البيت بصورة  
مباشرة وغير مباشرة .

أم أنك تعتبر هؤلاء من الصحابة الذين لا يجوز لعنهم يا مشارك !!  
يا مشارك لم أر موضوعاً واحداً لك يخلو من هذه المضامين .. لماذا !!?  
الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة إلا ربعاً عصراً :

ألسنت من يكثرون هذا اللعن: اللهم العن أول ظالم لآل محمد ، ألا تقصدون بذلك أبا بكر الصديق رضي الله عنه؟ في انتظار الإجابة يا خزاعي؟

الله وكتب (أبو غدير) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

إلى مشارك .. قبل مغادرتك إقرأ هذه الآيات الكريمة، ثم أجبني لو سمعت.

١- وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلًا ما يؤمنون . ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقًا لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ، فلعنة الله على الكاذبين .

٢- إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٣- فمن حاجتك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نتباه فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

٤- أولئك جراؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

٥- من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعينا لي بالستهم وطعنا في الدين ، ولو ألمم قالوا سمعنا وأطعنا وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً .

٦- أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً .

٧- وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطة ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طفياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين .

٨- لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون .

الفصل الثاني: ما الذي يحيط التوابع والمخالفين في مراسم عاشوراء؟! ..... ١٠٧

٩- ونادى أصحاب الجنة أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم ، فإذا ذنب بينهم أن لعنة الله على الظالمين .

١٠- وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر نار جهنم خالدين فيها هي حسبي ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم .

١١- ومن أظلم من افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على رهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على رهم ، ألا لعنة الله على الظالمين .

١٢- وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ، ألا إن عاداً كفروا رهم ألا بعدها لعاد قوم هود .

١٣- وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيمة ينس الرفد المرفود .

١٤- إن الذين يرمون الحصانات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم .

١٥- وأبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقربين .

١٦- إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً .

١٧- إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً .

١٨- وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين .

١٩- أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .

٢٠- ويعذب المنافقين والمنافقات والمرتدين والمرتدين الظانين بالله ظنسوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساعات مصيراً .

هل تعتقد أن الله سبحانه وتعالى معاذ الله ، يسب ويشتم في الآيات المذكورة؟! هل لعن الشيعة سبّ وشتم؟ هل تتبع سنة الله في اللعن ، أم تتبع

سنة ابن تيمية وبين باز !!؟

بناديمهم يوم الغدير نبيهم  
بحمّ وأسع بالنبي مناديا  
فكرونا له أنصار صدق مواليا  
هناك دعا اللهم وال وليه  
فيارب أنصر ناصريه لنصرهم  
إمام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

**الله** وكتب (الخزاعي) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، السابعة إلا ربعاً مساءً :  
أنا شخصياً ، وأعرف الكثير غيري من لا يقصد أبا بكر وعمر في هذا  
اللعن.. إنما قوله على عمومه ، فإن كانوا ظالمين شتمهم ، وإن لم يكونوا لم  
يشتملهم . فلم أنت متعض ؟ إذا كنت متيناً بعذتهم فسوف لن يشتملهم  
اللعن ، بل ستعود آثاره على اللاعن للعدول . وأنا صريح جداً يا مشارك ،  
فهناك البعض من يعلن وبالأسماء ، وواجبك أولاً أن تثبت للناس أن الصحابة  
عدول لا يجوز لعنهم ، وأن اللاعن لهم كافر .

لكن كيف ؟ هنا تسكب العبرات يا مشارك . إذا تمكنت من إثبات ذلك  
سيكون لك كل الحق فيما تقول . ومع هذا فأنا من لا يجد اللعن ، وثق أني  
إن لعنت فأنويها على عمومها . وأعلم أنك تعتبرها تقبة !

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :  
يا الخزاعي .. هذا من الكتمان وليس من التقبة ! ألا تعتقد أن أبا بكر  
وعمر من الظالمين لآل محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ؟ وبالتالي فهم  
يدخلون في هذا اللعن.. أجبنا بصرامة وبدون تقبة ولا كتمان !

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً :  
أين أنت يا الخزاعي ؟!

الله وكتب العاملی بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف مساءً :

البراءة من ظلم آل محمد صلوات الله عليهم ، جزء من الإسلام يامشارك !  
فهل حنت حتى ترينا أن نترك هذا الجزء ؟ نحن نلعن ظالمتهم ، وأنت  
يجب عليك أن تقولها معنا .. ثم برأي من شئت من ظلمهم وطبقها على من  
شئت .. ولا تنفعش عن قلوب المسلمين ، ولا تكن شرطياً على .. قناعهم !!  
منذ سنة وأنت تحمل عقدة اللعن ، وبتعادل الشيعة وتستخفهم ، لتجد  
سقطة من أحدهم ، فتده布 وتشتكي عليهم عند البروكسي السعودي  
والحكومة السعودية .. التي تعتقد بكفرها وتلعنها ! سبحان من يذل عباده ..  
كيف يكفر دولة ويلعنها ، ثم يلحأ إليها ! هل أنت مجبور شرعاً أن تكون  
شرطياً لمعاوية ويزيد وعبيد الله بن زياد والحجاج ؟ !

الله قال العاملی : وغاب مشارك ، الذي أخذ يعمل بعد انكسار علماء  
الوهابية وهو منهم ، على إثارة الشيعة بأسلوب التحدي تارة والنعومة تارة  
أخرى ، ويتسقط منهم كلمة ضد أبي بكر وعمر وعائشة ومعاوية ، وغرضه  
من ذلك أن يشتكي على شبكتهم لرقابة الشبكات ( البروكسي السعودي )  
بأنهم يسبون الصحابة في شبكتهم .. لكي يمحبوها عن المشاهدين داخل  
السعودية.. وبالفعل فقد اشتکوا على شبكة هجر وتم حجبها ، ثم اعترضت  
الشبكة على القرار ، وأثبتت كذب المشتكين ، ورفع عنها الحجب .



### **الفصل الثالث**

**لعن من لعنهم الله ورسوله.. فريضة**



كتب العاملي في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع مساء ، موضوعاً بعنوان ( لعن من لعنهم الله ورسوله .. فريضة لا تتم الولاية إلا بها ) ، قال فيه :

من أحسن ما رأيته في إثبات أن البراءة عقيدة وفرضية ، وأنما جزء من الدين ، وأنما الوجه الآخر للولاية ، فلا تتم الولاية لله تعالى ورسوله إلا بها . . ما رواه الأرموي في هامش الإيضاح لابن حبريل ص ٥٠٧ ، قال :

( قال أبو جعفر رحمه الله : قد كنت منذ أيام ، علقت بخطي كلاماً وجدته لبعض الرزيديه في هذا المعنى ، نقضاً وردأً على أبي المعالي الجوني ، فيما اختره لنفسه من هذا الرأي . وأنا أخرجه إليكم لأستغنى بتأمله عن الحديث على ما قاله هذا الفقيه ، فإني أجد أملاً يمعنى من الإطالة في الحديث لا سيما إذا خرج مخرج الجدل ومقاومة الخصوم . ثم أخرج من بين كتبه كراساً قرآنـاً في ذلك المجلس واستحسنه الحاضرون، وأنا أذكر هاهنا خلاصته :

قال : لو لا أن الله تعالى أوجب معاداة أعدائه كما أوجب موالاة أوليائهم وضيق على المسلمين تركها إذا دل العقل عليها ، أو صح الخبر عنها ، بقوله سبحانه : ( لا تمجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوافهم أو عشيرتهم ) .

وبقوله تعالى : (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اخذوههم أولياء).

وبقوله سبحانه : (لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم).

ولإجماع المسلمين على أن الله تعالى فرض عداوة أعدائه وولاية أوليائه ،  
وعلى أن البعض في الله واجب ، والحب في الله واجب ..

لما تعرضنا لمعاداة أحد من الناس في الدين ، ولا للبراءة منه ، ول كانت  
عادتنا للقوم تكلفاً !

ولو ظننا أن الله عز وجل يعذرنا إذا قلنا: يا رب غاب أمرهم عنا فلم يكن  
لخوضنا في أمر قد غاب عنا معنى ، لاعتمدنا على هذا القدر ووالبناهم .. .  
ولكنا نخاف أن يقول سبحانه لنا: إن كان أمرهم قد غاب عن أبصاركم ،  
فلم يغب عن قلوبكم وأسماعكم ، قد أتكم به الأخبار الصحيحة التي يمثلها  
أترتم أنفسكم الإقرار بالنبي وموالاة من صدقه ومعاداة من عصاه وجده ،  
وأمرتم بتدبر القرآن وما جاء به الرسول .. فهلا حذرتم من أن تكونوا من  
أهل هذه الآية غداً : ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلوا السبيل .

فأما لفظة اللعن فقد أمرنا الله تعالى بها وأوجبها، ألا ترى إلى قوله : أولئك  
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. فهو إخبار معناه الأمر ، كقوله : والمطلقات  
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء . وقد لعن الله تعالى العاصين بقوله : لعن الذين  
كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود . وقوله: (إن الذين يؤذون الله ورسوله  
لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً) . وقوله : (ملعونين أيما ثقروا  
أخذوا وقتلوا تقليلاً). وقال الله تعالى لإبليس: (وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين) .  
وقال: (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً) .

فاما قول من يقول : أي ثواب في اللعن ؟ وإن الله تعالى لا يقول للمكلف :  
لِمَ لَمْ تُلَعِّنْ ؟ بل قد يقول له : لم لعنت ، وأنه لو جعل مكان : لعن الله فلاناً ،  
الله ثم اغفر له لكن خيراً له ، ولو أن إنساناً عاش عمره كله لم يلعن إبليس لم  
يواحد بذلك .. فكلام جاهل لا يدرى ما يقول !

اللعن طاعة ويستحق عليه التواب إذا فعلت على وجهها ، وهو أن يلعن  
مستحق اللعن لله وفي الله ، لا في العصبية والموى . ألا ترى أن الشرع قد ورد  
بها في نفي الولد ، ونطقها القرآن وهو أن يقول الزوج في الخامسة : أن لعنة  
الله عليه إن كان من الكاذبين . فلو لم يكن الله تعالى يريد أن يتلفظ عباده بهذه  
اللفظة ، وأنه قد تعبدهم بها ، لما جعلها من معالم الشرع ، ولما كررها في  
كثير من كتابه العزيز ، ولما قال في حق القائل : وغضب الله عليه ولعنه . وليس  
المراد من قوله : ولعنه ، إلا الأمر لنا بأن نلعنه ، ولو لم يكن المراد بها ذلك  
لكان لنا أن نلعنه ، لأن الله تعالى قد لعنه ، أفيلعن الله تعالى إنساناً ولا يكون  
لنا أن نلعنه ؟! هذا ما لايسوغ في العقل ! كما لايمجوز أن يمدح الله إنساناً إلا  
ولنا أن نمدحه ، ولا يذمه إلا ولنا أن نذمه . وقال تعالى:(هل أبنتكم بشرٌ من  
ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله) . وقال : (ربنا أعلم ضعفين من العذاب والعنهم لعنة  
كبيرة) . وقال عز وجل : (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنتا بما قالوا).  
وكيف يقول القائل : إن الله تعالى لا يقول للمكلف : لِمَ لَمْ تُلَعِّنْ ؟! ألا  
يعلم هذا القائل أن الله تعالى أمر بولاية أوليائه ، وأمر بعداوة أعدائهم ، فكما  
يسأل عن التولي يسأل عن التبرير ! ألا ترى أن اليهودي إذا أسلم يطالب بأن  
يقال له تلفظ بكلمة الشهادتين ، ثم قل : برئت من كل دين يخالف دين

الإسلام ، فلا بد من البراءة ، لأنها بما يتم العمل . ألم يسمع هذا القائل قول الشاعر: تود عدوي ثم تزعم أني صديقك إن الرأي عنك لعازبُ فمودة العدو خروج عن ولادة الولي ، وإذا بطلت المودة لم يبق إلا البراءة ، لأنه لا يجوز أن يكون الإنسان في درجة متوسطة مع أعداء الله تعالى وعصاته بأن لا يودهم ولا يبرأ منهم ، بإجماع المسلمين على نفي هذه الواسطة .

وأما قوله : لو جعل عوض اللعنة أستغفر الله لكان خيراً له .. فإنه لو استغفر من غير أن يلعن أو يعتقد وجوب اللعن لما نفعه استغفاره ولا قبل منه ، لأنه يكون عاصياً لله تعالى مخالفًا أمره في إمساكه عنمن أو حجب الله تعالى عليه البراءة منه وإظهار البراءة . . والمصرُ على بعض المعاصي لا تقبل توبته واستغفاره عن البعض الآخر .

وأما من يعيش عمره ولا يلعن إبليس ، فإن كان لا يعتقد وجوب لعنه فهو كافر ، وإن كان يعتقد وجوب لعنه ولا يلعن فهو مخطئ .

على أن الفرق بينه وبين ترك لعنه رؤوس الضلال في هذه الأمة كمعاوية والمغيرة وأمثالهما : أن أحداً من المسلمين لا يورث عنده الإمساك عن لعن إبليس شبهة في أمر إبليس ، والإمساك عن لعن هؤلاء وأضرابهم يثير شبهة عند كثير من المسلمين في أمرهم ، وتجنّب ما يورث الشبهة في الدين واجب . فلهذا لم يكن الإمساك عن لعن إبليس نظيرًا للإمساك عن أمر هؤلاء !

قال : ثم يقال للمخالفين : أرأيتم لو قال قائل قد غاب عنا أمر يزيد بن معاوية والحجاج بن يوسف ، فليس ينبغي أن نخوض في قضتهما ، ولا أن نلعنهما ونعاديهما ونبرأ منها .. هل كان هذا إلا كقولكم : قد غاب عنا أمر معاوية والمغيرة بن شعبة وأضرابهما فليس لخوضنا في قضتهم معنى ؟ !

وبعد ، كيف أدخلتم أيها العامة والخشوية وأهل الحديث أنفسكم في أمر عثمان وخضتم فيه ، وقد غاب عنكم ، وبرتكم من قتلته ولعتموه ! وكيف لم تحفظوا أبا بكر في محمد ابنه ؟ فإنكم لعتموه وفسقتموه ! ولا حفظتم عائشة أم المؤمنين في أخيها محمد المذكور ، وعتمونا أن نخوض وندخل أنفسنا في أمر علي والحسن والحسين ومعاوية الظالم له ولهما ، المتغلب على حقه وحقوقهما ؟ !

وكيف صار لعن ظالم عثمان من السنة عندكم ، ولعن ظالم علي والحسن والحسين تكلاً ؟ وكيف أدخلت العامة نفسها في أمر عائشة ، وبرئت من نظر إليها والقاتل لها يا حميرة ، أو إنما هي حميرة ، ولعنته لها بكشفه سترها . ومنعتمونا نحن عن الحديث في أمر فاطمة ، وما جرى لها بعد وفاة أبيها ؟ ! فإن فلتكم : إن بيت فاطمة إنما دخل ، وسترها إنما كُشف حفظاً لنظام الإسلام ، وكيف لا ينتشر الأمر ، ويخرج قوم من المسلمين أعناقهم من ربقة الطاعة ولزوم الجماعة .

قيل لكم : وكذلك ستر عائشة إنما كشف ، وهو دجها إنما هتك ، لأنما نشرت حبل الطاعة ، وشققت عصا المسلمين ، وأراقت دماء المسلمين من قبل وصول علي بن أبي طالب عليه السلام إلى البصرة ، وجرى لها مع عثمان بن حنيف وحكيم بن حبطة ومن كان معهما من المسلمين الصالحين ، من القتل وسفك الدماء ما تنطق به كتب التوارييخ السير !

فإذا حاز دخول بيت فاطمة لأمر لم يقع بعد .. حاز كشف ستر عائشة على ما قد وقع وتحقق !! فكيف صار هتك ستر عائشة من الكبار التي يجب

معها التخليد في النار ، والبراءة من فاعله من أو كد عرى الإيمان .. وصار كشف بيت فاطمة والدخول عليها متزها وجمع حطب بيابها وقديدها بالحرق من أو كد عرى الدين ، وأثبتت دعائم الإسلام ، وما أعز الله به الدين وأطفأ به ناثرة الفتنة !! والحرمتان واحدة ، والستران واحد !! !!

وما نحب أن نقول لكم إن حرمة فاطمة أعظم ومكانتها أرفع ، وصيانتها لأجل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى، فإنما بضعة منه وجزء من لحمه ودمه ، وليس كالزوجة الأجنبية التي لا نسب بينها وبين الزوج .. وإنما هي وصلة مستعارة وعقد يجري مجرى إجارة المنفعة ، وكما يملك رق الأمة بالبيع والشراء ، ولهذا قال الفرضيون : أسباب التوارث ثلاثة ، سبب ونسب وولاء ، والنسب القرابة ، والسبب النكاح ، والولاء ولاء العتق ، فجعلوا النكاح خارجاً عن النسب ، ولو كانت الزوجة ذات نسب جعلوا الأقسام الثلاثة قسمين !! وكيف تكون عائشة أو غيرها في منزلة فاطمة ، وقد أجمع المسلمون كلهم من يحبها ومن لا يحبها منهم على أنها سيدة نساء العالمين !؟

قال : وكيف يلزمنا اليوم حفظ رسول الله صلى الله عليه وآله في زوجته وحفظ أم حبيبة في أخيها ، ولم تلزم الصحابة أنفسها حفظ رسول الله في أهل بيته ، ولا ألزمت الصحابة أنفسها حفظ رسول الله في صهره وابن عمه عثمان بن عفان ، وقد قتلواهم ولعنوهم ، وقد كان كثير من الصحابة يلعن عثمان وهو خليفة ، منهم عائشة كانت تقول : أقتلوا نعشلاً لعن الله نعشلاً ، ومنهم عبد الله بن مسعود !!

وقد لعن معاوية علي بن أبي طالب وابنه حسناً وحسيناً وهم أحياه يرزقون بالعراق ، وهو يلعنهم بالشام على المتأبر ، ويقنت عليهم في الصلوات !

وقد لعن أبو بكر وعمر سعد بن عبادة وهو حي وبرثا منه ، وأخرجاه من المدينة إلى الشام ! ولعن عمر خالد بن الوليد لما قتل مالك بن نويرة ! وما زال اللعن فاشياً في المسلمين إذا عرروا من الانسان معصية تقتضي اللعن والبراءة.

قال : ولو كان هذا معتبراً وهو أن يحفظ زيد لأجل عمرو فلا يلعن ، لوجب أن تحفظ الصحابة في أولادهم فلا يلعنوا لأجل آبائهم ، فكان يجب أن يحفظ سعد بن أبي وقاص فلا يلعن عمر بن سعد قاتل الحسين ، وأن يحفظ معاوية فلا يلعن يزيد صاحب وقعة الحرفة وقاتل الحسين ومخيف المسجد الحرام بمحنة، وأن يحفظ عمر بن الخطاب في عبيد الله ابنته قاتل الم Hormuzan ، والمحارب علياً في صفين . انتهى . ورحم الله هذا العالم الريدي .

الله وكب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :

الأخ الفاضل العاملني.. أليس هناك مواضيع أولى بالطرح من هذه ؟!  
وهل قصرت أساليب التعبير عن شرح وجهة نظرنا في ما فعله بعض الصحابة لغير هذا الأسلوب الفظ ؟ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك . وماذا نصنع باللعن وهو دعاء بالطرد من رحمة الله ؟ ألا يكفي رفض الظلم والطالبين ومقاومتهم إن كانوا يبيتنا ؟! أني أعيذك بالله أن تكون من يفرقون ولا يجمعون، ويفسدون ذات البين ولا يصلحون .

لقد شهدنا في الآونة الأخيرة إستجابات كثيرة من قبل علماء إخواننا السنة لتوحيد صنوف المسلمين والتأليف بين قلوبهم ، فأرجو منك أن تقفل هذا الموضوع ، فالله يوصينا فيقول: وقولوا للناس حسناً ، وكل ما خالف كتاب الله يضر به عرض الجدار .

دليلاً عن مراسيم عاشوراء ..

اللهم لا ترفعني في الناس درجة إلا حططتني عند نفسي مثلها، ولا تحدث لي عزاً ظاهراً ، إلا أحدثت لي ذلة باطنية عند نفسي بقدرها .

**الله** فأجابه العاملی بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً :

هل تقصد أن الإسلام يتكون من ولایة بدون براءة..؟ فـيمكنك أن تقول: إلا الله ، بدون ( لا إله ) ؟! أم تقول إن آيات البراءة في القرآن واللعن.. لا يحب العمل بها ؟ فالأفضل أن نسامح ظالمي أهل البيت عليهم السلام ولا نلعنهم ؟ والأحسن أن لا نلعن أحداً حتى إبليس ؟!

اللعن أيها الأخ ليس سبباً كما يتصور البعض.. بل هو حكم يصدر من الله ورسوله بحرمان الشخص من الرحمة.. فنحن نبحث عنمن صدر هذا المرسوم بحقهم ، لأن واجبنا البراءة منهم !

**الله** وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثانية والنصف ظهراً :

بالنسبة للّعنة .. فما أرها إلا على الكافرين ، والذين الإسلامي لم يقم على تلعن الظالمين ، وكرس جهوده ضد الظالمين ، بل جاء بالتوحيد لله ونبذ الأصنام والأوثان وكل دين ما خلا الإسلام . وطبعاً الظلم ظلمات يوم القيمة، والله تعالى لعن الظالمين والكافرين ، وكذلك رسوله الكريم لعن من يفعل أفعالاً منكرة ، والملعون هو المطرود من رحمة الله .

ولكن الملاحظ في الرافضة ما يأتيمهم أحد من أهل السنة يحاورهم إلا أظهروا اللعن ، ويكترون من اللعن ، وهذه ليست من أخلاق المؤمن الصالح الورع . نعلم أن هناك من لعنهم الله تعالى في كتابة وفي سنة نبيه، ولكن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المؤمن بالطعآن ولا اللعآن ولا الفاحش ولا البذئ ، فالرجل يتورع أن يكون من اللعانيين ويكترون من اللعن .

الله وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهرأً :

وملاحظة : قول العاملي بأن يجوز لعن ظالمي آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ليته يصرح هم من هم ؟ مع الأسف أن أهل السنة بالنسبة للرافضة بأنهم نواصب ، يوالون ويحبون الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وبفضلهم ثلاثة على علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ويقول الرافض بأن الثلاثة الذين ولوا أمر المسلمين قبل علي معتصمون للخلافة، فهم ظالمون حق علي، إذن هم ظالمون حق آل البيت. إذن فمن يوالى أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يكون ناصبياً . فهذه المعادلة محلولة .

فهل العاملي يقصدهم من حلال طرحه للموضوع ، أو هو رأي جميع الروافض ؟

الله فكتب العاملي بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف ظهرأً :

يفتي فقهاؤنا يا أبو فراس بكفر الناصي لآل محمد صلى الله عليه وعليهم ، وهو من نصب العداوة وأعلنها..  
أما غيره من أتباع المذاهب فلا يعتبرونه ناصبياً .

الله وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :  
لا بأس أيها العاملي .. بالنسبة لي وكذلك جميع أهل السنة يفضلون ثلاثة قبل علي ، ويرون بأنهم أحق بالخلافة منه ، كرم الله وجهه ، فهل هذا يعني بأننا نواصب ؟ نحن نقولها أمام الملائكة يعرف ذلك ، فما قول علمائكم تجاهنا ؟

الله وكتب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

مع كل الإحترام لك ولما تقول ، فإن الآيات التي ذكرتها تنهى عن موالة الظالمين والكافرين فقط . وآية : إن الذين يكثرون ما أنزلنا من البيانات والمهدى من بعد ما بناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . فلا تدل بظاهرها على وجوب اللعن ، وهي ليست كآية المطلقات: والمطلقات يترتبن بأنفسهن ثلاثة قروء . لأن الآية الثانية إخبار لا يمكن أن يكون معناه إلا الأمر بأن تعتد المطلقات بثلاثة قروء ، والآية الأولى ليست كذلك إذ من القريب أن يكون معناه الإخبار بأفم ملعونون ، لاسيما أن اللاعنين قد يكونوا الملائكة الذين يسحلون خيانتهم للأمانة التي تحملوها بالعلم الديني الذي درسوه .

لو فرضنا جدلاً أني كنت أقصد تمجيد العمل بالآيات التي تنهى عن ولاء الكافرين والظالمين من أجل عدم إيجاد فتنة بين المسلمين ، معاذ الله أن أقول هذا ، فلماذا أسامة بن أبي حيّان قال في حديث فاطمة الزهراء (ع) : وسيعلم الناولون غِبَّاً ما أنس الأولون . فإذا رأينا أحداً لا يستطيع القصاص من شخص اعتدى عليه فسكت عنه ولم يرد أن يثير عشيرته عليه ، فهل يسبق إلى ذهتنا أنه عفا عنه؟! إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم . وهذه الآية لا تُلبس في معناها ، إذ يمكننا أن نطرح ظلامة أهل البيت (ع) للناس بأساليب راقية ، حتى تدخل في القلوب ولا يندفع لأحد علينا عذرًا كما قال علي (ع) : ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حا لهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر، وقتلتم مكان سبكم إياهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم ، وأصلاح ذات بيتنا وبينهم، وأهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من هج به . والكلام هنا لا يخص السب فهو عام كما ترى ، وكما ورد في التعليل بأن ذلك حتى يرعوي عن الغي والعدوان من هج به ، فاللعن والسب تثير في

المرء الغي والعدوان . وقد ورد في شروط الإشتراك في هذا المنتدى مراعاة آداب الحوار الإسلامي والإصلاح والتي هي أحسن ، وعدم استخدام العنف في الكلام . وعذرًا للإطالة .

وكتب (طبيعي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-٢٢ ، الثامنة والنصف مساءً:

أخي أبا فراس .. أنت لست بناصبي ، وليس كل من قال بأفضلية الثلاثة ناصبي . الناصبي هو من نصب العداوة لآل البيت بعد أن عرف حقهم وأفضليتهم، وأنت لست كذلك . الناصبي من هو يجاهد لإبعاد أي فضيلة عن آل البيت ، ويجاهد في دفعها لغيرهم ، وأنت لست كذلك .

الناصبي هو من حرف لك بهذا الدين ، فإن ثبت لك حق ما لعلي عليه السلام وأنت صرفته عن وجهه الذي ثبت لك عقلياً ، مجرد أن الأولين لم يأخذوا به ، ومجرد أنك تومن بعذالة من سبقك على حساب عقلك.. فنعم أنت ناصبي ، ولا أظنك كذلك ..

أذكر نفسي وأذكرك أخي بأننا يجب أن نفرق بين التقصير والقصور ، فلا تكن مقصراً ، فكلنا أمام الله مُؤاخذون .. نعم يتعدد في المنتدى كثيراً لفظ الناصبي ولكنه من باب التذكير فقط ومن باب النقاش . كما يتعدد لفظ الرافضي وهي صفات لاتعني الشيعة ، كما لاتعني أهل السنة فلا يرفض الشيعة (كل) صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، كما لا يناسب جميع أهل السنة العداوة لأهل البيت عليهم السلام .

يا أخي إن الناصبي لدينا بمحض ، ولو كنا نعتقد أهل السنة كذلك لما كنا نتعايش معهم ! أليس كذلك ؟ .. اللهم صل على محمد وآل محمد .

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

أليس هذا هو دينكم ياروافضل؟ وفيما يلي نقول من كلام أئمته في بيان حقيقة نظرتهم لل المسلمين ، وحكمهم عليهم وإن أظهروا بعد ذلك خلاف ذلك ، تحت ستار التقية .

كفر من لا يقول بإمامية الأئمة عشر عند الشيعة : قال يوسف البحرياني (في الحدائق الناضرة : ١٥٣/١٨ ط . بيروت) : وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه ورسله، وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين ! ) .

وقال الفيض الكاشاني في منهاج النجاة - ٤٨ ط. الدار الإسلامية بيروت: ( ومن جحد إمامية أحدهم لأئمة الأئمة عشر فهو بمعزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء).

وقال الجلسي في بحار الأنوار: ٣٩/٢٣ ط. بيروت : ( إعلم أن إطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد بإمامية أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام وفضل عليهم غيرهم ، يدل على أنهم كفار مخلدون في النار ) .

وقال يوسف البحرياني في الحدائق الناضرة : ٥٣/١٨ : ( إنك قد عرفت أن المحالف كافر لاحظ له في الإسلام بوجه من الوجه ، كما حققنا في كتابنا الشهاب الثاقب ) .

وقال عبد الله شير في حق اليقين في معرفة أصول الدين : ١٨٨/٢ ط. بيروت : ( وأما سائر المحالفين من لم ينصب ولم يعاون ولم يتغصب ، فالذى عليه جملة من الإمامية كالسيد المرتضى أنهم كفار في الدنيا والآخرة ، والذي عليه الأشهر أنهم كفار مخلدون في النار ) .

وقال محمد بن حسن النجفي في جواهر الكلام : ٦٢/٦ : ( والمخالف لأهل الحق كافر بلا خلاف بيننا ، كالمحكى عن الفاضل محمد صالح في شرح أصول الكافي ، بل والشريف القاضي نور الله في إحقاق الحق ، من الحكم بکفر منكري الولاية ، لأنها أصل من أصول الدين ) .

ويقول أيضاً في نفس المصدر السابق : ( ومعلوم أن الله عقد الأخوة بين المؤمنين بقوله تعالى : إنما المؤمنون أخوة ، دون غيرهم، فكيف تتصور الأخوة بين المؤمن والمخالف بعد توادر الروايات وتظافر الآيات في وجوب معادتهم والبراءة منهم ؟ ! ) .

وقال عبد الله المامقاني في تبييض المقال: ٢٠٨/١ ط. نجف ، باب الفوائد : ( وغاية ما يستفاد من الأخبار جريان حكم الكافر والمشرك في الآخرة على كل من لم يكن اثني عشرياً . )

وقال الصدوق في علل الشرائع - ٦٠١ ط. نجف ، والحر العاملی في وسائل الشيعة : ٤٦٣/١٨ ، والجزائري في الأنوار النعمانية : ٣٠٨/٢ : (عن داود بن فرقد قال قلتُ لأبى عبد الله عليه السلام : ما تقول في قتل الناصب ؟ قال: حلال الدم ، ولكن أنقى عليك ، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد عليك ، فافعل ) .

وقال الجزائري في الأنوار النعمانية : ٢/٣٠٨ : (وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين وكان من خواص الشيعة ، فأمر غلمانه وهدوا سقف الحبس على المحبسين فماتوا كلهم وكانوا خمسماة رجل تقريراً ، فأراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل إلى

دفعاً عن مراسم عاشوراء

مولانا الكاظم فكتب عليه السلام إليه جواب كتابه ، بأنك لو كنت تقدمت إلى قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم ، وحيث إنك لم تقدم إلى فكفر عن كل رجل قتله منهم بتيس ، والتيس خير منه .

فانظر إلى هذه الدية الجزيلة التي لاتعادل دية أخيهم الأصغر ، وهو كلب الصيد ، فإن ديته خمس وعشرون درهماً ، ولا دية أخيهم الأكبر ، وهو اليهودي أو المحسني ، فإنها مائة درهم ، وحالهم في الدنيا أحسن وأجنس !

**الله** وكتب (مظاهر) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :

إلى مشارك وكل من شارك هنا :

ونحن رجوع من حج بيت الله الحرام .. توقفنا عند مسجد في الطريق ..  
وما إن دخلنا حتى هجم علينا رجل طالت لحيته فغطت على (لبه) .. وببدأ يزجر ويدفعنا بكلتا يديه .. إخرجوا من بيت الله يا (أنجاس) !! فهل عقيدة النجاسة إلا التكفير لنا؟! فبأي وجه تحاكم من يقول بكفرك (على فرض الصحة) .. وأنت تقول بكفره؟!

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :

وهل تريدنا أن ندخل في مساجدنا من يلعن كبار الصحابة وأمهات المؤمنين ، الذين سمحوا لليهود والنصارى والمحوس بإقامة الكنائس والمعابد في طهران ، ومنعوا السنة من ذلك؟ في الوقت الذي يوجد لهم مساجدهم في القطيف وتاروت وغيرها !

**الله** فكتب العاملی بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :

الأخ أبا فراس : جواب الأخ (طبيعي) صحيح .

ويا مشارك : ألم أبحث معك فتاوى فقهائنا في المخالفين لذهب أهل البيت عليهم من أتباع المذاهب الأخرى . وأن جهورهم بل أكثرتهم الساحقة يفتون بأن المخالف ليس ناصبياً .. بل هو من ينصب لهم العداوة؟!! وما نقلته عن الشهيد الثاني والحق البحري رحهما الله صحيح ، فهما يربان أن كل من لم يطع النبي في أهل بيته فهو ناصبي .. لكن القائلين بذلك قلة قليلة من مئات فقهاء الشيعة ومراجعهم عبر التاريخ !! وقد أوردت لك نصوصاً كثيرة لهم !

سبحان الله ، إذا قال لي وهابي إن أكثر علمائنا لا يكفرونك ، أقنع منه بذلك .. وأنت تغض عن كل ما نقلته سابقاً لك وتمسك برأي واحد أو اثنين من فقهائنا؟!!

ثم أراك يا مشارك تحكم بكل وقاحة بحرمة دخول الشيعي الحرمين الشريفين ! فالحمد لله أنهم يدخلونها رغمًا عنكم ! والله تعالى أرحم بال المسلمين المخالفين لكم من كل المذاهب ، من أن يسلطكم عليهم وبمحكمكم بالحرمين الشريفين ، فممنوعهم من الحج والزيارة ، لأنهم يزعيمكم كفار ! أسأل الله أن يعيكم أذلاء ، تستعملون التغية مع الدولة السعودية ومع كل الدول .

واعلم يا مشارك أن سنة إيران من النوع الذين تحكمون بكافرهم.. لأنهم إما شافعية أشعرية ، أو حنفية صوفية .. فلا تذرع بالغيرة عليهم وأنت تفتى بكفرهم واستحلال دمائهم ونسائهم !!

١١٩ وكتب (مشاركة) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :  
يا العاملني : ١ - لا زلت في أكاذيبك وافتراتك على كعادتك .. فمعنى

توب من ذلك ؟ أم أنك تعرف أن الكذب هو دينكم !؟ من رأيتي كفرت الأشاعرة والصوفية وعوام أهل السنة ؟

٢ - لقد قلت يا عاملني في هذا الموضوع :

<http://209.75.209.117/muntada/ForumT/HTML/002031.html>

( أحيني عن سؤالي في الموضوع الذي طرحته أنت هنا ، ثم أجبك عن سؤالك الخارج عنه فأين جوابك على سؤالي بعد أن أجبتك على سؤالك ؟

٣ - قضية تكفيركم لنا لم ينته النقاش بيني وبينك بشأنها ، بسبب حدوث التخريب لهجر ، وإن كان حمار الشيخ قد وقف بالعقبة كما تعلم .

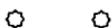
الله وكتب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠٠ الثانية عشرة والربع صباحاً : هل يمكن يا مشارك أن تكتب لي ما سألك عنه الأخ العاملني .. وما سأله عنه فالصفحة المذكورة لا تظهر لدى .

الله قال العاملني: جرى نقاش مطول بيني وبين المدعو مشارك في تكفيرهم لنا وتكفير بعض فقهائنا لهم ، وقد أثبتت له من فتاوى علمائنا القدماء والمتأخرین، أن جهرة فقهائنا يفرقون بين السنی فیحکمون بایسلامه وطهارته ، وبين الناصی و هو الذي يظهر العداء لأهل البيت عليهم السلام ، فیحکمون بکفره ونجاسته. وأن الذين نقل آرائهم في نحاسة مطلق المخالف لأهل البيت عليهم السلام ، قلة قليلة من فقهائنا رضوان الله عليهم أحجمعن .

بينما نرى كافة أتباع ابن تيمية يحکمون بکفر الشیعة خاصة ، وکفر كل المسلمين الذين يخالفون آراء ابن السیدة تیمية !!

وينبغی أن نشير إلى أساليبهم التي تعلموها من إمامهم ابن تيمية في التورية والتقية والتهرب ، ونلاحظ قول مشارك : من رأيتي كفرت الأشاعرة

والصرفية وعوام أهل السنة؟! فهو ينفي أن يكون أفتى بکفر عوام أهل السنة لأنه يفتى بکفر علمائهم ابتداءً ، وبکفر عوامهم المواقفين لهم تبعاً !!



### الملعونون على لسان خاتم النببيين !

كتب العاملـي في الموسوعة الشيعية في ٣٠٠٠ - ٢٠٠٠، الوـاحـدةـ صـبـاحـاـ مـوـضـوـعاـ بـعـنـوانـ (كمـ عـدـدـ الـمـلـعـونـ عـلـىـ لـسـانـ الـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ؟) قالـ فـيـهـ لـعـنـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ أـمـرـ عـظـيمـ..ـ معـناـهـاـ أـنـ الـشـخـصـ الـذـيـ تـصـدـرـ عـلـيـهـ الـلـعـنـ مـطـرـودـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ !!ـ وـقـدـ تـشـمـلـ الـلـعـنـ ذـرـيـةـ الـمـلـعـونـ إـلـىـ يـوـمـ الـقيـامـةـ ....ـ الـخـ .ـ وـهـ بـحـثـ طـوـيلـ عـلـىـ حـلـقـاتـ ..ـ نـتـقـلـ مـنـهـ نـمـوذـجـاـ :

○ في التبيان في تفسير القرآن ١: ٣٤٣ : ( واللعن هو الإقصاء والإبعاد . يقال : لعن الله فلاناً يلعنه لعناً، فهو ملعون . ثم يصرف مفعول إلى فعال ، فيقال :

هو لعين . كما قال الشماخ بن ضرار :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّئْبِ كَالرَّجُلِ الْلَّعِينِ ) .

○ وفي مفردات الراغب ص ٤٥١ : ( لعن : اللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط ، وذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ، ومن الإنسان دعاء على غيره ، قال : ألا لعنة الله على الظالمين . والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . لعن الذين كفروا من بني إسرائيل . ويلعنهم اللاعنون . واللعنة الذي يلتعن كثيراً . واللعنة الذي يلعن كثيراً . واللعنة فلان لعن نفسه . والتلاعن والملاعنة ، أن يلعن كل واحد منهمما نفسه ، أو صاحبه ) .

وكتب العاملبي بتاريخ ٢٨-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :  
نبدأ بالملعونين من الشجرة الملعونة والعائلة الملعونة .. المحبوبة جداً عند  
النواصب !! التي حكم الله عليها بعلته على لسان نبيه ، الذي لا ينطق عن  
الموى صلى الله عليه وآله .. ثم تأكّدت لعنتهم على لسان أخيه ووصيه  
الصديق الأكابر والفاروق بين الحق والباطل، أمير المؤمنين علي عليه السلام :

○ ففي الإستيعاب لابن عبد البر: ٣٤١/١ : ( إن الذين كانوا يهجون رسول  
الله (ص) من مشركي قريش عبد الله بن الزبوري، وأبو سفيان ، وعمرو بن  
ال العاص ، وضرار بن الخطاب .

○ وفي التحفة اللطيفة للسخاوي: ٢٨٢/١ : ( أقل عليه معاويه يعندهما (يقصد  
عمرو بن العاص وأبا الأعور) فقال له الحسن: أما علمت أن رسول الله لعن  
قائد الأحزاب وسائقهم، وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو عمرو ! )

○ وفي طبقات ابن سعد ٧ / قسم أول / ٥٥ : ( عن نصر بن عاصم عن أبيه  
قال دخلت مسجد رسول الله (ص) وأصحاب النبي (ص) يقولون نعوذ بالله  
من غضب الله وغضب رسوله ! قلت ما هذا ؟ قالوا: معاوية من قبيل آخر يد  
أبيه ، ورسول الله (ص) على المنبر يخرجان من المسجد ، فقال رسول الله  
(ص) فيما قوله قولًا. انتهى.

○ ولكي تعرف هذا القول الذي أحفظه ابن سعد في طبقاته ، أنظر إلى ما  
رواه الطبراني في المعجم الكبير: ١٧٦/١٧ : ( عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه  
قال: دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون نعوذ بالله من غضب الله  
وغضب رسوله ، قال قلت ماذا ؟ قالوا : كان رسول الله (ص) يخطب على

منبره فقام رجل فأخذ بيده ابنته.. فقال رسول الله (ص) : لعن الله القائد والمقود ، ويل هذه الأمة من فلان ذي الإستاهه .

○ وفي الفديور للأميّني : ٨ / ٢٧٨ : ( وأخرج ابن عساكر في تاريخه : ٦ / ٤٠٧ ، عن أنس : أن أبا سفيان دخل على عثمان بعد ما عمّي فقال : هل هنا أحد؟ فقالوا : لا. فقال: اللهم اجعل الأمر جاهليّة ، والملك ملك غاصبيّة واجعل أوتاد الأرض لبني أميّة ) !!

○ وقال ابن سعد في إسلامه : ( لما رأى الناس يطعون عقب رسول الله حسده فقال في نفسه : لو عاودت الجمع لهذا الرجل ! فضرب رسول الله في صدره ثم قال : إذاً يخزيك الله ! وفي رواية : قال في نفسه : ما أدرى بِمَ يغلينا محمد ! فضرب في ظهره وقال : بالله يغلبك ) . الإصابة : ١٧٩ / ٢ .

○ وفي تاريخ الطبرى : ( أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه لـعـنـه وـابـنـه معاوـيـة وـيزـيدـ لما رـأـه رـاكـبـاـ وأـحـدـ الـولـدـيـنـ يـقـودـ وـالـآخـرـ يـسـوقـ ، فـقـالـ: اللـهـمـ اللـعـنـ الرـاكـبـ وـالـقـائـدـ وـالـسـائـقـ ) .

٥٠ وفي فردوس الديلمي : ١/٥٦٠ ح ١٨٨٣: (أبوذر الغفاري : اللهم العن  
بني لحيان ، ورعلاء ، وذكيان ، وعصبية عصوا الله ورسوله . اللهم العن أبا  
سفيان . اللهم العن الحارث بن هشام . اللهم العن صفوان بن أمية .

٥ وفي النصائح الكافية للحافظ محمد بن عقيل ص ١٧٤ : ( وقد أهمل كثير من  
أهل الحديث واجب التثبت في الرواية كما أمر الله من جانب ، وتجاوزوا  
القدر المطلوب من التثبت من جانب آخر ! فتراهم يصححون ويقبلون بلا  
أدنى توقف رواية من أخبر الله عنه في كتابه أنه فاسق كالوليد بن عقبة ، ومن

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

أخبر النبي أنه وزع ملعون كالحكم ، ومن أخبر عنه أنه في النار كسمرة ،  
ومن أخبر النبي أنه داع إلى النار كمعاوية وعمرو ، وأمثالهم !!

○ وفي النصائح الكافية ص ٦٠ : ( أخرج أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك عن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولی من أمر المسلمين شيئاً فامر عليه أحداً مخابأة ، فعليه لعنة الله ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم . وأخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: من أستعمل رجلاً من عصابة وفيهم من هو أرضى الله منه ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين !! وأخرج البخاري في صحيحه عن مقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من وال يلي رعية من المسلمين فيماوت وهو غاش لهم ، إلا حرم الله عليه الجنة !

فهل يبقى بعد سماع هذا لذى إيمان أن يصدق بما جاء به من لا ينطق عن الموى شك في استحقاقه لعنة الله ، وأنه لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ! وأنه خان الله ورسوله والمؤمنين ، وأنه مات غاشاً للأمة بيزيد؟!  
أم هناك تأويل يحاول به أنصاره رد الحديث الصحيح أو تضليله !!؟  
اللهم غفرانك .

○ وفي الخصال للصدوق ص ١٩١ : ( حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال : حدثني أبو حصين محمد بن جعفر بن محمد بن زياد الزعفراني ، عن أبي الأحوص قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو غسان قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مالك الزيدي ، عن عبد الله بن عمر [و] أن أبا

سفیان رکب بعیراً له ومعاویة يقوده ویزید یسوق به ، فلعن رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ الراکب والقائد والسائق ) .

٥ وفي تاريخ الطبرى : ٣٥٧/١١ : ( قد رأى صلى الله عليه وآلـه وسلم أبا سفيان مقبلاً على حمار ومعاوية يقود به ، ويزيد ابنه يسوق به ، قال : لعن الله القائد والراكب والسائق ) .

○ وإلى هذا الحديث أشار الإمام السبط فيما يخاطب به معاوية بقوله:  
أنشدك الله ياماواية ، أتذكر يوم جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه  
وأنحروك عتبة هذا يقوده ، فرأكم رسول الله صلى الله عليه وآلـه فقال : اللهم  
العن الراكب والقائد والسايق !؟ .

٥ وفي الخصال للصدوق ص ٣٩٧ : ( لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن : حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن موسى الدقاق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن داود الخنظلي قال : حدثنا الحسين بن عبد الله الجعفري ، عن حكم بن مسكين قال : حدثنا أبو الحارود ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن ، في كلهن لا يستطيع إلا أن يلعنه .

أوهن : يوم لعنه الله ورسوله وهو خارج من مكة إلى المدينة مهاجراً وأبو سفيان جاء من الشام ، فوقع فيه أبوسفيان يسبه ويوعده ، وهم أن يطش به فصرفه الله عن رسوله .

والثانية : يوم العبر ، إذا طردها ليحرزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
فلعنه الله ورسوله .

دفاعةً عن مراسيم عاشوراء

والثالثة : يوم أحد قال أبو سفيان : أعلُّ هُبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ أعلـى وأـجـلـ ، فقال أبو سفيان : لنا عزـىـ ولا عـزـىـ لكم ، فقال رسول الله : الله مولانا ولـامـولـىـ لكم .

والرابعة : يوم الخندق ، يوم جاء أبو سفيان في جميع قريش فردـهمـ اللهـ بـغـيـظـهـمـ لمـ يـنـالـواـ خـيـراـ ، وـأـنـزـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فيـ القرـآنـ آيـتـينـ فيـ سـوـرـةـ الأـحـزـابـ فـسـمـيـ أـبـاـ سـفـيـانـ وـأـصـحـابـهـ كـفـارـاـ ، وـمـعـاوـيـةـ مـشـرـكـ عـدـوـ اللهـ وـلـرـسـوـلـهـ .

والخامسة : يوم الحديبية والمـهـديـ مـعـكـوفـاـ أـنـ يـلـغـ مـحـلـهـ ، وـصـدـ مـشـرـكـواـ قـرـيـشـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـنـ المسـجـدـ الـحـرـامـ ، وـصـدـواـ بـدـنـهـ أـنـ تـبـلـغـ المـنـحرـ ، فـرـجـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـمـ يـطـفـ بالـكـعـبـةـ ، وـلـمـ يـقـضـ نـسـكـهـ ، فـلـعـنـهـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ .

والسادسة : يوم الأـحـزـابـ ، يوم جاء أبو سـفـيـانـ بـجـمـعـ قـرـيـشـ وـعـامـرـ بنـ الطـفـيلـ بـجـمـعـ هـوـازـنـ وـعـيـنـةـ بنـ حـصـنـ بـغـطـفـانـ ، وـوـاعـدـ هـمـ قـرـيـظـهـ وـالـنـضـيرـ أـنـ يـأـتـوـهـمـ ، فـلـعـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـقـادـةـ وـالـأـتـبـاعـ وـقـالـ : أـمـاـ الـأـتـبـاعـ فـلـاـ تـصـبـ اللـعـنـةـ مـؤـمـناـ ، وـأـمـاـ الـقـادـةـ فـلـيـسـ فـيـهـمـ مـؤـمـنـ وـلـاـ نـجـيبـ وـلـاـ نـاجـ !

والسابعة : يوم حملوا على رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فيـ العـقـبـةـ ، وـهـمـ اثـنـاـ عـشـرـ رـجـلـاـ منـ بـنـيـ أـمـيـةـ ، وـخـمـسـةـ مـنـ سـائـرـ النـاسـ ، فـلـعـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـنـ عـلـىـ الـعـقـبـةـ غـيـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ، وـنـاقـتـهـ ، وـسـائـقـهـ ، وـقـائـدـهـ ) .

○ قال السيد شرف الدين في كتابه أبو هريرة : ٩٥/١ : ( وقد كان صلى الله عليه وآلـهـ رـأـىـ فيـ مـنـامـهـ كـأـنـ بـنـيـ الـحـكـمـ بـنـ أـبـيـ الـعـاصـ يـتـرـونـ عـلـىـ مـنـيـرـهـ كـمـاـ

تترو القردة ، فيردون الناس على أعقابهم القهقري ، فما رأي بعدها مستجحعاً ضاحكاً حتى توفي ) . أخرجه الحاكم في ص ٤٨٠ من الجزء الرابع من مستدركه في كتاب الفتن والملاحم وصححه على شرط الشيفيين . واعترف الذهي بصحته في تلخيص المستدرك على تعته . وقد أنزل الله تعالى في ذلك عليه قرآنًا يتلوه المسلمون آناء الليل وأطراف النهار : وما جعلنا الرؤيا التي أربيناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن، ونخوفهم مما يزيدهم إلطفاً ونكراً . ( هي الآية ٦ من الإسراء ) .

والشجرة الملعونة في القرآن هي الأسرة الأموية ، أخبره الله تعالى بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته ، وعيثهم في أمته ، فلم ير بعدها ضاحكاً حتى لحق بالرفيق الأعلى ، وهذا من أعلام النبوة وآيات الإسلام ، والصالح فيه متواترة ، ولاسيما من طريق العترة الطاهرة ! أعلن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر هؤلاء المغلوبين ، ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حيَّ عن بيته ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

وحسبك من إعلانه أن الحكم بن أبي العاص استأذن عليه مرة ، فعرف صلى الله عليه وآله صورته وكلامه فقال : فيما أخرجه الحاكم وصححه في صفحة ٤٨١ من الجزء الرابع من مستدركه في كتاب الفتن والملاحم : إذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنون منهم وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ، ذوو مكر وخديعة ، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من حلاق .

وقال صلى الله عليه وآله : إذا بلغ بنو العاص ثلاثة رجالاً اخذدوا مال الله دولاً وعباد الله حولاً ، ودين الله ذغالاً . أخرجه الحاكم بالإسناد إلى كل من

أبي ذر، وأمير المؤمنين علي، وأبي سعيد الخدري وصححه في ص ٤٨٠ من الجزء الرابع من المستدرك وصححه الذهبي في تلخيصه أيضاً .

وقال صلى الله عليه وآلـه مـرة أخـرى : إـذا بـلغ بـنـو أـمـيـة أـربعـين اـتـخـذـوا عـبـادـاـتـهـ خـواـلاـ وـمـالـ اللهـ دـولـاـ ، وـكـاتـبـ اللهـ دـغـلاـ . أـخـرـجـهـ الحـاـكـمـ فيـ صـ ٤٧٩ـ مـنـ

الجزء الرابع من صحيحه المستدرك، بإسناده إلى أبي ذر من طريقين .

وـكانـ لـآـيـولـدـ لـأـحـدـ مـولـودـ إـلـاـ أـتـىـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـدـعـاـ لـهـ ،  
فـدـخـلـ عـلـيـهـ مـرـوـانـ بـنـ الـحـكـمـ فـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ : هـوـ الـوزـغـ اـبـنـ الـوزـغـ  
الـمـلـعـونـ اـبـنـ الـمـلـعـونـ . فـيـمـاـ أـخـرـجـهـ الحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ فيـ صـفـحةـ ٤٧٩ـ مـنـ

الجزء الرابع من مستدركه .

وـعـنـ عـائـشـةـ مـنـ حـدـيـثـ قـالـتـ فـيـهـ : وـلـكـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ  
لـعـنـ أـبـاـ مـرـوـانـ وـمـرـوـانـ فـيـ صـلـبـهـ ، قـالـتـ : فـمـرـوـانـ فـَضـضـ مـنـ لـعـنـ اللهـ .  
أـخـرـجـهـ الحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ عـلـىـ شـرـطـ الشـيـخـيـنـ فيـ صـ ٤٨١ـ مـنـ

الجزء الرابع من مستدركه .

وـعـنـ الشـعـيـ عنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الرـبـيرـ قـالـ : إـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ  
لـعـنـ الـحـكـمـ وـوـلـدـهـ . أـخـرـجـهـ الحـاـكـمـ وـصـحـحـهـ فيـ آـخـرـ صـفـحةـ ٤٨١ـ مـنـ

الجزء الرابع من المستدرك .. والـصـاحـاجـ فـيـ هـذـاـ وـخـوـهـ مـتـوـاتـرـةـ ، وـحـسـبـكـ مـنـهـاـ ماـ  
أـخـرـجـهـ الحـاـكـمـ فـيـ كـاتـبـ الـفـتـنـ وـالـمـلـاـحـمـ مـنـ صـحـيـحـهـ المستـدـرـكـ ، إـذـ أـخـرـجـ

مـنـهـاـ مـاـ فـيـ بـلـاغـ لـأـوـلـيـ الـأـلـبـابـ ، وـخـتـمـ الـبـابـ بـقـوـلـهـ :

لـيـعـلـمـ طـالـبـ الـعـلـمـ أـنـ هـذـاـ بـابـ لـمـ أـذـكـرـ فـيـ ثـلـثـ مـاـ روـيـ ، وـإـنـ أـوـلـ الـفـتـنـ  
فـيـ هـذـهـ الـأـمـةـ فـتـتـهـمـ ! قـالـ : وـلـمـ يـسـعـ فـيـمـاـ بـيـنـ اللهـ أـنـ أـخـلـيـ الـكـتـابـ مـنـ

ذـكـرـهـمـ . اـهـ . فـيـ أـوـلـ صـفـحةـ ٤٨٠ـ مـنـ

الجزء الرابع من مستدركه .

ثم قال السيد شرف الدين في هامشه : ولا يخفى ما في كلامه من الدلالة على تغوفه من العامة وجمهور المسلمين أن ينكروا عليه إخراج هذه الصحاح ، فاعتذر إليهم بأنه لم يسعه أن يخلص كتابه منها ، وجعل الله شهيداً فيما بينه وبينهم على ذلك ! وهنا عرفت معنى قول القائل :

ما المسلمين بأمةٍ لحمدِهِ كلاً ولكن أمةٌ لعدوهِ !

والعجب من المسلم يتصرّ لهم وقد جرعوا النبي صلى الله عليه وآلـه كلـ غـصـةـ ، وقـدـعـدوـهـ فيـ كـلـ مـرـضـدـ ، ووـبـثـواـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ أـهـلـ بـيـتـهـ منـ بـعـدـهـ كـلـ وـثـةـ ، وـمـاـ لـعـنـهـ إـلـاـ لـيـطـرـدـهـ الـلـهـ مـنـ رـحـمـتـهـ ، وـيـجـتـبـهـ الـمـؤـمـنـونـ مـنـ أـمـتـهـ جـزـاءـ . وـفـاقـأـ ، لـاـ لـيـقـرـهـمـ إـلـىـ اللـهـ زـلـفـيـكـمـاـ بـخـرـفـونـ .

قلت : وهذا القدر كاف لإثبات ما قلناه من أنهم إنما اختلفوا هذا الحديث وأمثاله تداركاً لتلك اللعنات . وما يوجب الأسف أن العامة آثرت أولئك اللعناء المنافقين على نبيها صلى الله عليه وآلـهـ مـنـ حـيـثـ لاـ تـشـعـرـ ، إـذـ صـحـحـواـ هـذـهـ الـخـرـافـةـ صـوـنـاـ لـالـمـلـعـونـينـ ، وـلـمـ يـأـهـلـواـ بـمـاـ يـلـزـمـ ذـلـكـ مـنـ الـلـوـازـمـ الـتـيـ لـاـ تـلـيقـ بـرـسـوـلـ الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ .

وما كان للأمة أن تحفظ بكرامة من لعنهم نبيها لتفاقهم ، ونفهم لفسادهم ، فتضيع على أنفسها المصلحة التي توخاها صلى الله عليه وآلـهـ لها في لعنهـمـ وإقصـائـهـمـ ) .

○ وقال محمد بن عقيل في النصائح الكافية لمن يتعول معاوية ص ١٤٢ :  
قال فخر الدين الرازي في تفسيره : وهذا هو قول ابن عباس عن عطاء ، ثم قال أيضاً : قال ابن عباس: الشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية ، يعني الحكم بن أبي العاص . قال: ورأى رسول الله صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فيـ النـامـ أـنـ ولـدـ

مروان يتداولون منبره ، فقص رؤياه على أبي بكر وعمر ، وقد خلا في بيته معهما ، فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ الحـكـمـ يـخـبـرـ بـرـؤـيـاـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ !! فـاشـتـدـ ذـلـكـ عـلـيـهـ وـاقـمـ عـمـرـ فـيـ إـشـاءـ سـرـهـ ، ثم ظهر أن الحكم كان يتسمع اليهم ، فنفاه رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ . وقد ذكر الشيخ بن حجر المishimi جملة أحاديث في هذا المعنى في كتابه تطهير الجنان ، منها ما قال : جاء بسنده رجاله رجال الصحيح ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآلـهـ قال : ليدخلن الساعة عليكم رجل لعين ، فو الله ما زلت أتشوف داخلاً وخارجأ حتى دخل فلان يعني الحكم ! كما صرحت به رواية أحمد .

○ وقال سعيد أيوب في معلم الفقح ص ٢٤ : ( قال تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أربناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونحوفهم مما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً .. ولا ندرى ما هذه الشجرة الملعونة في القرآن التي جعلها فتنة للناس . ولا يوجد في القرآن شجرة يذكرها الله ثم يلعنها ! )

قالوا : إنما شجرة الزقوم التي جاء ذكرها في قوله تعالى : أَم الشجرة الزقوم إِنـاـ جـعـلـنـاـ هـاـ فـتـنـةـ لـلـظـالـمـينـ . فالشجرة في الآية وصفت بأنها فتنـةـ ، أي عـقـابـ للظـالـمـينـ ، فـكـيـفـ يـقـالـ أـنـ العـقـابـ مـلـعـونـاـ ، وـالـلـهـ تـعـالـىـ لمـ يـلـعـنـ الشـجـرـةـ ! فـلـوـ كانتـ الشـجـرـةـ مـلـعـونـةـ لـكـوـنـهاـ تـخـرـجـ فـيـ أـصـلـ الـجـحـيمـ ، وـسـبـبـاـ مـنـ أـسـبـابـ عـذـابـ الـظـالـمـينـ ، لـكـانـ النـارـ وـكـلـ مـاـ أـعـدـ اللـهـ فـيـهـ لـلـعـذـابـ مـلـعـونـةـ ، وـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ ، لـأـنـ اللـهـ أـعـدـ لـهـ مـلـائـكـةـ لـلـعـذـابـ فـقـالـ تـعـالـىـ : وـمـاـ جـعـلـنـاـ أـصـحـابـ النـارـ إـلـاـ مـلـائـكـةـ ، وـقـدـ أـثـنـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ مـلـائـكـةـ النـارـ ، فـقـالـ تـعـالـىـ : عـلـيـهـ مـلـائـكـةـ غـلـاظـ شـدـادـ لـاـ يـعـصـونـ اللـهـ مـاـ أـمـرـهـ وـيـفـعـلـونـ مـاـ يـؤـمـرـونـ . . . )

كتب (فاتح) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٨ ، الثانية عشرة إلا ثلث ليلاً :  
الأستاذ العاملی.. ما زلت تحفنا بكل جديد .. ولعمري هذا ليس بغریب  
على من هو مثلك أيها العاملی.. فجزاك الله خيراً ، وجزى بلاد جبل عامل  
بلد الشهیدین الأول والثانی رضوان الله تعالى علیهما، وعلى جميع شهدائکم..  
ونحن مع كثير من الأخوة نتابع بلهفة لهذا الموضوع الشيق.. ونسأّل الله التوفیق  
لکم بإنعامه.. والله يرعاک ويحرسک.

○ ○

كتب (حساوي) في الموسوعة الشیعیة في ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الحادیة عشرة  
والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (ما حکم سب الصحابة ، للسنة فقط) قال فيه:  
سؤال للإخوان أهل السنة : ما هو حکم من سب الصحابة ، وما حکم من  
سمع بذلك فرضي به أو سكت عنه ؟؟

كتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :  
من يسب الصحابة فقد خالف ما أمر الله من إكرامهم ، ومن اعتقاد السوء  
فيهم كلهم أو جمهورهم ، فقد كذب الله تعالى فيما أخبر عنهم من كمالهم  
وفضلهم ، ومكذب الله كافر . هذه فتوة الشیخ الإمام محمد بن عبد الوهاب .  
ويقول الإمام أحمد بن حنبل: ما أراه على الإسلام. أي الذي يسب الصحابة .  
وفتوة شیوخ وتلاميذ الإمام الشافعی يقولون : يستتاب ، فإن تاب وإلا هدر  
دمه . سب الصحابة يستلزم تضليل أمة محمد صلی الله علیه وسلم . اللهم  
ارزقنا حبك وحب دینک وكتابک ونبيک محمد صلی الله علیه وسلم ، وأهل  
بيته وصحابته الكرام .

دُلَاغاً عن مراسم عاشوراء.....

الله فكتب العاملی بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة عصرأ :

هل يشمل هذا الحكم من سب أمير المؤمنين علياً عليه السلام ، أم أن باعه لا تجر ؟!

الله وكتب (الفقی الإمامی) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف مساءً :

لا أدری يا أخی الأستاذ العاملی ، بیدو أن إخواننا السنة وقعوا في معضلة کیری ! فمعاوية سن سب الإمام علي عليه السلام فوق المثابر ، في الصلوات وفي الجمیع وفي كل الخطب ، وظل هذا الأمر جاریاً لدى حکام بني أمیة حتى منعه عمر بن عبد العزیز عام ٩٩ للهجرة.. فلا أدری يا عزیزی هل يختارون أن يطبقوا فتاوى علمائهم على معاوية ومن جری على شاکلته ، أم يختارون أن أمیر المؤمنین ووصی سید المرسلین ليس من الصحابة.. والعیاذ بالله.. ولکم الإختیار يا أصحاب العقول النيرة !!

الله وكتب (حساوی) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً :

اللهم صل على محمد وآل محمد .. أحستم جیعاً . ماحکم الخليفة  
معاوية (رض) عندما سب وسن السباب لأمیر المؤمنین علي عليه السلام ؟  
وماحکم الصحابة والتابعین من سمع بذلك فرضی به أو سکت عنه ؟! إذا  
افتراضنا أن شیعة أمیر المؤمنین علي عليه السلام سکتوا تقیة خوفاً على أنفسهم من  
بطش الخليفة لجواز ذلك في معتقدهم ، فهل كان سکوت السنة في ذلك  
الوقت تقیه أم نفاق ؟؟ لاحظ كل السنة من عهد معاوية إلى بداية عهد  
الخليفة عمر بن عبد العزیز رضی الله عنه ! انتظر الجواب ..

الله وكتب (سیف الله المسؤول) في ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف مساءً :

**معاوية بن أبي سفيان : المهدى كاتب الوحي :**

إن من المسلمين به أن معاوية بن أبي سفيان كان من كبار الصحابة ، وكان كاتب الوحي الذي قال عنه النبي : اللهم اجعله هادياً مهدياً واحداً به . وأخرج مسلم في صحيحه عن ابن عباس أن أبو سفيان طلب من النبي ثلاثة مطالب ، فقال للنبي : يا نبي الله ثلاثٌ أعطيناها ؟ قال: نعم . منها ، قال: معاوية ، تجعله كاتباً بين يديك ، قال: نعم.. وعندما ولّ معاوية الشام كانت سياسته مع رعيته من أفضل السياسات ، وكانت رعيته تحبه ويحبّهم . قال قبيصة بن حابر : ما رأيتك أحداً أعظم حلماً ، ولا أكثر سودداً ، ولا أبعد أناة ، ولا ألين مخرجاً ، ولا أرحب باعماً بالمعروف ، من معاوية .

وقال بعضهم: أسع رجل معاوية كلاماً سينماً شديداً ، فقيل له لو سطوت عليه ؟ فقال : إنني لأستحي من الله أن يضيق حلمي عن ذنب أحد رعيتي . وفي رواية قال له رجل: يا أمير المؤمنين ما أحلمك ؟ فقال : إنني لأستحي أن يكون حرم أحد أعظم من حلمي ! لذلك استحبابوا له عندما أراد المطالبة بدم عثمان وبايته على ذلك ، ووئعوا له أن ينزلوا في ذلك أنفسهم وأموالهم ، أو يدركوا بثاره ، أو ينفي الله أرواحهم قبل ذلك .

ومعاوية ما أراد الحكم ولا اعتراض على إماماة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بل طالب بتسليميه قتلة عثمان ثم يدخل في طاعته بعد ذلك . فقد أورد الذهبي في السير عن يعلى بن عبيد عن أبيه قال: جاء أبو مسلم الخواري وناس معه إلى معاوية فقالوا له: أنت تزارع علينا أم أنت مثله ؟

فقال معاوية: لا والله إني لأعلم أن علياً أفضل مني ، وإنه لأحق بالأمر مني ولكن ألسنكم تعلمون أن عثمان قتل مظلوماً ، وأنا ابن عمّه، وإنما أطلب بدم

عثمان ، فأتوه فقولوا له فليدفع إلى قتلة عثمان وأسلم له ، فأتوا علينا فكلّمهو  
 بذلك فلم يدفعهم إليه !

طالما أكد معاوية ذلك بقوله: ما قاتلت علياً إلا في أمر عثمان ، وهذا هو  
 ما يؤكده عليٌ ومن مصادر الشيعة الإثنى عشرية أنفسهم . فقد أورد الشريف  
 الرضي في كتاب نجح البلاغة في خطبة لعليٍ قوله: وبدء أمرنا أنا التقينا والقوم  
 من أهل الشام ، والظاهر أن رينا واحد ونبينا واحد ، ودعوتنا في الإسلام  
 واحدة ، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا ،  
 الأمر واحد إلا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء .

فهذا عليٌ يؤكد أن الخلاف بينه وبين معاوية هو مقتل عثمان وليس من  
 أجل الخلاف أو التحكم في رقاب المسلمين ، كما يدعي غلاة الرافضة ،  
 ويقر أن عثمان وشيعته هم أهل إسلام وإيمان ، ولكن القضية اجتهادية ، كل  
 يرى نفسه على الحق في مسألة عثمان .

وأما قولهم بأن معاوية أرغم المسلمين بالقوة والقهر على بيعة ابنه الفاسق  
 شارب الخمر يزيد ، فهذا من الكذب الظاهر ، فإن معاوية لم يرغم الناس  
 على بيعة ابنه يزيد ، ولكنه عزم على الأئمَّة بعقد ولادة عهده ليزيد وتم له  
 ذلك ، فقد بايع الناس ليزيد بولاية العهد ولم يختلف إلا الحسين بن علي  
 وعبد الله بن الزبير ، وتوفي معاوية ولم يرغمهم على البيعة .

أما أن يزيد فاسق شارب للخمر فهذا كذب أيضاً ، وتداع محمد بن عليٍ  
 بن أبي طالب رضي الله عنه يجيب على هذا الإدعاء لأنَّه أقام عند يزيد وهو  
 أدرى به . قال ابن كثير في البداية : لما رجع أهل المدينة من عند يزيد مشنِّ  
 عبد الله بن مطبي وأصحابه إلى محمد بن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى

عليهم، فقال ابن مطبيع : إن يزيد يشرب الخمر ويترك الصلاة ويتعذر حكم الكتاب. فقال لهم : ما رأيت منه ماتذكرون ، وقد حضرته وأقمت عنده فرأيته مواظباً على الصلاة مت Hwyراً للخير ، يسأل عن الفقه ملزماً للسنة ، قالوا: فإن ذلك كان منه تصنعاً لك . فقال: وما الذي خاف مني أو رجا حتى يظهر إلى الخشوع ؟ فأطلعواكم على ما تذكرون من شرب الخمر ؟ فلنكن كان أطلعكم على ذلك إنكم لشركاوه ، وإن لم يكن أطلعكم فما يجل لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا . قالوا: إنه عندنا حق وإن لم يكن رأينا . فقال لهم أبي الله ذلك على أهل الشهادة ، فقال: إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ، ولست من أمركم في شيء ، قالوا: فعللك تكره أن يتول الأمر غيرك فتحن نوليك أمرنا . قال: ما أستحل القتال على ما تريدونني عليه تابعاً ولا متبعاً ، فقالوا: فقد قاتلت مع أبيك ، قال: جئتني مثل أبي أقاتل على مثل ما قاتل عليه ، فقالوا: فسر ابنيك أبا القاسم والقاسم بالقتال معنا ، قال: لو أمرتمما قاتلت . قالوا: فقم معنا مقاماً نحض الناس فيه على القتال ، قال : سبحان الله ! آمر الناس بما لا أفعله ولا أرضاه إذاً ما نصحت الله في عباده . قالوا : إذاً نكرهك . قال إذاً آمر الناس بتقوى الله ولا يرثون المخلوق بسخط الخالق ، وخرج إلى مكة .

أما أن معاوية أمر بسبّ عليّ من على المنابر فكذب ، ولا يوجد دليل صحيح ثابت بذلك ، وسيرة معاوية وأخلاقه تستبعد هذه الشبهة ، أما ما يذكره بعض المؤرخين من ذلك فلا يلتفت إليه ، لأنهم بإيرادهم لهذا التقول لا يفرقون بين صحيحة وسقيمةها ، إضافة إلى أن أغلبهم من الشيعة ..

ولم يعرض معاوية ولا أحد من المسلمين على أحقيته على الخلافة ، وإنما أقصر بعضهم عن بيته لرغبتهم في أن يثار من قتلة عثمان أولاً كما أسلفنا من

قبل. وكان طريقهم الحق والإجتهداد ، ولم يكونوا في محاربتهم لغرض دنيوي ، أو لإثمار باطل ، أو لاستشعار حقد كما قد يتوهمه متوهّم ويترع إلى ملحد ، وإنما اختلف اجتهادهم في الحق. وقد روى البخاري: إذا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرٌ إِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ. ومن المسلم عند كل من اطلع على مذهب الإمامية يعلم أنهم يكفرون معاوية لقتاله عليه ، ولكن الثابت أن الحسن بن علي وهو من الأئمة المعصومين عندهم قد صالح معاوية وبايده على الخلافة ، فهل صالح الحسن المعصوم كافراً وسلم له بالخلافة؟! أم أصلح بين فترين مسلمتين كما قال النبي : ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فترين من المسلمين .

وأخيراً إذا لم يقنع الرافضة بذلك ، فسنضطر لكي نستقي من مصادر الإثنى عشرية ما يثبت أن علياً ومعاوية على حق ومؤجورين على اجتهادهما ! فقد ذكر الكليني في كتابه الروضة من الكافي وهو أهم كتاب في أصول فروع مذهب الإثنى عشرية ، عن محمد بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اختلاف بني العباس من المختوم والنداء من المختوم وخروج القائم من المختوم ، قلت وكيف النداء ؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن علياً وشيعته هم الفائزون ، وقال: وينادي مناد في آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون ) . روضة الكافي ١٧٧/٨ . النهي .

**الله** قال العاملي: ثم أورد المسلول أحاديث موضوعة تحت عنوان ( روایات في فضائل معاوية رضي الله عنه ) متجاهلاً أن علماء الجرح والتعديل من المذاهب السننية حكموا بأنه لم يصح في فضل معاوية أي حديث إلا قول النبي صلى الله عليه وآله : لا أشبع الله بطنه ! وقد دلّسَ المسلول فيما أورده من

الفصل الثالث : لعن من لعنهم الله ورسوله .. فريضة..... ١٤٥

الكافى ، وبتر آخر الرواية الذى نص على أن النداء الأول هو النداء الصادق لأنه صوت جبرئيل من السماء ، والنداء الثاني هو الكاذب لأنه نداء من الأرض ، وهو صوت إبليس ! وهذه الرواية من الكافى : ٢٠٩/٨ : ٢٥٣ -  
عن داود بن فرقد قال: سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله: ينادي مناد  
ألا إن فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون ، أول النهار. وينادي آخر النهار ألا  
إن عثمان وشيعته هم الفائزون. قال: وينادي أول النهار منادي آخر النهار.  
فقال الرجل: مما يدرينا أئما الصادق من الكاذب ؟ فقال : يصدقه عليها من  
كان يؤمن بها قبل أن ينادي ، إن الله عز وجل يقول : ألم يهدى إلى الحق  
أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى .. الآية ) . انتهى !!

الله وكتب (أبو فراس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً :

بارك الله فيك يا سيف الله المسؤول ، فلقد قلت وكفيت ووفيت . إذن أي  
رجل يسب الصحابة أياً كانوا ، فلا بد أن يتوب إلى الله تعالى ويحذر من  
سهم ، فإن سبهم بخربة عن الإسلام . و يجب الكف عن الكلام مما جرى  
بين الصحابة وخاصة علي ومعاوية رضي الله عنهما ولا نذكرها إلا بالخير ،  
ومن يذكرها يبشر فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين كما جاء في الحديث.

الله وكتب (سلمان) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠٠ ، الثامنة والربع مساءً :

لم أر في حياتي كلها شبيهاً لما رأيت اليوم من التدليس ونفي حقائق تاريخية  
موثقة ! أنا أعرف أن النقاش والجدل معكم لن يأتي بنتيجة وللأسف ، أنا  
لست بأهل للنقاش ولكن في النفس غصة ، وهذا مادعاني للكتابة ، وكل ما  
ذكرتم هو حجة عليكم لالكم ! ويمكن تفنيده من أصغر طلاب العلم  
والثقفين . واصبروا فإنهم آتون للرد عليكم .

وعلى كل الأحوال : أود أن تخبرونا ما حكم الخارج على إمام زمانه ، والمستحل لدماء المسلمين لأي غرض ولو كان نبيلاً حسب رأيكم ! وهل الغاية تبرر الوسيلة في عرف الإسلام ؟

ألا تعلمون أن من الفضائل الموثقة لعمر بن عبد العزير منعه سب علي بن أبي طالب وآل رسول على المنابر وفي خطب الجمعة ؟

ولو فرضنا جدلاً أن معاوية لم يشرع سباب الإمام علي وشرع هذا الشيء من بعده ، فهل كل المسلمين الذين عاشوا في الزمن الذي شرع فيه مثل هذا السباب حتى منعه كفار ، لأنهم إما قاموا بالسباب أو أنهم لم ينهوا عنه ؟! ماذا تعرفون عن واقعة الحرة ، وما جرى على أهل المدينة فيها ؟! وعن كربلاء ، وما جرى للحسين ولآل بيته رسول الله عليهم الصلاة والسلام !!؟؟؟  
لهـ قال العاملـي: وغـاب المسـالـيلـ ، وـلم يـجـبـ أحـدـ مـنـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـأـسـلـةـ !!

○ ○

**لهـ** كـتبـ (عـمـرـ) فـيـ المـوسـوعـةـ الشـيعـيـةـ فـيـ ١٩ـ٢٠٠٠ـ٣ـ، السـابـعـةـ مـسـاءـ مـوضـوعـاـ بـعـنـوانـ (هـلـ اللـعـنـ مـنـ أـسـاسـيـاتـ المـذـهـبـ الشـيـعـيـ ؟ـ)، قـالـ فـيـهـ : كـيفـ يـكـونـ اللـعـنـ مـنـ أـصـوـلـ الدـيـنـ ؟ـ وـهـلـ يـخـالـفـ كـتـابـ اللهـ ؟ـ وـكـيفـ هـنـيـ الرـسـولـ (صـ) عـنـ سـبـ أـبـيـ جـهـلـ ؟ـ لـكـمـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ مـنـ تـفـسـيرـ العـسـكـرـيـ بـخـصـوصـ اللـعـنـ :ـ (قـالـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ: طـوبـ لـلـذـينـ هـمـ كـمـ قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ: يـحـمـلـ هـذـاـ عـلـمـ مـنـ كـلـ خـلـفـ عـدـوـلـهـ ،ـ يـنـفـونـ عـنـهـ تـحـرـيفـ الـغـالـيـنـ وـاتـحـالـ الـمـطـلـيـنـ وـتـأـوـيـلـ الـجـاهـلـيـنـ ،ـ فـقـالـ لـهـ رـجـلـ: يـابـنـ رـسـولـ اللهـ إـبـيـ عـاجـزـ يـبـدـيـ عـنـ نـصـرـتـكـمـ ،ـ وـلـسـتـ أـمـلـكـ إـلـاـ الـبرـاءـةـ مـنـ أـعـدـائـكـمـ ،ـ وـالـلـعـنـ عـلـيـهـمـ ،ـ فـكـيـفـ حـالـيـ؟ـ فـقـالـ لـهـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ: حـدـثـيـ أـبـيـ عـنـ

أبيه عن جده عن رسول الله صلى عليه وآلـهـ أـنـهـ قـالـ : مـنـ ضـعـفـ عـنـ نـصـرـتـاـ  
أـهـلـ الـبـيـتـ ، فـلـعـنـ فـيـ خـلـوـاتـهـ أـعـدـاءـنـاـ ، بـلـغـ اللـهـ صـوـتـهـ جـمـيعـ الـأـمـلـاـكـ مـنـ الـثـرـىـ  
إـلـىـ الـعـرـشـ ، فـكـلـمـاـ لـعـنـ هـذـاـ الرـجـلـ أـعـدـاءـنـاـ لـعـنـاـ سـاعـدـوـهـ فـلـعـنـاـ مـنـ يـلـعـنـهـ ، ثـمـ  
ثـنـاـ فـقـالـوـاـ اللـهـمـ صـلـىـ عـلـىـ عـبـدـكـ هـذـاـ الـذـيـ قـدـ بـذـلـ مـاـ فـيـ وـسـعـهـ ، وـلـوـ قـدـرـ  
عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـهـ لـفـعـلـ ، فـإـذـاـ النـدـاءـ مـنـ قـبـلـ اللـهـ تـعـالـىـ : قـدـ أـجـبـتـ دـعـاءـكـمـ ،  
وـسـعـتـ نـدـاءـكـمـ ، وـصـلـيـتـ عـلـىـ رـوـحـهـ فـيـ الـأـرـوـاحـ ، وـجـعـلـتـهـ عـنـدـيـ مـنـ  
الـمـصـطـفـيـنـ الـأـخـيـارـ )ـ .

#### ﴿ فكتبت ( طباعي ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، السابعة والنصف مساءً :

نعم من أساسيات مذهبنا لعن كل من لعنه رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ  
والترءـ منهـ وـمـنـ فـعـلـهـ ، فـكـلـ مـنـ ثـبـتـ لـدـيـنـاـ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـآلـهـ  
لعـنـ ، فـنـحـنـ نـلـعـنـهـ اـمـتـاـلـاـ لـأـمـرـهـ تـعـالـىـ بـأـنـ نـأـخـذـ مـاـ أـتـاـنـاـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ،  
وـنـنـتـهـيـ عـمـاـ غـيـرـهـ ... مـلـاحـظـةـ : السـبـ مـخـلـفـ عـنـ اللـعـنـ .

#### ﴿ وكتب ( السبطين ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الثامنة إلا ثلث مساءً :

إن من يعتقد عدم حواز لعن من لعنه الله ورسوله كافر ، لأنكاره ما هو  
من الدين بالضرورة .

وـهـوـ أـسـمـيـ الـحـبـ رـتـبـهـ	حـبـ آـلـ الـبـيـتـ قـرـبـهـ
يـغـسلـهـ مـرـزـنـ الـحـبـهـ	ذـبـُـ مـنـ وـالـاهـمـ
لـاـ يـسـكـنـ الإـيمـانـ قـلـبـهـ	وـالـذـيـ يـغـضـهـمـ
عـسـلـ فيـ ضـرـعـ كـلـبـهـ	عـلـمـهـ وـالـنـسـكـ رـجـسـ
لـ إـبـلـيـسـ وـحـزـبـهـ	لـعـنـ اللـهـ عـدـوـ الـآـ

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

**الله** وكتب (عمر) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الثامنة إلا ربعاً مساءً :

وكيف تقولون بأن الرسول (ص) لا يلعن ؟ وهل لعن الرسول (ص) الخلفاء الراشدين ؟ ! وهل اللعن يدخل الجنة ؟ وأيهما أكبر إثماً اللعن أم السب ؟ !

**الله** وكتب (اللميذ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الثامنة مساءً :

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل إن أبي بكر وعمر وعثمان من الخلفاء الراشدين . . . فالخلفاء الراشدون عندنا الذين عناهم الرسول في أحاديثه هم الأئمة من البيت عليهم السلام ، من علي .. والى المهدى المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .. وهات لي حديثاً قال فيه النبي صلى الله عليه وآله أبو بكر خليفة راشد ، وعمر خليفة راشد ، وعثمان خليفة راشد !!؟! تسمية هؤلاء بالخلفاء الراشدين أنت من قبل مرديهم ، لامن رسول الله صلى الله عليه وآله .. فمصداق الخلفاء الراشدين فقط فقط هم : الأئمة المعصومون عليهم السلام .

**الله** وكتبت (طبيعي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الثامنة والرابع مساءً :

نحن نقول رسول الله صلى الله عليه وآله لا (يسب) بدون سبب ومن لا يستحق ، كما هو وارد في صحاحكم .. فهو متزهّ عن كل قبيح بأبي وأمي .. ولم نقل إن رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يلعن) أو (لم يلعن) . فقد جاء في الصحيح أنه (لعن) من تخلف عن جيش أسامة .

- هل لعن رسول الله الخلفاء الراشدين ؟ ! .. سؤال ذكي.. هل كان من الخلفاء الراشدين من تخلف عن جيش أسامة ؟

- هل اللعن يدخل الجنة ؟ .. نعم ، إن كان تأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله ، فالسنة هي فعل وقول وتقرير رسول الله صلى الله عليه وآله .. فإن

الفصل الثالث : لعن من لعنهم الله ورسوله .. فريضة ..... ١٤٩

ثبت أمر ما لرسول الله، فإنْ عملنا تأسًّ به ، ولكم في رسول الله أسوة حسنة، وهو مبرئ للذمة إن شاء الله ، وبجزئ أيضاً .. وإن كنا أحطأنا باللعن ، فإننا بحمد ربنا غفوراً وشفيعاً مطاعاً ، يعلم بأننا تقربنا إلى الله واليه بعملنا .

- أيهما أكبر إثم ، السب أو اللعن ؟ .. فإنه يعتمد ، هل اللعن هنا أو السب إثم أو طاعة لله ؟ اللهم صل على محمد وآل محمد.

الله وكتب (ناصر) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الثامنة والثلث مساءً :

قال الله تعالى: إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . البقرة - ١٦١. أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . آل عمران - ٨٧. سدق الله العلي المظيم.

فكيف بهذا والمشيرون غيب  
فإن كنت بالشوري ملكت أمورهم  
غيرك أولى بالنبي وأقرب  
وان كنت بالقربى حجحت خصيمهم

الله وكتب (عمر) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الثامنة والنصف مساءً :

الى طبيعي .. لنبدأ بإثبات اللعن عمن تخلف عن جيش أسامة كما ذكرت وحددت الأحاديث من الصالحة.. فهات ما عندك من الصالحة لتناقش ؟ وإلا تعذر عن خطبك .. ومن قال بأن الرسول (ص) لم يذكر الخلفاء الراشدين ، فالرسول (ص) لم يذكر الأئمة المعصومين أيضاً . الواقع يثبت بأن هناك خلقاً أعزوا دين الله ونصروه .

الله لكتبت (طبيعي) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، التاسعة إلا ثلث مساءً :

أنا لم أخطئ لا اعتذر ، وما ذكرته صحيح تماماً . وحديث من تخلف عن جيش أسامة أوردوه الأئحة في الحوار العام ، ولا أذكر في أي موضوع بالتحديد.. وسأبحث لك عنه لعلمي بأنك تبحث عن الحق .

نأتي الآن إلى عنوان موضوعك أخي بخصوص اللعن ، وكونه من أساسيات مذهبنا ، فقد شرحتنا لك المعنى.. فهل اللعن بالمعنى الذي شرحتناه مخالف لما هو عليه مذهب أهل السنة والجماعة ؟ بمعنى أنه إذا ثبت لأهل السنة فعل ما عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فهم لا يتقررون إلى الله بمنتهل؟!

**الله** وكتب (اللهم) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، التاسعة إلا ربعاً مساءً :

إذا يا عمر .. وصف أبي بكر وعمر وعثمان بأنهم خلفاء راشدون ، لم يكن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم !! أما قوله بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر الأئمة المعصومين عليهم السلام غير صحيح ، بل ذكرهم ووصفهم بالفاظ أكبر وأعظم من الراشدين.. نعم هناك من أعز دين الله عزّ وجل من الأئمة وقضى على الناكرين والقاسطين والمارقين.. ومن بدمه في كربلاء أيقظ الأمة من سباتها ، وأبيان لها بأن بي أمية ومن شاكلهم ليسوا من الإسلام في شيء.. لم يجتهد هؤلاء في مقابل النصوص ، ولم يغيروا شرع الله ودينه ، بل ساروا على فحجه وفهج رسوله صلوات الله وسلامه عليه .. ولم تذكر لهم مخالفة لله في حكم أو مسألة حتى تحتاج لأن نير لهم هذه المخالفات بالقول إنهم اجتهدوا وتأولوا .. إلى ما هنالك ..

**الله** وكتب العاملني بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، التاسعة مساءً :

لا إله إلا الله .. كان عمر لا يفقه ألف باء الإسلام ، وأن التوحيد يبدأ بنفي كل إله آخر!! الإسلام كله ياعمر قائم على الولاية والبراءة .. من توحيده إلى عباداته ومعاملاته ! ألا ترى الحج يبدأ بالتلبيبة ويختتم برمي الجمار ؟

أما قرأت آيات اللعن والبراءة في القرآن ؟ أم أنت لا تلعن إبليس والذين لعنهم الله تعالى ورسله ؟! إن كنت لا تلعن الملعونين، فأعد النظر في إسلامك يا عمر ! لأن البراءة واللعن من أصول الإسلام فضلاً عن المذهب ..

أما الأحاديث التي تشهد أن النبي صلى الله عليه وآله لعن المخالفين عن جيش أسامة ، فقد سأله عنها بعضهم في شبكة أنا العربي ، وأجبتهم أنا والأخ (التلמיד) وبعض الأشحوة الذين لا أذكر أسماءهم ، بهذه المصادر، يكفيك منها:

○ اعترف الجرجاني في المواقف : ( قال الأمدي : كان المسلمون عند وفاة النبي عليه السلام على عقيدة واحدة وطريقة واحدة ، إلا من كان يطعن النفاق ويظهر الوفاق. ثم نشا الخلاف فيما بينهم أولاً في أمور اجتهادية، لاتوجب إيماناً ولا كفراً ، وكان غرضهم منها إقامة مراسم الدين ، وإدامة مناهج الشرع القويم! وذلك كاختلافهم عند قول النبي في مرض موته: إثরني بقرطاس أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي.. حتى قال عمر: إن النبي قد غلبه الوجع ، حسبنا كتاب الله !!! وكثير اللغط في ذلك حتى قال النبي :

قوموا عني .. لا ينبغي عندي التنازع !!!

وكاختلفوا بعد ذلك في التخلف عن جيش أسامة، فقال قوم بوجوب الاتباع لقوله عليه السلام : جهزوا جيشأسامة لعن الله من تخلف عنه ، وقال قوم بالتألف انتظاراً لما يكون من رسول الله في مرضه !! . انتهى. وترك لكم بأعمر تطبق قاعدتكم التي تعرفون بها أن الإسلام هو الإتباع، من أي كان ، ومخالفة النص هي ابتداع ، من أي كان !!

○ ورواه في (السقيفة) لأبي بكر بن عبد العزيز الجوهري ، قال: حدثنا أحمد بن اسحاق بن صالح عن أحمد بن سعيد عن سعيد بن كثير الأنباري عن رجاله

عن عبد الله بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في مرض موته أمر أسامة بن زيد بن حارثة على جيش فيه جلة المهاجرين والأنصار، منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير ، وأمره أن يغير على مؤته حيث قتل أبوه زيد، وأن يغزو وادي فلسطين ، فتناقل أسامة وثاقل الجيش بتناوله، وجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في مرضه يشقق ويختف ، ويؤكّد القول في تنفيذ ذلك البعض، حتى قال له أسامة بأبي أنت وأمي أنا ذدن لي أن أمكث أياماً حتى يشفيك الله تعالى ، فقال : أخرج وسر على بركة الله . فقال يا رسول الله إن أنا خرجت وأنت على هذه الحال خرجت وفي قلبي قرحة ، فقال: سر على النصر والعافية، فقال يا رسول الله: إن أكره إن أسائل عنك الركبان. فقال: أنفذ لما أمرتك به . ثم أغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقام أسامة فتجهز للخروج فلما أفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سأله عن أسامة والبعث فأخير أفهم يتجهزون، فجعل يقول : أنفذوا بعث أسامة لعن الله من تخلف عنه.. وكرر ذلك !!! فخرج أسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه، حتى إذا كان بالجرف نزل ومعه أبو بكر وعمر وأكثر المهاجرين ، ومن الأنصار أسيد بن حضير، وبشير بن سعد وغيرهم من الوجوه ، فجاءه رسول أم لئن يقول له أدخل فإن رسول الله يموت ، فقام من فوره فدخل المدينة واللواء معه، فجاء به حتى رکزه بباب رسول الله ، ورسول الله قد مات في تلك الساعة ) . انتهى .

○ وقال الشهري في كتابه الملل والنحل ص ٢٩ : ( الخلاف الثاني في مرضه أنه قال : جهزوا جيشاً لعنة الله من تخالف عنه . . . الح . ) .

الفصل الثالث : لعن من لعنتهم الله ورسوله .. فريضة..... ١٥٣

○ وأورده ابن أبي الحديد في شرح النهج ٥٢/٦ في شرح الخطبة رقم ٦٦ .

○ وفي السيرة الخلبية ٣ / ٢١٨ : اعترف مؤلفها بذلك ، وادعى بدون نص  
وladilil أن تختلف أبي بكر كان بأمر النبي صلى الله عليه وآله !!

الله وكتب ( ذو الفقار ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، التاسعة والثلاث مسأء :

السلام عليك يا سيدِي ومولاي يا صادق آل محمد .

لعنة الله على كل من تدعى وهجم على دارك يا سيدِي ومولاي يافاطمة  
الزهراء . وكل ظالم لكم آل محمد .

الله وكتب ( نصر المهدى ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، العاشرة مسأء :

وهل الشتم والسب بأقذع الشتائم من أساسيات الدين الوهابي؟! وما هو  
الفرق بين شتم مسلم عاش قبل ألف عام.. وشتم مسلم يعيش اليوم؟! دونك  
موقع الانترنت فشاهدها بنفسك، وابداً مع سحاب والوهابي المشلول!! وإن  
كنت لا تدرى فتلوك... وهل تدرى من هو أكثر الناس شتماً في شيعة لنك؟!  
ألا لعنة الله على الظالمين من الأولين والآخرين.

اللهم وصل على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

الله وكتب ( عمر ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الحادية إلا ربعاً مسأء :

إعادة السؤال مرة ثانية : هل أحاديث لعن من تختلف عن حيش أسامة  
موجودة بالصحاح؟؟ حتى لا نبتعد عن موضوع اللعن ، يجب أن نؤكد هذه  
القطة التي أشار إليها طبيعى ، ولا مانع من تعليق العزيز العاملى .

الله وكتب ( أبو فراس ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الحادية عشرة مسأء :

لا يوجد أي حديث ثابت ، ولا يوجد كذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من تخلف عن هذا الجيش . ثم إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق أنفذ هذا الجيش بعد الإضطراب الذي وقعت فيه الأمة من حركة الردة . وقد أستأذن أبو بكر الصديق أسامة بن زيد بأن يقي عمر بن الخطاب في المدينة .. كي يستشيره في أمور الدولة ، فأذن له .

﴿ وَكَتَبَ (طبيعي) بِتَارِيخِ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الْحَادِيَةُ عَشَرَةُ وَالثَّلِثُ مَسَاءً : أخْيَ أبا فراس.. هل أستأذن أبو بكر الصديق من أسامة بن زيد؟! وهل كان الامر لأسامة بن زيد ، معنى إذا رفض أسامة لما استطاع عمر البقاء؟!  
اللهم صل على محمد وآل محمد .

○ ○

### اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد

﴿ كتب (عثمان) في شبكة سحاب السلفية بتاريخ ٢٠٠٠-٦-٢٦ ، الثانية والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان : ( اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وكل تابع له على ذلك ) ، قال فيه :  
إخواني .. اللهم إلعن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وكل تابع له على ذلك .. هل يجوز هذا القول في المطلق ؟ بلغني أن الرافضة يقولونه دائماً.. فما هو ردنا عليهم، مع أنه لا يتضمن أي منكر حسب ظاهر الكلمات ؟ وشكراً .  
يا أيها الذين آمنوا إنقاوا الله وكونوا مع الصادقين .

﴿ وَكَتَبَ (بن خلف) بِتَارِيخِ ٢٠٠٠-٦-٢٦ ، الثانية والنصف صباحاً :  
الأخ عثمان .. يرمي الروافض ، قبحهم الله ، بتلك العبارات النيل من أهل السنة عامة ، والخلفاء الثلاثة الأولي خاصة . فالتابعون هم من وافق مذهب

السنة ، والظالم المباشر حسب ما يدعون هو أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ، ومن وقف معهم ذلك الزمن . فلعنة الله على الكاذبين .. هذا القول باطل لا يجوز ، من هرطقات دعوة الإسلام ، ولا حظ لهم منه ! أبو بكر الغزي السلفي .

الله وكتب (مال الله) بتاريخ ٢٠٠٠-٦-٢٦ ، الثامنة صباحاً :

هذا القول بارك الله فيك يقوله أبناء الليلة الظليمة للنيل من أهل السنة وخاصة الخلفاء الأربع ، كما ذكر أخني بن خلف سدد الله خطاه .

على الرغم أن الأئمة عندهم يقدمون أبي بكر وعمر على سائر الأئمة . فهذا جعفر الصادق رحمه الله ويرأه مما يقوله هؤلاء الأنحاس ، يقول: لا قدمني الله إن لم أقدم أبي بكر . ويقول: أبو بكر جدي . وهذا الكلام صحيح فجعفر الصادق هو حفيد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولكن هؤلاء الحمقى لا يعلمون .

الله قال العاملی : تشم شبكة سحاب الشیعة ، ولا تسمع لهم بالرد !

○ ○

الله كتب العاملی في الموسوعة الشیعیة بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً ، موضوعاً بعنوان ( اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد ، وآخر تابع له على ذلك ) ، قال فيه :

من عقائدهنا وسيرتنا نحن شیعة أهل البيت عليهم السلام ، أنتا نؤمن بوجوب ولایة أهل البيت النبوی والتبری من ظالمیهم .. ویوافقنا على ذلك بشكل عام كل المسلمين .. ولذلك كان من شعارنا وذکرنا .. اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد وآخر تابع له على ذلك ، اللهم العنهم جمیعاً.

وموقف من خالفنا في الرأي أن يقول : نحن معكم في كبرى المسألة ، وإن كنا نخالفكم في تطبيقها . لا بأس ، إذن لا خلاف في كبرى المسألة .

أكتب هذا الكلام بمناسبة مارأيت في شبكة هجر .. من المستوى الذي وصل إليه طمع (مشارك) التيمي الأموي .. عمرونة الأخ موسى العلي صاحب الشبكة ، ومطالبته إيهـ أن يحذف الشيعة هذا الدعاء .. لأنهم (بنوون) به فلاناً وفلاناً !! وقد تأملت من استجابة أحدهم لمشارك انتقاء لسانه ، فحذف هذا الشعار المبارك ، الذي كان جعله توقيعه !!

قد يتصور بعضهم أن صيغة المسألة أن شخصاً يدعى على ظالمه بأن يلعنه الله ويطرده من رحمته .. فيقول له آخر إين أنا ذى من دعائك ، لأنك تقصد شخصاً أحبه !! ولو كانت هذه صيغة المسألة لقلنا إن لها وجهاً ..

ولكن صيغتها الحقيقة : أيها الشيعة تنازلوا عن البراءة من ظالمي آل محمد حتى بصيغة الكبرى الشرطية ، لأنكم في قراره أنفسكم قد تقصدون ظالمين ، فيهم من نحبهم !! ومعنى هذا : ياشيعة يحب أن تتنازلوا عن ظلامة آل محمد صلوات الله عليه وعليهم .. لصلحة المنافقين من تحالف قبائل قريش ، وتغمسوا أعينكم معنا عن هذه الظلمة التي ملأ الدنيا صداتها وعم البلاد جورها !! و مجرم عليكم أن تعلنوا أن أهل البيت مظلومون !!

هل تعرفون أي منطق هذا ؟! إنه منطق بني أمية .. وأمريكا .. وخارج آخر الزمان ، الذين يكفرون كل المسلمين ، إلا من أطاعهم !!

﴿ وَكَبَ (مالك الأشتر) بتاريخ ٣٠-١-٢٠٠٠ ، الثالثة إلا ثلث صباحاً :  
اللهم عن أول ظالم حق محمد وآل محمد ، وآخر تابع له على ذلك .

اللهم عن العصابة التي سرقت حق نبيك وأهل بيتك .

اللهم عن العصابة التي قتلت نبيك وآل نبيك عليهم السلام .

اللهم عن من أحب أعداء رسولك وأعداء أهل بيتك ، وهو يعلم  
أنهم أعدائهم وأنهم ظالمتهم .

لا تنسبها عوجة لا أقصد السيد العلي ( لا وحق علي ) ولا غيره من  
المراقبين في هجر .. قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربي .

كتب (السبطين) بتاريخ ٢٠٠٠-٣٠ ، الخامسة إلا ربعاً صباحاً :

نعم نقولها بصوت مرتفع يخترق أطباق السماء : اللهم عن أول ظالم ظلم آل  
محمد ، وآخر تابع له على ذلك ، اللهم عنهم جميعاً نقولها بلا تردد أو خوف أو  
وجل ، فكل من ادعى التشيع لآل بيته محمد عليهم السلام ، ولم يعلن الولاء  
لهم ولشيعتهم المؤمنين ، والبراءة من أعدائهم الكفارة المعاندين .. فهو منافق ..  
فيجب أن يكون هذا هو شعارنا: اللهم عن أول ظالم ظلم آل محمد ، وآخر تابع  
له على ذلك ، اللهم عنهم جميعاً.

حب آل البيت قربة وهو أسمى الحب رتبة

ذنب من والاهم يغسله مزن المحبه

والذى يبغضهم لا يسكن الإيمان قبله

علمه والنسل رجس عسل في ضرع كلبه

لعن الله عدو الآ ل إبليس وحزبه

كتب (خادم أهل البيت) بتاريخ ٢٠٠٠-٣٠ ، الخامسة صباحاً :

اللهم عن أول ظالم ظلم آل محمد ، وآخر تابع له على ذلك ، اللهم عنهم جميعاً.

رب ارزقني شفاعة محمد وآل محمد .

**الله** وكتب (الضرغام) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، الرابعة عصراً :

أشكر الأستاذ المفكر الإسلامي العاملبي ، والأشتر العزيز ، وخدم أهل البيت. اللهم العن من لا يلعن أول ظالم ظلم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك .

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، الخامسة والنصف مساءً :

من المقصود بأول ظالم لآل محمد .. يا عاملبي ، ويا مالك الأشتر ؟

**الله** وكتب (فرات) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، السادسة مساءً :

الأستاذ العاملبي.. السلام عليكم .. حراك الله عن آل الله خير جراء المحسنين. نعم للولاية.. نعم للبراءة . إن المسلم لا يكون مسلماً حتى يتولى الله ورسوله والصالحين من عباده . ولا يكون مسلماً حتى يتبرأ من أعداء الله ورسوله وعباده الصالحين .. فالحب والبغض هما الأساس في المفهوم الإسلامي ، والنظرية الإسلامية لاتكامل إلا بذين الأصلين الأساسيين. علينا كمسلمين أن نعرف من نحب ومن نبغض . نحب من أمرنا الله بمحبته ونبغض من أمرنا الله ببغضه. قال تعالى : قل لا أستلكم عليه أجرأ إلا المودة في القربي ، ولا تكون المودة للقربي صادقة إلا بالتربي من أعداهم وبغضهم من الأولين والآخرين.. فنعم ما قلت وما دعوت به . اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك . هذا عذب فرات سائع شرابه .

**الله** وكتب (نصر المهدى) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، السابعة إلا ربعاً مساءً :

اللهم العن ظالمي محمد وآل محمد من الأولين والآخرين ، إلى قيام يوم الدين .

اللهم إنا نبرأ اليك من أفعالهم وأقوالهم، ونبرأ اليك من ظلمهم، ومن رضي بظلمهم .

أما سؤال مشارك عنمن هو المقصود بأول ظالم.. إعرف الحق تعرف أهله.. كما يقول الإمام علي عليه الصلاة والسلام، وإن شئت أن تعكسها صحت.. أي إعرف الباطل تعرف أهله.. فإن كان من ذهب ذهنك إليه ظلماً لآل محمد فهل تعتقد أن ظلماً لآل محمد لا يستحق اللعن . وإن كان من قصدت لم يظلم آل محمد.. فإنه ليس معنباً أو مقصوداً باللعن .

وأي ظالم يستحق اللعن بدلاله القرآن الكريم: ألا لعنة الله على الظالمين.. هذه هي القاعدة التي قال بها الله سبحانه وتعالى... فهل يحزنك أن يلعن ظالم وهى الصراط المستقيم . اللهم وصلي على ولی أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

الله لكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، السابعة والنصف مساءً :

المقصود يا مشارك من كان في علم الله تعالى أول ظالم لهم ، كائناً من كان.. فردد هذا الدعاء معنا ، وبرئ من شئت ولا عليك.. مادامت عندك الحجة لربك .. وليعتقد غيرك بأنه من شاء ، ولا عليه.. مادامت عنده الحجة لربه تعالى. ومني بعثك الله مفتشاً عن قلوب المسلمين، حتى تفتش عنها!! ومني نزل عليك وحي يأمرك بفعل ما في عنده رسوله صلى الله عليه وآله !!

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، الحادية عشرة والثلاث ليلاً :

لا تستطعون الجهر بعقيدتكم للأسباب المعروفة في أديان الباطنية.. اللهم من قصد أن يلعن أبابكر الصديق وعمر بن الخطاب.. فاجعل وجهه مسخوطاً مثل وجوه من نشاهدهم.. فنعرف أن الله قد سخط عليهم بغضهم لأوليائك. اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك أو يعتقد أنهم من الملعونين.

الله لكتب (الموسوی) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣٠ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً :

جزى الله الأخ العاملی خيراً على طرح هذا الموضوع .. ولعن الله من آذى آل محمد وآذى فاطمة الزهراء وأغضبها . ولعن من لعنه رسول الله، ولعن من يستحق اللعن.. وأعتذر للأخ العاملی لتطفلي على موضوعه :

يا مشارک هل يجوز لنا أن نقتدي بأقوال الرسول وأفعاله؟! الرجاء عدم الرد باستهزاء ولف ودوران؟ إفترض أن السائل وهابي، أستحير بالله !!

الله وكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠٠-٣١ ، الثانية عشرة والربع صباحاً :  
لا تستطيع أن تناقش بالمنطق بامشارک.. لأن ذهنك بتعبرك (مسخوط) !  
أسألك : هل لعن النبي صلی الله عليه وآلہ من قتل أهل بيته وظلمهم ، أم لا ؟  
فإن كنت مسلماً فاتبع ولا تبتعد ! وها نحن فتتبع ولا تبتعد ، ولذا نقول  
وندعوك أن تقول معنا: اللهم العن أول ظالم ظلم محمدًا وآل محمد وآخر تابع له  
على ذلك.. اللهم العنهم جميعاً. فلا تمنع من ثبت عنده أن النبي لعن أحداً أن  
يلعنه؟! بل انضم إليهم ، أو نقشهم .

ثم نسألك: من المعروف أن أبي بكر مات مسموماً هو وطبيه الحارث بن كلدة ، فلماذا عندما تولى عمر لم يفتح قضية سمه أبداً ؟

فهل تسمع لنا أن نقول: اللهم العن من قتل أبي بكر ؟

ثم إن كعب الأحبار والمغيرة وبنو أمية كانوا يعلمون بقتل عمر قبل قتلها..

فهل تسمع لنا أن نقول: اللهم العن من قتل عمر ؟

وأخيراً . . نقول لك : إن اللعن قرار بالطرد الإلهي من الرحمة والجنة.. فأين دليك على قولك ( لعن الله الشيعة لرفضهم ) ؟ هل عندك حديث أو نصف حديث بلعن الرافضين لأبي بكر وعمر ؟!

أم هي فتاوى علماء السلطة التي لا تستند إلى أثارة من علم !!؟  
يا مشارك.. إن لعنت من لم يلعنهم الله فهو قرارٌ منك .. وأنت لست  
شريكًا لله تعالى حتى تقرر طرد أحد من رحمته !! وللعنة إن لم تكن بسند من  
الله رجعت على صاحبها .. فاحذر !

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣١ ، الثانية عشرة والثالث صباحاً:  
يا عاملـي.. إن النقاش يكون مع من يستطيع أن يعلن عقيدته ثم يدافع عنها.  
هل تستطيع أن تتفى أنك تريد لعن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب من  
ضمن من تشملهم هذا الدعاء ؟ أتحداك أن تستطيع أن تجib على هذا  
السؤال: إن كنت على يقين من دينك ومعتقدك فأعلن ذلك في وضوحـ.  
وأما إن كانت حقائق دينكم لا تستطعون الجهر بها، فكيف تريدون أن  
مناقشوـ غيركم ؟! عندما تعتقدون أنكم تستطعون الجهر بعقيدتكم فعندـها  
نستطيع أن نناقشـكم فيهاـ. وأما مع هذا التهـرب فلا يمكن أن يكون هناك  
نقاشـ يا عاملـي . كـن جادـاً وصادـقاً مع نفسـك ومع دينـك يا عاملـي .

﴿ وكتب (الموسوي) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣١ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً:  
يا مشارـك.. لـعبـتك مـكـشـوفـة .. أـنت تـريدـ من بعضـ الأـخـوةـ الـبارـزـينـ أـنـ  
بلـعنـ أـبـا بـكـرـ وـعـمـرـ ثـمـ تـأخذـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ وـتـشـرـهـ فـيـ شـبـكـةـ سـحـابـ وـغـيرـهـاـ!  
وـلـقـدـ فـعـلـهـاـ مـنـ قـبـلـ فـيـ شـبـكـةـ هـجـرـ ، حـيـثـ جـعـتـ كـلـ مـاـ كـانـ لـدـيـكـ وـمـنـهـاـ  
مـوـضـوـعـيـ مـعـ عـدـوـ الزـنـادـقـ قـبـلـ تـخـرـيـبـ (ـالـمـتـدـىـ)ـ ، ثـمـ تـقـولـ هـذـاـ أـنـتـ الشـيـعـةـ  
كـيـفـ تـرـيـدـوـنـ أـنـ تـحـدـ مـعـكـمـ ، وـهـذـهـ كـلـمـاتـكـمـ فـيـ حـقـ الشـيـخـيـنـ ؟

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

حيرتنا معك .. إن سكتنا فلتستخدمنا التقبة.. وإن أجهزنا بها.. فلتتم ما هذه الجسارة على الصحابة؟ ألم أفصح عن عقيدتي في حواري مع عدو الزنادقة الذي أنزلته في هجر؟؟ فما تريد بعد ذلك؟

إننا لا نكتم عقيدتنا فهي موجودة في مئات وعشرات الكتب ، ولكننا نمثل أمر أثمننا فقط فقط؟ هل فهمت؟!

الله فكتب العاملني بتاريخ ٣١-٢٠٠٠ ، الواحدة إلا ثلث صباحاً :  
من آداب الأمم المتقدنة يا مشارك.. أفهم إذا رأوا صاحبهم يحب شخصاً لا يحبونه.. أفهم يحترمونه من أجله.. ولا يسيرون إليه من أجله. وأراك تصر على الشيعة لتحريرهم على الخروج عن مراءاتك.. فيسيروا إلى من تحب.. فهل إلحادك عليهم بالسؤال من أخلاق الإسلام؟

يامشارك.. تعلم من البدو ومن سكان الأدغال.. عندما يرون صاحبهم يحب فرساً أو بغلًا أو كلباً ، أفهم يراعون خاطره.. ولا يذمونه أمامه.. فهل إذا راعينا خاطرك وخاطر أصحاب المذاهب ، تكون غير صريحين؟!  
وهل تكون صريحة بأن تتحداها وتلح علينا.. حتى نقول لك إن أسرتك وعشائرتك وأئمتك غير جيدين!!

ثم.. هل حضرتك صريح يا مشارك؟! أنت الذي تکفر مليار مسلم ، ولا تستحي منهم إلا من وافقك على تطرفك وشنوذ إمامك ابن الصوت تيمية؟!  
إن كنت رجلاً فثبت غيره بصرامة لا بخداع وهروب؟! أجبني بصرامة أيها الصريح ، قبل أن يأتي السيد الفاطمي !!

الله وكتب (مشارك) بتاريخ ٣١-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :

لا تستطيع أن تفرق بين ما يقوله الزنادقة الملاحدة وبين دينكم ، الذي ترمعون أنه من أئمتكم فيما تروون . أما بالنسبة إلى الشيء الذي هو صعبٌ مستصعبٌ فقد وردت العبارات التالية : ( قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنْ حديثَ آلِ مُحَمَّدٍ صعبٌ مستصعبٌ . عن الأئمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : إِنْ أَمْرَنَا ، إِنْ حَدَّثَنَا ، إِنْ عَلِمَ الْعَالَمَ ، إِنْ كَلَّامِي . )

الأوصاف المختلفة: وأيضاً بالنسبة إلى أوصاف ذلك الأمر فقد وردت بصور مختلفة أحدها : عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنْ حديثنا صعبٌ أحراز ذكره ذكره وعَرِّ شريفٌ كريمٌ . عن الأصبهي بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول: إنْ حديثنا صعبٌ مستصعبٌ خشين مخشوشن . وفي حديث أبي جعفر عليه السلام يخاطب جابر بن يزيد الجعفري: يا جابر، حديثنا صعبٌ مستصعبٌ أمر ذكره وعَرِّ أحراز . وأيضاً في حديث أبي الحارود عن الإمام الباقر عليه السلام: سمعته يقول إنْ حديثَ آلِ مُحَمَّدٍ صعبٌ مستصعبٌ ثقيلٌ مُقْنَعٌ أحراز ذكره . وفي حديث آخر قال الرواية : قلت فسْرِّ لي جعلتْ فداك! قال : ذكره ذككي أبداً . قلت : أحراز . قال : طري أبداً . قلت : مُقْنَع؟ قال: مستور .

وفي خصوص الكلمة الأخيرة ورد حديث في الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن خالد بن نجح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنْ أَمْرَنَا مُسْتُورٌ مُقْنَعٌ بِالْمِيشَاقِ ، فَمَنْ هَنَّكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ . فإن الزنادقة القرامطة يقولون: لقد استغل القرامطة - كغيرهم من الحركات الباطنية الهدامة- الظروف المحيطة بهم ، خاصة وأن بداية دعوتهم وافقت القضاء على حركة الرن久 ، ولقد كانت الدولة الإسلامية آنذاك في بداية

ضعفها وتسلط العسكر عليها من ناحية ، وانتشر الشعوبيون في أرجائها ، وعم الجهل في تعاليم الإسلام بين أبنائها ، ولقد رکر القرامطة في دعوهم على الأرضي الخصبة بنظرهم ، كالمواли والعبد الحاذفين على أسيادهم والأجراء والمزارعين الناقمين على أصحاب المهن والأراضي ، لاعتقادهم بأنهم لا يعطون ما يستحقونه لقاء كدهم وتعبهم. ولكي يستقطبونهم ابتدعوا فكرة إشاعة المال وشيوعية الأرضي ، وكذلك بثوا بين الشعوبين الحاذفين على دولة الإسلام وعدهم بالقضاء على المسلمين وسلطانهم وإعادة الملك لهم سواء كانوا جوساً أو هنوداً أو يهوداً ونصارى.. وبقي عندهم العنصر الرئيسي ألا وهو الشباب، الوقود الأساسي لكل تمرد وثورة .. ووجدوا أن خير أسلوب لجذبهم هو بث الفكر الإلحادي وجذبهم بالشهوات.. فاستباحوا الزنا والخمر واللواط وسائر المحرمات ، وجعلوا النساء مشاعاً بينهم ، وأباحوا نكاح الأقارب من أخوات وبنات وما شابه هذا ، بالإضافة إلى التخطيط الدقيق والإرهاب والبطش .. كل ذلك جعل العنصر الشباعي ينجذب إليهم الجذاب الفراش للنار.. وقد اعتمدوا في نشر دعوهم على مراحل وأقسام أسموها - كما ذكرها الإمام عبد القاهر الإسفرايني - على التحو التالي : التفرّس ، والتأنيس ، والتشكيك ، والتلقين ، والربط ، والتدليس ، والتأسيس ، والمواثيق بالأمان والعقود ، وآخرها الخلع والسلخ .

فالتفرس : أن يعرف الداعي من يدعو وكيف يدعوه ، مميزة من يطعم في إغواهه ممن لا يطعم فيه ، وقد قالوا في وصاياتهم لدعائهم: لا تضعوا بذرتكم في أرض سبخة ، ولا تتكلّموا في بيت سراج، يقصدون من عنده علم. ومن شروط الداعي عندهم أن يكون عالماً بأنواع الناس وأصنافهم واختلاف

مذاهبهم ونقاط ضعفهم والأبواب التي يدخل على كلّ واحد منهم.. فمن كان مشتغلاً بالعبادة حبّها إليه وحضه عليها، ثم سأله عن معانى العبادات وعلل الفرائض، وشكّكه فيها حتى أبدعها وأدخله مذهبة.

ومن كان راضياً جاراه في تعظيم آل البيت وحبّ عليّ ويطعن في أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وخيار الصحابة ، ثم يبغضه في بني تميم لكون الصديق منهم وبني عدي لانتساب الفاروق إليهم ، ويبغض في بني أمية لكون عثمان ومعاوية رضي الله عنهمما منهم ، وكذلك الأنصار لعدم وقوفهم مع عليّ ومطالبتهم بحقّه في الخلافة.. ثم يدخل عليه من باب الولاية والتأويل حتى يخرجه من الدين .

وإن رآه من يحب الشيوخين مدحهما عنده ورفع من شأنهما وذكر له بأنّ صحبة الرسول لأبي بكر في الغار كانقصد منها تعليمه التأويل ، فإذا سأله المسكين عن التأويل يكون قد وقع في المصيدة، ووصل درجة التأنيس .. وأما إن كان المراد جذبه من أهل الفسق والجحون، فإنه هو الصيد السهل، فيذكر أمامه قول الشاعر الماجن:

أثرك للذلة الصهباء صرفاً  
لما وعدوه من طم وضر  
حياة ثم موت ثم نشر  
حدث خرافه يا أم عمرو

ويشجّعونه على الإنغماس في المعاصي واستباحة الحرمات ، وإنكار البعث والثواب والعقاب وإنكار الله والخروج من الإسلام .

ثم تأتي المرحلة الثانية ، التأنيس : وهو التفّرس تقريراً ، إلا أنه بعد أن يزین للصيد مذهبة ويشكّكه فيه لما يسأله عن التأويل.. فإذا سأله المدعو عن علم

ذلك أجايه بأنّ علمه عند الإمام.. ويكون قد انتقل إلى مرحلة التشكيك ، وهو الوصول بالضحية إلى الإعتقداد بأنّ المراد بالفرائض والظواهر شيئاً آخر غير معناها اللغوي أو الشرعي .. ينهون عليه ترك الفرائض وارتكاب الموبقات ويكون قد أصبح جاهزاً لمرحلة الربط ، والربط عندهم طلب المدعى إلى معرفة تأويل أركان الشريعة فيتاولونها به ، فإن قبلها على الوجه الذي دفعوها إليه ، وإلا بقي على الشك والخبرة فيها .

أما التدليس فهو قوله للضحية الجاهل إن الظواهر عذاب وباطنها فيه الرحمة ، ويستدلّون بقوله تعالى : فضرب بينهم بسور له باب باطن في الرحمة وظاهره من قبّله العذاب . الحديد - ١٣ ، وإن لكلّ عبادة أو أمر ظاهراً هو كالقشر وباطنه كاللّب ، واللّب خير من القشر ، فإذا سألهم عن تأويل باطن الباب .. طلبو منه وأخذوا منه المواثيق والأيمان المغلظة كالطلاق والعناق وتسبيل الأموال والبراءة من الله ورسوله .. إلى آخر هذه الأيمان والتنور .. بأن لا يحدّث أحداً بما سيخبرونه إلا بإذن من الإمام صاحب الزمان ، أو المأذون له في دعوته ، وأن يستر أمرهم ويحمي جماعتهم .

فإن فعل المقرّر به ذكروا له حقيقة دينهم واعتقادهم ، فإن قبل الجاهل مذهبهم فقد انسليخ من الملة وخلع الإسلام من عنقه ، وإن رفض الدخول في عقيدتهم لعدم تقبّله لها واستهجانه لها لم يستطع أن يذيع سرّهم ويدلّ عليهم ، بل إنه يكتم أمرهم وقد يساعدهم ، وذلك لما أخذنوه منه من أيمان ومواثيق ونذر بظنّ جهلهم أن لا فكاك منها ولا يمكن حلّها .. وبذلك يضمن القرامطة عدم إفشاء سرّهم حتى وإن لم يقبل المقرّر به الدخول في مذهبهم ودينهم ..

فما الفارق بين هذا وذاك يا عاملي ؟ وهل تلوموننا عندما نقول أن الرفض مطية الزنادقة ؟ إن لم تقنع فأقرأ هذا يا عاملي وبأموسى ، قال ابن تيمية في منهاج السنة الجزء الثامن :

وكان عبد الله بن سبأ شيخ الرافضة لما أظهر الإسلام أراد أن يفسد الإسلام بمحرمه وخيشه كما فعل بولص بدين النصارى ، فأظهر التسلك ، ثم أظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى سعى في فتنة عثمان وقتله ، ثم لما قدم على الكوفة أظهر الغلو في علي والنص عليه ، ليتمكن بذلك من أغراضه ، وبلغ ذلك علياً فطلب قته فهرب منه إلى قرقيسيا ، وخبره معروف وقد ذكره غير واحد من العلماء . وإن فمن له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أن مذهب الرافضة منافق له وهذا كانت الزنادقة الذين قصدتهم إفساد الإسلام ، يأمرون باظهار التشيع والدخول إلى مقاصدهم من باب الشيعة ، كما ذكر ذلك إمامهم صاحب البلاغ الأكبر والناموس الأعظم.

قال القاضي أبو بكر بن الطيب : وقد اتفق جميع الباطنية وكل مصنف لكتاب ورسالة منهم في ترتيب الدعوة المضلة، على أن من سبيل الداعي إلى دينهم ورجسمهم المجانب لجميع أديان الرسل والشائع ، أن يحب الداعي إليه الناس بما يبين وما يظهر له من أحوالهم ومذاهبهم ، وقالوا لكل داع لهم إلى ضلالتهم ما أنا حاك لألفاظهم وصيغة قولهم بغیر زيادة ولا نقصان ليعلم بذلك كفرهم وع纳دهم لسائر الرسل والملل فقالوا للداعي: يجب عليك إذا وجدت من تدعوه مسلماً أن تجعل التشيع عنده دينك وشعارك ، واجعل المدخل عليه من جهة ظلم السلف وقتلهم الحسين وسيهم نساءه وذراته والتبري من تيم وعدني ومن بني العباس ، وأن تكون قائلاً بالتشبيه

والتحجيم والبداء والتناسخ والرجعة والغلو ، وأن علياً إله يعلم الغيب مفوضٌ إليه خلق العالم ، وما أشبه ذلك من أعاجيب الشيعة وجهمهم ، فإفهم أسرع إلى إيجابتك بهذه الناموس حتى تتمكن منهم مما تحتاج إليه أنت ، ومن بعده من تنق به من أصحابك فترقيهم إلى حقائق الأشياء حالاً فحالاً ، ولا تجعل كما جعل المسيح ناموسه في زور موسى القول بالتوراة وحفظ السبت ، ثم عجل وخرج عن الخد . وكان له ما كان يعني من قتلهم له بعد تكذيبهم إياه وردهم عليه وتفرقهم عنه ، فإذا آتست من بعض الشيعة عند الدعوة إيجابة ورشداً أوفقته على مطالب علي وولده وعرفته حقيقة الحق لمن هو وفيمن هو ، وباطل بطلاً كل ما عليه أهل ملة محمد صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل ، ومن وجدته صابباً فأدخله مداخله بالأشانيع وتعظيم الكواكب ، فإن ذلك ديننا وجل مذهبنا في أول أمرنا وأمرهم من جهة الأشانيع ، يقرب عليك أمره جداً ، ومن وجدته مجوسياً اتفقت معه في الأصل في الدرجة الرابعة من تعظيم النار والتور والشمس والقمر ، واتل عليهم أمر السابق وأنه نهر من الذي يعرفونه ، وثالثة المكتنون من ظنه الجيد ، والظلمة المكتوبة ، فإفهم مع الصابئين أقرب الأمم إلينا وأولاً لهم بنا ، لولا يسير صحفوه بجهلهم به .

قالوا : وإن ظفرت بيهودي فادخل عليه من جهة انتظار المسيح وأنه المهدي الذي يتظره المسلمون بعينه ، وعظم السبت عندهم ، وتقرب إليهم بذلك ، وأعلمهم أنه مثل يدل على مثول ، وأن مثوله يدل على السابع المنتظر ، يعنون محمد بن إسماعيل بن جعفر ، وأنه دوره وأنه هو المسيح وهو المهدي ، وعند معرفته تكون الراحة من الأعمال وترك التكليفات ، كما أمروا بالراحة يوم السبت ، وأن راحة السبت هو دلالة على الراحة من

التكليف والعبادات في دور السابع المنتظر ، وتقرب من قلوبهم بالطعن على النصارى والمسلمين الجهال الحيارى ، الذين يزعمون أن عيسى لم يولد ولا أب له ، وقو في نفوسهم أن يوسف النجار أبوه وأن مريم أمه وأن يوسف النجار كان ينال منها ما ينال الرجال من النساء ، وما شاكل ذلك فإنهم لن يلبثوا أن يتبعوك . قال : وإن وجدت المدعى نصرانياً فادخل عليه بالطعن على اليهود والمسلمين جميعاً ، وصحة قولهم في الثالوث وأن الأب والابن وروح القدس صحيح ، وعظم الصليب عندهم وعرفهم تأويلاً .

وإن وجدته مثانياً فإن المثانية تحرك الذي منه يعترض ، فداخلهم بالمزاجة في الباب السادس في الدرجة السادسة من حدود البلاغ التي يصفها من بعد وامتزج بالنور وبالظلم إإنك تملكون بذلك ، وإذا آنسنتم من بعضهم رشدآ فاكتشف له الغطاء ، ومتى وقع إليك فيلسوف فقد علمت أن الفلاسفة هم العمدة لنا ، وقد أجمعنا نحن وهم على إبطال نواميس الأنبياء وعلى القول بقدم العالم لولا ما يخالفنا بعضهم من أن للعالم مدبراً لا يعرفونه ، فإن وقع الاتفاق منهم على أنه لا مدبر للعالم ، فقد زالت الشبهة بيننا وبينهم .

وإذا وقع لك ثوري منهم فبح بخ ، قد ظفرت يداك بمن يقل معه تعبك والمدخل عليه بإبطال التوحيد والقول بالسابق والتالي ، ورتب له ذلك على ما هو مرسوم لك في أول درجة البلاغ وثانية وثالثة ، وستصنف لك عنهم من بعد ، واتخذ غليظ العهود وتوكيد الأيمان وشدة المواثيق حنة لك وحصناً ، ولا تهجم على مستحبيك بالأشياء الكبار التي يستشعرونها حتى ترقיהם إلى أعلى المراتب حالاً فحالاً وتدرجهم درجة درجة ، على ما سنبنيه من بعد . وقف بكل فريق حيث احتمالهم ، فواحد لا تزيده على التشيع والاتمام

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

محمد بن إسماعيل وأنه حي لا يتجاوز به هذا الحد ، لا سيما إن كان مثله من يكثر به وبموضع اسمه ، وأظهر له العفاف عن الدرهم والدينار وخفف عليه وطأتك مرة بصلة السبعين . . . .

الله قال العاملي: إلى آخر ما أوده مشارك من كلام ابن تيمية !! ومانسبه إلى الشيعة لامصدر ولا دليل كعادته ، بل جاء بكلام ينقولونه عن حرفة الزنادقة والحساشين ، ونسبه إلى الشيعة !!

الله ثم قال (مشارك): أنظر ما قاله ابن تيمية هنا ، وقارنه بما يقوله أحمد الأحسائي ، وقرة العيون ، وهم من زعماء فرق الرافضة الإثنى عشرية ، فأحمد الأحسائي زعيم الشيعية من فرق الرافضة الإثنى عشرية ، كان متهمًا بأنه ينادي بالحلول والإتحاد ، وأن المهدى المزعوم سيولد من جديد من أب وأم !! وأما قرة العيون وما أدرك ما قرء العيون ، زعيمة فرقه القررتية من فرق الرافضة الإثنى عشرية ، كما صرحت بذلك آل طعمة في كتاب مدينة الحسين ، وهي تقول في مؤتمر بدشت : إعلموا أن أحكام الشريعة الحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب.. وإن اشتغالكم الآن بالصوم والصلوة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغوٌ و فعل باطل.. ولا تحجروا حلائلكم عن أحبابكم إذ لاردع الآن ولا حد ، ولا منع ولا تكليف ولا ضد ، فخذلوا حظكم من الدنيا فلا شيء بعد الممات . مفتاح باب الأبراب - ١٨٠

ملاحظة : إن قلتم أن قرة العيون تركت مذهب الرفض إلى البايبة فنقول : هذا يثبت أن الرفض مطية الرندقة ، فهي رافضة إثنا عشرية سابقاً بل وكانت تعقد الدروس في التحف ! والآن هل تستطيع الإجابة على سؤالي يا عاملي .. أم أن شريعة قرمط تمنعك من ذلك ؟

الله وكتب الفاطمي بتاريخ ٣١-٢٠٠٠ ، الثانية إلا ثلث صباحاً :

قلت يا مشارك : اللهم عليك بكل زنديق نفس خبيث يلعن أوليائك أو يعتقد أئم من الملعونين .

أقول يا مشارك : من هم أولياء الله ؟ هل هم من قالوا بأن خير خلق الله صلى الله عليه وآلله كان يسب ويعلن ويجلد من لم يستحق ولم يكن أهلاً لذلك ؟ ولماذا تتهرب دائماً من نقاش طعنكم هذا في خير البشر صلى الله عليه وآلله ؟ وهل أولياء الله من كذبوا الزهراء سلام الله عليها ، وهي سيدة نساء أهل الجنة وغضبوها وأغضبواها ؟

٢٧٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي مليكة عم المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن الرسول (ص) قال : فاطمة بضعة مني لمن أغضبها أغضبني . (روايه البخاري ص ٩٦ ، الجزء الخامس ، طبعة دار الفلم).

أغضبها وأغضبها عند ذاك الله رب السماء إذ أغضبها  
وكذا أخیر النبي بأن الله يرضى سبحانه لرضاها  
كن حاداً وصادقاً مع نفسك ومع دينك يا مشارك ، ودافع عن نبيك  
وسيدة نساء أهل الجنة صلوات الله وسلامه عليهم .. فهل تستطيع ؟ أم  
تهرب كالعادة ؟ ! أم إنك تخفي عقيدتك في الطعن بهما يا مشارك ؟!  
السلام عليك يا بضعة المصطفى ، يا فاطمة الزهراء

الله وكتب العاملي بتاريخ ٣١-٢٠٠٠ ، الثانية إلا ربعاً صباحاً :

دعك من القص واللصق ، والقرمطة والقرامطة يا مشارك .. أفرض أن الشيعة كلهم كفار .. فما حكم بقية المسلمين عندك ؟ هل هم كفار مهمما

فعلوا حتى يخضعوا لآراء ابن الصت تيمية؟ ! فأجب بصراحة يامن تدعى الصراحة زوراً ! وقد سألك قبلها هل تخضب إذا لعننا قاتل أبي بكر، وقاتلني عمر؟ ! فأجب ولا تهرب من الأسئلة و .. تفرمط .

إنك يا صاحبي تكفر كل المسلمين إلا من وافق رأيك.. وتكفيرك هذا لا يستند إلى كتاب ولا سنة.. فهو عن بدعة وهو.. لا يساوي جناح بعوضة !!

**الله** قال العاملـي : قرة العين امرأة من قرويين ، نشطت في الدعوة إلى مؤسس البهائية علي محمد الباب ، الذي ادعى أنه باب الإمام المهدى عليه السلام ، ثم ادعى الإمامة ، ثم ادعى النبوة.. وقد أحضره علماء الشيعة وأثبتوا عليه حكم الإرتداد فاعترف وأعلن توبيته.. ثم عاد إلى بدعته فأصدروا عليه حكم القتل وألزموا السلطة الإيرانية بإعدامه ، لكن الدول الغربية واليهود تبنوا دعوته ، وكانت قرة العين المذكورة واحدة من دعاته فحكم العلماء عليها بالقتل ، وقاوموا الدين البابي وألزموا السلطة بمعاقبته... فانتقلت قيادته إلى شيكاغو ، وجعلوا قبلتهم عكا! ولم يمكروا في الدول الغربية .. وهم ناشطون في خدمة مصالح إسرائيل والغرب ، ويلتقون مع التواصـب الوهـابـيين في العمل ضد الشيعة وإيران ، ويعاونون في ذلك !

وقد نسبـنا المحـالـفـون مـراتـ بـأنـ قـائـدـتـناـ إـمـرـأـةـ وـهيـ قـرـةـ العـيـنـ هـذـهـ ! فـأـجـبـناـهـمـ بـأـنـ نـخـنـ نـتـرـأـ مـنـهـاـ ، لـكـنـكـمـ أـتـمـ أـولـ بـقـيـادـةـ الـمـرـأـةـ الـتـيـ تـتـولـهـاـ وـقـدـ رـكـبـ جـمـلـاـ وـفـرـسـاـ وـبـغـلـاـ.. وـقـادـتـ الـجـيـشـ وـالـمـعـرـكـةـ ضـدـ الـخـلـيـفـةـ الـشـرـعـيـ باـعـرـافـكـمـ !

**الله** وكتب (عـمارـ) بتاريخ ٣١-١٠٠٠ ، الثالثة والنصف صباحاً : اللهم صل على محمد وآل محمد .. يرونـ أنـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ

الفصل الثالث : لعن من لعنهم الله ورسوله .. فريضة..... ١٧٣

يلعن من لا يستحق اللعن من المسلمين ، معاذ الله ! وترامهم لا يلعنون ظالمي  
أهل البيت عليهم السلام !!

ألم أقل لكم يا إخوان إنهم يلصقون بالرسول صلى الله عليه وآلـه صفات  
وأعمالاً يتزعمون هم عن عملها؟ مع أن لعن ظلمة أهل البيت ليس فيه حرج .

﴿ وكتب (العلوي) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣١ ، الرابعة إلا ربعاً صباحاً :  
اللهم العن من ظلم آل محمد صلى الله عليه وآلـه ، لعناً وبيلاً ، هم ومن  
تبعهم إلى قيام يوم الدين . والعـن من سعـب بـظـلـمـهـمـ وـرـضـنـيـ بـهـ ، أو دافـعـ عن  
ظـالـمـيـهـمـ ، وـكـذـبـ وـدـلـسـ وـدـافـعـ عـنـهـمـ .

والي مشارك .. تقول اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك..  
فهل علي بن أبي طالب عليه السلام من أولياء الله ؟ ومارأيك بمن شتمه ؟ أم  
أن حمية الباطل ستأخذك ، وتنتفي ما أثبتـهـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـؤـرـخـونـ السـنـيـونـ .

إن كان رفضاً حـبـ آلـ مـحـمـدـ فـليـشـهـدـ الثـقـلـانـ أـنـ رـافـضـيـ

﴿ وكتب (معاوية الأول) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣١ ، الرابعة صباحاً :  
وكل كلامـهـ سـبـ وـشـتـمـ لـلـشـيـعـةـ ، فـحـذـفـهـ المـرـاقـبـ عبدـ الـحسـينـ الـبـصـرـيـ ،  
وـكـتـبـ لـهـ : ( تم مـسـحـهـ لـخـروـجـهـ عـنـ آـدـابـ الـحـوارـ ) .

﴿ وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-١-٣١ ، السادسة صباحاً :  
يا عاملـيـ .. دائمـاـ تـكـرـرـ اـفـتـرـاءـاتـكـ عـلـيـ عـنـدـمـاـ تـنـحـشـرـ فـيـ الزـاوـيـةـ وـتـضـيـقـ بـكـ  
الـسـبـلـ ! أـنـاـ لـاـ أـكـبـ فيـ هـجـرـ إـلـاـ باـسـمـ مـشـارـكـ فـقـطـ ، وـالـأـخـ صـرـيـعـ لـيـسـ هوـ  
أـنـاـ . وـافـتـرـاءـكـ عـلـيـ بـتـكـفـيرـ الـمـلـيـارـ مـسـلـمـ سـبـقـ أـنـ رـدـيـتـ عـلـيـهـ أـكـثـرـ مـرـةـ ،  
وـلـكـنـ مـتـىـ تـسـتـطـيـعـونـ تـرـكـ الـكـذـبـ وـالـإـفـرـاءـ .

والآن يا عاملني.. أجب على سؤالي الأول إن كنت تريدين أن أحبيب على أسلحتك ، وانظر إلى ما يقوله قاصد خير في شبكة هجر : ( ومن دون ذكر أسماء نقول لهم : إننا نجد ونحب أصحاب المصطفى الأمين من أسيادنا أبو بكر الصديق رضوان الله عليه ، والفاروق سيدنا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه ، والعفيف الحبيب عثمان بن عفان رضوان الله عليه ، وسيدي أمير المؤمنين سيدي ومولاي علي بن أبي طالب سلام الله عليه . فلم كل هذا التحامل علينا ! )

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum/HTML/00196.html>

والآن لم تتهرب يا عاملني ؟ ألم أن عقائد ابن سبا اليهودي الذي كان أول من أظهر الطعن في الشعرين هي السبب ؟!

العجب كل العجب أنك تزعم أنك ت يريد النقاش وأنت باطني ، لا تستطيع إعلان دينك ! فهل هذا يجوز في الإنترنت ، أيها المرجع الإمامي ؟!

وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠٠-٠١-٣١ ، الثالثة ظهراً :  
هذا ردِي قبل ردى الأخير والذي تهربت من الرد عليه كعادتك يا مشاركاً ؟  
قلت يا مشاركاً : اللهم عليك بكل زنديق نجس خبيث يلعن أوليائك أو  
يعتقد أنهم من الملعونين .

أقول يا مشاركاً .. من هم أولياء الله ؟ هل هم من قالوا بأن خير خلق الله  
صلى الله عليه وآله كان يسب ويلعن ويجلد من لم يستحق ولم يكن أهلاً  
لذلك ؟ ! ولماذا تتهرب دائماً من نقاش طعنكم هذا في خير البشر صلى الله  
عليه وآله ؟

قلت يا مشارك : ولكن متى تستطعون ترك الكذب والإفتراء .

أقول : عندما ترك الكذب والإفتراء يامشارك لك أن تطالب الغير بذلك ، وفائد الشئ لا يعطيه . وعندما توقف ساحة الكذب والتلبيس ( إسلاميك ويب ) عن الكذب والإفتراء على الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء أهل الجنة .. عندها لك الحق أن تطالب الغير بذلك .

والمشكلة يامشارك أنك وبقية السلف تنقلون نقل عميان من شبكة الكذب والإفتراء إسلاميك ويب . فأنت وجماعتك تنقلون الأكاذيب من هناك وتريد أن تقنع الرواد بتلك الأكاذيب !!

<http://shialink.org/muntada/Forumv/HTML/...-..-.html>

ولا أدرى لماذا سموها أصحاحها بإسلاميك ويب ؟ هل يريدون أن يشوهدوا إسم الإسلام وصورته بسردهم أكاذيب والإفتراء على سيدة نساء العالمين ؟؟ و كان من الأفضل أن يسمونها: أكاذيب ويب ، أو: افتراء ويب .. فهل يرعنون ويختلفون الله ويكتفون عن الإفتراء والكذب على الزهراء سلام الله عليها سيدة نساء أهل الجنة ؟

وهل ترعاي يا مشارك ؟ لا أعتقد . وبو طبيع ما يترك طبعه !

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

الله وكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠٠-٣١ ، التاسعة والثلاث مسائً :

بعض الناس عيوفهم من زجاج لا تنكسر !!

النتيجة يامشارك أنك : أهمت ، وافتريت ، ولم تجحب عن أي سؤال !!

لقد أدمنت على الهروب والتحايل على الجواب ، ومع ذلك تدعى الصراحة ، وتتهم غيرك بعدمها ! إنك تكفر كل المسلمين إلا من وافق رأيك !

وبهذا تسقط كل حقوقك على كل مسلم يخالفك في الرأي . وإلى الآن لم تجع بصراحة من تراه مسلماً منهم، ومن تراه كافراً؟! وقد سألك : هل تغضب إذا لعن قاتل أبي بكر ، وقاتلني عمر ، فلم تجع؟!

**الله** وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٢٠٠٠-٣١ ، العاشرة ليلاً :

اللهم العن أول ظالم حق محمد وآل محمد ، وآخر تابع له على ذلك .  
اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشاعت وباعية على قتله . اللهم  
العنهم جميعاً . اللهم صل على محمد وآل الأطبيين الأطهرين .

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢ ، الثالثة إلا ثلث صباحاً :

يا عاملـي .. كيف تزعم أني قد تهربـت من النقاش ، وموضوعـي الأساس  
معك قد تم حذفـه في نفسـ اليوم من قبلـ المراقب ، عنـ أنه لا يمكنـ التقاربـ مع  
الإمامـية بـسببـ عقـائدهـم .

عمومـاً : لماذا تـهربـ من سـؤالي يا عـاملـي رغمـ أـنـ قدـ أـجـبـتـ عـلـى سـؤـالـكـ  
أـكـثـرـ مـرـةـ ، فـهـلـ تـكـوـنـ جـادـاـ مـعـيـ هـذـهـ الـرـمـةـ وـتـسـأـلـيـ ٣ـ أـسـئـلـةـ مـقـابـلـ أـنـ  
تجـبـيـ عـلـى سـؤـالـيـ السـابـقـ ؟ إنـ رـضـيـتـ هـذـاـ ، فـأـسـأـلـ أـسـئـلـتـكـ الثـلـاثـةـ ، ثـمـ أـجـبـيـ  
عـلـى سـؤـالـيـ السـابـقـ ، لـنـرـىـ مـنـ الذـيـ يـتـهـربـ يـاـ عـاملـيـ ؟

**الله** وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠٠-٢-٢ ، الثانية ظهراً :

إـذـاـ لـمـ تـسـتـخـيـ فـأـفـعـلـ مـاـ شـتـتـ . . ياـ جـنـرـالـ فـنـونـ التـهـربـ وـالتـنـحـشـ ..  
قـدـيـمةـ جـادـاـ خـطـبـتـكـ هـذـهـ لـتـهـربـ .. كـأـنـكـ أـعـمـىـ لـاـ تـرـىـ رـدـودـيـ الـتـيـ أـعـمـتـكـ ..  
مـسـكـيـنـ وـالـمـشـكـلـةـ عـيـنـكـ قـوـيـةـ .. تـرـمـيـ النـاسـ بـالـكـذـبـ وـأـنـتـ كـبـيرـ الـكـذـابـينـ:

الله وكتب ( ذو الشهادتين ) بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً :

السلام عليكم .. اللهم العن أول ظالم للزهراء (ع) . اللهم العن من أسس أساس الظلم والجور على أهل بيتك . اللهم العن من حرّاً الناس على أهل بيتك . اللهم العن من أراد حرق بيت الزهاء (ع) . اللهم العن من تقمص الخلافة من أمير المؤمنين وغضب حقه وهو يعلم متولة على (ع) . اللهم العن بني أمية ، وآل مروان ، وآل زياد . اللهم العن صنم قريش وحيبتها وطاغوتها.. يصف الشاعر هجوم أبي بكر وعمر لحرق بيت الزهاء (ع) بهذه الآيات :

وكلا النار من بيت ومن حطب  
والضرمان لمن فيه يسبّان  
وليس في البيت إلا كل طاهرة  
من النساء وصديق وسبطان  
فلم أقل غدرا بل قلت قد كفرا  
والكفر أيسر من تحريق ولدان  
وكل ما كان من جور ومن فتن  
ففي رقاهمما في النار طوفان  
اللهم العن ظالمي آل محمد .

الله وكتب العاملني بتاريخ ٢-٢-٢٠٠٠ ، التاسعة والثلث مساءً :  
كاد المريب أن يقول خذوني ..

سؤالك : من المقصود بأول ظالم يا عاملني ويا مالك الأشر ؟  
المقصود يا مشارك أشخاص بجهولون .. فأقام الدعوى علينا بأننا نلعن  
أشخاصاً بجهولين !! وإن كنت تعرف عنهم شيئاً أو تعرف منهم أحداً ..  
فأخبرنا عنهم حتى نأخذ حق الله ورسوله وآله منهم. وإن كنت تحبهم فسوف  
تحشر معهم ولا تردون على حوض النبي كما صع عنه صلى الله عليه وآله !!  
ولماذا لا تسألنا يا مشارك عن آخر تابع لهم على ذلك ؟ فهل أنت هو ؟ !  
اللهم العن أول ظالم ظالم آل محمد، وآخر تابع له على ذلك .

**الله** وكتب (مشارك) بتاريخ ٤-٢-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :

يا عاملني .. أنا أريد الإجابة على هذا السؤال السابق ، وهو لا يحتمل إلا إحدى إجابتين : نعم أو لا .

ياعاملي.. إن النقاش يكون مع من يستطيع أن يعلن عقيدته ثم يدافع عنها ، هل تستطيع أن تبني أنك تريد لعن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب من ضمن من تشملهم هذا الدعاء؟ أتحداك أن تستطيع أن تجيب على هذا السؤال.. إن كنت على يقين من دينك وعقيدتك فأعلن ذلك في وضوح . وأما إن كانت حقائق دينكم لا تستطعون الجهر بها ، فكيف تريدون أن تناقشوا غيركم ؟ عندما تعتقدون أنكم تستطعون الجهر بعقيدتكم فعندما تستطيع أن نقاشكم فيها .. وأما مع هذا التهرب فلا يمكن أن يكون هناك نقاش يا عاملني . كن جاداً وصادقاً مع نفسك ومع دينك يا عاملني .

**الله** فكتب العاملني بتاريخ ٤-٢-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة إلا ربعاً صباحاً : مسكين مشارك .. أكل حسده رأسه ! ضاق علمه عن النقاش ، فأخذ يبحث عن مisk يشتكي به على الشيعة !! هو يكفر كل المسلمين إلا من أطاعه ! ويبحث عن أحد يلعن صحابياً حتى يتسلّك في دوائر الدول التي يكفرها ويشتكي عليه !! لقد أثرت فيه المزائيم الفكرية ، فصار يعمل في التناطيف !! تراه يصبح ويستغيث: إن الشيعة غروا شبكات الإنترنيت بثقافتهم وفکرهم وحاجتهم.. يشتكي على هجر لمسؤول البروكسي السعودي.. يرسل رسائل مديدة لمن يخالفه .. يحاول تخريب الواقع الشيعية !!

مشارك من زمان صار شرطياً متشنجاً ، فارجموه !

**الله** قال العاملني: وهنا غاب مشارك.. ولم يواصل حاجته !

## **الفصل الرابع**

**استحباب البكاء والنياحة على الامام الحسين عليه السلام**



كتب العاملی في الموسوعة الشیعیة في ٤-٢٠٠٠، موضوعاً بعنوان: (ما الذي یغیظهم من مراسم عاشوراء . . ولماذا ینتقدھا بعض الناس ویحارھا ؟ !) قال فيه :

حسب ما وصلتنا الأخبار ، فإن مراسم عاشور هذه السنة أوسع ، وأكثر تنوعاً من السنة الماضية في جميع بلاد الشیعہ ومهاجرھم في العالم والحمد لله . ومراسم عاشوراء تشمل أنواعاً متعددة من الأعمال ..

وقبل أن یحکم عليها الأخوة المنتقدون ینبغي أن یتعرفوا عليها ، ویتفھموا عمقھا في الجماهیر الشیعیة ، وتأثیرھا الإيجابی فیھم . ولا نجد فيها ما یبرر غیظ المغناطیس منها ، ولا وقوفهم ضدها ، لأنما من ثروات الشعوب الإسلامية في الالتفاف حول مقدساتها ، بالشكل الذي تعتقد به وتقرب فيه إلى الله تعالى . . نعم إذا أفتى مرجع يقلده كل الشیعہ أو جماعة منهم ، فيجب عیبھم التقید بفتواه .. وقد تبلغ هذه المراسم عشرين نوعاً، أذكر فيما یلي أهمها :

٩ - لبس السواد حزناً .

٢ - رفع الأعلام السوداء على الحسينيات وأبواب المساجد والبيوت ..

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

- ٣ - عقد المجالس في المساجد والحسينيات والبيوت، وأحياناً في الساحات والشوارع ، حيث يتلو القراء الموعظة والسيرة ، ويختتمونها بالشعر الفصيح والعامي المؤثر .
- ٤ - إطعام الطعام وسقي الماء والمرطبات ، بنية الثواب للإمام الحسين عليه السلام ، في أماكن إقامة المجالس ، أو بإرساله إلى البيوت .
- ٥ - نذر النذور لله تعالى وثوابها للإمام الحسين عليه السلام ، من قراءة مجالس تعزية أو إطعام وما شابه .
- ٦ - البرامج المسموعة والمرئية عن عاشوراء .
- ٧ - التمثيليات الشعبية عن جوانب من واقعة عاشوراء .
- ٨ - تعطيل الأعمال يوم التاسع والعاشر، أو العاشر فقط من شهر محرم .
- ٩ - مسيرات المعزين في الشوارع من نقطة إلى نقطة في البلد، في مواكب تقسم إلى جمادات وتقرأ الشعر الفصيح والشعبى، وتلطم على صدورها. ويرافق الموكب عادة ضرب طبول وسناديق تستعمل في الحزن ، وتنبه النغم العسكري .
- ١٠ - الذهاب مشياً على الأقدام إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام ، وهذه عادة أوسع ماتكون في زيارة الأربعين في العراق ، حيث تتجه ملايين الشيعة وبعض السنة ، من محافظات العراق المختلفة مشياً على الأقدام إلى كربلاء ، وتحصل بعض المسافات إلى ٥٠٠ كيلومتر .

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام.....١٨٣

- ١١ - ليس الأكفان يوم عاشوراء ، وضرب الرؤوس بالسيوف ( جرح الجلد في أعلى الرأس ) حزناً على الإمام الحسين عليه السلام، ورمزاً لاستعداد الشخص بأن يضحى بالدم في نصرة الإسلام ، كما ضحى في كربلاء .
- ١٢ - مسيرة المشاعل ، رمزاً للذين حاولوا لنصرة الإمام الحسين عليه السلام وواصلوا سيرهم ليلاً ونهاراً ، وهي عادة موجودة في النجف وبعض مناطق العراق .

الله قال العاملی : أحباب (المسالم) وغيره.. كما يأتي في الفصل الرابع ،  
وغرضنا هنا تعداد أنواع المراسم .  
○ يمكن لذلك ملاحظة المطبوع .

### سيد المرسلين (ص) .. أول من بكى على الحسين (ع)

الله كتب المدعو (مظاهر) ، في الموسوعة الشيعية ، في ١١-٤-٢٠٠٠ ،  
موضوعاً بعنوان (من أين جاءت الياحة على الحسين عليه السلام؟) ، قال فيه :  
إن الجهل بحقيقة أمر هذه المسألة حداً بكتير من لا يتفق مع الشيعة في أمره  
أن يرمونهم بالغلو أو المرايضة الخاطئة .. ولاشك أن الواقع الذي عليه أمر إحياء  
الذكرى الحسينية لدى لشيعة الإمامية خصوصاً شهد تطوراً مشرقاً غير  
الرمن .. وبعيداً عن كل صور البدعة - مع شرح طفيف سأوافيك به في  
بعض المفردات - والذي ينبغي من الإشارة إليه هو أن لكل مفردة من هذه  
الأساليب والشعائر المشهودة في مقام إحياء الذكرى الحسينية: الياحة ،  
الإنشاد الشعري والأدبي ، اللطم ، التطبير .. مما يتفق عليه الفريقان أن جريل  
عليه السلام قد تقدم إلى النبي صلى الله عليه وآلـهـ بـنـبـأـ اـسـتـشـاهـدـ الحـسـينـ عـلـيـهـ

دفاعةً عن مراسم عاشوراء ..

السلام ، وأنه بعد ذلك قام بتكرار البكاء عليه أمام نسائه وفي بيتهن أحياناً كبيت أم سلمة وعائشة ، وأحياناً أخرى مع أصحابه وحماته . وقد جاء ذلك متفرقاً بين كتب وصحاح الفريقيين ..

وإن هذا البكاء والتأسي على ما يصدر على ريحانة النبوة وعقب الرسالة لم ينته بموت رسول الله صلى الله عليه وآله بل إن علياً عليه السلام كان قد احتمل ذلك في حياته وبكي عليه عند مروره بنينوى في خروجه إلى صفين.. وقد روى ذلك السبط ابن الجوزي الحنفي ، وابن حجر في صواعقه ، ومنتخب كثر العمال بالفاظ مختلفة.. كما ناحت عليه أعداؤه ، وناحت عليه أهل الكوفة ، وناحت عليه أهل الشام عند وصول السبايا ، وأهل الحجاز ، وأصحاب الأمة من بعد مقتله هياج واكتتاب عجيب ..

وحق هذا الحد الذي ماذكرت منه إلا غيظاً من فيض .. يتضح أن البكاء على الحسين عليه السلام من المسائل التي يتأسى فيها برسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة ، التي لم أنقل قصة بكتابها لأنها من مروياتنا فقط ومعلومة عندنا ، وقد قال تعالى : قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة .

كما يتضح لنا عدم مسؤولية القول بأن البكاء على سيد الشهداء طارق طرق الشيعة من بعض الأمم الكفارية الأخرى ، وأن هذا نبز للرسول صلى الله عليه وآله ، قبل أن يكون نبراً لشيعته وشيعة أوليائه الطاهرين .

**فكب ( الفاروق )** : نعم صدقت ! وأخذت هذه العبادة النياحة بالتطور ففي القرن الثالث داخلها شق الجيوب ، وإنشاء الزوايا في داخل المساجد تسمى عزاء حسني ، وفي القرن الرابع أخذت هذه العبادة بالتطور أكثر قليلاً بحيث أصبح النائح يهيل التراب على نفسه ويرغها تمريناً ، وفي هذه الأيام

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنياحة على الامام الحسين عليه السلام..... ١٨٥

أصبحت هذه العبادة أكثر حضارة وأقوى أثراً، بحيث تم تطويرها إلى الإنترن特 واستعمال السلالسل في النياحة، وتوزيع الفيتمتو في الشوارع والمحارات!!!  
والله يعلم في المستقبل ماذا ستتصبح عليه هذه العبادة العظيمة .

#### ﴿ وكتب (عمر) :

يا حبذا لو كان الأمر بالتدريج، أي كيفية النياحة على حمزة (رض) وكيف صنع رسول الله (ص) مع عمه ، وهل جعلها عادة سنوية وما شابه ذلك .

﴿ فأجابهما (مظاهر) : الزميلين : الفاروق ، عمر .. حَدَّدا إقراراً كما بنياحة الرسول على سبطه أولاً ، ثم تأتي إجابتكما على المداخلة .

#### ﴿ فكتب المدعو ( المسلم المسالم ) :

يقول الشيخ فضل الله : ضرب الرؤوس أصبح مظهر مختلف ، ويشهوه صورة الشيعة في العالم . ضرب السلالسل لماذا ؟ لتفكير معاً .. أليس لأن السيدية زينب (ع) وأخواتها وبنات الحسين ضُرِبْنَ على ظهورهن بالسياط فنحن نواسيهن فتضرب ظهورنا بالسلالسل ! ولكن هل ضربت زينب (ع) ظهرها بالسلالسل ؟ أم أنها ضُرِبَتْ وهي في خط المعركة ؟ .. الخ .

فهل تسمعون صوت العقل من شيعي وليس من سني ؟؟  
الفضل مظاهر : هل هذا العمل يقره الإسلام ؟ ويعتبر من العمل المشروع يوم عاشوراء عند الإمامية ؟

﴿ قال العاملی : ثم وضع الفاروق رابطاً لصورة الطفل الذي جرح أبوه رأسه في النبطية، ونشرتها وكالة رویتر الانگلیزیة، وتلقفها الوهابيون وزعموا في شبکات الإنترن特 !

**الله** وكتب (عمر) : التشديد في النياحة على الجنائز :

صحيح مسلم . . . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أربع في أمتي من أمر الجاهلية فاتركهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . وقال : النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران . . الخ .

**الله** فأجابه (مظاهر) :

الزميل المسلم المسلم .. إن الشعائر الحسينية عدة عديدة ، والبحث الآن في خصوص النياحة فأرجو أن تسهم معنا وتبدي نظرك فيما طرح أعلاه ، وسيشتمل البحث على البقية !

الزميل عمر .. لقد طلبت منك تحديد الجواب فيما عرض . وبعبارة مكررة أقول لك : هل بكى النبي صلى الله عليه وآلـه على السبط الحسين ، أم لا ؟ وهل بكأوه مكرراً ، أم مرة واحدة ؟ وهل البكاء على حادث لم يقع ، وبشكل متكرر يعد مؤشراً إلى عقيدة خاصة في الحسين أم لا ، أو لا ؟ وهل يفرق العقل بين رجحان البكاء على الحادثة قبل أن تقع ؟ ولو لم يكن كذلك لما قام بأعيائه النبي صلـى الله عليه وآلـه .. وبين البكاء عليها بعد أن وقعت وأصبحت حقيقة ؟

أجبني أنت ومن تظاهر معك هنا ، على كل شق ، وبدقة .

**الله** وكتب (الحرريـاحي) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٢ :

يا عمر .. بخصوص النياحة .. إليك بعض الرويات بخصوص بكاء الرسول صلـى الله عليه وآلـه على الإمام الحسين عليه السلام ..

١ - حديث أم الفضل في مستدرك الصحيحين ، وتاريخ ابن عساكر ، ومقتل الخوارزمي ، وغيرها ، واللقط للأول : عن أم الفضل بنت الحارث ، أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إبني رأيت حلماً منكراً الليلة ، قال وما هو ؟ قالت إنه شديد ، قال وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت خيراً ، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حرك . فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت يوماً إلى رسول فوضعته في حجره ، ثم حانت مني التفاتة ، فإذا عينا رسول الله هریقان من الدموع ، قالت فقلت: يا نبی الله بأبي وأمي ما لك؟ قال أتاني حبرئيل فأخبرني أن أمي ستقتل ابني هذا ! فقلت: هذا ؟ ! قال: نعم وأتاني بتربة من تربته الحمراء .

فما قولك في هذا يا عمر ؟ إننا نتظر جوابك .. فهذا رسول الله صلى الله عليه وآلہ بکی علی الحسین علیہ السلام ، والرسول قدوة لنا... فما قولك ؟

الله قال العاملی : لم يجب عمر ولا غيره بشئ .. على عادهم في الفرار ؟ !!

○ ○

ما الذي يغيط النواصب والأ جانب من مراسم عاشوراء ؟

الله كتب العاملی في الموسوعة الشیعیة بتاريخ ٤-١٢٢٠٠٠ ، موضوعاً بعنوان (ما الذي يغيطهم من مراسم عاشوراء .. ولماذا يحاربونها ؟!) قال فيه :

حسب ماوصلتنا الأخبار ، فإن مراسم عاشور هذه السنة أوسع وأكثر تنوعاً من السنة الماضية في جميع بلاد الشيعة ومهاجرهم في العالم ، والحمد لله.

ومراسيم عاشوراء تشمل أنواعاً متعددة من الأعمال.. وقبل أن يحكم عليها الأئخوة المتقددون ينبغي أن يتعرفوا عليها ويفهموا عمقها في الجماهير الشيعية وتأثيرها الإيجابي فيهم. ولا نجد فيها ما يبرر غيظ المغتاظين منها ولا وقوفهم ضدها، لأنها من ثروات الشعوب الإسلامية في الالتفاف حول مقدساتها بالشكل الذي تعتقد به وتقرّب فيه إلى الله تعالى. نعم إذا أفتى مرجع يقلده كل الشيعة أو جماعة منهم، فيجب عليهم التقييد بفتواه....

( ثم عدد العاملين أنواع المراسيم الأحد عشر المتقدمة في الفصل الرابع ) .

**فأجابه المدعو ( المسلم المسلم ) وهو وهابي ، بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٢ :**

الحزن شئ والتمثيل شئ آخر . يقول الشيخ فضل الله : ( ضرب الرؤوس أصبح مظهر تخلُّف ويشوه صورة الشيعة في العالم. ضرب السلالس لماذا؟ نفك معًا أليس لأن السيدة زينب (ع) وأخواتها وبنات الحسين ضُربن على ظهورهن بالسياط ؟ فنحن نواسينهن فتضرب ظهورنا بالسلالس ! ولكن هل ضربت زينب ظهرها بالسلالس ؟ أم أنها ضُربت وهي في خط المعركة ؟ اللطم مشروع لأنه تعبير عن الحزن، ولكن عندما يقف الناس بشكل فني استعراضي ويلطمون حسب قواعد وحركات خاصة ، فهذا ليس اللطم المعبر عن الحزن، والمعبر عنه هو اللطم الهادائى الذى يعبر عن العاطفة، بحيث عندما يراه الناس فإنهم بذلك يقفون أمام مظهر حزين، ينتقل إليهم بفعل تأثيرهم به) فهل تسمعون صوت العقل من شيعي ، وليس من سني ؟؟

**فأجابه العاملى بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٢ :**

شباب الشيعة يسمعون صوت الفتوى الشرعية من مرجع تقليدهم الجامع للشروط.. وولي الفقيه الجامع للشروط . وبعد غدٍ ترى إن شاء الله في النبطية

قرب صيدا ، عرضاً حسينياً من نوع فريد ، متحضراً وليس متخلفاً كما يزعم بعضهم، يبيّن وجه الشيعة والسنّة ، ولا يسودها كما يزعم بعضهم ، يبعث في الإنسان أروع المعانِ الروحية ، ومعانِ النبل والشهامة والشجاعة ..

ترى فيه مشاهد من يوم كربلاء ممثلاً على الطبيعة في ساحة المدينة ، لو أردنا وصفها لطال المقام .. وترى موكيتاً من الشباب لاسبين أكفافهم ، حاملين سيفوهم .. وقد جرحا رؤوسهم فسالت دمائهم على وجوههم المتبرّة ، وأكفافهم المباركة .. يسيرون بنحو إسلامية، وحزن عميق .. هاتفين واحسيناه .. واحسيناه .. معلين أنهم أنصار للإمام الحسين سبط الرسول صلى الله عليه وآله ، وحاضرون لفدائه بأرواحهم .. مرددين اسم علي بن أبي طالب بطل الإسلام عليه السلام شعاراً لهم .. هاتفين: حيدر.. حيدر... موظفين كل ذلك باتجاه العدو المتغطس ، يعلون بين مدة وأخرى شعاراً مباركاً تجاذب معهم عشرات الألوف من الجماهير: واحسيناه.. واحسيناه.. مذكرين اليهود بحركة ساحة النبيطة في يوم عاشوراء ، يوم كانت إسرائيل تحتل لبنان ، وكان شبابه عزلأً من السلاح ، وحشدت إسرائيل قواها ليوم عاشوراء في النبيطة ، وكفت دبابتها.. فجاءت مسيرة أصحاب الأكفان المتطربين .. ليس معهم إلا أكفافهم وسيوفهم.. حتى إذا وصلوا إلى قرب تجمع الدبابات الإسرائيلية ، تقدم رئيسهم هائفاً : حيدر .. حيدر.. بنرات عسكرية ممتالية ، معلناً تحدي شيعة الحسين لجنود اليهود وألياهم ، فانذعر اليهود كما انذعوا من هجوم علي في خير ، وفتحوا النار على الناس وفي الهواء ، وهم يفرون أمام المتطربين ! وألياهم تصدم بعضها والحيطان ، وبعضها تركوها فوقعت في قبضة الحسينين !! وظل ذلك اليوم الأحرى الحسيني

دفاعاً عن مراسيم عاشوراء

فخراً لل المسلمين ، وذلاً على اليهود.. وظل اليهود مدة بعده يبحثون عن رئيس المتطربين (حيدر) يظلون أنه شخص منهم ، وأخذوا بعض من اسمه حيدر ، حتى عرفوا أنه كان هنافاً باسم حيدر فاتح خير ، واسمه عند اليهود : حيدر بطل الأميين في يوم الغفران ، أي يوم خير !!

لو كان هولاء الفتيا يقلدون فلاناً أيها الأخ ، لما استطاعوا أن يسطروا هذه الملحة.. ولو كانوا يقلدونه في تحريم الإنتحار ! لما استطاعوا أن يقوموا بعمليات استشهادية كالتي سمعت بها .

فاترك الناس وعقيدتهم وفتوى من يقلدون.. ولا تخف عليهم من جرح رؤوسهم.. ولا تشفع عليهم فتسفهم !! لقد تركوا هم للعرب أن يأخذوا بطريقهم إلى مجالس المفاوضات.. وتركوا لمن يريد أن يدعى المرجعية لهم أن يدعى .. فدعوهם وشأنهم !

قال العاملی : لبرئته الذمة : كنت سمعت قصة ما جرى في النبطية في يوم عاشوراء ١٩٨٣ ميلادية ، برويات متعددة ، منها التحو الذي أورده . ثم سألت شاهد عيان أثق به ، فقال إن الصحيح هو الرواية التالية :

كانت مدينة النبطية محاصرة بالدبابات الإسرائيلية كبقية مدن لبنان المحتلة ، وكان اليهود يسيرون دوريات في جيبيات عسكرية داخل المدينة وخارجها.. وفي يوم عاشوراء زادوا دورياتهم وأضافوا إلى كل سيارة جيب سيارة شاحنة جنود . لأن النبطية تختشد في يوم عاشوراء بالوافدين من أنحاء لبنان لمشاهدة تمثيل مصرع الإمام الحسين عليه السلام ومواكب التطهير . وما أن دخلت الدورية الإسرائيلية ( جيب عسكري وشاحنة ) إلى داخل الساحة ، حتى

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنهاية على الامام الحسين عليه السلام..... ١٩١

وأوجهها الناس بالهتافات المعادية.. وكان موكب (الضريّة) في مفرق طريق شوكين ، فاتجهوا نحو الدورية.. وكان القارئ يقرأ لهم بمكبر الصوت ، فقرأ لهم عن موقف علي الأكير بن الإمام الحسين عليهم السلام ، وردد قوله لأبيه الحسين: ما دمنا على الحق فو الله لا نبالي أوقعنا على الموت أو وقع الموت علينا !! فزاد حماس موكب التطبير واتجهوا نحو الجنود الإسرائيليّين هاتفيين : حيدر.. حيدر.. ملوحين بسيوفهم ، وأكفانهم مضربة بالدم.. فجن جنون اليهود ، وحاولوا الهروب بسيارتهم فلم يستطعوا وصدمت إحداها جداراً.. فتلوا منها وتركوها وهرروا مشاة نحو قاعدهم ، وهم يطلقون الرصاص في الهواء كييفما كان ! وتبعهم الناس بالأحجار ، والضربيّة بالسيوف .. ولم يقتل أحد منهم ! لكن أشعل الفتياً النار في السيارات! فكانت بداية المقاومة الإسلاميّة في لبنان.. مقاومة حسينيّة مرعبة في يوم عاشوراء !!

وقال محظى : وبحث اليهود عن (حيدر) حتى عرفوا أنه اسم لعلي عليه السلام !! وقال : حدث في تلك المدة أن سيارة لبنانية انقلبت في الوادي في مدخل بلدة (أنصار) قرب نقطة الجيش الإسرائيلي ، فتل الجنود الإسرائيليّون ورأوا السيارة مقلوبة على ظهرها ، فقال أحد الجنود لركابها : أخرج من السيارة ، أنت لاتموت ! أنت تصبيع: حيدر .. وتضرب نفسك بالسيف !!

للكـ فكتب (أبو فراس) ، وهو وهابي ، بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ :

والله.. أن تلبس الأسود كرمز للحزن ، مع شعارات ورایات سوداء ، وتمثيل صور على اللوحات ورسومات فيها (رأس) كأنه رأس الحسين رضي الله عنه ، ورجل مشتمل بسيف وندعوه بذى الفقار ، بأن هذا رمز لعلي كرم

الله وجهه ، مكتوب عليه لا سيف إلا ذو الفقار ولا فت إلا علي ، وصور معلقة هنا وهناك فيها تعبير الحزن ، وموقف الجيوش ضد الحسين رضي الله عنه في كربلاء ، وغير ذلك.. فيها مشاهدة لليهود بالنسبة للباس الأسود ، وفيها مشاهدة للمسيحيين بالنسبة للرسومات وتعليق الصور ، كأنك لا تدخل الحسينية كأنك تدخل كنيسة من الكنائس ، فالكنائس مملوئة من صور مريموعيسى وهو مصلوب ، حتى صنعوا منه تماثيل برجل مصلوب ، ويقولون هذا رمز بأنه عيسى بن مريم عليه السلام مصلوباً .

هذه ملاحظة لفتت انتباهي ، وأحسن بحث لي في المشاهدة لليهود ، وكذلك هناك مشابهه للنصارى ، لأن هناك حلقة ارتباط بين الرافضة وبينهم سبحان الله ! والحمد لله رب العالمين .

الله فأجابه (أبو سمية) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ :

السلام على الحسين ، وعلى علي بن الحسين ، وعلى آل بيت الحسين ، وعلى أصحاب الحسين ، وعلى محبي الحسين .. لا أريد التعرض إلى مناقشة في قضية التطهير.. حوازه أو عدمه ، فأنا لا أفعله ولم أفك في ذلك ، والقياس لست أنا أو غيري ، بل كل له مرجع . ول يكن الإخوان المؤمنين على ثقة تامة بأن الغرب وأنصاره أعداء الدين أتباع الشيخ جون فيلي وإمامه الشيخ هنفر ، ومن بينهما ومن بعدهم ، سيقفون صفاً واحداً هدم الدين . ولن ترضي عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم . البقرة ١٢٠ - فهل علينا أن نترك كل ما لا يرضون ؟ فزيارة المرافق ستتركها و... .

ولو كان هناك أمر مخـيـر فهو الإباحية ، وتجارة المخدرات ، وأكل السحالي والصراصير ، ومصارعة الثيران ، والمخاطرات بسيادة الدراجات.. وسرقة

<sup>١٩٣</sup> الفصل الرابع : استجواب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام.

خيرات الشعوب ، واحتلال الأراضي الإسلامية .. ولو كان هناك ما يثير السخرية بال المسلمين.. فهو الدروشة ولبس العرقجين ، ونصف قميص وسروال وتطويل اللحية بشكل مقرز ، والجمود ( التمسلف ) .

ولو أن كل ضار بالأصل أو بالعرض يحرم تداوله ، لحرمت السجائر :  
ضررها بالأصل ، وتناول الطعام يفراط يصل إلى حد التخمة: ضرر بالعرض ،  
لأن أصل تناول الطعام ليس فيه ضرر ، ... وكثير من الأمثلة الأخرى ...  
فلا يجعل في ذلك مجالاً لتفرقنا ، وكل يتبع مجده .

وعلى رسلك أيها المشبه باليهود.. إذهب إلى كتبكم ستجد أنكم شبّهتم ربكم بالملحوّقات فتجأزوّتم ، ونحن نزهناه.. واتبعتم مبدأ تكفير أهل لا إله إلا الله.. وانحرفتم عن تولي وصي الرسول صلوات الله تعالى عليه وآلـه ، فانحرفتـم نحو عجل الأمة وسامريـها ، ونحن صدقـاه واتبعـناه..

نحو لا نحكم بکفر كل سني بل النواصب منهم... لا لشي إلا بالدليل ،  
لما لا قيم ليزيد وأيه الملعون على لسان النبي صلوات الله تعالى عليه وآله ، ومن  
حكى الدليل بکفره .. وهذا الموضوع طرح بشكل نقد مودب بين أهل التشيع  
فإما أن تدخل فيه بشكل مودب فاهلاً ، وإلا . . . .

٢٠٠٠-٤-١٣ : وكتب المدعاو (النداء الأخير) بتاريخ :

أحببت أن أسأل الشيخ العاملی :

هل مسألة التطهير تعتمد على الفتوى ، أم على الحكم الشرعي ، أقصد هل ما قاله السيد علي الخامنئي ولي أمري وأمر المسلمين ، هو حكم شرعي ، أم فتوى لمقلديه فقط ؟ فإذا كانت حكم شرعاً فهي ملزمة لكل الفقهاء حتى الفقهاء المعارضين للفتوى ، باعتبارها صادرة عن الحاكم الشرعي .

وإذا كانت فتوى فهي غير ملزمة ، فهل من خير ؟ والسلام عليكم.

**أكـ ٢٠٠٠-٤-١٣** فأجابه العاملـ بـ تاريخ :

يظهر أنها كانت نصيحة أبوية فقط ، لأنهم في السنة الماضية تساقوا في مخالفتها في عدد من محافظات إيران ، وسمعت أنهم أعلناوا في أردبيل وأصفهان أنه لا مانع لمن أحاجـ مرجع تقليـه ذلك .. وعلى أثره خرجـت مواكب تطـير ضخـمة في هـاتين المحافظـتين وغيرـهما.. ويـتوقع بعضـهم أن يكون السماحـ في هذاـ السنـة أوـسعـ ، والـعـهـدة علىـ النـاقـلـ .

**أكـ ٢٠٠٠-٤-١٣** وكـبـ المـدـعـوـ (ـواـهـجـ)ـ بـ تاريخ :

أرجـوـ التـكـرـمـ إـذـاـ أـمـكـنـ بـ ذـكـرـ الفـقـهـاءـ الـجـوزـيـنـ لـلتـطـيـرـ ،ـ بـعـيـداـ عـنـ وـلـاـيـةـ الفـقـيـهـ ،ـ وـبـعـيـداـ عـنـ حـكـمـ أوـ فـتـوىـ .

**أكـ ٢٠٠٠-٤-١٦** وكـبـ العـامـلـيـ بـ تاريخ ،ـ الخامـسـةـ عـصـراـ:

جمـعـ بـعـضـهـمـ فـتاـوىـ كـبـارـ المـرـاجـعـ فـيـ تـحـويـزـهـ فـيـ كـتـابـ مـسـتـقـلـ ،ـ أـرجـوـ أـنـ أـحـصـلـ عـلـيـهـ ،ـ وـهـذـاـ بـعـضـهـاـ :

فتـوىـ السـيـدـ الخـوـئـيـ قـدـسـ سـرـهـ وـالـمـرـجـعـ الـبـرـيزـيـ جـوـادـ التـبـرـيزـيـ مـدـ ظـلهـ فـيـ صـرـاطـ النـجـاةـ :ـ ٤٣٢ـ /ـ ١ـ

سؤال ١١٨٣ : هل ثـمـةـ إـشـكـالـ فـيـ إـدـمـاءـ الرـأـسـ (ـالـتـطـيـرـ)ـ عـلـىـ مـاهـوـ الـعـهـودـ الـمعـرـوفـ فـيـ بـعـضـ مـظـاهـرـ إـظـهـارـ الـحـزـنـ وـإـشـادـةـ الـعـزـاءـ عـلـىـ رـوـحـ إـيمـانـاـ المـفـدـىـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ الحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ ،ـ مـعـ فـرـضـ أـمـنـ الـضـرـرـ ؟

الـخـوـئـيـ :ـ لـاـ إـشـكـالـ فـيـ ذـلـكـ فـيـ مـفـروـضـ السـؤـالـ فـيـ نـفـسـهـ ،ـ وـالـلـهـ الـعـالـمـ.

الفصل الرابع : استحباب البكاء والبناحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ١٩٥

سؤال ١١٨٤ : تفضلتم سيدنا بنفي الإشكال عن إدمة الرأس (التطبير) إذا لم يلزم منه ضرر ، فقيل إنه لا يثبت أكثر من الإباحة ، وعليه فهل إدمة الرأس (التطبير) مستحب ، لو نوى بذلك تعظيم الشعائر ، ومواساة أهل البيت عليهم السلام ؟

الخوئي : لم يرد نص بشعاريته ، فلا طريق إلى الحكم باستحبابه ، ولا يبعد أن يشيه الله تعالى على نية المواساة لأهل البيت الطاهرين ، إذا خلصت النية .

فتوى السيد الكلبايكاني قدس سره ، في إرشاد السائل ص ١٨٤

س ٦٧٢ : ما هو حكم التطبير الذي يفعله بعض الناس أيام عاشوراء ؟

جواب : يجوز إذا لم يكن معرضًا لضرر لا يتحمل عرفاً ، والله العالم .

فتوى أخرى للمرجع الميرزا جواد التبريزى في صراط النجاة ٣ / ٤٤٢ :

سئل عن قول بعضهم: يحرم اللطم على الإمام الحسين (ع) إذا كان عنيفًا يودي لإدمة الصدر أو الألم الشديد لأنه ليس أسلوبًا حضاريًا ، ويسبب ضررًا للجسد وكل إضرار بالجسم حرام ، ما رأيكم بذلك ؟

فأجاب : اللطم وإن كان من الشديد ، حزناً على الحسين عليه السلام ، من الشعائر المستحبة ، لدخوله تحت عنوان الجزع الذي دلت النصوص المعتبرة على رجحانه ، ولو أدى بعض الأحيان إلى الإدمة واسوداد الصدر . ولا دليل على حرمة كل إضرار بالجسد ، مالم يصل إلى حد الجنابة على النفس ، بحيث يعد ظلماً لها . كما أن كون طريقة العزاء حضارية أو لا ، ليس مناطاً للحرمة والإباحة ، ولا قيمة له في مقام الاستدلال ، والله العالم .

س ١٢٦٨ : هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس ، بشكل عنيف وحماسي ، أم لا ؟

الجواب: البكاء الشديد والإبقاء المثير، من الأمور المستحبة التي دلت على رجاحها النصوص الكثيرة . ففي (الوسائل) باب ٦٦ من أبواب المزار ، روایات كثيرة في استحباب ذلك . ومنها: صحيح معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام أنه قال لشیخ : أین أنت عن قبر حیدي المظلوم الحسین ؟ قال : إین لقربی منه . قال عليه السلام : كيف إتیانک له ؟ قال : إین لآتیه وأکثر . قال: ذاك دم يطلب الله تعالى به . ثم قال : كل الجزع والبكاء مکروه ، ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسین عليه السلام . والله العالم .

فتوى للسيد القائد الخامنئي بجواز كل أنواع اللطم والضرب بالسلسل

في أجوبة الاستفتاءات - ص ٢٥٥ :

سؤال : من المتعارف في منطقتنا أن مراسم لطم الصدور أو الضرب بالسلسل بالنحو التقليدي لا تقام إلا في عزاء الأئمة الأطهار عليهم السلام ، والشهداء وسادة الدين العظام ، فهل يجوز إقامة تلك المراسيم في وفاة بعض الأشخاص الذين كانوا من قوات التعبئة ، أو من الأشخاص الذين كانوا يقدمون الخدمات بنحو ما لهذه الحكومة الإسلامية ولهذا الشعب المسلم ؟

الجواب : لا إشكال في ذلك في نفسه في الفرض المذكور ، ولكن هذا العمل لا يعود بخير على ذلك المتوفى ، والأفضل إقامة مجالس الفاتحة ، وقراءة القرآن الكريم له .

○ ○

**كتاب** (عمر) في الموسوعة الشيعية في ١٢-٢٣ ، الحادية عشرة والثلاث ليلاً موضوعاً بعنوان : (باب تحريم الزيارة على المتوفى ولطم الخدش وشق الجيب ) ، قال فيه :

الفصل الرابع : استحباب البكاء والزيارة على الامام الحسين عليه السلام..... ١٩٧

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُبَتَّعُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَيَّحَ عَلَيْهِ . وفي رواية ما نَيَّحَ عَلَيْهِ . متفقٌ عليهـ الخـ... ثم أورد عمر عشرة أحاديث أخرى بهذا المضمون ، من البخاري ومسلم !

اللهـ فأجابهـ (فاتح) بتاريخ ٢٧-١٢-١٩٩٩ ، الخامسة والتenthصف صباحاً :  
إعرف من تأخذ دينك .. فإنـ كانـ منـ غيرـ أهلـ البيتـ فـيرـدـ ، لأنـ أهلـ  
البيـتـ أدرـىـ بالـذـيـ فـيهـ .

اللهـ قالـ العـامـليـ : فـلـمـ يـجـبـ عمرـ بشـئـ .

○ ○

اللهـ كـتبـ ( سـلـيلـ الـجـدـ ) فيـ شـبـكـةـ سـحـابـ فيـ ٤-١٤ـ ٢٠٠٠ـ الثانيةـ  
صـباـحاـ مـوـضـوـعاـ بـعـنـوانـ : ( إـبـكـ أـوـ تـبـاكـ عـلـىـ الـحـسـينـ وـلـكـ الـجـنـةـ !! ) ، قالـ فـيهـ:  
منـ أـوـامـرـ الـلـعـنـ الـهـالـكـ الـخـائـنـ الـخـمـيـنـيـ الـبـكـاءـ عـلـىـ الـحـسـينـ ، أـوـ مـجـرـدـ  
الـظـاهـرـ بـالـبـكـاءـ - دـمـوعـ تـماـسيـعـ - وـالـخـزـاءـ الـجـنـةـ ! فـضـلـ لـمـ يـرـدـ لـلـرـسـولـ صـلـيـ  
الـلـهـ عـلـىـ وـلـيـهـ وـرـدـ لـلـحـسـينـ رـحـمـهـ اللـهـ !  
لـعـنـكـمـ اللـهـ أـيـهـ الرـافـضـةـ وـأـخـرـاـكـ دـنـيـاـ وـآخـرـةـ .

هـذـاـ الـكـلامـ يـاـ أـحـبـابـ لـيـسـ مـنـ كـلـامـ الـكـفـرـ الـرـافـضـةـ يـكـتـبـونـهـ  
وـيـقـرـونـهـ ، يـقـولـ الـهـالـكـ الـلـعـنـ : ( إـنـ الـبـكـاءـ عـلـىـ الشـهـيدـ يـعـدـ إـبـقاءـ عـلـىـ إـبـقاءـ  
عـلـىـ اـنـقـادـ حـذـوةـ الـثـورـةـ وـتـأـجيـحـهاـ ، وـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـرـوـاـيـاتـ مـنـ بـكـىـ أوـ  
تـبـاكـىـ أـوـ تـظـاهـرـ بـالـخـزـنـ فـإـنـ أـحـرـهـ الـجـنـةـ ، إـنـاـ يـفـسـرـ بـكـونـ هـذـاـ الشـخـصـ  
يـسـاـهـمـ فـيـ صـيـانـةـ هـضـمـةـ الـإـمـامـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ . فـلاـ يـتـصـورـ أـبـنـاؤـنـاـ وـشـبـانـاـ  
أـنـ الـقـضـيـةـ قـضـيـةـ بـكـاءـ شـعـبـ لـاـ غـيـرـ ! وـأـنـاـ شـعـبـ بـكـاءـ عـلـىـ مـاـ يـرـيدـ الـآخـرـونـ

أن يوحوا لكم به . إنهم يخالفون من هذا البكاء بالذات ، لأنه بكاء على المظلوم ، وصرخة بوجه الظالم . وهذه المراكب التي تجوب الشوارع للعزاء إنما تواجه الظلم وتتحدى الظالمين ، وهو ما ينبغي الحفاظة عليه . إنما شعائرنا الدينية التي ينبغي أن تصان وهي شعائر سياسية يلزم التمسك بها ) .

سبحان الله وبحمده ! سبحان الله العظيم !

الله قال العاملني: شبكة سحاب وهامية متعصبة ، ينتقدون الشيعة بهذا الأسلوب الفظ ، ولا يسمحون لهم بالدفاع .. لذا تبقى افتراءاتهم بدون جواب !

○ ○

الله كتب ( سعود ) في الموسوعة الشيعية ، بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً، موضوعاً بعنوان ( ويقولون إنه حجة ويباكون عليه !! ) ، قال فيه :  
 هذا الحسين رضي الله عنه يوجه كلامه إلى أبطال الشيعة فيقول : تبأّ لكم أيتها الجماعة وترحاً ، حين استنصرتمونا ولهين ، فأصرخناكم موجفين ، فشحدتم علينا سيفاً كان في أيدينا ، ومحشتم علينا ناراً أضر منها على عدوكم وعدوّنا ، فأصبحتم إلّا على أوليائكم ، ويداً على أعدائكم من غير عدلٍ أفسوه فيكم ، ولا أمل أصبح لكم فيهم ، ولا ذنب كان منا إلّيكم ! فهلاً لكم الويّلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم ، والجأش طامن ) . الاحتجاج ٢٠٠ / ٢

الله وكتب ( نصر المهدى ) في ٤-٢٣-٢٠٠٠ ، الثانية وخمس دقائق ظهراً:  
 هذا الكلام لأسلاملك ياسعود ، الذين كاتبوا وبايعوا وغدروا . أما الاحتجاج فليس فيه أن الخطاب موجه إلى الشيعة ، فتأكد من مصادرك .  
 اللهم صل على ولی أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

الفصل الرابع : استحباب البكاء والنهاحة على الامام الحسين عليه السلام..... ١٩٩

الله وكتب (حلمان) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة ظهراً :

شُغِلَ الطبل الذي فوق رأسك يا سعود.. الإمام كان يكلم الذين يحاربونه  
مع يزيد .. يعني حبائك .. ١١١

الله وكتب (الأشر) في ٢٣-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

مسكين الذي يسمى نفسه سعود. شباب اسمحوا لي بهذا الرد البسيط :  
أولاً: الرواية مرسلة وهي عن مصعب بن عمير وهو مجھول .. (رجال الماقناني:  
٢١٦/٢ وراجع المامش في الاحتجاج: ٣٠٠ / ٢ . ثانياً: كما تفضل به الأخ أعلاه ،  
هذا الكلام موجه لأجدادك شيعة معاوية . والله الموفق .

الله وكتب (سجاد) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

لا يا إخوة مالكم حق ، الرجال من عائلة ، إنهموه وسامحوه على قد مخه .

الله وكتبت (بنت الأمير) بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :

يا سعود ..

إذا كنت ذا عقل ولم تك عاقلاً      فانت كذبي نعلٌ وليس له رجلٌ  
وإن كنت ذا عقل ولم تكن عالماً      فانت كذبي رجلٌ وليس له نعلٌ  
ألا إنما الإنسان غمدٌ لعقله      ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نصل  
من رأيي أن لا يرد الإخوان الكرام على مثله ، لأن من لا عقل له لا ترجيه  
ولا يستخف بالعلم وأهله الا أحمق جاهل .

لكل داء دواء يستطب به      الا الحماقة أعيت من يداويها  
ولابيي لأمير النحل تكفيبي      عند مهانٍ وتغسيلي وتكفيبي  
وطبنيي عجنت قبل تكوبني      بحب حيدر كيف النار تكوبني

كتب ( موالى أمير المؤمنين ) بتاريخ ٢٧-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً:

ضحكتني يا حلمان .. ترى سعود ضائع ما يدرى وين الله حاشره .

اللهم ثبنا على ولادة أمير المؤمنين .

○ ○

كتب ( سيف الله المسلط ) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٠ ، في الموسوعة الشيعية الرابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان ( من عقائد़هم الفاسدة عقيدة الإحتساب في النياحة ) ، قال فيه :

عقيدة الإحتساب في النياحة وشق الجيوب وضرب الخدوش على شهادة الحسين رضي الله عنه ، وهي مخالفة للعقيدة الإسلامية ( الصير في المصائب ) .  
 إن الشيعة يعقدون محافل و مجالس للمأتم والنياحة ، ويعملون المظاهرات العظيمة في الشوارع والميادين في ذكرى شهادة الحسين رضي الله عنه ، باهتمام بلغ في العشر الأواخر من محرم كل عام ، معتقدين أنها من أجل القربات فقضبون خدوthem بأيديهم وصدورهم وظهورهم ، ويشقون الجيوب ليكون ويسجحون بكتافات : يا حسين... يا حسين ، وخاصة في اليوم العاشر من كل محرم ، فإن ضجيجهم الملئ بالوليات يبلغ أوج الكمال ، وينزجون في ذلك اليوم متراطبين متصافين ، يحملون قبة الحسين ( التابوت ) المصنوعة من الخشب ونحوه ، ويقودون خيلاً مزيناً بسائر الزينة ، يمثلون به حالة الحسين في كربلاء بفرسه وجاعته ، ويستأجرن عملاً بأجر ضخمة ليشتركوا معهم في هذا الضجيج والفرضي ، ويسبون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبرؤون منهم !!

وقد تفضي هذه الأعمال - أعمال الجاهلية الأولى - إلى المنازعات مع أهل السنة ، خاصة عند سبهم لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطعن والتبرؤ من الخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان ، فتسبّب إراقة دماء الأبرياء .

والشيعة يصرّفون في ماتم الحسين هذه أموالاً طائلة ، لأنّهم يعتقدون أنها من أصول دينهم وأعظم شعائرهم ، إن الشيعة يعودون أولادهم بالبكاء في هذا المأتم ، فإذا كبروا اعتادوا البكاء متى شاءوا ، فبما ذهبتهم أمر اختياري ، وحزنهم حزن مخترع ، مع أن الشريعة المطهرة أكدت في النهاية عن النهاية وشق الجيوب وضرب الخندود ، والقرآن أوصى ببني آدم بالصبر والرضا بالقضاء كما في قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة إن الله مع الصابرين .

وقوله تعالى: وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون. وقوله تعالى: وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وقوله تعالى: وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة أولئك أصحاب الميمنة. وقال تعالى: والصابرين في الآباء والضراء وحين اليأس. ثم إن الأئمة المعصومين عندهم والذين يجب طاعتهم لديهم ، قد ثبت عنهم أيضاً مثل ذلك، فقد ذكر في نهج البلاغة : وقال علي رضي الله عنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مخاطباً إياه صلى الله عليه وسلم : لو لا أنك هيت عن الجزع وأمرت بالصبر أنفينا عليك ماء الشعورون .

وذكر في نهج البلاغة أيضاً : أن علياً عليه السلام قال : من ضرب يده عند مصيبة على فحذه فقد حبط عمله .

وقال الحسين لأخته زينب في كربلاء كما نقله صاحب منتهى الآمال بالفارسية وترجمته بالعربية : يا أختي أحلفك بالله وعليك أن تحافظي على هذا

دفاعاً عن مراسم عاشوراء ..

الخلف ، إذا قتلت فلا تشقي على الجيب ولا تخمشي وجهك بأظفارك  
ولاتنادي بالويل والثبور على شهادتي . متى الآمال ٤٨/١.

ونقل أبو جعفر القمي : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم به  
 أصحابه: لا تلبسو سواداً فإنه لباس فرعون. من لا يحضره الفقيه - ٥١

وقد ورد في تفسير الصافي في ذيل آية (أن لا يعصينك في معروف) أن النبي  
بaidu النساء على أن لا يسودن ثوباً ولا يشققن حيناً وأن لا ينادين بالويل .

وفي فروع الكافي للكليني أنه صلى الله عليه وسلم وصي السيدة فاطمة  
الزهراء رضي الله عنها فقال : إذا أنا مت فلا تخمشي وجهها ، ولا تنادي  
بالويل ، ولا تقيمي على نائحة .

وهناك روایات كثيرة جداً وردت في كتب الشيعة صرخ فيها بالنهي عن  
النباحة والنداء بالويل والثبور، وعن شق الجيوب وضرب الحدود، ونحو ذلك  
من مظاهر الجزع على المصائب، وعدم الصبر عليها. وقد أثبت هنا بمماذج  
فقط من روایاتهم، ومن يرغب التفصيل في هذا الموضوع فعليه أن يرجع إلى  
كتابي حقيقة المأتم، فقد بسطت فيه وذكرت الروایات من كتبهم في الرد على  
مآتهم ومحالسهم هذه، التي تخالف عقيدة الصبر في الإسلام .

للعلامة: محمد عبد الستار التونسي رئيس منظمة أهل السنة في باكستان

كتب (عرافي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ ، السابعة صباحاً :

يمسلول .. هذا الكلام مأخوذ من صفحة الناصبي فيصل نور .. فهل أنت  
ناصبي مثله ؟ يامسلول : لقد ذكرت صحاحكم بأنكم سمعتم الجن تتوح على  
الحسين عليه السلام يوم مقتله . فهل للإنس اعتراض بعد هذا .

الفصل الرابع : استجواب البكاء والنايحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٠٣

كتب (أبو غدير) بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :

بدون تعليق. على النواصب (النسخ واللصق) وعلى الشيعة (الرد) !

[http://www.cybercities.com.s/shia/butlan\\_17th.htm](http://www.cybercities.com.s/shia/butlan_17th.htm)

<http://shialink.org/muntada/Forum/HTML/0.2280.html>

يناديهم يوم الغدير نبيهم بحِم وأسمع بالنبي مناديا  
فمن كنت مولاه فهذا ولَيْه فلُكُونوا له أنصار صدق مواليها  
هناك دعا اللهم وال ولَيْه وَكُن للذِي عادى عَلَيْه معاذِيَا  
فيما ربَّ أَنْصَرَ نَاصِرِيَه لَنْصَرِهِم إمام هَدَى كَالْبَدْرِ يَجْلُو الْدِيَاجِيَا

كتب (وجيه) في الساحة الإسلامية في ٦-٤-١٩٩٩ ، العاشرة مساءً موضوعاً بعنوان : (حوار هادئ .. بين سني وشيعي) ، قال فيه :  
رأى سني شيعياً ، باكيًا ، لاطمأ ، ناقماً .. وذلك بمناسبة حلول يوم عاشوراء فسألته : مابنك يا أخي؟ فقال الشيعي: أبكي على ماجرى للحسين..  
فقال له السني : ألا تعلم أن الدار الآخرة خير للحسين رضي الله عنه من الدنيا؟ فقال الشيعي : بلـ أعلم !

قال السني : أولاً تعلم أنه رضي الله عنه ما إن استشهد ، حتى التحق من ساعته بجده صلى الله عليه وسلم ، الذي قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وبأمه البتول الطاهرة الزهراء وبأبيه ، أبي تراب ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ورضي عنه؟ قال الشيعي : بلـ أعلم !

قال السني: إذاً فلماذا تلطم وتبكـي .. أحزنـا على ما أكرـم الله به الحسين من الشهادة ، والتحـاقـه بـجـدـه وأـمـه وأـيـه ، في مقـعـدـ صـدـقـ عندـ مـلـيـكـ مـقـتـدـرـ .. ؟

الـشـيـعـيـ : لا جـوابـ !!

**١** فكتب (عرفج) بتاريخ ٢٦-٤-١٩٩٩ ، الحادية عشرة ليلاً :

رأى سَيِّد شِيعيًّا ، باكياً ، لاطمأً ، ناقماً.. وذلك بمناسبة حلول يوم عاشوراء. فسألَهُ : مابك يا أخي؟ فقال الشيعي: أبكي على ما جرى للحسين. فقال له السَّيِّدُ : ألا تعلم أنَ الدار الآخرة خير للحسين رضي الله عنه من الدنيا .. إذَا فلماذا تلطم وتبكي .. أحزناً على ما أكرم الله به الحسين من الشهادة ، والتحاقه بمجده وأمه وأبيه في مقعد صدق عند مليك مقتدر .. ! قال الشيعي: لا ولكنني أناصي برسول الله صلى الله عليه وآله ، وهو يبكي عمه الحمزة ، وهو يعلم أنه سيد الشهداء ، وأنه حي عند مليك مقتدر.. قال السَّيِّدُ : نعم صدقت.. يحب التأسي به صلى الله عليه وآله وصحبه .

**٢** قال العاملِيُّ : أيضًا ثبت بالأحاديث الصحيحة في مصادر السَّيِّدين أنَ النبي صلى الله عليه وآله أخبر بقتل الحسين عليه السلام وبكى عليه في حياته .

**٣** وكتب (شامس ٢٢) بتاريخ ٢٧-٤-١٩٩٩ ، الرابعة عصرًا :

وهل أسيادكم في طهران وآيات الله يكذبون ؟ ! أنظر : حسب فتاوى المراجع العظمى يمنع اللطم والتطبير أثناء احتفالات عاشوراء في إيران ، وهي تمثل المرجع الأكبر لكم، وولائكم لها لوجود الأسياد بها ، والرأي العام .

لبنان : نداءات مراجع الشيعة لم تجنب عاشوراء (مشهد الدم) !

لم تؤد النداءات التي أطلقها رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، والأمين العام لحزب الله السيد نصر الله لمنع ذلك ، ومع هذا يدعى من يدعى ويزعم من يزعم بأنها من شعائر الله ، وأنها من تقوى القلوب.. إذن لماذا يعنها ربكم وسادتكم ومراجعتكم ؟ من الذي يكذب فيكم ؟! وهل تقوى القلوب عندكم في هذا إذن ؟!

لماذا ختتم الحسين أصلاً وتركتموه يذبح وأنت من عاهدتموه وبایعتموه على  
الانتصار له والدعم والمؤازرة ؟ فهل هذه وعود الرجال ياحلوم الأطفال . (من  
كلام الخليفة الرابع على كرم الله وحده) . ولا أريد أن أذكر القارورة حتى لايزعل أحد .

الله وكتب (مستانس) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٧ ، السابعة مساءً :

عجايب !!؟

الله وكتب (القطيفي الوطني ) بتاريخ ١٩٩٩-٤-٢٧ ، الثامنة مساءً :  
شامس .. تقول إنك لن تذكر القارورة حتى لايزعل منك أحد ، أم لأنك  
عرفت الآن أن خبرها موجود عند أهل السنة أيضاً ! فلو كنت تخاف أن  
نزعلي لما نشرت كلامك في كل الساحات ! هل لازلت مصرأً على أن قصة  
القارورة غير حقيقة ، أم أنك تقر بها الآن ؟!

بالنسبة للطم ودرجه ، فالحزن أساساً جائز ، وإن كتمت تقولون إن الشيعة  
بيالغون فهذا ليس كلامكم فقط ، فقد أوردمت كلام علماء الشيعة في ذلك .  
هناك شيعة في عدة مناطق من العالم لازالوا بحالهم في إظهار الحزن على  
الحسين وأهل البيت ، ففي القطيف مثلاً مختلف العزاء عن الباكستان ، والعزاء  
في إيران مختلف عن العراق ولبنان .

وكون أغلب الشيعة بحالهم في إظهار الحزن على الرسول وأهل بيته ،  
لا يعني أنهم كفار ، أو أن مذهبهم ضلال ! هل يصح أن تقول إن أهل السنة  
في ضلال ، لأن السنة في مصر والسودان وشمال إفريقيا والعراق يمارسون  
التصوف وحلقات الذكر ، والتي لم ترد عن النبي ؟ (حضرت واحداً منها  
عندما زرت مصر قبل ست سنوات ) ! هل نكفر أهل السنة لأن فيهم  
الأحمدية في الهند ، والشاذلة في المغرب ، والجيلانية في العراق والهند ؟

أم نكفر أهل السنة لأنهم يكفرون بعضهم؟! شيخ المالكية في مكة المكرمة سماحة الشيخ محمد علوى المالكى ، أئمه مدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كتاب قرض له الشيخ عبد العزيز بن باز ، بالشرك والضلالة! ترى لماذا أئمه بالشرك ؟ لأنه يحتفل بالمولود النبوى !

المذهب الشافعى كان موجوداً عندنا في المنطقة الشرقية في الأحساء بالخصوص ، ولكنه انقرض تقريراً بسبب الحملة الوهابية على كل المذاهب ، وليس الشيعة فقط .

أذكرك فقط ب موقف نبى الله زكريا ، والذي بكى على يوسف أربعين سنة وعميت عيناه من البكاء فايضت عيناه من الحزن وهو كظيم. صدق الله العظيم.

**الله** وكتب (أبو محمد التميمي) بتاريخ ٢٧-٤-١٩٩٩، التاسعة إلا ربعاً ليلاً: آخر بدعة رافضة : زكريا يبكي على يوسف !! لا.. ويستدل بالقرآن ! الظاهر أنها حكم حفظ نسب الأئمة الاثنى عشر عن حفظ نسب نبى الله يوسف بن يعقوب !! على العموم حلونا من تلك الإستدلالات التي لا يجيدها إلا الرافضة . إبكوا .. وأضحكوا العقلاء عليكم ..

**الله** قال العاملى : نلاحظ أن المدعو التميمي الوهابي لم يستطع الجواب على استدلال الأخ القطيفي بيقاء يعقوب على يوسف عليهما السلام ، فتحجج بأن هذا الشيعي أخطأ وجعل اسم والد يوسف زكريا بدل يعقوب ، وتمسك بهذا الخطأ ، ولم يجب عن بيقاء يعقوب على يوسف !!

الفصل الرابع : استحباب البكاء والزيارة على الامام الحسين عليه السلام..... ٢٠٧

الله كتب ( سعود ) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً، موضوعاً عنوانه علامات استفهام ( ٩٩٩٩٩٩٩٩ ) قال فيه: خلوا عنكم التقية. ليش ما اطقون صدر ( لماذا لا تلطمون ) على محمد صلى الله عليه وسلم ، الأحسن من الحسين ؟ يا الخراطين ( الكذابين ) بس كذب ، عليكم اليهود ، وعلى رأسهم عمكم عبد الله بن سبا مؤسس الشيعة ! وأنت يا العاملني مع الشلة اللي معاك في يوم لا ينفع فيه اللطم والصياغ والسيوف والسلالس ، وسب الصحابة الكرام ، والنفاق ..

الله وكب ( نصير المهدى ) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٠ الواحدة إلا ربعاً صباحاً: أخي العزيز المراقب .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .  
هذا الوهابي الضال أعيته الحجة ونقشه الدليل ، وانتهى القص وللصدق من موقع الكذب والتزوير موقع فيصل ظلام ووهابيك ويب .. فلم يبق له إلا الشتائم التي جأ لها منذ أيام ، بعد أن وشت حبته من كل كلام ..  
وعلى طريقة المجاهدين الأفغان الذين غزوا شيعة لنك يوم عيد الأضحى في عمليتهم الجهادية التاريخية ، وقد يكون سعود واحداً من أولئك المجاهدين الأبطال على طريقتهم ! فإن مواضعه بلا عناءين ! فبالله عليك ما ذنبنا نحن أن نقرأ مثل هذا الكلام النافع ؟ إن أراد الشتم فهناك ساحات مخصصة للشتم كسحاب ، وأنا الوهابي المشلول ، والجلاد ، والفهم أبو محمد الرس ..  
فلماذا لا يذهب هناك ويستعننا من بعيد ؟! أم أنها بطولة في أعين الجبناء أن يشنعوا هنا ؟! خلصنا.. الله يخلصك .  
اللهم صل على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

الله وكتب (سلمان) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٠ ، الثالثة إلا ربعاً صباحتاً :

أيها الوهابي يا عبد آل... نحن نعزي ونضرب صدورنا ، في وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآلـه ووفيات جميع الأنمة عليهم السلام ، ولكن الطريقة البشعة التي قتل بها الإمام الحسين من قبل أسلافك ومن تحب ، هذه الطريقة البشعة جعلت صدى مصيبيته وتأثيرنا بها ، أعظم وأكبر .

○ ○

الله كتب (عزم) في هجر الثقافية ، في ٢٢-٤-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً ، موضوعاً بعنوان (البكاء على الحسين عليه السلام بين النفي والإثبات؟) ، قال فيه: استدل أحدهم على عدم جواز صدور البكاء بالصورة التي وصلت إلينا من خلال الروايات اعتماداً على القياس الآتي :

البكاء حرج (صغرى القياس) ، والجزع قبيح (كبيرى القياس) ، وحيث أن القبيح لا يمكن صدوره من المعلوم بحكم العقل ، إذن لا يمكن قبول الروايات التي تتحدث عن بكاء الزهراء عليها السلام ليلاً ونهاراً ، ولا يمكن قبول الروايات التي تتحدث عن بكاء زين العابدين على أبيه الحسين عليهم السلام حتى عدد من البكائيين الخمسة .

وفي مقام الجواب نقول: إن كون البكاء الكثير الذي يأخذ معظم وقت الإنسان من مصاديق الحرج.. هذا غير ثابت ، وكيف يتم لنا إثبات ذلك وقد صدر البكاء من أحد الأنبياء للدرجة أن عينيه قد ذهبتا من كثرة البكاء على ولده ، ألا وهو يوسف عليه السلام والذي بكاه هو يعقوب عليه السلام ، فهل يمكن أن يتلزم بتصور الحرج من أحد الأنبياء عليهم السلام؟!

وعليه فيمكن الإلتزام بصدور البكاء من الزهراء عليها السلام ، وصدور البكاء من الإمام زين العابدين عليه السلام وبنفس الصورة التي وصلت إلينا ، ولا غرابة في ذلك حيث أن يعقوب كان يعلم بأن يوسف كان حيّا ، ولكن كان بكاؤه لغيابه عنه ، وكان نتيجة بكاؤه أن ذهبت عيناه ، فمن باب الأولوية أن يكون بكاء الزهراء عليها السلام بالصورة التي وصلت إلينا ، وهي ترى أن جهود أبيها قد ذهبت أدراج الرياح ، وأن الإسلام قد انحرف عن مساره الحقيقي ، وما سوف يترتب على ذلك من مصائب جمة على المسلمين نطق بها تاريخ المسلمين .. وأحد نتائج ذلك الإنحراف واقعة كربلاء ، والتي أدت إلى قتل ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وحبيبه ولده بتلك الصورة الفجيعة التي يعرف عظمها من خلال بكاء الإمام زين العابدين عليه السلام .

○ ○

كتب (الفارسي) في شبكة الموسوعة الشيعية، بتاريخ ١٠-١-٢٠٠٠ ،  
الثالثة صباحاً، موضوعاً بعنوان (إلى عمر والحوت والفاروق : لماذا لا تكون على  
الميت ؟ ) ، قال فيه :

البكاء والنياح على الميت : ١٣٨ - عن المغيرة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إنَّ كذبَأَ عَلَيَّ لِيَسْ كَذَبٌ عَلَى أَحَدٍ ، مِنْ كَذَبٍ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ .

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من نفع عليه يعذب بما نفع عليه .  
البخاري رقم ١٢٢٩ ، وسلم ٦ / ٢٣٥ .

١٣٩ - وعن ابن عمر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الميت يعذب في قبره ما نفع عليه . البخاري رقم ١٢٣٠ .

١٤٠ - وعن عبد الله بن عبيد الله . . . فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان : ألا تنهى هذا عن البكاء ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ الميت ليذب ببكاء أهله عليه . . . فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي . . . فقال عمر رضي الله عنه : يا صهيب أبكي علىِّ وقد قال رسول صلى الله عليه وسلم : إنَّ الميت يذب ببعض بكاء أهله عليه . البخاري رقم ١٢٢٦ كتاب الجنائز ، وهكذا قال لبيته حفصة كما في صحيح مسلم ٦ / ٢٠٨ .

١٤١ - وعن أبي بردة ، عن أبيه : لما أصيب عمر رضي الله عنه جعل صهيب يقول : وأنَا هاه ، فقال عمر : أما علمت أن النبي قال : إن الميت ليذب ببكاء الحي . البخاري رقم ١٢٢٨ .

١٤٢ - وعن عبد الله بن عمر قال : اشتكي سعد بن عبادة ... وأنَّ الميت يذب ببكاء أهله عليه ، وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمي الحجارة ويختفي بالتراب . البخاري رقم ١٢٤٣ .

نقولُ للعoram ومن بحكمهم من مدعي العلم الذين يدعون أنَّ كتاب البخاري أصحَّ الكتب بعد كتاب الله : ما هو داعي البخاري من نقل هذه الروايات الباطلة المحمولة ؟ أليس هو نقل عن عائشة أنَّ أباها أبا بكر بكى على النبي بعد ما توفاه الله . ( صحيح البخاري رقم ١١٨٦ كتاب الجنائز ) . أليس نقل عن عبد الله بن حابر أنه بكى على أبيه المقتول والنبي لا ينهاه ، وعمته كذلك تبكي على أخيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تبكون أو لا تبكون ، ما زالت الملائكة تظلها بأجنحتها حتى رفعتموه . ( صحيح البخاري رقم ١١٨٧ ) .

أليس هو روى في إنجباره صلى الله عليه وسلم عن شهادة زيد وعمر وعبد الله بن رواحة ، وأن عيني رسول الله لتذرفنان . أي يسيل منها الدمع . ( صحيح البخاري رقم ١١٨٩ ) .

الفصل الرابع : استحباب البكاء والزيارة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢١١

الليس هو نقل ... وإبراهيم يجود بنفسه ، فجعلت عينا رسول الله تذرفان ،  
فقال له عبد الرحمن بن عوف : وأنت يا رسول الله ؟ فقال : يا ابن عوف إنها  
رحمة ، ثم أتبعها بأخرى فقال : إن العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقول إلا  
ما يرضي ربنا ، وإنما بفارقك يا إبراهيم لخزونون . ( صحيح البخاري رقم ١٢٤١ ) .

الليس هو روى : شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله  
جالس على القبر ، ورأيت عينيه تدمعان فقال . . . صحيح البخاري رقم ١٢٧٧ .  
فالبكاء على الميت من الرحمة ولا ينهى الله عن الرحمة ، فضلاً عن أمره  
بضرب الباكي بالعصا والمحجارة وتحنيه بالتراب كما صدر من عمر !!

ومهما كان الأمر فكتوى عمر شئ ونقل الحديث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شئ آخر ، والحق أن البكاء على الميت مباح ، بل حسن ولا  
يعذب الميت به حتى وإن كان حراماً ، لما علم بالضرورة من الدين من أن  
أحداً لا يعذب بفعل الآخر ! كيف وهل أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بيكائه أن يعذّب حضر الطيار وصاحبيه وإبراهيم ابنته ، وغيرهم ممن بكى  
عليهم ، وهل يدرى أبو بكر أن بكائه على النبي صلى الله عليه وسلم يعذبه ؟!  
( نعوذ بالله من أن يقال بعذاب النبي ) .

ثم تعالىوا معي نستمع إلى قول عائشة وهي تردد على رواية عمر وابنه حيث  
قالت : رحم الله عمر ، والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله  
ليعذب المؤمن بيكاء أهله عليه ، ولكن رسول الله قال : إن الله ليزيد الكافر  
عذاباً بيكاء أهله عليه . وقالت : حسبكم القرآن : ولا تزر وازرة وزر  
آخر . ( البخاري رقم ١٢٢٦ ) .

وقالت أيضًا : إنما مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي أهلها فقال : إنهم ليكونون عليها وإنما تتعذب في قبرها . (البخاري رقم ١٢٢٧) .

أقول : أما استدلالها بالأية الكريمة فصحيح كما أشرنا اليه من قبل ، وأما حديثها الأول فيرد عليه أنه لا وجہ لزيادة عذاب الكافر بكاء أهله عليه ، فإنه مخالف للعقل ، وإنما هو يعذب بکفره وعصيائنه فقط ، ومخالف للأية الكريمة المذكورة أيضًا . والحق أنه ليس كل ما روي عن رسول الله صلی الله عليه وسلم يمكن قبوله والإعتماد عليه ، وذلك لوجود الاختلاف والتناقض بين الصحابة في نقل الرواية الواحدة ، وهذا الإختلاف بين من تأمل في روایات البخاري ، وما نقلناه عنه خير شاهد لذلك ، فكيف يدعى البعض أن من قال بصدور جميع أحاديث البخاري عن رسول الله لم يكن على خطأ؟!!

○ ○

كتب (موسى العلي) صاحب موقع هجر بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١١ ، موضوعاً بعنوان : (ظاهرة البكاء والحزن على الإمام الحسين (ع) ، وتجدد الذكرى السنوية لاستشهاده !?) ، قال فيه :

الأخوة الكرام .. بعد التحية والاحترام.. ربما يتتسائل الكثير من الاخوة غير الشيعة عن ظاهرة يتمسك بها الشيعة الإمامية عن عقيدة ومحبة ، وهي ظاهرة الحزن والبكاء على الإمام السبط الحسين بن علي عليه السلام ، وتجدد الذكرى سنويًا . وبهذه المناسبة أنقل للإخوة مقتطفات من كلام فضيلة العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول هذه الظاهرة والتي ربما تسلط الضوء أكثر ... (ونقل السيد موسى العلي موضوعاً طويلاً ، وما جاء فيه ) :

وردت عن أئمة أهل البيت منذ الإمام زين العابدين علي بن الحسين وإلى الإمام المهدى المنتظر ، نصوص كثيرة جداً تحدث على البكاء لمصاب الإمام الحسين ، فمن لم يتيسر له البكاء فعليه أن يتباكي ، والتباكي هو التظاهر بالبكاء . وقد اشتمل كثير من هذه النصوص على بيان ما ملن بكى على الإمام الحسين من الثواب الجزييل عند الله تعالى ، من الدرجات الرفيعة في الآخرة ، وكذلك الحال فيمن أبكى على الحسين بشعر يقوله فيه ، أو بغير ذلك .

ومن المعروف في الشريعة الإسلامية وأخلاقيات الإسلام أنها لا تشجع على إظهار الجزع للموت والتفحيم والجزع على الميت ، بل ترى أن ذلك مكره ، وبعض مظاهره حرام ، ولكن ذلك لا يسري على ما يحصل من البكاء والجزع والتفحيم على الإمام الحسين عليه السلام .. روى أبو حمزة الشمالي عن الإمام الصادق أنه قال : إن البكاء والجزع مكره للعبد في كل ما جزع ، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي ، فإنه فيه مأجور ..

ويبدو أن السر في مشروعية هذا البكاء وهذا الجزع مع كراهة ما عداته وتحريم بعض أفراده ، هو أن البكاء والجزع ليس أمراً شخصياً يتعلق بعاطفة بشارية تتفجر بالأسف على ما فات ، وإنما هو حزن على قضية دينية عامة تمثل بالإمام الحسين وثورته ، فالحزن ليس موقفاً عاطفياً وإنما هو موقف مبدئي يعبر المؤمن عن التحامه به واعتنقه له بهذا التعبير العاطفي .. حين نقرأ أو نسمع القصة الجيدة ، أو القصيدة الجيدة ، أو المسرحية الجيدة ألا تنفعل قلوبنا بما نقرأ أو نسمع ؟

من كل هذا يتبيّن لنا تفاهة كل النقد الذي يقال عن مظاهر الحزن في المأتم الحسيني ، وسطحية النظرة التي تعالج بها هذه المسألة ، إننا في المأتم الحسيني

نسمع تصويراً تارخياً لفاجعة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً ، قتل فيها أشخاص مقدسون ، وارتقعوا إلى أعلى المراتب الإنسانية بذلاً وتضحيةً وفداءً ، في عملية عطاء محض.. وقتل فيها أطفال ونساء عطاشي غرباء متواحدين ، وحملت رؤوسهم ، وسيبت نساوهم !! كل هذا ليس من أجل أشخاصهم ، وإنما من أجل أمتهم وعقيدتهم ، أمتهم التي نحن منها ، وعقيدتهم التي نعتقد بها ، فمن حقنا كبشر أسواء أن نحزن ، وأن نعجب ، وأن نشكو ، وقد يتعاظم بنا الحزن فنيكي دموع الحزن والإعجاب وعرفان الجميل .

يبقى علينا الكشف عن المدلول التاريخي لهذه الظاهرة ، وهو يتجلى لنا بوضوح إذا لاحظنا أن أئمة أهل البيت كانوا هم قادة الدعوة الإسلامية ، والقيادة المعارضة للإنحراف في فهم الإسلام وتطبيقه ، وكانوا بالمرصاد دائماً لكل انحراف وتجاوز يصدر عن السلطة الحاكمة وما أكثر إنحرافها وتجاوزاتها ! ومن هنا فقد كان موقعهم يضعهم دائماً في موضع المعارض الصامد ، وكان رد فعل السلطة هو العنف والملحقة والإضطهاد على أئمة أهل البيت وعلى أتباعهم . وقد بلغ الإضطهاد من السعة والشمول في بعض الأحيان أنه كان يتعدى أشخاص الأئمة وأسرهم ، ليشمل جميع العلوبيين، وذلك كالذى فعله المتوكل ، فيما يحدثنا به أبو الفرج الأصبهانى في مقاتل الطالبين : ( فقد كان المتوكل لا يبلغه أن أحداً برًّا أحداً من آل أبي طالب بشئ وإن قل إلا أنهكه عقوبة وأنقله غرماً ! حتى بات القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ، ثم يرفعنه ويجلسن على مقاعدهن عواري حواسر ) !! إذن فنحن أمام عقيدة مضطهدة ، تلاحق في أشخاص قادتها وأتباعها بشكل وحشى ، يضطرهم إلى إخفاء عقيدتهم حفاظاً على حيائهم .

ومن الأمور الواضحة إجتماعياً ونفسياً أن القناعة الفكرية وحدها بالعقيدة لا تقدم ضمانة كافية للثبات والصمود أمام الأخطار العظيمة والإضطهاد العنيف، الذي يستمر قروناً بعد قرون، إن العنف المدروس المستمر والإضطهاد الذي لا يتورع عن شيء، سرعان ما يحطم التماسك عند الجماهير حول العقيدة التي لا يباح لها جماهير أن تتصل بقادتها بحرية وأمان ، ولا يباح لها دائماً أن تظل على اتصال تام بأفكار العقيدة و موقفها ، ولا يباح لها أن تمارس حياتها علينا وفقاً لعقيدتها .

وإذا أدخلنا في حسابنا أن المسلم الشيعي العادي كان لا يجد أمامه أمل بانفراج قريب ، وعليينا أن ندخل في حسابنا أن اضطهاد الشيعة في التاريخ لم يتوقف بصورة كاملة إلا في العقود الأخيرة من السنين ..

ونلاحظ أن ثورة كربلاء المجيدة تمثل ذروة موقف المعارضة الذي قاده أهل البيت ضد الانحراف في فهم الإسلام وتطبيقه ، فهي نتيجة سلسلة من المواقف السابقة ، وفاتحة سلسلة من المواقف المقبلة ، وهي بشخصيتها المتميزة تكشف بوضوح مطلق عن طبيعة الصراع بين أهل البيت وبين خصومهم ، وعن أهداف هذا الصراع ، وهي غية إلى درجة مطلقة بعناصر النبل الإنساني والإثارة العاطفية ..

فمن أجل أن يبقى الشيعة على صلة حية بالأفكار والمبادئ الأساسية للصراع بين أهل البيت وبين خصومهم.. ومن أجل أن يكون لديهم باستمرار مثل أعلى حارق السمو للتضحية والفداء في سبيل الحق والعدل.. ومن أجل أن يضاف إلى القناعة الفكرية بالعقيدة رباط عاطفي يضفي على القناعة الفكرية حرارة وقوة ومضاء في مواجهة الإضطهاد والصبر على الشدائـد ،

ويحافظ على التماسك أمام ضربات العنف، ويحيط الموقف العقلي بوهج عاطفي يرتفع بالعقيدة من مرتبة الحالة العقلية إلى مرتبة الحالة الشعورية.. من أجل كل ذلك دعا أهل البيت إلى نظم الشعر في الحسين وثورته ، ودعوا إلى إحياء ذكراه .

وبعد ، هذا حديث عن ثورة الحسين في الوجдан الشعبي ، وستبقى هذه الذكرى مثلاً يهز بروعته الطراقة ودعوته السامية ، وفادائتها العالية الضمائر والقلوب ، وستبقى تدوي في ضمير التاريخ كلمات السيدة زينب لزيد بن معاوية، وهي سبية وهو خليفة ، حين قالت له : ( كِذْ كِيدك واسع سعيك ، وناصب جهدك ، فو الله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحينا ، ولا يدحض عنك عارها وهل رأيك الا فند ، وأيامك إلا عَدَّ ، وجعلك إلا بَدَّ ) .

الـ فكتب المدعوة ( زينية ) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١١ :

أحسنت أخي موسى العلي في نقل هذا الموضوع المهم ! إنه موضوع مهم ويسأله عنه الكثير من الإخوة ، وعليها توضيح هذه النقطة ، و كنت أعد لكتابة مثل هذا الموضوع لأهميته . وقد أزيد على ما كتبت نقاً عن محاضرات الشيخ فاضل المالكي حفظه الله ..

ولكني الآن سأنقل بعض كلمات الإمام الخميني ( قده ) التي يؤكد فيها أهمية البكاء وإقامة العزاء ، وهي مترجمة إلى العربية ..

الإمام الخميني - ١٩٧٩ : فلا يتصور أبناءنا وشباننا أن القضية قضية بكاء شعب لا غير ! وأننا شعب بكاء ! على ما يريد الآخرون أن يوحوا لكم به . إنكم يختلفون من هذا البكاء بالذات ، لأنكم بكاء على المظلوم ، وصرحة بوجه

الفصل الرابع : استحباب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢١٧

الظالم . وهذه المواكب التي تجوب الشوارع للعزاء إنما تواجه الظلم وتحدى  
الظالمين ، وهو ما ينبغي الحافظة عليه .. إنما شعائرنا الدينية التي ينبغي أن  
تصان ، وهي شعائر سياسية يلزم التمسك بها . . .

سأورد أدلةً أخذتها من محاضرات الشيخ المالكي في هذا الشهر ، ولقد  
ذكرها في خطبته لليلة الأولى من محرم ، وسأتصفح بالنقل وأختصر :  
أولاً : معروف لدى الجميع أن سيدنا يعقوب عليه السلام بكى على سيدنا  
يوسف عليه السلام حتى ايضت عيناه من الحزن !

ثانياً : يروي الماوردي أبو الحسن الشافعي صاحب أعلام النبوة ، وغيره  
كلملستدرك : أن الرسول صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم على أصحابه  
حزيناً كثيراً باكياً فسألوه ، قال : أخبرني قبل قليل جبريل بقصة مقتل ولدي  
الحسين بكربلاء فبكى لذلك !! وهذا حدث قبل مقتل الإمام الحسين عليه  
السلام بخمسين سنة أو أكثر.. لا يستحق أن يذكر عليه بعد ذلك بخمسين  
سنة وأكثر !! ( وهذا الحديث ذكره ابن حجر ، ومسلم في الصحيح ، واحد في المسند ) .

ثالثاً : فعل الأئمة ، وهو مصدر من المصادر الحجة لأن الرسول قال: إني  
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.. وتوجد عشرات الأحاديث  
التي ذكرها الأئمة عن استحباب البكاء وفضله ، لا مجال لذكرها .

لله وكتب العاملی بتاريخ ٤-١٢-٢٠٠٠ :

سواء استطعنا أن ننظر لمسألة البكاء على الإمام الحسين عليه السلام  
ونفلسفتها ، أم لا .. فإن من الثابت في مصادر المسلمين جميعاً أن النبي صلى  
الله عليه وآله أخبر بشهادة سبطه في كربلاء على يد فحّار أمنه ، وبكت لما

يجرى عليه .. وهذا سند شرعىٌ كافٍ لحرتنا وبكتانا على سبط الرسول في ذكرى شهادته الفجيعة .

وفي اعتقادى أن حالة البكاء والحزن المقدس خوفاً من الله تعالى، وحباً له ، وعاطفةً على أنبيائه وأوليائه.. ضرورة لتوازن الشخصية الإنسانية ، وأن الذى لا يبكي صاحب شخصية غير سوية !!

ذلك أن من علامات وجود الإنسان وفاعلية عقله وغرايشه .. أن تكون شخصيته عامة بالحب والبغض وما يتبع عندهما ، وإلا كانت خاملة جامدة ! وكلما كانت شخصية الإنسان أغنى بمحزونها من الحب والبغض والحزن.. كلما كانت أكثر فاعليةً وتفاعلًا مع الحياة ، وأكثر عطاءً فيها .

ومع احترامي لكل المسلمين ، فإن المسلمين الشيعة ( ولا أقول كلهم ) يمتازون بمحزونهم العاطفي هذا ، وهو مخزونٌ مهم في تحريك الإنسان ، بل في تحريك الأمم ..

كما ينبغي الإلتئمات إلى أن مخزون الحزن المقدس ، يقابل حالاتٍ من الرقة الإنسانية والإبداع الفني .. ولذا نلاحظ أن أغلبية الشعراء العرب من الشيعة ، حتى قال ابن الرومي : ( وهل رأيت شاعراً غير شيعي !؟ ) .

**الله** وكتب المدعو ( الخزاعي ) ، بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :  
شكراً أيتها الأخت الزينية .. ومشروعية البكاء على الحسين (ع) لا ينكرها إلا مكابر ، وهي مسألة روحية وإنسانية قبل كل شيء . وأنقل هذا الدليل وفيه من الدلالة ما يكفي : ( دخلت أم الفضل بنت الحارث على رسول الله (ص) فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة ، قال: وما هو؟

٢١٩ ..... الفصل الرابع : استعجاب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام.....

قالت : إنه شديد . قال : وما هو ؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدي  
قطعت ووضعت في حجري ! فقال رسول الله (ص) : رأيت خيراً ، تلد  
فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حركك ! فولدت فاطمة الحسين فكان في  
حجرني كما قال رسول الله فدخلت يوماً إلى رسول الله (ص) فوضعته في  
حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله (ص) هریقان من الدموع !  
قالت فقلت : يا نبی الله بأی أنت وأمی ما لك ؟ قال : أتاني جبرئيل فأخبرني  
أن أمی ستقتل إبني هذا ! فقلت هذا ؟ قال : نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء !!  
وما يهمني من المهدية إليك هو : ١ - قطعة من رسول الله (ص) .

٢ - أمی ستقتل إبني هذا .. لاحظ (إبني) . ٣ - أن رسول الله بكى  
الحسين . لاتنس أن الحديث صحيح قال الحكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيفين ولم  
يخرجه مستدرك الصحيحين ٣ / ١٧٦ . تاريخ ابن عساكر ح ٦٣١ . مجمع الروايد ٩ / ١٧٩ . مقتل  
الخوارزمي ١٥٩ / ١ . تاريخ ابن كثير ٢٣٠ / ٦ أموال الشرقي ص ١٨٨ . الفصول المهمة ص ١٤٥  
الروض النضير ١ / ٨٩ . الصواعق ١١٥ وفي طبعة ١٩٠ . كنز العمال ط. القديمة ٦ / ٢٢٣ .  
الخصائص الكبرى ٢ / ١٢٥ .

بكاه رسول الله (ص) وبكاه الأئمة (ع) وعد السجاد (ع) من البكائيين  
من شدة البكاء على أبيه الحسين (ع) وكان بكاؤه أجيح الثورات ضد الحزب  
الأموي الذي قتل الحسين (ع) . ونحن نبكي الحسين الآن ونبكي رسول الله  
(ص) في ٢٨ صفر .. نحي ذكرى عظمانا ونحاول اقتداء سيرهم .

قلوبنا تحزن ، وعيوننا تدمع ، ولا نقول ما يغضب رب .

كتب (معتصم) بتاريخ ٤-١٤٢٠٠ ، التاسعة مساءً ، موضوعاً هو  
رابط موقع فيه صورة تطهير فقط .. فحذفه المراقب وكتب له : (لامكان لنقل  
وصلات مواضع الواقع الطائفية التي لا تحترم مشاعر أتباع المذاهب الإسلامية) .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

﴿ وأجابة العاملٍ بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة مساءً :

توجد مشاهد للحجاج أشد من هذه غرابة !

وأنت ترى غير المسلمين يسخرون منها نفس هذه السخرية ! طبعاً غير المؤذين منهم ، أما المؤذين فيحترمون مراسم الحزن لكل الناس !!

﴿ وكتب (زينبية) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

أخي الخزاعي .. شكرأ على الإضافة مع ذكر المصادر .

أخي المعنص .. إن كان عندك كلام محترم فقله ، ولا داعي للوصلات. أنا قلت كلام ، وموسى العلي قال كلام ، والخزاعي أيضاً قال كلام...وجميع ما قلناه يحمل الحجج الكافية لترير البكاء . وأنا أدعو جميع من قالوا بأن البكاء تختلف ورجوع للماضي ... أن يقولوا مارأيهم بعد قراءة كل هذا ؟ وإذا كان هناك داع سأنادي بالأسماء ، وشكراً . قال الإمام الحسين عليه السلام:

فإن نَهَزْمَ فهزامون قدماً	وإن تُغلبَ فغير مُعَلَّبِنَا
وما إِن طَبَّنا جبَّ ولكن	منياباً ودولَة آخرينَا
فلو خَلَدَ الْمُلُوكِ إِذَا خَلَدَنَا	وإِذَا بَقِيَ الْمُلُوكِ إِذَا بَقِيَنَا
إِذَا مَا الْمَوْتَ رَفَعَ عَنْ أَنَاسِ	كَلَّاكِلَهُ أَنَّا خَلَدَنَا
فَأَنَّى بِذَلِكَمْ سَرَوَاتِ قَوْمِي	كَمَا أَنَّى الْقَرُونَ الْأُولَيْنَا
فَقَلَ لِلشَّامَيْنِ بَنَا أَنِيقَوْا	سِيلَقِي الشَّامَيْنِ كَمَا لَقِيَنَا

○ ○

﴿ كتب (فرات) في الموسوعة الشيعية في ١٦-٤-٢٠٠٠ ، السادسة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان (الشعائر الحسينية وإشكالية التحرير؟) قال فيه:

لاشك أن إحياء ثورة كربلاء الخالدة بطرق وأساليب شتى مدرسة متعددة الأبعاد ومتعددة الأهداف ، ووسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية ، وتحتوي تلك الطرق والأساليب ، أي المراسم والشعائر المستخدمة في إحياء ثورة كربلاء الخالدة ، في مضمونها على مسألتين مهمتين إلا وهي المسألة العاطفية والمسألة الفكرية لأن الفكر لا يتحرك إلا إذا كنت هناك عاطفة تحركه وتخرجه من جموده وسكنه ، وكما أن العاطفة لولا تكون مجرد هالة انفعالية نفسانية تهدأ عندما يعبر الإنسان عن نفسه بطريقة ما .

فلابد من التزاوج بين المسألتين العاطفية والفكرية ، لكي يتطور ذلك الفكر إلى إعتقداد وتأصيل وتنمو تلك الفكرة .. ويعتبر الأسلوب العاطفي من الأساليب الناجحة المستخدمة في التربية الشعورية، حيث أن الجانب الشعوري لكل إنسان هو الذي يربطه بالمعاني الدينية ويدفعه بالتالي إلى حمايتها.. فقد يثير البعض الجدل ويشكك ويعترض حول طريقة تلك الأساليب ، أي المراسم والشعائر المستخدمة لإحياء ثورة الإمام الحسين عليه السلام ويقول بأن هنالك من يسخر منا من لا يعتقد بالإسلام وكذا من يعتقد بالإسلام ، أي المسلمين والجواب على ذلك :

أولاً : إن الذين لا يعتقدون بالإسلام سخروا ويسخرون بالكثير من الواجبات العبادية، فضلاً عن المستحبات.

ثانياً: للذين يعتقدون بالإسلام نقول لهم قال الله تعالى في محكم كتابه: لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم . الحجرات: ١١.

هذا من جانب ، ومن جانب آخر يطرح سؤال هل أن المراسم والشعائر التي تقام في عاشوراء الحسين عليه السلام من إظهار الجزع واللطم على الصدور محرمة ؟؟ للإجابة على هذا نقول :

إن المراسم والشعائر التي تقام في عاشوراء الحسين عليه السلام تنقسم إلى قسمين ، الأول : المراسم الثابتة ، وهي المراسم المنصوص عليها من قبل الشارع المقدس ، مثل البكاء وإقامة المحالس . الثاني : المراسم المتغيرة ، وهي الغير منصوص عليها .

أما الأول فلأنه منصوص عليه يرتفع الجدل فيه . والثاني ، فإن العنوان الأولي يقتضي فيه الإباحة ، بل يقتضي العنوان الثانوي له أن يكون مستحبًا ، لأن المراسم تدخل في تعظيم شعائر الله التي ندب الله الناس للقيام بها ، حيث قال تعالى : ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنما من تقوى القلوب . الحج : ٣٢ .

﴿ وَكَبَ (الربابي) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

أخي الكريم .. إن شعائر الله موضوع الحديث هنا تكون في الحج ، ولا يعقل أن نقيس عليها ما سلكناه نحن البشر بعد ذلك . شعائر الله هي التي حددتها الله ، فما دليلك أن هذه حددتها الله ؟

﴿ وَكَبَ (فرات) بتاريخ ٢٠-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً :

الأخ الكريم الربابي .. لابد من توضيح مقدمتين :

الأولى: قول بعض أصحاب اللغة في الشعيرة : قال الخليل صاحب كتاب العين : ٢٥١/١ : شعائر الله : علاماته . وقال صاحب كتاب القاموس : ٢/٨ : الشعيرة : معالمه التي ندب الله إليها .

الثانية: قول بعض أصحاب التفسير ، فقد ذكروا للشعيرة ثلاثة أقوال : كل شيء فيه أمر أشعر به وأعلم . أنها تتعلق بمناسك الحج . أنها إشعار بالبدنة ، وهو طعن جانبها الأيمن حتى يسيل الدم .

الفصل الرابع : استجواب البكاء والنهاية على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٢٣

فأصحاب اللغة والتفسير مثل الخليل لم يقيدها بالمناسك المتعارفة للحج أو  
البدنة ، وقول الفيروزآبادي أوضح منه .

أما المفسرون فأكثرهم ذكروا هذه الآراء الثلاثة من دون أن يتبنوا قولًا  
منها ، بل إن بعضهم اختار الأول مثل القرطبي في تفسيره حيث قال بعد قوله  
تعالى : ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب : الشعائر جمع شعيرة وهو  
كل شئ لله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم . وقال في موضع آخر : شعائر الله  
أعلام دينه ، لاسيما ما يتعلق بالمناسك .

وقال ابن كثير في تفسيره بعد هذه الآية : ( أي أوامره . فإنها من تقوى  
القلوب: ومن ذلك المدايا والبدن ).

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى هل أن معرفة تقوى القلوب تختص بأفعال  
الحج من دون غيرها ؟؟ فإن قلت نعم تختص ، فتحكم حيبذ على كثير من  
المسلمين الذين لا يستطيعون الحج بأفهم لا تقوى لهم .  
وإن قلت لا تختص ، فأهلاً بناصرنا .

الله وكتب (كمال) بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، السادسة مساءً :

موضوع جيد ، ويستحق الاهتمام ، والإستمرار فيه .

الله وكتب (الريان) بتاريخ ٤-٢٣-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة صباحاً :  
أخي فرات .. ١ - كلمه شعائر لم ترد في كتاب الله إلا في ما يختص بالحج ،  
وسهل أن تتأكد من ذلك .

٢ - ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب . لم يقل الحق أن تقوى  
القلوب فقط تكون بتعظيم شعائر الله ، حتى نخلص إلى ما ترى .

٣ - المنساك مختلف عن الشعائر . لكل أمة جعلنا منسماً هم ناسكونه .  
ولاحظ كلمة : هم التي تعود لهم هنا . أما الشعائر فقد نسبها إليه فقط في  
كتابه الكريم ، وما دام نسبها إليه فإننا نطالبك بالدليل على ما قلت آنفأً بأنها  
شعائر منصوص عليها من قبل الشارع المقدس ، ولا شك أننا نحتاج هنا إلى  
دليل قطعي لا ظني . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**الله** وكتب (بو شهاب) بتاريخ ٤-٢٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة صباحاً :

إلى رباني .. هل مقصود كلامك شعائر الله توضيع أن شعائر هي الحج  
وصلاة الجمعة فقط ؟! يا أخي شعائر الله ليس فقط المذكورة بالقرآن الكريم ،  
هناك أفعال فعلها الرسول صلى الله عليه وآله تعتبر من الشعائر .. الأفعال التي  
يقوم بها الحاج من تقبيل الحجر الأسود والطواف والسعى ورمي الجمرات  
والبيت في مني .. كل هذه الأفعال يجب يفعلها كل مسلم ، وإلا نقص شعرية  
من شعائر الحج .

معنى تلميحياتك أيضاً هي الشعائر الحسينية رمز لنا ، لأن النبي بكى على  
الإمام الحسين ، وكان يذكر كربلاء ، وماذا يحدث بالحسين عليه السلام !  
مادام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكى ، فلماذا نحن لا نقتدي بالنبي ؟!  
وهناك أيضاً الأئمة كانوا يقيمون العزاء عند ذكرى عاشوراء ، وكان يرثى  
الإمام الحسين بقصائد ، واستمرت إلى يومنا هذا ..

**الله** وكتب (رضا) بتاريخ ٤-٢٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنما من تقوى القلوب .

شعائر : جمع شعيرة بمعنى السمة والعلامة الخاصة ، فشعائر الله تعني  
العلامات العبادية الخاصة بالله تعالى .

الفصل الرابع : استحباب البكاء والبناحة على الامام الحسين عليه السلام..... ٢٢٥

قال في الصحاح ٦٩٨/٢: الشعائر أعمال الحج ، وكل ما جعل علماً لطاعة الله تعالى .

قال الشيخ الطوسي في تفسيره التبيان : ٤٢ / ٢ : شعائر الله هي معلم الله التي جعلها مواطن لعبادته من موقف أو سعي أو منحر... وكل معلم لعبادة من دعاء أو صلاة أو أداء فريضة فهو مشعر لتلك العبادة ، فشعائر الله : أعلام متبعدها .

قال علي بن إبراهيم القمي : ١٦٠ / ١ : في تفسير قوله سبحانه وتعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تحلو شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا المدحى ولا القلات ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً : الشعائر : الإحرام والطواف والصلاحة في مقام إبراهيم عليه السلام ، والسعى بين الصفا والمروة . ثم عمّ ف قال: ومناسك الحج كلها من شعائر الله .

فللشعائر معنٰ قرآنٰ أَخْصٌ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمُشْعَرُ بِعِلْمٍ خَاصٍ لِتَقْدِيمِهِ قَرْبَانًا فِي حِجَّةِ الْقُرْآنِ . وَلِهِ اسْتِعْمَالٌ ثَانٌ أَوْسَعٌ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ أَيْضًا وَهُوَ كُلُّ هَمَائِمِ الْأَنْعَامِ الْثَلَاثَةِ مِنْ الْإِبْلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الْمَقْدَمِ قَرْبَانًا فِي حِجَّةِ أَوْ عُمْرَةِ مُفَرِّدَةٍ .. وَلِهِ اسْتِعْمَالٌ ثَالِثٌ أَوْسَعٌ مِنْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ كُلُّ شَعَائِرِ الْحِجَّةِ مِنَ الْمَوَاقِيتِ وَالْإِحْرَامِ وَمَحْرَمَاتِهِ وَالْطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَصَلَةِ الْطَّوَافِ وَالْمَسْعَى بَيْنَ الصَّفَّا وَالْمَرْوَةِ وَالْوَقْفُ فِي الْمَوَاقِفِ الْثَلَاثَ عَرَفَاتِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ الْمَزْدَلْفَةِ وَمِنِّي ، وَرَمِيَ جَرَاهَا الْثَلَاثَ الْأَوَّلِ الصَّغْرِيِّ وَالثَّانِيَةِ الْوَسْطَى وَالْعَقبَةِ الْكَبِيرِيِّ ، وَالْذِبْحُ وَالنَّحْرُ وَحَلْقُ الشَّعْرِ وَالتَّقْصِيرُ .. كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَعَائِرِ الْحِجَّةِ . وَإِذَا كَانَ الْأَصْلُ فِي الْمَشْعَرِ مَا جَعَلَ عَلَمًا أَوْ جَعَلَ عَلَيْهِ عَلَمًا تَخَصَّصَهُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ ، فَهُنَا مَعْنَى رَابِعِ عَامٍ شَامِلٌ لِكُلِّ مَا هُوَ عَلَمًا عَلَى تَعْظِيمِ مَا يَتَعَلَّقُ

بالله تعالى ، من تعظيم محالّ عبادته ، وتعظيم ما يتعلّق ويرتبط بخاصة أوليائه من أنبيائه ورسله وأوصيائهم والعلماء بالله الأمانة على حلاله وحرامه وحملة شرائعه وأحكامه .. فكلّ ما يرتبط ويتعلّق بهؤلاء وينتسب إليهم يدخل في المعنى العام الواسع ، بل الأوسع لعنوان شعائر الله ، وتعظيم ذلك يدخل في عموم قوله سبحانه : ومن يعظم شعائر الله فإنّها من تقوى القلوب ، مشروطاً بارادة وجه الله من ذلك ، لا مطلقاً .

**كتاب وكتب (فرات)** بتاريخ ٤-٢٦-٢٠٠٠ ، الخامسة مساءً:

الأخ الرياني .. أما قولك إن كلمة الشعائر لم تذكر في كتاب الله ، فإننا نوافقك في ما ذكرت بأنّها وردت في سورة الحج ، ولكن نختلف معك في اختصاصها فيه - الحج - لما ذكرنا آنفًا ، ولا بأس بالإعادة لعلها فيها إفاده ، أولاً : فقد ورد عن أهل اللغة مثل صاحب كتاب العين قال : شعائر الله علاماته . وقال صاحب كتاب القاموس : الشعيرة معالله التي ندب الله إليها . وقال صاحب مختار الصحاح : الشعائر أعمال الحج ، وكل ما جعل علماء لطاعة الله تعالى .

وقال صاحب النهاية في غريب الحديث : الشعائر المعالم التي ندب الله إليها وأمر القيام عليها . ونقل ابن منظور في لسانه عن الزجاج : قال الشعائر يعني بها جميع متبعيات الله .

ثانياً : وقد ذكرنا عن أصحاب التفسير سابقاً حول أقوالهم في هذه الآية، فالآخرى بك أن تراجع ما ذكرنا ، فلا يدلّ هذا على أن الشعائر لا تختص في موضوع آخر ؟

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنهاجة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٢٧

أما قولك: لم يقل الحق إن تقوى القلوب فقط... فهو مبني على تفسيرك للشعائر بأنها مختصة بالحج وهذا باطل لما تقدم .

وقولك : أما الشعائر فقد نسبتها إليها فقط . . . فلابد أن تعرف أنها تعنى بالشارع المقدس هو كل ماورد في الكتاب والسنة الشريفة ، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكاؤه عن الحسين عليه السلام ، وإذا أحببت أين لك ذلك مفصلاً .

الله قال العاملی : وانتهت المناقشة .. ولم يجب الریانی .

○ ○

الله كتب ( سعود ) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠ ، السادسة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان ( حجۃ الرافضة في الضرب واللطم في ذکری مقتل الحسين ) ، قال فيه :

حجۃ الرافضة في الضرب واللطم في ذکری مقتل الحسين رضی الله عنه والرد عليهم في ذلك :

يقول التیحانی : قلت على ذکر سیدنا الحسین (رض) ، لماذا يبکی الشیعہ ويقطرون وبضریبون أنفسهم حتی تسیل الدماء وهذا حرم في الإسلام ، فقد قال (ص) : ليس منا من لطم الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاهلیة؟

أجاب السيد قاللاً : الحديث صصح لا شک فيه ، ولكنه لا ينطبق على ماتم أبی عبد الله ، فالذی ينادي بثار الحسین ویمشی على درب الحسین ، دعوته ليست جاهلیة .. ثم إن الشیعہ بشر فیهم العالم وفيه الجاھل ولدیهم عواطف ، فإذا كانت عواطفهم تطغى عليهم في ذکری استشهاد أبی عبد الله وما حرى عليه وعلى أهله وأصحابه من قتل و هتك و سبی ، فهم مأجورون ، لأن

نواياهم كلها في سبيل الله ، والله سبحانه وتعالى يعطي العباد على قدر نواياهم ، وقد قرأت منذ أسبوع التقارير الرسمية للحكومة المصرية بمناسبة موت جمال عبد الناصر ، تقول هذه التقارير الرسمية بأنه سجل أكثر من ثمان حالات انتشارية قتل أصحابها أنفسهم عند سماع النبأ ، فمنهم من رمى نفسه من أعلى العمارة ، ومنهم من ألقى بنفسه تحت القطار وغير ذلك ، وأما المحرّحون والمصابون فكثيرون .

وهذه أمثلة أذكرها للعواطف التي تطغى على أصحابها ، وإذا كان الناس هم مسلمون بلا شك يقتلون أنفسهم من أجل موت جمال عبد الناصر وقد مات موتاً طبيعياً ، فليس من حقنا بناءً على مثل هذا أن نحكم على أهل السنة بأنهم خطئون . فأقول :

١ - أما ادعاؤه أن هذا الحديث لا ينطبق على الذي ينادي بثأر الحسين لأن دعوته ليست جاهلية.. فحججة سخيفة ، فكل من يريد أن يلطم ويشق الجحود حزناً على عزيز له فسيدعّي هذه الدعوى ، ثم لماذا استثنى شيعته من ذلك، فهل في الحديث أي استثناء حتى يدعى الإستثناء لنفسه .

ثم ما فائدة النوح واللطم والضرب بالجذارين وإسالة الدماء من أجل رجل من أهل الجنة؟! وقد توفاه الله منذ عشرة قرون ! فهل يريدون أن يتأثروا به؟! ولماذا لم يفعلوا مثل صنيعهم هذا مع أبيه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فإنه قتل أيضاً وهو أيضاً أفضل من الحسين بالإتفاق ؟!

٢ - وأما قوله إنهم مأجورون لفعلهم هذا لأن نواياهم كلها في سبيل الله، فأسأله وما أدرك أن نواياهم كلها لله؟ ولو فرضنا أن نواياهم لله كما تقول، فهل تكفي النية لقبول العمل وإن خالف هذا العمل أمر الرسول صلى الله

عليه وآلـه وسلم ؟! لاشك أن أي عمل لا يوافق أمر الرسول صلـى الله عليه وآلـه وسلم ، أنه باطل .

٣ - ثم يمتحن على فعل الشيعة بما قام به بعض الأغبياء من الانتحار وقتل أنفسهم بالإضافة إلى المتروجين عند سماعهم نبأ وهلاك الطاغية جمال عبد الناصر !! ثم يقول : إذا كان الناس وهم مسلمون بلاشك يقتلون أنفسهم من أجل موت جمال عبد الناصر وقد مات موتاً طبيعياً فليس من حقنا بناء على مثل هذا أن نحكم على أهل السنة بأنهم مخططون ، وليس لإخواننا من أهل السنة أن يحكموا على إخوافهم من الشيعة بأنهم مخططون في بكمائهم على سيد الشهداء ؟ !

سبحان الله ! أنظر إلى حجة أحد كبار علماء الشيعة الإمامية التي تضحك الشكلى من هشاشتها ، فانظر إلى طرق استبطاطه للحكم الشرعي ؟ أنا أعلم أن الاستبطاط يكون من الكتاب والسنة ، أما أن يكون استبطاط حكم الحلال والحرام على فعل مامن تصرفات عامة الناس ، فهذا عجب عجائب !! وأريد أن أسأل أهل العقول هل من قام يقتل نفسه من أجل طاغوت فرعوني يعتبر حجة على أهل السنة ؟! وهل أهل السنة يبيرون مثل هذه الموبقات ؟! فكيف يمكن فعل المجرمين على منهاج أهل السنة ؟! فلو قام بعض من الناس بعمل أخرق ، فهل يعتبر ذلك قدحاً في عقيدة ومنهاج أهل السنة ؟! كتب أهل السنة تحرّم أن يقتل الإنسان نفسه من أجل ولـي ، فكيف بطاغوت استباح دماء المسلمين وأعراضهم ، ونحن نناقش العقيدة والمنهاج أي الكتاب والسنة ولا نناقش فعل الأشخاص ، وهذا إن دلّ فإنما يدل على أن عقيدة

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

ومنهج الرافضة الإثنى عشرية واضعه مجموعة من الأشخاص ، فإذا حكموا على عمل حكموا على فعل الناس ، وليس على الكتاب والسنة !  
وحتى أدلل على ذلك ، أنظر ماذا يقول عن الحجة التالية :  
يقول التيجاني : قلت : ولماذا يزخرف الشيعة قبور أوليائهم بالذهب  
والفضة وهو محروم في الإسلام ؟

أجاب السيد الصدر : ليس ذلك منحصراً بالشيعة ، ولا هو حرام ، فها هي مساجد إخواننا من أهل السنة سواء في العراق أو في مصر أو في تركيا أو غيرها من البلاد الإسلامية ، مزخرفة بالذهب والفضة ، وكذلك مسجد رسول الله في المدينة المنورة ، وبيت الله الحرام في مكة المكرمة ، الذي يكسى في كل عام بحلة ذهبية جديدة يصرف فيها الملايين ، فليس ذلك منحصراً بالشيعة . هل نظرت أخي القارئ من أين استقى الحكم ؟ من تصرفات عامة الناس ؟ فالناس إذا خالفوا أمر الله وفعلوا ما حرمه الله عليهم ، فهذا في حد ذاته مسوغ لإباحة هذا الحرم ! لأنه ما رأه الناس حسناً فهو عند الله حسن ولو خالف آمره ؟

سبحان الله أي أصل هذا ؟ وأي فقه يسمح بمثل هذه الخزعبلات !!  
فرحمة الله وبركاته على الفقه وأهله ! ولم يدر الصدر أن زخرفة المساجد من علامات القيامة ، فعن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد . وقد جاء النص الصريح عن ذلك فعن ابن عباس قال : قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : ما أمرت بتشييد المساجد . قال ابن عباس : لترزخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى . فانظر أخي القارئ رعاك الله كيف تغير أحكام الله بآراء الناس .

(المصدر: بل ضللت - كشف أباطيل التيجاني في كتابه ثم اهتديت )

الله وكتب ( فرات ) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

الأخ سعود .. لاشك أن إحياء ثورة كربلاء الخالدة بطرق وأساليب شتى مدرسة متنوعة الأبعاد ومتعددة الأهداف ، ووسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية . . . إلى آخر مقال فرات الذي تقدم .

الله فكتب العاملی بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً :

أحسنت يا أخي فرات ، وأرجو من الأخ سعود أن يجيبني على سؤال صغير: هل الأصل في الأشياء في الشريعة الإسلامية المقدسة هو التحرم حتى يثبت حوازها وحليتها.. أم الأصل فيها الجواز والحلية حتى ثبت حرمتها ؟  
لا أظن أنك تجيب بصرامة ! والسبب أنكم ليس عندكم مبني علمي في أصول الفقه ! لذلك ترى نفسك محجوجاً سواء أجبت بالمعنى أو بالآيات !!

الله وكتب (أبو الفضل) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة ليلاً :

إذا كنت لا تعرف ما تقرأ ، فكيف تجib ؟ والجواب أصلاً ليس جوابك ، بل جواب واحد أضرب منك بالفهم ! فما تعرفون سوى القص واللصق ، ليس لديك موضوع خاص بك ، فقد قرأت هذه السخافة التي قصيتها من مكان آخر على الإنترت ولصقتها هنا .. وكانت أود أن أرد على من كتبه ، فقلت في نفسي على من أرد فالرد مضيعة للوقت مع الجهل أمثالكم ، فأنت كما قلت أضرب من بعضكم .

فإذا كان التيجاني يعطيك أمثال عن العاطفة عند البشر ، والشهيد الصدر رحمه الله يبين لك أن التزيين ليس حرام، ففرد عليه حضرتك من أحاديث موضوعة بصحاحكم لا نعرف بها أصلاً عن أنس !!

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

**كتب العاملی بتاریخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الثانیة عشرة والنصف صباحاً:**

الظاهر أنه لا يوجد فيهم عالم يجيب على سؤال :

ما هو الأصل في الأشياء .. ؟ حتى ابن عثيمین وابن حبیب !

**كتب (الأشر) بتاریخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً :**

بعيداً عن الموضوع أخي العاملی ..

رأيي هو حلية وجواز الشئ حتى تثبت حرمته ، هذا في رأي الشخصي .

هلاً تعمقت في هذه المسألة رحم الله والديك ؟

**كتب العاملی بتاریخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الثامنة صباحاً :**

نعم أيها الأخ الأشر .. من الجمع عليه بين فقهائنا قاعدة : كل شئ لك حلال حتى تعلم أنه حرام ، وكل شئ لك ظاهر حتى تعلم أنه نجس . ويوفقاً على ذلك عامة فقهاء المذاهب . وهو بحث البراءة العقلية والشرعية من مباحث علم الأصول .. ولكن القوم وقعوا في تناقض في الموضوع ، ولا يستطيعون الجواب . . . إلى آخر ما ذكره .. من بحث أصالة البراءة في الشريعة المقدسة .

○ ○

**كتب (تصحیح عمل المراقب) في شیکة الموسوعة الشیعیة، وهو نفسه**  
**الذی تسمی بالملائک الطائیر وباسماء اخرى ، کتب بتاریخ ١٥-٤-٢٠٠٠ ،**  
**العاشرة والنصف لیلًا ، موضوعاً بعنوان ( سؤال محیر إلی الشیعہ ... عن يوم**  
**عاشوراء وما يحمله من مفارقات ؟ ) ، قال فيه :**

الإخوّة الشیعیة الصادقون فقط .. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته ...

وبعد ، أنا لن أتحدث عن مظاهر التشیع المعاصرة من مظاهر يفعلها إخواننا الشیعیة هداهم الله ! من ضرب للقامات ولطم للصدور والحدود ... إلخ .

لن أتناول هذه الظواهر ، كلا ولتكن سأتناول أمر آخر حصل في نفس هذا اليوم لشخصيتين مقدستين ، هما نبى الله موسى عليه السلام والحسين رضي الله عنه .. نجد هنا مفارق عجيبة جداً ، وتكون المفارقة العجيبة في كون الشيعة يعظمون الحسين ويضعونه فوق النبي موسى عليه السلام ! هذا لا يهم كثيراً ! في مثل هذا اليوم وقبل آلاف السنين كان هناك نبى الله موسى وقومه بنو إسرائيل.. كانوا مستضعفين ومحذولين يقتل أبنائهم ويقى بناهم... ذل واستصغر من الطاغية فرعون اللعين ! موسى يتسلل إلى الله أن ينصره وينصر دينه ويعجل فرجه ويسهل مخرجه... فیأمره الله بالخروج من مصر هو وقومه ، فيطبعوا أمره ويخروجوا فيعلم فرعون فيحاول الإمساك بهم وإدراکهم ، حتى إذا أوشك واعتراض طريق موسى وقومه البحر ، ويظن قوم موسى أنهم مدركون تتدخل الشيعة الإلهية والوعيد الحق ، إنا لننصر رسالتنا . وكان حقاً علينا نصر المؤمنين . فتحدث المعجزة فيشق البحر وينجو موسى ومن معه ويغرق فرعون عدوه في البحر ، ويصير آية لكل طاغية !

في هذا اليوم نصر الله وسى وأنقذه.. وفي نفس هذا اليوم وما قبله خرج الحسين لنصرة الشيعة في العراق والكرفه فيرسل ابن عمه مسلم بن عقيل فيغدر به شيعة الحسين ويخذلوه ! ويسير ركب الحسين إلى كربلاء ، ويتحول شيعة الأئمه إلى أعداء اليوم ، وبعد مأساة حقيقة يخذل الحسين ويترك يموت في العراء ، وقد مثل به وقطعت رأسه وحملت إلى الطغاة ليلعبوا بأسنانه كما يشاؤون ، ولتساق بناته كالسبايا كما يقول الشيعة ، ويرحلون إلى الطاغية يزيد عامله الله بعدها !

لماذا انقذ الله موسى وقومه بنو سرائيل من فرعون ؟ ولم ينقذ الحسين وشيعته من يزيد ؟ لماذا تحدث معجزة لليهود ويقطع رأس الحسين ؟ لأي شيء خرج الحسين ؟ هل خرج من أجل شيعته ؟ من هم شيعته ؟ هم هؤلاء . . . وتقول فاطمة الصغرى رضي الله عنها : وأما بعد يا أهل الكوفة - مركز الشيعة وعاصمة علي - يا أهل المكر والغدر والخيانة ، إنما أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا ، فجعل بلاءنا حسناً . (الاحتجاج : ٢٧ / ٢) .

ويقول علي زين العابدين رضي الله عنه وعن آبائه الطاهرين النجباء : هيهات أيها الغدرة المكرونة ، حيل بينكم وبين شهواتكم . أتريدون أن تأتوا إلى كما أتيتم إلى آبائي من قبل ؟ (الاحتجاج : ٣٢ / ٢) .

ويقول الإمام الأكبر الحسن رضوان الله عليه : أرى والله معاوية خيراً لي من هؤلاء الذين يزعمون أنهم لي شيعة ! ابتغوا قتلي وانتهبا ثقلي وأخذدوا مالي ! والله لئن أخذوني معاوية عهداً أحقر به دمي وأؤمن به في أهلي... ولو قاتلت معاوية لأنحدوا بعنقي يدفعونني إليه سلماً . (الاحتجاج : ١٠ / ٢) .

يقول الإمام جعفر رضي الله عنه : ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا هي فيمن يتحل التشييع . (رجال الكشي : ٢٥٤) .

يقول الإمام الباقر رضي الله عنه : لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ، ولو امتحنتم لما وجدتم إلا مرتدین ، ولو محصتهم لما خلص من الألف واحد . الكافي ٨ / ٢٢٨ . (تبني المخواطر ونرقة التواظر ٢ / ١٥٢) .

ويقول الحسين نفسه مستغرباً من شيعته المخلدان : ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الشمار وإنما تقدم على جند مجنة ؟ ! تباً لكم أيها الجماعة وتعساً حين

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٣٥

استصرختمونا وهلمن ، فأصرخناكم موجفين ، فشحذتم علينا سيفاً كان بأيدينا  
وحششتكم ناراً أضرمناها على عدوكم وعدونا فأصبحتم إلباً على أوليائكم  
وبدأ على أعدائكم . استسرعتم إلى يعثنا كطيرة الذباب ، يقصد الشيعة ،  
وتحفthem إلينا كهافت الفراش ، ثم نقضتموها سفهاً بعداً وسحقاً لطraigiet  
هذه الأمة . (الاحتجاج - ١٥٤) .

ويقول الحر بن يزيد الرياحي : أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم  
أسلمتموه ، ثم عدومتم عليه لقتلوه فصار كالأسير في أيديكم ! لاسقاكم الله  
يوم الظمة . (الإرشاد للمفید - ٢٣٤) .

ويقول الحسين نفسه لما ذهله الخذلان : اللهم إن متعمتهم إلى حين ففرقهم  
فرقاً ، واجعلهم طرائق قدداً ، ولا ترض الولاة عنهم أبداً ، فإنهم دعونا  
لينصرونا ثم عدوا علينا فقتلوانا . (الإرشاد - ٢٤١) .

ومما سبق نستنتج أن الحسين ضحي بنفسه وماله وحياة أولاد النبي وبناته  
من أجل هؤلاء الشرذمة من الشيعة ؟ ومن هنا نطلق صرحة مدوية إلى كربلاء  
ونقول : هل يستحق هؤلاء مادفعه الحسين من أجلهم ؟ هل كان الحسين  
يعرف أنهم سيخذلونه ؟ إذا لماذا خرج إليهم ؟ وإذا كان لا يعلم فأين العصمة  
وإخبار الغيب كما يزعم زمرة التشيع ؟ ألا يتغير ذلك بكل مقاييس العقول  
انتحار جماعي لأناس لا يستحقون الكرامة والتضحية ؟

ولو فرضنا أن الحسين خرج عن حسن نية وطلب للجهاد مع هؤلاء  
الشرذمة النشار ولكنه اكتشف الخذلان ولم يكن يعلمه . . . لماذا لم ينصره  
الله ؟ لماذا لم تحدث له معجزة ؟ لا تقل لي قتل بخي وزكرياء ووو ! الحسين

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

عندك أفضل منهم جميماً ومن هؤلاء الأنبياء موسى ، فلماذا لم يكن أفضل منه  
واحدر بالمعجزة من قومه ؟

قد تقول إن قوم موسى اليهود أفضل من الشيعة !! أقول : كلا فاليهود لما  
انجحهم الله عبدوا العجل قبل أن تجف ثيابهم ! فأيهم أولى بالمعجزة والنصر ..  
اللهم انصر من نصره واحذر من حذله !!!

هناك علامات استفهام كثيرة !! في نفس هذا اليوم أنجح الله موسى وقومه .. . وفي نفس هذا اليوم قتل الحسين وأهل بيته وقطع رأسه الشريف ولعب  
بأسنانه بالقصب !! في مثل هذا اليوم .. مفارقة عجيبة !!

**١** وكتب (عمر) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف ليلاً :  
للرفع .. يستحق القراءة .

**٢** فكتب العاملي بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والثالث ليلاً :  
نصر الله تعالى للإمام الحسين عليه السلام يتم بنصره للإسلام في العالم ..  
وقوله تعالى : وكان حقاً علينا نصر المؤمنين .. حق ، لكن الله سبحانه لم يعين  
وقته . وهو مثل قوله تعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله .. ولم يعين وقته عز وجل . وقد صح عندنا وعندكم أن نصر  
الإسلام على الدين كله سيتم على يد المهدي الموعود من أهل البيت عليهم  
السلام .. فهل أنت مسلم ، أم تشک في آيات الله تعالى !؟

**٣** وكتب (تصحيح عمل المراقب ) في ١٥-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ليلاً :  
أخي العاملي . . . أتعجب منك وأنت دارس المنطق ؟ إذاً يكون نصر النبي  
محمد (ص) يؤجل إلى وقت المهدي ! ويكون نصر النبي موسى (ع) إلى وقت

الفصل الرابع : استجواب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام..... ٢٣٧

المهدي ! ويكون نصر نوح إلى وقت المهدي ، ويكون نصر إبراهيم إلى وقت المهدي ، ويكون نصر الحكومة الإيرانية إلى وقت المهدي ! ويكون نصر كل مؤمن إلى وقت المهدي ! سبحان الله ما هذا المنطق ! هل النبي موسى أعز على الله من الحسين كي يعجل نصره ويؤخر نصر الحسين ؟! الله ينتقم من أعداء موسى على الفور.. والحسين لا ينتقم من أعداءه ؟! ولذلك ابتكر الشيعة عقيدة الرجعة ليسدوا الخلل !

باعاملي ، إن الله ، لماذا لم ينصر الحسين وهو أفضل من الأنبياء باستثناء الخاتم ! هل موسى أكرم على الله منه كي يحدث له معجزة ؟ هل ما قام به الحسين من تضحية تستحقه الشيعة ؟ أي إسلام نصره ثورة الحسين ؟! إسلام بنو أمية ! بنو العباس ! بنو عثمان ! بنو سعود ! بنو الصباح ! بنو حسني مبارك ! أم شيعة السواتير والسكاكين والعصي ! حق لكل من يموت قائده أن يزعم مثلكم ... البهائية تقول مثل قولكم ، وكذلك الباية والنصارى يزعمون مثلما تزعمون ... ليست بالأمان يا صاحبى ! وهل يعقل نصر الله من أجل المهدي المختفي ! مالكم كيف تعقلون ! أرجوكم أعد قراءة المقال .

فأجابه العاملى في ١٥-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة إلا خمس دقائق ليلاً :  
لا داعي للكلام الكثير .. لقد أحير تعالى أن هدفه من الإسلام أن يظهره على الدين كله ، فأخبرني هل تحقق المدف ، أم لا ؟!

وكتب (تصحيح عمل المراقب) في ٤-٦-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة صباحاً:  
هل تقصد كل شئ ! أن يظهر على كل شئ ! هل هناك أشرف وأبرك وأظهر من زمن النبي ليظهره على الدين كله ! وماذا تفهم من (على الدين

كله ) ؟ هل تفهم أن تحول الكرة الأرضية إلى مؤمنين ؟ حتى زمن المهدى لا يتم ذلك ! وإلا فكيف يقتل المهدى كما تزعمون !؟ وكما تبين روایاتکم إن قاتله امرأة لها لحية طويلة ( ! ) عجبي !! وعليه فحتى في زمن المهدى يوجد منافقين ! وعليه فليس هناك نسب صفر % ولا ١٠٠ % بل الأمر كما قال تعالى: تدمير كل شيء يأذن ربه . فلماذا لم تدمير مساكنهم ؟ فالمسألة ليست كما تورهم ، والحق أبلج . . . فاتق الله .

الله فكتب العاملى في ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة وعشرون دقائق صباحاً: ليظهره على الدين كله .. يعني يكون الإسلام هو الدين الحاكم المسيطر على الأرض .. حتى لو بقي فيها فساق ومنافقون ، ولكنهم يكونون محكومين للإسلام . . فهل تتحقق هذا ؟! وهذا واضح إن كنت عربياً ، أما إن كنت عجمياً طالبانياً ، فتحتاج الأمر إلى شرح أكثر !

الله وكتب (تصحيح عمل المراقب) في ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع ظهراً : ومارأيك بالدولة العباسية ، وما فعله هارون ! سبحان الله .. يجررون وراء السراب ... يخترون زمن النبي أن يكون فيه العز للإسلام ، ويجررون وراء طفل السرداد ! والله إنما لاحدى الكبير نذيراً للبشر ، لمن شاء منك أن يتقدم أو يتأخر .. ياعاملي ياشيعي .. الحقيقة إبحث عنها داخل قلبك ، ولا تحاول خلط الأوراق وإذابة الموضوع .

الله قال العاملى: مواضع هذا الشیخ الوهابی دائمًا من هذا النوع .. وهو المعروف بالملائكة الطائر ، وديكارت ، وابن تيمیة والتمرد ، وله أسماء كثيرة يكتب بها .. لكن أسلوبه معروف .. واسمه عايس .. وهو معيد في جامعة .. وله

قصة في التحايل معروفة ، حيث اتحل شخصية صديق الدكتور مالك الحزين المعارض للوهابيين ، واتصل به باسم صديقه ، وأخذ منه كلاماً ليؤذيه به !!



### لبس السواد في عاشوراء ومناسبات الحزن

سئل العاملی : يتساءل البعض :

هل أن لبس السواد حزناً على الإمام الحسين عليه السلام مستحب شرعاً في عاشوراء ، وبقية مناسبات عزاء المعصومين عليهم السلام ؟ وهل يتنافى ذلك مع الفتوى المعروفة في فقهنا بكرامة لبس السواد في الصلاة ؟

الجواب : أنه على فرض ثبوت كراهة لبس السواد في بعض الحالات فإن لبس السواد في عزاء سيد الشهداء سلام الله عليه مستثنى من الكراهة ، لأنه من مصاديق الحزن المستحب . وقد كان هذا المظهر وما زال من مظاهر الحزن على أهل البيت النبوي من صدر الإسلام إلى يومنا هذا .

فالأخبار الواردة عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام ، في النهي عن لبس السواد لو تمت فهي غير ناظرة إلى لبس السواد حزناً على الحسين عليه السلام .. بل ناظرة إلى التشبيه بجحابة بن العباس ، الذين اخندوا السواد لباساً رسمياً لهم ، وأجبروا المسلمين عليه !! فمن الثابت تاريخياً أن العباسين جعلوا شعارهم في حركتهم الرياحيات السود ، لكي يطبقوا عليهم أحاديث النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام والرياحيات السود التي تمهد له من المشرق ! ثم ألبسو أنصارهم الثياب السود ، وعللوه بأنه حزن على شهداء كربلاء وغيرهم من شهداء أهل البيت عليهم السلام ولذلك عرفوا باسم (المُسوَّدة) .

دفاغاً عن مراسم عاشوراء

وبعد سيطرتهم أذموا أعضاء دولتهم بلبس السواد ، ثم أذموا بذلك عامة الناس ولبس قلنس سوداء طويلة !! .. الخ.

ففي مناقب آل أبي طالب : ٨٦ / ٣ : عن تاريخ الطبرى : أن إبراهيم الإمام أنفق إلى أبي مسلم لواء النصرة وظل السحاب ، وكان أبيض طوله أربعة عشر ذراعاً، مكتوب عليها بالحبر : أذن للذين يقاتلون بأفهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير . فأمر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب ، فلما لبس السواد قال : معه هيبة ، فاختاره خلافاً لبني أمية وهيبة للناظر. وكانوا يقولون : هذا السواد حداد آل محمد وشهداء كربلا ، وزيد وبختي .

وفي مقاتل الطالبين ص ٢١٢ : أخبرنا بختي بن علي قال : حدثنا عمر بن شيبة قال : حدثنا على بن الجعدي قال : رأيت أهل الكوفة أيام أخذوا بلبس السواد ، حتى أن البقاليين إن كان أحدهم ليصيغ الثوب بالأنقاس ثم يلبسه . انتهى. والأنقاس : الحبر الأسود .

وفي صفحة ٣٩٣ : عن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : امتنع من لبس السواد وخرقه لما طرب بلبسه ، فحبس بسر من رأى حتى مات في حبسه ، رضوان الله عليه .

وفي صفحة ٤٠٧ : عن القاسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : كان عمر بن الفرج الرخجي حمله إلى سر من رأى ، فأمر بلبس السواد فامتنع ، فلم يزدروا به حتى لبس شيئاً يشبه السواد فرضي منه بذلك ، وكان القاسم رجلاً فاضلاً .

وفي البداية والنهاية : ١٢٧ / ١٠ : وقد اجتمع الأوزاعي بالمنصور حين دخل الشام ووعظه وأحبه المنصور وعظمته ، ولما أراد الانصراف من بين يديه

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنهاجة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٤١

استأذنه أن لا يلبس السواد فأذن له ، فلما خرج قال المنصور للربيع الحاجب: إلحظه فاسأله لم كره لبس السواد ، ولا تعلمه أني قلت لك . فسأله الربيع فقال: لأنّي لم أمر حرمًا أحزم فيه ، ولا ميتاً كفن فيه ، ولا عروساً جلبت فيه ، فلهذا أكرهه .

وقال في صفحة ٢٦٩ : وفيها بايع المأمون علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب ، أن يكون ولـي العهد من بعده ، وسمـاه الرضا من آل محمد ، وطرح لبس السواد وأمر بلبس الخضرـة ، فلبـسـها هو وجـنـده ، وكتـبـ بذلك إـلـىـ الآـفـاقـ والأـقـالـيمـ ، وكـانـتـ مـبـاـعـتـهـ لـهـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ لـلـيـلـيـتـيـنـ خـلـتـاـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ سـنـةـ إـحـدـىـ وـمـائـيـنـ ، وـذـلـكـ أـنـ الـمـأـمـونـ رـأـيـ أـنـ عـلـيـ الرـضـاـ خـيـرـ أـهـلـ الـبـيـتـ ، وـلـيـسـ فـيـ بـيـنـ الـعـبـاسـ مـثـلـهـ فـيـ عـلـمـهـ وـدـيـنـهـ ، فـجـعـلـهـ وـلـيـ عـهـدـهـ مـنـ بـعـدـهـ ... فـلـمـ كـانـ يـوـمـ السـبـتـ آـخـرـ سـنـةـ ٢٠٤ـ ، دـخـلـ الـمـأـمـونـ بـغـدـادـ حـينـ اـرـتـفـعـ النـهـارـ لـأـرـبـعـ عـشـرـ لـيـلـةـ خـلـتـ مـنـ صـفـرـ ، فـلـبـسـ أـهـلـ بـغـدـادـ وـجـمـيـعـ بـنـيـ هـاشـمـ الـخـضـرـةـ ، وـنـزـلـ الـمـأـمـونـ وـفـيـانـهـ الـخـضـرـةـ ، فـلـبـسـ أـهـلـ بـغـدـادـ وـجـمـيـعـ بـنـيـ هـاشـمـ الـخـضـرـةـ ، وـنـزـلـ الـمـأـمـونـ بـالـرـصـافـةـ ، ثـمـ تـحـولـ إـلـىـ قـصـرـ عـلـيـ دـجـلـةـ ، وـجـعـلـ الـأـمـرـاءـ وـوـجـوهـ الـدـوـلـةـ يـتـرـددـونـ إـلـىـ مـرـلـهـ عـلـيـ الـعـادـةـ ، وـقـدـ تـحـولـ لـبـاسـ الـبـغـادـةـ إـلـىـ الـخـضـرـةـ ، وـجـعـلـوـنـ بـحـرـقـونـ كـلـ مـاـجـدـوـنـهـ مـنـ السـوـادـ ، فـمـكـثـوـنـاـ كـذـلـكـ ثـمـانـيـةـ أـيـامـ .

ثم استعرض حوايج طاهر بن الحسين فكان أول حاجة سألاها أن يرجع إلى لباس السواد، فإنه لباس آتابه من دولة ورثة الأنبياء . فلما كان السبت الآخر وهو الثامن والعشرين من صفر جلس المأمون للناس وعليه الخضرـةـ ، ثم إنـهـ أمر بخلعـةـ سـوـدـاءـ فـلـبـسـهـاـ طـاهـراـ ، ثـمـ أـلـبـسـ بـعـدـهـ جـمـاعـةـ مـنـ الـأـمـرـاءـ السـوـادـ ، فـلـبـسـ

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

الناس السود وعادوا إلى ذلك ، فعلم منهم بذلك الطاعة والموافقة ! وقيل إنه مكت يلبس الخضراء بعد قدومه ببغداد سبعاً وعشرين يوماً ، فالله أعلم .

(وذكر نعوه اليعقوبي في تاريخه ٤٤٨ / ٤٥٣ . والمسعودي في التبيه والأشراف ص ٣٠٢) .

وهذا يعطينا ضوءاً على روايات لبس السواد الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، التي يستدل بها فقهاؤنا لفتوى بكرأة لبس السواد ، فمنها :

ما رواه في وسائل الشيعة ٣٥٥/٣ : عن صفوان الجمال قال : حملت أبي عبد الله عليه السلام الحملة الثانية إلى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها ، فلما أشرف على الهاشمية مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرجل ثم نزل فدعا ببعثة شهباء ولبس ثياباً بيضاء وكمة بيضاء ، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبهت بالأنبياء ! فقال له أبي عبد الله عليه السلام: وأن تبعدي من أبناء الأنبياء . . . !

وفي : ٣٥٦/٣ : عن أبي البختري عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً كان لا يلبس إلا البياض أكثر ما يلبس ، ويقول : فيه تكفين الموتى .

وفي: ٣٧٨/٣ : عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة وعليه عمامة سوداء، وعليه السلاح.

عن عبد الله بن سليمان عن أبيه، أن علي بن الحسين عليه السلام دخل المسجد وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه.

وفي علل الشرائع : ٣٧/٢ : عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللولوي عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : كنت عند أبي عبد

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنهاجة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٤٣  
الله بالحقيقة فأنه رسول أبي العباس الخليفة يدعوه ، فدعا بمطرة له أحد وجهيه أسود والآخر أبيض فلبسه ، ثم قال أبو عبد الله : أما إني لبسه وأنا أعلم أنه من لباس أهل النار .

ثم قال الصدوق : قال مؤلف هذا الكتاب: لبسه للتحقق ، وإنما أخبر حذيفة بن منصور بأنه لباس أهل النار لأنه اتمنه . وقد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد ولم يثق إليهم في كتمان السر فانقاهم فيه .

وفي الكافي : ٤٤٩/٦ : كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه يكره السواد إلا في ثلات : الخف والعمامـة والكسـاء .

وفي الكافي : ٤٠٣/٣ : عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أصلـي في القلنسوة السوداء ؟ فقال : لا تصلـي فيها فإنـما لباس أهل النار .

وقال الصدوق في المقنع ص ١٩٤ : قال والـدي رحـمه الله في رسـالته إـلي : واعـلم أن غسل الشـباب يذهب الـهم والـحزـن وهو طـهور للـصلـاة . وعلـيك بـلبـس ثـيـاب الـقطـن فإـنه لـبـاس رـسـول الله صلى الله عليه وآلـه ولـبـاس الأئـمة عـلـيـهم السلام ، واتـق لـبـس السـوـاد فإـنه لـبـاس فـرعـون .

وقال المقيد في المقنعة ص ١٥٠ : وتـكرـه الـصلـاة فيـ الثـيـاب السـوـد ، وليـس العـمـامـة منـ الثـيـاب فيـ شـئ ، ولا بـأـس بـالـصـلـاة فيـها وإنـ كانت سـوـداء .

وقال الحقـ الحـلىـ فيـ المـعـتـير : ٩٤/٢ : وتـكرـه الـصلـاة فيـ الثـيـاب السـوـد حـلاـ العـمـامـة وـالـخـفـ ، قالـه الأـصـحـابـ : روـيـ عنـ النـبـىـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ أـنـهـ قالـ: إـلـبـسـواـ مـنـ ثـيـابـكـمـ بـيـاضـ فـلـمـاـ مـنـ خـيـرـ ثـيـابـكـمـ . وـروـاهـ البـيـهـقـيـ ٣٣/٥ .

وـأـمـرـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـهـذـاـ اللـونـ يـدلـ عـلـىـ اـخـتـصـاصـهـ بـالـمـصـلـحةـ الـراـجـحةـ فـيـكـونـ مـاـ يـضـادـهـ غـيرـ مـشـارـكـ فـيـ الـمـصـلـحةـ ، وـأـشـدـ الـأـلـوانـ مـضـادـةـ لـبـيـاضـ

دفاغاً عن مراسم عاشوراء

السوداد . ويؤيد ذلك من طريق الأصحاب ، ما رواه أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَفِعٍ عن أَبِي عبدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : يَكْرَهُ السَّوَادُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ : الْعَمَامَةِ ، وَالْخَفَّ ، وَالْكَسَاءِ .

وقال المحقق الكركي في جامع المقاصد : ٤٣٨/٢ : ويستحب لبس الفاخر من الثياب ، وأفضلها البيض ، لقوله صلى الله عليه وآله : أَحَبُّ الثيابِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْبَيْضُ ، يَلْبِسُهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَيَكْفُنُ فِيهَا مُوتَاكُمْ .

وقال المحقق البحري في الخدائق الناضرة : ١١٦/٧ : ومنها : أنه يكره الصلاة في الثياب السوداء ، عدا العمامة والخف والكساء ، وهو ثوب من صوف ومنه العباء ، كذا نقل عن الجوهري .. ثم أقول : لا يعد استثناء لبس السواد في مأتم الحسين عليه السلام من هذه الأخبار لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعائر الأحزان . ويؤيده ما رواه شيخنا المجلسي قدس سره عن البرقي في كتاب المحسن أنه روى عن عمر بن زين العابدين عليه السلام أنه قال : لما قتل جدي الحسين المظلوم الشهيد لبس نساء بني هاشم في مأتمة ثياب السواد ولم يغيرنها في حر أو برد ، وكان الإمام زين العابدين يصنع لهن الطعام في المأتم . (وذكر نحوه في : ٤ / ١٦٠ )

وقال الحر العاملي في وسائل الشيعة : ٣٥٧/٢ : عن الحسن بن ظريف بن ناصح ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد ، عن عمر بن علي بن الحسين قال : لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح ، وكأن لا يشتكين من حر ولا برد ، وكان علي بن الحسين عليه السلام عمل لهن الطعام للمأتم .

وفي بخار الأنوار : ١٩٥/٤٥ : وفي رواية أخرى ... قال : فلما أصبح استدعي حرم رسول الله صلى الله عليه وآلـه فقال لهن أيما أحب إليـكـنـ : المقام عندي أو الرجوع إلى المدينة ؟ ولكم الجائزـةـ السنـيـةـ ، قالـواـ : نـحـبـ أـوـلـاـ نـتـوحـ عـلـىـ الحـسـينـ ، قالـ : إـفـعـلـواـ مـاـ بـدـاـ لـكـمـ ، ثـمـ أـخـلـيـتـ لهـنـ الحـجـرـ والـبـيـوتـ فيـ دـمـشـقـ ، وـلـمـ تـبـقـ هـاشـيـةـ وـلـاـ قـرـشـيـةـ إـلـاـ وـلـبـسـتـ السـوـادـ عـلـىـ الحـسـينـ ، وـنـدـبـوـهـ عـلـىـ ماـ نـقـلـ سـبـعـةـ أـيـامـ ، فـلـمـاـكـانـ الـيـومـ الثـامـنـ دـعـاهـنـ يـزـيدـ ، وـعـرـضـ عـلـيـهـنـ المـقـامـ فـأـيـنـ ، وـأـرـادـواـ الرـجـوعـ إـلـىـ المـدـيـنـةـ ، فـأـحـضـرـ لهـنـ الـحـامـلـ وـزـينـهاـ وـأـمـرـ بالـأـنـطـاعـ . الأبريسـ .

وفي وفيات الأنمة عليهم السلام ص ٨٥ : ثم رجع الحسن والحسين عليهما السلام وأخوهـما من دفـنهـ ، وـقـدـ فـيـ بـيـتـهـ وـلـمـ يـخـرـجـ ذـلـكـ الـيـومـ ، ثـمـ خـرـجـ عبدـالـلهـ بنـ العـبـاسـ بنـ عـبـدـ المـطـلـبـ إـلـىـ النـاسـ فـقـالـ : إـنـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ قـدـ تـوـفـ وـاـنـقـلـ إـلـىـ جـوـارـ اللـهـ ، وـقـدـ تـرـكـ بـعـدـهـ خـلـفـاـ ، فـإـنـ أـحـبـتـمـ خـرـجـ إـلـيـكـمـ وـإـنـ كـرـهـتـمـ فـلـاـ أـحـدـ عـلـىـ أـحـدـ ، فـبـكـيـ النـاسـ وـضـجـوـاـ بـالـبـكـاءـ وـالـنـحـيـبـ ، فـقـالـواـ : بـلـ يـخـرـجـ إـلـيـنـاـ ، فـخـرـجـ إـلـيـهـمـ الـحـسـينـ وـعـلـيـهـ ثـيـابـ سـوـدـ وـهـوـ يـبـكـيـ لـفـقـدـ أـيـهـ ، فـصـعـدـ التـبـيرـ فـحـمـدـ اللـهـ وـأـثـنـ عـلـيـهـ ، وـذـكـرـ النـبـيـ فـصـلـىـ عـلـيـهـ ، ثـمـ قـالـ : أـيـهـاـ النـاسـ : اـنـقـواـ اللـهـ فـلـاـنـ أـمـرـأـكـمـ وـسـادـاتـكـمـ وـأـهـلـ الـبـيـتـ الـذـيـنـ قـالـ اللـهـ فـيـهـ : إـنـاـ يـرـيدـ اللـهـ لـيـذـهـبـ عـنـكـمـ الرـجـسـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـيـطـهـرـكـمـ تـطـهـرـاـ .

أـيـهـاـ النـاسـ : لـقـدـ قـبـضـ فـيـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ رـجـلـ لـمـ يـسـبـقـهـ الـأـوـلـوـنـ ، وـلـاـ يـلـحـقـهـ الـآـخـرـوـنـ . لـقـدـ كـانـ يـجـاهـدـ مـعـ رـسـوـلـ اللـهـ فـيـفـدـيـهـ بـنـفـسـهـ ، لـقـدـ كـانـ يـوـجـهـ بـرـايـتـهـ فـيـكـنـهـ جـبـرـائـيلـ عـنـ يـمـيـهـ وـمـيـكـائـيلـ عـنـ شـمـالـهـ ، فـلـاـ يـرـجـعـ حـقـ يـفـتـحـ اللـهـ عـلـيـهـ .

## **فتوى المرجع الميرزا جواد التبريزى في لبس السواد**

**سؤال :** يرجى من سماحتكم بيان رأيكم في هذه المسألة التي أخذت منحى خطيراً في الكويت بعد مسألة مظلومية الزهراء (ع) والتي لا تخفي عليكم، والمسألة هي : ما هو رأيكم المبارك في لبس السواد، واللطم على الصدور أثناء إحياء مراسيم العزاء لسيد الشهداء عليه السلام في شهر محرم الحرام، ولباقي الأئمة الأطهار عليهم السلام؟

**جواب :** لا إشكال ولا ريب ولا خلاف بين الشيعة الإمامية في أن اللطم ولبس السواد من شعائر أهل البيت عليهم السلام، ومن المصاديق الجليلة للآية: ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب. كما أنها من مظاهر الجزع الذي دلت النصوص الكثيرة على رجحانه في مصابب أهل البيت وما تهم . ومن يحاول تضليل الناس عن مظالم الأئمة عليهم السلام .

ثبت الله المؤمنين على الإيمان والولاء . والله المحدى إلى سواء السبيل.

**سؤال :** هل ترون ما ذهب إليه صاحب الحدائق من أن لبس السواد في عزاء سيد الشهداء وبقية الأئمة عليهم السلام ، راجح شرعاً ؟

**جواب :** ما ذهب إليه صاحب الحدائق قدس سره صحيح ، فإن لبس السواد من مظاهر الحزن على ما أصاب سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه ، وكذا سائر الأئمة عليهم السلام ، وإظهار الحزن في مصاببيهم مندوب شرعاً ، للنصوص الكثيرة وفيها الصحيح ، والله العالم .

الفصل الرابع : استحباب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٤٧

سؤال : ألا يكره لل沐صلي لبس السواد ؟ كيف نجمع بين هذا الحكم الشرعي وبين استحباب لبس السواد عزاءً على الحسين عليه السلام ؟

جواب : لم يثبت كراهة لبس السواد لا في الصلاة ولا في غيرها ، نعم ورد في بعض الروايات ما يستفاد منها كراهة لبس السواد ، ولكنها ضعيفة السندي، ومع الإغماض عن ضعفها ، فالكراهة في الصلاة معنى أقل ثواباً ، ولبس السواد في عزاء الحسين والأئمة عليهم السلام لأجل إظهار الحزن وإقامة شعائر المذهب مستحب نفسى ، وثوابه أكثر من نقص الثواب في الصلاة ، والله العالم .

سؤال : ماحكم اللباس الأسود في الصلاة أيام وفيات الأئمة عليهم السلام ، هل هو مكرر ؟

جواب : إذا كان اللبس بداع إظهار الحزن وتعظيم الشعائر فليس مكرر ، والله العالم .

سؤال : هناك من يدعي أنه من أهل العلم أن الشعائر الحسينية كاللطم على الصدور والضرب بالسلاسل ، حالة من التخلف الحضاري ، فما هو رأيكم في هذا الأمر ؟

جواب : كل ما يدخل في عنوان الجزع لما أصاب سيدنا سيد الشهداء عليه السلام ، فهو مرغوب إليه ، كما ورد في الروايات الصحيحة ، وكذا غيره من الأئمة عليهم السلام ، والله العالم .

### رسالة مختصرة في لبس السواد

من تقريرات بحث المرجع الميرزا جواد التبريزى ، نقلناها مع الموضوعين التاليين عن علم الامام الحسين عليه السلام بشهادته ، واستحباب التوسل الى الله تعالى به ، من موقع سماحته :

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صاحب العروة قدس سره: فصل فيما يكره من اللباس حال الصلاة أمور: أحدها الثوب الأسود حتى للنساء عدا الخف والعمامة والكساء، ومنه العباء، والمشبع منه أشد كراهة.

و قبل الدخول في صلب البحث ينبغي التعرض لمقادمة تشتمل على أمور:

**الأمر الأول:** قد قرر في علم الأصول أن التكليف إذا تعلق بالطبيعي ، ثم تعلق نفي ترتيبه بعض أفراد ذلك الطبيعي ، فلا يراد من هذا النهي المعنى المصطلح أعني الكراهة المصطلحة، بمعنى ما يثاب على تركه ولا يعاقب على فعله، بل هو إرشاد إلى وجود منقصة في هذا الفرد بخصوصه، ويعبر عنه في لسان العلماء بالإرشاد إلى كونه أقل الأفراد ثواباً . ولا فرق في التكليف المتعلق بالطبيعي بين كون إلزامياً أو استحبابياً .

إذا اتضح هذا فليس الكراهة في محل البحث هي الكراهة المصطلحة ، فإن الكراهة بمعنى رجحان الترك غير معقوله في العبادات ، بل هي مستحبة فيها لعدم اجتماع المبغوضة والمقربة في شئ واحد ، وذلك لأن العبادة تتقدم بأمرتين : الأولى : أن يوجد في نفس العمل مصلحة ، ويعبر عن ذلك بقابلية العمل للتقارب . الثاني : أن يؤتى بالعمل متقرباً به إلى الله . فإذا اجتمع هذان الأمران في الفعل كان الفعل عبادياً صحيحاً واقعاً ، والمحظوظ بالمعنى المصطلح لا يصلح للتقارب به ، لعدم المصلحة فيه ، وعليه فإذا قيل مثلاً : إن الصلاة في اللباس الأسود مكرورة ، فليس صلاة المصلني فيه باطلة ، بل هي صحيحة ومحضية ، فالنهي عن لباسه في الصلاة إرشاد إلى أنها فيه أقل ثواباً وأدنى ملائكة من الصلاة في غيره .

الأمر الثاني : أن ما ذكره صاحب العروة من الموارد التي يكره لبسها في الصلاة ليس على إطلاقه، إذا لا يوجد ملاك الكراهة في بعضها، بل لا دليل معتبراً على أكثرها، والموجود إنما هو دليل ضعيف سندأ وقابل للمناقشة دلالة. وعليه ففتوى صاحب العروة وسائر من وافقه على ذلك مبنٍ على أحد أمرين في فهم روايات أخبار (من بلغ) .

توضيح ذلك : أن هناك عدة روايات وفيها الصحاح دلت على أن من بلغه ثواب على عمل وأنى به رجاء ذلك الثواب فإنه يعطى إياه وإن لم يقله الرسول صلى الله عليه وآله أو المعصوم عليه السلام، لاشتباه الرواية، أو لاعتماده في النقل على آخر، ويعبر عن هذه الأخبار بـ (أخبار من بلغ) وعن القاعدة بـ (التسامح في أدلة السنن) .

المراد من الروايات: وانختلف في المراد من هذه الروايات على وجوه منها :  
الوجه الأول: إن ما يشترط تتحققه في حجية الأخبار الدالة على حكم إلزامي (الوجوب والحرمة) أو المستلزم لحكم إلزامي كـ (النجاسة والملκية والزوجية) غير مأمور في الأحكام غير الإلزامية ، أعني الاستحباب والكرابة. وبعبارة أخرى : إن الخبر في غير الأحكام الإلزامية معتبر وإن كان ضعيف السند، ما لم يحصل العلم بكتابه، لعدم اشتراط شئ في اعتبار حجيته.

الوجه الثاني : إن أصل قيام الخبر المحتمل أنه قول الرسول صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام هو بنفسه من العناوين المرجحة ، فإذا كان ذلك الخبر يتضمن ثواباً على عمل ، فذلك العمل يكون مستحبأ .

نتيجة الوجهين : إنه إذا قام الخبر الضعيف على وجوب العمل الفلاني فإنه لا يثبت وجوبه ، نعم يثبت بذلك استحبابه، بمقتضى ما تقدم . فالفتوى بالكرابة (مع كون الخبر ضعيفاً) متوقف على الالتزام بأحد هذين التفسيرين.

هذا، ولكننا في البحث عن قاعدة : التسامح في أدلة السنن في علم الأصول قد قلنا بعدم صحة كلا هذين المعنين ، وإنما المستفاد من الأخبار أن المكلف عندما يصله مطلوبية عمل ما إلى الله سبحانه وتعالى ، فإن كان عن طريق صحيح فيأتي به جزماً ، وأن كان الخير ضعيفاً فيأتي به رجاء وانقياداً .

وهذا الإنقياد من العبد موجب لاستحقاق الثواب والتقرب إلى الله سبحانه، ومقدار ذلك الثواب لم يعرف إلاً عن طريق التعبد الشرعي ، ولا دلالة عليه من جهة العقل أصلاً ، وأخبار (من بلغ) هي التي بنت مقدار ذلك الثواب وهو نفس ما بلغه ، أي المذكور في الخبر .

فمن تيقن بمطلوبية العمل يأتي به انقياداً للمولى بنحو الجزم ويعطي الثواب وإن لم يكن الوा�صل إليه مطابقاً للواقع . ومن لم يحصل له ذلك اليقين لكون الخير ضعيفاً يأتي بالعمل رجاء وانقياداً ، لعدم علمه بتصوره من الرسول صلى الله عليه وآله أو المعصوم عليه السلام ، وله ذلك الثواب أيضاً .

هذا هو المستفاد من أخبار (من بلغ) ، وحاصله: أنه من بلغه ثواب على عمل وأتى به رجاء الحصول على ذلك الثواب يعطى الثواب المذكور وإن كان الخير ضعيفاً وغير جامع لشروط حجية الخبر .

وأما ما ذكره من التفسيرين السابقين فلا دلالة للأخبار عليهما .

الأمر الثالث : لو ترلنا وقلنا بدلالة الأخبار على أحد هذين المعنين ، واستخدمنا الحكم بالاستحباب أو الكراهة عن طريق أخبار (من بلغ) في الأعمال التي يرد فيها الثواب ، إلا أن هنا إشكالاً آخر يمنع جريان الأخبار في المقام . وذلك لأن أخبار (من بلغ) إنما تدل على الكراهة في موارد النهي التكليفي ، وليس النهي في ما نحن فيه كذلك ، بل هو إرشاد إلى كون الفرد

النهي عنه أقل الأفراد ثواباً . فمن أراد أن يعمل على طبق الخبر يمتنع من الصلاة في الأسود ، وليس ترك الصلاة في الثوب الأسود موجباً لإعطائه الثواب ، وأن كانت الصلاة في غيره أكثر ثواباً ، وذلك لأن أخبار (من بلغ) إنما تكون في مورد الإتيان بالعمل استناداً إلى الخبر الضعيف الحامل للثواب المعين ، وترك العمل فيما نحن فيه ولو كان عملاً إلا أنه لم يرد فيه ثواب .

والحاصل: أنا وإن التزمنا باستفادة أحد الأمرين المتقدمين من أخبار ( من بلغ ) إلا أنها لا تكون دليلاً على الكراهة فيما نحن فيه ، لعدم وصول ثواب على ترك العمل ، وإنما النهي للإرشاد إلى أقلية ثواب هذا الفرد من الصلاة .

ثم إنه قد قال بعضهم : بأن هذا الخبر وإن كان ضعيف السند إلا أن عمل المشهور جابر لضعفه . ولكنه ليس ب صحيح ، بل لو عمل على طبقة الكل لما انجر ضعفه ، وذلك لاحتمال استنادهم إلى أخبار (من بلغ ) ، فهذا صاحب المدارك قد ناقش سند الروايات كلها بما فيها الموثقة ، وضعفها جميعها ، ومع ذلك أثبت الحكم غير الإلزامي .

إذا اتضح ذلك فنقول : في المسألة طائفتان من الروايات :

الطائفة الأولى: ما دلَّ على كراهة اللباس الأسود في الصلاة .

الطائفة الثانية: مادلَّ على كراهة لبس الأسود مطلقاً حتى في غير حال الصلاة . أما الطائفة الأولى فثلاث روايات وهي :

الرواية الأولى: قال الكلبي: وروي لا تصل في ثوب أسود، فاما الخف او الكسأء او العمامه فلا يأسن.

**الرواية الثانية:** محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محسن بن أحمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أصلى في القنسوة السوداء ؟ فقال: لا تصل فيها فإنما لباس أهل النار .

**الرواية الثالثة :** محمد بن علي بن الحسين في ( العلل ) عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد ابن أحمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن رجل عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له: أصلى في القنسوة السوداء قال: لا تصل فيها فإنما لباس أهل النار .

وإسناد هذه الطائفة من الروايات كلها ضعيفة فلا تصح للإسناد .

وأما الطائفة الثانية التي استفید منها كراهة لباس السوداء مطلقاً فهي :

**الرواية الأولى :** محمد بن علي بن الحسين قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما علم أصحابه : لا تلبس السوداء فإنه لباس فرعون .

ملاحظة على الرواية: هي مرسلة، وذهب بعض المتأخرین إلى اعتبار روایات الصدوق التي نسب فيها القول إلى الإمام عليه السلام نفسه كهذه الرواية ، فإن نسبته القول إلى الإمام عليه السلام دليل على اعتبارها وإلا لما نسبها كذلك ، بل عبر عنها بـ (روي) وما شاهمه . ولا أساس لهذا القول من الصحة ، ويدل على ذلك إن هذه الرواية التي نسبها في الفقيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قد ذكرها مستندة في كتابيه العلل والخصال ، فقد رواها عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام .. فعدم ذكر الشيخ الصدوق للسند في كتاب

الفقيه إنما هو للإختصار ، إذ طلب منه أن يكتب مؤلفاً مختصراً فكتب من لا يحضره الفقيه ، وعليه فليس مراده من قوله: قال أمير المؤمنين عليه السلام ، أو قال أبو عبد الله عليه السلام هو الإعتبار، بل كان ذلك من أجل الإختصار .

الرواية الثانية : محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يكره السواد إلا في ثلاثة: الخف، والعمامه، والكساء .

الرواية الثالثة : وعنهم ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابه رفعه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد إلا في ثلاث : الخف ، والعمامه ، والكساء . وهناك روايات كثيرة دلت على كراهة لبس السواد مطلقاً . نعم ها رواية معترضة للسكنوي لها مفاد آخر وهي: عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال: إنه أوحى الله إلى نبي من آنبيائه قل للمؤمنين: لا تلبسو لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي . ونحن نلتزم بضمون هذه الروايات فنقول: إن اللباس إذا اختص به أعداء الدين فلا يجوز لبسه ، مثل القبعة التي يختص بلبسها اليهود . ولكن لبس السواد لم يثبت اختصاص لبسه بأعداء الدين ، نعم يمكن ثبوت الإختصاص بخصوص (اللبادة السوداء) فإن لبسها من مختصات علماء اليهود والنصارى ، وإذا ثبت ذلك فيها فلبسها حرام .

بقي أمر تعرض له صاحب المدائق رحمة الله ، فإنه بعد أن نقل هذه الروايات قال: ( لا يعد استثناء لبس الأسود في مأتم الحسين عليه السلام من هذه الأخبار، لما استفاضت به الأخبار من الأمر باظهار شعائر الأحزان...) .

ولم يبين الوجه في عدم شمول هذه الروايات لذلك . والوجه في عدم الشمول هو أن في لبس المؤمنين الثياب السوداء في وفيات الأئمة عليهم السلام وبالخصوص في أيام محرم الحرام وشهر صفر إظهاراً لمودتهم وحبهم لأهل البيت عليهم السلام فيحزنون لحزنهم ، وإن هذا العمل من المؤمنين إحياء لأمر أهل البيت عليهم السلام ، وقد روي عنهم عليهم السلام : رحم الله من أحيا أمراً، فإذا ارتدى عامة الناس من الرجال والشباب والأطفال الثياب السود كان ذلك ظاهرة اجتماعية تلفت نظر الغريب فيسأل ماذا حدث ، بالأمس كان الأمر طبيعياً وكانت ألوان ثياب الناس مختلفة واليوم فقد نبسووا كلهم السود؟ فعندما يوضح له بأن اليوم يوم حزن ومصيبة على ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله الحسين بن علي عليه السلام ، فهذا الأمر في حد نفسه إحياء لأمره عليه السلام ، ولهذا اشتهر أن بقاء الإسلام بشهري محرم وصفر ، وذلك لأن حقيقة الإسلام والإيمان قد أحياها بواقعه كربلاء ، وهذا دليل على أنه لابد من المحافظة عليه ، لتراث الأجيال القادمة مائلاً أمامهم ، فيحصل لهم اليقين به ، فإن الإمام الحسين عليه السلام نفسه قد أثبتت أحقيته التشريع ، وأبطل ما عاده.

علم الإمام الحسين عليه السلام باستشهاده

إن الإمام الحسين عليه السلام يعلم بأنه سوف يستشهد ، ومع ذلك حمل روحه على كفيه وخرج طالباً الشهادة ، وما ذلك إلا من أجل إحياء الدين وشريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله . وقد أخبر عليه السلام باستشهاده ، فعن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: والذي نفس حسين بيده لا ينتهي بني أمية ملوكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي ، فلو قد قتلوني لم يصلوا جيئاً أبداً ، ولم يأخذوا عطاء في سبيل الله جيئاً أبداً....

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : كتب الحسين بن علي من مكة إلى محمد بن علي : ( بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى محمد بن علي ومن قبله منبني هاشم، أما بعد فإن من لحق بي واستشهد، ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام ) . كما أخبر باستشهاده النبي صلى الله عليه وآله من يوم ولاته، وإليك هذه الأخبار: الخبر الأول: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله قال: لما ولدت فاطمة الحسين جاء جبرائيل إلى رسول الله فقال له: إن أمتك تقتل الحسين من بعده . ثم قال: ألا أريك من تربتها؟ فضرب بجناحه فأخرج من تربة كربلاء فأراها إياه ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها.

الخبر الثاني : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الأهوازي عن النضر عن يحيى المخلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره أن أمته ستقتلها. قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التفت القطعنان، فأخذ منها ودحث في أسرع من طرف العين فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك!

قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزوتها حتى التفت القطعنان، فاجتر العرش! قال سليمان : يخيل إلى أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحث في أسرع من طرفة العين !

الخبر الثالث : أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل وابن أبي الخطاب وابن هشام جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة عن أبي عبد الله قال:

نعي جبرئيل الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله: أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول جبرئيل قبضة من تلك التربة، فإذا هي تربة حراء فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت.

**التوسل بالإمام الحسين وإحياء ذكره عليه السلام :**

فعلى الجميع أن يتولى التوسل بالإمام الحسين عليه السلام، وأن يطلب منه المدد، فإن التوسل بالإمام الحسين يرفع الشبهات عن وجه الحقيقة، ويكون الدليل بذلك حياً . والتوسل بأهل البيت عليهم السلام والبكاء عليهم ما هو إلا محافظة على هذا الدليل، فإلامام الحسين عليه السلام دليل محكم على أحقيـة الشيعة ومذهبـهم ، فتوسلوا بهذا العظيم، وأبكونـا عليه، وأقيمـوا شعـارـ الحزنـ في أيامـ مصـيـبـتهـ، فإنـ الملـاكـةـ بكـتـ وتبـكـيـ عـلـيـهـ، وإنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وتعـالـيـ برـيدـ إيقـاءـ هـذـاـ النـورـ.. وـيـتمـ ذـلـكـ بـ: ١ـ - إـقـامـةـ مجالـسـ العـزـاءـ . ٢ـ - الإـشـتـراكـ فيـ مجالـسـ العـزـاءـ . ٣ـ - الـبـكـاءـ . ٤ـ - لـبـسـ السـوـادـ فيـ أيامـ استـشـهـادـهـ وـفيـ وفيـاتـ الأـئـمـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ وبـالـخـصـوصـ فيـ شـهـرـ مـحـرمـ وـصـفـرـ.. فأـحـيـواـ هـذـاـ الـأـمـرـ وـحـافـظـواـ عـلـيـهـ ، فإنـ الـأـرـضـ وـالـسـمـاءـ بـكـتـ عـلـىـ الـحـسـينـ عليهـ السـلـامـ ، وإنـ الملـاكـةـ تـبـكـيـ عـلـيـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. اـنـتـهـىـ.

○ ○

### أنواع مراسم عاشوراء

﴿ كتب العاملـيـ نقاطـاـ عـدـدـ فـيـهاـ أـنـوـاعـ مـرـاسـمـ عـاـشـورـاءـ ، وهـيـ : ﴾

- ١ـ - لـبـسـ السـوـادـ حـزـنـاـ.
- ٢ـ - رـفـعـ الأـعـلـامـ السـوـادـاءـ فـوـقـ الحـسـينـياتـ وـعـلـىـ
- أـبـوـابـ المسـاجـدـ وـالـبـيـوتـ... ٣ـ - عـقـدـ المـجـالـسـ فيـ المسـاجـدـ وـالـحـسـينـياتـ وـالـبـيـوتـ

- وأحياناً في الساحات والشوارع ، حيث يتلو القراء الموعظة والسيرة ، وينتمونها بالشعر الفصيح والعامي المؤثر . ٤ - إطعام الطعام وسقي الماء والمرطبات بنية الشواب للإمام الحسين عليه السلام ، في أماكن إقامة المجالس ، أو بإرساله إلى البيوت . ٥ - نذر النذور لله تعالى وثوتها للإمام الحسين عليه السلام ، من قراءة مجالس تعزية أو إطعام وما شابه . ٦ - البرامج المسموعة والمرئية عن عاشوراء . ٧ - التمثيليات الشعبية عن جوانب من واقعة عاشوراء . ٨ - تعطيل الأعمال يوم التاسع والعاشر أو العاشر فقط من شهر محرم . ٩ - مسيرات المعزين في الشوارع من نقطة إلى نقطة في البلد ، في مواكب تقسم إلى مجموعات وتقرأ الشعر الفصيح والشعبي، وتلطم على صدورها. ويرافق الموكب عادة ضرب طبول وستاجق تستعمل في الحزن ، وتشبه النغم العسكري . ١٠ - الذهاب مشياً على الأقدام إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام ، وهذه عادة أوسع ما تكون في زيارة الأربعين في العراق ، حيث تتجه ملايين الشيعة وبعض السنة ، من محافظات العراق المختلفة مشياً على الأقدام إلى كربلاء ، وتصل بعض المسافات إلى ٥٠٠ كيلومتر .
- ١١ - لبس الأكفان يوم عاشوراء ، وضرب الرؤوس بالسيوف ( جرح الجلد في أعلى الرأس ) حزناً على الإمام الحسين عليه السلام ورمزاً لاستعداد الشخص بأن يضحى بالدم في نصرة الاسلام ، كما ضحى في كربلاء .
- ١٢ - مسيرة المشاعل ، رمزاً للذين جاؤوا لنصرة الإمام الحسين عليه السلام وواصلوا سيرهم ليلاً ونهاراً ، وهي عادة موجودة في التحف .
- فكتب المدعو (نقد ونظر) تعليقاً عليها بتاريخ ٤-١٢-٢٠٠٠ ، قال فيه:
- اسمح لي أخي العاملني على مخالفتك في النقطة العاشرة !!

أتصور أن خلط الأمور التي تعبّر عن الحزن بأمور يعملها بعض عوام الشيعة في بعض المناطق من العالم، كالتطهير من ضرب الرؤوس بالسيوف ، هو تشويه للشعائر الحسينية وإيقادها روح الحماسة الحسينية. لا أتصور أن الإنجرار إلى ما يفعله البعض من هذه الممارسات ، أن يجعله بديهيًا في شعائرنا الحسينية ، وتنغاضي عن تشويهه وتهكمه للمذهب الجعفري .

### فكتب العاملی بتاريخ ٤-١٢-٢٠٠٠ :

من ناحية فقهية أيها الأخ ، يجب أن نقى للشيعة حرفيتهم الشرعية في شعائرهم ومراسهم حسب فتوی المرجع الذي يقلدونه.. وهذا هو الموجود فعلاً، والحمد لله .. وظيفي أن الذين يجوز عندهم التطهير يوم عاشوراء يتقيدون بقانون الدولة التي يعيشون فيها إن منعت ذلك . هذا هو فقه الموضوع.. لكنك تعرف أن المحالفين لهذه المراسيم قد ضحموها وصوروها بصور وحشية ، وقالوا إنما همجية ، ونشروا صورة طفل جرح أبوه رأسه وكأن بيكي.. فهل الصحافة الغربية واليهودية بهمها أن يجرح أب طفله في بلادنا؟! كما أن بعض الشيعة تصور أنها تضر بسمعة المذهب ..

وبعيداً عن المزايدة والتضخيم الغربي واليهودي ، تعال نبحث حالة الميغان العاطفي عند الشيعة ، التي تدعو بعضهم إلى أن يلبسوا الأكفان يوم عاشوراء ويجرحوا رؤوسهم حزناً وتعبيرًا عن مشاعر الولاء ، دون أن يتضرروا من ذلك، بل يكون نوعاً من الحجامة ، التي يؤكد الطب فائدتها للبدن ..

وتعال نتساءل: لماذا ينظر الغربي ، الإنكليزي مثلاً ، إلى تاريخه وتقاليده ورسومه باحترام ، ويعمل لفلسفتها وتوجيهها ، ويكتب الرسائل في الجامعات

في تحليلها !؟ وفي المقابل ينظر الشاب من بلادنا الإسلامية الأصيلة أكثر من لندن، العريقة أكثر من لندن ، المنطقية في عادتها ومراسيمها وشعائرها أكثر من لندن.. إلى تقاليده ورسومه بانتقاد ، فتراه يريد أن يغيرها ، و(يشغلها) ويفصلها من جديد ، أو.. يلغيها !؟

أما أنا فاسمح لي أن أقول إني وصلت بعد رحلة فكرية وفقهية وعقيدية وعملية طويلة.. إلى قناعة بأن أنظر إلى كل تقاليدنا ورسومنا باحترام ، وأن أقدسها وأترك بشم رائحتها ، وأدرس بعمق معانيها ودلالاتها.. أرى فيها خصوصيات ديننا وشخصيتها ، وربطات وردية على مفارق أطفالنا وبناتنا.. وعصبات مباركة على جبهة جداتنا .. كلها مراسم مقدسة حبيبة ، أحترص عليها وأنكمش بها.. وعندما ينتقدها الغربيون والمتغرون أحرص عليها أكثر.. إلا ما أتفق مرجعي أو مرجعك أنه حرام .

أعد النظر يا أخ (نقد ونظر) في نظرتك للشاعر ، ولا تقف في وجه  
شعوبنا في شعائرها ، دعها تعبّر عن ولائها (ضمن فتوى مرجعها وقوانين  
البلد) بأساليب تختارها هي .. وإن شطّحت لها مراجعها.. وعّبر أنت  
باعتبارك شريحة من الشعب ، برماسيم وشعائر ترتضيها ، فإن شطّحت أفقى  
لكل مرجعك .. إذا أردتم التطوير والحضارة والبديل الأفضل ، فلتلوا بدليلاً  
يقتسم به الناس ويتبينه .

٢٠٠٤-١٤ فكتب (الخزاعي) بتاريخ :

الأخ العاملاني المحترم.. إسمح لي أن لا أوقفك على آخر شعيرتين (١٠ - ١١)  
لا أوقفك على نسبهما إلى الشيعة والمذهب الشيعي ! فمن المعلوم أن الشيعة  
عشرات أو مئات الملايين ، ولا يمارس الشعيرتين المشار إليهما إلا بعض آلاف

من الشيعة . وليس من حق القلة الغير معتد بها أن تفرض على مذهب برمهه شعائر ليس لها أصل في المذهب ، ولم يقم عليها الدليل . ومدرسة أهل البيت معروفة بأنها مدرسة الدليل والمحجة ، ولا تكفي فلسفة النقطة (١٠) دليلاً على صحتها ، إذ يكفي في فلسفة الإستعداد للتضحية في سبيل الإسلام رفع الشعار المندد بالسلطات الظالمة . وها هو حزب الله يضحي في سبيل الإسلام على أرض الواقع ولا يمارسون التطهير .

أما النقطة (١١) والمشاعل ، فقد كانت ترافق مواكب العزاء في السابق ، حيث لا وجود للتيار الكهربائي ، فتستخدم المشاعل لإنارة الطريق ليلاً للمواكب . أما الآن والشوارع والأزقة مضاءة ، فلا داعي لتلويث شوارع المدن بالنفط والدخان ومخلفات الاحتراق . وهي لا تمارس في العراق إلا في التحالف . وهي تمارس الآن في بعض مناطق المهرج من الإخوة التحفيين فقط . ولقد نهى المراجع عن بعض هذه الممارسات ولم يجدوا آذاناً صاغية ، وقد ذكرت قصة إفتاء السيد البروجردي في موضوع مشابه في واحة أهل البيت ، وكيف أن رؤساء الهيئات أجابوا السيد إننا نقلدك كل أيام السنة إلا هذه الأيام من محروم !

ودعوى أن اليهود يريدون منا التخلص عن شعائرنا ، دعوى صحيحة في مجال الشعائر الصحيحة . أما في النقطتين المشار إليهما والطبول فلا تصح هذه الدعوى إطلاقاً ، بل قد يصبح أنها مما يريد اليهود والأعداء أن تسري وتحكم لتنغلب على الشعائر الصحيحة الهدافنة التي تتلامم وأهداف الثورة الحسينية . يقول الشهيد المطهرى : إن التطهير والطبل عادات ومراسم جاءتنا من أرثناو كرس القفقاس ، وسرت في مجتمعنا كالنار في المшиيم .

أعجب كل العجب من استماتتك في الدفاع عن بعض الممارسات في الشعائر التي لا تصمد أمام العقل وأمام الدليل ، وأنت المعروف بالوعي والعلم والعمل . وعلى حد علمي أنك من لم يمارس هذه المراسم في حياته ! وصحيح جداً أن صدام والأمريكان وغيرهم يقرون بوجه الناس في العراق أن لا تتجه في الأربعين مشياً إلى كربلاء ، لأنها من المراسم الصحيحة أولاً ما ورد به النص الخاص في قبر الحسين (ع) ، ولخصوصيتها في العراق خاصة ، حيث أنها تمثل الثورة ضد صدام أو ربما أنت من كان شاهداً على أحداث انتفاضة صفر عام ١٩٧٧ ، بمناسبة الأربعين والمشي إلى كربلاء، حيث تحولت إلى ثورة ضد الطغاة . وهكذا عزاء طويريج وكيف كان جهاداً ضد البعشين في العراق الذين يحكمون بحکم يزيد . إذن صدام واليهود يحاربون الشعائر التي تدعوا إلى الثورة ضدتهم تأسياً بثورة الإمام الحسين (ع) .

بقي أن أقول مع خالص تقديرني واحترامي لشخصك الكريم ، أنا ندافع عن شعائرنا الأصيلة ونحارب الشعائر المشوهة لأهداف ثورة أبي الأحرار الحسين (ع) ونحن بكل شعورنا ونكون بهذا قد أغضبنا أعداء الدين .

١٤-٤-٢٠٠٠ : لكتبت ( زينية ) بتاريخ :

شكراً أخي العامل على ذكر الشعائر الحسينية لدينا وأهيتها ، وأنفق مع الأخ الخزاعي في أن ضرب الرؤوس لا يمارس عند الكثير من الشيعة .... كما وأعتقد أن ضرب الرؤوس بالسيف من شأنه أن يستغل ضد الشيعة ويشهو صوركم لذلك منعه العلماء ، وأرجو أن يتلزم كل الشيعة بهذا . فأعتقد أن كل الإخوة يلاحظون أنه في يوم عاشوراء تلتئم الجرائد اليومية بصور ضرب

دفاعاً عن مراسم عاشوراء ..

الرؤوس السيف ، وهذا من شأنه أن يشوه صورتنا ، ويصورنا كغربيي أطواراً ! ولكتني أفضل أن أسمع في هذا الموضوع عن رأي الأخوة فيما أورده من أدلة للبكاء ، وما ذكره أيضاً الأخ موسى العلي ! فهذا هو الموضوع الرئيسي في الصفحة .. لقد اعرضت عدة أخوة على البكاء وقالوا ما قالوا ، وأريد أن أعرف رأيهم بعد كل هذه الأدلة الشرعية والمنطقية للبكاء !!

**الله** وكتب (سامي) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ :

أتصور أن ما ذكره الأستاذ العاملی في الموقف الشعري اتجاه الشاعر الحسينية هو الصحيح ، لأن الشاعر الحسينية تعبّر عن مشاعر الناس اتجاه فاجعة كربلاء ، فما لم يرد في شعرى عن هذه الشعيرة ، فهي جائزة .

ومن جهة أخرى ، العاملی يتكلم عن الفتوى الشرعية لراجعنا حفظهم الله ، صحيح أن السيد القائد أفتى بعدم جواز ممارستها ، إلا أن هذا يبقى في دائرة الإجتهاد ، مع العلم أن التطبير كان يمارس في أكثر المناطق الشيعية ، فقد وعيانا وهي موجودة ، في البحرين والعراق ولبنان وإيران وباكستان وغيرها ، ولم تكن حينئذ ممارسة مرفوضة ، ولكن الأعداء أرادوا أن يجعلوها عالمة على الوحشية والعنف ، لأنها كانت تزعجهم وتزعجهم .

**الله** وكتب العاملی بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ :

الأخ الخزاعي .. من قال لك بأن الأقلية التي تمارس التطبير تريد فرض رأيها على الأكثرية ؟ ومن قال لك إني أتكلّم باسمهم ؟! فموضوعي الذي أخوض النقاش من أجله هو : حرية المكلف الشيعي في نطاق فتوى مرجعه وقوانين بلده .. والتي يريدون مصادرها من المكلف والمراجع !!

وبناء على ما ذكرته أنت من أن الغرب والحكومات التابعة لهم يحاربون الشعائر الصحيحة فقط ، يكون التطهير واللطم العنيف مثل عزاء طويريج ، ودق الطبول والستاحق ، شعائر صحيحة ، لأنها أول ما يحاربونه ! كما تلاحظ في حكومات العراق من زمن الانكليز إلى اليوم .. بل نلاحظ أن صورة الطفل الذي جرح أبوه رأسه في النبطية ، والتي يضخمها التواصب وينشروها في كل مكان ، أول من نشرها وكالة روبر الإنكليزية !!

ثم إنك جعلت الأصل في المراسم الشعبية الحرمة حتى يثبت استعمالها في السيرة مع أن الأصل عند كل الفقهاء الحلية .. حتى ثبتت الحرمة .

أما قولك إن المقاومة لا يتطهرون ، فيفرد أن المتطهرين هم الذين بدؤوا المقاومة ، وقد قاوموا ويقاومون ، ويتطهرون .

أما قولك عني ، فالجلوab نعم ، لم أمارس التطهير ولا أظن أنني سأقوم به ، لكنني ذهلت لاتجاه بعضهم للتحريف في العقائد والشعائر والسياسة ، فصررت حريصاً محاافظاً على بقاء تقاليد المذهب الموروثة في نطاق فتوى مراجعه ، والوقوف في وجه التعدي عليها ، حتى لا يتحول التشيع إلى سلعة يد التحريفيين ، وصدقهم الناشئة البسطاء .. فانا أعتقد بضرورة العمل للحفاظ على المذهب ، حتى لو كان ثمنه أن يقال فلان رجعي تقليدي جامد !

ومع احترامي للشهيد مطهري فكلامه ليس صحيحاً ، وكم له من أحكام مشابهة .. ويكفي أنه لم يقرأ عن الطبول والستاحق والسواد في مراسم عاشوراء في بغداد في القرن الثالث والرابع .

أما القصة التي ذكرها عن المرجع المرحوم السيد البروجردي كان موضوعها استعمال الطبول والستاحق ، لأنه رحمه الله كان يفتى بتحريمه ،

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

أما التطبير فلم يكن مطروحاً في ذلك المجلس ، لأنه رحمة كان يفتى بهوازه !! والشخص الذي قال هذا الكلام للسيد البروجردي قد يكون قصده أن السيد عنده احتياط في استعمال الطبلول ، فهم يرجعون إلى فتوى غيره في هذه المسألة.. فهي لا تصلح شاهداً لما ذكرته وذكرة الشهيد مطهرى قدس سره . الأخت زينية .. يعجبني تأكيدك على البكاء على مصاب سيد الشهداء سلام الله عليه .. ولك أن ترفضي بعض المراسم الأخرى ، لكن أرجو أن تتركي هامشًا لمن يقلد مرجعاً آخر ، وشكراً .

الأخ سامي.. صدر السيد القائد أوسع من صدور الذين يضيقون فتواه ، ويحملون خسبتها بالعرض .. والدليل عليه أنه يحترم فتاوى المراجع أكثر منهم وذلك واضح من موقفه من التطبير في لبنان ، وإيران ، وغيرهما .

**الله** وكتب (علي الأول) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً :

( إن الموضوع الذي أخوض النقاش من أجله هو حرية المكلف الشيعي في نطاق فتوى مرجعه وقوانين بلده .. والتي يريدون مصادرتها من المكلف والمراجع ) رحم الله والديك أيها الشيخ الجليل العاملى ، فقد أفادت وأحدت . وبعد : دعونا نلبس الأكفان المضرة بالدماء لتكون بذلك أعظم صرحة في وجه العالم بأن هذا اليوم هو يوم الحسين ، يوم الشهادة والتضحية والقداء ، وأنه فعل به أعظم مما ترون ، فلم تستغربون عندما تتشبه بسيد الشهداء في يوم شهادته . أيها الأحبة : لا تقتلوا الشهيد مرة أخرى !

عظم الله أجوركم . الناس أعداء ما جهلو .

**الله** وكتب (الطالب) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠ ، السادسة إلا ربعاً صباحاً :

أحسنت يا أخانا العاملـي على ما أفادته في الشعائر الحسينية ، والرد على هؤلاء الذين يخلطون بين الذوق الشخصـي والرأـي الفقهـي .. والنقاـش حول التطـيـير والـمـشاـعل ليس ولـيد السـاعـة ، بل هو نقـاش له تـارـيخ بـين الـعـلـمـاء ، وإذا كان الحق بالـكـثـرة لرأـينا أن أكثر الـعـلـمـاء والـذـين يـعـرـفـونـ الجـمـيع بـزـهـدـهم وورـعـهم وـنـقـواـهم يـفـتـونـ بـجـواـزـها .

إن الشعائر هي تعبير عن الحزن والتضامن المطلق مع سيد الشهداء فيما خرج من أحـله ، وانفعـال عـاطـفي نـابـعـ من أـسـاسـ اـعـتقـادـيـ وهو أنـ الحـسـينـ بنـ عـلـيـ إـمامـ واجـبـ الطـاعـةـ ، يـعـلـمـناـ درـساـًـ فيـ وجـوبـ الطـاعـةـ والـسـيرـ وـرـاءـهـ .

والـشعـائـرـ كلـهاـ تحـمـلـ هـذـهـ المـضـامـينـ العـالـيـةـ وـغـيرـهـاـ ، وـهـيـ تـغـيـرـ وـتـطـلـورـ معـ مرـورـ الزـمـانـ وـتـبـدـلـ وـتـخـلـفـ كـيـفـيـتهاـ ، فـلـمـاـ تـنـعـتـ الـبعـضـ بالـشعـائـرـ الدـخـيلـةـ وـمـاـ يـعـنـيـ الدـخـيلـةـ هلـ يـعـنـيـ الإـسـتـعـمـارـ أمـ يـعـنـيـ جـمـوعـةـ منـ الشـيـعـةـ الـمـخـلـصـينـ مـهـمـاـ كـانـتـ هـوـيـتـهـمـ وـجـنـسـيـتـهـمـ قـامـتـ بـشـعـيرـةـ مـعـيـنةـ تـلـاقـهـاـ الشـيـعـةـ أـجـعـ بـعـدـ مرـورـ الـوقـتـ !ـ فـمـاـ الإـشـكـالـ فيـ ذـلـكـ مـاـدـاـمـ ذـلـكـ مـنـ الـمـبـاحـاتـ ، الـتـيـ لـمـ يـرـدـ فـيـهاـ تـحـريمـ وـكـراـهـيـةـ .

فـإـلـىـ الـأـخـ الخـزـاعـيـ ..ـ لـمـاـ التـعـجـبـ مـنـ الـعـالـمـيـ ؟ـ هـلـ تـعـجـبـ مـنـ عـمـقـ موـالـاتـهـ ؟ـ أـمـ أـنـكـ الآـنـ فـهـمـتـهـاـ وـعـلـمـتـ أـنـهـ لـيـسـ موـالـةـ عـلـىـ الطـرـيقـةـ الـخـدـيـثـةـ الـتـيـ تـجـعـلـ الـمـنـاطـ وـالـضـابـطـ فيـ الرـفـضـ وـالـقـبـولـ الـمـلـلـ الـشـخـصـيـ وـالـهـوـيـ الـنـفـسـيـ وـالـإـلـاعـامـ الـأـوـرـوـيـ .ـ بـلـ إـنـ كـلـ شـيـعـيـ مـاـ أـنـ يـرـجـعـ إـلـىـ عـمـقـ فـطـرـتـهـ وـوـلـاتـهـ لـأـئـمـةـ الـهـدـىـ ،ـ يـتـيقـنـ بـصـحةـ مـاـ قـالـهـ الـعـالـمـيـ .ـ

## الشاعر الحسينية . . .

كتب (عبدالحسين البصري) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٢٠٠١-٤-١ التاسعة صباحاً موضوعاً بعنوان (الشاعر الحسينية . . . ) ، قال فيه :

البكاء

لا شك أن فيما بين أيدينا من المرويات تُظهر أن أول من بكى الإمام الحسين عليه السلام قبل استشهاده كان رسول الله صلى الله عليه وآله .

○ فعن أم سلمة رضوان الله تعالى عليها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم حالسأ ذات يوم في بيته فقال: لا يدخلن علي أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه وسلم يبكي ، فاطلعت فإذا الحسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو يبكي ، فقلت: والله ما علمت به حتى دخل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن جبريل كان معنا في البيت فقال: أتجبه؟ قلت: أما من حب الدنيا فنعم ، فقال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أححيط بالحسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض؟ قالوا : أرض كربلاء ، قال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرض كرب وبلاء .

○ وعن الشعبي قال : مر علي بكرباء عند مسيرة إلى صفين وحاذى نينوى . . . فوقف وسأل عن اسم الأرض فقيل كربلاء ، بكى حتى بل الأرض من دموعه ، ثم قال : دخلت على رسول الله (ص) وهو يبكي فقلت : ما يكبك؟ قال : كان عندي جبرائيل آنفاً ، وأخبرني أن ولدي الحسين يُقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلاء، ثم قبض قبضة من تراب أشني إيه فلم أملك عيني أن أफاضتا . (استشهاد الحسين للطيري بتعليق السيد الجعيلي) .

○ وذكر ابن حجر في صواعقه قال: وأخرج البغوي في معجمه من حديث أنس أن النبي (ص) كان عند أم سلمة فقال: يا أم سلمة إحفظي هذا التراب فإذا صار دماً عبيطاً ، فقد قتل ولدي الحسين بكرباء .

وقال: أخرج الترمذى أن أم سلمة رأت النبي (ص) في المنام باكيًا وبرأسه ولحظه التراب فسألته ، فقال: قتل ولدي الحسين آنفًا .

قال ابن حجر : وكذلك رأه ابن عباس نصف النهار أشعث بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسألة فقال (ص) : دم الحسين وأصحابه . فنظروا بعد ذلك فوجدوه قد قتل في ذلك اليوم .

#### إقامة مجالس العزاء

○ الظاهر مما رواه الشيخ الطوسي في أماله عن ابن جبير عن ابن عباس قال : ( بينما أنا راقد في مترلي سمعت صراغاً عالياً في بيت أم سلمة زوج النبي (ص) ، فخرجت إلى مترلها وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء فقلت : مالك تصرحين وتغونين؟ فلم تُجب ، وأقبلت الماشيات فقالت : أسعدني وابكين معى ، قُتُلَ والله سيدكن وسيد شباب أهل الجنة ، قد قُتُلَ سبط النبي (ص) وريحانته الحسين . فقلت : ومن أين علمت ذلك ؟ ! قالت : رأيت رسول الله (ص) في المنام الساعة أشعث مذعوراً فسألته عن شأنه فقال : قُتُلَ أبني الحسين وأهل بيته ! قالت: فقمت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أعقل ، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرائيل من كربلاء قد صارت دماً عبيطاً !! قال: فأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها ، وجعلت ذلك اليوم مائماً ومناحة على الحسين ، فجاء الركبان بخبره وأنه قُتُلَ في ذلك اليوم ) . انتهى .

الظاهر ما رواه الشيخ أن أم المؤمنين أم سلمة، هي أول من أقامت مجالس العزاء . وإن كان الظاهر ما ذكره الطبرى في استشهاد الحسين أن أول من أقام مجلس العزاء هي هند بنت عبد الله بن عامر زوج يزيد بمشاركة العقبيلة زينب عليها السلام وبقية النساء من السبايا . فقد ذكر الطبرى : فخرجن حتى دخلن دار يزيد فلم تبق امرأة من آل معاوية إلا استقبلتهن بكى وتنوح على الحسين ، فأقاموا عليه المناحة ثلاثة .. وفي رواية أخرى ذكر : فلم تبق امرأة من آل يزيد إلا أنتهن وأقمن المأتم . ولا أرى ثمة خلافاً في كلا الخبرين .  
وينقل الطبرى عن عبد الملك بن أبي الحارث السلمي أنه لما نادى بقتل الحسين في المدينة قال : لم أسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بني هاشم في دورهن على الحسين !!

### يوم عاشوراء

○ روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدى أبي عبد الله (ع) في يوم عاشوراء فلقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط ، فقلت: يا ابن رسول الله مِمْ بكأوك لا أبكى الله عينيك . فقال لي: أَوْ في غفلة أنت؟! أما علمت أن الحسين بن علي أصيب في مثل هذا اليوم؟! فقلت: يا سيدى فما قولك في صومه؟ فقال لي: صمه من غير تبييت وأنظره من غير تشميٰ ، ولا تجعله يوم صوم كامل . ول يكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، في مثل ذلك الوقت تخلت الهيجاء عن آل رسول الله (ص) وانكشفت الملحة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثة رجالاً صريعاً ما لهم على الأرض مثل! يعز على رسول

الفصل الرابع : استجواب البكاء والنهاية على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٦٩

الله (ص) مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حيًّا لكان (ص) هو المعزى بهم .  
قال: ثم بكى (ع) حتى اخضلت لحيته بدموعه . . .

وفي هذا يقول الشريف الرضي (قده) :

لو رسول الله يجيء بعده قعد اليوم عليه للعزاء  
يا رسول الله لو عاينتهم وهم ما بين قتل وسبأ  
لرأت عيناك منهم منظراً للحشى شجعوا وللعين قدراً  
واستاذنه السيد الحميري ، فأقعد (ع) حرمه خلف ستار ودخل وسلم  
وجلس ، فاستنشده فأنسدده :

أمرُرْ على جديثِ الحسين فقل لأعظمِيهِ الركيبة  
أعظمَا لا زلتِ من وطَفَاءِ ساكِبَةِ روبيه  
وإذا مررتَ بقبرهِ فَأَطِلْ بهِ وقفَ المطيبة  
وابكِ المطهرَ للمطهَرِ والمطهورة النقيبة  
بكاءً مُغْلِةً أنتَ يوماً لوحدها المنبيه

قال فرأيت دموع الصادق (ع) تنحدر على خديه ، وارتفاع الصراخ من  
داره ، حتى أمره بالإمساك فأمسك .

ومثلكما حدث في دار الصادق عليه السلام ، حدث في دار الرضا عليه  
السلام ، عندما أنسد دعلب تائيهه :

إذن للطمطِ الخَدَّ فاطِمُ عنده وأجريتِ دمعَ العين في الوجناتِ  
حتى أن الإمام عليه السلام أغمى عليه مرتين ، كما رواه الصدوق .

.....دفاعةً عن مراسيم عاشوراء.

○ وروى الصدوق قدس سره في أماليه عن الرضا عليه السلام أنه قال : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائجه في الدنيا والآخرة ، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبيه وحزنه وبكائه جعل الله عزوجل يوم القيمة يوم فرحة وسروره ، وقرت بنا في الجنة عينه ..

### **زيارة مرقده الشريف**

○ عن مسمع قال: قال لي الصادق عليه السلام : أنت من أهل العراق؟ أما تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت: بلـي يا ابن رسول الله . قال: فأما تذكر ما صنع به ؟ قلت : بلـي . قال : أفتجزع ؟ قلت : إـي والله وأستعبر حتى يرى أهلي أثر ذلك علىَ فـأمتنع عن الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي . قال عليه السلام : رحم الله دمعتك ، أما إنـك من الذين يـعدون من أهل الجزع لنا والذين يـفرـحـون لـفـرـحـنـا ويـبـخـزـنـون لـخـرـفـنـا ويـأـمـنـون إـذـاـمـنـا.

### **اللطم وما ينحو نحوه**

○ لعل اللطم وغيره من الممارسات التي ت نحو نحوه هي من أكثر الأمور التي تعرضت للنقد من البعض ، لكنـنا لو غضـضـناـ الطـرـفـ عـماـ وـرـدـ فيـ الروـاـيـاتـ كـالـيـ وـرـدـ فيـ زـيـارـةـ النـاحـيـةـ :ـ فـيـرـزـنـ مـنـ الـخـدـوـرـ ،ـ نـاـشـرـاتـ الشـعـورـ ،ـ لـاطـمـاتـ الـخـدـوـدـ .ـ أـوـ مـاـ روـاهـ الصـدـوقـ قدـسـ سـرـهـ مـنـ أـنـ دـعـبـلـ الخـزـاعـيـ لـماـ أـنـشـدـ الرـضاـ عـلـيـ السـلـامـ قـصـيدـتـهـ :ـ إـذـنـ لـلـطـمـ الـخـدـ فـاطـمـ عـنـهـ .ـ لـطـمـتـ النـسـاءـ وـعـلـاـ الـصـرـاخـ مـنـ وـرـاءـ السـتـرـ وـبـكـيـ الرـضاـ(عـ)ـ حـتـىـ أـغـمـيـ عـلـيـهـ مـرـتـينـ .ـ إـذـاـ غـضـضـنـاـ الطـرـفـ عـنـ هـذـاـ كـلـهـ ،ـ فـلـاشـكـ أـنـ الأـصـلـ فـيـ هـذـهـ المـارـسـاتـ هوـ الإـبـاحـةـ ،ـ مـاـ لـمـ يـرـدـ دـلـيلـ عـلـىـ الـحرـمـةـ ..ـ كـمـاـ هـوـ مـقـرـرـ فـيـ أـصـوـلـ الـفـقـهـ.

يقول الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في فتاوئه لأهل البصرة : ( إن الأصول العملية تقتضي إباحة جميع تلك الأعمال بل هي راجحة مستحبة ، وهي وسيلة من الوسائل الحسينية ). إلا أن يعلم بعروض عنوان ثانوي يقتضي حرمة شئ من تلك الأعمال الجليلة مثل كونه موجباً للضرر بتلف النفس أو الوقوع في مرض مزمن ، أما الألم الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة .

○ ويقول السيد السيستاني في هذا الصدد : ( إنه لم تثبت حرمة الإضرار بالنفس مطلقاً ، وإنما الثابت حرمتها فيما يكون من قبل هلاك النفس أو ما يلحق به ) أما من يصف تلك الأعمال بالبدع، ففي الحقيقة مثل هؤلاء لا يعرفون مفهوم البدعة ، فكيف لهم معرفة مصاديقها؟! فإن للبدعة في اللغة أصلين أحدهما البدع من: بدع ، وثانيهما : الإبداع من : أبدع. وكلاهما يعطيان معنى واحداً وهو إنشاء الشئ بعد إن لم يكن له من قبل خلق ولا ذكر ولا معرفة . كما عرف الفراهيدي: البدع في (عينه) ، وعرف الراغب الإبداع في (مفرداته) بإنشاء الصفة بلا احتذاء ولا اقتداء .

أما تعريف البدعة في الاصطلاح فهو: إدخال ما ليس من الدين فيه وهو عندنا قبيح مطلقاً . بل لا يطلق اسم البدعة عندنا إلا على ما كان محظياً كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ، وهي لا تقبل القسمة عندنا . وعليه وعلى ما مر يظهر لك فساد قول من وصفها بالبدعة . ( المصادر : منتخب كفر العمال. استشهاد الحسين للطبرى بتعليق السيد المخلصى. أمالى الشیخ الطوسي. مصابح المتهجد للشیخ الطوسي. أمالى الصدوق. الآيات البينات للشیخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء. قاعدة لا ضرر ولا ضرار للسيد السيستاني. سفينة البحار للشیخ القمي. العین للفراءهیدی. المفردات للراغب ) .

نشر المدعو (ابن الولاية) في شبكة الحق الثقافية ، بتاريخ ١١-٤-٢٠٠٠ بياناً ذكر أنه صادر عن مكتب مرجع الشيعة السيد علي الحسيني السيستاني مد ظله ، وهذا نصه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَانِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ بَيْتِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ الْغَرِيَّابِينَ.

أيها المسلمون : إن تعظيم الشعائر الحسينية وإظهار معالم الحق وإحياء المجالس التي تطرح العقيدة الإسلامية، وتحللى فيها السيرة العطرة لآل بيت العصمة (ع) من أهم ما تقع مسؤوليته عليكم ، تحت أي ظرف كتم وبأي أرض حللتـم، ففيها تحسيد لمبادئ الإسلام وقيمه السامية، وفيها من الدروس والعظات والعبر ما لم يتوفـر لنا في غيرها اليوم .

أيها المسلمون : إن حبـ أهلـ الـبيـتـ الـذـيـ فـرـضـهـ اللـهـ عـلـيـنـاـ بـآـيـةـ الـمـوـدةـ ، لا يـكـفـيـنـاـ مـاـ لـمـ يـكـنـ مـقـرـونـاـ بـالـعـلـمـ عـلـىـ هـدـيـهـمـ وـالـسـيرـ عـلـىـ نـجـحـهـمـ ، فـحـجـ الحقـ وـلـهـذـاـ كـانـواـ هـمـ الـوـسـيـلـةـ إـلـىـ حـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ ، وـبـعـضـهـمـ هـوـ الـمـدـخـلـ إـلـىـ النـارـ وـقـدـ تـجـلـىـ هـذـاـ المعـنـىـ بـالـحـدـيـثـ الـمـشـهـورـ عـنـ (صـ) : الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ إـبـنـيـ مـنـ أـحـبـهـمـ أـحـبـنـيـ وـمـنـ أـحـبـهـ أـحـبـهـ اللـهـ وـمـنـ أـحـبـهـ اللـهـ أـدـخـلـهـ الجـنـةـ ، وـمـنـ أـبـعـضـهـمـ أـبـعـضـنـيـ وـمـنـ أـبـعـضـنـيـ أـبـعـضـهـ اللـهـ ، وـمـنـ أـبـعـضـهـ اللـهـ أـدـخـلـهـ الـقـارـ عـلـىـ وـجـهـهـ .

إنـاـ نـتوـسـمـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ أـنـ يـتـحـلـواـ بـسـيـرـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ (عـ) وـنـحـبـ بـهـمـ أـنـ يـشـوـأـ عـلـوـمـهـمـ لـلـمـلـأـ وـيـتـحـلـقـواـ بـأـخـلـاقـهـمـ فـيـنـصـرـوـاـ الـمـظـلـومـ وـيـشـيـعـرـاـ الـعـدـلـ فـيـ مـخـلـفـ جـوـانـبـ حـيـاتـهـمـ الـعـائـلـيـةـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ ، وـيـهـتـمـواـ بـأـدـاءـ فـرـائـصـهـمـ الـمـكـتـوـبـةـ

الفصل الرابع : استجواب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٧٣  
والمندوبة إقداءً بالإمام الحسين (ع) الذي جسدها بأروع صورها في يوم عاشوراء .

ولابد للمؤمنين أن يعبروا المجالس الحسينية اهتماماً خاصاً ويتخذوا من سيرة سيد الشهداء نيراً ينير لهم طريق الحق لتعمق على هديه علاقتهم بالقرآن الكريم والإسلام ، ويعيشوا أهداف الحسين (ع) وقيمه ومثله التي هي أهداف وقيم ومثل الإسلام ، ويضخّوا من أجلها بكل غال ونفيس ، وأن يبنوا الفرقة ويترفّعوا عن كلّ ما من شأنه التوهين بسمعة الإسلام العزيز أو تشويه صورته . فإن هذا هو المصدق الأمثل لقوله (ع) : أحياوا أمّرنا . فإن إحياء أمرهم ليس بالبكاء والتباكى عليهم أو غيرها من المظاهر الحسينية التي أفنيناها ، بل المراد أيضاً هو ما أشرنا إليه وغيره .

أيها المسلمون : لقد أصبحنا اليوم في زمن لا يُرداد فيه الخير إلى إدباراً ، والشرُّ إلا إقبالاً ، فلكونوا يا عباد الله من دعاة الخير ودحضة الشر .

أيها المسلمون : إنَّ أعداء الإسلام زينوا لنا الدنيا بالشهوات والملذات ، وشوّهوا لنا الإسلام بأقوالهم الزائفة ، بغية ابعادنا عن إسلامنا العزيز ، فلا تغتروا بما قدّموا وأظهروا ، وكُوئُوا قوامِن بالقسط شهداً لله .

وفي الختام نوجه خطابنا إلى الآخوة الأعزاء خطباء المنبر الحسيني ، وعموم المبلغين الذين هم لسان حال الإسلام وعنوانه فعليهم أن يتحلوا بكل الفضائل والكمالات ، ولاسيما الورع والتقوى ليكونوا أهلاً لحمل هذه الأمانة الربانية . ومعلم الناس أولى بتعليم نفسه وتنهيّتها ، لتكون بذلك موعظتهم أبلغ تأثيراً وأكثر نفعاً ، حتى تربّي الأجيال الإسلامية تحت منابرهم الكريمة ، ويجعلوا الإسلام وهو معه قلباً وقالباً . أخذ الله بأيدينا وأيديكم لما فيه سعادة الدارين .

..... دفاعاً عن مراسم عاشوراء.

**وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ .**

نوصيكم أن تكتروا من الدعاء لتعجيز ظهور إمام العصر وبقية الله في الأرض عجل الله فرجه لينشر القسط والعدل في الأرض بعد ما ملئت ظلماً وجوراً. والسلام عليكم أيها المؤمنون ورحمة الله وبركاته.

مركز الارتباط بسماعة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله - في لندن

غرة محرم الحرام ١٤٢١

### الفكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٢ :

مع الشكر للإخوة الذين كتبوا هذا البيان ، لكن عليه ملاحظة أساسية ، حيث وردت فيه عبارة يفهم منها التحامل على المظاهر والشعائر الحسينية التي ألقناها ! وهي تشمل كل المراسيم ، وتنافي فتوى السيد المرجع مد ظله ، بل فتاوى كل المراجع الأخلاق الماضين والمعاصرين !! لاحظوا عبارة : ( فإن إحياء أمرهم ليس بالبكاء والتباكي عليهم أو غيرها من المظاهر الحسينية التي ألقناها ، بل المراد أيضاً هو ما أشرنا إليه وغيره ) . ولو ألم قالوا بذلك إن إحياء أمرهم لا يقتصر على هذه المراسيم فقط... لارتفاع الإشكال .

### الفكتب المدعاو (المنافس) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٤ :

اقتراح الأخ العاملی جيد ، ولكن المعنى واضح من العبارة الأولى ، فكلمة أيضاً تدل على نفس المعنى الذي ذكره العاملی.... بل المراد أيضاً هو ما أشرنا إليه وغيره . فالمعنى هو : بل المراد البكاء والتباكي عليهم أو غيرها من المظاهر الحسينية التي ألقناها ، وما أشرنا إليه في أول الخطاب . هذا ، والله العالم .

﴿ كتب العاملی : إن کان مقصودهم ما ذکرت فهو جيد ويرتفع  
الإشكال على مقصودهم ، ويقى على العبارة ، لأنها موجبة للإلتباس .

### رد زعمهم أن مراسيم عاشوراء من الجاهلية

﴿ كتب (ابن تيمية) في شبكة الحق ، في ٢٢-٣-٢٠٠١ ، الثامنة والنصف  
مساءً، موضوعاً بعنوان (طقوس عاشوراء .. وعمل الجاهلية !! ) ، قال فيه :  
بعد ثلاثة أيام يبدأ محرم ، وتبدأ معه أعمال الجاهلية الأولى ، من نحيب  
ولطم الخدود ، وتطبير وضرب الرؤوس ، وشدخ الرؤوس بالسيوف وإسالة  
الدماء ، ومحش الوجوه ، وشق الجيوب ولبس السواد.. و و و ..  
السؤال لكل العقلاء : ألم يقل الله تعالى : والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا  
له وإنما إليه راجعون ؟ ألم يقل الله تعالى : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ؟ ألم يقل  
الله تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم ؟

ألم يقل الرسول (ص) : ليس من لطم الخدود وشق الجيوب ؟ ألم يقل: أنا  
برئ من الصالقة والخالقة والشاقة ؟ ألم ينقل القمي في: من لا يحضره الفقيه عن  
رسول الله (ص) : الياحة من عمل الجاهلية ؟ ألم ينقل المجلسي في بحار الأنوار  
عن رسول الله (ص) : الياحة عمل الجاهلية ؟

أفتوني يا عقلاه القوم .. أفتني أيها العلامة العاملی ؟ أفتني أيها العلامة  
التلميذ ؟ أفتني أيها العلامة رائد الشيخ حوراد ؟ أفتني أيها الفضلاء الأعلام ؟  
أفتوني أيها العقلاء ؟ فهذه حجتي عليكم يوم لا ينفع مال ولا بنون .

﴿ وكتب (الأنيس) بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠١ ، التاسعة مساءً :

هذا هو أحد أحفاد بنى أمية ، لا يعجبه إحياء ذكرى سيد الشهداء أبي الأحرار الإمام أبي عبد الله الحسين عليه الصلاة والسلام.. فيأتي بأحاديث من كتبه ، وينقل من كتاب البحار للعلامة المجلسي حديثاً لا يعرف مدى صحته من عدمها ، خاص بالنياحة التي هي شبيه بفعال الجاهلية ، ليجعل من كل ذلك دليلاً على أن ماتفعله الشيعة من إحياء لذكرى الإمام الحسين عملاً محظياً! وهو ليس كذلك بطبيعة الحال ، فلا نياحة مشابهة لعمل الجاهلية ، ولا شيء من هذا القبيل... لا يعجب حفيد يزيد هذا أن تخفي ذكرى الحسين ، لأن فيها إدانة بجده يزيد وأسلافه من أصحاب الشجرة الملعونة في القرآن . . .

رغمًا على أنوف أحفاد بنى أمية سنهى ذكرى سيد الشهداء ... وبارك الله في الشيخ الفاضل العاملی ، والأستاذ الشيخ الجليل التلمذ ، والشيخ الفاضل رائد الشيخ جواد ، الذين أفحموا هولاء في كل حوار ونقاش معهم . وليخسأ أتباع يزيد وابن تيمية .

﴿ وَكَبَ (أبوسمية) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٢ ، العاشرة ليلاً :

الجاهلية في تزييه الأعوج ، وعبادة الشخصيات التي مرغت وجوهها وعفرتها سجوداً لهيل .. وتركت الجبل المتن ، المطهرين من دنس الوثنية ، وأبعدتهم عن الساحة .. إحياء ذكريات آل البيت فرحاً وحزناً إحياء لذكر الله لأنهم الجبل المندوب بين السماء والأرض ..

وكأنى بمستر همفري وهو ينظر لخاربة الدين بطمسم معاالم آل البيت .. اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد ، وكل تابع له على ذلك .

الفصل الرابع : استجواب البكاء والنهاجة على الامام الحسين عليه السلام..... ٢٧٧

**الله وكتب العاملی** بتاريخ ٢٢-٣-٢٠٠١ ، العاشرة والنصف ليلًا :

<http://www.ansaralhussein.com/ansar/Forum/HTML/٠٠١٣٩٣.html>

فحوله على مناقشة هذا الموضوع في شبكة أنصار الحسين عليه السلام.

**الله وكتب (لابت)** بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠١ ، الثانية والثالث صباحاً :

الزميل العزيز ابن تيمية .. في البدء من أين استقيت هذه الأفكار والأقوال عن الشيعة بأنهم يقومون بالأعمال التي ذكرها في ذكرى استشهاد سبط النبي (ص) الإمام الحسين عليه السلام ، وأنهم لا يقتلون أنفسهم حتى تذكّرهم بقوله تعالى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ، أو قوله تعالى: ولا تقتلوا أنفسكم !؟ إن ما يقرّمون به من إظهار بعض المشاعر على حزنهم على مصاب عظيم.. هو تعبيّر بسيط عن جبّهم لآل البيت الكرام ، واستنكارهم لجريمة كبيرة حدثت في صدر الإسلام ، قتل فيها ثلة من أصحاب قلب رسول الله ؟ فلماذا تحفظ أنت أيها الأخ المسلم عليهم !؟ إذا كنت لا ترغب في تقليدهم بما يفعلون ، فأبسط الأمور أن تتركهم يعبرون عما يجول في صدورهم من حزن بالطريقة التي يحبون .

عزيزي .. ألا تخالد كل أمة عظماءها كل عام ، سواء مناسبات سعيدة أو حزينة ؟ وهؤلاء أيضاً جزء من أمة .. أتر كوهن مارسون أبسط حقوقهم في ممارسة عمل يعتقدون أنها من صميم العبادة ولم يذلت لهم عليها . قال تعالى: ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب .. السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين ، وعلى أبناء الحسين ، وعلى أنصار الحسين .

**الله وكتب (أحمد حسن علي)** بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠١ ، الواحدة صباحاً :

استغرب كثيراً من أسلوب أهل الجماعة المحمومي !

بدل الإنقاء العشوائي للموضوع وبتره من النصف .. أطرح عليك يا من طرحت الشعائر الحسينية للنقاش : هل تعرف أنك مسؤول أمام الله يوم القيامة عن موقفك في قضية كربلاء ؟! وفي أي معسكر تقف ؟ في معسكر الفاجر الملعون على لسان النبي صلى الله عليه وآله .. أم في معسكر الحسين ؟ والله إنك مسؤول عن دم الحسين وأولاده وإخوته و٧٣ من أهل بيته وأصحابه ، الذين قتلوا في كربلاء ..

أنت مع الحسين أم مع يزيد؟ هذا هو السؤال.. وقفوهم إنهم مسؤولون !  
لم أذرُ أين رجال المسلمين مضوا .. . وكيف صار يزيد بينهم ملكا  
السلام عليك يا أبو عبد الله الحسين .

﴿ وَكَبَ (أكيري) بـ٢٣-٢٠٠١ ، الثانية إلا صباحاً :  
إلى ابن تيمية .. بدأت بالقليل والقال من غير أن تفهم معنى ثورة الحسين  
عليه السلام ! فعليك أولاً أن تبحث في مفاهيم ومضمون ثورة الحسين (ع)  
ومن ثم إرجع إلينا لنخبرك لماذا نبكي على هذه الشخصية العظيمة والفذة ،  
والقائد الملهم والرجل ذي المواقف الرجولية والبطولية ؟

فإنني أقسم إذا عرفت الحسين (ع) حق المعرفة أنك سوف تبكي بدل  
الدموع الدم ، بل أقوى من ذلك بكثير .. علمنا الحسين (ع) أن الإسلام هو  
أن تعبد الله فقط ، ولا تعبد غير الله شيئاً ، ولا تخاف من يزيد الذي حرف  
معالم دين الله القويم .

﴿ وَكَبَ (المعغربي) بـ٢٣-٢٠٠١ ، الثانية صباحاً :  
السلام على إخوتي وأحبابي شيعة رسول الله صلى الله عليه وآله .. تقبل  
الله صالح أعمالكم ووفقنا وإياكم لما فيه خير الدنيا والآخرة ، ورزقنا وإياكم

رحمته الواسعة شفاعة محمد وآله الطيبين الطاهرين ، ورحم الله والديكم على هذه التربية الطيبة الحمدية ، والحمد لله على هذه الصفة الطيبة من شيعة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآلها ، وجزاكم الله خيراً عن رسول الله وآلها الطيبين الطاهرين ، وعن الإسلام والمسلمين .

أقول له .. بأننا نبكي على حفيد رسول الله صلى الله عليه وآلها ، نبكي على ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآلها ، نبكي على سيد شباب أهل الجنة التي لن تشموا حتى رائحتها .. نبكي على ابن بنت رسول الله سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، صلى الله عليها وعلى أبيها وألهم الطيبين الطاهرين . نبكي على ابن الإمام علي بن أبي طالب مؤمن قريش عليهم السلام ..

الله وكتب (أبو محمد) بتاريخ ٢٣-١-٢٠٠١ ، الثانية والربع صباحاً :  
لا أعتقد بأنه بعد رد الشيخ العاملی والإخوان الكرام من رد ، ولكن لياذن  
لي الشیخ العاملی وبقیة الإخوان بهذه الإفادة :

١ - كعادتكم ضعاف النفوس يوزعون نفس الموضوع على عدة مواقع ،  
ليثيروا الفتن ويبثوا سمومهم ، ويعلنوا عدائهم لآل بيت النبوة بكل فخر  
واعتزاز ! ويولوا الأدباء فارِين من الحوار !

٢ - نحن نبكي على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ، لأنه مصاب  
عظيم أصاب الأمة الإسلامية جماء ، وهل هناك أعظم من قتل سبط النبي  
محمد صلى الله عليه وآلها وريحاناته ، وسيد شباب أهل الجنة ؟!

٣ - لنفترض حسب إدعائكم بأننا نرتكب المحرم بالبكاء ، ونحن من عامة  
الناس ، فما رأيك في هذه الآيات الكريمة فاقرأها لعل الله يهديك : وتولى عنهم

دُلَاعًا عن مراسم عاشوراء ..

وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزين فهو كظيم . قالوا تالله تذكر يوسف حق تكون حَرَصًا أو تكون من الهالكين . قال إنما أشكوا بشي وحزني إلى الله وأعلم من الله ملا تعلمون . صدق الله العلي العظيم .

ونحن بدورنا نقول إنما نشكوا بشنا وحزننا إلى الله ، وإنما الله وإنما إليه راجعون ، وندعو بصوت واحد مرتفع : يا أبا عبد الله ، لقد عظمت الرزية وجلت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام ، فلعن الله أمة أنسنت أساس الظلم والجحود عليكم أهل البيت ، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم ، وأزال لكم عن مراتبكم التي رتبتم الله فيها ، ولعن الله أمة قتلتم ، ولعن الله المهددين لهم بالتمكين من قتالكم . برئت إلى الله منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم .

أرجو ألا تكون من يشلهم هذا الدعاء ، فكل محبي آل البيت يدعون به في كل ذكرى لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام .

اللهم ثبتنا على حب محمد وآل محمد .

الله وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠١ السادسة والثلاث صباحاً :

كم وكم تمنيت أن أجده جواباً عقلانياً واحداً ولكن لم أجده ..

فكل البضاعة مزحة.. يبدو أن الجماعة يمارسون أعمالاً لا يعلمون منشؤها ولا شرعيتها ، وهذه أم وبنت المصائب .. كانت كل الإجابات تختزل الموضوع في قوعة البكاء رغم أن لم تستشكل في ذلك .. فياليت القوم يقرؤون ما كتبت .. ثم يفهمون ما يقرؤون .. ثم يعلقون على ما يفهمون ..

ويبدو لي أن هذه معادلة فيزيائية في عالم الهمبرغر والهوت دغ .

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام..... ٢٨١

الله وكتب ( القرشي ) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠١ ، قريب السابعة صباحاً :

إلى ابن تيمية .. أتدرى لماذا لم تقنعك إيجابيات القوم .. ولم تدخل عقلك !؟  
لأن عقولكم في البحث مع الشيعة تسيطر عليها العصبية ، وتبذلون تفكرون  
وللأسف من دون تعقل ، فتهجرون على كل شيء .. حتى لو كان حقاً !  
فالمجالس الحسينية فيها الوعظ والإرشاد ، والشيعة يجلسون في عاشوراء  
يومياً للإستماع إلى تلك المجالس .. وفي نفس الوقت عندما تذكر قصة  
الشهادة يكون على إمامهم المظلوم .

أو يغيبك ذكر الحسين إلى هذه الدرجة !؟ ولا يغيبك ما يجري الآن في  
أكثر البلدان السنوية من الرقص بالسيف في مناسبات عديدة !؟ أم إقامتهم  
مواكب الرقص في مناسبات عديدة ، وقد هيئوا لذلك فرقاً وجماعياً ! أم أنك  
طربت ونسيت التعليق على ذلك !!؟

الله وكتب ( ابن تيمية ) بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٠١ ، الخامسة والنصف مساءً :

قد ألف عبد الحسين شرف الدين الموسوي كتاباً سماه المجالس الفاخرة في  
ما تم العترة الطاهرة ، حاول فيه كعادته في مؤلفاته الدفاع عن البدع  
والخرافات التي يتبعها الشيعة ، ومنها المآتم كما يفهم من عنوان الكتاب .  
نعم حاول أن يثبت جواز إقامة المآتم من بكاء النبي على ابنه إبراهيم . لقد  
ذرفت عين النبي ، ولكن هل فعل النبي ما تفعله الشيعة في المآتم !؟

وهل جعل النبي من موت عمه حمزة رضي الله عنه وغيره مناسبة سنوية  
يجتمع فيها كل عام ويتفنن باكياناً أو متباكياناً لكي يبكي الحاضرون ، كما يفعل  
علماء الشيعة وخطباؤهم في الحسينيات ؟ وهل كان النبي يوزع شراب الفيمتو  
والشاهي والتدخين في ذكرى مقتل أو موت من ذكرهم هذا المؤلف ؟

ويقول عبد الحسين الموسوي : وقد استمرت سيرة الأمة على الندب والعويل، وأمروا أوليائهم لإقامة مأتم الحزن على الحسين ، جيلاً بعد جيل . ويقول وهو يرد على من عاب على الشيعة نياحهم وعويلهم : ولو علم اللاتم الأحق بما في حزتنا على أهل البيت من النصرة لهم ، وال الحرب الطاحنة لأعدائهم ، لخشى أمم حزنا الطويل والأكثر الحكمة المقصودة من هذا النوح والعويل ، وللأشعرن للأسرار في استمرارنا على ذلك في كل جيل .

قلنا: هذا النوح والعويل منهياً عنه شرعاً برواياتنا ورواياتكم ، وأنا أذكر الروايات التي تحضرني من كتب الشيعة :

**الأولى** : قال محمد بن علي بن الحسين الملقب عند الشيعة بالصدقون : من الفاظ رسول الله التي لم يسبق إليها : النياحة من عمل الجاهلية.

(وسائل الشيعة ٩١٥/١٢، بحار الأنوار ١٠٣/٨٢)

**الثانية** : ما رواه الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي قال: هي رسول الله وآله عن الرنة عند المصيبة وهي عن النياحة والإستماع إليها .  
(وسائل الشيعة ٩١٥/٢)

فالشيعي آخر النياحة واستماعه النياحة فليحذر .

**الثالثة** : عن رسول الله وآلـه قال : صوتان ملعونان يبغضهما الله: إعوال عند مصيبة ، وصوت عند نعمة، يعني النوح والفتاء .

(مستدرك الوسائل للنوري ١/٤٤، بحار الأنوار ١٠١/٨٢).

**الرابعة** : ما جاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح الصياح على البيت ولا ينبغي ، ولكن الناس لا يعرفون .  
(الكتابي ٣/٢٢٦، الرواية ١٢/٨٨. وسائل الشيعة ٩١٦/٢).

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنهاجة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٨٣

الخامسة : في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى رفاعة بن شداد :  
وإياك والنوح على الميت بيلد يكون صوت لك به سلطان .

(مستدرك الوسائل ١/١٤٤).

السادسة : عن الصادق عليه السلام قال: من ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط أجره  
(وسائل الشيعة ٩١٤/٢).

السابعة : عن أبي عبد الله : لا ينبغي الصياح على الميت ولا تشغيله .  
(الكتابي ٣، وسائل الشيعة ٩١٦/٢).

الثامنة : قوله لفاطمة حين قُتِلَ (جعفر بن أبي طالب) : لا تدعني بذلك ولا تكل  
ولا حزن وما قلت فقد صدقت . (من لا يحضره الفقيه ١١٢/١، الوازي ٨٨، وسائل الشيعة ٩١٥/٢)

النinth : عن أبي سعيد أن رسول الله وآلـهـ : لعن النائحة والمستمعة .  
(مستدرك الوسائل ١/١٤٤).

العاشرة : عن أبي جعفر قال: أشد الجزع الصراخ باللويل والعويل ولطم الوجه  
والصدر، وجز الشعر من التواصي، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر، وأخذ في غير  
الطريقة .  
(الكتابي ٢٢٣/٣، وسائل الشيعة ٩١٥/٢، بحار الأنوار ٧٦/٨٢)

أما النهي عن اللطم فيه أحاديث وردت من طرق الشيعة منكرة عليهم ما  
يفعلونه في الحسينيات والماتم .

اللهـ وكتب (ابن أبي تراب ) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠١ ، الثانية صباحاً :  
إن كان اللطم والبكاء لمقتل الحسين عليه السلام لا يجوز ، فماذا تقول  
فيمن لطم وبكي وحاول الانتحار لموت عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش  
وطلال مداح !! ولماذا لم تتوقف عائشة وأم فروة زوجة أبي بكر من اللطم  
والبكاء على أبي بكر حتى ضرب عمر أم فروة على رأسها بالحذاء ، فتوقفت  
عن اللطم والبكاء ! موتوا بغيظكم .. تحسدوهم على علام ..

١٩ وكتب (أحمد حسن علي) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠١ ، الرابعة صباحاً :  
هذا لو كان حاضراً في كربلاء لسل السيف في وجه الحسين ، وأنتم  
تريدون إقناعه بالشاعر ؟ !

أرجو من الأختوة عدم إعطاء الفرصة لهؤلاء الحاذدين ، وإضاعة الوقت ،  
إجعلو النقاش مثراً . . تكلموا عن الحسين أخلاق الحسين ، ما جرى في  
كربلاء من مصائب ، ما جرى على السبابا من محن .. نريد أن نستفيد من  
محرم ، فلا يدخل هذا بعيد عننا بينما فيوشوش هذه الأيام الحسينية بأفكاره  
المسمومة . أرجو أن أكون أنا آخر مشارك في هذا الحوار ، وفتح حوار جديد  
يسُر قلبَ الحسين :

تبكيك عيني لا لأجل مثوبٍ لكنما عيني لأجلك باكيٍ

٢٠ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١ ، العاشرة والثلث ليلاً :  
نتعجب من الزميل ابن تيمية وبحاته بأقواله التي تنم عن جهله أولاً ،  
قبل أن تتم عن مدى تشوقه للطعن بالشيعة ، وإن اضطر إلى الطعن فيمن  
يعتبرهم قدوة له !! فأقول أقواله التي تبجح بها هو قوله: فالشيعي آثم لنهاية  
 واستماعه النياح ، فليحضر .

كأنه مفتى الشيعة في زمانه ! ذاهلاً عما في كتبه أن عائشة أقامت النياحة  
على أبيها أبي بكر ، فهل كانت آثمة بإقامتها النائحة على أبيها ؟! فقد قال  
البخاري في كتاب الخصومات.. باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من  
البيوت بعد المعرفة : ( وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت ) ! قال ابن  
حجر في فتح الباري : قوله: باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت

بعد المعرفة : أبي بأحوالهم ، أو بعد معرفتهم بالحكم ويكون ذلك على سبيل التأديب لهم . قوله : وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت . وصله ابن سعد في الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال : لما توفي أبو بكر أقامت عائشة عليه التووح ، فبلغ عمر فنهاهن فأيدين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى بنت أبي قحافة يعني أم فروة لفلاها بالدرة ضربات ، فتفرق النواح حين سمع بذلك !! ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه : فجعل ينحرجهن امرأة امرأة وهو يضرهن بالدرة .

(فتح الباري - كتاب الخصومات - باب ٥، ٦ - ح ٢٤٢٠)

فلعن كنا نحن الشيعة من أهل الجاهلية على ما قال الزميل ابن تيمية لإقامتنا الياحة على السبط الشهيد عليه السلام ، المحروم الراس من القفا.. فأم المؤمنين عائشة هي في مقدمة أهل الجاهلية لإقامتها التووح على أبيها وإصرارها على الياحة هي وأخت أبي بكر ، والنسوة اللاتي كن معهن ، حتى مع نهي عمر !!  
وأما قوله: هذا التووح والعويل منه شرعاً برواياتنا ورواياتكم . . .  
فقول له : وهل حضرتك الروايات التي تحييز الياحة ؟ أم أنك أثرت تركها ؟  
أم أنك تقلل من نفس المصدر الذي ينقل منه الأخ عاشق السبطين !!؟

ثم الظاهر أن ابن تيمية ومن نقل عنه وغيره من أهل السنة لا يعلمون بما في كتبكم ، ولو قرؤوا كتاب الشرح الكبير لعبد الرحمن بن قدامة (٤٣٠/٢) لرأوا قوله بعد أن ذكر عدم جواز التدب والياحة : ( وقال بعض أصحابنا هو مكروه ، ونقل حرب عن أحمد كلاماً يتحمل إباحة التووح والتدب ، واختياره الخلل وصاحبها ، لأن وائلة بن الأسعف وأبا وائل كانوا يستمعان التووح ويسكتيان . وقال أحمد : إذا ذكرت المرأة مثل ماحكى عن فاطمة في مثل

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

الدعاء لا يكون مثل النوح ، يعني لا بأس به ، وروي عن فاطمة أنها قالت : يا أبناه ، من ربه ما أدناه ، إلى جبريل أنعاه . يا أبناه ، أحباب ربأ دعاه .

وروبي عن علي عن فاطمة رضي الله عنها أنها أخذت قبضة من تراب قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوضعتها على عينها ، ثم قالت :

ماذا على مشتم تربة أَحْمَدْ      أَنْ لَا يَشْمِ مَدِيَ الزَّرْمَانِ غَوَالِيَا  
صَبَتْ عَلَى مَصَابِ لَوْ أَهَا      صَبَتْ عَلَى الْأَيَامِ عَدْنَ لِيَالِيَا .

والمشكلة أنها ابتلينا بأناس لا يفهمون إلا القص واللزق وينقلون أي حاجة وأي كلام ليطعنوا فقط ، حتى وإن كان ماينقلونه يكشف عن جهالتهم بما في كتبهم !

وأما بالنسبة للروايات المروية في كتبنا ، فتحليل المدعو ابن تيمية إلى فقهائنا وما ذكروه في كتبهم لكي تعرف كيف تخلط وتلبس في المرة القادمة !!

قال الحق الحلبي في المعتبر: ٣٤٤/١ : ( ويجوز النياحة على الميت بتعداد فضائله من غير تخطى إلى كذب ، ولا نظلم ولا تسخط . وذهب كثير من أصحاب الحديث من الجمhour إلى تحريمها ، واحتجوا بما روت أم عطية قالت : أخذ علينا النبي صلى الله عليه وآلـه عند البيعة ألا ننوح ، ولأنـه يشبه التظلم والإستعاـبة والتـسخـط بـقـضـاء الله .

لـنا : ما روـي أنـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـتـ تـنـوـحـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ . روـيـ أـنـهـ أـخـذـتـ قـبـضـةـ مـنـ تـرـابـ قـبـرـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـوـضـعـتـهاـ عـلـىـ عـيـنـيـهاـ وـقـالـتـ :

ماذا على من شتم تربة أَحْمَدْ      أَنْ لَا يَشْمِ مَدِيَ الزَّرْمَانِ غَوَالِيَا  
صَبَتْ عَلَى مَصَابِ لَوْ أَهَا      صَبَتْ عَلَى الْأَيَامِ عَدْنَ لِيَالِيَا (١)

وروروا أن وائلة بن الأسفع وأبا وائل كانوا يستمعان التورح، ويذكيان ولم ينقل إنكار أحد من الصحابة عليهم. (ذكر ذلك ابن قدامة كما بيناه أعلاه)

ومن طريق الأصحاب ماروا أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: مات ابن المغيرة فسألت أم سلمة النبي صلى الله عليه وآله أن يأذن لها في المضي إلى مناحته فأذن لها فندبت ابن عمها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وقالت :

أنعى الوليد بن الوليد أخا الوليد فتى العشيرة  
حامى الحقيقة ماجداً يسموا إلى طلب الوثيره  
قد كان غيناً للسنين وجعفراً غدقًا وميره  
فما عاب النبي صلى الله عليه وآله ذلك ، ولا قال لها شيئاً .

وقال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة حين قتل جعفر بن أبي طالب : لا تدعين بذلك ولا نكل ولا حرب وما قلت فيه فقد صدقت . (٢) .

وأمر النبي صلى الله عليه وآله بالندب على حمزة . (٣) .

وعن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أوقف لي من مالي كذا وكذا للتوكيد يندبني عشر سنين بمعنى أيام مني . (٤) .

والجواب عما ذكروه من الحديث أنه يمكن أن يكون إشارة إلى التورح الذي يتضمن حزعاً وسخطاً ، أو قوله باطلأ ، وأما قوله يشبه التسخط والاستعاة فنحن نحرم ذلك ، لكن ليس كل التورح كذلك ، وإنما نبيح منه ما يتضمن ذكر خصائصه وفضائله وفواضله وحكاية التألم بفقدده ، وهذا لا يتضمن ما ذكروه . وقد روينا عن الصادق عليه السلام أنه قال : لا يأس بأجر النهاجة إذا قالت صدقأ . (٥) . ذكره ابن بابويه فيمن لا يحضره الفقيه ) .

- هامش : (١) بخار الانوار ج ٧٩ ص ١٠٦ . (٢) الوسائل ج ٢ أبواب الدفن باب ٨٣ ح ٤ .  
 (٣) بخار الانوار ج ٧٩ ص كتاب الطهارة ح ٢٦ ، إلا أن فيه: أمر النبي بالنوح على حمزة .  
 (٤) الوسائل ج ١٢ أبواب ما يكتسب به باب ١٧ ح ١ .  
 (٥) الوسائل ج ٢ أبواب الدفن باب ٧١ ح ٢ (مع اختلاف بضم).

وقال العلامة الحلي في متنهي المطلب : ( النياحة بالباطل محمرة إجماعاً . أما بالحق فمحائر إجماعاً ، روى الجمهور عن فاطمة عليها السلام قالت: يا أباها من ربي ما أدنى يا أباها إلى حيرئيل أنعاه . يا أباها أحباب ربا دعاه . . . ) . إلى آخر ما أورده السيد الفاطمي من آراء فقهائنا في النياحة ، ومناقشاتهم لم حرمها مطلقاً من المذاهب الأخرى .. ثم قال:

نتظر لنرى ابن تيمية ، ونأمل أن لا يختفي كما فعل في هذا الرابط بعدما يتر وحور قول السيد الخوئي نور الله ضريحه :

<http://www.ansaralhussein.com/ansar/Forum1/HTML/001189.html>

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء .

﴿ وَكَبْ (أبومحمد) بتاريخ ٢٧-٢٠٠١-٣ ، العاشرة والربع ليلاً : أخني العزيز الفاطمي حفظه الله .. لك مني كل التقدير والإحترام ، الله درك ما تركت غشاوة على عقول القوم إلا قشعتها ، فإلى الأمام يা�حمي رسول الله وعترته إلى الأمام ، ثبتنا الله وإياكم على الحق وإحقاقه .

أترك يا فاطمي تظن بأن القوم لازالوا في الميدان؟ لا والله لقد ظهر الحق لهم جلياً ولكن ما من معترض ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .  
 ومانقول إلا : حسبنا الله ونعم الوكيل . ترون الحق وتغمضون أعينكم عنه.

المهم : الشكر الجزيل لكل من شارك في هذا الحوار بقصد إحقاق الحق ورفع رأبة الإسلام . وفي النهاية فلنقف قليلاً ولنسأل كما سأل أخي العزيز الفاطمي :

ولأي الأمور تدفن ليلًا  
بضعة المصطفى ويعفى ثراها  
فمضت وهي أعظم الناس شجواً  
في فم الدهر غصة من جسواها  
وثوت لا يرى لها الناس مثواها  
أي قدس يضمّه مثواها  
آه ثم آه ثم آه . اللهم ثبنا على حب محمد وآل محمد .

الله وكتب (أبو محمد) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٨ ، الخامسة والربع مساءً :  
أينك يا ابن تيمية !؟

الله وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٩ ، الثامنة مساءً :  
أيها الفاطمي المخروق .. تتهمني بالتبجح وأنت لا تفقه أبجديات اللغة العربية ،  
وتناقش في مواضيع عميقة وأنت لا تملك أبسط مفاتيح العلم .

الأمثلة التي ذكرتها لاتدل مجال على الإباحة ، فكل يوخذ منه ويرد إلا  
صاحب هذا القبر .. وتصرف زينب أخت الحسين بضرب رأسها بمقدمة  
الحمل ليست بحججة حتى عند علمائكم ، وإذا كانت حجة مخدّر أنها بنت إمام  
فلتأخذون دينكم من عبد الله الأبطح وجعفر الكذاب ابن الإمام الصادق .

ثم أنتم تذكرون أن الإمام الحسين قال لأخته: أختاه إذا أنا قلت فلا تشقي  
علي ثوباً ولا تخدشي وجهها ، ولا تدعني بالوليل والثبور وعظائم الأمور .  
ثم إن الإنسان مطلوب منه أن يرد الضرار عن نفسه لا أن يجعلها .

ثم إذا كان التطبير تعبير عن الحزن والألم ، فهل أنت إذا فقدت أبياً أو أمّاً أو صديقاً عزيزاً ، هل تضرب رأسك بسيف ، أو تشدخ ظهرك بسلسلة ، أو تخدش وجهك ، أو تشق جيبيك ؟! هذه أعمال مجانين !!

ثم إذا كان هذا مستحباً وفيه تقرب إلى الله ، فلماذا مراجعكم يعزفون عن التطبير ولا يقومون به بأنفسهم .. لماذا يترفعون عن عمل الخير ؟!

﴿ وَكَبَ (القاطمي) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٩ ، التاسعة مساءً :

ما شاء الله على هذا الرد.. أتعت نفسك يا الملاك الطائر يا بن تيمية !!  
احتفيت قرابة ثلاثة أيام وبعدها تأثينا بهذا الرد المتهافت !!  
والظاهر أن أسئلتي كانت ثقيلة عليك حتى أنك لم تجد إلا أن تتبع أخطائي  
الإملائية لكي تحفظ ماء وجهك أمام المطلبين لك !

ثم قل لي : هل بان لك كذب قوله ( فالشيعي آخر لنهاية واستماعه النياح  
فليحذر ) ! وهل أثبتت أم المؤمنين عائشة بإقامتها النوح على أبيها أم لا ؟! أم  
أنك تفقة من أمور دينك أكثر منها ؟!

مالك يا ملاك الطائر تهربت من الرد على هذا السؤال !!  
هل أم المؤمنين عائشة أثبتت بإقامتها النوح على أبيها أبي بكر أم لا !!  
نكرر .. عليك ترد !! نريد جواباً .. وكفالك هرباً ! ثم ما رأيك في استماع  
الصحابي الجليل وائلة بن الأسعق للنهاية !! وهل تؤتمه أم لا !!

أعلمكم تورطت في الرد على أسئلتي وكم هو صعب أن تجيب عليها !!  
ولذلك آثرت الهرب من الرد وقلت : ثم الأمثلة التي ذكرتها لا تدل بحال على  
الإباحة ، فكل يؤخذ منه ويرد إلا صاحب هذا القبر .. عليك تنفذ نفسك من  
ورطتك !!

الفصل الرابع : استعجاب البكاء والنهاجة على الامام الحسين عليه السلام..... ٢٩١

ولكنك لم تعلم بأنك طعنت بأم المؤمنين وأحد صحابتك العدول وإمامك  
أحمد !! فهل أنت أفضل من أم المؤمنين عائشة والصحابي واثلة بن الأسعع  
وإمامك أحمد ؟ في الأخذ من صاحب القبر صلى الله عليه وآله !!؟  
كم أنت مسكون يامللاك الطائر.. تحاول الخروج جاهداً من ورطة لقمع في  
آخرى ! نراك .

نسأل هذا السؤال يامللاك الطائر.. عفواً يا ابن تيمية :  
هل كانت أم المؤمنين عائشة بإقامتها النوح على أبيها من أهل الجاهلية،  
كما تقول عن الشيعة لإقامتهم النوح على الحسين عليه السلام !!  
أتريد أم تثبت أنك فعلاً الملائكة المارب ، عفواً الطائر !!

﴿ قال العاملني: اخترصنا هذه المناقشة مع المدعو ابن تيمية .. وقد غاب  
ولم يجب المدعو ابن تيمية على أسئلة السيد الفاطمي !

○ ○

### البكاء على الحسين بدعة ! وقتله اجتهاد !!

﴿ كتب (هشام) في شبكة الحق بتاريخ ٢٨-٣-٢٠٠١ م، العاشرة صباحاً،  
موضوعاً بعنوان (البكاء بدعة ! والقتل اجتهاد ! مالكم كيف تحكمون ؟) قال فيه:  
من الواضح الذي لا شك فيه لدى كل إنسان ذو فطرة سليمة ، جواز  
البكاء على الموتى ولا سيما الشهداء منهم وأصحاب المواقف المشرفة لأمتنا  
الإسلامية ، كأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.. ولقد أقر القرآن  
الكريم ذلك البكاء وأجازه السنة الشريفة ، ومع ذلك نجد شرذمة من الجهال  
ما زالوا ينعنون قائلين : إن البكاء بدعة ، والبدعة في النار ! فيخالفون بذلك

القرآن الكريم وسنة النبي الأمين صلى الله عليه وآلـه جهاراً وبكل وقاحة ،  
ويقليلون المعروف منكراً والمنكر معروفاً !!

والقتل أعزائي ، فلا شك ولا شبهة في حرمتـه ، وأنه من كـبـائر الذنوب  
الـتي توجب الخـسـران الأـبـديـ كـما صـرـحـ بـذـلـكـ الـقـرـآنـ نـفـسـهـ .. إـلاـ أنـ أولـكـ  
الـجـهـالـ يـقـولـونـ بـأنـهـ اـجـتـهـادـ وـيـؤـجـرـ عـلـيـهـ الـقـاتـلـ ،ـ فـيـجـيـزـونـ لـأـسـلـافـهـمـ قـتـلـ  
الـمـسـلـمـينـ الـمـؤـمـنـينـ بـجـمـعـةـ ذـلـكـ الـإـجـتـهـادـ الـمـزـعـومـ ،ـ كـيـ يـبـرـرـواـ لـأـنـفـسـهـمـ ذـلـكـ .ـ  
وـيـخـرـمـونـ الـبـكـاءـ عـلـيـ شـهـداءـ أـيـدـيـهـمـ كـيـ لـاـ يـفـتـضـحـوـ !!

فالـبـكـاءـ بـدـعـةـ !ـ وـالـقـتـلـ إـجـتـهـادـ !ـ أـحـكـمـواـ يـاـمـنـصـفـينـ ..ـ أـمـ صـارـ الـمـنـكـرـ مـعـرـوفـاـ !!  
عـنـهـمـ وـالـمـعـرـوفـ مـنـكـراـ !!ـ أـفـجـعـلـ الـمـسـلـمـينـ كـاـجـرـمـينـ ؟ـ مـاـلـكـمـ كـيـفـ تـحـكـمـونـ ؟ـ  
أـمـ لـكـمـ كـتـابـ فـيـهـ تـدـرـسـونـ ؟ـ إـنـ لـكـمـ فـيـهـ لـاـ تـخـبـرـونـ .ـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ .

**الله** وـكـتبـ (ـالـوـهـاـيـ الـجـدـيدـ)ـ بـتـارـيـخـ ٢٠٠١ـ٣ـ٢٨ـ ،ـ الـحادـيـةـ عـشـرـةـ صـبـاحـاـ:ـ  
الـأـخـ هـشـامـ ..ـ هـلـ لـكـ أـنـ تـدـلـنـاـ عـلـىـ أـوـلـكـ الـجـهـالـ الـضـالـلـينـ الـذـينـ يـقـولـونـ  
إـنـ الـقـتـلـ إـجـتـهـادـ ؟ـ فـمـنـ الـمـعـرـوفـ حـرـمـةـ النـفـسـ الـبـشـرـيةـ فـيـ الـإـسـلـامـ لـسـلـمـ  
كـانـتـ أـمـ لـكـافـرـ .ـ فـالـقـتـلـ إـنـ لـمـ يـكـنـ بـمـوجـبـ شـرـعيـ فـهـوـ اـعـتـدـاءـ بـحـجـمـ قـتـلـ  
الـنـاسـ جـمـيعـاـ .ـ

**الله** وـكـتبـ (ـالـحـمـدـيـ)ـ بـتـارـيـخـ ٢٠٠١ـ٣ـ٢٨ـ ،ـ الثـالـثـةـ ظـهـرـاـ:ـ  
ما رـأـيـكـ أـخـيـ الـكـرـيمـ بـهـذـاـ القـتـالـ مـعـرـكـةـ الـجـمـلـ بـيـنـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ  
وـأـصـحـابـهـ مـنـ جـهـةـ ،ـ وـعـائـشـةـ وـأـصـحـابـهـاـ طـلـحةـ وـالـزـبـيرـ مـنـ جـهـةـ ؟ـ مـاـحـكـمـ منـ  
تـسـبـ فـيـ هـذـهـ الـجـرـيـمةـ الـتـيـ أـدـتـ إـلـىـ قـتـلـ عـشـرـاتـ الـآـلـافـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ ؟ـ  
مـعـرـكـةـ صـفـيـنـ ..ـ بـيـنـ الـإـلـامـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ وـخـيـرـةـ أـصـحـابـ الـنـبـيـ مـنـ جـهـةـ ،ـ

وبين معاوية وابن العاصي وأتباعهم من جهة ؟ قتل فيها عشرات الآلاف من المسلمين ؟ أي موجب شرعي لمؤلء ( الصحابة العدول جداً جداً ) في أن يتسبوا في هذه المقتلة العظيمة بين المسلمين ؟ هل تحكم عليهم جميعاً بالكفر أو على طائفة منهم لكي تبطل المذهب السني ؟ وابحث لك عن مذهب آخر لا تزهد فيه هذه الأباطيل في الإجتهاد بقتل المسلمين .

اللهم العن أول ظالم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك .

الله وكتب ( الوهابي الجديد ) بتاريخ ٢٨-١-٢٠٠١ ، الرابعة إلاربعاً عصراً : الأخ الحمدي . . التسبب في معركة لا يعد داخلاً في حكم القتل . فكثير من القادة يعودون أحدهم إلى معارك خاسرة وخطأة .

انظر مثلاً كيف أن الإمام الخميني رفض وقف الحرب مع العراق حين عرض العراق ذلك سنة ١٩٨١ ، وأصر على استمرارها هدف جندي النصر ، ثم بعد سبع سنوات إضطر إلى القبول بوقفها رغم عدم تحقيق الهدف المرجو ! فهل يعتبر الإمام مسؤولاً عن قتل العشرات الآلاف من المسلمين فقط ، بل مئات الآلاف من الذين سقطوا خلال سنوات الحرب ؟

ثانياً : أحب أن أعرفك بأن أهل السنة يعدون أن علياً بن أبي طالب هو صاحب الحق في المعركتين . ففي معركة الجمل كان الطرف الآخر هو الظالم عنتropic حديث الرسول للزبير بن العوام حين قال له : لشقائله - يعني علياً - وأنت له ظالم . كما يعد أهل السنة أن معاوية ومن معه كان هو الباغي على أمير المؤمنين علي في معركة صفين ، نظراً لحديث الرسول لumar : تقتل الفتنة الباغية . لكن هذين الحكمين ليس لهما أن يجعلنا لسانين يتطاول أكثر من ذلك على صحابة رسول الله . تلك دماء أمرها إلى الله .

**فكتب (هشام) بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠١ ، العاشرة صباحاً :**

الأخ الوهابي الجديد .. هل صحيح أنك تعتقد أن علياً عليه السلام هو صاحب الحق في معركتي الجمل وصفين وتشهد بذلك؟! وإذا كان كذلك ، فهل أنت سني ، أم شيعي ، أم وهابي ، أم لست من هذه الثلاثة ؟ إذ أن الحوار يختلف باختلاف المعتقد ، فحدد معتقدك يتحدد معك الكلام .

**وكتب (هشام) في ٢٩-٣-٢٠٠١ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ظهراً :**  
 إن الله وإننا إليه راجعون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. عظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين سيد شباب أهل الجنة .  
 إخوتي .. سأدمم معكم الحوار بعد العاشر من الحرم إن شاء الله لانشغلنا بشعائر الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره . أما الدنيا فبعدك مظلمة ، وإننا لنقدرك يا أبا عبد الله لمفحومون . والحمد لله على كل حال .

**فكتب (الوهابي الجديد) في ٢٩-٣-٢٠٠١ ، الثانية عشرة والثالث ظهراً:**  
**الأخ هشام.. تساو لك دليل على عمق سوء الفهم والأفكار المغلوطة بين الفريقين، السنة والشيعة .**

أخي : أنا سني وهابي لكنني أصدر هنا عن فهم خاص . أما فيما يخص الإمام علي بن أبي طالب ، فإن الذي أعرفه هو أن الموقف الشيعي هو ماسجلته لك أعلاه . إني أصدر عن موقف سني تقليدي . كما أن الذي شكل وعيي الخاص بمساحة علي ومن بعده الحسين (رض) هو كتب التاريخ السنوية التي قرأتها في صبای الباقر مثل: البداية والنهاية لابن كثير ، وتاريخ الطبرى ، ومبروج الذهب للمسعودي ، وحياة الحيوان للدميرى .. وخلافه .

إن رواية الإحداث المجردة في تلك الكتب تجعل القلب يعتصر ألمًا لا محصل ، إنْ لعلَّيْ أو للحسين .. كما يجب أن تعرف أن ما عليه أهل السنة هو عدم حبَّة يزيد ، بل إنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يُرَىُ أنَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لَا يُحِبُّ يَزِيدًا ، لكتهم في الغالب الأعم لا يجوزون لعنه ، بمعنى أنهم لا يحبونه ولا يلعنونه رغم أن بعض فقهاء أهل السنة يحرِّم اللعن إلا على يزيد .

وتجدد مواقف فقهاء أهل السنة تسم بالبرود تجاه يزيد ، فهم مثلاً لا ينفعون عنه ولا يشترون عليه أنه تغنى بأبيات ابن الزبوري حين ورد عليه رأس الحسين ، أو أنه تغنى بأبيات له يقول فيها إنه قضى من النبي ديوته .

إن ماعليه ابن كثير وابن تيمية مثلاً أن ذلك ما يذكره الشيعة عنه ، فإن كان صحيحاً فهو ليس مستحق للعن فقط ، بل وكافر أيضاً .

الله وكتب (محمد علي) بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠١ : ، الثانية ظهرأ :

من قال لك إن البكاء بدعة يا عزيزي ؟ فالإنسان من طبيعته أن يبكي على أمر محزن ، فكيف إن كان المحن استشهاد سبط رسول الله وريحاناته !! عموماً إما إن سألت عن البدعة فالبدعة هي : ١- الحداد المتكرر كل سنة ! ٢- الحداد أكثر من ثلاثة أيام .

أما إن سألت عن الحرام . ٣- اللطم . ٤- ضرب السيف والخنازير !

الله وكتب (المحمدي) بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠١ ، الحادية عشرة إلا ربعاً صباحاً:

محمد علي.. أين دليلك على ذلك ؟ ولا تأتني به من كتبكم لأنني لا أرى حجيتها . يبني وبينك كتاب الله وما هو حجة عندنا .

الله عن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك.

دفاعةً عن مراسم عاشوراء ..

اللهم عن العصابة التي جاحدت الحسين وشاعت وتابعت على قتله .

اللهم عنهم جميعاً ، اللهم عنهم لعناً وبيلاً ، وعذبهم عذاباً أليماً .

اللهم عذبهم عذاباً يستغثى منه أهل النار ، آمين رب العالمين .

قال الإمام الرضا عليه السلام :

يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآلـه صـلـوات الله عليهم ، فالـعنـونـ قـتـلـةـ الحـسـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ .

يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما ملن استشهد مع الحسين ، فقل متى ذكرته : ياليـتـنيـ كـنـتـ معـهـمـ فـأـفـوـزـ فـوـزاـ عـظـيـماـ .

يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العليـةـ منـ الجـنـانـ ، فـاحـزـنـ حـزـنـناـ وـافـرـحـ لـفـرـحـناـ عـلـيـكـ بـولـايـتـناـ ، فـلوـ أـنـ رـجـلـ تـولـيـ حـجـرـاـ لـحـشـرـهـ اللهـ مـعـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .

﴿ و كتبت (ابنة زبيب) بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٠١ : ، الحادية عشرة ليلاً :

إلى محمد علي .. أريد أن أسالك سؤالاً : كم سنة بقي النبي يعقوب عليه السلام يبكي على النبي يوسف عليه السلام وأخيه من بعده ، مع أنه كان يعلم أنهم أحياه وأنهم سيرجعون إليه؟ !

وكيف كان يبكي عليهم ، حيث أدى بكاؤه إلى عماه وقد بصره !!! حتى عاتبه أبناءه لكثره ذكره على النبي يوسف عليه السلام بعد كل تلك السنين ! يعني كما تلوموننا أنت وأمثالك على البكاء وإقامة العزاء كل سنة ! هل تعرف لماذا أجاهم النبي يعقوب عليه السلام ، قال: إنه يشكوا به وحزنه إلى الله تعالى، فهل في بث الحزن إلى الله تعالى بدعة؟! فكيف إذن بالبكاء ونصب العزاء لريحانة سيد الأنبياء والمرسلين صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ، وـقـدـ قـتـلـ . وـنـخـرـ مـنـ القـفـاـ ظـلـمانـاـ غـرـيـباـ وـحـيـداـ فـرـيدـاـ .

الفصل الرابع : استجواب البكاء والياحة على الامام الحسين عليه السلام ..... ٢٩٧

واعذرني يا جداه يا رسول الله على ذكر هذه المصيبة المفجعة لقلبك الشريف ، وبحري عليه الخيول اللعينة بعد قتله ... وغيرها وغيرها من المصائب التي حررت عليه روحه وأرواح العالمين لتراب قدمه الشريف الفدا وأقل الفدا . فإنك (لو) تتمعن وتتمعن جيداً لرأيت أن من إحدى كرامات ثورة الإمام الحسين صلوات الله عليه أن مصيته ظلت حية وصداها يدوبي رغم مرور أكثر ألف سنة ، مازالت مصيته محفوظة بحرارتها في قلوب المؤمنين كما في الحديث الشريف ، بما معناه : إن للحسين حرقة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً ولكن: إنك لا تسمع الصم الدعاء ، والله المستعان .

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة لكنما عيني من أجلك باكية  
تبتل منكم كربلاء بدم ولا تبتل مني بالدموع الجاريه  
والسلام عليك يا مولاي يا سيدي يا أبا عبد الله ، وعلى سائر المستشهدين  
بين يديك .. أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار .

الله وكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثالثة ظهراً :  
للرفع .. ليقرأه أصحاب العقيدة المتناقضة !!



## **الفصل الخامس**

**من الفقه الأموي الإسرائيلي**



## صوم يوم عاشوراء شكرأو اتخاذه عيداً !!

كتب (الحسن) في شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثانية عشرة ظهراً ، موضوعاً بعنوان ( فقهاء السلطة يفتون لصوم عاشوراء ويترون الافتاء للجهاد في القدس ) ، قال فيه :

مفي السعودية يوجه كلمة ترغيبية في صوم يوم عاشوراء !

الرياض وكالة الأنباء السعودية : وجه ساحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء ، الكلمة التالية في الترغيب في صوم يوم عاشوراء :

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه.. أما بعد : فقد ثبت عن النبي أنه كان يصوم يوم عاشوراء ، ويرغب الناس في صيامه ، لأنه يوم نجى الله فيه موسى وقومه ، وأهلك فيه فرعون وقومه ، فيستحب لكل مسلم ومسلمة صيام هذا اليوم شكرأ الله عز وجل ! وهو اليوم العاشر من المحرم . ويستحب أن يصوم قبله يوماً أو بعده يوماً ، مخالفة لليهود في ذلك ، وإن صام ثلاثة جميعاً التاسع والعاشر والحادي عشر فلا بأس ، لأنه روي عن النبي أنه قال : خالفوا اليهود صوموا يوماً قبله ويوماً بعده . وفي رواية أخرى : صوموا يوماً قبله أو يوماً بعده .

وصح عنه أنه سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال : يكفر الله به السنة التي قبله . والأحاديث في صوم يوم عاشوراء والترغيب في ذلك كثيرة .  
ونظراً إلى أن يوم الإثنين هو اليوم الأول من محرم هذا العام ١٤٢٢ هـ لأن الأصل هو كمال ذي الحجة ، فإن الأفضل للمؤمن في هذا العام أن يصوم يومي الثلاثاء والأربعاء التاسع والعasier من محرم ، أو يومي الأربعاء والخميس العاشر والحادي عشر من محرم .. وأسأل الله أن يوفقنا وجميع المسلمين لما يرضيه وأن يجعلنا جميعاً من المسارعين إلى كل خير . إنه جواد كريم .

وصلى الله على نبينا محمد وآل وصحبه ..

مفي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

**الله** وقال ( الكاتب المحسن ) : كله فرح لمقتل الإمام الحسين عليه السلام !! التاريخ يذكر لنا أن المحرمين بني أمية أمروا المسلمين بصومه فرحاً لقتل الحسين عليه السلام . وكل سنة يركرون على صوم عاشوراء ويوزعون منشورات وأوراق وحث .. حتى في شهر رمضان لا ترى ذلك ! نحن لانقول شيئاً ولكن يبنوا للناس ما جرى في اليوم العاشر من المحرم !!

**الله** وكتب ( الفاطمي ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الواحدة والنصف ظهراً :

صحيح مسلم - كتاب الصوم - صوم يوم عاشوراء :

عن علقة قال : دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال : يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء ! فقال : قد كان يصوم قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ترك . فإن كنت مفطراً فأطعم ) .

لا أعلم ماذا يفعلون بهذه الرواية عن ابن مسعود ؟! الظاهر أن علمهم فاق علم ابن مسعود ! أم ؟! الظاهر الجماعة يحبون الزيادة نكالاً في الشيعة ، أو بشهيد كربلاء عليه السلام !! أو .. مجده خير خلق الله صلى الله عليه وآله !!

سل كربلاً كم من حشىَّ لحمد فيها وكم استُحرَّت من يدِ

أقمارَّ تَمْ غالها خسفُ الردى واغتالها بصروفها الزمن الردي

الله وكتب (محمد علي) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثانية والنصف ظهراً :

يا حرام !! يعتقدون نفسهم أتباع الحسين ، أهل الكوفة !!

هلرأيتمنا نفعل احتفالات في ذكرى استشهاد عمر أو باقي الصحابة !!  
ما هذه الخرافات ؟! قلنا لكم إنه لا البخاري ولا مسلم كانوا يفكرون بأن  
هناك يوجد شيء سيحترعه الشيعة اسمه حداد سنوي ! فلا الرسول (ص)  
 فعلها ول الصحابة ولا التابعون ! أما رواية الفاطمي ، فالمقصود بما أنه كان  
 فرضاً ! لكن بعد رمضان أصبح اختيارياً أي سنة ومستحبأ !

والآن من أهل السنة من يصومه ، ومن لا يصومه حسب ما يعجبه .

الله وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثالثة والثلث ظهراً :

محمد علي !! وهل أصبحتم أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله ،  
 حينما ترك صيام عاشوراء كما قال ابن مسعود ؟! وهل تسقون النبي صلى  
 الله عليه وآله بفعل المستحبات !! أم ما زلت تستتون بسنة اليهود بصوم  
 عاشوراء ، حتى وإن ترك رسول الله صلى الله عليه وآله صيام ذلك اليوم !!

الله قال العاملبي : يلاحظ أن مفتى السعودية وجّه هذه الفتوى النداء لأجل  
 صيام يوم عاشوراء شكرأ الله تعالى ، لأنه يوم نجاةبني إسرائيل من فرعون

مصر قبل الإسلام بآلاف السنين . . ولم يذكر فيها كلمة عن مقتل الإمام الحسين فيه الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآلـه وبكى لقتله ، كما روتـه صاحـهم !

ولم يوجه نداء وفتوى بتأيـيد انتفـاضـة الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ في وجهـ أـعـدـاءـ اللهـ اليـهـودـ ، وـهـوـ يـسـمـعـ الـأـخـبـارـ وـيـرـىـ مشـاهـدـ القـتـلـ والـتـدـمـيرـ الـيـوـمـيـ طـلـيـةـ أـشـهـرـ الـإـنـفـاضـةـ .. بلـ عـلـىـ العـكـسـ فـقـدـ أـصـدـرـ فـتـوىـ حـرـمـ فـيـهاـ الـعـمـلـيـاتـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـإـسـتـشـهـادـيـةـ ، وـاعـتـبـرـهـاـ عـمـلاـ اـنـتـحـارـيـاـ حـرـمـاـ يـخـلـدـ صـاحـبـهـ فـيـ النـارـ !!

ولـمـ يـقـ علىـ المـفـتـيـ إـلـاـ أـنـ يـصـدـرـ فـتـوىـ لـلـفـلـسـطـيـنـيـنـ بـأـنـ عـلـيـهـمـ أـنـ يـتـخـذـواـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ عـيـداـ وـيـصـوـمـوـهـ شـكـراـ لـلـهـ لـنـجـاهـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ ، وـيـهـنـئـوـ شـارـونـ وـالـيـهـودـ بـذـلـكـ ، وـيـهـدـمـوـ قـبـةـ الـمـسـجـدـ الـأـقـصـيـ فـيـ الـقـدـسـ الـشـرـيفـ .. لـأـنـمـاـ بـدـعـةـ وـهـدـمـهـاـ أـوـجـبـ مـنـ جـهـادـ الـيـهـودـ ، كـمـاـ نـشـرـ الـوـهـابـيـوـنـ فـيـ شـبـكـاـتـهـمـ !!

○ ○

كتـبـ العـامـلـيـ فـيـ شـبـكـةـ أـنـصـارـ الـحسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـتـارـيخـ ٢٤-٣-٢٠١١ـ ، الـحـادـيـةـ عـشـرـةـ لـيـلـاـ مـوـضـوـعـاـ بـعـنـانـ (ـ إـلـىـ الـذـيـنـ يـصـوـمـوـنـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ مـنـ أـجـلـ .. الـيـهـودـ)ـ ، قـالـ فـيـهـ :

جعلـ بـنـوـ أـمـيـةـ يـوـمـ عـاـشـورـاءـ عـيـداـ ، وـاحـتـفـلـوـ فـيـ هـمـ وـشـيـعـتـهـمـ بـالـفـرـحـ وـالـسـرـورـ ، وـأـفـتـواـ فـيـهـ باـسـتـحـيـابـ الـفـرـحـ ، وـتـوزـيـعـ الـحلـوـيـ ، وـالتـوـسـعـةـ عـلـىـ الـعـيـالـ .. وـأـفـتـواـ فـيـهـ لـلـمـتـدـيـنـ بـالـدـيـنـ الـأـمـوـيـ ، أـنـ يـصـوـمـوـهـ شـكـراـ لـلـهـ عـلـىـ اـنـتـصـارـ اـبـنـ أـكـلـةـ الـأـكـبـادـ ، عـلـىـ اـبـنـ فـاطـمـةـ الـزـهـرـاءـ ، عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ .

ولما رأى أتباعهم مثل ابن تيمية وغيره أن بدعة العيد مفضوحة .. حولوه إلى رسم يهودي ! فقالوا إنه شكرُ الله على نجاةبني إسرائيل ! وما زلت ترى شيعتهم معصبي الأعين والعقول . . يرددون كالبغاء تبرير علماء البلاط الأموي ويقولون إن الصوم فيه مستحب شكرًا لله على نجاةبني إسرائيل !! ولا يفكرون لماذا لم يشرع الإسلام الصوم والفرح إلا لنجاة اليهود فقط !! ولماذا لم يخصص يوماً لقبول توبة آدم عليه السلام .. ويوماً لنجاة نوح عليه السلام ومن معه في السفينة .. ويوماً لنجاة إبراهيم من النار ، ويوماً لنجاة عيسى من القتل ، عليهما السلام ؟! يبدو أن الذين يحبون الشجرة الملعونة في القرآن ، لا يستطيعون أن يشغلوا أذهانهم بحرية !!

حسناً تصومونه شكرًا لله على نجاة اليهود !

فهل ترسلون برقة هئنة لشارون بهذه الذكرى ؟!

وهل تريدون أن تصوموا يوم شكر على نجاة النصارى ؟!

﴿ وَكَبَ (الحمدى) بتاريخ ٢٤-٣-٢٠٠١ ، الثانية عشرة إلا ربعاً ليلاً: مولانا العاملى .. ابن تيمية الحرانى فى الشام معقل بنى أمية والتواصب سابقاً، سئل فى فتاوى الكبير: ( وسئل شيخ الإسلام ، عما يفعله الناس فى يوم عاشوراء من الكحل والإغتسال والحناء والمصافحة ، وطبع الحبوب ، وإظهار السرور وغير ذلك . . فهل ورد فى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح ، أم لا ؟ وإذا لم يرد حديث صحيح فى شئ من ذلك فيكون فعل ذلك بدعة، أم لا ؟ وما تفعله الطائفة الأخرى من المأتم والحزن والعطش ، وغير ذلك من الندب والنياحة ، وقراءة المصرع ، وشق الجيوب . هل لذلك أصل ، أم لا ؟

دفاعةً عن مراسم عاشوراء ..

فأصحاب : لم يرد في شئ من ذلك حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه ، ولا استحب ذلك أحد من أئمة المسلمين ، لا الأئمة الأربعه ولا غيرهم . . . الخ .

اللهم العن أول ظالم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك .

**١** فكتب العاملی في ٢٤ - ٣ - ٢٠٠١ ، الثانية عشرة إلا عشر دقائق ليلًا :  
الأخ العزيز الحمدي .. مهما اختلفت رواياتهم وفتاویهم .. فإن عنصر الصوم شکراً على نجاة اليهود ثابت عندهم ! وعنصر التوسيعة على العيال والفرحة موروث في عوامهم ! وقد حاول ابن تيمية وغيره أن يتخلصوا من فضيحة الفقه الأموي ، فأبقوها على عنصر الشکر والفرحة في صوم عاشوراء ، وجعلوها من أجل اليهود !!

**٢** وكتب (العنيد) بتاريخ ٢٤ - ٣ - ٢٠٠١ :  
يا يزيد كِذَكِيَّكِ .. واسْعِ سَعِيْكِ .. فلن تمحو ذكرنا !  
عليك السلام ياحفيدة رسول الله (ص) يا بنت ولي الله (ع) ، وسيدي  
وسيدة نساء العالمين (ع) .. وأخت سيدي شباب أهل الجنة .

○ ○

**٣** كتب (الأستاذ) في شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٤ - ٢ - ٢٠٠١ ، الخامسة صباحاً، موضوعاً بعنوان ( صيام عاشوراء سنة نبي الإسلام وأهل بيته لسنة اليهود يا عاملی ! ) ، قال فيه :

يقول الله عز وجل : ويل للمطهفين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كانوا لهم أو وزنوهם يخسرون ..

يتهم أهل السنة في مقالاته بأفهم يصومون عاشوراء تأسياً بسنة اليهود !  
ويتغاضى عن الأحاديث الكثيرة في هذا الباب والتي تبين فضل صيام عاشوراء!  
ما أجمل إنصافك يا عاملی ؟! ليقرأ الناس تلك الفضائل التي تخفونها في كتبكم  
وتتهمون أهل السنة بالمقابل بافتراءها نكایة بأهل البيت ! فهنيئاً لنا سنة أهل  
البيت وهنيئاً لك سنة الجاهلية (النیاحة) والتي ستف�数 عندها في مقالة أخرى.

الله وكتب (القاطمي ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الحادية عشرة صباحاً :

حباك الله أليها الزميل الأستاذ .. لست في مقام الدفاع عن شيخنا الأغر  
العاملي ، فهو أقدر منا على الدفاع عن أقواله ! ولكن قولك هذا : وهنيئاً لك  
سنة الجاهلية (النیاحة ) : يشمل الشيعة . . فرد بناء على قولك !!

ولعلمك يا أستاذ ، وأظنك قرأت مقال ( ابن تيمية ) ، أن سنة الجاهلية  
التي تقول عنها ( النیاحة ) عملت بها أم المؤمنين عائشة عندما توفى أبوها هي  
وعمتها أم فروة !! وأيضاً كان الصحابي واثلة بن الأسعق يستمع لسنة الجاهلية  
كما تزعم ! فهل تعتبرهما من أهل الجاهلية، أم لا ؟!

قال البخاري في كتاب الخصومات : باب إخراج أهل المعاصي والخصوم  
من البيوت بعد المعرفة : وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت !!

قال ابن حجر في فتح الباري : قوله : باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من  
البيوت بعد المعرفة : أي بأحوالهم ، أو بعد معرفتهم بالحكم ، ويكون ذلك  
على سبيل التأديب لهم .

قوله : وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت . وصله ابن سعد في  
الطبقات بإسناد صحيح من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب قال: لما توفي

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

أبو بكر أقامت عائشة عليه التوح ، فبلغ عمر فنهاهن فأين فقال هشام بن الوليد : اخرج إلى بيت أبي قحافة يعني أم فروة فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوافع حين سمع بذلك . ووصله إسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهرى وفيه : فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضرهن بالدرة .

(فتح الباري - كتاب الخصومات - باب ٥، ٦ - ح ٢٤٢٠)

وقال عبد الرحمن بن قدامة في الشرح الكبير : ٤٣٠/٢ ، بعد أن ذكر عدم جواز الندب والنياحة : وقال بعض أصحابنا هو مكروه ، ونقل حرب عن أحمد كلاماً يحتمل إباحة التوح والندب ، واحتاره الخلال وصاحب ، لأن وائلة بن الأسعق وأبا وائل كانوا يستمعان التوح ويكتيان .

ثم كتب الفاطمي : أي الروايتين تختار .. وهل تستطيع الجمع بينهما !!؟

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء ، فقال ما هذا ؟ قالوا : هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم فصاموه موسى .

قال: فأنا أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه .

٢ - أن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه ، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء ، فمن شاء صامه ومن شاء تركه . الروايات في البخاري كتاب الصيام . صيام يوم عاشوراء .

﴿ ثم كتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثانية إلا ثلث ظهراً :

ما رأيك بهذه الرواية يا زميلي الأستاذ ؟ ( عن إبراهيم عن علقة قال: دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال: يا أبا عبد

الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء فقال: قد كان يصوم قبل أن يتزل رمضان فلما نزل رمضان ترك . فإن كنت مفطراً فأطعم ) صحيح مسلم - كتاب الصوم - صوم يوم عاشوراء .

**الله وكتب العاملية** بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثانية والثلث ظهراً :

يتضح من تتبع صوم يوم عاشوراء في مصادر الطرفين ، أن صومه كان مفروضاً حتى نسخ بصوم شهر رمضان .. فلما وقع قتل الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء ، اتخذ الأمويون التواصب عيداً رسمياً كل عام ، وأمرروا فقهاء البلاط فروجوا فضائله ، ومنها لبس الحديد والخليل للنساء والأولاد .. ومنها التوسيعة على العيال ، والإكتحال .. الخ .

كما ابتدعوا صومه شكرأ لمعبودهم على قتل الإمام الحسين عليه السلام ، وانتصار بنى أمية على بنى هاشم !! ووضعوا له الأحاديث عن لسان النبي صلى الله عليه وآله ! كالذى رواه الحاكم.. وانتقده وحكم بوضعه.. وعندما افتضحت زريفهم جاء أتباعهم وقالوا كلا ، إن صومه شكر الله على نجاة بنى إسرائيل ! لكنك ما زلت ترى في فقههم وعملهم عنصر العيد ، والتوسيعة على العيال ، ومقوله الشكر على نجاة اليهود ، إلى يومنا !!

ولذا قلنا لهم .. بقى عليكم أن ترسلوا برقة هئنة لشارون !!

أما في فقهنا.. في يوم عاشوراء يوم حزن ومصيبة على النبي وآلله صلى الله عليهم ، فهو يوم حزن للإسلام والمسلمين .. ويستحب فيه عندنا الإمساك عن الطعام حزناً .. وليس في فقهنا أي عنصر للعيد ولا لليهود !

وهذه هي الأصلحة الإسلامية في مقابل التزييف والتحريف الأموي .

**الله وكتب ( محمد علي )** بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الثانية والنصف ظهراً :

يبدو أن العاملني لا يريد أن يعلم أن في عهدبني أمية لم يفك أحد باختراع  
خرافة الذكريات السنوية !!

بالمناسبة لماذا لم يأمر بنو أمية البخاري أن يدخل في أحاديثه أحاديث في  
فضائلهم الخاصة بمستوي اختراعات فضائل عمر الفاروق !! هل عندك إجابة  
لماذا لم يأمر بنو أمية البخاري أن يحذف حديث هارون موسى والغدير .. هل  
عندك جواب ؟! فكان باستطاعة البخاري أن لا يكتب هذا الحديث في كتابه  
ويتجاهله ! كما أن هناك أحاديث كثيرة أخرى لم يكتبها ؟!

اللهم ارض عن ساداتنا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي .

**٤** وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الرابعة عصراً :

وهل أصبحتم أفضل من رسول الله صلى الله عليه وآله ، حينما ترك صيام  
عاشوراء ، كما قال ابن مسعود ؟! وهل تسبقون النبي صلى الله عليه وآله  
بفعل المستحبات !! أم ما زلت تسترون بسنة اليهود بصيام عاشوراء حتى وإن  
ترك رسول الله صلى الله عليه وآله صيام ذلك اليوم ؟!

قال ابن مسعود: قد كان يصوم قبل أن يتزل رمضان فلما نزل رمضان ترك!

وأين الأستاذ صاحب الموضوع ؟!

**٥** وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، الخامسة مساءً :

أيها الفاطمي ... لاتخف .. قد صفقوا لك .. فلا داعي لكتابة أربعة ردود  
في يوم واحد ، وتقول لي : أين الأستاذ صاحب المقال ؟ ! أستطيع الرد  
عليك .. لكن مشكلتي هي أنه لا يروقني الرد على كل من هب ودب ، هناك  
مستويات معينة أنا نقشها ، أما حوار المدارس فلا أجبه .

نعم كان صيام عاشوراء مفروضاً قبل صيام شهر رمضان ثم تُنسخ وبات صيامه سنة ، بعد أن كان فرضاً ، والسؤال هنا وأنا الذي أسأل وليس أنت أيها الفاطمي ، لأنني صاحب المقالة .

أترك الإجابة للعاملي ، ولا تخسر نفسك فيما لا يخصك ، هناك نقاشات بينك وبين الملائكة الطائر لا أتغافل وأدخل عليها ، فلا تتغافل .

أقول : هل ذهب الإمام الحسين إلى العراق وهو صائم ، أم لا ؟  
أجبني يا عاملي : ولماذا تهم أهل السنة باختراع صيام عاشوراء ؟

الله وكتب (شيعي من عرجه) في ٢٠٠١-٤ ، الخامسة والنصف مساءً :

ذهب الإمام الحسين إلى العراق وهو صائم !!؟

يعني مسافر وصائم ؟! هل .. كيف .. !! فهمونا ؟!

الله وكتب العاملي بتاريخ ٢٠٠١-٤-٢ ، السادسة إلا ثلث مساءً :

أشكر الأخ الفاطمي لمشاركته في الجواب ب نقاط جيدة ، جزاه الله خيراً .

ثبت عندنا وعندكم هي النبي صلى الله عليه وآلـه عن الصيام في السفر ،  
وأنه سمي من خالقه وصام في شهر رمضان ( العصاة ) !!

وثبت قوله صلى الله عليه وآلـه لذلك الحميري .. بلغة حمير الذين يقلبون  
لام التعريف ميمـا .. ( ليس من امـير اصحابـاً في امسـفـر ) . فكيف تريد أن  
ثبت أن الإمام الحسين كان من العصـاة ؟!

كما رأيت أن فقهاءـنا لم يتفقـوا على بقاءـ استحبـاب صومـ عـاشـورـاء بعد  
نسـخـ وـجوـبهـ ، فـمنـهـمـ منـ قـالـ بـنـسـخـ وـجوـبهـ وـعدـمـ تـشـريعـ استـحبـابـهـ ، وـمنـهـمـ

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

من قال بتشريع استحبابه . وهذا القولان موجودان في مصادر الحديث ، وفتاوي الفقهاء عندكم أيضاً .

وكل هذا في صومه بعنوان أنه صوم مستحب ، وليس فيه عنصر عيد ، ولا فرح ، ولا يهود ، ولا لبس حلي ، ولا توسيعة على العيال ، ولا اكتحال وتزيين .. أما عندكم فما زلت ترى عنصر العيد ، والتوسيعة على العيال ، والشكر على نجاة اليهود في فقهكم وعملكم إلى يومنا !!  
فحتى لو قلنا بثبوت تشريع صومه صوماً مستحبأً بعد نسخ وجوبه .. فمن أين جاءت عناصر البدعة والفرح والشكر ودخلت في صومه؟! إنها ورادات أممية يهودية.. لا غير !

ولذا قلنا .. بقي عليكم أن ترسلوا برقة هئنة لشارون !

○ ○

**كتاب العامل** في شبكة الحق الثقافية ، بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١ ، الثانية عشرة والربع ظهراً ، موضوعاً بعنوان ( سؤال لمن سمى نفسه أستاذًا .. عن النساء المكحولات في يوم عاشوراء؟ ) ، قال فيه :

هل تأخذ بالفتوى الأممية التي تقول : من اكتحل يوم عاشوراء سلمت عيناه طول عمره . وهل تكتحل أنت وعائلتك يوم عاشوراء؟!  
وهل النساء اللواتي يتکحلن يوم عاشوراء .. أستاذات تيميات مثلك !!؟  
أنظروا كيف وضعوا الأحاديث في الفرح يوم عاشوراء :

○ قال العجلوني في كشف المخفاء : ٢٢٤ / ٢ :

( ٢٤١٠ ) - من اكتحل بالإثم يوم عاشوراء لم ترمد عينيه . ويروى عيناه أبداً ، رواه الحاكم والبيهقي في شعبه ، والديلمي ، عن ابن عباس ، رفعه .

الفصل الخامس : من الفقه الأموي الإسرائيلي ..... ٣١٣

وقال الحاكم: منكر ، وقال في المقاصد : بل موضوع . وقال في الآلى بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم : حديث منكر والإكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

وقال الحاكم أيضاً : الإكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه أثر ، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه وقبحهم .

نعم رواه في الجامع الصغير بلفظ : من اكتحل بالإثم يوم عاشوراء لم ير مد أبداً ! قال المناوي نقاً عن البيهقي: وهو ضعيف بالمرة . وقال ابن رجب في لطائف المعارف : كل ما روى في فضل الإكتحال والاختضاب والإغتسال فيه موضوع لم يصح ) .

○ وأصل الإكتحال وكل الفرج بعاشوراء وصومه شكرأ .. بدعة من يزيد وابن زياد !! قال البكري الدمياطي في إعانة الطالبين : ٤٠١/٢ :

( وأما أحاديث الإكتحال إلخ.. في النفحات النبوية في الفضائل العاشورية للشيخ العدوى ما نصه : قال العلامة الأجهوري : أما حديث الكحل ، فقال الحاكم : إنه منكر ، وقال ابن حجر إنه موضوع ، بل قال بعض الحنفية : إن الإكتحال يوم عاشوراء ، لما صار علامه لبعض آل البيت وجوب تركه . قال : وقال العلامة صاحب جمع التعاليق : يكره الكحل يوم عاشوراء ، لأن يزيد وابن زياد أكتحلا بدم الحسين هذا اليوم ، وقيل بالإثم ، لتقر عينهما بفعله !

﴿ وكتب بشير بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠١ ، الحادية عشرة والنصف صباحاً : أحسنت يا عاملبي .

﴿ وكتب (الأستاذ) بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠١ ، الحادية عشرة مساءً :

الله أكبر ... الله أكبر .. صدق الله القائل: يخربون بيوقهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأ بصار .. العاملی العالم الفهامة ، لا يعرف أن كتاب كشف الخفاء للعجلوني ، صنفه هذا العالم لبيان الأحاديث المكذوبة الموضوعة على رسول الله وعلى أهل السنة ، وبين بهذا السفر ( بكسر السين ) الجليل أن هذه الأحاديث لا تمت بصلة لأهل السنة وأنها موضوعة مختلفة، ثم يأتي العاملی ليستدل به على أهل السنة ! هل ترضى أن تستدل بالروايات التي تتضمن في كتبكم على أن من أحاديث الغلاة ، وأنكم لا تدينون الله بها ؟ بالطبع لا... ولكن الميزان الأعوج الذي يوزن به صحابة الرسول هو نفسه الذي ترثون به أهل السنة !

أما الإكتحال في عاشوراء فهو بدعة لا تمت للإسلام بصلة... فإذا كان النواصب يكتحرون في عاشوراء، فماذا يفعل.. الملالي ؟ هل ينوح الرجال ؟!

فكتب العاملی بتاريخ ٢٨-٣-٢٠٠١م، الثانية عشرة والثلاث صباحاً :  
 فات الأستاذ النابه ، وتلميذه التابع.. أن الغرض من استشهادی بالإكتحال أن أبين كيف كشف العجلوني وأمثاله ما وضعه أنتم لهم ورواهم ! ورحم الله الدمياطي الذي كشف فعل يزيد الذميم بالإكتحال من دم الحسين عليه السلام !! وفاقما أن العديد من فقهائهم عمل بالإكتحال وما زالت فتاواهم في مصادرکم الفقهية ! والإكتحال ما هو إلا مفردة من مفردات العيد الأموي الذي بقى منه في فقهکم استحباب صوم عاشوراء ، مع عنصر العيد ، ولبس الخلی ، والتلوسعة على العيال ، والشكر على نجاة اليهود ..

ولا تنسوا إرسال برقة هنيئة لشارون !!

الله وكتب أبو زهراء بتاريخ ٢٠٠١-٤-٣ ، الواحدة ظهرأ :

لا ينقضي العجب من هؤلاء النواصب الذين اتبعوا سنة معاوية ويزيد ابنه ، قاتل ريحانة رسول الله أبي عبد الله الحسين ، في جعل يوم العاشر من المحرم يوم فرح وسرور ، وهم بذلك يدخلون الحزن على قلب الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله !! فقد رروا كذباً وزوراً أحاديث عن النبي تأمر بصيام هذا اليوم ، الذي بكت فيه ملائكة السماء حزناً على أبي عبد الله الحسين ، وسوف نبين هنا كذب هذه الأحاديث ونعرض لها فقط من صحيحي البخاري ومسلم :

○ روى البخاري في صحيحه : ١٥١٥ - عن عائشة قالت : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان ، وكان يوماً تستر فيه الكعبة ، فلما فرض الله رمضان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء أن يصومه فليصومه ، ومن شاء أن يتركه فليتركه .

○ وروى أيضاً : ١٧٩٤ - عن عائشة رضي الله عنها : أن قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شاء فليصم ، ومن شاء أنفطر .

والمستفاد من الحديثين السابقين أن النبي كان يصومه من قبل أن يهاجر إلى المدينة المنورة .

○ وروى أيضاً : عن سلمة بن الأكوع : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً ينادي في الناس يوم عاشوراء : إن من أكل فليتيم ، أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل .

○ وروى أيضاً : عن الريبع بنت معوذ قالت : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار : من أصبح مفترأً فليتم بقية يومه ، ومن أصبح صائماً فليصم . قالت : فكنا نصومه بعد ونصوم صبياناً ، ونجعل لهم اللعبة من العهن ، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناها ذاك حتى يكون عند الإفطار .

ونلاحظ هنا أن النبي صلى الله عليه وآله كان يأمر بصيامه في المدينة ، بل يبعث موذفيه إلى قرى الأنصار البعيدة عن مركز المدينة ليحثهم على صيامه ؟

○ ثم روى بعد : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال ما هذا ؟ قالوا هذا يوم صالح ، هذا يوم نجى الله نبي إسرائيل من عدوهم ، فصامه موسى . قال: فأنا أحق بموسى منكم . فصامه وأمر بصيامه . قال شارحه : ( يوم صالح : وقع فيه خير وصلاح . أحق بموسى: أولى بالفرح والإبهاج بمناجاته ) !!.

○ وروى : عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان يوم عاشوراء تعدد اليهود عيداً ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : فصوموه أنتم .

قال شارحه : فصوموه أنتم : معلنين أنكم تخالفوهم في اعتباره عيداً ، لأنكم لا تصومون يوم العيد . ويتبين لنا أن النبي هنا لم يكن قد صام يوم عاشوراء باعتباره من أيام الجاهلية ، بل صامه بناء على قول اليهود من أنه يوم صالح ، وهو أحق بصيامه منهم ابتهاجاً وسروراً ! ولكن في الرواية الثانية يخالفهم بأنه ليس من الأعياد ! بل يتبين لنا أن النبي لم يكن يصومه في الجاهلية كما هو حديث عائشة المتقدم ، بل صامه لأن يهود المدينة صامواه .

○ قال البخاري : عن ابن عباس قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وجد اليهود يصومون عاشوراء، فسأله عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ، ونحن نصومه تعظيمًا له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن أولى بموسى منكم . ثم أمر بصومه ) . فأيها نصدق !!؟؟

○ وقد جاء في صحيح مسلم: ١٣٠ - مثله وزاد: ( قال أبوأسامة : فحدثني صدقة بن أبي عمران عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان أهل خير يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً ويلبسون نسائهم فيه حلبيهم وشارقهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فصوموه أنتم ) . انتهى .

وهنا يتبين لنا أن يهود خير هم الذين كانوا يصومونه وليس يهود المدينة ! ١٣٣ - عن ابن عباس يقول : حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله إنه يوم تعظمهم اليهود والنصارى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله ، صمنا اليوم التاسع . قال فلم يأت العام المقبل ، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم !!

وهنا أراد النبي صلى الله عليه وآله مخالفة اليهود والنصارى في صيامه فقال: فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع . ولكن النبي توفي قبل ذلك ، أي أن هذا الحديث قد وقعت أحدهاته في السنة الحادية عشر من الهجرة المباركة بعد رجوعه صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ! أي أن هناك نسخاً لكل ما جاء في صيام هذا اليوم إذا كان هنالك ثمة صيام !

دفاغاً عن مراسم عاشوراء

**كتاب وكتب (الفاطمي)** بتاريخ ٢٠٠١-٤-٣ ، الثالثة والثلاثين ظهراً :

عزيز يا أخي أبا زهراً .. أين أنت؟ ! أضف هذه الرواية :

عن علقة قال دخل الأشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء ، فقال يا أبا عبد الرحمن إن اليوم يوم عاشوراء ! فقال : قد كان يصوم قبل أن يتزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فإن كنت مفطراً فاطعم .  
 ( صحيح مسلم - كتاب الصوم - صوم يوم عاشوراء ) . وجزيل الشكر لشخصكم الكريم .

○ ○

**كتاب (فجر)** في شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٩ ، الخامسة مساءً ، موضوعاً بعنوان ( صيام يوم عاشوراء ) ، قال فيه :

إن يوم عاشوراء هو اليوم الذي استشهد فيه الحسين عليه السلام ، وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم .  
 وإن بنى أمية كانوا يتبركون بهذا اليوم بصور عديدة ..

منها : أفهم كانوا يستئذنون ادخار القوت فيه ويعتبرون ذلك القوت مجلبة للسعادة وسعة الرزق ورغد العيش إلى العام القادم ! وقد وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام في النهي عن ذلك تعرضاً لهم .

ومنها: عدّهم هذا اليوم عيداً والتأدب فيه بأداب العيد من التوسيع على العيال وتجديده الملابس وقص الشارب وتقليم الأظفار والمصافحة ، وغير ذلك مما جرت عليه طريقة بنى أمية وأتباعهم !

ومنها : الإنزام بصيامه ، وقد وضعوا في ذلك أخباراً كثيرة وهم متزمون بالصوم فيه .

ومن وجوه التبرك يوم عاشوراء ذهابهم إلى استحباب الدعاء والمسألة فيه ،  
ولأجل ذلك فقد افتروا مناقب وفضائل لهذا اليوم ضمن أدعية لفقرها فعلموها  
العصاة من الأمة ، ليتبين الأمر ويشهده على الناس .

وهم يذكرون فيما يخطبون به في هذا اليوم في بلادهم شرفاً ووسيلة لكل  
نبي من الأنبياء في هذا اليوم ، كإحتماد نار نمرود ، وإقرار سفينة نوح على  
الجودي ، وإغراق فرعون ، وإنجاء عيسى (ع) من صليب اليهود .

كما روى الشيخ الصدوق عن جبلة المكية قوله : سمعت ميشما التمار قدس  
الله روحه يقول : والله لنقتل هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشرة تمضي منه ،  
وليتحدن أعداء الله ذلك اليوم بركة وإن ذلك لکائن ، قد سبق في علم الله  
تعالى ، أعلم ذلك بعهد عهده إلى مولاي أمير المؤمنين عليه السلام .. إلى أن  
قالت جبلة : يا ميشم وكيف يتحذ الناس ذلك اليوم الذي يقتل فيه  
الحسين يوم بركة ؟ فبكى ميشم رضي الله عنه ثم قال : سيزعمون لحديث  
يضعونه أنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم وإنما تاب الله على آدم (ع) في  
ذى الحجة ، ويزعمون أنه اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من حوف الحوت  
إنما كان ذلك في ذي القعدة ، ويزعمون أنه اليوم الذي استوت فيه سفينة  
نوح على الجودي وإنما استوت في العاشر من ذي الحجة ، ويزعمون أنه اليوم  
الذي فلق الله فيه البحر لموسى (ع) وإنما كان ذلك في ربيع الأول .

و الحديث ميشم هذا كما رأيت قد صرخ فيه تصريحاً وأكيد تأكيداً أن هذه  
الأحاديث مجهولة مفترأة على المعصومين عليهم السلام .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

وهذا الحديث هو أمارة من أمرات النبوة والإمامية ، ودليل من الأدلة على صدق مذهب الشيعة وطريقتهم ، فالإمام عليه السلام قد نبأ فيه جزماً وقطعاً بما شاهدنا حدوثه حقاً فيما بعد من الفرية والكذب رأي العين .

فالعجب أن يلفق مع ذلك دعاء يضمن هذه الأكاذيب فيورده في كتابه بعض من ليس من ذوي الخبرة والإطلاع من الغافلين ، فينشر الكتاب بين العوام من الناس وقراءة ذلك الدعاء لا شك أنها بدعة محظمة . والدعاء هو: بسم الله الرحمن الرحيم . سبحان الله ملء الميزان ، ومتنه العلم ، ومبني الرضا ، وزنة العرش . . . وفيه بعد عدة سطور ثم صل على محمد وآله عشر مرات وقل: يا قابل توبة آدم يوم عاشوراء ، يا رافع إدريس إلى السماء يوم عاشوراء ، يا مسكن سفينة نوح على الجودي يوم عاشوراء ، يا غياث إبراهيم من النار يوم عاشوراء . إلخ . . .

يا سبحان الله القائل بتهم الشيعة ألم أخذوا معتقداتهم من اليهود !!!

نقدم لكل مسلم غيره على الإسلام نصيحة لوجه الله تعالى أن لا يسير مع الذين يكثرون المسلمين ، وأن يتحرر من التحذيرات الدارجة بعدم قراءة كتب الشيعة ! حاول أن تقرأ ما جاء في كتب الشيعة الإمامية بنفسك ، ثم ضع أقوالهم في كفة ، ومعتقدك كمسلم تشهد بأن لا إله إلا الله محمد رسول الله في كفة ، ثم احکم وفقاً للعقل والمنطق السليمين، دون تأثير من أحد .

أخي المسلم في لبنان وفلسطين ؟ هل أن أصل الشيعة من اليهود ؟ أم أن الشيعة هم ألد أعداء اليهود ؟ ولو كان أصلهم من اليهود لما جرى ما جرى في لبنان وفي فلسطين !

فأفيقوا من سباتكم العميق ، واعرفوا من مع اليهود ، ومن ضد اليهود !!

## **الفصل السادس**

**دفاعاً عن قداسة كربلاء.. وتربة كربلاء**



## استهزاً بهم بالإستشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام

الله قال العاملی :

من الأمور الثابتة في مذهبنا أن الله تعالى يخص الإمام الحسين عليه السلام بأن جعل الشفاء في تربته ، فيجوز للإنسان أن يستشفي بها فيأخذ قدر حصة من تراها الطاهر، ويضعه في ماء ويشربه مثلاً . وعلى هذا سيرة الشيعة فتراهم يستشفون بها ويصفونها لغيرهم .. وقد شفى الله تعالى بها كثرين ، وبعضهم كانت أمراضهم مستعصية . أما مذاهب المسلمين الأخرى فهي لاتحرم أكل الطين، لكنها لا تفتي بالإستشفاء بتربة الإمام الحسين عليه السلام . وأما أتباع ابن تيمية فقد هرجوا في هذا الموضوع وجعلوه على حد الشرك بالله تعالى.

كتب المدعو ( الشيباني ) موضوعاً في شبكة الساحة العربية بتاريخ ٢٠-٩-١٩٩٨ عنوان ( حقائق شيعية ... ٢ ) ، قال فيه:  
أما بعد : فمن اعتقادات الشيعة أن تربة الحسين هي الكفيلة لشفاء الأدواء والأسمام بشتى أنواعها وأشكالها.. مخالفين بذلك قول الله: وإن يمسك الله بضر فلا كافر له إلا هو . يونس - ١٠٧ ، قوله: أمن يحبب المضطر إذا دعاه ويكشفُ السوء . السل - ٦٢ ، قوله : وإذا مرضتُ فهو يشفين . الشعراء - ٨٠.

دفعاً عن مراسم عاشوراء.....

فهم باعتقادهم لهذا التراب الدواء والشفاء ، قد شاهدوا المشركين في اعتقادهم بأحجارهم النفع والضر .

ومن روایاتهم في التربة : ينسبون إلى جعفر الصادق أنه قال: طينة قبر الحسين شفاء من كل داء ، وإذا أكلته تقول : بسم الله وبالله اللهم اجعله زرقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء . انظر بحار الأنوار: ١٢٩ / ٩٨ .

وكذلك ينسبون إلى محمد الباقر أنه قال : طينة قبر الحسين شفاء من كل داء وأمان من كل خوف وهو لما أخذ له . انظر بحار الأنوار : ١٣١ / ٩٨ - موسعة الوفاء - بيروت وهناك روایات أخرى كثيرة بوب لها المجلسي باباً كاملاً في كتابه بحار الأنوار : ٩٨ / ١١٨ .

ونحن ننكر على الشيعة تعظيمهم لهذه التربة حتى رروا فيها الأحاديث المكذوبة على أئمة أهل البيت . ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الحسن أفضل من الحسين عند السنة والشيعة ومع هذا لا يُعظم تراجمهم عند الشيعة، كما يعظم تراب الحسين . قال موسى الموسوي :

كثير من الذين يسجدون على التربة ، يقبلونها ويتركون بها ، وفي بعض الأحيان يأكلون قليلاً من تربة كربلاء للشفاء ! ولست أدرى متى دخلت هذه البدعة في صفوف الشيعة ، فالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ما سجد فقط على تربة كربلاء ، ولا الإمام علي ، ولا الأئمة من بعده سجدوا على شيء اسمه تربة كربلاء . انظر الشيعة والتصحيح - ١١٥ .

فهذه شهادة من عالم شيعي على واقع الشيعة .

وكتب (شامس) بتاريخ ١٩٩٩-٤-١٩ ، الثانية والنصف ظهراً :

يأكلون التراب !؟؟

الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء . . . وترية كربلاء..... ٣٢٥

الله وكتب (القطيفي الوطني) في ١٩٩٩-٤-٢٠ الثانية عشرة والربع صباحاً:  
يأكلون التراب ، نعم ، وإنهم ليفعلون ذلك . . أفضل من أكل الضب  
والجرابيع !! إنتم فاضلين !

○ ○

الله كتب (من هناك ) في شبكة الحوار الإسلامي في ٢٠٠٠ - ١٦ - ١١ ،  
ال السادسة مساءً ، موضوعاً بعنوان (ما عقيدة الطينة التي يؤمن بها الشيعة؟) قال :  
المقصود بالطينة عند الشيعة هي طينة قبر الحسين رضي الله عنه . نقل محمد  
النعمان الحارثي الملقب بالشيخ المفید في كتابه المزار عن أبي عبد الله أنه قال :  
في طين قبر الحسين الشفاء من كل داء ، وهو الدواء الأکبر . وقال : بعث إلى أبي  
الحسن الرضا من خراسان رُزْم ثياب وكان بين ذلك طين ، فقيل للرسول: ما هذا؟  
قال : طين من قبر الحسين ، ما كان يوجه شيئاً من الشياطين ولا غيره إلا وبجعل فيه  
الطين ويقول هو أمان ياذن الله تعالى .

وقيل إن الرجل سأله الصادق عن تناوله تربة الحسين ، فقال له الصادق :  
فإذا تناولت فقل: اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها ، وأسألك بحق النبي الذي  
خرزها ، وبحق الوصي الذي حل فيها أن تصلي على محمد ، وعلى آل محمد وأن يجعله  
شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف ، وحفظاً من كل سوء . وسئل أبو عبد الله  
عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين والتفضال بينهما فقال:  
المسبحة التي من طين قبر الحسين تسبيح بيده من غير أن يسبح . كتاب المزار ، لشيخهم  
السمى المفید ، ص ١٢٥ . كما أن الشيعة تزعم أن الشيعي خلق من طينة خاصة  
والسيني خلق من طينة أخرى ، وحرى المزاج بين الطيبتين بوجه معين ، فما في  
الشيعي من معاصر وجرائم هو من تأثيره بطينة السيسي وما في السيسي من صلاح

دفاعةً عن مراسيم عاشوراء

وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي ، فإذا كان يوم القيمة فإن سينات  
وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة .

٤٧ وكتب ( ٧٨٦ ) بتاريخ ١٦-١١-٢٠٠٠ ، السادسة والنصف مساءً :  
في البداية يا ( من هناك ) أود أنأشكرك على هذه المعلومات التي تقدمها لنا بالمجان ، وخصوصاً أن المصادر التي تنقل منها هذه المعلومات بالكاد تحصل عليها نحن ! فلذلك أود أنأشكرك على هذا .

ثانياً: أود أن أقول لك بأن جميع مأورد فيها صحيح رغم أنفك وأنف كل من يعارض هذه الكلمات النورانية التي طرحتها ، والحمد لله أن الأئحة المصريين إلى الآن وإلى يوم القيمة سيظلون يتبرّكون بمزار رأس الإمام الحسين الذي عندهم ، لما وجدوا فيه من كرامات ومعاجز ....

أردت أن أبين لك بأن ليس الشيعة فقط من يعتقد بالإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام ، بل السنة والشيعة ، إلا من هو على شاكلتك الوهابيين الذين ناصبوا العداء لأهل البيت عليهم السلام .

وأزدك بأننا نقرأ في زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء : اللهم العن  
أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد، وآخر تابع له على ذلك ، اللهم العن العصابة  
التي جاهدت الحسين عليه السلام وشاعت وبأيامه وتابت على قتله، اللهم العنهم  
جحيناً، مئة مرة . وأشكرك على إبراز هذا الموضوع حتى أفيد إخوانى من السنة  
والشيعة، الذين فطموا على عببة النبي وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام.  
إخوانى هذه الدعوة من الجريات : من داوم على اللعن كما ذكرت أعلاه كل  
يوم مئة مرة ، فإن أقسم بالإمام الحسين أنه سيرى العجب من فوائدها ، ومن

الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء . . . وترية كربلاء ..... ٣٢٧

يسير الأمور وقضاء المواتح . ومن لم يستطع منكم ذكرها كل يوم وكانت له حاجة ، فليصل رجعتين لله تعالى وبهدي ثوابها إلى الإمام عليه السلام ، ويذكراها مئة مرة ، وهو على طهارة قبل أن يتوجه لقضاء حاجته ، فإنما تقضى لا محالة ، بإذن الله العلي القدير .

وأخيراً : أريد أن أقول لك يا من هناك أحب على سؤالي لماذا تهرب يا جاهل ؟ قل لي لماذا؟ أحب ولا تهرب. أحب يا من ادعى بأنك مستفسر أحب عن سؤالي أولاً.. لماذا هاجم عمر بيت فاطمة ؟

قل .. أخاف أنت من الحقيقة ؟ أم ماذا ؟

والسلام على حبي الحسين ، وأخ الحسين ، وأم الحسين ، وأب الحسين ، وجد الحسين ، وأبناء الحسين.. عليهم أفضل الصلاة والسلام.

الله وكتب (من هناك) بتاريخ ١١-١٧-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً :

ألف مبروك عليكم الطين أخي الكريم . وأنا كما قلت مجرد مستفسر عن مذهبكم فقط لزيادة الوحدة الإسلامية ، والتي لا تكون إلا بمعرفة الآخر بكل شيء ، حتى وإن كان يأكل الطين .

الله وكتب (ميش) بتاريخ ١١-١٧-٢٠٠٠ ، الثانية والنصف ظهراً :  
يا (من هناك ) هل تزيد الوحدة الإسلامية حقاً بصدق ؟ عليك أن تتبع سنة النبي (ص) الذي قال : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي .

فإذا آتى المسلمون هذه الرخصة فلا يوجد خلاف .

ثم إنك تفتش هنا وهناك عن مواضيع عن الشيعة الإمامية للتشنيع عليهم ! فهل تظن أنك تنجح بذلك ؟ فأنت بمجرد طرحك لهذه المسائل ثبتت أنك لا ت يريد الوصول إلى الحقيقة ، لأن قلبك قد رين وطُبِعَ عليه ، ولو أردت الحقيقة فارجع إلى المسألة الخلافية الأساسية بين الشيعة والسنّة وهي مسألة الخلافة ، وعندما تكون إنساناً باحثاً عن الحق .

ومن الملاحظ أنك دائماً تطرح أسئلة كالمستهجن لها ، فلو أردنا أن نطرح أسئلة فلن تجد لها أجوبة وستكون محرجاً ، لأنه ليس لديك جواب عليها ! ولكن هدفنا ليس المرأة ، بل هدفنا التوضيح .

**الله** وكتب (علي الرضوي) بتاريخ ١١-١٧-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً :

نحن لا ننازل عن مبادئنا ، فالوحدة قائمة على التمسك بالعروبة الوثقى وهي أمير المؤمنين عليه السلام . فإن تمسكتم بما فتحن متهددون وإلا فلا . ونحن نفتخر بترية الإمام الحسين عليه السلام . . ولا أعرف المانع من ذاك ؟ !

**الله** وكتب (حسن) بتاريخ ١١-١٧-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

ما الإشكال في أن يأكل أحدنا طيناً طاب وظهر بضم سيد شباب أهل الجنة وريحانة الرسول أبي عبد الله الحسين عليه السلام ؟

**الله** قال العاملبي : الغريب أن هؤلاء يعتقدوننا لأننا نستشفى بتناول مقدار حصة من تراب كربلاء ، أو نذوبه بالماء ونشربه ، بينما فتاوى علمائهم تجوز للإنسان أن يأكل ماشاء من التراب ! فهل كل تراب الدنيا حلال أكله .. إلا تراب كربلاء !! قال ابن قدامة الحنفي في الشرح الكبير : ١١ / ١١٤ :

فصل : قال أحمد : أكره أكل الطين ، ولا يصح فيه حديث ، إلا أنه يضر بالبدن ، يقال إنه ردئ وتركه خير من أكله . وإنما كرهه أحمد من أجل

٣٢٩ ..... الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء . . . وترية كربلاء . . .

مضرته ، فإن كان منه ما يتداوى به كالطين الأرمني فلا يكره . وإن كان مما لا مضره فيه ولا نفع كالشىء اليسير حاز أكله ، لأن الأصل الإباحة ، والمعنى الذي لأجله كره منتفٍ هاهنا فلم يكره .

٥ وقال النووي في المجموع ٩ / ٣٧ : قال إبراهيم المروذى : وردت أخبار في النهي عن أكل الطين ، ولم يثبت شئ منها . قال: وينبغي أن تحكم بالتحريم إن ظهرت المضرة فيه ، وقد حزم المصنف وآخرون بتحريم أكل التراب ، وجزم به القاضى حسن .

٥ أما الكاشانى في بداع الصنائع ٢ / ٩٠ ، فقد أفتى بأن أكل الطين لا يفطر الصائم ، مهما كثر !!

○ ○

### سبحة كربلاء

كتب العاملى فى شبكة أنا العربى بتاريخ ١١-٦-١٩٩٩ ، الواحدة إلا ربعاً ظهراً ، موضوعاً بعنوان ( إلى من يفهمون حديث الرسول عن كربلاء ) ، قال فيه :

قال لي صديقى ووجهه يتهلل فرحاً : سأهدي لك هدية تجدها ..  
وأخرج من جيئه سبحة تراية ، ما أن لحظتها عيناي حتى فاضتا بالدموع ،  
فتناولتها بكلتا يدي ، وشممتها ومسحت بجانها عينيًّا وقلت له :  
ألف شكر .. إنما حقاً كربلاوية ، إنما الرائحة الأصلية لتربة الحسين عليه  
السلام . أشكرك أنك لم تضع عليها عطرًا فيصعب على مثلى تمييزها .  
قال: وهل تميز تربة كربلاء بالشم ؟

قلت: نعم إذا كانت جديدة ، ولم تضف إليها رائحة.

قال: هل تستطيع أن تصف لي رائحتها ؟

قلت: فيها نفاذ خاص ، وعطر ليس من نوع عطور الدنيا ، ومعان غيبة تفهمها من رائحتها ، يصعب التعبير عنها ؟

قال: إن الشم علّم !

قلت: الشم عالّم يا صديقى قبل أن يكون علّماً.. عالّم ينفتح عليه الإنسان بالعشق فيعرف الروائح المرتبطة بمعشوقه ، وينفتح عليه بدرجة الإيمان فيعرف روائح الأخبار والأسرار ، وقد قرأت أن الملائكة الذين يكتبون الحسنات والسيئات يعرفون التوابيا الطيبة والخبثة من روائحها !

ياصديقى لو كان أكبر علماء الحواس والمشمولات مع يعقوب عليه السلام لما وجدوا ريح يوسف ، إن لم يكن عندهم عشق ولا إيمان .

هل سمعت بالرواية التي تقول إن إبراهيم عليه السلام مرّ على كربلاء فشم تربتها وصلى فيها ، واشترى أرضها من أهلها ، وسمّاها (كرباء) ! وهل سمعت أن قاموس اللغة الآشورية القديمة الذي وضعه علماء الآثار الغربيون ، يذكر أن معنى (كربيو - لو) هو: الرجل القريان ، ومعنى (كربيو - ثيل) قريان الله ! فاعجب إذا أردت أن تعجب !

وهل سمعت حديث القبضة من تراب كربلاء التي أتى بها جبرائيل أو ميكائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وأخирه أنها من تربة الأرض التي تقتل فيها أمته (!!) ولده الحسين ! فأودعها النبي عند أم سلمة فوضعتها في قارورة ، حتى إذا كان يوم عاشوراء وقتل الحسين عليه السلام ، صار التراب في القارورة دمأً عيطاً ، أي صافية قانيا !!

الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء . . . وترية كربلاء..... ٣٣١

وهل سمعت أن علياً عليه السلام مر على كربلاء في رجوعه من صفين ،  
وشم تربتها ، وأخبر بما يكون فيها . . !  
إن هؤلاء العظام يفهمون بالشم أموراً وأحداثاً حسب درجاتهم.. وهذا  
علم الشم بعد عالمه يا صديقي !

قال صديقي : وهل يوجد اليوم أحد يعرف الشخص الطيب والشرير من  
رائحته ؟

قلت له : أما إذا أردت المعرفة القطعية فكأنما هي عند الإمام المهدي عليه  
السلام .. وإن أردت المعرفة التي قد تحصل وقد لا تحصل ، وقد تخطئ وقد  
تصيب ، فهي عند كل مؤمن حسب درجة إيمانه وصفاء روحه وإرهاصها ..  
أما ترى أنك تشم أحياناً من أشخاص رائحة روحهم الخبيثة ونواياهم الشريرة  
فلا تطبق الكلام معهم ولا الجلوس إليهم..!

وأنك تشم من أشخاص رائحة روحهم النورانية ونياهم الصافية ، فكأنما  
يذهب عليك من أحدهم نسم من الجنة !

قال صديقي : فماذا عن تحول التراب في قارورة أم سلمة إلى دم عند قتل  
الإمام الحسين ؟

قلت له : لقد تعجبت عندما رأيت حديث تربة كربلاء والقارورة في  
مصادر السينين ، وأذكر منها الجلد الثالث من مسنن أحمد بن حنبل !! ولكن  
قبل الكلام فيه أروي لك حديثاً أدهشني وما زال يسكن في عقلي.. يقول :  
اعتل الحسين فاشتد وجعه ، فاحتملته فاطمة فأنت به النبي صلى الله عليه وآله  
مستغيرةً مستحيرةً فقالت: يا رسول الله ، أدع الله لابنك أن يشفيه ، ووضعته  
بين يديه ، فقام صلى الله عليه وآله حتى جلس عند رأسه ثم قال :

يافاطمة يابنية ، إن الله هو الذي وهبه لك هو قادر على أن يشفيه .  
 فهبط على جبريل فقال : يا محمد ، إن الله لم يتول عليك سورة من القرآن  
 إلا فيها فاء ، ولا تكون الفاء إلا من آفة ، ما خلا ( الحمد لله ) فإنه ليس فيها  
 فاء ، فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة ، ثم صبه عليه فإن الله  
 يشفيه ، ففعل ذلك ، فكأنما أنشط من عقال !!

فأعجب يا صديقى إذا أردت العجب ، وفكري في قدرة معمار القرآن الذي  
 حسب حساباً لكل حرف أين يوضع وأين لا يوضع ! ثم في دلالات الحروف  
 فوق دلالات الكلمات ، فهذا الحرف يدل على ما مضى ، وهذا يدل على  
 نوع من الأحداث ، وذاك على نوع آخر !!

ثم فكر في تأثير تلاوة سورة الحمد في الماء لأنما بلا فاء !  
 وتأثير الماء في بدن المريض ، وتأثير التكرار سبع مرات أو عشرة أو أربعين !  
 ثم في طريقة تفكير الزهراء وتصرفها ، وطريقة تفكير النبي وتصرفة ..  
 ثم لماذا كان الحسين هبة مبتدأة من الله تعالى بدون أن تقترح الزهراء على  
 ربه شيئاً ؟ كما كان تزوجها على أمراً مبتدأً من الله تعالى منذ أن قبلها من  
 أبيها وأمها .. ولم يكن لها حق شرعاً في تزويجها !

وإذا افتح لك هذا الباب وعرفت أن المسألة أوسع من محيطنا وقوانينه ،  
 فلماذا لا تكون أرض كربلاء من نوع خاص ، ولماذا لا يكون لاحتكاله دم  
 الحسين بما تأثيراً فيزيائياً خاصاً ! لماذا لا نفترض قوانين فيزيائية عليا ، فوق  
 ما نعرفه من قوانينها الدنيا ؟

الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء .. . وترية كربلاء..... ٣٣٣

إن أمر عدد من بقاع الأرض مثل الكعبة ومكة وحرماها ، وبيت المقدس ، والطور ، ومسجد النبي ، وغيرها.. لا يمكن أن نفسر أحاديثها وأحداثها إلا بافتراض قوانين فيزيائية من نوع آخر !

لماذا تغير في أحاديث النور والإشعاع الذي يصدر من البقاع والأشخاص والأعمال ، ولا نفترض مثلاً أنه واحد من قوانين الفيزياء العالية التي لم يكتشفها العلم إلى اليوم ، وقد يكتشفها بعد اليوم ؟!

سمعت أفهم اكتشفوا أشعة تصدر من إنسان بعد وضوئه وفي حال صلاته..  
كشفوا ذلك بواسطة أجهزة .. وهي قابلة للتطوير وكشف الجديد .

وتتحدث الأحاديث عن نور الطائفين حول الكعبة ، وعن فضل السجود في الصلاة على التراب ، وعن النور المنبعث عند السجود على تربة كربلاء ، ولكن الأشعة إلى الآن لم تصور أشعة الكعبة والطائفين ، ولا أشعة كربلاء وترتبها.

قد يكتشف علماء الطبيعة أشياء وأشياء ويرىهم من آيات الله تعالى .. ولكنها ستبقى كشوحاً ناقصاً إلى أن يظهر الله تعالى معجزة نبيه الكريي صلى الله عليه وآله على يد ولده المهدى الموعود ، وستكون هذه المرة معجزة ( العلم ) بعد أن كانت في أو لها معجزة ( الكلمة ) ! يومها سيرى الناس قوانين الفيزياء والكيمياء وآياتها ، ويرون حقائق القرآن وتاؤيله ، وتظل أنعاقهم لها خاضعين .

لكن يا صديقي لانتظر بإيمانك كشف العلم ، فإنما يحتاج إلى ذلك من لا إيمان له ، أو من كان إيمانه ضعيفاً .. أما الذين عندهم مصدر للإيمان من

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

كتاب الله عز وجل وأحاديث رسوله وأهل بيته الطاهرين ، فلا يحتاجون في  
إيمانهم إلى كشف المكتشفين ولا إلى تصوير المصورين .  
هذا يا صديقي عن الفiziاء الدنيا والعليا ..

أما عن مقام الحسين عليه السلام فلا تستكثر أن يجعل الله آية قتله في  
كربلاء أن تحول تربته المودعة في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله  
إلى دم ، وهذا في الحقيقة من آيات رسول الله ومعجزاته .

قال صديقي : تقصد أن المعجزة شيء آخر فوق هذه القوانين الفيزائية  
العالية التي ذكرها ؟

قلت : نعم إن المعجزة مقوله أخرى ، وإن تخيل بعض المتفقين أنها مقوله  
واحدة ، وسأضرب لك مثلاً : إذا استطاع العلم أن يكشف أن الصادق في  
كلامه يبعث منه إشعاع من لون معين ، والكاذب يبعث منه إشعاع من لون  
آخر.. أو استطاع أن يكتشف الرائحة الكريهة عند حدوث النية السيئة ،  
والرائحة الطيبة عند حدوث النية الطيبة.. فهذه قوانين جديدة ، وهي التي  
عبرت عنها بقوانين الفiziاء العليا ، تقريباً للذهن ، أما التعبير الأصح فهو أنها  
إحدى آيات الله تعالى المبثوثة في هذا الكون ، والتي لا نعرف منها إلا القليل .

أما المعجزة بالمعنى الأخص فلها منطق آخر ومعادلات فوق قوانين الفiziاء  
العليا والدنيا.. يصف أمير المؤمنين على عليه السلام معجزة جنى الشجرة إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول :

ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملائكة من قريش فقالوا له: يا محمد  
إنك قد ادعية عظيماً لم يدعه آباءك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمراً إن

الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء . . . وترية كربلاء ..... ٣٣٥

أجبتنا إليه وأریتنه علمنا أنك نبی ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب . فقال صلی الله علیه وآلہ : وما تسألون ؟

قالوا تدعوا لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك .

فقال صلی الله علیه وآلہ : إن الله على كل شيء قادر، فإن فعل الله لكم ذلك تؤمنون وتشهدون بالحق ؟ قالوا نعم . قال فاني سأريكما تطلبون ، واني لأعلم انكم لا تفيرون إلى خير، وأن فيكم من يطرح في القلب ، ومن يحزّب الأحزاب !

ثم قال صلی الله علیه وآلہ : يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله ، فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي ياذن الله .. فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت لها دويّ شديد وقصفّ كقصف أجنحة الطير ، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلی الله علیه وآلہ مرفرفة ، وألقت بغضنها الأعلى على رسول الله صلی الله علیه وآلہ ، وببعض أغصانها على منكبي ، وكنت عن يمينه صلی الله علیه وآلہ !

فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا - علواً واستكباراً - : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها ! فأمرها بذلك ، فأقبل إليه نصفها كاعجب إقبال وأشدده دوياً ، فكادت تلتـف برسول الله صلی الله علیه وآلہ ! فقالوا - كفراً وعـتواً - فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان .. فأمره صلی الله علیه وآلہ فرجع . فقلت أنا : لا إله إلا الله ، فإني أول مؤمن بك يا رسول الله ، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصدقـاً بنبـوتـك وإجلالـاً لكـلمـتك .

فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب ، عجيب السحر خفيف فيه ، وهل يصدقـكـ في أمرـكـ إلاـ مثلـ هذاـ الغـلامـ يعنيـ ! . انتهـيـ .

أما مثل هذه المعجزة فهي فعل إلهي حي في الطبيعة ، بقدرة أعلى من قوانين الفيزياء الدنيا والعليا وقوانين المادة وإمكاناتها جماء .. ولذلك يخرب لاعجائزها علماء الطبيعة أجمعون .

قال صديقي : هل نفهم من قوله تعالى : سريرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبيّن لهم أنه الحق ، أن العلم سيكشف قوانين الفيزياء العليا التي ذكرها ؟

قلت : هذه الآية وعد قطعي بأيات معجزة يظهرها الله تعالى، ولكنها بجملة من حيث الزمان ونوع الآيات ، والظاهر أنها آيات أعظم مما ذكرت ، وقد وردت الأحاديث عن أهل البيت عليهم السلام أنها آيات تظهر في أعداء الحق عند ظهور الإمام المهدى عليه السلام ، وقد نص بعضها على أنها آيات انتقامية من المسوخ ، والقذف بالصواعق ، وفقدان سيطرة الحكام الطغاة على آفاق دولهم !

قال صديقي : شكرأ لك ، لقد سمعت جديداً عن الشم والنور.. لكن ماذا تكلم السبحة من تراب كربلاء ، وتسبحها في يد حاملها ؟

قلت له : هل ترى أن التسبيح في قوله تعالى : وإن من شى إلا يسبح بمحمه ولكن لا تفهون تسبحهم ، هل تراه تسبحاً مجازياً ! إن الآية تنادي بأنه تسبح حقيقي بدليل (لاتفهون تسبحهم) ثم بدليل الأحاديث المفسرة لهذه الآية ، ودليل أن هذا التسبيح لو كان حقيقياً لصح أن نعبر عنه بعبير الآية بدون إضافة حرف إليها ..

إن لحمل الكلام على المجاز حدوداً ، فمن أفرط فيها فقد تمَحَّل .

نعم ياصديقي ، إنه تسبح حقيقي ، والمفهوم من الآيات والأحاديث أن جميع ما في هذا الكون كائنات حية حتى النبات والحمداد ، وأنه لا يوجد كائن

ميت بالموت الكامل ، ولكنها درجات الحياة يتفاوت الناس فيها .. منْ أعظمهم حيوة ويقطة في عقله وروحه وبدنه صلی الله عليه وآلہ ، الى أقلهم حيوة وحياة ، الذي لا يكاد يفقه شيئاً ، ولا يحرك حساً !

ثم يتفاوت أحدهنا في درجة حياته .. من أرقى حالاته في الإزدهار العقلي والروحي والبدني ، إلى أضعف حالته من المخمول والركود والمرض .

وإذا حسبنا الإنسان في أول سُلُّم الأحياء ، فإن أقل إنسان نصيباً من الحياة يقترب من أرقى حيوانِ صامت .. وأقل حيوانِ نصيباً منها يقترب من أرقى نباتِ أو يشتبه به .. وأقل نبات نصيباً منها يشتبه بأرقى جماد .. وكل فرد من سلالات هذه الكائنات له روح بحسبه ، وعقل بحسبه ، وتكليف بحسبه ، ولغةً وتسييجً ، ولكننا لا نفقه تسييجهم ! أما رأيتَ لكل نوع من النبات والأشجار شخصيةً وأخلاقاً غير النوع الآخر.. وما يدركك أن تكون الصخور والجبال كذلك ؟ أما التراب يا صديقي فله قصة أخرى ، لأنه نحن !! فأحدنا ما هو إلا نصف متر مكعب من التراب مخلوط بنفحة إلهية .. بلـى ، نفحة الروح هي الأساس وأصل السر ، والإنسان إنسان بروحه قبل بدنـه .. ولكن السر أيضاً في قبضة التراب التي تقبل حلول النفحة فيها ، وتأخـى معها ، وتكون مقرها .

السر أيضاً في السبع قبضات التي أخذها جبريل من الأرض فكانت بيـتاً للروح ، والسر بعدها في غذاء الآبـيين من نتيجة تراب الأرض الذي يصير علقة تقبل الإنشاء الآخر !

هل سمعت أن كل العناصر الستة عشر التي يتكون منها التراب .. يتكون منها بدن الإنسان بلا زيادة ولا نقصان ! وهل سمعت أن في الأرض ترابة ليس منها ، وأنه قد نقل إليها من الجنة لأمر لا أفهمه أنا ولا أنت !

الأشياء يا صديقي أكبر مما نرى وأعمق ، فلا تنظر إليها بسذاجة !

إن مثل من المؤمن وغير المؤمن يأْخِي كمثل شخصين يملكان جهازي (راديو) فيفتح أحدهما جهازه ويدير مفتاحه ، فلا يسمع صوتاً إلا الخشيش والصفير ، فيقول إنه جهاز جيد ، ولكن لا توجد محطات الآن . ويفتح الآخر مذياعه فإذا به متلئ بالإذاعات صافية واضحة ، ولا خشيش ولا صفير !

المشكلة يا صديقي ليست في الإذاعات ولكن في جهاز الإلتقاط !

ومشكلة هولاء الجامدين على الماديات ومن تبلد مثلهم من المسلمين.. أفهم عند ما لا يلتقط جهازهم ينفون وجود الإرسال والمرسلات !

فال موجود أكثر مما يلتقطه جهازك وجهازى ، ومحطات الإرسال موجودة في كل شئ من حولك !

فحواسنا الخمس آيات كبرى من آيات الله تعالى ولكنها (كاميرات) محدودة تستطيع فقط أن تلتقط أجزاء من المسموع والمنظور والمحسوس والمسموم والمطعم ، وتبقى الأجزاء الأخرى خارج عملها ! وجهاز عقلنا آية عظمى ، ولكنه يلتقط جزء من الحقائق فقط ! وجهاز روحنا يصل إلى جزء من العالم ، والباقي خارج عمله !

فالمسألة يا صديقي أعمق مما تتصور ، فاعجب لمن ينظرون إليها بأذهان مسطحة ! هذه النبتة الصغيرة التي تدوسها الأقدام لها خطّة وهدف ، ولها قصة قد توازي أو تتفوق قصة أكبر شجرة في غابات الأمازون ! وكل نبتة لها خطّة

الفصل السادس : دفاعاً عن قداسة كربلاء .. . وترية كربلاء..... ٣٣٩

وهدفَّ قصة .. وكل حيوان ، وكل إنسان ، وكل ذرة من جهاد أو تراب ..  
أليس الجميع آجراً في بناء هذه الأرض والحياة ، ومن هندسة ذلك المعمار ،  
وأي معمار .. سبحانه وتعالى !

آه لو استطعت أن أنادي في هؤلاء الذين لا يرون إلا الأشكال والسطوح؟  
لو استطعت أن أهز بصحيتي عقولهم ووحداهم ! يا هؤلاء إن بعد المادي إنما  
هو واحد من أبعاد الموجودات ، وهو أهونها وأصغرها ..

روحى فداء لرسول الله حيث أراد أن يهز عقول قريش ووحداهم فصعد  
على الصفا ذات يوم ونادى : يا صباهاه ، فاجتمعوا إليه قريش فقالوا :  
مالك ؟ قال : أرأيتم إن أخیرکم إن العدو مصبهكم أو مسيكم ماكتنتم  
تصدقونني ؟ قالوا: بلى .

قال : أيها الناس إن الرائد لا يكذب أهله ، ولو كت كاذباً لما كذبتم ، والله  
الذي لا إله إلا هو ابن رسول الله إليكم حقاً خاصة ، وإلى الناس عامة . والله لم يموتن  
كما تامون ولبعضكم كما تستيقظون ولتحاسبن كما تعملون ، ولتجزون بالإحسان  
إحساناً وبالسوء سوء ، وإنما الجنة أبداً والنار أبداً ..

إننا اليوم يارسول الله بحاجة إلى صيحة (يا صباهاه) في قريش العالم ، وفي  
قريش المسلمين :

في قريش العالم ليعرفوا أن وراء الماديات عالم أعظم منها، فيخرجوا من  
عبادة المادة إلى نور التوحيد ..

وفي قريش المسلمين ليتوقفوا عن ظلمهم لأهل بيتك الظاهرين ، ويرجعوا  
إلى قيادتهم وتلقي الإسلام منهم .. ولابد لبادر الصيحيتين أن تنتامي في العالم  
وفي الأمة، حتى يظهر ولدك المهدى الموعود فيقوم بما خير قيام.

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

قال صديقي : لقد استفدت من حديثك وأحببت تربة الحسين عليه السلام أكثر .. وقررت أن أسبح بها لا بغیرها ما استطعت ، وأسجد لله على ترابها ما استطعت .. وسوف أهدى لك منها تربة سجود وبسبحة .

قلت له: خير هدية، أشكرك عليها، وأرجو أن لاتفارقني سبحة كربلاء في حياتي وأن يدفنوها معي في قبرى .. لقد أعجبني ذوق سيف الدولة الحمداني رحمه الله حيث كان يجمع غبار ثيابه إذا رجع من جهاد الروم حتى صنع منها لبنة ، وأوصى أن يوضع عليها رأسه في قبره ، وأن يوضع شئ من تربة الحسين على صدره .. وهكذا كلما ازداد هم الإنسان بأمته ونصرتها وجهاد أعدائها كلما ازداد حبه لنبيه وعترته صلى الله عليه وآلها ، وصار أرهف حساً ، وأكثر فهماً .

**الله** فكتب (أبو زهراء) بتاريخ ١١ - ٦ - ١٩٩٩ ، الرابعة عصراً :

أحسنت ولك جزيل الشكر ، ولي سؤال فلاني أعرف كاتب هذه المقالة ، فهل هو أنت أدام الله أفضالك ، وكثير من أمثالك .

**الله** وكتب (الدبوس) بتاريخ ١١ - ٦ - ١٩٩٩ ، الرابعة والنصف عصراً :

نعود بالله من الشم . الظاهر الأخوة مدمنون هيرويين .

**الله** فكتب العاملني بتاريخ ١٤ - ٦ - ١٩٩٩ ، الثانية عشرة والثالث مساء : تتحدث عن الشم المعنوي عند الأنبياء والأولياء صلوات الله عليهم ، وعن قوله تعالى عن نبيه يعقوب : إني لأجد ريح يوسف ، وعن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآلها من مسنده إمامهم أحمد بن حنبل وغيره ..

فيتحذثرون عن شم الهيرويين ويتهموننا به !!

وحسبكم هذا التفاوت بيننا.... وكل إباء بالذى فيه يتضاع

## **الفصل السابع**

**العرضون عن أهل بيت نبيهم .. يتهموننا بالغلو فيهم !!**



كتب المدعو (أويس) في الساحة العربية بتاريخ ١٦-٤-١٩٩٩ ، السابعة صباحاً، موضوعاً بعنوان (حب الحسين دين عندنا ولكن دون غلو ) ، قال فيه:

رحم الله الحسين بن علي ورضي عنه ، وعن آل بيته الرسول صلى الله عليه وسلم ، فحبهم دين نتقرب به إلى الله عز وجل ، ولكننا نضعه وننفعه في المكان الذي يليق به ، دون غلو ولا إسفاف ، وهذا هو الذي يرضيه هو منا كما يعلمه ونعلم من دين الله .

أما الرافضة فقد غالبت في حبه حتى أصبح حبه في قلوبهم أكبر بكثير من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولسان حالهم ومقالهم يشهد بذلك وإن أنكروه ، وهذه من الطوأم التي لا يرضيها الحسين ولا أحد من آل بيته صلى الله عليه وسلم ....

قال العاملي : إلى آخر ما كتبه المدعو أويس في شبكة الساحة العربية ، التي منعوا الكتاب الشيعي من الكتابة فيها والإحاجة على شبهائهم !

يزعمون حب أهل البيت الطاهرين .. لكنهم معرضون عنهم !!

قال العاملي : وشهد شاهد من أهلها ! فقد نشرت شبكة القلعة الناصبية موضوعاً كتبه المدعو ( عبد رب الرسول ) بتاريخ ٣-٢-٢٠٠١ ،

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

الثانية صباحاً ، موضوعاً بعنوان (السبب الرئيسي لتشيع بعض أهل السنة.. يجب تداركه ) قال :

لا شك أن آل بيـت النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ فـضـائـلـ وـرـدـتـ فيـ كـثـيرـ مـنـ أحـادـيـثـ النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ ، وـكـذـلـكـ فيـ كـتـابـ اللـهـ .

النقطة التي أريد أن أقولها هي أنه يوجد تجاهل نوعاً ما لآل بيـت النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ ، ولا أدرى لماذا ؟! فأنا طوال عمري في دراستي سواء في المدرسة ، أو في الجامعة ، أو في المحاضرات ، أو الخطب ، أو الدراسـ، أو غير ذلك.. نادراً ما سمعت ذكر لفضائل آل بيـت النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ !! لقد كان هذا التجاهل أعظم سلاح استخدمه الرافضة في الدعوة لمذهبهم ، فهم يأتون أحـادـيـثـ صـحـيـحةـ عنـ النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ فيـ فـضـائـلـ آلـ الـبـيـتـ، مثلـ حـدـيـثـ الثـقـلـيـنـ ، وـحـدـيـثـ الغـدـيرـ ، وـأـحـادـيـثـ أـخـرـىـ كـثـيرـةـ ، كـلـهاـ صـحـيـحةـ ، وـكـلـ اـسـتـدـلـالـاتـ الـقـلـمـ بـهـ الـأـحـادـيـثـ مـرـدـوـدـةـ عـلـيـهـمـ ، وـهـيـ لـاـ تـخـفـيـ علىـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـطـلـبـتـهـ ، وـلـكـ عـوـامـ النـاسـ تـخـدـعـهـمـ اـسـتـدـلـالـاتـ الـرـافـضـةـ بـهـ الـأـحـادـيـثـ ، وـيـقـذـفـونـ هـاـ الشـبـهـ فـيـ قـلـوبـهـمـ .

وـخـلـاصـةـ كـلـ مـاـ قـلـتـ هوـ : لـمـاـذـاـ لـاـ يـسـعـ عـوـامـ النـاسـ أـحـادـيـثـ فـضـائـلـ آلـ الـبـيـتـ معـ شـرـوحـهـاـ منـ أـهـلـ السـنـةـ ، قـبـلـ أـنـ يـسـمـعـهـاـ منـ الرـافـضـةـ معـ اـسـتـدـلـالـاتـ الـقـلـمـ ، فـيـلـقـونـ هـاـ الشـبـهـ فـيـ قـلـوبـهـمـ وـهـوـ مـاـ أـدـىـ فـعـلـاـ مـلـىـ سـلـوكـ بـعـضـ أـهـلـ السـنـةـ طـرـيـقـ الرـفـضـ ؟!

وصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ .

**الله فـكـبـ (أـبـوـ سـيفـ) بـتـارـيخـ ٢٠٠١-٢-٣ـ ، الـخـامـسـةـ إـلـاـ رـبـعـاـ صـبـاحـاـ:**

الأخ عبد رب الرسول هداه الله .. لا يدرى من أين أتيت بمثل هذا الإدعاء من أن المسلمين يتجاهلون آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وفضائلهم ! أين هو هذا التجاهل الذي ادعيته؟ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يقرؤون في صلواتهم المفروضة وفي نوافلهم التشهد ومن ضمنه : اللهم صل على محمد وآل محمد ؟ فهل في نظرك بأن هناك تكريم لآل البيت الكرام على المسلمين أن يفعلوه أكبر من هذا التكريم ؟ فأين هو هذا التجاهل المزعوم ؟ !

وقلت أنت : لقد كان هذا التجاهل أعظم سلاح استخدمه الرافضة في الدعوة لمذهبهم ، فهم يأتون بأحاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل آل البيت . . .

وتناسيت بأن المسلمين يعرفون بأن الرافضة هم أعدى أعداء آل البيت ، بسبب كفرهم وسيئهم للصحابة وأمهات المؤمنين ، وطعنهم بالقرآن الكريم . ولعل كل مسلم يعرف بأن المسلمين هم أحباب آل البيت وهم شيعتهم الحقيقيون ، أما الرافضة فقد لعنهم الله بكفرهم ، وتوعدهم بأشد العذاب يوم القيمة . وما استشهادهم بأحاديث صحيحة من كتب المسلمين إلا من باب الجدال الشيطاني ، وليس من باب تحرى الحق والإستدلال عليه ، إقرأ إن شئت قوله تعالى : وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون .

أما قولك: لماذا لا يسمع عوام الناس أحاديث فضائل آل البيت مع شروحها من أهل السنة قبل أن يسمعواها من الرافضة مع استدلالاتهم ، فيلقون بها الشبه في قلوبهم وهو ما أدى فعلاً إلى سلوك بعض أهل السنة طريق الرفض .

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

فإن من يسلك من المسلمين طريق الرفض فهو من كان في نفسه هو وزين واتبع خطوات الشيطان ، وبسلوكه لطريق الرفض يكون كافراً مرتدًا بإجماع الأئمة ، ويستتاب وإن أصر على رفضيته يقتل حداً .

**الله** فأجابه (عبدرب الرسول) بتاريخ ٤-٢-٢٠٠١ السابعة والنصف مساءً:

الأخ أبو سيف .. أواقفك في غالب ما قلت ، ولكن ما قلته هو أنني طوال حياتي سواء في دراستي في المدرسة أو في الجامعة مع أنني حريج كلية شرعية لم أسمع أبداً أيّاً من الأحاديث في فضائل آل البيت ، حتى في المساجد أو خطب الجمعة . لم أكن لآتي هذا الأمر من رأسي ، ولكن بحكم عملي أضطر لمخاطلة الرافضة ، فرأيت أن هذه الطريقة التي يدعون بها مذهبهم ، وهم بهذه الطريقة لا يتوقعون من أهل السنة التشيع ، ولكن ليقنعوا أهل السنة أنهم لهم أدلة لهم القوية ولذلك لا تربّع عليهم .

وهم أيضاً ينكرون تحريف القرآن وأمور أخرى أيضاً ، ويوهمون عوام الناس أن الاختلاف هو فقط في النص على الخلافة وعصمة آئتهم ، ويشنون على الصحابة أممأ أهل السنة . وكل هذه الأمور ليست أوهاماً ، فقد وجدت بعض أهل السنة اندع بذلك ويقول : صحيح أنهم على باطل ولكن لهم أدلة قوية ، وهم لا يقولون بتحريف القرآن ... الخ . والأدلة هذه هي : حديث الشقين ، وحديث الإثني عشر خليفة ، وهو لاء إلى الآن لا يعلمون معاني هذه الأحاديث ، واستدلالاً لها الصحيحة . وعندما أكلمهم أجد في كلامهم اضطراباً ، وأنا موقن أن هذه الشبه قد وجدت طريقها إلى قلوبهم .

**الله** فكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٤-٢-٢٠٠١ ، العاشرة إلا ثلثاً مساءً :

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيته .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٤٧

الأخ عبد رب الرسول .. قال تعالى: **وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا**.

وعليه فإنه لسلطان لنا على من يتشيع من أهل السنة . ولا أعرف أحد تشيع لدينا هنا، بل أعرف كثيراً من الشيعة دخلوا في الدين الحق ، وتركوا ما كان عليه آباؤهم ، عن قناعة وبصيرة بالحق .

أما فضائل أهل البيت رضوان الله تعالى عليهم وذكر مالهم من عظيم المكانة ، فلا يخفى عليك أنه لا صلاة لنا بدون الصلاة عليهم ، وعلى أتباع الرسول من المؤمنين .

( آل محمد ) لا تعني قرابته وأزواجه فقط ، بل تعني الأتباع المؤمنين ، والكثير من الكتب تتحدث عن فضائلهم وسيرهم ، فأين التجاهل ؟  
نعم نحن لا نطرب لهم كما يفعل الرافضة المغالون فيهم . . . . .  
اللهم صل على محمد وآلها وأصحابه وسلم.

﴿ فكتب (عبد رب الرسول) بتاريخ ٢٠٠١-٥-٢ ، السابعة صباحاً :

الإخوة الكرام .. كل ما قلته صحيح ، ولكن تتكلمون في غير ما أتكلم !  
صحيح أنه توجد مؤلفات وغير ذلك ، ولكنني أتكلم عن عوام الناس وليس عن طلبة العلم ، عن الخطاب والمحاضرات والمناهج .

﴿ فكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٢٠٠١-٥-٢ ، الحادية عشرة صباحاً :

ماذا تريد من عوام الناس ؟ هل ترغب بالإحتفال بالموالد مثلاً ؟ أو نلطم في عشوراء ؟ ممكن تحدد لي بالضبط الطريقة التي تخيلها ، والتي تريد بها أن نذكر أهل البيت ؟! أنظر هذه الوصلة والسلام :

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

**١٢) فكب (عبدرب الرسول)** بتاريخ ٢٠٠١-٢-٧ الثانية عشرة والثالث ظهرًا :  
أخي في الله عدو المشركين .. ييدو أنك تسيء الظن فيَ !

خلاصة ما أريد أن أقوله هو : أن ثقف العامة في الأحاديث الصحيحة التي وردت عن آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، بشرحها عند أهل السنة والجماعة ، حتى نغلق باب قذف الشبه بهذه الأحاديث من قبل الرافضة .

○ ○

**١٣) كتب ( الفاروق )** في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٣٠ ، الخامسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان ( بدون عنوان - ٢ ) ، قال فيه :  
هل الحسين سلام الله عليه من البشر ؟

يثنى الشيخ محمد جواد مغنية على كتاب سيرة الحسين السبط للعلالي  
ويقول : فرأته فكأني أقرأ عن شخصية لا عهد لي بها ولا علم ، رغم تبعي  
لأكثر السير المؤلفة ، ورغم ملازمتي لجالس التعزية ، فقد كشف العلالي عن  
أسرار ما زالت مجھولة حتى على الأعلام من العلماء والأساتذة المختصين  
بدرس تاريخ الحسين وحياته . وقد أثبتت أموراً أنكرها بعض المعاندين ..  
وإذا قرأت ما كتبه عن حياة الحسين (ع) اعتقدت أن الحسين روح إلهي  
في طبيعة بشرية، ومعنى غيبي في حروف من أشباح الوجود )

مقالات محمد جواد مغنية - من هنا وهناك - ص ٢٥٥

نقول : ماذا بقي بعد هذا القول للنصارى ؟! لله الأمر من قبل ومن بعد !

**١٤) وكتب ( الفارسي )** بتاريخ ١٩٩٩-١٢-٣١ ، الرابعة والثالث صباحاً :  
وقف أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام من أعلام الفرق المخفة موقفاً  
واضحاً وصريحاً من حرفة الغلو والغلاة ، يستند إلى الأخبار الواردة عن أئمة

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيته .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٤٩

أهل البيت عليهم السلام ، فأجمعوا على البراءة من مقولاتهم الفاسدة ، ولعنوهم وبينوا كذبهم وافتراءاتهم في العديد من كتب العقائد والكلام ، وإليك غاذج من آقوالهم.. قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه: اعتقادنا في الغلة والمفروضة أنهم كفار بالله تعالى، وأنهم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية، ومن جميع أهل البدع والأهواء المضللة.

إعتقادات الصدوق ٣٧/٩٧ ، المؤتمر العالمي لأنئمة الشيخ المفيد — قم ط. ١.

وقال الشيخ المفيد رضي الله عنه : والغلاة من المتظاهرين بالإسلام ، هم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته عليهم السلام إلى الألوهية والنبوية... وهم ضلال كفار ، حكم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام بالقتل والتحريق بالنار ، وقضت الأئمة عليهم السلام عليهم بالإكفار والخروج عن الإسلام . تصحیح الإعتقاد - ١٣١ فصل في الغلو والتقویض.

وقال الشيخ المظفر رضي الله عنه : لا نعتقد في أئمتنا عليهم السلام ما يعتقد الغلاة والحلوليين ، كَبُرُّتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ، بل عقيدتنا الخاصة أنهم بشر مثلنا ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وإنما هم عباد مكرمون ، اختصهم الله تعالى بكرامته ، وبحاجتهم بولايته ، إذ كانوا في أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة والكرم والعفة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، لا يدانوهم أحدٌ من البشر فيما اختصوا به . قال إمامنا الصادق عليه السلام : ما جاءكم عنا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموا ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه إلينا، وما جاءكم عنا مما لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا . عقائد الإمامية - الشيخ المظفر ٣٢٦ عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام، مؤسسة الإمام علي عليه السلام — قم ط. ١.

وقال الشيخ كاشف الغطاء في معرض حديثه عن الغلة ومقالاتهم :  
 أما الشيعة الإمامية وأئمتهم عليهم السلام فيرأون من تلك الفرق براءة  
 التحرير .. ويرأون من تلك المقالات ويدعوئها من أشنع الكفر والضلالات ،  
 وليس دينهم إلّا التوحيد الحض ، وتزريه الخالق عن كل مشابهة للمخلوق ..  
 أصل الشيعة وأصولها - الشيخ كاشف الغطاء: ١٧٣ - ١٧٧ .

### بغض أهل البيت عليهم السلام :

إلى جانب الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام .. فإن البعض يقتصر في  
 حقهم ويتفقّص من قدرهم ، ويحيط من مكانتهم الحقة عند الله تعالى ومتزلّتهم  
 ودورهم في تبليغ الرسالة والحفظ عليها وتنفيذ حكماتها ، منكرين ما ينسب  
 إليهم من معاجز وكرامات ذهبت بها الركبان ، وشهاد لها المؤالف والمخالف ،  
 فجعلوهم كسائر الناس ! والأنكى من ذلك أن البعض من الناصبة قد يصل  
 إلى حد البعض المقيت والحدق الدفين لكلّ ما يمثّل إلى أهل البيت عليهم  
 السلام من عقائد ومكارم وفضائل ! ولكلّ من يدين بجهم ويقتدي بهم  
 كقادة رسالين انجيجهم الله تعالى لتبلیغ دینه وإقام رسالته .

وبغضهم عليهم السلام عصيان لأمر الله تعالى ولأمر رسوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم القاضي بمحبتهم والتمسك بحبّهم والإقداء بهديهم ، وهو بغض  
 الله تعالى ولرسوله ! قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله مشيراً إلى أهل  
 البيت عليهم السلام : من أبغضهم فقد أبغضني !

ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق ٩١ / ١٢٦ .

وقال صلى الله عليه وآله : من سبّ علياً فقد سبّي ومن سبّي فقد سبّ الله .  
 المستدرك ٣ / ١٢١ . وكذا العمال ٦ / ٤٠١ . ومسند أحمد ٦ / ٣٢٣ . وخصائص النساي - ٢٤ .

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيته .. يهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٥١

وبغضهم عليهم السلام من علامات النفاق والشقاء ورداة الولادة ، قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : من أبغضنا أهل البيت فهو منافق .

فضائل الصحابة ٢ / ٦٦١ - ٦٦٦ . والدر المشرور ٦ / ٧ . وكشف الغمة ١ / ٤٧ . وذخائر العقى ١٨ - .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يبغضنا إلا منافق شقي .

ذخائر العقى - ١٨ . وبيان مع المودة ٢ / ١٣٤ . والصواعق المحرقة - ٢٣ - .

وقال صلى الله عليه وآله: لا يبغضهم إلا شقي الجد ردى الولادة .

الرياض النضرة ١٨٩ / ٢ . وأرجح المطالب - ٣٠٩ . ومناقب العشرة - ١٨ - .

#### آثار بغضهم عليهم السلام :

إذا كانت مودة أهل البيت عليهم السلام تضمن للمرء سعادة الدارين ،  
فإن بغضهم ونصلب العداء لهم يوجب الخروج عن الملة ودخول النار وغضب  
الجبار والشقاء الأبدي كما هو مدلول الأحاديث الصحيحة الآتية :

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي نفسي بيده، لا  
يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار .

المستدرك ، الحاكم ٣ / ٤٧١٧ ، ١٦٢ وصححه . والدر المشرور ٦ / ٧ . والصواعق المحرقة -  
١٤٣ . والخصائص الكبرى ٢ / ٢٦٦ . وسير أعلام النبلاء ٢ / ١٢٣ وغيرها .

٢ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في  
الإسلام : الناصب لأهل بيتي حرباً ، وغالٍ في الدين مارقاً منه .

من لا يحضره الفقيه ٣ - ٢٥٨ - ١٠ - كتاب النكاح، باب ما أحلَّ الله عَزَّوجلَّ من النكاح وما حرم منه.

٣ - وقال صلى الله عليه وآله مشيراً إلى الحسن والحسين عليهما السلام:  
من أبغضهما فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أبغض الله أدخله النار .  
مسند أحمد ٢ / ٢٨٨ . و الحاكم ٣ / ١٦٦ . وسنن الترمذى ٢ / ٢٤ و ٢٧ . والمعجم الكبير - ١٣٣ . وكفر  
العمال ١٣ / ١٠٥ . وجمع الروايد ٩ / ١٨١ . وذخائر العقى - ١٢٣ . وتاريخ بغداد ١ / ١٤١ .

دفاغاً عن مراسيم عاشوراء.....

٤ - وقال صلى الله عليه وآلـه وسلم: من أبغضهم أبغضه الله .

كتاب العمال ١٢ / ٩٨ . ٣٤١٦٨ . وبشارة المصطفى - ٤٠ .

٥ - وقال صلى الله عليه وآلـه وسلم: من أبغضنا أهلـالبيت حشره الله يوم القيمة يهودياً . قال حابر بن عبد الله الأنباري: فقلت يا رسول الله وإن صام وصلـى ووزعم أنه مسلم؟ قال صلـى الله عليه وآلـه وسلم: وإن صـام وصلـى ووزعم أنه مـسلم . المـجمـل الأوسط الطـرـانـي ٤ / ٣٨٩ . وأـمـالـ الصـدـوقـ ٤ / ٤٠٠٢ . وأـمـالـ الصـدـوقـ ٢ / ٢٧٣ .

٦ - وقال أمـير المؤمنـين عليه السلام : لمـبغـضـنـاـ أـفـوـاجـ منـ سـخـطـ اللهـ .

روضة الراعـيـنـ ٢٩٧ . وـجـمـعـ الروـاـيـنـ ١٧٢ .

٧ - وقال الإمام الباقر عليه السلام: جاء رجل إلى النبي صـلـى اللهـ عليهـ وـآلـهـ وـسـلمـ فقال : يا رسول الله ، أـكـلـ منـ قـالـ لاـ إـلـهـ إـلـهـ مـؤـمـنـ؟ قال صـلـى اللهـ عليهـ وـآلـهـ وـسـلمـ: إنـ عـدـاـوتـنـاـ تـلـحـقـ بـالـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ ! تـعـفـ العـقـولـ ١١٦ . والـخـصـالـ ٦٢٧ . وـغـرـ الحـكـمـ ٧٣٤٢ . . . . . إـلـيـ آخرـ ماـ كـتـبـ الـفـارـسـيـ ..

﴿ وـكـتـبـ (ـبـدـونـ اـسـمـ)ـ بـتـارـيخـ ١٥ـ٢٠٠٠ـ،ـ الثـانـيـةـ عـشـرـ وـالـرـبـيعـ صـبـاحـاـ:ـ هـلـ الـحـسـينـ سـلامـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ الـبـشـرـ؟ـ مـاـلـمـانـعـ أـنـ يـكـونـ الـحـسـينـ رـوـحـ اللـهـ؟ـ!ـ هـلـ الـمـانـعـ هـوـ بـعـضـ الـنـوـاصـبـ لـرـفـعـةـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـرـفـعـةـ شـائـهـ؟ـ!ـ هـلـ لـعـنـ اللـهـ مـنـ قـتـلـكـ وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ ظـلـمـكـ بـالـأـيـديـ وـالـأـلـسـنـ .ـ وـلـعـنـ اللـهـ مـنـ رـضـيـ بـظـلـمـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ .ـ

مـظـلـومـ كـجـدـكـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ .ـ مـظـلـومـ كـأـيـكـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ .ـ

مـظـلـومـ كـأـمـكـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ .ـ مـظـلـومـ كـأـحـيـكـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اللـهـ .ـ

صلـواتـ اللـهـ وـسـلامـهـ عـلـيـكـمـ أـجـمـعـينـ .ـ

الـلـهـمـ اـرـزـقـنـاـ شـفـاعةـ أـهـلـ الـبـيـتـ يـوـمـ الـرـوـودـ .ـ إـلـهـيـ آـمـيـنـ .ـ

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيت نبيهم .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٥٣

الله وكتب (عمر) بتاريخ ٢٠٠٠-١٥ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

كيف يكون بشر ، وله هذه الصفات ؟ ١- شفيع للشيعة فقط . ٢- يشفى المرضى وهو في القبر . ٣- يسمع الدعاء ويجبه . ٤- يزور الموتى الشيعة الذين يدفون في كربلاء . ٥- تربته تشفي من الأمراض . ٦- يعود للحياة لأنه لم يكمل الدورة . ٧- الحج لقرره أفضل من الحج المفروض ...  
والكثير من الأشياء الخرافية التي لم تزل على الرسل ، ومن يقرأ هذه الآية بعقل يعرف بأن الأمر ليس بدليل ، والله يتحداهم بذلك الدليل . ( قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ؟ انتوني بكتاب من قبل هذا أو أثاره من علم إن كنتم صادقين ) .  
صدق الله العظيم . سورة الأحقاف - ٤ .

الله وكتب ( بدون اسم ) بتاريخ ٢٠٠٠-١٥ ، الواحدة والثالث صباحاً :

عمر ! إذا اقتعتك أن عبد الله بن سبأ ليس من نأخذ روایاته ، هل تقنع أم تزيد اللجاج والعناد ؟!

الله وكتب (عمر) بتاريخ ٢٠٠٠-١٥ ، العاشرة ليلاً :

هل الصفات المذكورة لبشر ؟ ولو تصفحت تاريخ الرسل هل يوجد أحد بهذه الصفات ؟ ( قل إبني هميت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من رب وأمرت أن أسلم لرب العالمين ) . سورة غافر - ٦٦ .

الله وكتب (إيمان) بتاريخ ٢٠٠٠-١٥ ، الخامسة عشرة والربع مساءً :

الأخ الفاروق .. يقول الله تعالى : ( قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم ) .

أترى يا أخي قول اليهود والنصارى في عزير والمسيح إنقاضاً لكتابهما عند الله ، أو تغييراً لعظيم مرتلتهما عند المؤمنين ؟!

المسيح روح الله تعالى ولنقل النصارى عنه ما شاءت ، فعزير نبيه ، قالت اليهود عنه ابن الله أو لم تقل ! فما عليك أن تؤمن بما يقول الخلق جيئاً في الإمام الحسين عليه السلام أو في غيره .. فدعك من هذا الحديث الذي لا يفيد وانظر إلى قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله .. واستغفر الله تعالى لذنبك وذنوب المؤمنين والمؤمنات والحساب عند الله تعالى ، والميزان عند الصراط ..

يقول الرسول صلى الله عليه وآله : الحسين والحسين سيدى شباب أهل الجنة .  
الحسن والحسين إمامان قاماً أو قعداً . الحسن والحسين ريحاناتي من الدنيا .

ويقول تعالى : إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت وبطهركم تطهيراً . قل لا أستلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى . إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

ألا ترى أن ترك أقوال الخلق كلهم والنظر في قول الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه وآله أصوب للرأي ، وأهدى إلى سواء السبيل ؟ !  
جعلك الله تعالى يا أخ فاروق من يفرق بين الحق والباطل حقاً .. والسلام .



كتب (صدى الحق) في موقع القلعة العربي بتاريخ ٢٠٠١-٩-١ ، السادسة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان (بين عبد اللات وعبد الحسين ) ، قال فيه :

### بسم الله الرحمن الرحيم

الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد رب كل شئ ومليكه قيوم السموات والأرض ومن فيهن ، القائل لمن الملك اليوم ويكررها فلا يحييه من أحد فيجيب نفسه سبحانه وتعالى الله الواحد القهار .

إلى كل رافضي يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يشرك به شيئاً أطرح هذا السؤال : إن كنت مؤمناً بالله حقاً فكيف تشرك به ؟ كلنا نعلم أن مشركي قريش عبدوا اللات والعزى ، فلماذا تنحون منحاصون وتولون الحسن والحسين والرضي والنبي والرسول ؟ !

عن شبيب بن شيبة ، عن الحسن البصري ، عن عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا حصين كم تعبد اليوم إلهًا ؟ قال أبي : سبعة ، ستة في الأرض وواحدًا في السماء . قال : فأيهما تعد لرغبتك ورهبتك ؟ قال: الذي في السماء . قال : ياحصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تتفعاليك . قال : فلما أسلم حصين قال : يا رسول الله علمي الكلمتين اللتين وعدتني ، فقال : قل اللهم ألمي رشدي وأعني من شر نفسي .  
أجيروا هداانا الله وإياكم إلى الحق ؟

وكتب ( قطر الندى ) بتاريخ ٢٠٠٠-١٢-٣٠ ، الرابعة صباحاً :  
بارك الله فيك أخي .. لقد غلبوا النصارى في تأليه الأفراد .. من أمثلة أسمائهم: عبدالحسين.. عبد الرسول..عبد النبي. الحمد لله على نعمة الإسلام .  
وكتب ( صدى الحق) بتاريخ ٢٠٠٠-١٢-٣٠ السادسة والنصف صباحاً:  
وببارك الله فيك أخيه وغفر الله لنا جميعاً، وهدى ضالنا إلى سواء السبيل.

دفاعةً عن مراسيم عاشوراء.....

**لَكُمْ ثُمَّ كُتب (صدى الحق) بتاريخ ٢٠٠٠-١٢-٣٠ ، السابعة والثالث مساءً:**

ما زلت في إنتظار الإجابة .

**لَكُمْ فكتبت (أم مهدي) بتاريخ ٢٠٠١-١-١ ، الواحدة والنصف صباحاً :**  
 لا نعبد غير الله مخلصين له الدين حنفاء .. نحن شيعة علي عليه السلام ،  
 نعبد إلهًا واحدًا لا شريك له ، الأول فلا شيء قبله ، والآخر فلا شيء بعده ، لا  
 يشغله شأن ، ولا يغره زمان ، ولا يحويه مكان ، ولا يعزب (لا يخفى) عنه  
 عدد قطر الماء ، ولا نجوم السماء ، ولا سوافي الربيع في الماء ، ولا دبيب  
 النمل على الصفا.. نشهد أن لا إله إلا الله غير معدول به ، ولا مشكوك فيه ،  
 ولا مكفور دينه ، ولا م محمود تكوينه، شهادة من صدق نياتهم ، وصفت  
 دخلتهم (باطفهم) وخلص يقينهم .. (من كلام إمامنا وسيدنا ومولانا... علي بن أبي طالب عليه السلام).  
 يا صدى الحق.. وبما أحت أهل السنة فقط !! إن كتما قد نسيتما ! معنى  
 الشرك والعبادة فلا مانع بالذكرى فعللها تنفع هذه المرة !

الشرك : هو عبادة غير الله تعالى ، إما وحده وإما باشراكه مع الله تعالى .  
 والعبادة: هي الخضوع للمعبد بقصد ألوهيته وربوبيته .

أما - يا صدى الحق - هداك الله.. مجرد استعمال لفظة عبد في قبال مخلوق  
 فلا يدل على أنه عابد له ، بل ورد في القرآن والسنة ما يدل على صدقه  
 لبعض الناس بالنسبة إلى بعض ، قال الله تعالى : وأنكحوا الأيامى منكم  
 والصالحين من عبادكم وإمائكم . التور - ٣٢ ، فهل يعني ذلك أن الملوك يعبد  
 سيده ؟ وكذلك عبد النبي وعبد الحسين معناه أنه كالمملوك للنبي والحسين  
 صلوات الله على نبينا وأله .. والعجيب أنكم تقذفوننا بالشرك لأننا نسمى

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيته .. يهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٥٧

عبد النبي .. ولا بأس أن تقول أنتم لرؤسائكم: سيدى أو مولاي أو صاحب  
الحلالة ! وبالتالي أصبح الأمر حلال عليكم .. حرام علينا .. !!  
اللهم إنا نشكوك اليك فقد نبينا صلى الله عليه وآلـه ، وغيبة إمامنا عليه  
الصلة والسلام .

١٢٩ وكتب (صدى الحق) بتاريخ ٢٠٠١-١-١ ، الثانية والنصف صباحاً :

هذاك الله يا أم مهدى ..

ولماذا الإنفعال هداك الله ؟ هل هذا التأويل من بنات أفكارك أم مما تعلمتيه  
من علماءك ، هل بإمكانك التوضيح هدانا الله وإياك ؟

والصالحين من عبادكم : عبيدكم ، وإمائكم : مملوكتكم . فرأى الحسن  
والصالحين من عبادكم ، وعبيد اسم للجمع . قال الفراء : ويجوز وإمائكم  
بالنصب ، يرده على الصالحين يعني الذكور والإناث ، والصلاح الإيمان .  
وقيل المعنى ينبغي أن تكون الرغبة في تزويج الإمام والبيه إذا كانوا صالحين  
فيجوز تزويجهم ، ولكن لا ترغيب فيه ولا استحباب . المراد بالأيامى هنا  
الأحرار والحرائر ، وأما المالكى فقد بين ذلك بقوله: والصالحين من عبادكم  
وإمائكم قرأ الجمهور عبادكم وقرأ الحسن عبيدهم ، قال الفراء : ويجوز  
بالنصب برده على الصالحين ، والصلاح هو الإيمان . وذكر سبحانه الصلاح  
في المالكى دون الأحرار لأن الغالب في الأحرار الصلاح بخلاف المالكى ،  
وفيه دليل على أن الملوك لا يزوج نفسه ، وإنما يزوجه مالكه .

وقد ذهب الجمهور إلى أنه يجوز للسيد أن يكره عبده وأمهه على النكاح.

دفاعةً عن مراسيم عاشوراء.....

وفي الآية دليل على أن تزويع النساء الأيامى إلى الأولياء ، لأن الله تعالى خاطبهم به ، كما أن تزويع العبيد والإماء إلى السادات ، لقوله عز وجل: والصالحين من عبادكم وإمائكم . وهو قول أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم، روى ذلك عن عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعائشة .

وكيف تقارنين بين من قال يا سيدى ومولاي وصاحب الجلالة ، وبين من قال عبد علي ، وعبد الرضا .. الخ .

وأنكحو الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإدائكم ، لما نهى عمما عسى يفضي إلى السفاح المخل بالنسب المقتضى للألفة وحسن التربية ومزيد الشفقة المؤدية إلى بقاء النوع بعد الزجر عن مبالغة فيه عقبه بأمر النكاح المحافظ له والخطاب للأولياء والساسة ، وفيه دليل على وجوب تزويع المولية والمملوك وذلك عند طلبهما ، وإشعار بأن المرأة والعبد لا يستبدان به إذ لو استبدتا لما وجب على الولي والمولى .

سؤال : هل أنتم عبيد لعلي رضي الله عنه وللحسن والحسين والرضى والنبي والرسول أو من إمائهم ؟

ملاحظة : إما أن تناقشى وتتأتى بإجابة يقبلها عقل أو دعى المحال لمن هم أوسع علمًا منك .

**الله** وكتب العاملى بتاريخ ٢٠٠١-١-١ ، الرابعة إلا ثلث صباحاً :  
الأخ صدى الحق .. أرجو أن تنصف الأئمة أم مهدي .. فقد أحببتك  
بحجواب لا رد لك عليه ..

وتقضيده : أن الإضافة في اللغة العربية واسعة .. فلا تضيق واسعاً !

وإضافة العبد إلى سيده تكون بسبب أنه يحترمه كما يقولون في عصرنا للمحترم ( يا سيد ) أو ( يا مولاي ) ، أو بسبب أنه رئيس عمله ، أو بسبب أنه عبد له وغلام .

ومنها إضافة العابد للمعبود كما تقول الله تعالى: يا سيد و مولاي .

وعندما تكون الكلمة مشتركة يبطل الإشكال ، خاصة أن المتبار منها غير العبادة ، لأنه أكثر استعمالاً . فالاستعمال بمعنى الغلام هو الأصل ، ويعني العابد يحتاج إلى قرينة لفظية أو معنوية .. ولو كانت العبادة هي الأصل المتبار عند الإطلاق ، وكان الغلام تحتاج إلى قرينة ، لما استعملتها الله تعالى مطلقة بلا قرينة في قوله ( عبادكم ) .

أما سؤالك : هل أنتم عبيد للعترة الطاهرة ؟

فجوابه : نعم ، وأنت أيضاً إن كنت مسلماً !!

فاسمع مارواه إمامك أحمد في مسنده : ٤١٩ / ٥ : حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعي الأشعجي ، عن رياح بن الحرث ، قال : جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا : السلام عليك يا مولانا ، قال : كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب ؟ قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فإن هذا مولاه . قال رياح : فلما مضوا بعثهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري .

فأنت صدى الحق ، وفي نفس الوقت أنت ( عبد علي ) .. هانينا .

دفاعةً عن مراسيم عاشوراء.....

رحم الله الصحابي الجليل أبا ذر الغفارى .. غرس الإسلام صافياً في جبال عاملة ، وعلمنا أن ولادة العترة النبوية الطاهرة والبراءة من مخالفتهم جزء لا يتجزأ من الإسلام . ( العاملى )

﴿ وكتب (عائشة) بتاريخ ٢٠٠١-١-١ ، الرابعة وعشرون دقائق صباحاً : مبروك .. على الإسم الجديد يا صدى الحق . (تاج راسي أبا تراب) .

﴿ وكتب (صدى الحق) بتاريخ ٢٠٠١-١-١ ، الرابعة والتسع دقائق صباحاً : خلق جبل يا جبل (يقصد العاملى الذي ألغوا اشتراكه فاشترك مجدداً باسم جبل عامل ) . الكلام واضح إيش حاب حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه إلى عبد الحسن والحسين . وإن كنتُ صدى الحق فلستُ عبداً لعلي رضي الله عنه ، فإلهي واحدٌ أحدٌ فردٌ صمدٌ ولن أتخذ آلة من دونه تقربني إلى الله .

ياعاملي القوم يشقون بك كثيراً ، فكن أهلاً لثقتهم ودع عنك الكلام الذي لا يقبله قلب رجلٌ يؤمن بالله ولا يشرك به شيئاً .

﴿ وكتب (عائشة) بتاريخ ٢٠٠١-١-١ الرابعة والنصف ودقيقتين صباحاً : كير مخلك يا عبد علي .. كلام الأخ العاملى يقبله القلب والعقل معاً . هل تعرف لماذا ؟ لأننا نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .  
(تاج راسي أبا تراب )

﴿ وكتب العاملى بتاريخ ٢٠٠١-١-١ ، الخامسة صباحاً : الأخ صدى الحق .. الحكم الشرعي للتسمية بعد النبي ، وعبد علي ، وعبد الحسين .. وأمثالها ، أنه إن كان فيها ذرةً واحدةً من نية التأله والعياذ بالله..

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيتهن .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٦١

فهي شرك بالله تعالى ، ومن ينويه كافر ! ولا فرق عندنا في كفر الناصبي والغالبي ، وغيرها من أنواع الكفار . ولكن لا يصح اهتمام أصحابها بالشرك ، لأن اللغة العربية لا تلزمها بمعناه ، وأصحابها ينفونه ويشترون معان حائزه .. على أن أفضل الأسماء عندنا ما حمداً وعبد.. أي عبد لله تعالى وليس لمخلوق . فالتسمية بما ليست حراماً ، كما أن التسمية بعد الحسين وأمثالها ليست من مستحبات الدرجة الأولى ، اللهم إلا أن يقال إن التسمية بما جهاد بإعلان ولادة أهل البيت النبوي ، والتحمل من أجلهم .. فتدخل في عنوان آخر .

رحم الله الصحابي الجليل أبا ذر الغفارى.. غرس الإسلام صافياً في جبال عاملة ، وعلمنا أن ولادة العترة البوية الطاهرة والبراءة من مخالفتهم جزء لا يتجزأ من الإسلام.

الله وكتب (ذو الفقار) مشرف شبكة القلعة بتاريخ ٢٠٠١-١-١ :  
الخامسة ودقيقة واحدة صباحاً :

العاملي : رصيده السابق أسبوع + أسبوع = أسبوعين. إجازة سعيدة  
العاملي ! السبب :

( فأنت صدى الحق ، وفي نفس الوقت أنت (عبد علي) .. قهانينا ).

الله قال العاملي: زعم مشرف شبكة القلعة أنه ( عاقبني ) . يعني من الكتابة لمدة أسبوعين .. وكان معناه منعاً نهائياً ! لكنني أشكر الله تعالى أني استطعت أن أسجل على النواصي من مستند إمامهم أنهم ( عبد لعلي عليه السلام ) حتى لو كانت قلوبهم لاتحبه بل تمتلىء منه حساسية وله بغضنا ، صلوات الله عليه .

الله كتبت (أم مهدي) بتاريخ ٢٠٠٠-١٢-٢٥ ، التاسعة إلا رباعاً مساء موضوعاً بعنوان (ما سبب منع أخيها العاملي من المشاركة !! يا مشرف !!) قالت :

أخي المشرف ... لم تتعود منك مثل هذا التصرف .. ما الذي حصل؟ أم تراهم أمرؤك بذلك ! إأتنى بمشاركة واحدة لأنحينا الكريم العاملی خرج فيها عن المعقول ، أو لاسمح الله استعمل السب والشتم مثل الآخرين من إخوانك ! بل العكس تماماً !! أم أن وجوده في هذه القلعة خطر على أصحابها ؟!!!!!! وهذه هي الحقيقة !!

اللهـم إنا نشـکـو إلـيـكـ فـقـدـ نـبـیـنـا صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـآلـهـ وـغـیـةـ إـمـانـاـ .

﴿ فـأـجـاـبـاـ المـشـرـفـ المـسـمـيـ (ـذـوـ الـفـقـارـ) : ﴾

إيقاف أي عضو يعد من اختصاصات المراقب ، ولكن بالنسبة لتساؤلك يا *ommehdi* فأنت حكمت وأجبت نفسك من خلال رسالتك : أم أن وجوده في هذه القلعة خطر على أصحابها ؟!! وهذه هي الحقيقة !!

﴿ قـالـ العـاـمـلـيـ : وـبـذـلـكـ اـعـتـرـفـ هـذـاـ المـشـرـفـ الذـيـ سـمـىـ نـفـسـهـ ذـاـ الـفـقـارـ بـأـنـ مـنـ يـثـبـتـ لـهـ فـضـيـلـةـ لـأـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ مـنـ مـصـادـرـهـمـ وـلـاـ يـسـطـيـعـونـ رـدـهـاـ .. يـكـوـنـ خـطـرـاـ عـلـيـهـمـ ، وـكـذـلـكـ الـحـقـ خـطـرـ عـلـيـ خـصـومـهـ ! ﴾

### إـلـىـ الـذـيـنـ يـتـهـمـونـنـاـ بـالـغـلـوـ

﴿ كـتـبـ العـاـمـلـيـ فـيـ شـبـكـةـ أـنـاـ عـرـيـ بـتـارـیـخـ ١٤-٦-١٩٩٩ـ ، الثـانـيـةـ عـشـرـةـ وـالـثـلـثـ ظـهـرـاـ مـوـضـعـاـ بـعـنـوـانـ (ـإـلـىـ الـذـيـنـ يـتـهـمـونـنـاـ بـالـغـلـوـ !ـ) ، قـالـ فـيـهـ : دـأـبـ الـوـهـاـيـيـوـنـ عـلـىـ اـهـمـانـاـ بـالـغـلـوـ فـيـ أـهـلـ الـبـيـتـ الطـاهـرـيـنـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـآلـهـ وـغـیـةـ ، فـتـرـاـهـمـ يـعـرـّفـونـ الـغـلـوـ بـتـعـرـیـفـاتـ غـیرـ عـلـمـیـةـ ، وـيـطـبـقـونـهـ عـلـیـنـاـ تـطـیـقـاـ كـیـفـیـاـ !! ثـمـ لـاـ يـسـأـلـونـ أـنـفـسـهـمـ هلـ أـنـ إـعـرـاضـهـمـ عـنـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـیـهـ جـائزـ !! ﴾

٣٦٣ ..... الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيت نبيهم .. بهمونا بالغلو فيهم !!

شرعًا ، وهل أدوا وصية النبي فيهم ، التي اعترفوا بها في مصادرهم ك الحديث  
الثقلين وغيره ، حيث جعل النبي أهل بيته كالقرآنأمانة في أعناقهم ؟!

والأعجب من ذلك أنهم استبدلواهم بصحابة يحبونهم حباً مفرطاً ،  
ويعتبرونهم معصومين وإن لم يصرحوا بذلك ، لأنهم لا يقبلون لأحد أن يذكر  
لهم خطأً واحداً .. وهذه هي العصمة بعينها !! ثم تراهم يغالون في هولاء  
الصحابة ويدركون لهم كرامات شبيهة بما لأنتمنا عليهم السلام ، بل  
لا يرضون لهم بذلك حتى يجعلوا بعضهم موجهاً ومصححاً لأخطاء سيد  
المرسلين ، وأن الوحي كان يؤيده مراراً وبخطىء النبي صلى الله عليه وآله !!

وما أنا في هذه الساحة نستضيف عدداً منهم ، ونرحب بهم ، فرجو منهم  
أن لا يستعجلوا باهتمام الشيعة ، لأن حقنا في هذه الساحة مثلهم والحمد لله ،  
فيتمكننا تقديم الجواب ، وجوابنا لا يحذف كما يفعلون في شبكتهم ، فيحذفون  
أحوبتنا ويقرون لهم وسباهم لنا فقط !!

في أيها الإخوة: نرجو أن تغدرونا لعقيدتنا في أهل بيت النبي صلى الله عليه  
وآله ، لأنها مبنية على أساس قوية من القرآن والسنة ، ولكنكم لا تتصرون  
 علينا ، ولا تسمعونانا ، حتى لو كان دليلاً من مصادركم ...  
فشيئاً من سعة الصدر من فضلكم .

أولاً : نحن نعتقد بالدليل أن النبي وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم كلّ  
واحد لا يتجزأ ، فهم الزرع الإلهي الذي أخرج شطأه فازره.. ونعتقد أنهم  
كانتوا قبل خلق الخلق أنواراً أسمية يعبدون الله تعالى عند عرشه ، ثم جعلهم الله  
تعالى في صلب آدم ورحم حواء عليهما السلام ، ولم يزل ينقلهم من صلب  
طاهر إلى رحم مطهرة .. حتى من على البشرية بهم .

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

**ثانياً :** نعتقد أنهم مشروع إلهي واحد من خاتم الرسل إلى المهدى الموعود .. وأن ماحدث لهم من إبعاد عن الحكم وقتل وتشريد وتطريد ، إنما هو جزء من مخطط الامتحان الإلهي لهم وللأمة ، بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله .. ونعتقد أنهم عائدون إلى ساحة الأرض لامحالة ، وسينشرون نور الإسلام في العالم ، ويتحققون دولة العدل الإلهي على المعمورة .. وعدّ موعود من الله تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وآله ( بنا بدأ الله وبنا يختتم ) .

**ثالثاً :** عقیدتنا فيهم عليهم السلام ، سواء أصلها أو تفاصيلها ، مبنية على الدليل الشرعي من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، ثم من كلامهم حيث ثبت أن الرسول أمرنا باتباعهم بعده ..

ونعتقد أن الأمة أخطأت بإعراضها عنهم ، وأن كل ماحل بها من خلافات وصراعات على السلطة ، وأهياز كيابها ، وتدعى الأمم عليها ، كان بسبب البعد عنهم ، وأن الله سيفرج عنها هم لا بغيرهم .

**رابعاً :** نعتقد بأننا مقصرؤن في حقهم ولستا مغالين ، فمقام محمد وآله صلى الله عليه وآله عند الله عظيم جداً ، يصعب على العقول العادية أن تدركه .. ومهما قال المسلم فيهم وفي مكاناتهم عند الله تعالى ، فليس مغالياً مادام يجعلهم عباداً مربوبين مطيعين لرهم ، بل هم سادة العباد المكرمين .

**خامساً :** نرجو من إخواننا الذين لا يعتقدون عقیدتنا في النبي وآلـه صلى الله عليه وآلـه ، أن يسألونا عن دليلنا في أصل عقیدتنا فيهم وتفاصيلها ، سؤال من يريد أن يعرف ويفهم رأي الآخرين ، وأن يستمعوا لشرحنا ودليلنا ، ثم يناقشوـنا بجدوى واحترام ، كما نخاطبـهم بجدوى واحترام ، ولا يقابلـونا بالأحكـام

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيتهن .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٦٥

المسبقة والتهم والتکفير والتضليل ، ولا يشکروا علينا موالاتنا وحبنا لأهل بيت نبينا الذين جعلهم الله تعالى عدل كتابه ووصية نبيه في أمته !

سادساً : نرجو أن يلتفتوا إلى أنفسهم ، وأنهم مغالون فيما يحولون من الصحابة ، فقد جعل النبي صلى الله عليه وآله مقاماً إلى جنبه كما أمره الله تعالى : ( وما ينطق عن الهوى ) فصادروه وجعلوه لبعض الصحابة الذين أحبواهم ، ورووا لهم من الكرامات والمعجزات أكثر مما روينا لأهل البيت !! وفي المقابل أعرضوا عن أهل بيت نبائهم الظاهرين مع أنهم صحابة وأهل بيت نبوة ، وقد رروا أن أصحاب النبي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، فيكفي حسب هذا أن نقتدي بصحابي واحد ! ونحن اقتدينا بأصحاب وأهل وعترة ، ومع ذلك يقولون إنكم ضالون وكفار !!!

صلوات الله على رسوله وآل الطيبين الظاهرين المعصومين ، ووفق الله الأمة التي لم ينفعها الخير إلى معرفتهم وأداء فريضة الله فيهم .

الله وكتب (فلمون) بتاريخ ١٤-٦-١٩٩٩، الرابعة صباحاً:

يقول عمر بن الخطاب : لو لا علي لحلك عمر . لا أبقى الله في أرض ليس فيها أبو الحسن . لا أبقى الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن . لو لاك يا أبو الحسن لافتضحتنا . لعل عمر يغالي أيضاً في الإمام علي عليه السلام !!

الله قال العاملی: كان في هذا الموضوع مدخلات أخرى لم أجدها .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

كتب العاملني في شبكة هجر الإسلامية بتاريخ ١٥-٩-١٩٩٩ العاشرة مساءً، موضوعاً بعنوان ( الذي عنده عقل يستوعب ، وأعصاب تحمل.. فليفكروا في مقام محمد وآل محمد عند الله !! ) ، قال فيه :

يذهل الإنسان عندما يتبع في مصادر الطرفين الأحاديث الدالة على أن رب العالمين سبحانه قد اشترط في قبول أي عمل من أعمال عباده : ولادة محمد وآل محمد صلوات الله عليهم ! وأن عمل الذين لا يحبونهم مردود ، حتى لو قضوا عمرهم في العبادة عند الكعبة الشريفة !!

كما اشترط سبحانه في قبول الدعاء : الصلاة عليهم ! فكل دعاء يدعوه البشر ويرتفع من أفواههم وقلوبهم ، يبقى معلقاً فوق رؤوسهم ، ولا يصعد إلى السماء ، مالم يشفع بالصلاحة على محمد وآل محمد !! كما ورد في أحاديثنا ، وروته بعض مصادر السنة عن عمر بن الخطاب .

الله أكبر .. معنى ذلك أن الله تعالى أصدر (مرسوماً) بأن هذا الإنسان الممتاز وآلـه (الذين قرفهم به في الصلاة عليهم) هم وحدهم باب معرفته ، وباب طاعته ، والوسيلة إلى مرضاته ! وأنه تعالى استعمل حق (الفيتوا) على كل عمل ودعاء لا يصدر عن حبيبهم ، ولا يقرن بذكرهم !

الله أكبر.. فليشرق النواصـب ولـيغـربـوا.. فلا طـرـيقـ لهم !!

وليشرقـ المـعرضـونـ عنـ آلـ مـحمدـ ولـيـغـربـوا.. فلا طـرـيقـ لهم !!

وليشرقـ الـذـينـ يـحاـولـونـ أـنـ يـفـرقـواـ بـيـنـ مـحـمـدـ وـآلـهـ ،ـ فـإـنـ اللهـ يـأـبـيـ إـلـاـ أـنـ يـصـلـوـاـ عـلـيـهـمـ مـعـهـ فـيـ صـلـاـتـهـ وـحـرـمـ عـلـيـهـمـ الصـلـاـةـ عـلـىـ غـيرـهـمـ ،ـ وـرـفـضـ أـنـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ أـيـ دـعـاءـ لـيـسـ فـيـهـمـ تـوـسـلـ بـالـصـلـاـةـ عـلـيـهـمـ !!

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيت نبيهم .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٦٧

وليشرق أو يغرب الذين يحاولون أن يرفعوا آخرين من تحالف قبائل قريش إلى صف آل محمد ، فلا يرتفعون معهم لشتمهم.. ولا يصلون إلى سفوح قممهم ، لسمو مكانة آل محمد صلى الله عليه وآله.

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لننهي لو لا أن هدانا الله .

﴿ كتب ( محب السنة ) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٦ ، الواحدة والرابع صباحاً:

كيف يدعى أحد الإيمان وهو لا يحب آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم . وأهل السنة هم أولى الناس بآل البيت . روى الإمام أحمد عن عبد المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدث فإذا رأونا سكروا ! فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ، ثم قال: والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم الله ولقرابتي . إن حب آل البيت من حب النبي صلى الله عليه وسلم . (حب الصحابة كلهم لي مذهب... ومودة القربي بها أتوسل )

﴿ وكتب ( شاع ) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٦ ، السابعة صباحاً:

لم نسمع أحداً سب آل البيت إلا الرافضة... فماذا قالوا في زوجات رسول الله... وماذا قالوا في العباس وابنه عبد الله... وماذا قالوا في ابني رسول الله رقية وأم كلثوم... فلا أدرى متى صار اسم آل البيت حكراً على اثني عشر شخصاً .

﴿ وكتب ( عقيل ) بتاريخ ١٩٩٩-٩-١٨ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً:

تم احتكارها عندما نزلت آية الكساء ، ثم تبعتها آية المباهلة.

إن كنت لاتدرى فتلك مصيبة وإن كنت تدرى فالحقيقة أعظم

الله وكتب (كميل) بتاريخ ١٨-٩-١٩٩٩، الرابعة عصراً :

الى شعاع .. آل البيت هم من نزلت فيهم آية الكسأء في بيت أم سلمة رضوان الله عليها. وأزواج الرسول صلى الله عليه وآله خارجها بنص حديث أم سلمة ، وهذا أيضاً قول الكثير من علماء أهل السنة حيث قالوا: زوجة الرجل تطلق منه فتخرج عن كونها من أهله ، أليس كذلك؟!

ثم ما هو السباب الذي صدر من الشيعة بحق أمهات المؤمنين ؟ وفي أي من كتب الشيعة المعتبرة ؟ والعباس رضي الله عنه ، أين وجدت سبه وشتمه ؟ وكذا رقية وأم كلثوم ؟!

ويا محب السنة ، ما هو المصداق لحب آل البيت ؟ التشدق بمحبهم باللسان أم اتباعهم ونبذ أعدائهم ومخالفتهم ؟ إن كنتم لهم محبين كما تفضلت فلماذا تبعمون أبي حنيفة وغيره وهو القائل (لولا الستان لحلك النعمان) يعني بما الستان اللتان درسهما عند الإمام الصادق، وترجمتم جعفرأ الصادق عليه السلام، وهو أستاذه وأستاذ كل أئمة مذاهبكم ! لماذا ؟ هل لنبوغهم وتفوقهم عليه ؟ أم لسمو شرفهم ورقة مرتبتهم التي لا يداريها الصادق ؟ أم ماذا ؟ أفيدونا . وقد قال أمير المؤمنين ويعسوب الدين : (فَإِنْ تَذَهَّبُونَ وَأَنْ تَوْفَكُونَ وَالْأَعْلَامَ قَائِمَةً وَالآيَاتَ وَاضْحَىَ وَالنَّارَ مَنْصُوبَةً فَإِنَّ يَتَاهُ بِكُمْ فَبَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبِيَنْكُمْ عَتَّرَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَهُمْ أَزْمَةُ الْحَقِّ وَأَعْلَامُ الدِّينِ وَالسَّنَةِ الصَّادِقِ ، فَأَنْزَلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ الْقُرْآنِ ، وَرِدُوْهُمْ وَرُودَ الْهَمِّ الْمَطَاشِ .

أيها الناس: خذوها من خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، إنه يموت من مات منها وليس بيته ، ويبلي من بلى منها وليس بيال ، فلا تقولوا بما لا تعرفون ، فإن أكثر الحق فيما تنكرتون ، واعذرروها من لاحجة لكم عليه وأنا هو ، ألم أعمل فيكم بالشلل الأكبر وأنترك فيكم الشلل الأصغر ، وركبت فيكم راية الإيمان . . . اخ .

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيتهن .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٦٩

وقال عليه السلام : أنظروا أهل بيتهن فالمزمو ستمهم واتبعوا أثراهم ، فلن يخربوك من هدى ولن يعيدهم في ردي ، فإن لم يبدوا فالبلدوا ، وإن نفضاوا فانهضوا ، ولا تسبقهم فتضلوا ، ولا تتأخروا عنهم فنهلكوا .

وذكرهم عليه السلام مرة فقال : هم عيش العلم وموت الجهل ، يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطئهم ، وصمتهم عن حكم منطقهم ، لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه ، هم دعائم الإسلام ، وولائحة الاعتصام . هم عاد الحق في نصابه ، وانزاح الباطل عن مقامه ، وانقطع لسانه عن مبناته ، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية ، لا عقل سماع ورواية ، فإن رواة العلم كثير ورعااته قليل .

وقال سلام الله عليه: أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا ، كذبأ ويفيا علينا أن رفعنا الله ووضعهم ، وأعطانا وحرهم ، وأدخلنا وأخرجهم ؟! بنا يستعطي الهدى ، ويستجلب العمى . إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلح على سواهم ، ولا تصلح الولاية من غيرهم .

وقال عليه السلام : نحن النجاء ، وأفراطنا أفراط الأنبياء ، وحزينا حزب الله عز وجل ، والفتنة الباغية حزب الشيطان ، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا . ألم تسووا بينه سلام الله عليه وبين معاوية؟! والحمد لله رب العالمين .

بآل محمد غُرف الصواب      وفي أبياتهم نزل الكتاب  
وهم ححج الإله على البرايا      بهم وبجدهم لا يُستراب

قال العاملني :

وهو موضوع طويلاً لا يتسع له المقام ، وربما يأتي في محله إن شاء الله .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

**كتب (البصري)** في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٩٩٩-١١-١٩ العاشرة والنصف ليلًا، موضوعاً بعنوان (الغلو في كتب السنة !)، قال فيه : نضع بين يدي القارئ الكريم بعض ما جاء في كتب القوم من الغلو في الصحابة .

### أولاً: الكبدة والدخان عند الأول والثاني !

هل هي فضيلة أم غلوًّا !؟

روى في الرياض النصرة لمحب الدين الطبراني ص ١٣٣ : أن عمر بن الخطاب أتى إلى زوجة أبي بكر بعد موته فسألها عن أعمال أبي بكر في بيته فقالت: إلا أنه كان في كل ليلة جمعة يتوضأ ويصلى ثم يجلس مستقبل القبلة رأسه على ركبته ، فإذا كان وقت السحر رفع رأسه وتنفس الصعداء فيشم في البيت رواحة كبد مشوي !! فيكى عمر وقال: أني لابن الخطاب بكبد مشوي !!! وفي رواية العبيدي المالكي: أنه بعد أن يقيم على تلك الحالة برفع رأسه إلى السماء ويتنفس الصعداء ويقول: آخ فطلع الدخان من فيه ، فيكى عمر ويقول: كل شئ يقدر عليه عمر إلا الدخان !!!

اللهم ثبتنا على ولادة محمد وآل محمد. اللهم آمين يا رب العالمين.

**كتب (مالك الأشتر)** في ١١-٢٠-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف صباحاً: هذه ليست مغalaة وإنما كرامات ! المغalaة إذا كانت هذه لعلي بن أبي طالب !! قل لا أستلكم عليه أجرًا إلا المردة في القربي.

**كتب (عبد الحسين البصري)** بتاريخ ١٩٩٩-١١-٢٠ ، السابعة مساءً:

### ثانياً: الملائكة تتكلم على لسان عمر !!

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أبغض عمر فقد أبغضني ، ومن أحب عمر فقد أحبني ، وإن الله باهى بالناس عشية عرفة وباهى بعمر خاصة ، وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان في أمته محدث ، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر . قالوا: يا رسول الله كيف محدث ؟ قال: تتكلم الملائكة على لسانه !! ( مجمع الزوائد ٩٦ / ٩٦ . حياة الصحابة : ٢٤٣٥ ) . كرامات الصحابة لأسد محمد الطيب ص ٢٠ - المكتبة المكية مكة المكرمة .

○ ○

كتب ( تصحيح عمل المراقب ) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً ، موضوعاً بعنوان ( تطور الغلو عند الإمامية بين السلف والخلف ؟ ) ، قال فيه :

الأخوة الكرام.. أريد منكم أن تخلوا لي هذا الإشكال: قال روح الله الخميني في حق الأئمة: لا يتصور فيهم السهو أو الغفلة. المرجع: الحكومة الإسلامية ص ٩١ . ويقول ابن بابويه القمي: إن الغلة والمفروضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي يقولون: لو جاز أن يسهو في الصلاة بجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة فريضة كما أن التبليغ فريضة. المرجع: من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٣٤ . ويقول شيخه محمد بن الحسن: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وسلم والإمام . المرجع : من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٣٤ - شرح عقائد الصدوق ص ٢٦٠ .

أفتونا مأجورين ، فمن الملعون الغالي ، ومن المرحوم المعتدل ؟

وكبت (طبيعي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة والربع عصراً

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

<http://shialink.org/muntada/Forum1/HTML/... .html>

لأحول ولا قرة إلا بالله العلي العظيم . اللهم صل على محمد وآل محمد .

محولة إيه على موضوع يتصل بسؤاله .

﴿ وكتب العاملی بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصرًا :

لا تعارض بين الكلامين لمن يفهم ويتبع كلمات العلماء ، ويعرف مذهب أهل الغلو . فقد كان في زمن الصدق رحمه الله مغالون يزعمون الألوهية لعلي والأئمة عليهم السلام ، وأنهم لا ينسون ولا يسهوون ذاتا !! ومذهبنا أن كل زعم لألوهيتهم أو لشراكتهم لله تعالى في شيء ، كفر وشرك .

فالسهو الذي يثبته الصدق رحمه الله لهم هو إمكان السهو بذاتهم ، لأنهم بشر مخلوقون ، وهو الذي عبر عنه أمير المؤمنين عليه السلام ( لست ببنفسي فوق أن أعطي ) أي أنا بذاتي بشر ، وعدم خططي وعصمي إنما هو بعصمة رب لا من نفسي .

وقولنا بعصمتهم وبعصمة الأنبياء عليهم السلام ، وأنهم لا يتصور في حقهم السهو والغفلة ، لا يعني نفيه عنهم بذاتهم ، بل بما عصموهم الله تعالى . فالمنفي عند الصدق غير المثبت عند الخميني يفاحم ، ولا تعارض بينهما !!

○ ○

﴿ كتب (الفقيه) في الموسوعة الشيعية بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف صباحاً، موضوعاً بعنوان (تطور الغلو عند الشيعة الإمامية !)، قال فيه: الأخ جهان لا يستطيع مشاركتنا كالعادة في شيعة لنك ، لكن له بعض المساهمات التي أرى أن لا تكون بعيدة عن جو نقاش شيعة لنك منها ما يلي:

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيتهن .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٧٣

الإسحوة الكرام : منذ أن خذل الشيعة أهل البيت في عامة مواقفهم الخرجية  
والتشيع يغلو كردة فعل على ما قصروا فيه تجاه أهل البيت !

الشيعة خذلت الإمام علي (ض) وأرادت أن ترقد خذلانها ببعض الطقوس  
والتمتمات التي لا تغفي ولا تسمن من جوع ! وكما أنها خانت وخذلت سيد  
الشهداء وهو في أمس الحاجة لشيعته ، لذلك أرادت الشيعة تعويض خذلانها  
وخيانتها وغدرها ، أرادت أن تعوض مافاها من شجاعة ورجولة وكرم وغيره  
على الدين ، ببعض سواتير (بلدية الصنع) وشيء من سكاكن قليلة ، وبعض  
العصبي والسلال... أرادت أن تعوض بضرها لنفسها ما قد كان من خذلان  
منها ! فاعتبروا يا أولى الأنصار !

الذي يهمنا هو درجة الغلو الذي يتطور من زمان إلى زمان دون توقف . . .  
 فمن غلو إلى غلو . . . والله وحده يعلم أين سيستقر بالغلو المكان ! ولتكن  
نبين هذه الحقيقة نضرب هذين المثالين : قال روح الله الخميني في حق الأئمة :  
لا يتصور فيهم السهو أو الغفلة . . . إلى آخر ما تقدم . . .  
ومن عادهم أن يكررو الموضع بأساليب متعددة !

﴿ كتب (الفاطمي) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف صباحاً:

صح لسانك.. ثم حوله على موضوع :

<http://209.164.120.218/vip/ubb/Forum1/HTML/...929.html?4441787>

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

﴿ وكتب (الفارسي) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة إلا ربعاً مساءً :

- قل لنا يا ببغاء.. إن يكن فيك ذكاء ..

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

لم لا تخجل من تردید ما تسمعه صبح مساء..

لست إلا طائراً في قفص لا أرض من تحتي ، ولا فوقني سماء..

أنا محکوم بقانون التدبی في الهواء ..

ليس لي أئِي عزاء ..

غير أن أجعل صوتي.. معبراً لي فوق موتي ..

أمنع السجان ما شاء .. وأجني ما أشاء .

أنا أعطيه هراء .. وهو يعطيي غذاء.

وأنا أهجوه -في تقليده- أقسى المجادء .

إذ أنا أفقه ما قال ولا يفقهه من قولي أنا.. حرف هباء !

هل يحق ، الآن ، أن أسألكم يا هؤلاء : إن يكن فيكم إباء

أو قليل من حباء .. أو بقايا كبراء ..

ما لكم مثلي.. تعيدون هراء المستبدین.. وأنتم طلقاء؟!

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، السادسة مساءً :

<http://209.164.120.218/vip/ubb/Forum1/HTML/...929.html?1117770>

السلام عليك يا بضعة المصطفى يا فاطمة الزهراء.

﴿ وكتب (الفقيه) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :

الفارسي .. قال تعالى : والشعراء يبعهم الغاوون . ولا تعليق أكثر .

﴿ وكتب (الفاطمي) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً:

الزميل الوهابي الجبهان المطايير.. هوَن عليك .. فإننا نخشى عليك فرط دفاعك ومحبتك وموذتك لآل البيت عليهم السلام أن يدخلنك ذلك في التشيع

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيتهن .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٧٥

ثانية بعد أن دخلته أول مرة من خلال بوابة منتدى شيعة لنك التي خرجت منها إلى هنا باسم آخر !! ثم يوول أمرك إلى الجنة بسبب شدة حبك لهم وتمسكك بهمجهنم عليهم السلام !

وبالتالي تخرج من كونك وهابياً ، وهنا تكمن المأساة !! إذ أن الزمرة الوهابية بحكم كونها ذات نكهة يزيدية تحمل على ظهرها ثقلين كلاهما أعظم من الآخر: النقل الأول: هو أفهم الامتداد الواقعي لخذلة وقتلة آل البيت عليهم السلام ، حيث يدعون اتحالاً مودتهم ويوالون قاتليهم ومعانديهم وشائعيهم ، وفي أمثالهم قال الإمام الصادق عليه السلام بأفهم منافقون .

النقل الثاني : هو أفهم تكفلوا بترير الأفعال الإجرامية لأعداء آل البيت واستماتوا في ذلك ، وليس هناك أوضح من أن تخطي أيديهم المغمضة بدماء الآل الكرام عليهم الصلاة والسلام كتاباً وهابياً خالصاً باسم (أمير المؤمنين يزيد) وبنظرة إلى منتدياتهم يستطيع الأعمى فضلاً عن المبصر اكتشاف ذلك !! ولذلك نصحتك بأن تموّن على نفسك ، فالكاتب الذي كانت تتقاطر من بين أنامله دماء الحسين الذي قال في الساحات يوم العاشر من المحرم في العام الماضي: اللهم إنيأشهدك أني فرح مسرور بهذا اليوم العظيم يوم عاشوراء.. كان وهابياً محترفاً ، وقد اطلع كل منقرأ ما كتبته يده الآئمة على دفاع الشلة الوهابية عنه والتوصيف له !!! ولعلنا نجد هذا العام أيضاً ما هو أفظع من ذلك تماماً للمسيرة .. والمبادئ (الكرامية ) التي أشربتوها حتى الشماة ! والأفكار (اليزيدية ) وغيرها التي استهتوكم لها أثرها الكبير في تحملكم أوزاركم وأوزار من قبلكم الخاذلين لآل البيت وقاتلיהם والمارقي بيوتهم والهادميهما عليهم أحياه !!

وبالنسبة إلى الفقاعات التي نفتحت فيها من وهايتك ، فأهلديك لها هذه الدبابيس : الفقاعة الأولى: مسألة (جواز السهو على النبي) :

١ - فإن ما نقلته عن ابن بابويه لا يعدو كونه رأياً شخصياً لمحتهد ، وعند الشيعة والله الحمد لم يغلق باب الاجتهاد على أحد ليكون رأيه يعم الجميع ، وأنت حينما تورد رأي لشخص أو شخصين أو أكثر ، فإنك ثبت ضمنياً بأن آلاف المحتجهدين الآخرين بخلاف رأيه ، والذين من بينهم روح الله الخميني قدس الله نفسه وأعلا مقامه الشريف !! ولكل محتهد نصيب .. فالمسألة ليست مسألة تطور أو عدم تطور !!

٢ - كون الغلاة يغون السهو عن الرسول صلى الله عليه وآلله والأئمة عليهم السلام لا يعني ذلك أن المبدأ لا ينافسه غيرهم ، فلو قال بأن الغلاة يوجبون دفع الزكاة فهل سيكون جميع المسلمين غلاة وكفرا لأهم أيضاً يقولون بوجوب دفع الزكاة !!!

وابن بابويه رضي الله عنه لم يحصر هذه المسألة بالغلاة وإنما أخير بأفهم يعتقدون بها فقط ، وكالعادة فأنت تريد أن تحمله ما لم يقل .. فمن أين أتيت بقولك: أن نفس هذا المعتقد كان عند الشيعة الأوائل كفر وغلو ..

عجبني !! وكيف اهتديت بعقليتك الفذة النادرة إلى مدى التطور الفضيع الذي يخبطوه التشيع نحو الغلو؟! إذ المقارنة بين رأي محتجهدين أحدهما متقدم والآخر متاخر لا يعتبر طريراً لنتيجة كهذه! وكان بإمكانك أن تجري المقارنة بينه وبين محتهد مخالف له في الرأي من معاصريه ! أرأيت كيف أصبحت أنوذجاً جيداً للوهابية أيها الزميل؟!

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيته .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٧٧

القاعة الثانية : أشهد أن علياً ولي الله . . .

ونصيحي لك إذا أردت أن تبحث عن منطلق جيد للغلو ، فابدأ من هنا

فستجد الكثير مما يروي غليلك ويسد فمتك في معرفة الحق :

٣٢٢٦١ - لو لم أبعث فيكم لَبِعْثَ عُمَرَ، أَيَّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلَكِينَ يُوفِقَانَهُ  
ويسددانه ، فإذا أخطأ صرفاً حتى يكون صواباً !! انتهى .

إرحم.. إرحم.. ( المرجع: كثر العمال ج ١١، فضائل عمر بن الخطاب ).

الله وكتب (تصحيح عمل المراقب) بتاريخ ٤-١٥-٢٠٠٠ ، السابعة مساءً :  
أخي الفاطمي.. شافاك الله من كل داء أَلْسَمَ بك في عاشوراء.. أنا فعلًا  
مقدر حالتك النفسية ومستوعب قدراتك العقلية في هذا الوقت الخرج ! ولكن  
ومهما يكن ما توقعتك ترد على موضوع في اليمين برد في اليسار. يبدو أن  
الملاك الطائر أثر على قدراتكم العقلية والذهنية والرياضية والفنية !

كل ماذكرته غثاء يليق بعقول المرضى الذين تأثرت عقولهم بالسواطير  
والسلالس.. فقط أريد منك خدمة: أين مصدر قول الصحابي الحليل أبو  
موسى الأشعري؟ ثم قل لي هل اكتسب هذه الصفة من مصاحبه للامام علي  
في حروبها أم من اكتسبها؟ وشكراً .

الله وكتب (الفاطمي) بتاريخ ٤-١٦-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً :  
أخينا الملاك، ابن تيمية ، الجبهان ، أحد الكاتب ، وأخيراً تصحيح عمل المراقب ..  
ما شاء الله على كثرة أسمائك.. الظاهر صaireة ٧٠٠ .. الله يهديك يا جبهان ،  
أبلشت أخيانا الفقيه وكذبته بقوله هذا ( الأخ جبهان لا يستطيع مشاركتنا  
كالعادة في شيعة لنك ) !!

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

عموماً ، قلت : شافاك الله من كل داء ألم بك في عاشوراء..

أقول : الحمد لله لا يوجد أي داء يلم بنا في هذا اليوم ، بل العكس يا ملائكتنا الطائر ، ففي مثل هذا اليوم تصيبكم هلوسة للدفاع عن اللعين يزيد وتبئته من دم الحسين عليه السلام.. فنراكم تنترون للدفاع عنه بكل ما أوتيتم من قوة.. وحتى لو استدعى ذلك أن تطعنوا بسيد شباب أهل الجنة عليه السلام . [http://www.sahab.net/sahab\\_html/Forum1/HTML/00٢٥٩٣.html](http://www.sahab.net/sahab_html/Forum1/HTML/00٢٥٩٣.html)

شافاك الله يا أخي الملائكة (ابن تيمية) وإنحوك في سحاب ونقدر لك وإنحوك في سحاب مما تصابون به في مثل هذا اليوم من ضعف في قدراتكم. قلت: يبدو أن الملائكة الطائر أثر على قدراتكم العقلية والذهنية والرياضية والفنية! أقول: نعم أثر على قدراتنا بكذبه على خير خلق الله صلى الله عليه وآله وبغضه أمير المؤمنين عليه السلام :

<http://٢٠٩,١٦٤,١٢٠,٢١٨/vip/ubb/Forum1/HTML/00٠٦٩٤.html?٢٦٥١٨٨٤>

فإننا يا جبهان (ابن تيمية) الطائر ، لانستطيع بمحاراته في كذبه على خير خلق الله صلى الله عليه وآله ولا نستطيع أن نبغض علي عليه السلام لسبب واحد.. ألا وهو أن بعض علي عليه السلام منافق ينص من الرسول صلى الله عليه وآله . وأيضاً لا أستطيع أن أكتب وأضع مصادر خاطئة أتقول بها لكي أثبت أن ما أقوله صحيح بالطائر :

<http://٢٠٩,١٦٤,١٢٠,٢١٨/vip/ubb/Forum1/HTML/00٠٨٩٢.html?٢٩٧٤٣٨٥>

قلت : كل ما ذكرته غثاء يليق بعقل المرضى الذين تأثرت عقولهم بالسواطير والسلال ..

أقول : لم أذكر شيئاً إنما نقلته نقلاً ، والظاهر أن عقولكم المتأثرة بحب يزيد عنده الله لا تستطيع تحمل ما نقلت ولا تفهمه .

الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيت نبيهم .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..... ٣٧٩

قلت : أين مصدر قول الصحابي الخليل أبو موسى الأشعري ؟ ثم قل لي هل اكتسب هذه الصفة من مصاحبه للإمام علي في حربه أم من اكتسبها ؟  
أقول : ولماذا لم تسأل (اللامتمي ) صاحب هذا القول ؟ إذذهب إلى هناك (العمانية ) وسائل اللامتمي لكي يرد عليك أسئلتك هذه ، وسائلني عن الموضع الذي ردت بها عليك وأنا حاضر :

<http://209.164.120.218/vip/ubb/Forum2/HTML/...99.html?5364527>

وما زلنا ننتظر ردك على هذا الموضوع ، وخصوصاً كذبك على خير خلق الله صلى الله عليه وآله !! ونصيحة أخوية : تدارك نفسك واستغفر الله من كذبك على خير خلق الله صلى الله عليه وآله ، وطهر قلبك من البغض لعلي عليه السلام ، حتى لا توصف بأنك منافق . والسلام عليكم .

○ ○



## **الفصل الثامن**

### **مواكب السيوف ..**

**لبس الأكفان وجراح الهام .. حزنا على الامام الحسين عليه السلام**



## **نتمسك ب المقدساتنا ومراسيمها في مواجهة اليهود والغرباء**

الله كتب ( العلوى ) في شبكة هجر الثقافية بتاريخ ٤٠٠٠-٤٥ موضوعاً بعنوان ( حول فقه الشعائر ) أحده من كتاب فضل الله المسمى فقه الحياة ، وهو مقال طويل، نورد أهم ما فيه .. قال :

هذه مجموعة من الأسئلة التي تتناول إحياء ثورة أبي الأحرار ( ع ) من بعض الجوانب من كتاب فقه الحياة للسيد فضل الله :

سؤال : ما هو موقف الشرع بالنسبة إلى مسألة البكاء في عاشوراء على الإمام الحسين وذرته ( ع )؟

جواب : هل يمثل البكاء مجرد طقس من طقوس عاشوراء ؟ هل هو البكاء الذي ينطلق من خارج الذات بعيداً عن الذات !! هل أن مسألة عاشوراء هي بكائية يبكي فيها الإنسان من دون وعي !! أو أن البكاء يمثل عملاً إنسانياً في تفاعل الإنسان مع الحدث ؟ لأن الناس يبكون أو يبكي لأنه لا بد من البكاء في عاشوراء بعيداً عن أي تأثر بالفاجعة أو بالأساة بحيث تكون المأساة مجرد مناسبة للبكاء لامسالة تعيش في عمق التأثر الإنساني من قريب أو بعيد !!

سؤال : إنكم تقولون بتحريم اللطم العنيف ، فما المقصود بهذا اللون من اللطم ، وهل للطم الاعتيادي مما يقع تحت طائلة الحرمة ؟

جواب : لكن اللطم تماماً كما هو البكاء يمثل هذه الحالة الإنسانية وذلك باللطم المادئ الذي يوحى بالخشوع ، لا لللطم الإستعراضي الذي يوحى بالكثير من الأشكال الناشرة ، التي يستعرض فيها الناس أوضاعهم ، فذلك يفقد اللطم معناه التعبيري ليحوله إلى مجرد فن استعراضي . وهناك جهة أخرى وهي أنني كبعض الفقهاء الآخرين أحرم كل إضرار بالجسد حتى لو كان الإضرار لا يشكل خطراً جسدياً على الجسد ، فإذا بلغ اللطم درجة يمكن للإنسان أن يتأثر فيها جسدياً حتى لو كان يتعافي بعد يوم أو يومين من ذلك ، فإني أجد أن هذا عملاً محظياً .. لأن الأضرار بالنفس محظياً تماماً كما هو ظلم الغير محظياً .. ولذلك فإني عندما أحرم اللطم العنيف الذي يضر فإنه من باب تحرير الضرر !!

سؤال : هل أن موائد الطعام التي تقدم في عاشوراء والتبرعات لذلك من تعظيم شعائرها ؟

جواب : إنه يمثل نوعاً من أنواع التعبير الاجتماعي عن المحبة لأهل البيت والحسين من خلال هذا النوع من الاجتماع على المائدة باسم الحسين .

سؤال : هل أن المسيرات والمواكب التي تطلق في عاشوراء مظهر مقبول من مظاهر التعبير عن الذكرى ؟

جواب : إنني أدعو إلى تحديد أساليب المضمون العاطفي التعبيري ، لأن كثيراً من المضمونين التي لا يزال الناس يتداولونها في مجالس التعزية والمواكب والشعارات أصبحت شيئاً من مخلفات الزمن ، لأنها كانت تعبير عن المضمون الشفافي في تمثيل الواقعية والإحساس بالحزن بحسب الأزمنة الماضية ، أما في

الحاضر فهناك وسائل جديدة للتعبير عن الحزن وتحريك المضمون العاطفي في خط تخليل المأساة .

سؤال : هل يجوز استخدام أساليب بلاغية وإيحاءات شعورية غير واقعية لاستثارة الناس واستدار عواطفهم ، وهل يجوز استخدام الرواية غير الدقيقة أو المشكوك في صحتها ، طالما هي مثيرة وقدرة على استدرار عواطف الناس ودموعهم ؟

جواب : وعلى ضوء هذا فلا بد للقارئ الذي يثير المأساة من أن يحرك المأساة في خط المدف وفي خط الغاية الكبير ، حتى يبرز الإمام الحسين إماماً عاش كل المأساة في قلبه وفي شعوره وفي جسده وفي أقربائه وأصحابه ، من أجل القضية الكبيرة بحيث يعيش الإنسان الجو العاطفي المتزوج بأجواء الفكر والثورة والإنسانية .

### لله لكتب العامل ب بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٦ ، قائلاً :

الظاهر أنك تسمع بالنقاش ، ويتسع صدرك أيها الأخ.. فأخبرني بالله عليك قبل فقه عاشوراء والشعائر : لماذا ينظر الغربي - الانكليزي مثلاً - إلى تاريخه وتقاليده ورسومه باحترام ، ويحاول فلسفتها وتوجيهها ، ويكتب الرسائل في الجامعات في تحليلها ؟ !

وفي المقابل ينظر الشاب من بلادنا الإسلامية ، الأصيلة أكثر من لندن ، العريقة أكثر من لندن ، المنطقية في عاداتها ومراسيمها وشعائرها أكثر من لندن.. إلى تقاليده ورسومه بانتقاد ؟! فتراه يريد أن يغيرها ، وي Shallها ، ويفصلها من جديد ، أو يلغيها ؟! أما أنا فاسمح لي أن أقول : إني وصلت بعد

رحلة فكرية وفقهية وعقدية وعملية طويلة.. إلى أن نظر إلى كل تقاليدنا ورسومنا باحترام ، وأن أقدسها وأتبرك بضم رائحتها، وأدرس بعمق معانيها ودلالاتها.. أرى فيها خصوصيات ديننا وشخصيتنا ، وربطات وردية على مفارق أطفالنا وبناتنا.. وعصبات مباركة على جبهة حدادنا.. كلها رسوم مقدسة حببية أحرص عليها و (أتكمش) لها.. وعندما ينتقدنا الغربيون والمغاربون أححرص عليها أكثر.. إلا ما أفتى مرجعى أو مرجعك بأنه حرام .

أعد النظر يا أخي علوي في نظرتك للشعائر ، ولا تقف في وجه شعوبنا في شعائرها ، دعها تعبر عن ولائها بأساليب تختارها هي ، وإن شطحت نهاها مراجعاها.. وعبرْ أنت باعتبارك شريحة من المجتمع الشيعي ، بمراسim وشعائر ترتضيها ، فإن شطححت سدقك مرجعك .

أتعرف أن اليهود البخلاء حاضرون لأن يدفعوا لنا بسخاء إن تخلينا عن مراسم عاشوراء؟! أتعرف أنك إن قلت أمام الجيش الإسرائيلي : حيدر ، حيدر ، حيدر .. ثلاث مرات ، ارتعدت فرائصهم ، وتذكروا البطية وهجوم المتطهرين على الدبابات الإسرائيلية بسيوفهم ؟!

هل تعرف كم أن صداماً واليهود والأمريكان مستعدون أن يدفعوا لمن يقنع ملايين الناس في العراق أن لا تتجه في زيارة الأربعين مشياً إلى كربلاء؟! إنما مراسم فريدة من خصوصيات الشيعة الفريدين.. فلا تخاربوا مقدسات شعوبكم من حيث لا يشعرون؟! وإن أردتم التطوير والعصرنة والبديل الأفضل ، فتزلوا بدليلاً يقنع به الناس ويتبنونه .. ولا تهدموا بناءً قبل أن تبنوا بديله .

**فأجاب (علي العلوي) :**

شيخنا العاملی .. ما كنت أدری أن کلام السيد فضل الله سیثیر أحداً من الشیعه ، وكل نبی کانت أنتی أستاذن من (حبیب الشعب) في نشر مانشره هو أصلًا في شیعة لینک . إن کان هناك أى شئ أغاظك في الكلام فهذا ليس کلامی ، وهو کلام للسيد محمد حسین فضل الله .

عموماً أنا أحترم آراءك ، وأحترم آراء السيد فضل الله كذلك .

أنا لا أحجل من شعائری ومن شخصیتی الإسلامية الشیعه ، وأنا فخورٌ بذلك ، ولا يعني انتقادی لشيء معنی أنتی ضد العمل کله ، وإنما أنتی حسب ما أفهمه هو الترشید ، وليس الحذف ، فأننا لا أؤمن بالحذف .

#### فأجابه العاملی :

الأخ علوی.. لم أختظ منك أيها الأخ ولا من غيرك ، فنحن نناقش أفكاراً بكل حبة وهدوء وتفهم.. وكن على ثقة بأن اليهود فقدوا مقدساتهم ، وهم يمسدون الأديان والشعوب التي عندها مقدسات يخافون منها.. وقد استطاعوا أن يفقدوا المسيحيين والكنيسة مقدساتها إلى حد بعيد !! وهم يعملون لذلك في المسلمين ! إنهم يفكرون هكذا : ما الذي يدفع الشاب الشیعی لأن یهجم بلحمه على الدبابة الإسرائيلية ؟ ويعرفون أن الجواب هو التربية الخاصة على الولایة والعنق للإمام الحسین عليه السلام ، وأن هذه التربية تتم على يد علماء ، وخطباء وبجالس ومراسم ومحاضن.. فيرکزون جهدهم على التشکیک في تلك المراسيم والمحاضن ، ویحرکون بعض الشیعه لیشكکوا الناس في ذلك ، ليخرروا بیوهم بآيديهم !!

إن الشاب الشیعی عندما یشك في مقام الزهراء والأئمة عليهم السلام ، ویشك في شرعیة المراسم ، لا يمكن أن یتربي على نداء ياحسین .. والمحروم

على العدو؟!.. إلى آخر هذه القضية التي نملك عليها أرقاماً؟! ولا نستطيع أن نعلنها !!

أيها الأخ إسماعيل : في مدرسة لأيتام الشيعة في بيروت وقفت المربيه الفرنسيه (المتشيعه !) التي تأخذ راتبها من الحقوق الشرعية ، وقفت يوم هلاك إسحاق رابين تلقى درسها على أطفالنا بتأثير ! وما قالته لهم : إن فر حكم بقتله غلط لا يجوز ، كيف نفرح بموت إنسان فقدته زوجته وأطفاله وهم متاثرون لأجله ؟!

وهل تعلم أن المدرسة ما زالت تدرس هي وغيرها؟! وهل تعرف من يتبنّاها ويدافع عنها ولم يقبل عليها شكاية أولياء الطلبة .. انتهى الكلام !!

#### **الأخ فكتب الخزاعي :**

لا يصح لطخ الآراء التي تطالب بتشذيب الشعائر الحسينية ونبذ الطالع منها وإبقاء الصالح ، بأكملها آراء من ورائها اليهود وأعداء التشيع ، ولا تطبق الطريقة العسكرية المعروفة : المحروم خير وسيلة للدفاع .. بعض الممارسات في أيام عاشوراء لا تمت للشعائر بصلة ، ولا تundo كونها دخيلة على الظاهرة الحسينية والصحيح أن يقال إن وراءها جهات مغرضة . . . ولم يكن السيد فضل الله بدعاً من العلماء ولم يأت بمحدث ، وقد حاربها علماء كثيرون أفذوا . . . الخ .

#### **فاجابه العاملی بتاريخ ٤-٦-٢٠٠٠ :**

الأخ الخزاعي .. الناس يعبرون عن ولائهم للإمام الحسين عليه السلام حسب مستواهم من الثقافة الدينية والثقافة العامة .. وتفاوت وسائل التعبير من مجتمع القرية إلى المدينة .. إلى هذا البلد وذاك . والعمل لرفع مستوى تعبيرهم

جيد ، بشرط أن يكون بتقدم البديل عن وسيلة تعبيرهم الفعلية . والفتوى بالترجمة مختصة برجوع التقليد لمقلديه ، دون مقلدي غيره .

أما عمل اليهود والغربيين والتواصب ضد مراسيم عزاء الإمام الحسين عليه السلام ، فهو أمر قطعي تلمسه في موقف الصحافة العالمية والحكومات .

وأما الذين يقفون ضد هذه الشعائر ولا يقدمون بديلاً لها ، وينشرون السخرية منها في الناس ، فيصبح القول فيهم إنهم يخدمون غرض الأجانب والتواصب ، ولو عن حسن نية !!

كما ينبغي الإلتفات إلى أن الذين يتقدون التطبير وغيره من الحالات العنيفة أو النادرة .. يسري انتقادهم في الواقع إلى أغلب المراسم الشعبية ، وحتى البكاء على الإمام الحسين عليه السلام !

وأما مقوله أن ذلك ظاهرة غير حضارية أو غير مدنية ، فهو اشتباهة ظاهر لأن نفس وسائل الإعلام التي تبالغ في ذم هذه المراسم وتصفها بالهمجية وغير الحضارية .. نفسها تقدم مراسيم المسيحيين في الفيلبين وغيرها ، حيث يصلب الشخص نفسه حتى الموت حزناً على المسيح عليه السلام .. وتصف ذلك بأنه من إيمان وتحضر !

وأما القول بأن ذلك يشوّه صورة مذهب أهل البيت عليهم السلام أمام العالم .. فإن أحقر الناس على صورة المذهب وأعرفهم بما يشوّه صورته أو يحسنها ، هم المراجع الجامعون للشروط فلا تصح المزايدة عليهم ، ولا ادعاء المعرفة دونهم ! وأما الذين أفتووا بحرمة بعض أنواع هذه المراسم ، فإن كان لهم مقلدون فتواهم نافذة عليهم ، ولا يجوز لهم أن يجبروا غيرهم على العمل

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

بفتواهم . . وهذا ماطبقته الحكومة الإيرانية في السنة الماضية في أهم مناطق التطبير ، وأظنها تطبقه في هذه السنة .

وأخيراً .. هل الذي يحرم الأنواع العنيفة حسب تعبيره من المراسم الحسينية يستثنى مراسم توجه الملايين من محافظات العراق شيئاً إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام ، وما تتضمنه من مواكب ومراسم .. فقد أفقى بجريمة المشي من لبنان إلى زيارة السيدة زينب عليها السلام مع أن المسافة أقل من ١٠٠ كيلو متر ؟! ولا يوجد فيها الحرارة والعنف الذي يوجد مواكب زيارة الأربعين !

### **كتاب فكتب الخزاعي :**

الأخ العاملی المخترم .. المشكلة هي أنك تحكم على الفكرة من خلال الأشخاص ، وقد أشرت إلى ذلك في مداخلتي السابقة أن السيد فضل الله لم يأت بجديد ولم نتهم المؤمنين العاديين بالعملة، بل قلنا إنهم محبون عاشقون للحسين ... ولم نطرح قضية الظاهرة الحضارية أو العصرية ، وإنما المسألة هي إقحام ممارسات بعيدة عن التشيع العلوی فيه . وعندما نطرح مسألة الإساءة إلى الدين ، لا يصح نقضنا بقضية إحراق المسيحي نفسه وثناء الغرب عليها ، بل هذه المسألة ضدكم وتجزئنا إلى القول أن الممارسات الدخيلة عندنا لها صلة بتلك !! وهذه الأطروحات التي تطالب بتهذيب الشعائر ، قادها علماء كبار تحفظوا على هذه الممارسات ، وحاولوا تطويقها ، لكنهم لم يفلحوا كثيراً ، أمثال السيد محسن الأمين العاملی ، والعلامة مغنية ، والشيخ الحائری الكبير ، والسيد البروجردي ، والسيد الأصفهانی أبو الحسن ، والشهيد الصدر ، والشهيد المطهری ، والإمام الخمينی الذي قال عن التطبير : إنه لا صلاح فيه ، وكثيرون آخرون ، من لمحوا بعض هذه الممارسات لا علاقة لها بالدين .

أما السيد محسن الأمين فرأيه صارخ وهو مطبوع في كتابه التزية ومثبت أيضاً في (أعيان الشيعة) وأنقل عبارة له تكفي: ( جرح الرؤوس بالمدى والسيوف ولبس الأكفان وضرب الطبول والنفخ في البوقات ، وغير ذلك من الأعمال ، وكل هذا حرم بنص الشرع وحكم العقل... لا يرضاه الله ولا رسوله ولا أهل بيته ، فهو من فعل الشيطان وتسويل النفس الأمارة بالسوء ، سواء سمي بالمواكب الحسينية أم بإقامة الشعائر أم بأي اسم كان). (١٠/٣٦٣)

وللشهيد المطهرى باع في النقد المنطقي اللاذع لهذه الممارسات ، يقول :

(إن التطهير والطلب عادات ومراسم جاءتنا من أرثوذكس القفقاس ، وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم) . (الخذب والدفع في شخصية الإمام علي - هامش ص ١٦٥).

ويقول أيضاً : (إلا أن الموضع التي لم يلتفت إليها المجتهدون ، بقي فيها الحمود الفكري الأخباري لحد الآن ، وما أكثر المجتهدين الذين يجتهدون بعقلية خبارية... إن الكثير من القضايا التي نراها في السوق باسم معارف أهل البيت وتطعن أهل بيت النبوة بالخنجر من الخلف ، ليست في الحقيقة سوى بقايا أفكار أمين الأسترابادي ) . مبدأ الإجتهداد في الإسلام - ٤١.

أما مسألة المزايدة على المراجع وحاشا أن تزايده عليهم ، فهم علماؤنا نكن لهم كل التقدير.. ويرد السيد الأمين في رسالة التزية بقوله : ثم نقول عطفاً على قوله : أيقرا الرضا حفون عينيه ولا تتأسى به فقرح على الأقل صدورنا ونجرح بعض رؤوسنا ! إنما لم نركم جرحم مرأة بعض رؤوسكم ولا كلها ، ولا قرحم صدوركم من اللطم ، ولا فعل ذلك أحد من العلماء ، وإنما يفعله العوام والجهلة . أتأمرون الناس بالير وتنسون أنفسكم ؟ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتنا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون .

لا أريد أن أطيل فاحتعمال العودة إلى هذه الصفحة كبير ، ولكنني أقول في ما تفضل به الأستاذ العاملی من طرح البديل لهذه الشعائر أقول :

- ١ - لا نريد التخلی عن الشعائر كالمجالس الحسينية ومواکب العزاء واللطم وتردد الشعارات حتى نأی بالبديل ، بل ما نريده التخلی عن ممارسات دخيلة على الشعائر ومشوهة لها ومفرغة للثورة الحسينية من محتواها .
- ٢ - البديل هو الأصیل من الشعائر الحسينية ، وهو إحياء المجالس الحسينية والتعرف على أهداف المدرسة الحسينية من خلالها وعرض المأساة أيضاً والبكاء على الحسين (ع) وإقامة مواکب العزاء والإستعراض بها واللطم على الصدور.. غير الدامي وتردد الشعارات التي جاء من أجلها الحسين (ع) في الوقوف ضد الظلم والإخraf والطاغوتية ، وإذكاء روح الثورة من خلال الشعارات للأخذ بشارات الحسين (خط الحسين) من الظالم (يزيد العصر) .. إضافة إلى إحياء ليالي عاشوراء ، وخاصة القريبة من ليلة العاشر بالدعاء والزيارات ، واللطم والعزاء ، والإطعام .
- ٣ - وقد طرح الشيخ محمد مهدي شمس الدين بديلاً عن التطهير بالترع بالدم يوم العاشر للمرضى من شيعة الحسين ، واقتراح أن يسمى بـ (بنك الدم الحسيني) . وهذه النقاط أعلاه هي التي تعمل ضدها اليهود والغربين والنواصب ، وهو الأمر القطعي الملموس باليد .

أخيراً ، فأنا لا أقصدك أيها الأخ العاملی ، وما أعرفه عنك أنك لا ترضى بهذه الممارسات التي تشوه الشعائر . بل هو نقاش للفكرة ونقاش لما قبل لا إلى من قال . ولكم تحياتي .

الله فكتب العاملی :

الأخ الكريم الخزاعي ... كما تفضلت فإن فصل الفكره عن الأشخاص أمر مشكل ، خاصة في مثل هذه الموضوعات الإجتماعية .. وقصة تحريم السيد الأمين رحمة الله للتطبير ، ومن وافقه ومن خالفه معروفة ومعاشة . والمدف الأصلي الذي أرى لزوم التأكيد عليه ثلاثة أمور :

الأول : ضرورة ضمان حرية الإنسان الشيعي أن يعبر عن عاطفته وولائه للإمام الحسين عليه السلام ، بالشكل الذي يختاره ، ما لم يكن محظياً بفتوى مرجعه .. وما ذكرته من رأي المرحوم السيد محسن الأمين رحمة الله ، مخالف لفتوى عامة مراجعنا الكبار ، وفيه إفراطاً ظاهر ، وقد أحباب عنه المرحوم آية الله الشيخ عبد الحسين الحلي علمياً بكتابه الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي .

الثاني : ما يقال عن منافاة أي من هذه المراسيم ، أو ضررها على سمعة المذهب ، مبالغ فيه ! والجهة الشرعية التي تقدر ذلك هم المراجع .

الثالث : ينبغي الخذر في اتخاذ موقف مضاد للمراسيم والشعائر الشعبية ، لأن أعداء الإسلام بتضليلهم الإعلامي وسحرتهم ، يهدون إلى تشكيك الشيعة في عقائدهم ومقدسياتهم .

وأعتقد أنك والإخوة الوعيين توافقون على هذه الأصول .. أليس كذلك؟

الله فكتب الخزاعي :

الأخ الأستاذ العاملی : شكرأ لك . أتفق على الأصول التي ذكرتها ويمكن مناقشة ذيل كل من الأصلين الأولين .

على كل حال لا تتصور أنتا نقف ضد أصل الشعائر ، بل كما قلت بعض الممارسات التي لا تخسر شيئاً عند التنازل منها ، وأقل ما نجنيه من فوائد هو سد الأفواه التي تستغلها للتشهير بنا ، كما ترى وتقرأ .

أما أنا شخصياً فأقدس الحسين (ع) ورعاها تعيب عليَّ إذا عرفت نسبة حي لعلي والحسين (ع) أكثر من بقية الأئمة ، قد يكون خلل مني لكنني لا أعرف لماذا . أما في يوم العاشر فلم أجده نفسي حزيناً باكياً في أي يوم مثله .

الحسين هو الحسين ، أي أعداء .. أي يهود يمكنهم تضليل الناس عن الحسين ؟ الحسين حيٌّ .. مازال هناك طواغيت .

أخيراً ، أذكرك بممارسة عجيبة غريبة ، وأنا أقطع أنك لا تقبل بما مطلقاً ، إن كنت شاهدتها طبعاً . تلك الممارسة تحصل ليلة القاسم بن الحسن (ع) وأدعوك إلى مشاهدتها هذا العام في أماكن محددة ، إن لم ترها من قبل . هل هي من الشعائر يا سماحة الشيخ ؟ أنا لا أتكلم عن هذه الممارسات بوجهي من الآخرين كما قد يتصور ، بل شاهدتها بنفسى لمرات عديدة ، ولا أعتقد أن الشيعة الذين يتجاوزون المئة مليون يمارسوها ، بل لو كان هناك إحصاءاً دقيقاً لتبيَّن أن عدد الممارسين لا يتجاوز بضعة آلاف . ولا يوجد مرجع ينص على أن التطبير من الشعائر ، إنما اطلعت على الكثير من الإستفتاءات في هذا المجال ، فوجدت الفتوى غير صريحة ، وأكثرهم يشترط إن لم تسئ للمذهب ولم تؤد إلى إيداء النفس . إذن فالمسألة غير مرتبطة بالمرجعية بهذا الشكل المباشر . وأود هنا أن ألفت النظر إلى نكتة لها مغزى في المقام يذكرها الشيخ المطهرى ، قال : (إنني أذكر تلك السنوات التي عشتها في قم وكم من هذه المسرحيات المبتذلة ، كانت تعرض على الناس آنذاك في السنين الأولى لمرجعية

السيد البروجردي ، حيث كان في أوج نفوذه ، وجاء إليه البعض وشرح له وضع هذه المسرحيات ، والوضع العام الذي يرافقها فدعا سماحته في حينها جميع رؤساء الميئات الحسينية إلى اجتماع في منزله وسألهم يومها: أي المراجع تقلدون ؟ فقالوا له جيئاً : نقلدك أنت . فقال لهم سماحته: إن فتوای بشأن هذه المسرحيات والتمثيليات التي تقيمونها بالشكل الذي سمعت حرام في حرام . فهل تعرفون ماذا كان ردكم عليه؟ قالوا له: مولانا ، نحن نقلدك طوال العام ما عدا هذه الأيام الثلاثة أو الأربعة ، فتحن لسنا من مقلديك .. إذن لم يعتنوا بحديثه أو فتواه ، وفعلوا ما كانوا يريدون فعله .

إن هذا يبين بوضوح أن المدف ليس للإمام الحسين (ع) وليس للإسلام .. المدف هو للمسرحية التمثيل وما تجنيه هذه من الفوائد ) . الملحمة الحسينية ص ١٦٢ نقلت هذه الحادثة لأقول إن القضية أبعد وأكبر من فتوى المرجع ، وإن المراجع العظام ماذا يفعلون مع هكذا جواب : لا نقلدك في هذه الأيام ! لذا من الضوري أن تتتفق الأمة الشيعية وأجيال الشيعة على الصالح من غيره ، من الممارسات في الشعائر الحسينية ، مع الأخذ بنظر الإعتبار الأصل الثالث الذي تفضلتم به وهو مهم جداً .. شكرأ لكم مرة ثانية .

### ١١٢ فكتب العاملی :

مع احترامي للشهيد مطهری فكلامه ليس صحيحاً ، وكم له من أحكام مشابهة.. ويكتفى أنه نسب بعض المراسم إلى التأثر بمسحيي القوقاز ، ولم يقرأ عن الطبول والسناحق والسوداد في مراسم عاشوراء في بغداد في القرن الثالث والرابع ، فقد أرخ لها حتى المؤرخون النواصب مثل ابن كثير ..

أما القصة التي ذكرها عن المرجع المرحوم السيد البروجردي قدس سره ، فكان موضوعها استعمال الطبول والستائق ، لأنه رحمه الله كان يفتى بتحريتها ، أما التطبير فلم يكن مطروحاً في ذلك المجلس لأنه رحمه الله كان يفتى بجوازه !! وقد سمعت من ثقة قصة الشخص الذي قال هذا الكلام للسيد البروجردي ، وكان قصده أن السيد عنده احتياط وجوي في تحريم استعمال الطبول فهم يرجعون إلى فتواي غيره في هذه المسألة.. وهذا طبيعي حيث أن المكلف يجوز إلى غير مقلده الأعلم فالأعلم ، فيما ليس له فيه فتوى جازمة بل فتواه احتياطية .

○ ○

### **فتاوي المراجع في مواكب السيوف .. وضعف أدلة المعارضين**

كتب (نقد ونظر) في شبكة هجر في ٢٠٠٠-٤-١٢ الخامسة عشر، موضوعاً بعنوان (التطبير وإخراج الدم من الرأس بين الرفض والقبول !!) قال فيه: عظم الله أحورنا وأحوركم بمصاب الإمام الحسين عليه السلام هذه الظاهرة التي انتشرت بين عوام الشيعة هل هي ظاهرة مقبولة وصحية للتعبير عن الحب والحزن على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام!!!

وهل هذه الظاهرة مقبولة في أدبيات شعائر الحماسة الحسينية؟ في الواقع نحتاج إلى وقفة تأمل في رفضها أو قبولها وتأصيل شرعى لها. والله ولي التوفيق.

كتب (حبيب الشعب) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٣، الثانية عشرة ظهراً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الأخ الفاضل.. يمكن مراجعة:

<http://www.shialink.net/muntada/Forum1/HTML/...62.html>

الله وكتب العاملی بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

حجم التطهير بالنسبة إلى مجموع المراسم الشعيبة صغير جداً ، والذين يقومون به قلة في كل بلد.. وحكم جميع أنواع المراسم من اختصاص مرجع التقليد فقط ، ولا يجوز التعدي على حرية الشيعي في نطاق فتوى مقلده .. وأرجو ملاحظة الموضوع التالي :

<http://www.shialink.net/muntada/Forum2/HTML/0.html11103>

الله وكتب (الراعي) بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة ليلاً :

تضمن كتاب الشعائر الحسينية بين الوعي والخرافة ، فتاوى وآراء وموافق كثيرة بتحريمه التطهير منها للسيد محسن الأمين والسيد محسن الحكيم وغيرهما . كما أن كتاب التزية الذي كتبه السيد محسن الحكيم قد أكد هذه الحرمة .

الله وكتب العاملی بتاريخ ١٣-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة والنصف ليلاً :

لا أعرف مرجعاً عاماً للشيعة في العالم أفتى بتحريمه . ومع أن الإمام الخميني رحمة الله في طليعة الذين نسميهم التقدميين والثوريين .. لكنه لم يفت بتحريمه وأفتي بأن تستمر مراسم عاشوراء بالأساليب الموجودة .

أما ما يقال من أنه ضرر يحرم إيقاعه بالنفس ، فهو مسألة أخرى تتبع اعتقاد المكلف نفسه .. فمن اعتقاد أنه يضر به ضرراً بالغاً فهو عليه حرام ، ومن اعتقاد عدم ضرره وأجازه مرجعه فيجوز له . أما قوانين البلد سواء كان يحكمهولي فقيه أو غيره فهي موضوع آخر غير التحرير .

وأما ما يقال إنه تخلف وهمجية وغير ذلك .. فهو كلام لا قيمة له ، لأننا نرى قائليه أنفسهم يتحدثون ما يقوم به بعض المسيحيين في الفيلبين وغيرها ،

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

حيث يدق الواحد منهم المسامير في يديه ورجليه ويصلب نفسه يوماً أو يومين أو ثلاثة .. ويعتبرون ذلك إيماناً وتضحية .

ولو أن بعضهم اعترض وصام عن الطعام من أجل قضية تخص إسرائيل أو أمريكا حتى الموت ، لمحدوه وقالوا عنه إنه رمز للمطالبة بالحرية !!

**الله** وكتب (نقد ونظر) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٣ ، الحادية عشرة ليلاً :

غريب أمرك أخي الفاضل العاملبي !! تقول : لا أعرف مرجعاً عاماً للشيعة في العالم أفقى بتحرريه . ويقول لك الأخ الراعي إن المرجع الراحل السيد محسن الحكيم قد أفقى بالحرمة وهو مرجع ربما أنت عايشته زمناً في التحف الأشرف ففي زمانه كانت مرجعيته الدينية تقطي المساحة الشيعية ، خصوصاً بعد وفاة السيد حسين البروجردي . ألا تتصور يا أخي الفاضل أن المسألة ليست مرتبطة بهفهم المرجع فقط أو عدم إفائه بالحرمة ، فقد حكمولي الفقيه سماعة آية الله السيد علي الخامنئي بحرمة التطهير في العالم وليس بخصوص إيران ، وذلك خوفاً من هتك المذهب الإمامي بسبب هذه التصرفات المحسوبة على الشعائر الحسينية . والحكم بالحرمة هنا من باب العنوان الثاني وليس من العنوان الأولي . أرجو منك التأمل جيداً في ضرر هذه التصرفات على مذهبنا قبل أن تدافع عنها ، واعتذرني على التجاسر .

**الله** وكتب (أمين) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٣ الحادية عشرة والنصف ليلاً :

الأخ العاملبي.. القياس في مثل هذه القضايا ينبغي أن يكون واضحاً وجلياً : هل المتبوع في معرفة الجحد الحاصل من مزاولة التطهير هو عدم فتوى الفقهاء بتحرريه أو عدم فتواهם برجحانه؟!

ثم إن المستوحش المتقرز من هذه المظاهر ليس لمكان ضره بالإنسان فقط فيدفع بأننا لم نجد من تضرر كما صنع ذلك العلامة الشيخ الحسين كاشف الغطاء (رض)، وإنما لأن التظاهرة الحسينية ليست منحصرة في هذا الأسلوب الذي يدو بشعاً .. ولأن كثير من الشعائر الحسينية وجد لها ارتباط بأصل القضية، فاللطم مثلاً هو سابق على حادثة عاشوراء لأن جمع اليد ، والضرب ناحية القلب من عادة المتفجعين .. وليس السوداد أيضاً من عادتهم ، مضافاً إلى ورود نصوص تأريخية تقول بأن أهل البيت ليسوا السوداد كذلك .

ولكن ماربط جرح النفس والتنكيل بها بقضية عاشوراء ؟ وبالمعنى الأدق : ما فلسفة التطهير وما هي القيمة الإجتماعية والدور الثقافي والتوعوي لها !؟!؟ ثم كيف نتخذ له محاولات لكي يجعله معتقداً لا يتحقق لأجد أن يعارضنا فيه ، بل يلزمـه احترامـه كمعتقد .. وهـل هـذا مـا وردـتـ فـي آيـةـ أو سـنةـ .. أم هل آن العـقـيدةـ لها مـشرـبـ غـيرـ ذـلـكـ فـنـأـيـ بـفـعـلـ العـوـامـ وـتـفـرـضـ فـيـمـاـ بـعـدـ !؟!

وأما قياسـهـ بالأممـ الأخرىـ التيـ تعذـبـ نفسـهاـ وتصـنـعـ ماـ تصـنـعـ منـ التنـكـيلـ بنفسـهاـ مـعتقدـاـ بـذـلـكـ .. فـهـذاـ أـغـربـ شـئـ أـسـعـهـ هـنـاـ ! لأنـ العـالـيـ لاـ يـقـاسـ بالـدـائـنـ ، والـحـقـ لاـ يـنـظـرـ بـالـبـاطـلـ .. فـمـاـ بـالـنـاـ هـنـاـ نـغـربـ وـنـشـرـقـ فـيـ الـبـحـثـ عنـ الـوـجـوهـ وـالـتـمـحـلاتـ !!

وكـماـ قـلـتـ إنـ التـظـاهـرـةـ منـ أـحـلـ حـادـثـةـ عـاـشـورـاءـ الـمـدـيـةـ يـمـكـنـ أـنـ تـتـحـذـدـ لهاـ أـسـالـيـبـ حـضـارـيـةـ رـاقـيـةـ ، وـسـيـحـفـظـ التـأـريـخـ عـقـلـيـةـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ الشـيـابـ فيـ مـنـطـقـةـ الـخـلـيجـ حـيـثـ حـثـرـاـ الشـيـبـيـةـ أـنـ تـتـقدـمـ بـالتـبـرـعـ بـالـدـمـ فـيـ أـيـامـ عـاـشـورـاءـ ، وـقـدـ نـصـبـ الـمـخـيمـاتـ لـذـلـكـ ، وـلـاـ زـالـتـ الشـيـابـ تـكـاثـرـ عـلـىـ إـنـفـاذـ هـذـاـ الـمـشـرـعـ وـنـقلـهـ إـلـىـ بـنـوـكـ الدـمـ الـمـخـتـصـةـ .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

الله وكتب العاملی بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً:

الأخ (نقد ونظر) ..

دعوة آية الله السيد القائد حفظه الله الى الامتناع عن التطهير رأي محترم ،  
أما القول بأن المرجع الراحل السيد الحكيم رحمة الله حرمه فهو اشتباه .  
اما قولك : ألا تتصور أن المسألة ليست مرتبطة بفهم المرجع فقط أو عدم  
إفتائه بالحرمة .

فأقول : كل حكم شرعي مرتبط برجوع التقليد ، ولذا يراعي السيد القائد  
حفظه الله وجود مقلدين لغيره ويخترمهم . ولا بد أن يكون سماحته أو عز  
للدولة أن تسامح في بعض المسائل التي يرجع فيها الناس إلى غيره ، ويختلف  
رأيه هو مع رأي مرجعهم .. وهذا مثل لكم في المحافظة على حرية رأي  
المكلف الشيعي ضمن فتوى مرجع تقليده .

الأخ أمين .. قولك : القياس في مثل هذه القضايا ينبغي أن يكون واضحًا  
وجليلًا فهل المتبع في معرفة المجد الحاصل من مزاولة التطهير هو عدم فتوى  
الفقهاء بتحريمه أو عدم فتواهم برجحانه .

أقول : لم أقس ولم أفت في المسألة ، وحوار سؤالك : نعم ، فإن الأصل  
في الأشياء هو الحل حتى ثبتت الحرمة . وأرجو أن تلاحظ أنك دافعت عن  
حلية اللطم واستسغته ، وكلامك مطلق يشمل كل أنواعه إلا المستثنى  
بالقواعد العامة .. فشكراً لأن كلامك موافق لفتاوي المراجع .

أما تسميتك للتطهير بالتكليل فهو مصادر في الموضوع الذي تناقش فيه ،  
وفتوى منك بالحرمة وعدم احترام ملن يعتقد أنه عبادة ويفتي له مرجعه بذلك  
وقد استعمل غيرك نفس هذا الأسلوب في اللطم الذي دافعت عنه وشجعته ،

وسماه جلداً للذات !! ولا بد أنك تجبيه على كلامه غير المنطقى ، فأجب نفسك به عن التطبير !

وأما قوله : ( وبالمعنى الأدق : ماقولته التطبير وما هي القيمة الاجتماعية والدور الثقافي والتوعوي لها !؟ ) .

فأقول : التطبير حالة عنف في العاطفة الولائية ، يستعملها بعض الشيعة في كل البلاد تقريباً.. ومصلحته تتبع فتوى مرجع التقليد لأهل ذلك البلد .. فربما يرى مرجع التقليد جوازه ويشجع عليه ، في مثل منطقة لبنان الذي يعيش المسلمين فيه حالة مقاومة مع العدو ، ويحتاجون إلى عاطفة عالية وعنف في التحدي والمقاومة.. وربما يرى جوازه ولكن يقول لا مصلحة فيه هذه السنة ، كما فعل الإمام الخميني رحمه الله في سنة انتصار الثورة .

التطبير مخزون من الطاقة العاطفية عند أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام ، يحتاج إلى فكر عملي لاستثماره وتنظيمه و TZDIEH ، وليس إلى فتح جبهة مع المعتقدين به ، وجبهة مع فتاوى مراجعهم !!

والتطبير صرخة سنوية شيعية يهتز لها خصومهم والطامعون.. ولو كان عملكها اليهود لرأيت كيف يستثمرونها ويجولوها إلى ثقافة مقبولة عالمياً . ولكن اليهود والحمد لله أحبن الناس وأحرص الناس على حياة !

ورحم الله الشيخ الأمين عندما كان يجلس يوم عاشوراء في صحن الإمام الحسين عليه السلام مع بعض علماء السنة ويشاهدون دخول المواكب ، فدخل موكب طويريج بعنقه في اللطم ، فقال له أحدهم : هذا صحيح ياشيخ عبد الحسين ؟ فسكت . ثم بدأت تدخل مواكب التطبير ، فجن حنون

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

المشائخ السنين وصاحب أحدهم : وهل هذا صحيح يا شيخ عبد الحسين ؟ !!!  
فأجابه رحمه الله: نعم وهذا صحيح ، فأنت بسبب هذه المراسم لم تستطعوا إإنكار شهادة الحسين عليه السلام وأفعال يزيد .. ونحن أشتبهنا لماذا لم يجعل مراسم تطهير لعيد الغدير حتى لا تستطعوا إإنكاره !!

وقد يكون على هذا الجواب إشكال ، لكن هدفي منه الإلتفات إلى دور المراسم الشعبية في ثبيت العقائد الصحيحة .

أما قولك : ثم كيف تتحذن له محاولات لكي يجعله معتقداً لا يحق لأحد أن يعارضنا فيه ، بل يلزمك احترامه كمعتقد ؟

فأقول : أنا لا أدعوك إلى جعله معتقداً فهو من مراسم شعوبنا في الحسين عليه السلام ، ولو طلبت مني هيئة حسينية أن أختار لهم من المراسم لاخترت لهم غيره ، إلا في مقابل اليهود . لكنني أدافع عن حرية المكلف الشيعي أن يختار من المراسم ما يجوزه مرجع تقليده .. لأن سلب هذه الحرية وإلزام الناس بهذه الرسم دون ذاك ، وبهذه الافتافات دون تلك .. مصادرة للحرية المشروعة ، وتتضمن خطراً على المذهب والحكم الشرعي في المدى الطويل.

أما قولك : أم هل أن العقيدة لها مشرب غير ذلك فتأتي بفعل العوام وتنفرض فيما بعد !؟!

فأقول : هذا من الإلهمات التي لا دليل لك عليها ! وهي شبيهة بتهم الوهابيين لنا! فهذه عقائد الشيعة واحدة واحدة ، فأخبرني أيها أخذتها علماؤنا من العوام ؟! وهل يمكنك أن تتهم مثل المرحوم الإمام الخميني وكبار مراجعينا عبر التاريخ بذلك !؟!

أما مدحك لبعض العلماء الذين ( حثوا الشبيبة أن تتقدم بالتبرع بالدم في أيام عاشوراء وقد نصيت المخيمات لذلك ) .

فما داموا عملوا برأي المرجع الذين يقلدونه .. فعليهم أن يحترموا حرية المكلف الذي يعتقد بجواز التطهير ، ولا يصادروا حريته ويحرموا فعله ، أو يسخروا به ويقولوا له إنك تنكل بنفسك وترتكب الحرام ، أو إنك تخلد نفسك باللطم ، أو إنك تذرف الدموع وتستغرق في شخصية الحسين وتحب أن تستغرق في الإسلام !! وأمثال ذلك من عبارات التهويل والتضليل الإعلامي ، والسخرية بفتاوي المراجع ، والسخرية بدموع الشيعة ومخزون عواطفهم المقدسة ، ومراسيمهم التي هي العامل الشعبي الأول في حفظ تدين المتدينين .. إنما كلمات قاسية مضللة .. ابتدعها وبدأ بإنشاعتها في عصرنا شخص أعرف أنه لم تجر من عينيه على الحسين دمعة واحدة ! ولا خامر مقامه الرفيع المقدس أبداً ! ولا تفاعل مع ظلامته الفريدة اليتيمة في تاريخ الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم !!

الله وكتب (الأشر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة صباحاً:

أعتقد بعاملي أنه هنالك فرقاً شاسعاً بين فتوى أحد مراجع التقليد ، وبين فتوى سماحة ولی أمر المسلمين ... أم إنك لا تؤيد فكرة ولاية الفقيه ؟ وهنالك فرق شاسع أيضاً بين الحكم والفتوى... والله الموفق .

الله وكتب العاملي بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، التاسعة مساءً:

بل نعتقد بولاية الفقيه ويعمل شبابنا في المقاومة ببركتها ، من زمن المرحوم الإمام الخميني قدس سره إلى زمن السيد القائد حفظه الله ، ويقتيدون بأوامر

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

ولاية الفقيه التي يمثلها قائد المقاومة وبطلها السيد حسن نصر الله حفظه الله.  
ولم يغروا بالآمن حرم العمليات الإستشهادية في زمن الإمام الراحل وسماها  
انتحاراً !! ولم يغروا بالآلة لترحيمه كثيراً من المراسيم الحسينية سابقاً وفعلاً !!  
وقد اتقدوا آرائه وموافقه من ظلامة الزهراء عليها السلام.. وتدارسو كتاب  
مؤسسة الزهراء للسيد جعفر متتضى بتوجيه السيد القائد دام ظله. ولكنكم  
تتصورون أن ولاية الفقيه يمثلها في لبنان فلان أو فلان.. بسبب ادعائهم قيادة  
المقاومة، وتبني الإعلام لهم !!

**الله** وكتب (الفكر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ العاشرة والنصف صباحاً:

الأخ العاملی المخترم .. أشكرك الشکر الجزیل علی ما تبذله من جهد جبار  
فلقد كتبت الحقيقة بدون تعصب ولا زيف ، وبدوننا أن ترشدنا إلى مصادر  
معتبرة حول هذا الموضوع وندعو جميع الأخوة المختلفين بالرأي ذكر المصادر  
التي ثبتت ما يعتقدون به وجزاكم الله خيراً .

**الله** وكتب (الريان) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً:

ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً.

**الله** وكتب العاملی في ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة إلا ثلاثة دقائق ليلاً:  
الأخ الفكر .. شكرأ لك على إنصافك.. ويوجد في الموضوع نحو عشرين  
كتاباً وكراساً ، لعلني أتوقف بعد عاشوراء لطبعاتها وإيرادها .

الأخ ريان .. كل فقهاء الإسلام يفتون بجريمة قتل النفس والإضرار بها  
إضراراً بالغاً يخشى أن يؤدي إلى هلاكها.. ويستدللون بقوله تعالى : ولا تلقوا  
بأيديكم إلى التهلكة . أما إذا قال شخص إني لا أتضرر من جرح رأسي حزناً

على الحسين عليه السلام ، فهو مثل الحجامة والقصد المستحب عند جميع المذاهب .. فلا يمكن لفقهيه أن يقول له إن عملك حرام !

وهناك بحث في علم الفقه في حدود الضرر الذي يحرم إيقاعه بالنفس . وقد رأيت بعض جماعتكم من طلبة الوهابيين وعوامهم يقولون إن كل إضرار بالنفس حرام .. لكن لم أر فقيها سنياً متضالعاً يقول بذلك .. فالمتفق عليه تحريم الضرر البالغ الذي يخشى أن يؤدي إلى الموت ، والباقي محل بحث بين الفقهاء وعامتهم لا يحرمونه ، وأمثاله كثيرة .. مثلاً : لو كان كل إضرار بالنفس حرام لحرم على الإنسان أن يأكل كثيراً كما يفعل بعضهم ، أو لا يأكل قدر حاجته كما يفعل بعضهم ! ولحرم على سكان المناطق الحارة السكنى فيها لأنه إضرار بالنفس .. ولحرم على عمال معامل الطحين وأمثالها العمل فيها لأنه إضرار بالنفس مثل التدخين وأحياناً أكثر .. ولحرم على الإنسان السهر ، ووجب عليه النوم مبكراً .. ولحرمت عليه كثير من الأفعال اليومية ، ووجب عليه أن يطبق طوماراً من توجيهات الأطباء !!!

من ذلك نعرف أن الشريعة المقدسة وإن حرمت كل إضرار بالغير ، فإنها لم تحرم كل إضرار بالنفس ، بل ما كان منه بالغاً ، أو ما كان مودياً للهلاك ، أو مظنة الهلاك فقط . ويمكن أن يكون الباقي مكروهاً .

**الله** وكتب (الرباني) بتاريخ ٤-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :

أخي العامل .. الآية قسمان : ولا تقتلوا أنفسكم ، وهي تحريم لقتل النفس أو ما أفضى إليه . والقسم الآخر: إن الله كان بكم رحيماً . ولا شك أن لهذا القسم من الآية معانٍ أيضاً .

لست هنا بقصد تحرير أو تحليل هذه الممارسه أو تلك لأي من المذاهب الإسلامية ، ولكنها همسة في أذن إخواني الشيعة أرجو أن تتسع لها صدورهم.

**الله وكتب (الراعي) بتاريخ ١٤٢٠٠٠-٤-١٤ ، الواحدة ظهرأ :**

**الأخوة الأعزاء .. ردًا على ما ماذكره الأخ العاملی :**

كتاب التربیه - السيد محسن الأمین قدس سره الشریف - دار الغدیر -  
بیروت . يقول السيد محسن الأمین قدس سره الشریف ما یلی :

فإن الله سبحانه وتعالى أوجب إنكار المنكر بقدر الإمکان بالقلب أو اليد  
أو اللسان . ومن أعظم المنكرات اتخاذ البدعه سنة والسنة بدعة والدعایة لها  
وترويجها . ولما كان إبليس وأعوانه إنما يضلون الناس من قبیل الأمر الذي يروج  
عندھم ، كانوا كثيراً ما يضلون أهل الدين من طريق الدين ، بل هذا من أضر  
طرق الضلال وقلمًا تكون عباده من العبادات أو سنة من السنن لم يدخل فيها  
إبليس وأعوانه ما یفسدھا ، فمن ذلك إقامة شعائر الحزن على سید الشهداء  
أبي عبدالله الحسين عليه السلام التي استمرت عليها طریقة الشیعه من عصر  
الحسین عليه السلام إلى اليوم . ولما رأى إبليس وأعوانه ما فيها من المنافع  
والفوائد وأنه لا يمكنهم إبطالها بجميع ما عندھم من الحيل والمکائد توسلوا إلى  
إغواء الناس بحملهم على أن يدخلوا فيها البدع والمنكرات وما یشينها عند  
الأغيار قصداً لإفساد منافعها وإبطال ثوابها ، فأدخلوا فيها أموراً أجمع  
المسلمون على تحریم أكثرها وأئمّة من المنكرات وبعضها من الكبائر التي هدد  
الله فاعلها وذمه في كتابه العزيز .

١ - فمثنا الكذب ، بذكر الأمور المكذوبة المعلوم كذبها وعدم وجودها  
في خبر ولا نقلها في كتاب وهي تلی على المنابر وفي المحافل بكلمة وعشياً ، ولا

من منكر ولا رادع ، وسنذكر طرقاً من ذلك في كلماتنا الآتية إن شاء الله..  
وهو من الكبائر بالتفاق ولا سيما إذا كان كذباً على الله أو رسوله أو أحد  
الأئمة عليهم السلام .

٢ - ومنها إيذاء النفس وإدخال الضرر عليها، بضرب الرؤوس وجرحها  
بالمد والسيوف حتى يسيل دمها ، وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى الإغماء بترف  
الدم الكثير وإلى المرض أو الموت وطول براء الجرح . وبضرب الظهر  
سلالس الحديد وغير ذلك . وتحريم ذلك ثابت بالعقل والنقل وما هو معلوم  
من سهولة الشريعة وسماحتها الذي تدح به رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم بقوله : جنكم بالشريعة السهلة السمحاء ، ومن رفع المحرج والمشقة في  
الدين بقوله تعالى : ما جعل عليكم في الدين من حرج .

٣ - ومنها استعمال آلات اللهو كالطبل والزمر ( الدمام ) والصنوج  
النحاسية وغير ذلك .

٤ - ومنها تشبه الرجال النساء في وقت التمثيل . . . .

٨ - ومنها كل ما يوجب المحتك والشنيعة مما لا يدخل تحت الحصر ،  
ويختلف الحال فيه بالنسبة إلى الأقطار والأصقاع .

فإدخال هذه الأشياء في إقامة شعائر الحزن على الحسين عليه السلام من  
تسويفات إبليس ومن المنكرات التي تغضب الله ورسوله وتغضب الحسين ،  
فإنه إنما قتل في إحياء دين جده ورفع المنكرات ، فكيف يرضى بفعلها لا  
سيما إذا فعلت بعنوان أنها طاعة وعبادة .

وفي موقع آخر يقول ساحة السيد محسن الأمين ، ردأ على المناذين بما يقول  
به الأخ العاملى ما يلي : . . . فالحث على أمر لو فرض محالاً أنه ليس محراً

فهو ما يلصق العار بالمذهب وأهله وينفر الناس عنه ويفتح باب القدح فيه ؟! أليس من الورع في الدين والإحتياط فيه التحاشي عنه ؟ أما يقتضي الإصلاح لو كان القصد الإصلاح تركه والتحاشي عنه صيانة للمذهب وأهله من إلصاق العيب بهم والتغفير عنهم ؟ فلو فرض إباحته فهو ليس من واجبات الدين التي يضر تركها .

ويقول قدس سره الشريف في موقع آخر من الكتاب ما يلي :

بل إن من فجائع الدهور وفظائع الأمور وقاصمات الظهور ومغررات الصدور اتخاذ الطبول والزمور وشق الرؤوس على الوجه المشهور ، وإبراز شيعة أهل البيت وأتباعهم بمعظير الوحشية والسخرية أمام الجمهور ، مما لا يرضى به عاقل غيور ، وعد ذلك عبادة ونسبة إلى أهل البيت الظهور . والمواكب الحسينية لا تحسن ولا تحصل إلا بتزويتها عما حرمه الله تعالى ، وعما يشين ويعيب وينسب فاعله إلى الجهل والمحمية ، وقد بينا أن الطليل والزمر وإيذاء النفس والبروز بالهيئة المستبشعنة مما حرمه الشرع ، ولم يرضه لأوليائه سواء وقع في النبطية أو القرشية ، أو مكة المكرمة .

ويضيف في موقع آخر : ونقول لو كان الأمر كذلك لكان ينبغي للعلماء أن يبادروا إلى هذا الفعل ويكونوا هم المبتدئين به ، فيدقوا الطبول ويفضروا بالصرخة وينفخوا في الأبراق ، وبخروا حاسرين لابسي الأكفان ، ضاربين رؤوسهم وجاههم بالسيوف أمام الناس ، لتقتدى بهم كما اقتدت بهم في نصب مجالس العزاء وغيرها ، فهم أحق الناس بتعظيم شعائر الدين لو كان هذا منها ، وإذا لم يفعل الجميع ذلك فعلى الأقل واحد أو اثنان أو ثلاثة من العلماء مع أفهم يعدون بالألفوف . . . بل لم ينقل ناقل أن أحداً فعلها من عوام

الشيعة ولا أن أحداً أجازها من علمائهم في الأعصار التي كانت ملوك البلاد الإسلامية فيها كلها شيعة ، وذلك في العصر البويمي .. وكان في عصرهم من أجلاء علماء الشيعة وعظمائهم أمثال الشيخ المفید والشريفين المرتضى والرضي مع ما كان عليه بنو بویه من التشدد في إقامة العزاء حتى كانت في زمانهم تعطل الأسواق في بغداد يوم عاشوراء . . . ولم ينقل أحد أنه وقع في زمانهم شيء من جرح الرؤوس بالسيوف والمدی .

ملاحظة : أرجو المغذرة في حالة اكتشاف أي خطأ .. بسبب قلة خبرتي في الطباعة ، وضيق الوقت عن المراجعة .. علماً بأن هذا هو أطول موضوع أطبه في حياتي ، وقد استغرق مني ساعة ونصف .

الله وكتب (الخزاعي) بتاريخ ١٤٤٠-٢٠٠٠ ، الثانية ظهرأ :

تكلمة لما بدأه الأخ الكريم الراعي .. ويقول أيضاً في ص ٧٩ :

قوله الحجامة مباحة بالأصل.. بل هي حرمة بالأصل لأنها ضرر وإذاء للنفس ولا تحل إلا مع الضرورة لدفع مرض أو ألم أعظم منها وإنما كانت كفعل حجام سباط الذي ضُرب به المثل فقيل : أفرغ من حجام سباط . وكان إذا لم يجد من يحمله حجم زوجته وأولاده . وحيث إن الذين يضربون رؤوسهم وليس في رؤوسهم داء ولا في أبدانهم حتى فانحصر فعلهم في الحرام . وإذا كان حرماً لم يكن مقرباً إلى الله ولا موجباً لثوابه ، بل موجباً لعقابه ومغضباً لله ولرسوله (ص) وللحسين (ع) الذي قُتل لإحياء شرع جده (ص) ثم يقول أيضاً : والحرام لا يباح لإدراك المستحب ، فالاستحباب لا يعارض الحرمة ولا يطاع الله من حيث يعصى ، ولا يتقبل الله إلا من المتقين .

وقال في موضع آخر: وعرّض بنا وببعض فضلاء السادة في البصرة بسوء القول لنھينا عن قراءة الأحاديث المكذوبة ، وعن هذا الفعل الشائن للمذهب وأهله والمنفر عنه والملحق به العار عند الأغيار ، والذي يفتح باب القدح فيه وفي أهله ، ونسبتهم إلى الجهل والجنون وسخافة العقول ، والبعد عن محاسن الشرع الإسلامي ، واستحلال ما حكم الشرع والعقل بتحریمه من إیذاء النفس وإدخال الضرر عليها ، حتى أدى الحال إلى أن صارت صورهم الفوتوغرافية تُعرض في المسارح وعلى صفحات الجرائد . وقد قال لنا أئمّتنا (ع) : كونوا زينا لنا ولا تكونوا شيئاً علينا . وأمرؤنا بأن نفعل ما يُقال لأجله: رَحِيمُ اللَّهِ جعفر بن محمد ما أحسن ما أدب به أصحابه. ولم يُنقل عنهم أفهم رخصوا أحداً من شيعتهم في ذلك ولا أمرؤهم به ولا فعل شيء من ذلك في عصرهم لا سراً ولا جهراً . انتهى .

ويقى أن نشير أن مدرسة أهل البيت هي مدرسة الحجة والدليل والمناقشة العلمية والبحث العلمي ، وليس مدرسة عواطف ومشاعر بحيث تغلب العواطف على العقل ، ويتعامل مع مشاعر العوام أكثر من حجج المنطق والإستدلال المنطقي ، فنسوغ كل ألوان العواطف بغض النظر عن مشروعيتها وفوائدها ونتائجها .

ويقى أيضاً أن نشير إلى أن حرية المكلف باختيار طريقة في التعبير يجب أن تكون مقيدة بعدم التحاوز على حریات الآخرين . فلا حرية للذين يجوبون الأزقة بضرب الطبول وإثارة الصخب الذي يؤلم المرضى وكبار السن والأطفال الرضع في مصاجعهم في ساعات متأخرة من الليل !!

فليفعلوا ذلك في بيوقم ، فالشوارع والأزقة ليس ملكاً لجموعة معدودة  
تفعل فيها ما تشاء بحججة حرية اختيار الشعيرة التي ي يريد .

ويقى أيضاً أن أشير إلى أنني لم أر ولم أسع أن مرجعاً مارس التطهير أو  
ضرب الطبلول أو أوقد المشاعل أو ضرب بالسلال على ظهره أو قاد ركباً  
من الخيول والجمال وسط المدن أو حضر تمثيل عرس القاسم بن الحسن (ع)  
في عاشوراء . ولم يفت مرجع بخلية التطهير صراحة دون التقييد بعدم الأدب  
والإساءة للمذهب . نعم .. شاهدت بعض المراجع ييكون ويلطمون على  
الصدور ويقيمون مجالس العزاء هذه في بيوقم ومكاتبهم ويرددون الشعارات  
(اللطيميات) ويلبسون السواد ، ويشاركون في مواكب العزاء في الشوارع التي  
لا تتجاوز تردید الشعارات واللطيم على الصدور .

﴿ وكتب (على البحري) بتاريخ ٤-١٤٠٠ ، الثانية ظهراً :  
عجبت لقولك يا أخي العاملی ! وهو حقاً لغريب على مثلك أن يأتي بمثل  
هذا الكلام .

أولاً : إن كلام السيد علي الخامنئي هو حكم وليس فتوى ، ولا يجوز  
مخالفة الحكم الشرعي حتى بالنسبة للمعارضين لولاية الفقيه ، لأن الحكم نافذ  
عليهم وعلى غيرهم حتى المؤاخرين قالوا بهذا . إذاً قولك عن اختلاف الفتوى  
هو لعب بالكلام لا أكثر ، وقول السيد علي الخامنئي هو حكم شرعی ينفذ  
علي وعليك شئت أم أبيت ، حتى لو لم تكن من مقلديه .

ثانياً : المقياس ليس الضرر النفسي الذي قد يسببه التطهير ، بل هو أمر أكبر  
الأمر هو إضعاف المذهب الشيعي يا أخي ، ويحرم إضعاف المذهب الشيعي

بأي حال من الأحوال . ولا نقل لي إن اليهود أو النصارى أو لو كان ذلك من شأن اليهود ! أهل البيت أدرى بالذى فيه ، ونحن في عصر دحر المخرافات وليس تشبيتها ، والتطبير كما تعلم أمر من مسببات إضعاف المذهب الشيعي ، والذي يعتبر حراماً حراماً . فحق لي أن أعجب لقولك إذ تريد أن تحول المسألة من حكم شرعى إلى فتوى ، وأن تظهر الأمر على أساس أنه حرم من باب ضرر النفس ، والواقع أن الأمر هو من باب تقوية المذهب الشيعي.

أكرر المسألة حكم الحاكم الشرعى ، وليس رأى فلان أو فتوى علان ، بل هو الحكم الشرعى للحاكم الشرعى ، الذي يعتبر أمره نافذاً علي وعلى كل الفقهاء ، حتى لو عارضوا الحكم .

#### فكتب العاملى بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الثانية والنصف ظهراً :

الأخوين الكريمين الراعي والخزاعي .. نشرتما رأى المرحوم السيد محسن الأمين وهذا أمر حسن .. فهو يمثل رأى أحد مجتهدي الشيعة الذي كان له عدد قليل جداً من المقلدين رحمة الله . وللموضوعية ينبغي أن نذكر في مقابلة رأى كبار مراجعهم من الماضين والمعاصرين .. وأرجو أن يتسع لي الوقت لإيرادها .

الأخ على البحري .. لو كان رأى السيد القائد حفظه الله حكماً شرعاً واحد التنفيذ في إيران والعالم ، لكلف مثيله في مناطق الشيعة التي يجري فيها التطبير سنوياً أن يقفوا ضده ، ولكن أحداً منهم لم يقم بذلك ، ولا أخير أنه كلفه به ! ولو كان كما تقول لما تسامحت الدولة في السنين الماضية بإقامة مواكب التطبير في نفس إيران ! وستنظر ماذا يكون موقفهم هذه السنة .

وأرجو أن لا تحملوا السيد القائد مالم يتحمله ، فإن بعضهم يريد تصويره بأنه يريد كسر فتاوى المراجع الذين يحترمهم السيد ، ويريد اضطهاد مقلديهم !!

الله وكتب (الفكر) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة والنصف ظهراً :

الأخ العاملی حفظه الله تعالى .. الله يمنحك القوة ويسدد خطاك بجاه محمد وآلہ الطیبین الطاھرین ، لقد وضعت النقاط على الحروف .  
الأخوة الأعزاء .. الرجاء كل الرجاء بعد عن التھصب ، ودراسة الموضوع دراسة عقلانية ، مبنية على العلم والموضوعية .

الله وكتب (زينية) بتاريخ ١٤-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة عصراً :

رغم إني أعتقد أنه علينا جيئاً أن نتبع ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي في كلامه.. سواء كان فتوى أو نصيحة ، إلا إني لا أسمح لشخص أن يصف هذه المراسيم بالتخلف ! للأسف الشديد لقد ابتلينا هكذا أشخاص وهم ليسوا أبداً مرجعاً معتبراً ! إن الإمام الخامنئي أمرنا بالإبعاد عن ضرب الرؤوس السيف حفاظاً على صورتنا ، ولا يأس بباقي الشعائر ، لذلك لنلتزم برأيه . أما من يقول هو تخلف ، ويقول عن ضلوع الزهراء ما يقول ، فليغير مذهبه إن لم يعجبه كلام العلماء الكبار ، والمراجع الموثقين !

قال الإمام الحسين عليه السلام :

فإن نَهَزِمْ فهزامون قدماً وإن تُغلب فغير مُعَلَّبِنَا  
وما إن طُبِّنَا جبن ولكن منيابانَا ودولَة آخرينَا  
فلو خلدَ الملوك إذاً خلَدَنَا وإذا بقيَ الملوك إذاً بقيَنَا  
إذا ما الموت رفعَ عنَّا نَاسٌ  
فأفْنِي بذلكم سرواتِ قومِنَا  
فقُل للشامتون بنا أفيقاً

..... دفاعاً عن مراسيم عاشوراء

**الله** وكتب (موسى العلي) بتاريخ ١٥-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة والنصف عصراً: الأئمة الكرام.. عظم الله أجورنا وأجوركم جميعاً. عصاب أبي عبد الله الإمام الحسين عليه السلام . ونتمنى من بعض الأخوة والأخوات الأعزاء ، عدم التعرض إلى حيثيات بعض العلماء تلميحاً أو تصريحًا ، وشكراً.

**الله** وكتب (أسعد) بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً:

نشكر جميع الأخوة على مشاركتهم في هذا البحث القيم . في اعتقادي أن يرجع كل واحد منا إلى مرجعه في هذه الفتوى ودعونا من هذه النقاشات . أنا في رأي أن تُرجع هذه المسألة إلى العقل أولاً وأخيراً ، لكي نبتعد من سخرية بعض الطوائف بمعتقداتها .

ثم إن كلمة السيد القائد وغيره من العلماء يجب أن تكون لنا نبراساً وطريقاً نسير عليه دون تردد . نشكركم جميعاً ونريد المزيد .

**الله** وكتب العاملني بتاريخ ١٦-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة وخمس دقائق مساءً : أفت السيد القائد بجواز اللطم بأنواعه.. وكذا مايتعارف من الضرب على الأكتاف بالسلسل.. كما جاء في أجوبة الاستفتاءات ص ٧٤ . لكن بعضهم حرم اللطم العنيف بتعبيره ، وحرم الضرب بالسلسل مطلقاً ، فقال: ضرب السلسل لماذا ؟ لنفكر معاً ، أليس لأن السيدة زينب (ع) وأحواها وبنات الحسين ضُرِّين على ظهورهن بالسياط ؟ فتحن نواسيهن فتضرب ظهورنا بالسلسل . . . ؟ انتهى . وينبغي ملاحظة أن المشاركين في هيئات العزاء الذين يلبسون السواد ويعبرون عن حزنهم بضرب متوجه أو صدورهم بالسلسل ، لا يخطر ببالهم هذا التفسير الذي ذكره ! ولا ينحوون أنهم يفعلون ذلك لأن أهل البيت النبوى عليهم السلام لطموا أو ضربوا بالسلسل !

بل يفعلون ذلك لأنه وسيلة من التعبير عن مواسفهم وحزفهم بعاصبهم  
بإمام الحسين عليه السلام !!

الله وكتب الموسوي بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الثالثة صباحاً:

الأخ الكريم الراعي .. أما ما نقلته عن السيد محسن الحكيم من القول بتحريم التطهير غير ثابت ، وكل ما في الأمر أنه نقل عن بخله السيد محمد باقر الحكيم من غير إرجاع إلى مصدر يعتمد عليه في كتاب الشعائر الحسينية بين الوعي والخرافة ص ١٣٧ . على أنها لو صحت نسبتها فلا يمكن أن تعارض ما هو صادر بخطه حيث قال في إمضاء فتوى الشيخ محمد حسين النائيني بجواز التطهير بتاريخ ٢ محرم الحرام ١٣٧٦ : ( ما سطره أستاذنا الأعظم قدس سره في نهاية المثانة وفي غاية الوضوح ، بل هو أوضح من أن يحتاج إلى أن يعهد بتسجيل فتواي الوفاق ) . (فتاوی العلماء حول الشعائر الحسينية ص ٢٦) . أما كتاب التزية ، فهو للسيد محسن الأمين ، وليس الحكيم.

الأخ الكريم (نقد ونظر) .. بخصوص فتوى المرجع الكبير السيد محسن الحكيم ، فعندي نفس الملاحظة التي وجهتها للأخ الكريم الراعي .....

أما مسألة الـهـنـكـ علىـ الـمـذـهـبـ ، فـهـنـاـ سـوـالـ وـهـوـ الـهـنـكـ فيـ قـبـالـ مـنـ ؟! فـانـ  
كانـ منـ اليـهـودـ وـالـنـصـارـىـ ، فـهـمـ لـنـ يـرـضـواـ عـنـكـمـ حـتـىـ تـبـعـواـ مـلـتـهـمـ بـصـرـيـحـ  
الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ !! وـإـنـ كـانـ مـنـ أـهـلـ السـنـةـ ، فـهـلـ أـهـلـ السـنـةـ يـعـقـدـونـ بـأـنـ اللـطـمـ  
الـشـدـيدـ أوـ الضـرـبـ بـالـسـلـاسـلـ كـمـاـ هـوـ حـاـصـلـ فـيـ إـيـرانـ كـلـ عـامـ بـلـ مـنـ ،  
مـظـهـرـاـ غـيرـ حـضـارـيـ وـمـتـحـلـفـ ، فـمـاـ فـرـقـ بـيـنـ التـطـهـيرـ وـالـضـرـبـ بـالـسـلـاسـلـ؟!  
الأـخـ كـرـيمـ أـمـيـنـ .. مـاـ تـرـاهـ بـشـعـاـ يـرـاهـ غـيرـكـ قـمـةـ الـمـوـاسـةـ لـأـهـلـ الـبـيـتـ ، فـهـلـ  
تـصـلـحـ رـؤـيـتـكـ الـخـاصـةـ لـكـيـ تـجـعـلـ هـذـاـ الـعـلـمـ يـتـأـطـرـ بـوـصـفـ لـأـيـفـكـ عـنـهـ .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

وأنت كما تعلم أن العادة بدياتها الصفر ، فلبس السواد بدأ من الصفر فصار عادة في الحداد على الميت ، فهل هناك مانع شرعي من جعل عادة جديدة في التعبير عن الحزن ؟

وفلسفة التطهير تكمن في المواساة لأهل البيت ، ولهذا أحباب السيد الخوئي قدس سره بأن المطير يثاب على عمله إذا نوى المواساة لأهل البيت عليهم السلام . ( راجع المسائل الشرعية ٢ / السوال ٩ ) . ولم يقل أحد أنه يجب الإعتقاد بالتطهير ، ولكن في المقابل ليس من حق الآخرين منع من يرى في التطهير وسيلة من وسائل التعبير عن الحزن ، وصورة من صور الشعائر الحسينية . ولا يجب في أي شيء أن يكون قد ورد فيه كتاب أو سنة ، بل يكفي انتطاب عنوان عام مباح أو مستحب عليه كالمواساة لأهل البيت أو الجزع .

فهل يملك الداعون للتبرع بالدم بدلاً من التطهير نصاً من كتاب أو سنة على حسن فعلهم !؟

الأخ الفاضل الراعي .. رسالة السيد محسن الأمين ، قام المجتهد الشيخ عبد الحسين الحلبي المتوفى سنة ١٣٧٥ هجرية ، في الإجابة تفصيلاً عنها في كتابه الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي ، ولايسعني في هذه العجاله عرض مناقشاته في كتابه، وقد بلغت حدود ٢٠٠ صفحة !! ولكنني أود التعليق على أمر مهم وهو أن تحريم السيد محسن الأمين طال أموراً لا يقول بها فقهاؤنا !! فهو يقول بحرمة الضرب بالسلاسل ، وحرمة تشبيه الرجال بالنساء ، وحرمة استعمال الطبل والدمام ، وحرمة إركاب النساء مكشفات الوجوه عند تشبيههن ببنات الرسالة ، وحرمة صياغ النساء. مسمى من الرجال (وبعض ما أوردته لم تذكره

أنت بل وضعتَ نقطاً مكانه !!) فهل يمكن أن تذكر لنا أسماء العلماء المواقفين  
للسيد محسن الأمين فيما قال إنها محرمات !

أما القول بأنه مما يوجب وصم المذهب بالعار ، فهذا ما خالف في السيد  
محسن الأمين كبار الفقهاء كالشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وغيره .  
وسأذكر كلماتهم إن شاء الله في وقت لاحق .

أما عدم فعل الفقهاء له ، فلا يكون دليلاً على الحرمة ، وخاصة إذا كانت  
فتواهم هي الجواز ، إذ لا يجب على الإنسان أن يفعل كل مباح . على أنه  
لا يصح أن يجعل ترك الفقيه لمستحب ملائكة لنفي الاستحباب ، فلو ترك أحد  
الفقهاء المشي إلى زيارة الإمام الحسين ، فهل يصح جعل تركه ملائكة للحكم  
بعدم الاستحباب ؟ مثلاً أفتى كثير من الفقهاء بجواز الضرب بالسلاسل ،  
والسيد الخامنئي لم يمنع منه بل أجازه فهل يكون عدم فعله له مقاييساً لحرمتة ..  
ما لكم كيف تحكمون ؟ ومع كل ذلك فقد جاء في كتاب التطير حقيقة  
لابدعة لناصر المنصور ص ٥٩ ، أن بعض الفقهاء كالشيخ عبد الله المامقاني  
والفضل الدربيendi كانوا يتظاهرون .

الأخ الكريم الخزاعي .. رأى السيد الأمين مبني على حرمة كل إضرار ، وهذا  
مخالف لرأي المشهور بعدم حرمة أي إضرار ، إلا المؤدي إلى الضرر المعتد به  
الذى لا يتسامح بالوقوع فيه كهلاك النفس أو المرض المشابه له ، فراجع  
المسائل الشرعية للسيد الخوئي ٣٣٩/٢: السؤال ١٦ ، ١٧ . وقال قدس سره  
في مصباح الأصول : ٥٥١/٢ : التحقيق عدم ثبوت ذلك (أى الإضرار  
بالنفس ) على إطلاقه أى حتى في غير التهلكة ، وما هو مبغوض في الشريعة

المقدسة كقطع الأعضاء ونحوه ، لأن المتيقن من حرمة الضرر في النفس هو ثلاثة فقط هي : ١ - قتل النفس فهو حرام . ٢ - قطع عضو من أعضاء البدن . ٣ - إسقاط قوة من قوى النفس أو البدن. انتهى. وكلام السيد محسن الأمين كله مبني على حرمة كل ضرر ، ومع انتفاءه فلا موجب لحرمة التطهير. إن مدرسة أهل البيت قامت على العاطفة والفكير ، ولا مانع من العاطفة بكل صورها إن لم يكن فيها تحريم ، ومرجع تحديد الحرمة في مرحلة الفكر هم الفقهاء ، ويكتفي أن معظمهم قالوا باستحباب أو جواز التطهير .

أما قولك بأن في الطهول إيذاء للآخرين ! فلي أيضاً أن أقول: إن من قاموا بالثورة على الشاه ارتكبوا عشرات المحرمات من تعطيل أرزاق الناس والإزعاج وإغلاق الشوارع ، فهل تلتزم بذلك وتقول لا يطاع الله من حيث يعصى ! وإذا لم ترجعاً يمارس الضرب بالطبل فهل يعني ذلك أنه حرام ؟ ألا يكتفي أنه يجوز ذلك أو يدعوه بغرض إحياء ذكر سيد الشهداء عليه السلام ؟ ألم تسمع ببعض المراجع يشجع ممارسة صنوف الرياضة ومنها ( المصارعة الرومانية ) المشهورة في إيران ، فهل سمعت برجع يلعبها ؟

أما مسألة عدم الإضرار ( لا الأذى كما ذكرت ) أو عدم المحتك فهو أصل صحيح ولكن من أين لك إثباته ؟ وهو كما يصح في التطهير يجري في الضرب بالسلالل الذي يجوزه السيد الخامنئي ! فما الفرق بين الضرب بالسلالل والتطهير من ناحية المحتك أو الإضرار ؟

الأخ الكريم الأشت .. لافرق بين من يقول في ولایة الفقيه وغيره ، من ناحية لزوم عمل كل طرف بفتوى مقلده ، ولكن الكلام يأتي في حكم الحاکم ،

وهي محل اختلاف بين علمائنا في سعتها ، فلا يصح تعميمها على كل المقلدين سواء من يقلدون السيد الخامنئي أو غيره .

الأخ الكريم علي البحرياني .. حتى لو كان كلام السيد الخامنئي حكماً ، فمن قال لك أن حكم الحاكم ينفذ على الجميع وفي كل المسائل؟! فلماذا تلقى الكلام يا أخي على عواهنه من غير ثبت فتقول إن حكم الحاكم ينفذ على كل الفقهاء حتى لو كان معارضأ له !! لن أطيل عليك البحث هنا ، ولكن هل يمكن أن تنقل لنا رأي السيد الخوئي قدس سره في تنفيذ حكم الحاكم !!؟

الأخوة الأفاضل العاملی والفكر .. جزاکم الله خيراً على نصرة الحقيقة .

الأخت الفاضلة زينب .. حيا الله الروح الزينية ، وحشرک الله مع زینب عليها السلام .

الله وكتب (الفكر) بتاريخ ٤-٢٢-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً :

الأخ العاملی الموقر المحترم .. شكرأ جزیلاً من الأعماق ، وجعلك الله من المدافعين عن مذهب الولاية والإيمان ، ويوافقك الله عز وجل بالعلم الكثير . وأوجه الشكر الجزيل إلى الذين شارکوا في هذا الموضوع ، وتفهموا هذه الشعائر بالعقلية المترنة وليس العاطفة . ونحمد الله عز وجل بولايتنا لأهل البيت . في هذا العام ازداد المطربین عن كل عام ففي سوريا وبعمام السيدة زینب (ع) المئات من المتطهرين هذا العام ، وفي إيران الكبير ، ولأول مرة بعد الفتوى الشهيرة من القائد .. وفي جميع مناطق الشيعة في بقاع المعمورة . وهذا دليل على تفهم هذه الشعيرة الحالدة ، وفق الله الجميع .

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

**الله وكتب (أمين) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠ ، العاشرة صباحاً :**

الأخ ( الفكر ) .. أي عقلية تسمها بالإلتزام وتتكلم عليها ؟ وأي تطهير تحمد الله عليه ؟ وأي عاطفة هذه التي تلقينها على من يترك التطهير ، وتنزه عنها من لا يقوم بهذا العمل ولا يؤيده !!!

أخي الكريم : إن من كان الحق رائده ، لا يهمه أن يكون وفق للصواب في أعماله وتقاليده أو لم يوفق أبداً ، فما لهذا حلقنا .. غير أن من يستثير بنور العقل ويتحلى بجانب الفهم يعرف عدم وجود دليل على وجوب ما أسميته بالشعيرة الحسينية (التطهير) بل ولا دليل على رجحها أبداً . نعم ربما وجد دليل على تحريرها ولو بالعنوان الثاني؟! لكي تتصح في إحاجتك لي ، أنظر كلامي في أعلىه واجعل جوابك محرراً عليه.. ودمت لي سالماً.

**الله وكتب (الفكر) بتاريخ ٢٣-٤-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً :**

الأخ المترم أمين .. إذا كنت تعتقد برجحان تحرير التطهير فنحن بشوق كبير لمعرفة ذلك ، فهات لنا الأدلة والبراهين حول ذلك ، وليس بسماع أشخاص تنقل كلاماً ليس فيه استناد . ولذلك تحياي .

**الله وكتب الموسوي بتاريخ ٢٥-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة ظهراً :**

الأخ الفاضل أمين .. أما بخصوص وجود حكم للولي الفقيه فأرجو أن تتمعن فيما كتبته في هذه الصفحة ، والمسألة ليست مزاجية حتى يكون لي ميل أو لا بل المسألة شرعية فإن كنت تعتقد بأن السيد الخامنئي هو الولي الفقيه فعليك الإلتزام بأمره، أما إذا لم يثبت ذلك فلا سبيل للإلتزام برأيه.

١- أما قولك أن القوم لا يجدون عليه دليلاً ناصعاً فإني سأختصر إليك الأدلة :

أ - الجزع ، فهو مستنى في الإمام الحسين عليه السلام ، كما في الرواية الصحيحة ، وهذا من مصاديق الجزع فهو مشمول بالإستحباب حتى يثبت تحريره .

ب - عنوان المواساة لأهل البيت عليهم السلام ، كما قال به السيد الخوئي .

ج - عنوان إحياء أمر المذهب ، والتطبير من محققات ذلك . لا على نحو الانحصار بل على نحو أحد المصادر ، كما يظهر من كلمات بعض الفقهاء . ومن ثم قولك إن أفضل قول في التطبير هو عدم الحرمة غير تمام . على أن تخلية بعض غرف المستشفى للمرضى ليس عنواناً يوجب تغيير الحكم ، فهذه إجراءات وقائية . وبصراحة كل من رأيته من يتطير كان يقوم كائناً نشط من عقال بعد التطبير .

٢ - إن ما تعيشه بشعراً يراه غيرك مواساةً وعشقاً . فما هو المقياس فيتقدمنظرتك على نظرة غيرك ؟

٣ - كلامك في هذه النقطة وجيه جداً ، ومن المعلوم أنه لم يرد نص من أحد الأئمة بأن أحياوا الشعائر الحسينية ، أو أن البكاء واللطم من الشعائر ، بل البحث في هذه المسألة يعود إلى مسألة فقهية وهي وجوب تعظيم شعائر الله ، ومستند الفقهاء في هذه المسألة هو قوله تعالى : ومن يعظم شعائر الله فلأنما من تقوى القلوب . وقد رتبوا آثاراً عديدة على المسألة، منها حرمة بيع كتب الحديث على الكفار ، وحرمة دخول الضرائح المقدسة من غير طهر .

ومن يبني على المسألة يقول أن الشعائر جمع الشعار وهو العلامة ، وأن المراد من الشعائر هو المعالم التي ندب الله إليها وأمر القيام بها - ومنه سمي

المشعر الحرام لأنّه معلم للعبادة - وكل ما جعل علمًا لطاعة الله يعتبر من شعائر الله . ويقول الطبرسي في هذا الحال: ومن يعظم شعائر الله: أي معلم دين الله ، والأعلام التي نصبها لطاعته . (جمع البيان: ٧ / ١٣٣) .

إذن كل ما يصير علمًا لطاعة الله فهو مندرج في الشعائر ، ومن المعلوم أن الإمام الحسين عليه السلام الذي فدى نفسه لدين الله من أظهر معالم دين الله ومن ثم فإن سر اختصاص الشعائر الحسينية بهذا الإسم باعتبارها أحد تلك المعالم البارزة لشعائر الله ، وإنما لم يرد نص في مثل هذه التسمية كما أسلفت . وهذا يعني أن الشعائر الحسينية هي من شعائر الله لا أن شعائر الله مخصوصة بها، وأحب أن أدعم كلامي باستفتاءات موجهة للسيد الخوئي :

**سؤال :** تقام في ذكرى الأربعين من كل عام مواكب العزاء ، وتصور مشاهد ذلك اليوم من الحياة والختائق وما شابه ، ويصادف أن تقف النساء لمشاهدة الموقف ، ومن هنا قال بعض الناس لما كانت هذه الأعمال تسبب موقف النساء إلى جنب الرجال وما قد يسببه هذا من أمور لاترضي الله سبحانه ، فإنه يجب ترك هذا العمل ، فما تقولون ؟

**الجواب :** لا يجب ترك العمل المزبور ولا يأس به في نفسه بل هو من شعائر المذهب ، ولكن اللازم أن يسد طريق الفساد وينبع منه ، والله العالم .

(المسائل الشرعية : ٢ / ٣٣٥ سؤال ٢ من مسائل حول العزاء الحسيني) .

**سؤال :** هل يجوز البناء على القبور أو رفعها عن الأرض بمقدار شير أو أكثر ، وما هي الأدلة التي تؤيد ذلك ؟

**الجواب :** نعم يجوز البناء على القبور ولا سيما قبور العلماء والأولياء والصالحين لأن هذا من تعظيم الشعائر المشمول في الآية الكريمة : ومن يعظم شعائر الله فإنما من تقوى القلوب . (صراط النجاة ٤٣٩ / ٢ السؤال ١٣٧٨) .

سؤال : في العروة الوثقى في أحكام الدفن توجد مسألة تقول : لا يجوز اللطم على الصدر عند موت الميت ، ولم تعلقوا عليها ، فهلرأيكم الحرمة وفاما لصاحب العروة ؟ وعلى هذا يحرم اللطم على الصدر لأجل العلماء وغيرهم ، سواء كان على بشرة الصدر مباشرة ، أو من وراء الثوب ، أم لا ترون ذلك ؟

الجواب : ما ذكر حرمته في مورد السؤال إنما هي عند إظهار الجزع من الحادث ، أما موارد إظهار شعار دين فليس موردا لها . (صراط النجاة ١ / ٤٤٤)

السؤال (١٢٣٠) وراجع ما كتبه الأخوة الأعزاء فرات ورضا في الوصلة التالية :

<http://www.hajr.org/hajr-html/Forum1/HTML/001100.html>

٤ - ومن مساوئ أن يعمل الإنسان جنديا في الجيش أو قصابا ، أنه إذا صرع فإنه سيقتل كل من حوله ؟ فهل سيكون القاتل مجاهدا والمقتول شهيدا ؟ هل يمكن أن نصدر حكما شرعاً بالمنع لاحتمال أن أحدهم يصرع !؟! لقد رأيت العديد من المطربين فلم أشهد حتى مرة واحدة أن أحدهم صرع ، فهل ستصدر حكما عاما على التطهير لأنك رأيت في صغرك من صرع فأأخذ بهيش من حوله ؟ ثم هل سمعت من قتل حتى الساعة في مواكب التطهير وهذا النطية بين أيدينا كل عام ، ووسائل الإعلام تركز عليها ، ولم نسمع من صرع كما لم نسمع من قتل ؟!

٥- قلت : ثم إذا كان التطهير وحرج النفس التكيل الحرم مواساة في سبيل الحسين وأنصار الحسين عليه السلام ، فلماذا لا نقتل أنفسنا في جهات الكفر والضلال ، كما قتل نفسه الحسين عليه السلام .

التعليق .. أولاً : من قال أن مطلق حرج النفس حرم ؟ هل استفيت مرجعلك في هذا ؟ وثانياً: من قال إنه لا يمكن أن تلتزم بالأمررين وتحمّل بينهما ؟

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

ألا تعلم أن هذه الإشكالية تأتي على اللطم أيضاً ، فنقول بدلاً من أن تلطم على صدرك فلم لا يجعلها لطمة في وجه عدو الله ؟ وبدلاً من أن تذرف الدموع على الإمام الحسين ، فلم لا تنهى عن المنكر وتطلب من هذه المرأة أن تصصح من وضع حجاجها !! أنظر كيف ثمت المقابلة بين البكاء على الإمام الحسين (ع) والنهي عن المنكر !!

وثالثاً: عدم قيام البعض بالتزام المطلوب الشرعي في مواطن أخرى ، لا يعني تأثير ما هو حسن وراجح بذلك الترک ، فهل يصح أن تعرّض على من يتبرّع بدمه ولا يصلّي أن تقول له : لا تبرّع بدمك لأنك لا تصلّي؟ أو تقول له : لم تلبس السواد على الإمام الحسين عليه السلام وأنت تنظر نظرة محمرة ؟

فهل حسن التبرّع بالدم وحسن لبس السواد يتأثّر بسبب الإهمال في واجبات أخرى ؟! أليس من الصحيح أن يقال بالإضافة إلى التبرّع بالدم ولبس السواد عليك بالصلاحة ، وترك النّظرة الحرام ؟! وهذا الصحيح أن تقول لنّيتطير ولا يجاهد : كما أنك تواسي الإمام الحسين عليه السلام بدمك ، فعليك أيضاً أن تنصره بالقتال في وجه الكفر والضلالة . لا أن تقول له: أنصر الحسين (ع) بقتال الكفار ، واترك مواساة الإمام الحسين (ع) فلا تتطير .

٦ - لم أقل أخي العزيز: إن العزاء وغيره بدأ من الصفر حتى تعرّض على بالقول: فهذا سبق لسان وثقة بالنفس رهما تكون خارجة عن حدودها... فلم تعرّض لمطلق العزاء بل مثلت لخصوص لبس السواد، فأرجو الدقة في الكلام . وأما قولك أن أهل البيت لبسوا السواد ولم يطروا ، فلي أن أسألك: إن أهل البيت لبسوا السواد ولكنهم لم يبنوا الحسينيات ؟ فهل صار بناؤها غير محبب ؟ وإنهم لبسوا السواد ولكنهم لم يضربوا بالسلسل على ظهورهم ،

علمًا بأن السيد الخامنئي لا يحرمه ، فهل يجعله ذلك حراماً ؟ ألا يكفي أن ينطبق عنوان تعظيم الشعائر عليها ؟

الله وكتب العاملی بتاريخ ٢٦-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :  
الأخ أمین .. كل ما أردناه هنا تصحیح النظره لموكب لبس الأکفان وجرح  
الرؤوس حزناً على الإمام الحسین عليه السلام يوم عاشوراء.. وهدفنا أن  
يكون للمکلف الشیعی حریة التعبیر حسب فتوی مرجعه وقوائیں بلده ، وهذا  
هو المطبق في إیران ! ولكن بعضهم يريد أن يكون (مختصاً) لولاية الفقیہ في  
بلده أكثر من تطبيق ولاية الفقیہ لهذا الموضوع في بلدھا ، فتراه یشن حملة  
على من یعتقد بجواز ذلك أو یفعله ويکاد یکفره ، فیسیء بذلك إلى السيد  
القائد !!

والأمر الثاني .. تفید التصور الغری اليهودی للتطبیر ، بأنه همجیة وتختلف  
ودمویة .. الخ . وقد أثر تضليلهم على أذهان البعض فراح يرددھ !  
وجوابنا لهم : لا تغروا بتضليلهم ، واتركوا الأمر للمرجع الذي يقلده  
الشیعیة في كل بلد.. فقد یرى المرجع رجحان التطبیر في البلد الذي یعيش  
مقاومة لعدو مثل لبنان ، فإن موكب لابسى الأکفان المحضبة بدماء الرؤوس  
الحاملين للسيوف يوم عاشوراء .. قد انخفر في عمق الذاكرة اليهودیة ، وما  
زال یهز جنودهم في دباباتهم ، وطباریهم في طياراھم ..  
فدعوا تخريماھم للمراجع ، وصححوا تصوراھم للواقع .

الله وكتب زهیر البحراني بتاريخ ٢٨-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة صباحاً :  
الأخوة الأعزاء جميعاً ، السلام عليكم .. یسمحون لي بهذه المداخلة البسيطة :

أحد الأخوة المتابعين لحواركم الشيق .. أرسل إستفساراً حول هذا الموضوع قبل أيام قليلة إلى مكتب السيد السيستاني حفظه الله.. وتلقى الجواب عليه . وأنا هنا أنقله لكم لعله يفيد بعثكم.. مع خالص دعائي لكم جميعاً :  
إلى سماحة الإمام السيد السيستاني دام ظله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. ماحكم التطبير في الوقت الراهن؟ وما هو رأي سماحتكم حول حكم الحاكم الشرعي في المسألة؟ هل تعتبر نافذة أم يرجع كل مقلد إلى رأي وفتوى مرجعه فيها. نرجو التفضل بالإجابة على أسئلتنا، ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين .

To: <xxxx@yahoo.com>Original Message From: .  
Subject: Question from Sent:<post@najaf.org>

الجواب : بسمه تعالى .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

ج س ١ : الشعائر الحسينية إقامتها من المستحبات ، ما لم يكن فيها ضرر على البدن والدين . ج س ٢ : يرجع إلى مقلده . والسلام عليكم .

**من فتاوى المرابع أيضاً في حواز شج الرأس حزناً يوم عاشوراء**  
كتب (الموسوي) في شبكة هجر في ٢٠٠٠-٤-١٨ ، الثالثة ظهراً ،  
موضوعاً بعنوان (من الآراء المؤيدة للتطبير . . ) ، قال فيه :

لا أهدف في هذا العرض الإستناد الفقهي للقارئ ، فمن الطبيعي أن كل شخص يتبع رأي مرجعه ومقلده ، وهو غير ملزم ، بل لايجوز له العدول عن رأي الأعلم إلى غيره في العمل بالمسائل الفقهية .

ولكنني أهدف أن يطلع أخي القارئ على الرأي الآخر الذي ظل محظوظاً عن الأسماع وضائعاً في زوبعة الإعلام المخالف للتطبير ، حتى أن البعض أخذ يسأل هل هناك رأي فقهي يقول بجواز أو رجحان التطبير؟! وهذه قائمة

بأسماء كبار الفقهاء والعلماء .. ولا حظوا مستواهم العلمي مقارنة بمن خالف التطبير ! مع احترامنا لكل الفقهاء :

١ - فتوى أستاذ الفقهاء آية الله العظمى النائيني قدس سره :

( لا إشكال في جواز اللطم بالأيدي على الخدوش والصدور حد الإحمرار والإسوداد ، بل يقوى جواز الضرب بالسلسل أيضاً على الأكتاف والظهور إلى الحد المذكور ، بل وإن تؤدي كل من اللطم والضرب إلى خروج دم يسير على الأقوى . وأما إخراج الدم من الناصبة بالسيوف والقامات فالأقوى جواز ما كان ضرره مأموناً ، وكان من مجرد إخراج الدم من الناصبة بلا صدمة على عظمها ولا يتعقب عادة بخروج ما يضر خروجه من الدم ونحو ذلك ، كما يعرفه المتدربون العارفون بكيفية الضرب ) .

وهذه هي الفتوى التي جاء الإمضاء من الفقهاء التالية أسماؤهم عليها.

وللشيخ النائيني جواب مختصر عن سؤال آخر في نفس الموضوع وهو : ( لم يكن لدينا دليل قوي على حرمة ما تداول من المرسوم في المواكب الحسينية حتى التطبير ، مالم يؤود إلى إتلاف النفس وشبه ذلك ).

وهذه هي الفتوى التي جاء الإمضاء من الفقهاء التالية أسماؤهم عليها.

ولديه جواب عن سؤال آخر ، وهذا هو نص الجواب : ( لم يكن لدينا دليل قوي على حرمة ما تداول من المرسوم في المواكب الحسينية حتى التطبير ، ما لم يؤود إلى إتلاف النفس وشبه ذلك ، مما هو عليه دأب العارفين بمسائل التطبير وعلىه فالأقوى جواز كل ذلك ، بل رجحانه في طريق التعزية على سيد الشهداء أرواحنا له الفداء . كيف لا يكون كذلك وقد انحصر السبيل إلى

إعلان كلمة الحق وإبقاء المذهب الشيعي في الماضي والحاضر بل وفي المستقبل أيضاً بإقامة الشعائر الحسينية ، حيث لو لم تكن لذهبت دماء الشهداء أدراج الرياح، ولما بقي لثورة الإمام الحسين عليه السلام خير يذكر عند الناس .

عروض عنوان ثانوي يقتضي حرمة شيء من تلك الأعمال الجليلة ، مثل كونه موجباً للضرر بتلف النفس ، أو الورق في مرض مزمن. أما الألم الذي يزول بسرعة فلا يوجب الحرمة . وقال: من ذا يشك ويرتاب في رجحان مواساة أهل بيته الرحمة وسفن النجاة والتآسي بهم في الأفراح والأتراح والضراء ، أو من ذا يشك أن أهل البيت سلام الله عليهم قد لطموا في فاجعة الطف وجوههم ولدموا صدورهم ، وقرح البكاء خدوthem وعيونهم ، وفي زيارة الناحية المقدسة : فيرزن من الخدور نشرات الشعور ، لاطمات الخدو ، سافرات الوجه . ولا تقل أن هذا مخصوص بيوم الطف وما قاربه ، فقد روى الصدق رضوان الله عليه أن دعبل لما أنسد الرضا عليه السلام تائيه المشهورة التي فيها : إذا للطمت الخد فاطم عنده .. لطمت النساء وعلا الصراخ من وراء الستر ، وبكى الرضا في إنشاد القصيدة حتى أغمى عليه مرتين !

فإذا حاز للرضا عليه السلام أن يتعرض لسبب الإغماء الذي هو أخ الموت ، فلماذا لا يجوز لشيعته ضرب الرؤوس والظهور ولدم الصدور وأمثالها مما هو دون الإغماء بكثير ) .

٧ - رأي آية الله العظمى الشيخ محمد كاظم الشيرازي قدس سره : ما أفتني به أعلى الله مقامه صحيح.

٨ - رأي آية الله العظمى السيد جمال الكلبائكي قدس سره: ما حرره شيخنا الأستاذ أعلى الله مقامه في هذه الورقة صحيح ومطابق لرأيي .

٩ - رأي آية الله الشيخ محمد حسن المظفر قدس سره:

ما أفاد قدس الله سره صحيح لا إشكال فيه ، والله الموفق .

١٠ - رأي آية الله العظمى السيد كاظم المرعشى حفظه الله :

ما أفتى به سماحة الأستاذ المحقق المرحوم آية الله العظمى النائيني قدس سره الشريف في رجحان وجواز إقامة عزاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام بصورها المختلفة ، في أعلى مراتب الصحة ، ولا يشوبه شك ولا تردید ، إلا من أعداء الدين وإغواء الشياطين ، وعلى محى أهل البيت ومواليهم وشيعتهم أن لا يقعوا عرضة لهذه التسويلات ، بل عليهم أن يشتدوا في مقابل ذلك حسناً ونشاطاً في إقامة الشعائر الحسينية. بتاريخ ١ شعبان ١٤٠١ هـ

١١ - رأي آية الله العظمى السيد مهدي المرعشى حفظه الله : وإن ما أفاده الأستاذ سماحة آية الله العظمى الحاج الميرزا حسين النائيني قدس سره في هذا المجال ، إنما هو في الحقيقة نفعه من نفعات الرحمن، فقد صدر من أهله ووقع في محله. وعلى المؤمنين أن يسعوا غاية جهدهم في متابعة ما أفتى به سماحته، وتطبيقه كاملاً بمحذفيه دون أي تقصير. بتاريخ ٩ شعبان ١٤٠١ هـ

١٢ - رأي آية الله العظمى السيد محمد الشاهروdi حفظه الله:

ما أفتى به سماحة آية الله العظمى أستاذ الفقهاء والمجتهدين المرحوم المحقق النائيني قدس سره ، في غاية المثانة والصحة.

١٣ - رأي آية الله الشيخ محمد باقر الآشتiani قدس سره:

إن ما أفتى به أستاذ الأساتيد وشيخ الفقهاء المتأخرین المرحوم آية الله العظمى الميرزا النائيني رضوان الله تعالى عليه ، فيما يرتبط بإقامة مجلس عزاء

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

خامس أهل الكسأء سيد الشهداء عليه وعلى أهل بيته وأنصاره أفضل الصلاة والسلام وأرواح العالمين لهم الفداء، الملويدة من قبل كثير من العلماء والمراجع، يلزم العمل بما والجري عليها، فإن مسألة إقامة الشعائر الحسينية كسائر المسائل الشرعية يلزم على غير المحتهد أن يعمل فيها بفتوى المجتهد الجامع للشراطط.

١٤ - رأي آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري قدس سره ، مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة:

سؤال: شدح الإنسان رأسه بالقامات في يوم عاشوراء جائز أم لا؟

الجواب: جائز إذا لم يكن مضراً بالنفس .

وجاء في جواب له آخر عن الشعائر الحسينية: ( وأما التطبير فهو إن لم يكن مضراً بحال الإنسان فلا بأس فيه ولا شئ عليه ، كما أنه لا ينبغي لأحد المنع منه والصد عنه ، فإن جميع أنواع التعزيرة لأجل حبة الإمام أبي الشهداء أرواحنا له الفداء مشروعة ومستحبة ، ما دامت لم تشتمل على ما هو محروم في الشريعة الإسلامية ) .

١٥ - رأي آية الله العظمى الشيخ مرتضى الأنباري قدس سره في رسالته العملية سرور العباد ، الخشاعة بمحاشية الميرزا الشيرازي الكبير ، والمذكور في آخر الصفحة الثانية من المسائل المتفرقة ، طبعة مطبعة آقا مهدي تبريزى عام ١٣٤ هجرية : ( مسألة في إقامة عزاء الإمام الحسين : إذا أورد شخص الجرح بمثل السيف ونحوه على نفسه ، ولم يكن مضراً كان ذلك جائزاً ).

١٦ - رأي آية الله العظمى الميرزا محمد حسن الشيرازي الكبير قدس سره: قال آية الله الشيخ حسن المظفر في كتابه نصرة المظلوم ص ٨٥ : ( وقد سألت

كثيراً من كانوا يقطنون سامراء في أيامه فكان أقلهم مبالغة في تعظيمه لشأن المواكب والتشبيه شيخنا المتقن الشیخ محمد جواد البلاغي التنجي ، وعنه أنسق ما يلي : كان التشبيه يترتب يوم العاشر في دار الميرزا قدس سره ثم يخرج للملأ مرتبأ، وكذلك موكب السيوف ، كان أهله يضربون رؤوسهم في داره ثم يخرجون وكانت أثمان أكفافهم تؤخذ منه .

١٧ - رأي آية الله العظمى الشیخ محمد علي الأراكي قدس سره : إذا لم يكن في التطبير ضرر جسمى ونفسى ، فلا إشكال فيه .

١٨ - رأي آية الله السيد محمد جواد الطباطبائى التبريزى قدس سره : يظهر من تكرر هذه الأسئلة بين آونة وأخرى ، أن زمرة من أعداء الإسلام يرون عظم تأثير هذه المواكب والآتم المشتملة على إظهار الأسى بشتى الأساليب و مختلف الأشكال ، في حفظ كيان الإسلام فيقعدون في المرصد ويفكرون في القضاء على هذه الدعاية الدينية ، وإيهام هذه الشعائر الحسينية ، بخلق إشكالات تافهة واهية ، لا نصيب لها من الحقيقة ، ولا حظ لها من الواقع . وقد سألوا من قبلنا مشايخنا العظام ومراجع المسلمين فأجابوهم بفتواهم الصريحة بجواز هذه الأمور ، وقد طبعت ونشرت مرات عديدة ، وأها من الشعائر التي ينبغي أن تعظم ، وأنها أويدهم وأوافتهم .

١٩ - رأي آية الله العظمى السيد مرتضى الفيروزآبادى قدس سره : وأما التطبير فإذا لم يكن بحد الضرر أو خوف الضرر فلا بأس به ، و فعل زينب بنت علي عليه السلام من نطح جينها بقدم الحمل حتى جرى الدم معروف مشهور لا ينكر ، مضافاً إلى أن التطبير على الشرط المذكور لا دليل

دلاعأً عن مراسم عاشوراء.....

على حرمته ، ولو شك فالالأصل حلبيه ، وتوهم أن ذلك من الإلقاء في التهلكة المحرم فعله فاسد جداً ، بعد أن فرض كونه دون حد الضرر أو خوف الضرر بل لو اقتصر على مجرد الإدمة بمقدار يخضب به الرأس والوجه كالتدھين لا أكثر ، فلا يبعد رجحانه لما فيه من نحو مواساة وعزاء ، ومن ناقش في حوازه حتى هذا المقدار فهو من أهل الغرض والمرض ، فزادهم الله مرضًا .

٢٠ - رأي آية الله العظمى السيد محمد صادق الروحانى حفظه الله :

إن الضرب بالسيوف أو القamat أو الختاجر على الرؤوس ، وإخراج الدم إن لم يوجب هلاك النفس ، ولا شلل قوة من قواها، فجائز وراجع ، وهو من الشعائر الحسينية التي أمرنا بتعظيمها .

٢١ - رأي آية الله العظمى السيد تقى الطباطبائى القمى حفظه الله :

لا يخفى على أهل الولاء والإيمان بأن إقامة العزاء على الإمام الحسين الخامس أصحاب الكسae عليه السلام ، وسائر المعصومين عليهم السلام ، بكل أشكاله من تشيد المنبر الحسيني وقصائد الرثاء والنهاحة والضرب على الرؤوس والصدور ، وتأسيس المبئات الحسينية وتسيير مواكب اللطم ، وضرب السلسل بل ومواكب التطبير وشدخ الرؤوس بالقامات على ما هو معروف ومتداول اليوم في الشوارع والأسواق ، ليس جائزًا فحسب بل راجحاً ومن الشعائر الدينية والنبوية ، بل وفي مثل هذه الظروف واجباً كفائياً في الجملة .

٢٢ - رأي آية الله العظمى الشيخ المرزا جواد التبريزى حفظه الله :

إذا لم يكن التطبير في عزاء سيد الشهداء عليه السلام مرجحاً لا حتمال الخطر على النفس أو نقص أو شلل العضو ، فلا مانع منه . والله العالم .

وهناك آراء بجموعة من المراجع والفقهاء ، لا أذكر نص كلامهم اختصاراً وأشير إلى أسمائهم فقط : آية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي قدس سره آية الله العظمى السيد علي الفقاني قدس رسه . آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزوارى قدس سره . (المصدر : فتاوى علماء الدين حول الشعائر الحسينية ص ٢٢ - ٢٥ - ٢٨ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٩ - ٤١ - ٤٨ - ٥٨ - ٥٧ - ٦٣ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٣ - ٧٦ - ٧٩ - ٨٣ - ٨٦ - ٩٦ - ٩٩ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ )

٢٣ - رأي آية الله العظمى السيد الكلبايكاني قدس سره .. جاء في سؤال موجه إلى سماحته: ما هو حكم التطبير الذي يفعله بعض الناس أيام عاشوراء؟ الجواب : بسمه تعالى: يجوز إذا لم يكن معرضاً لضرر لا يتحمل عرفاً، والله العالم . (إرشاد السائل ص ١٨٤ السؤال ٦٧٢) .

٢٤ - رأي آية الله العظمى السيد الخوئي قدس سره :

السؤال ٨ : هل في إدماء الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، مع فرض أنمن الضرر ثمة إشكال ترونوه ؟

الجواب : لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه ، والله العالم.

السؤال ٩ : تفضلتم سيدنا ببني الإشكال عن إدماء الرأس (التطبير) إذا لم يلزم منه ضرر ، فقيل إنه لا يثبت أكثر من الإباحة ، وعليه فهل إدماء الرأس مستحب لو نوى بذلك تعظيم الشعائر ومواساة أهل البيت عليهم السلام ؟

الجواب : لم يرد نص بشعاريته ، فلا طريق الى الحكم باستجاباته ، ولا يبعد أن يبيه الله تعالى على نية المواساة مع أهل البيت الطاهرين إذا خلصت النية . (المسائل الشرعية ٣٣٧/٢)

وبالإضافة إلى من ذكرناهم جاء في كتاب : هكذا عرفتهم، بلعفر الخليلي، وهو من المؤيدين للدعوة السيد محسن الأمين في تحريم التطبير، أسماء بجموعة من

العلماء المؤيدین لفتوى التطییر ضمن مقاطع مختلفة من کتابه ، ومنها ما ورد في الجزء الثاني ص ٢٠ ، قال : ( واتسعت حركة الاختلاف وطافت بجميع المدن وكان المتصدی أو حامل علم الاستئکار وتحريم مثل هذه الطقوس وشجبها هو المحتهد المصلح السيد محسن الأمین ، يعارضه من الجانب الآخر العلماں الشهيران السيد عبد الحسین شرف الدين والشيخ عبد الحسین الصادق اللذان كانوا يشجيان الدعوة إلى تحريم هذه الطقوس . وكان آل مظفر من أبرز الواجهات التي ناهضت حركة الإصلاح ، وقد غذى الشيخ محمد حسین المظفر فكرة مناهضة للإصلاح بكل ما استطاع من عمل ومن کتابة ، حتى لقد صار محور تلك الحركة ، وحتى لقد قيل بأن آل مظفر هم الذين استخرجوا فتواززعيم الروحاني الكبير المیرزا حسین الثنائی باستحباب هذه الطقوس والبحث على إقامتها إحياء لذكرى أبي عبد الله الحسین ، وكان الشيخ محمد رضا المظفر واحداً من أولئك الداعين إلى التمسك بهذه الطقوس ) .

وجاء في الجزء الأول ص ٢٠٧ : ( وكان المحتهد الشيخ عبد الحسین الصادق في النبطية ، والسيد عبد الحسین شرف الدين في صور من خالف دعوة السيد محسن الأمین ) . واعترف في عدة مواضع من کتابه على أن الأکثريۃ المطلقة من العلماء في النجف ، بل الأکثريۃ في جميع الأصقاع الشيعية آنذاك كانوا من المؤيدین للتطییر . فراجع ١/ ٣٨٨ ، ٢/ ٢١ .

وكذلك ألف شخصان من كبار العلماء کتبأً في تشید فتواززعيم التطییر ، وهما آية الله الشيخ حسن المظفر مؤلف كتاب ( نصرة المظلوم ) في الرد على أحد علماء البصرة ، وآية الله الشيخ عبد الحسین الحلی مؤلف كتاب ( الشعائر الحسينیة في المیزان الفقهي ) ، أو النقد التریه لرسالة التتریه في الرد على السيد

حسن الأمين .. وجاء في كتاب نصرة المظلوم للشيخ حسن المظفر اسم آية الله الشيخ محمد طه نجف ، وآية الله السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائي ، ضمن المؤيدین للتطی ر، ففي الصفحة ٨٦ من الكتاب : ( وإن بعد عليك عهد الشيخ الأنصاري والسيد الشیرازی ، فهذا بالأمس الأفقه الأورع الشیخ محمد طه نجف قدس سره ، يرى في النجف بل العراق جميع الأعمال المشار إليها ، وهو أقدر على المنع فلا يمنع ، إن المواكب جمیعاً حتى موکب القامات تدخل إلى داره ، وهي بتلك المیتات المذکورة - أي الرهيبة - وهو لا يحرك شفته بحرف من المنع ، بيد أنه يلطم معهم ويکي و هو واقف مكانه .... وكذا العلامة المتقدن المتبحر السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائي ، تقع في داره أعظم وأفحى مآتم النجف ، وبمحضه جميع أهل العلم ، ويقع فيه التمثيل الذي يقع في دار الشیخ و زیادة . هذا غير كون الدار المذکورة موئلاً لجميع المواكب ، وهذا تضرب أرباب السیوف رؤوسها من لدن أيام السيد علي بحر العلوم أو قبله حتى اليوم ، ومنها تخرج إلى الشوارع والبيوت والجواد العمومية ، وإليها تعود بلا إنكار ولا استیحاش ) .

وكتب المدعو (أرنوبيه) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠ ، الخامسة عصراً :

صار موضوع التطهير مسألة حیاة أو موت بالنسبة للبعض ؟ ثم أنت ماجحت بشيء جديد بالمرة .. وأكثر الآراء الفقهية التي ذكرها ترجع إلى مراجع إنطلاقوا إلى بارئهم .. وآرائهم ليست من النوع الغير قابل للنسخ من قبل المراجع المعاصرين حفظهم الله ..

شغفـة ثانية .. التطهـير سـنة الـحـیـاة ، وما يـصلـح لـزـمانـ مـعـینـ لـیـسـ بالـضـرـورةـ أنـ يـكـونـ صـالـحاـ لـلـأـزـمـنـةـ الـلاحـقـةـ ، وإـلاـ ماـ وـضـفـتـ التـكـنـوـلـوـجـیـاـ الـحـدـیـثـةـ

كالألقمار الصناعية والكمبيوتر والإنتernet لخدمة قضية الحسين ، والبقاء على دعومتها التي شاء الله لها أن تدوم . كل شيء قابل للتطوير ، اللطبيات تطورت .. نوعية المجالس الحسينية تطورت .. الحسينيات نفسها تطورت .. بعض العادات والشوائب ألغيت ، أو هي في طريقها للإلغاء ، وهكذا . والأهم .. عشرة محرم وانتهت ..

الأخ الموسوي .. أكتب لنا موضوع ينفعك وينفعنا ويزيد من حسناتك ..

**فكتب (الموسوي) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٥ ، العاشرة والنصف ليلاً:**  
ليست القضية حياة أو موت ، بل نحن في حوار حول مسألة استخدام البعض قوله لفرض رأيه ، ووصف البعض الآخر المطربين بالناعج والمتخلفين!! مع أنهم عشاق للحسين عليه السلام ، وقد عملوا بفتوى كبار المراجع .

إن المسألة يا أخي هي في التقييد بالحدود والأحكام الشرعية ، والانطلاق في تبني أي رأي من الأدلة والإثباتات ، وهي أيضاً عنوان مدرستين ، فقد صار التطوير بمثيل الانعكاس الصادق لتوجه مدرستين ، مدرسة تعتمد على المنهج التشكيكي ، وتبني المنهج الحسي والإستحساني في التعامل مع الروايات وتعتبر التطوير واحدة من الخرافات وتصبوا لحذف المزيد.. ومدرسة أخرى تنتهج التبعد بمضامين الروايات ، وعدم رد ما لم يعلم بطلانه، وتوكل أمر فهم الروايات إلى كبار العلماء ، وليس لأدعية العلم وكل من هب ودب ، ولا ترى في التطوير إلا ممارسة وتعبيرأً لعواطف صادقة نحو أهل البيت عليهم السلام ، ولا ترى أي مذكور شرعي فيه ، لأنه مستند لأدلة شرعية ( أصالة الإباحة على القول بالجواز ، والرجحان على القول بالموافقة والجزع ) وأن

الخرافة هي في نسبة ما ليس من الدين إليه ، لا ممارسة تطبق عليها عناوين شرعية عامة ، وإنما فإن الضرب بالسلسل سيدرج ضمن الخرافة أيضاً !

على أن كون التطهير قد انتهى في اليوم العاشر لا يعني أن الحوار حوله سينتهي يوم العاشر من الحرم أيضاً ! ففي المنتدى تتم مناقشة مسائل قد مضى عليها سنوات ، بل قرون ، فلماذا لا يكون التطهير منها ؟ وقد سمعت من بعض الملتحقين في شؤون التطهير أن هناك مراسيم أخرى للتطهير يقوم بها البعض يوم العشرين من صفر ( الأربعين ) أيضاً ، فبناء على هذا لا مانع من المناقشة في موضوع التطهير بين التطهيرين !

أخي الكريم .. لقد كان عنوان الموضوع هو : من الآراء المؤيدة للتطهير . وليس كل الآراء المؤيدة للتطهير . ولقد ذكرت لك ضمن القائمة خمسة من المراجع الأحياء ، وهم الميرزا جواد التبريزى ، والسيد محمد الشاهرودي ، والسيد مهدي المرعشى ، والسيد تقى الطباطبائى القمى ، والسيد محمد صادق الروحانى ... ولو أردت المزيد لزدناك ! ولكن بالله عليك هل سمعت عن تلك الآراء لتقول : بعدين أنت ما جبت شي جديد بالمرة ! ثم هل كنت تعرف رأى العلماء الماضين رضوان الله عليهم في هذا الموضوع ؟ فهل كنت تعرف رأى السيد عبد الحسين شرف الدين أو الشيخ الأنصارى أو الميرزا الشيرازى الكبير ؟ بل هل سمعت بأسماء جميع العلماء الذين أدرجتهم ضمن القائمة الطويلة .

ثم ، لقد سمعت عن نسخ الأحكام الشرعية فيما يتناوله العلماء في بحث الناسخ والمسوخ في علوم القرآن ، ولكنني لم أسمع عن فتوى تنسخ فتوى ! فهلا تفضلت أخي الفاضل وشرحـت مقصودك !

ويا أخي أنا لا أفرض رأي عليك ، بل أبين وجهة نظري ، ولا أدرى من أين استفدت إرادة فرض الرأي؟ وما نحن في صدد تناوله الآن هو بيان كل طرف وجهة نظره إن لم يكن ملتزماً برأي المراجع ويتكلم من جبيه!! أو ينكى وجهة نظر مقلده إن كان ملتزماً بالعمل برأيه ، سواء كان قاتلاً بمحوار التطبير أو منعه ، وهذا ما يحصل في هذه الواحة .

أما بخصوص التطوير فمن طبيعة التكنولوجيا والعلم أن تكون له اكتشافات وبعض ذلك قد يستفاد منه في العزاء كسماعات الصوت ، ولكن العادات وخصوصاً الإسلامية منها تأخذ طابعاً ثابتاً ، ولا يمكن مقارنتها بالآلات الجامدة، فهل تحولت عادة احترام الغير بالجلوس قباليه إلى عادة إعطاء ظهرك له؟ وهل إذا أردت أن تظهر محبتك لابنك تقوم بتقبيله أم أنك تصفعه على وجهه؟ ومن الجائز أن تطور المجلس فبدلاً من الاكتفاء بأبيات شعر في رثاء الحسين كما كان في عهد الأئمة عليهم السلام ، تضم إليه موعظة وخطبة ، ولكن هذا لا يمكن أن يلغى جوهر المجلس الحسيني القائم على الرثاء ، ولو تحول إلى مجرد محاضرة ، فلن يسمى مجلساً حسيناً لفقدان عنصر الرثاء والحزن . وهكذا في بقية أنواع الشعائر من اللطم وغيره مهما حدث فيها من تغير كأن يكون اللطم بشكل دائري أو على طريقة الضربتين أو الضربة الواحدة (المعروف بواحد) فإن اللطم حافظ على عنوانه ولم يتغير إلى انبساط على الظهر مثلاً !! وما يصدر من الداعين إلى تذيب الشعائر ، هو إلغاء معظم أنماط الشعائر، فقد رفضوا التطبير ثم الضرب بالسلاسل ، وكذلك اللطم الشديد، وطالبو بالضرب الهادئ، ومع أنهم لا يحبذون التشبيه ، تراهم يدعون لإدخال عاشوراء إلى المسرح والسينما !! ولا تفهم أنني ضد إدخال عاشوراء

في المسرح أو السينما ، إذا استوفت الشروط التي حددتها الفقهاء ، ولكنني أستغرب من قوم يطعنون في الشبيه مثلاً ، لأن من قام بدور شهداء كربلاء شخص قد عرف عنه ارتكاب بعض الذنوب ، وهم لا يعترضون قيام كبار الممثلين من المداومين على الذنوب والمعروفين بتمثيل أدوار مشينة !! بتمثيل دور شخصيات كربلاء !! إن الذي يربط أي قضية بالشعائر الحسينية ، هو مدى تعبيرها عن مشاعر الحزن والمواساة لأهل البيت (ع) في عزائهم ، وبالتالي لا يمكن أن تعتبر التبرع بالدم من الشعائر الحسينية مهما تطورت التكنولوجيا واستطاعت أن تصل إلى المريض في رحلة سياحية خلال ربع ساعة ! لأن التبرع بالدم وإن كان عملاً مرضياً وحسناً ، لكنه لا يكتر في داخله التعبير عن الحزن والتسلية للمعزى ، بل يتضمن مساعدة الغير والإحسان إليه .

الله وكتب (الفكر) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٥ ، الحادية عشرة ليلاً :

حفظك الله يا موسوي ونصرك ، لقد أثلحت الفؤاد ، وسررنا بكتاباتك العظيمة .. وشكراً لك من الأعمق .

○ ○

### مناقشة للموسوي مع الأنصاري وفادي ...

الله كتب (جابر الأنصاري) في الموسوعة الشيعية عدة موضوعات ضد التطهير ، وناقشه الموسوي وآخرون ، وأيده فادي وآخرون ، نقتصر على خلاصة هذا الموضوع ، في ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الثانية صباحاً ، قال الأنصاري : إن مسألة التطهير عند الشيعة مسألة حساسة وهي في غاية الأهمية ، حيث أنها تثير تساؤلات عدّة من قبل أبناء المذاهب الأخرى وحتى بعض أبناء

المذهب الشيعي. من بين التساؤلات التي تطرح هي : ما السبب الذي يدفع البعض إلى التطبير؟ وكيف انتشر هذا التطبير على نطاق واسع؟

إن الظروف السياسية هي التي دفعت الشيعة إلى مثل هذه الممارسات . فعلى سبيل المثال ما حدت إبان الطغمة الشيعية والبعثية في العراق ، عندما نشطت للعمل على تذويب العقيدة الإسلامية عن فكر الجماهير ، فبدأت خطوة أولى بمحاربة المظاهر العاطفية للشعائر الحسينية كملواكب المهرية المتوجهة من التحف الأشرف والمناطق الأخرى إلى كربلاء ، وكذلك احتفالات التطبير وضرب الصدور والخمامات ، وكانت كل هذه المظاهر تمثل وقوداً إضافياً لاستمرار جذوة الحماس العاطفي عند الناس ، فيشتهد الإرتباط بالعقيدة الإسلامية التي من أجلها ضحي الإمام الحسين (ع) بنفسه وأهله وصحبه ، وكانت تمثل خط الدفاع الأول ضد المجمدة الشرسة على أبناء الإسلام . أما لو نظرنا إلى أصل التطبير وحكمه، فإنه لن نستطيع أن نأتي برواية واحدة تدل على استحباب التطبير، بل على العكس هناك روايات تثبت عدم جواز التطبير كالمروية عن الإمام الحسين (ع) عندما خاطب أخته الحوراء زينب (ع) : لاتلطممي علىَّ خداً ولا تشقي علىَّ حبيباً. ولا توجد فوائد للتطبير باستثناء ما مضى ذكره، بل على العكس فإن التطبير له عدة مساوىء أهمها أنه يشوّه سمعة المسلمين وهذا مبرر مباشر لحرمة التطبير . . . .

**الـ١٩** فكتب الموسوي بتاريخ ٤-٢٠٠٠، الخامسة والنصف عصراً:

الأخ الفاضل الكريم جابر الأنباري :

- ١ - تضمن كلامك إقراراً بأهمية الدور الذي لعبه التطبير في مواجهة الحكومات الظالمة ، وأنه كبقية الشعائر كان مستهدفاً من قبلها، ولن أزيد

على قولك : فكانت كل هذه المظاهر تمثل وقداً إضافياً لاستمرار جذوة الحماس العاطفي عند الناس فيشتد الإرثاب بالعقيدة الإسلامية التي من أجلها ضحي الإمام الحسين (ع) بنفسه وأهله وصحبه فكانت تمثل خط الدفاع الأول ضد المجمة الشرسة على أبناء الإسلام. ومن ثم فإنني أرى أن قولك: ولا توجد فوائد للتطبير باستثناء ما مضى ذكره .. يعتبر نقطة إيجابية مهمة جداً للتطبير كافية للحرص على المحافظة عليه، وهو رد على من يزعمون أن التطبير يتنافى مع الجهاد أو الوقوف في وجه الظلم ، إذ لو كان الأمر كما يدعون لما حرست الحكومات الظالمة في العراق على محو التطبيـر، ولو لم يكن للتطبير ونظائره من الشعائر الحسينية فائدة باستثناء ما مضى ذكره لكفى .

٢ - صحيح أنه لا توجد رواية ثبت استحباب التطبير على نحو الخصوص، ولكن هناك عناوين عامة ينطبق عليها التطبير ، والتطبير هو أحد مصاديق وتطبيقات تلك العناوين الراجحة كعنوان المواساة لأهل البيت عليهم السلام ، وعنوان إظهار الجزع الذي جاءت الرواية الصحيحة عن الإمام الصادق عليه السلام، باستثناء كراهة الجزع عند الجزع الإمام الحسين عليه السلام ، وهذا الانطباق كاف للحكم بالإستحباب .

كما أن الداعين للتبرع بالدم لا يملكون رواية خاصة باستحبابه ورجحانه إلا انطباق عناوين عامة كمساعدة المريض... ولو أردنا لإثبات استحباب كل شيء على نحو الخصوص الاستناد لرواية تعطلت الكثير من المستحبات كالمساهمة في بناء حسبيـة ، فهل توجد رواية في خصوص استحباب بناء الحسينيات مثلاً؟!

٣ - بخصوص الحديث الوارد عن الإمام الحسين لزينب بنت أمير المؤمنين عليهم السلام ، فنقول إنه لا يخلو إما أن يكون خطاباً وحكماً خاصاً بزینب (ع) أو أنه يشمل غيرها أيضاً؟ فعلى القول الأول فلا علاقة له بغيرها ، ومع ذلك فإن هناك ملاحظات على هذا الخبر :

أ - إن أصل هذا الخبر حسب تبعي هو ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد ص ٢٣٢ ، وعنه العلامة المجلسي في بحار الأنوار : ٤٥ / ٣ : وجاء فيه أن الإمام الحسين عليه السلام قال لزینب عليها السلام : ( لاتشقني علي جيماً ، ولا تخشي علي وجهها ، ولا تدعني علي بالويل والثبور إذا أنا هلكت ) . وهذا الخبر لا تعرض فيه إلى لطم الخد ، بل المنهي فيه هو خمسموجه . ومن الجائز أن يكون النهي مختصاً بالأمور الثلاثة دون غيرها ، وبالتالي لا تنافي روایة ضرب زینب عليها السلام رأسها بمقدم المحمل .

ب - إن إثبات صحة صدور الخبر وبالتالي التكليف الشرعي من الإمام عليه السلام لزینب (ع) يحتاج إلى دليل ، ولو كان يمكن إثبات صدور النهي لزینب بخرد كونها روایة لصح لنا في المقابل أن ثبت صدور نطح زینب جبيتها بمقدم الحمل بعد العاشر من المحرم لوجود الروایة ، إذ لا مرجع لروایة على أخرى ، والروایة التي تنهى زینب عليها السلام عن الخمس والشق مرسلة كرواية نطح زینب رأسها ، ولا مرجع لأحدهما من هذه الجهة على الأخرى إلا أن روایة النطح توافق مع ما ثبت في السند الصحيح عن الإمام الصادق عليه السلام على ما رواه الشيخ الطوسي في الأimali من جواز الجزع على الإمام الحسين عليه السلام .

ج - ومع كل هذا فليس كل فحى يدل على الحرمة، وكما يوجد النهي التحرىي فهناك النهي التزيمى أيضاً ، مع إمكانية أن يكون طلب عدم شق الجيب من باب الشفقة من الإمام على زينب عليها السلام، أو من باب عدم الوقع في شامة الأعداء ، ودعوى صيغة (لاتفاق) متعددة كما تعلمون ، وكما هو ثابت في اللغة والبلاغة، ومع عدم وجود الدليل على تعين إحدى المحمولات فلا مجال لإثبات الحرمة التكليفية .

أما على القول الثاني ، فهناك ملاحظات أيضاً وهي:

أ - كما توجد مثل هذه الرواية فهناك روايات أخرى في مقابلتها ، منها ما روی في آخر الكفارات من (مذنب الأحكام) للشيخ الطوسي عن الإمام الصادق عليه السلام : وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام ، وعلى مثله تلطم الوجوه وتشق الجيوب .

وما روی عن الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف في زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء : فلما رأين النساء جوادك مخزيأ ... على الخدود لاطمات . (المزار الكبير للشيخ المشهدى تحقيق جواد القيوسي ص ٥٤)

ب - لو كانت هناك رواية لم أجدها حتى الآن ولكن بناء على نقلك تقول إن الإمام الحسين عليه السلام قال لزينب (ع) : لا تلطمي على خدا ولا تشقي على حبيبا . فإن من اللازم على هذا القول بحرمة لطم الخد ، فهل يتلزم أحد من الفقهاء بهذا القول ؟

ج - إن هناك اختلافاً بين الفقهاء في أصل حرمة اللطم والخدش ، وفي التنقیح في شرح العروة الوثقى للسيد الحوزي ٢٣١/٩ يقول تعليقاً على عبارة:

لا يجوز اللطم والخدش: وهذا كسابقه وإن ورد النهي عنه في بعض الأخبار ، إلا أن الأخبار لضعف أسنادها لا يمكن الاعتماد عليها في الحكم بالحرمة . وعلى فرض القول بالحرمة فقد استثنى تلك المحرمات في عزاء الإمام الحسين عليه السلام عند الفقهاء .. يقول السيد الخوئي في نفس المصدر السابق ص ٢٣٥ : ( نعم استثنى الأصحاب من حرمة تلك الأمور الآتيان بها في حق الأئمة والحسين بن علي ، من لطم الخد وشق الجيب ، كما ورد في رواية خالد بن سدير ) .

٤ - أما مسألة أن التطهير يشوه سمعة الإسلام فأنا أسأله: هل الضرب بالسلاسل على الظهر يعطي صورة ناصعة عن الإسلام للغربيين وأهل السنة؟ طبعاً لا أريد تبني الدعوة إلى نبذ الضرب السلاسل ، ولكنني بقصد مناقشة هذا المنظار في تقييم التطهير . . . فلماذا يكون التطهير مشوهاً للسمعة فقط دون الضرب بالسلاسل؟ ألا يعتبر الغربيون وأهل السنة أن الضرب بالسلاسل نوعٌ من تعذيب النفس !! وعملٌ لا مبرر له ؟!!

٥ - قلت : إذا كان التطهير محرماً ، فلماذا لم يقم العلماء بتحريمه ؟ ثم أوعزت عدم نطقهم بالحرمة إلى استثناء وثوران البعض ، والفقهاء مداراة لهذا البعض لم يفت بالحرمة ! . . . . . أما بخصوص رأي الإمام الخميني فأورد أن أحيل إلى ما كتبته إلى الأخ الفاضل أبو هاشم في الصفحة التالية :

<http://www.shialink.net/muntada/Forum1/HTML/.....٥٨.html>

أما بخصوص موقف علماء السلف فيمكنك أن تقرأ ما نقلته في الصفحة

التالية :

<http://www.shialink.net/muntada/Forum1/HTML/.٢٦٦.html>

ولو كان علماء السلف مغلولي اليد ، فلماذا أفتوا بالجواز ؟ ألم يكن بإمكانهم التزام السكتوت من دون إصدار فتوى بالجواز ؟ بل كيف أصدر بعضهم فتوى برجحان التطهير ؟ وهذه الشبهة - أي أن العلماء لم يكونوا راضين عن هذه الأفعال ولكنهم سكتوا مداراة - ليست بمحضية ، فقد طرحت قبل أكثر من أربعين سنة ، وأجاب عنها آية الله الشيخ حسن المظفر المتوفى يوم عاشوراء سنة ١٣٨٨ هـ في كتابه نصرة المظلوم ص ٨٤ : ( أما مواكب السيف ولطم الصدور في الطرقات فحدث عنها ولا حرج ، كثرة واستدامة . والسيد الميرزا محمد حسن الشيرازي نزيل سامراء وهو الذي انتهت إليه رئاسة الإمامية في عصره في جميع العالم ، وعد مجدداً للمذهب الجعفري على رأس القرن الثالث عشر ، كما أن الوحيد البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل مجدد في القرن الثاني عشر ، قد كان أنفذ كلمة ( يقصد حكمه بمنع استخدام التبا克 ) على عموم الشيعة ملوكها وسوقها من كل سابق لاحق . وقد يوجد اليوم في كل بلدة كثير من يعرف اشتهراته ونفوذه ، وكان مع علمه بوقوع الشبيه وخروج المواكب وما يحدث فيها من حوادث وبضرب القamat والسيوف في بلدان الشيعة في العراق وإيران ، وعدم وقوع الإنكار منه أصلاً تقام جميع الأعمال المشار إليها في سامراء محل إقامته نصب عينيه بلا إنكار .

قد يظن الطنان لأول وهلة أنه قدس الله سره لا يرى رجحان ذلك بالنظر إلى حال مجده ، لأن جميع من في البلدة عدا التلاط من غير الفرقعة الجعفريه ، وفيها أخلاط من غير المسلمين ، وفي ذلك مجال الإستهزاء والسخرية . وقد سألت كثيراً من كانوا يقطنون سامراء في أيامه فكان أقلهم مبالغة في تعظيمه ل شأن المواكب والشبيه شيخنا المتقن للشيخ محمد جواد البلاغي النجفي

وعنه أنقل ما يلي: كان الشيبة يترتب يوم العاشر في دار الميرزا قدس سره ثم يخرج للملأ مرتبأ ، وكذلك موكب السيوف ، كان أهله يضربون رؤوسهم في داره ثم يخرجون ، وكانت أيام أكتافهم توحد منه ودام هذا كله بجميع ما فيه إلى آخر أيام خلفه الصالح الورع الميرزا محمد تقى الشيرازى قدس سره ، وكان الشيبة يترتب أيضاً في داره ، ومنه تخرج المواكب وإليه تعود ، بيد أن موكب السيوف لم يتألف غير مرة ، لأن القائمين به وهم الأتراك لا غيرهم ، كانوا يومئذ قليلين ولقلتهم استحقروا موكبهم فتركوه من تلقاء أنفسهم . انتهى كلامه (أي الشيخ البلاغي ) ، ثم أضاف الشيخ حسن المظفر: وإن بعدَ عليك عهد الشيخ الأنصارى والسيد الشيرازى ، فهذا بالأمس الأفقه الأورع الشيخ محمد طه بنجف قدس سره يرى في النجف بل العراق جميع الأعمال المشار إليها وهو أقدر على المنع فلا يمنع !! إن المواكب جمِيعاً حتى موكب القامات تدخل إلى داره وهي بتلك المباهيات المنكرة - المهيءة المحوفة - وهو لا يحرك شفته بحرف من المنع ، بيد أنه ياطم معهم ويبيكي وهو واقف مكانه. وكذا العلامة المتقن المبحر السيد محمد آل بحر العلوم الطباطبائى ، تقع في داره أعظم وأفحى مآتم النجف وبخضره جميع أهل العلم ، ويقع فيه التمثيل الذي يقع في دار الشيخ وزيادة .. هذا غير كون الدار المذكورة موئلاً لجميع المواكب وبها تضرب أرباب السيوف رؤوسها من لدن أيام السيد علي بحر العلوم أو قبله حتى اليوم ، ومنها تخرج إلى الشوارع والبيوت والجواد العمومية وإليها تعود بلا إنكار ولا استيحاش . . . الخ .

**١٢** وكتب (جابر الأنصارى) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٠ ، الرابعة عصرأ :

أخي العزيز الموسوي .. بالنسبة للاحظاتك ، فأنا أقدر لها فائق الاحترام والحمد لله ، لأن صدري متسع لقبول كل رأي ومن أي شخص ، فكيف برأي العزيز المحترم الموسوي ؟

وبخصوص ملاحظاتك ، فلا أريد الإطالة ولا أريد أن أخوض في الأحاديث وغيرها ، لأنني قد أخطئ بصفتي لست من أهل الخبرة والمعرفة ، ولكن سأكتب ملخصاً يوضح رأي الشخصي ، وهو :

على جميع المسلمين أن يتوجهوا إلى مقلديهم لتعلم الأمور الفقهية ، أما الأمور السياسية فهي راجعة إلى ولي الفقيه ، وأعتقد أن هذا الرأي هو رأي معظم العلماء وعلى رأسهم الإمام الخميني أرواحنا له الفداء ، وبما أن التطوير موضوع متصل بالسياسة اتصالاً مباشراً ، لذلك فإن أولوية الرجوع حول هذا الموضوع يكون لولي الفقيه وليس المرجع الدين ، وقد أوضحت رأي ولي أمر المسلمين حول هذا الموضوع ولا حاجة للتكرار .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، والعن قاتلهم إلى قيام يوم الدين ،  
واعجلنا من الطالبين لثارهم مع الحجة القائم المهدى عجل الله فرجه .

وكب (الفاروق) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢١ ، التاسعة والنصف صباحاً :  
تناول هذا الطرح أيضاً موسى الموسوي وأهال عليه الشيعة سباً وشتماً وألحقوه بالتوصيب حكماً وعملاً ، ولا أرى سوى موسى آخر ولكن باسم جديده وهو خامنئي ! واسحل نقطه اعتراف للسيد الخامنئي بأنه فعلأً شجاع، وهي أول خطوة للتصحيح، وأنوسم الخير بهذا الولي الفقيه، عسى أن يمن الله على الشيعة بالهدایة على يدي هذا المصلح الإمامي الجديد الشجاع .

أسأل الله أن يهدينَا وإياكم إلى ما يحب ويرضى .

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

**الله** قال العاملی : كانت هنا مداخلات للإخوة فادي وأبي حسين وأبي ذر  
والأنصاري وجنوبي وغيرهم لم يتسع لها المجال ...

**الله** وكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠٠-٥-١ ، الحادية عشرة إلا ثلث صباحاً  
الأخوة الأعزاء ، لقد أفرط بعضهم في انتقاد اللطم وجرح الرؤوس حزناً  
على الإمام الحسين عليه السلام ، وصوروها بصورة ظالمة مع الأسف .. وكان  
حجتهم كلام السيد القائد حفظه الله .

وحسماً للأمر اتصلت بمحبتي فأجابني عالم أحافظ فعلاً باسمه ، بأن أصل  
الموضوع لم يكن تحريراً للتقطير فضلاً عن اللطم ، وإنما منعاً لاستغلاله من  
أعداء الإسلام ، الذين يهرجون بأن الشيعة قساة دمويون ، يبررون أنفسهم  
حتى تكون عندهم روح القسوة على غيرهم ! وبما أننا لا نستطيع أن نوضح  
لهم أن هذا العمل رقة وحزن ، وليس قسوة ودموية ، فقد طلب السيد القائد  
الامتناع عنه ولم يحرمه ، فالمسألة إذن طلب أبيي إداري وليس فتوى  
بالتحريم ! ويويد ذلك أن هذه المراسيم ما زالت جارية في إيران .. فأرجو من  
المتحمسين لمعارضتها أن يعبرونا سعهم !!

وختاماً.. فإن مواكب السيف وعادة جرح الهامات يوم عاشوراء حزناً ،  
التي يسمونها في العراق (التقطير) تشمل كل العالم الشيعي .. وهي ثروة مهمة  
في تعبئة الشيعة للدفاع الواجب فلا تفترطوا فيها ، ولا تساعدوا العدو في  
هجومه عليها وتصویرها بأنها عمل وحشی ! بل اتركوا أمرها لفتوى مرجع  
التقلید والفقیہ الولي وقوانين البلد .. من فضلكم .

**الله** وكتب (أبو حسين) بتاريخ ٢٠٠٠-٥-١ ، الرابعة عصراً :

الأخ الموقر الأستاذ العاملی دام علاه .. شكر الله سعيك ، وأوضح في الشبهات بيانك ، قدمت خير مقدم ، وقطعت دابر الكلم ، طبت وطابت نفسك ، وسما في الحرار شخصك ، فلا أعدمنا الله منهلك . وإن لمست من أحاديث المحاورين بأن هذا الموضوع قد مدحوه من حيث ذمه ، فقد حفز بعضهم إلى ضرورة التبرع بدمائه في المستشفيات لينقذ به حياة أحد أتباع الإمام الحسين عليه السلام ، وحفر آخر على أن يسيل دماءه في ساحات الجهاد دفاعاً عن الإسلام ، وحفر آخر على ضرورة إثبات ولائه للإمام الحسين عليه السلام بأعماله عند الشدة والامتحان ، وحفر آخرين إلى فضائل أخرى ، فإن كان في ذمه هذا الكم من العطاء .. فكم ياترى في شأنه !

الله وكتب (فادي) بتاريخ ٢٠٠٠-٥-١ ، الحادية عشرة مساءً:

أرسلت بهذا السؤال على عنوان ايميل سماحة آية الله العظمى السيدistani الموضوع للإستفتاءات وهو: post@najaf.org عن التطبير ، وجاءني جوابه وسائله حرفيًا هنا كما هو : ( بسم الله الرحمن الرحيم . سماحة مرجع المسلمين آية الله العظمى السيدistani السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هل يجوز التطبير في عاشوراء حزناً على الإمام الحسين عليه السلام في هذه الأيام رغم ما يشاع من وجود مفاسد معينة لذلك؟ وهل يختلف الجواز من مكان لآخر؟ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجواب : بسمه تعالى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشعائر الحسينية حدودها أن لا تضر بالبدن وتشوه سعة العقيدة والدين .  
والسلام عليكم ) .

**﴿ وَكَبْ (أبوحسين) بتاريخ ٢٠٠٠-٥-٢ ، السادسة والثلاث صباحاً :**

الشعائر الحسينية حدودها أن لا تضر بالبدن وتشوه سمعة العقيدة والدين . أشكر الأخ فادي على استجابةه لنداء أخيه وتحصيله على ما اختلف فيه من الفهم باستعانته بالمرجع الأعلى لبيان واقعية الموضوع . ييد أن الجواب ملتبسٌ على بعض الأخوة كما يبدو ، ولبيان فحوى الجواب الذي كان مقيداً بنوع السؤال المطروح والشامل على وجود المفاسد المشاعة . فالجواب جاء بالجواز ضمناً ، ولم يتطرق إلى التحرير مطلقاً ، بل قيد بالقيد الذي ورد في السؤال وهو : ما يشاع من وجود مفاسد معينة.. فقيد الجواب بقيد عدم تشويه سمعة العقيدة والدين ، إن كان هذا هو المقصود من المفاسد أو الضرر المعتمد به ، وهو أن يفقد الإنسان عضواً من أعضائه ، أو أن يصاب بعاهة مستديمة ، فإن رفع القيد رفع الإشكال . علمًا بأن الجواب جاء شاملاً لكل الشعائر الحسينية ولم يختص بالتطبير فقط . ولزيادة في البيان ، فإن كل حلال يكون حراماً إذا وصل إلى حد الضرر حتى الأكل والشرب .

هذا ما لزم بيانه ، وأكرر شكري واعتزازي بالأخ الفاضل فادي على موقفه المشرف في استقصاء الحقائق من منابعها التي ينبغي .

**﴿ وَكَبْ زهير البحريني بتاريخ ٢٠٠٠-٥-٢ ، الرابعة عصرأ :**

وهذه بعض الاستفتاءات المرجهة الأعلام حفظهم الله تعالى : عبر البريد الإلكتروني : إستفتاء للسيد السيستاني دام ظله وحفظه الله بتاريخ ١٩/٤/٢٠٠٠ . على بريد: [post@najaf.org](mailto:post@najaf.org)

ما حكم التطبير في الوقت الراهن ؟ وما هو رأي سماحتكم حول حكم المحاكم الشرعي في المسألة ؟ هل تعتبر نافذة أم يرجع كل مقلد إلى رأي

وفتوى مرجعه فيها ، نرجو التفضل بالإجابة على أسئلتنا ودمتم ذخراً للإسلام وال المسلمين .

ج س ١ : الشعائر الحسينية إقامتها من المستحبات ، ما لم يكن فيها ضرر على البدن والدين .

ج س ٢ : يرجع إلى مقلده . والسلام . (الجواب بتاريخ ٤/٢٦/٢٠٠٠) .  
استفتاء للسيد محمد سعيد الحكيم دام ظله وحفظه الله بتاريخ ٤/٢٤/٢٠٠٠ .  
عن طريق صفحة مجلة الجنان إلى بريد السيد [alhakeem@alhakeem.com](mailto:alhakeem@alhakeem.com) .  
سماحة السيد حفظه الله : أرجوا إطلاعنا على رأيكم في الشعائر الحسينية وخاصة عزاء الرنجيل وعزاء التطبير ، فهل هو جائز في نظر سماحتكم ؟  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الجواب : لما كان التطبير ونحوه من الشعارات إنما يؤتى بها بقصد ترويج المبدأ الحق وإظهار العاطفة نحوه ، فهي من الأمور الراجحة شرعاً من الجهة المذكورة ، وقد تحرم لعنوان ثانوي ، كلزوم الضرر الخاصل أو العام بالمرتبة المحرمة أو نحو ذلك مما لا ينضبط ، وهو مختلف باختلاف الأزمة والأمكنة ، كما يختلف باختلاف وجهات النظر ، ونسأله سبحانه التسديد في ذلك لنا ولجميع المؤمنين ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(لجنة الإفتاء في مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم دام ظله . بتاريخ ٣/٢٥/٢٠٠٠)

### نقاش مع المغالين المعارضين لمواكب السيف

الله كتب ( عبد الله ) في شبكة هجر بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١ ، الثامنة والثلاث صباحاً ، موضوعاً بعنوان ( أيها المطربون . . . اتقوا الله ) ، قال فيه :

إلى إخواننا الذين حرفهم حب أهل البيت (ع) فأباحوا لأنفسهم اختراع عبادات جديدة ، نعم جديدة ، هذه (العبادات) لم تكن موجودة أيام الأئمة عليهم السلام ولم يمارسوها ولم يدعوا لها !! المشكلة أن هؤلاء المطربون يلوذون بالإباحة إن أعجزهم الدليل أو أعيادهم البيان ، فنقول لهم : إخترعوا ما شئتم من (عبادات) ولكن لا تنسوها إلى الشيعة . مارسوا لطمكم الرافق على أي نعم تشاوون ، ولكن ليس على نعمة أهل البيت عليهم السلام. أرقصوا.. هوسوا دندنوا.. أصرخوا.. طبلوا.. كل هذا مباح لكم. ولكن الغير مباح لكم أن تقولوا أن هذه عبادة، بحججة أن العالم الفلاي قال إن هذا الفعل مباح، أو لا ضرر منه أو فيه. إن ضرره هو أنكم جعلتموه فعلاً عبادياً مقرباً لله. فانقوا الله فيما وفي مذهبنا فقد أرهقتمونا .

**﴿ وَكَبَ (ملك الظلام) بتاريخ ٢٠٠١-٤-١٧ ، التاسعة صباحاً:**

(إخترعوا ما شئتم من (عبادات) . . . . أرقصوا .. هوسوا .. دندنوا .. أصرخوا .. طبلوا .. الخ .) !!

رأي الشخص يا أخي عبد الله وهو غير ملزم لك ولا من يعزف على نغمتك... كما هو حال كلامك أعلاه أن توجه بهذا الكلام إلى المراجع ، فقد أبلغناك الذمم بالتقليد الفقهى . أخبرهم أنهم أباحوا عبادة جديدة عليهم ذنبها قبل العوام ! إنطق بذلك ووجهه إلى كل واحد منهم بالاسم... نعم بالاسم حتى لا تكون من يرمي الناس بالباطل . تفضل.. المجال مفتوح.. بانتظار رسائلك.. إذا لم يعجبك الفعل لاتقم به... لم يقل أي عالم بالوجوب ! أما إذا كنت توهم الوجوب وتظن أن التشريع الملع بالزعيف والوعيل سيتحقق هدفك .. فهذا أمر آخر .. ودمتم !

﴿ فكتب (عبد الله) بتاريخ ٢٠٠١-٤-١٧ ، العاشرة إلا ربعاً صباحاً:

أجتنتم أيها المطربون . ماهي الذمة التي برأت منها ؟ قالوا لك إنه مباح ، كالرقص الشعبي ، وهذا لا يأس به . والبأس هو أن يجعله عبادة ، أي التطبير ، تقرب به إلى الله زلفى . يا أخي روح أقتل حالك.. كسر راسك.. كسر كل أعضاءك . والله لك العتب إن احتجيت عليك.. لكن لا تقول هذه عبادة وتلوي عنق الآية ومن يعظم شعائر الله فإلهها من تقوى القلوب. أي تعظيم هذا.. بربك !!!؟! أجتنتم ؟ أم أنك تريدين أن أفتح حرب استفتاءات هنا ، لهذا ليس شأني بل أحاور المطربين ، عسى أن يأتوني هم بدليل .

﴿ فكتب (أبو أديب) في ٢٠٠١-٤-١٧ العاشرة إلا عشرة دقائق صباحاً :

أرى أن إسم الموضوع مختلف تماماً عن مضمون الموضوع، فعندما تقول أيها المطربون ، أفهم من كلامك أنك تقصد: ضرب القامة.. وهو ما حرمه علمانا الأجلاء .. أما عندما تمحضت على جميع شكليات الشعائر الحسينية ووصفتها بوصف غير لائق فانا بدوري أخبرك أنك مخطئ في تصورك. عليك أن لا تنحرف وراء رغباتك ونزواتك .. أما عن قولك على أنها عبادة فراجع كتب الفقهاء باب العبادات فإن رأيتها أخرى .

﴿ وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ٢٠٠١-٤-١٧ ، العاشرة صباحاً :

بصراحة أخي عبد الله ، ضحكت على كلامك.. أسلوبك.. وكلماتك.. إذهب واسأل المراجع .. الملام على العالم قبل العامي ، ولستَ من يتبع مقوله خطها براس عالم واطلع سالم . وإذا كنت لا تريد حرب استفتاءات.. فلا تحاول فرض رأيك الشخصن جداً على أحد .. وإلا فلا مفر أمامك سوى

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

المراجع .. تفضل .. شنع عليهم كما شنت على أتباعهم.. ما زلت أنتظر.  
أحيراً .. مرجعى لا يجيز الرقص الشعبي .. إلا للنساء.. آسف .  
يا أخ عبد الله.. لو تريني أين استشهاد مخاطبك بكون التطير عبادة بالمعنى  
الخاص ... وأيضاً لو تكرمت أين استشهاد بالآية الكريمة ؟

**١** وكتب (عبد الله) ٢٠٠١-٤-١٧ ، العاشرة وخمس دقائق صباحاً:  
أخينا أباً أديب... رحم الله أباك . هذا ما أردت قوله: إنما ليست عبادة فلم  
يفرز لها العلماء باباً ولم يبنوا كيفيتها. أما (رغباتي) فهي فطرية والله الحمد  
ترفض مارفظه العرب الأوائل ، فإننا لم نعرف أو نقرأ بأن أبناء الإمام علي  
عليه السلام قد أقاموا ليلة استشهاده حلقة لطم راقصة حاشاهم ، ولم يضرروا  
رؤسهم بسيوفهم التي كانت متوفرة بأيديهم .

لا أرفض الشعائر الحسينية كما تصورت ، فأنا أقل من ذلك ، ولكنني  
أرفض التطير والأدوات والآلات الموسيقية ، وتمرير الشموع بين المؤمنين في  
ليلة القاسم ، وللطم الثقيل الراقص ، وقص الأيدي بالسكاكين ، وضرب  
الرأس بالخيطه وخاصة للأطفال .

**٢** وكتب (وراء الواقع) في ٢٠٠١-٤-١٧ ، العاشرة وعشرين دقيقة صباحاً:  
قبل الكلام ، ولكن عذرًا يا أخي فإني أحس في كلامك نوع من الاستهزاء  
والسخرية ! فما هو قصدك باللطم الراقص ؟!

**٣** وكتب (عبد الله) بتاريخ ٢٠٠١-٤-١٧ ، العاشرة والربع صباحاً:  
 أخي الواقع .. ليس استهزاءً ولكنها الغيرة على هذا المذهب الشريف. أو لم  
تر في حياتك كشيعي، هذا اللطم الراقص ؟ ألا تعلم أن هناك اللطم النحفي

واللطم الثقيل واللطم الذي يدور فيه اللاطمون بشكل دائري كما في حال الدبكة اللبنانيّة . أنا أشهد أنّ أهل البيت (ع) لا يريدون هذا من شيعتهم .

أخي الكريم .. الصفحة هذه غوذج مثالى للوعي الشيعي الذي بدأ ينمو بين الشباب المثقف ، بعد أن سيطر على رواده الفكرية المطربون فترة طويلة . إن هذه الحركة الوعائية والتي يقودها بعض علماء آل البيت (ع) ستعيد للمذهب رونقه وأصالته بعيداً عن الخرافات والاستدلالات الفلسفية الفارغة . ماهي إلا فترة قليلة إنشاء الله تعالى وسيسيطر مذهب أهل البيت (ع) على الجزيرة العربية والشام ومصر .. بشرط أن (يكشط) ما علق به من هرطقات وتعود له نقاوته المقدسة .

الله وكتب (ملك الظلام) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١ ، الواحدة إلا ربّا ظهرأ:

متفقون .. كلهم .. ماعدا الذين يؤيدون التطبيل ..

واعون .. بآجمعهم .. ما عدا الذين أجازوه ..

لم أطلع على لطم يشبه الدبكة اللبنانيّة .. وعلى فرض وجود هذه المظاهر ..

فسوء تطبيق البعض لا يعني حرمة الشيء .. وهذا أمر معروف .. لكن (المثقفين) لا يرون صحة هذا الشيء .. فلا بد من اتباع آرائهم .. حتى اللطم (الثقيل) لم يسلم .. وتحول الكلام إلى كون أدلة المخيز مجرد (استدلالات فلسفية) !

الذي أضحكني عندما تذكرت صاحبنا الذي لا يميز بين علم الكلام والفلسفة والتاريخ .. القائل بـ (الفرضية الفلسفية) !! لو تكرمت يا أخي عبد الله ما دمت تصر علىربط كل شيء بما يراه .. عرف لنا: المثقف .. ربما سيسهل ذلك رdek على من يرى جواز الشعائر الحسينية المعتدلة ..

دفاعة عن مواسم عاشوراء

وكتب العاملی بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١، الثالثة والربع عصراً:

وباختصار .. أرجو أن لا يأخذك قهقهل الأجانب والتواصب بال موضوع .  
فالمسألة كلها .. حجامة .. لا أكثر .. ولماذا لا تسميتها (جرح الهمام في يوم  
عشوراء حزنا على سيد الشهداء)؟ وهل تعرف .. أن موكب (الضريرية)  
هم مؤسسو المقاومة ضد اسرائيل.. في سنة ١٩٨٣؟

وهل تعرف أن عادة التطهير بحساب الأمم والشعوب: استعداد عفوٍ من  
مجموعات فتیان الشيعة يوم عاشوراء لعرض عسكري فرید.. يرهب الأعداء..  
فاترك أمره بيد مراجعهم .. ولا تسلب طائفتك المحتلة تعبيراً قوياً عن ظلامتها..  
فلو ملك اليهود مثله بجعلوه مراسم عالمية.. ولطبل لها معهم الإعلام العالمي..  
ومجدّداً هذا الإيمان والتضحية اليهودية !!

وعند ذاك.. ربما يؤمن بفائدتها بعض المتقددين من شباب الشيعة !!

وكتب (روح الشرق) في ١٧-٤-٢٠٠١ الرابعة إلا عشرة دقائق عصرًا:

( صورة وجوه ضاحكة ) !! اللهم صل على محمد وآل محمد .

وكتب (عبد الله) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠١ ، الحادية عشرة ليلًا:

أخي ملك الظلام... جعلك الله من رعايا ملك النور.. أقول لك : نعم  
مثقفون... كلهم ما عدا الذين يؤيدون التطهير ، واعون بأجمعهم ما عدا الذين

أجازوه... من غير العلماء . أما طلبك مني تعريف (المثقف) فليس ملئ هنا  
أولاً ، ولعدم اتفاق المهتمين على تعريف الثقافة نفسها ثانياً .

أما هذه الدندنة التي أعرفها ومحاولة جر الخصم إلى الوقوع في حفرة مخالفة  
العلماء حتى يسهل الإنقضاض عليه ومن ثم (تجويز) رجمه بأشد وأقذع التهم ،  
هذه الخليفة ( ولربما أنت لست بصددها ) لن تنطلي على صاحبك، ونحن من  
يقبلون تراب مدارس العلماء . أما (سوء تطبيق) اللطم في اللطم شبيه الدبكة  
اللبنانية ، فأنا لا أعرف إن كانت هناك كيفية معينة للتطبيق .

أما ما أضحكك من أسلوبي وعدم تميizi بين علم الكلام والفلسفة  
والتاريخ فأقول لك بأنني (إنسان على قد حالي) ولا أعرف في الفلسفة وغيرها  
فاذهب لنـد هو لك كفو ، فأنا كذلك البدوي الذي قال: الـبرة تدل على  
البعير.. وأعرف بـنظرـي الـبدـوـيـةـ أنـ أـصـحـابـ الأـئـمـةـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـمـ لمـ  
يـلـطـمـواـ وـلـمـ يـطـرـوـاـ وـلـمـ يـدـقـوـاـ دـفـاـ وـلـاـ طـبـلاـ ،ـ عـمـاسـبـ عـاشـورـاءـ أوـ غـيرـهاـ .

أما قولـكـ :ـ أـيـهـاـ الـمـلـكـ ،ـ بـأـنـ مـرـاجـعـنـاـ لـمـ يـجـزـواـ الرـقصـ إـلـاـ لـلـنـسـاءـ ..

فـفيـهـ مـغـالـطـةـ لـأـنـهـ لـمـ يـجـرـمـواـ الـمـوـسـاتـ الـعـرـاقـيـةـ ،ـ وـهـيـ رـقـصـ شـعـبـيـ عـرـاقـيـةـ  
يـؤـديـهـ الرـجـالـ فـيـ أـوـقـاتـ الـحـرـوبـ وـالـسـلـمـ كـالـأـعـرـاسـ مـثـلـاـ ،ـ وـلـمـ يـجـرـمـواـ رـقـصـةـ  
الـعـرـضـةـ المشـهـورـةـ فـيـ الجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ وـيـؤـديـهـ الرـجـالـ .ـ وـلـلـجـمـيعـ يـعـلـمـ بـأـنـهـ  
حـينـ مـنـ السـيـدـ الـخـامـشـيـ حـفـظـهـ اللهـ التـطـبـيرـ أـصـرـ الـبـعـضـ عـلـىـ التـطـبـيرـ فـيـ  
الـسـرـادـبـ وـالـأـمـاـكـنـ (ـ الـمـظـلـمـةـ )ـ حـيـثـ يـأـخـذـ (ـ مـلـوـكـ )ـ التـطـبـيرـ رـاحـتـهـ ،ـ مـعـ  
عـلـمـهـ بـأـنـ سـاحـةـ السـيـدـ عـلـىـ مـنـ الـعـلـمـاءـ .

١٧٠١-٤-٢٠٠١ وـكـتبـ (ـ عـبـدـ اللهـ)ـ بـتـارـيخـ ٢٠٠١-٤-١٧ـ ،ـ الـحادـيـةـ عـشـرـةـ وـالـنـصـفـ لـيـلـاـ:

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

شيخنا العاملی . . لو كان ( المطربون ) يفهمون فعلهم هذا كما تعرفه سماحتكم بأنه استعداد عفوی للقتال ، لمان الأمر . ولكننا نعرف نوعية هولاء والذین لا يظہرون رؤوسهم إلا في أيام عاشوراء وبعض المناسبات ثم يختفون .. وليس هم من يملأون المساجد .

أما قول سماحتكم (رغم ما آمن بفائدها بعض المتقدسين من شباب الشيعة) .. فتحن والله الحمد لنا شخصيتنا الإسلامية المستقلة ، والتي صقلتها محاضرات ودورس العلماء ، ولا تستهويها (البدع) اليهودية. أما (موكب الضريبة) الذي أشرت إليه ، فإن جنوب لبنان هو استثناء من كل شئ في هذه الفترة الزمنية .

**فكتاب العاملی بتاريخ ٢٠٠١-٤-١٧ ، الثانية عشرة ليلاً :**

الأخ العزيز عبد الله .. أتعجبني هدوئك وإنصافك.. ورددك الناعم على الأخ ملك الظلام (وفي رواية أحدهم ملك النور) .. وكذلك هدوئك في ردك على داعيك.. وقد فهمت من كلامك أن مصب انتقادك على سوء تطبيق الشعائر.. فانا معك بأن كل شعائر عاشوراء تحتاج إلى تحسين أو ترشيد أو تطوير .. ومن أولها التطبير .. دمت مثقلاً فاضلاً.. متواضعاً.. خاصة لإخوانك .. والأهم من ذلك .. دمت مقبولاً عند الله ورسوله وسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ، الذي أردت الإرتقاء بشعائر نمضته .

○ ○

### من مناقشات العاملی والموسوی مع الخزاعي وأمين

**كتب الخزاعي في شبكة هجر في ٢٨-٤-٢٠٠٠ الخامسة مساءً**  
موضوعاً بعنوان (التطبير وإخراج الدم من الرأس.. بين الرفض والقبول!!) ، قال:

أنا ممن لي دعوتك للمحاورة يا أخ أمين أحسنت كثيراً ، ونحن هنا لتحليل الظاهرة كما تفضلت . ومن الأحوجة من يريد أن يتعامل مع الناس كل الناس من له صلة بالظاهرة . لكننا نريد أن نتعامل مع الإنسان السوي الذي تتحرك لعميق وعيه لا على حساب العاطفة الكامنة في داخله ، ولا على حساب انفعالاته المقدسة ، ونتعامل أيضاً مع الإنسان الحسيني الثوري لتفجير عاطفته ومشاعره . فالإنسان الوعي المفكر يتعامل بطبيعة الذي جُعل عليه مع الفكر ، بينما الإنسان العاطفي يتفاعل مع الإثارة العاطفية . وهذا لا يعني أن لا يمتلك الإنسان المفكر الوعي حساً عاطفياً، كما لا يعني أن لا يمتلك الإنسان العاطفي قسطاً من الفكر. لكن المشكلة تكمن في تحول الإنسان المفكر الوعي إلى خشبة جامدة لا عاطفة ولا روح فيها ، وكذا يمكن الخطر عندما يتحول الإنسان العاطفي إلى حالة من حالات المراهقة الترقق وانفلات سمج .

إذن بين هذا وذاك هو الإنسان السوي الذي لا تتضخم عاطفته على حساب وعيه، فيقع في حال مدرسة اللاوعي الجماعي إن صح التعبير، والذي يحرص المنظرون لها على إبقاء الإنسان مغلقاً سطحياً، ليتمكنوا من ترويضه وقادته نحو التخلف. فالموازنة بين الفكر والعاطفة هو المراد في الظاهرة الحسينية . وللعاطفة هنا قنواتها الكثيرة كمحالس العزاء والنعي، واللطم على الصدور ، وليس وإشاعة السوداد ، كتعبير عن الحزن . ومع المنابر العارمة محالس العزاء ومحاضرات الفكر والعقيدة والثورة الحسينية وأهدافها الإصلاحية، تصبح المدى (القامات) أداة تعبير ساذجة جداً لاحتواء الذكرى والنهوض بها .

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

**﴿ وَكَبَ (أَمِينٌ) بِتَارِيخٍ ٢٨-٤-٢٠٠٠ ، الْعَاشِرَةِ إِلَّا رِبْعًا لِيَلًا :  
بِاللَّهِ وَتَاللهِ إِنَّمَا (لِبَدْعَةٍ وَخُطْبَةٍ) !!؟**

**﴿ وَكَبَ زَهْرَ الْبَحْرَانِي بِتَارِيخٍ ٣٠-٤-٢٠٠٠ الْوَاحِدَةِ إِلَّا رِبْعًا صَبَاحًا :**  
أَسْتَاذِي الْعَزِيزِ لَا أَدْرِي لِمَا تَحْفَظُ.. لَكِنْ دُونَكَ بِرِيدِ السَّيِّدِ السِّيِّسْتَانِي ..  
وَدُونَكَ الْأَسْئَلَةِ .. إِطْرَحْهَا كَمَا هِيَ .. ثُمَّ اعْرَضْهَا عَلَى الْإِنْجُوَةِ . لَكَ تَحْيَاتِي  
وَخَالِصَ دُعَائِي .

**﴿ وَكَبَ الْخَزَاعِي بِتَارِيخٍ ٥-٢-٢٠٠٠ ، الرَّابِعَةِ عَصْرًا :**  
بَعِيدًا عَنِ الْجَوَازِ وَعَدْمِهِ .. وَبَعِيدًا عَنِ الْفَتاوَىِ وَالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ .. وَبَعِيدًا  
عَنِ مَنْ يَقْفَضُ ضِدَّ التَّطْبِيرِ أَوْ مَعِ التَّطْبِيرِ .. بَعِيدًا عَنْ كُلِّ ذَلِكَ : التَّطْبِيرِ مَرْفُوضٌ  
جَمِيلٌ وَتَفْصِيلًا ، وَهُوَ عَمَلٌ يَأْبَاهُ الطَّبَعُ وَالذُّوقُ السَّلِيمُ .. وَهَذَا هُوَ رَأْيِي فِي هَذِهِ  
الْمَسْأَلَةِ الْغَيْرِ خَاضِعَةِ لِلتَّقْلِيدِ ، كَمِثْلًا لَّهَا مِنَ الْأَعْمَالِ عِنْدَمَا يَتَخلَّى أَصْحَابُ  
الْحَمِيَّاتِ عَنِ التَّقْلِيدِ فِي أَيَّامِ عَاشُورَاءِ .. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَرِيَّةِ فِي التَّعبِيرِ عَنِ  
رَأْيِهِ ، مَعَ احْتِرَامِي لِآرَاءِ الْأَخْوَةِ جَمِيعًا فِي الْقَبُولِ وَعَدْمِهِ ..

( اختصرنا هنا عدة مداخلات للعاملي وزهير البحريني .. وغيرهم ) .

**﴿ وَكَبَ (أَمِينٌ) بِتَارِيخٍ ٤-٢٦-٢٠٠٠ ، الرَّابِعَةِ عَصْرًا :**  
الْأَخْ الْمُوسَى حَفَظَهُ اللَّهُ . . .

نَعْلَمُ بِاستِقرارِ الرَّأْيِ عَلَى عَدَمِ جَوَازِ نَفْضِ غَيْرِ باسْطَهِ الْيَدِ عَلَى باسْطَهَا ،  
بَلْ حُكْمَ الْجَمِيَّهِ سَارٍ حَتَّى عَلَى الْمُجَاهِدِ الْآخَرِ الَّذِي لَمْ تَكِيفْ رُؤْيَتِهِ مَعَ (وَلَا يَهِيَّأُ  
الْفَقِيهُ ) وَلَا يَصْحُ مِنْهُ النَّفْضُ عَلَيْهَا إِلَّا مَعَ الْعِلْمِ بِخَطْأِ مَقْدِمَاهُ .

وقد نص على ذلك السيد الكلبيكاني في إحدى فتاويه وإن لم أكن مخدول الذكرة فالكتاب هو : إرشاد السائل .. وجعل الغرض من هذا العرض أن إعادة ذكر سيرة التطهير في مثل هذا التوقيت ، ثم التأيد بأراء مراجع وفتاوي مقلدين ( بالفتح ) قد توفرنا رضي الله عنهم .

وبعد هذه الإشارة لا أراني إلا سائلاً منك : هل يجوز الإنتحار في عاشوراء وهو أحد أمثلة الجزع ومصاديقه جزعاً وتعظيمياً للشعيرة !! وبعدها سنعرف أن إستثناء مورد الحزن على أبي عبد الله عليه السلام من الجزع ليس كما تذهب بنا المذاهب إليها الأخ الكريم ، وليس القول على إطلاقه ...

وإن لكل شئ حداً ، والحد تارة يقوم برسمه الشرع وأمارته الوعد بالثواب والوعيد بالعقاب .. وثانية يرسمه العقلاء وأمارته الاستكثار أو عدم تقبل وجه وجيه لهذا العمل أو ذاك ...

وقد كان مني أن أكدت على عدم رجحان التطهير وضرب القامة شرعاً - إن لم نقل بالحرمة - وذلك بقضية أصولية بسيطة أكدوا عليها وعلى شمومها ، وعدم تخصيصها إلا بطريق شرعى .. وتلك هي : ( توحيد المناط ) فعندما نقول يكره امتهان القصابة شرعاً.. فإن الحكمة أو العلة بارزة على السننة الدليل وهي الألفة مع الدم وجر آلة الذبحة ... وبحسب توحيد المناط لا نكاد نفرق بين عملية التطهير وبين هذه الوظيفة ذات الأولوية الاجتماعية . بل إن التطهير أشد من هذا المثال ، لأن الألفة في مورد هذه الألفة مع دم الآدمي لا الحيوان الذي اعتيد ذبحه وسلحه ، وألفة مع آلة القتل لا آلة هي من مقدمات الإطعام !!

ومن هنا نعلم التحليل الصحيح الذي جعل بين صهيون يرتكبون من هذه المناظر والذي ظهر الأخ الفاضل العاملني حفظه الله مفخرة للمطهرين ، ولم

يعلم بالآثار المتبقية له والرواسب التي حدت بالشارع الأقدس أن يمحق مهنة لها ضرورتها الاجتماعية ، ولذا فإن الصهاينة لم يخافوه لأنه طقس عاشوري وزمني محدد ، وإنما لإدراكيهم الحسي - الذي يشترك فيه معهم غيرهم - أن هذه الممارسات تبقى أثارها سلبيّة على النفس ، ومتزنة يكون من إفرازاتها غير الطبيعية القساوة والصلافة .. الشيء الذي دلنا عليه الشارع الأقدس في الأصغر صورة وأثراً وذلك هو : مهنة القصابين ... وبعين هذا الكلام نعرف أن هذه الظاهرة الخاصة إنما هي مشمولة للكرامة - إن لم نكن سلمنا بالحرمة - لا أنها مشمولة للإستحباب بواسطة صدق الجزع عليه لأن : لكل شيء حدوداً إذا خرج عنها لم يكن محموداً !

وقد أخبرني بعض من عاش في العراق لتحصيل العلوم الدينية أن العراقيين أحياناً إذا اشتباكوا .. هدد كل منهم الآخر بالإيواء إلى المترجل وإخراج القامة التي كان يستعملها في سبيل الحسين ، وأولاد الحسين ، وأصحاب الحسين ؟! ولست أريد أن أجعل من هذا دليل ولا تأييده ، إنما الدليل هو ما سمعت قبل هذا . والمحصلة من كل هذا .. من الذي يرسم الحد النهائي للجزع وتعظيم الشعائر ؟ إذ لسنا نقبلها في كل صورها والتي منها الانتحار بقصد الأسى والحزن ؟ وهل نقطع في الفقيه إذا حدد ذلك أنه اعتمد الدليل الشرعي الذي يختص به ويجب الرجوع إليه فيه بعنوان أنه من أهل الخبرة ، أو غير ذلك من المعاير التي يذكرونها في أبحاثهم الفقهية المعمقة .. أو أنه من باب تشخيص الموضوع ، وهذا ليس بعزيز في دائرة فتاوى الفقيه ، وفيه يعمل حسه العربي والعقلاني العام الذي لانتيقن بزيادة حصته علينا فيه .. طبعاً هذا الكلام مقرر لدى معاشر الفقهاء أنفسهم .

أرجو الإنتباه إلى أن هذا التحليل قابل للإستفادة في النقطتين ٢ ، ٣ .

المواساة لأهل البيت .. إن كنت تشير بذلك إلى فتوى بيان السيد الخوئي للقضية فلا تربك عليكم اليوم .. إذ لا أستطيع أن أجيبك إلا بأن هناك من يراها من المحرمات ، وليس من عناوين المواساة ، وهم فقهاء أيضاً ، ثم لا ننس أننا جئنا إلى الموضوع نطلب فهمك لهذه الممارسة ، لا نقل الأقوال مجردةً وقد فعلت ذلك جزيرت خيراً ، في جانب من رسالتك هذه ، وأنا متعقبك مضافاً على الذي سبق ، إن شاء الله .

وكيف كان أو يكون فلنعتبر أن هذه النظرة ، المواساة لأهل البيت ، لك وأنك الذي تجسست لها العناء .. فتسألك ما هو مفهوم المواساة أولاً ، وما هي حدودها ، فليس من شيء لا حدود له كما أسلفنا إلا هو تعالى ذكره ، بإطلاق القول هنا كإطلاقه في سابقه ، والجواب عليه هو الجواب هناك ، وإنما جاز لنا أن نفعل كل شيء نحبذه فتشعل النيران بأذىال ثيابنا وندخل حياماً ملتهبة مثلاً بعنوان المواساة ، وبهذا ستكون الشعائر الحسينية حاليةً من الضوابط ؟ وكذا أقول لك إن من المواساة أن تقول كما قال أصحاب الحسين في مقام المواساة له عندما أذن لهم في الرحيل واتخاذ الليل جملأً : لآخر لنا في الحياة بعدك يا ابن رسول الله . بل لا يكاد يفهم أحد من تجرد من بعقليته معنى المواساة من خلال هذه الأمثلة ، والتي تناظر ماندعوا له :

١. حرق البدن مواساة للمحظوظ الذي احترق ..

٢. قطع اليد مواساة للمحظوظ الذي قطعت يده ..

٣. العيش في الفقر مواساة للفقير ..

بل إن المواساة ياعطاء الطرف المقابل والإيصال إليه مباشرة . وفي الدعاء الوارد عن الإمام السجاد عليه السلام : وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بما وسعت عليّ من فضلك . فلم يدع بالعيش المفتر !! فضلاً عن أن التوسيعة على العيال أفضل من الصدقة كما هو جار ، والتفصيف في العيش ضد الشكر للنعم إذا كانت موجودة .. بل إن الدنيا إذا أقبلت فإن المؤمن أولى بها من غيره ، كل هذا من نور الكلام الحمدي ، ونور الفكر الإسلامي والحس الإنساني ، الذي يدلنا على أن لكل شيء حدوداً حتى المواساة مع الفقراء ، فكيف تجحشت عناء الخروج عنه ؟ وكثيراً ما يخلط بين المواساة وبين الإقداء ، والتأسيي اللازم وغير اللازم ، والتتشبه بهم قدرأً مستساغاً ومتلوفاً .. ليس هذا محل تفصيله ولا موضوع تبيينه ، غاية الأمر أن معنى المواساة هنا وفي مورد ضرب القامة باطل لغةً وعرفاً ..

وأما بعض الموارد التي يستأنس منها معنى المواساة كالمإمساك عن الطعام في يوم عاشوراء ، فلم يرد بلفظ المواساة فيما أعلم ولا بغيرها وإن عبر عنه بعض العلماء كذلك ... ولكنه أمر به لأنه ألم للمصيبة وأجمع للحزن ، ومن مقوماته لانفله الزائد عليه ، لأن الحزن لا يستوي والإقبال على الطعام أو الإنكباب على قضاء الحوائج ، ولذا منع عنهما في يوم عاشوراء الأليم ، والمنع وارد في الثاني خصوصاً ، ولم يكن بعنوان المواساة أيضاً !!

وأما المورد الأول فلم يرد فيه ، وكذا التطهير فليس من مقومات الحزن فلا يلحق بها على أنه لو ألحق فلم يصح إطلاق المساواة فيها ، وهي المقومات الأصلية فكيف به إذ لن يكون أحسن حالاً منها .

وغرضي أن مثل مفهوم المواسة ليست معانها تحت اليدين ، بل هي ركائز ثابتة أمرها بيد أهل اللغة والعرف السليم .

إحياء أمر المذهب .. ذكرت في رسالتي السابقة أن هذا انقلب إلى إماتة المذهب للأسف البالغ الشدة ! ولازالت أتعجب من هذا الكلام ، والكثير من الكلام الشاعري والخطابي الذي لا يتسااغ في مقام الدراسات العلمية ... فإن إحياء المذهب بتبيين تعاليمه التبين المشفر بالحججة والبرهان لابالممارسات المخالية عن ذلك . فالله عليّ وعليك أخي الكريم لو أن شخصاً ينكر ما حرى من المصاب على أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، أو ينكر أن يزيداً لعنه الله هو الذي أوزع بقتله فهل سيصدق مجرد أنك لعنته أو عرضت به في قصائد اللطم ؟! ومن ثم فإن قولي أن أفضل قول هو عدم الحرمة .. الخ. تام غاية التعام . . .

اعتبره عيناً وتعتبره شوقاً .. مرة أخرى من يرسم حدود الشوق والميام يا أخي ... وحتى لو قلت إنه بلاحدود ، فمن الذي ألغى حدوده ... ثم اعتبرته أنا عيناً أو شبيه به لعدم وجود الفلسفة الدينية ... و .. كما تقدم طلبه خصوصاً بعد بطلان الوجوه التي ذكرتها في الإستدلال لهذه الممارسة ... وهذا يقدم اعتباري إلى أن تند إلى بالدليل ، والحكيم المتألق يقول :

نحن أبناء الدليل ... حينما لا نغيل

الدليل على الشعائر الحسينية .. طبعاً لم أقل أن البكاء واللطم لا دليل عليه ، لا سيما أن مصطلح الدليل لدى الفقهاء والأصوليين مصطلح واسع ، لا يختص بالتنصيص ، فإن لم يرد تنصيص على البكاء مثلاً فقد قام مقامه فعل المعصوم

عليه السلام وتقريره .. وأما الإستناد إلى آية تعظيم الشعائر ، ففيها كلام من قبيل أن الإضافة في مثل قوله تعالى : شعائر الله ، هل تفيد العموم أو لا ؟ وبقطع النظر عن هذه النقطة بالذات ... فما أدرى لما هذا الخلط العجيب في المقام .. فإن هذه الآية تتحدث عما فرغ عن كونه شعيرة ، ولم نفرغ عن كون التطهير شعيرة فعلاً ، فالبحث والاختلاف بيننا حار في الصغرى ؟

وأما لو رأيتك تقول أن عزاء الحسين عليه السلام هو الشعيرة وتعظيمه لازم ، فسينتقل الخلاف أيضاً إلى هذه النقطة ، وهل أن ممارسة التطهير تعظيم أو ، لا ؟ وعلاوة على كل هذا فربما قيل - وهذا من وجوه البحث الازمة في هذه الآية - بأن المقصود بالتعظيم هنا هو استعظامها وعدم اتهاك الحرمة والعمل به ، ولذا جاء في الآية الأخرى : ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه . (الحج - ٣٠) . وعلى أساس من هذه الوجوه الثلاثة فالتمسك بالآية المباركة غير تمام ولا سديد ، وإن لم يتناف مع ما ذكره العلامة الطبرسي رضوان الله عليه ؟ كما أوفق على أن قضية عاشوراء وشخصية عاشوراء ومنبع عاشوراء ، من أعظم معالم الدين الحنيف ، ولكنه لن يشذ عن أي شعيرة أخرى في أن تعظيمها في عدم اتهاك حرمتها ، وأن نستعظامها في أنفسنا لا أكثر ، وهذا أيضاً من حيث الآية ؟!

وأما الفتوى التي قمت بسرد قائمتها هنا فهي أجنبية عن محطة الكلام ، كما أنها ليست على سنة الإستدلال وطريقتها ، إذ لي أن أسألك ما الدليل الذي اعتمد هو عليه ، وإلا فأتيك بكلام غيره من الفقهاء وهو يمنع من ذلك . ومن زاوية أخرى فإن حذافة السيد الخوئي عليه الرحمة وعمق خبرته ظاهرة في هذا المورد لأنه يدرك خطراً المنع من هذه المراسم ، وعليه اكتفى بطلب أن

تطهر صفوتها من الفساد والمنع من وقوعه . . . تماماً كما كنا نرى ونأسف ونأسى جداً على ما كان يقوم به الشباب والشابات في موسم الزيارة إلى سوريا من الجحون والمزريات بمحنة التشرف بالعقيلة زينب عليها السلام ، ومع ذلك وبالرغم من اشتهر القضاية ، لم تحرر فتوى بالمنع من الذهاب إلى هناك.. ولكن هذا ليس يكفي في الحفاظ على سمعة مذهبنا وأئمتنا التي يتوجب أن ننديها بسمعتنا الشخصية .. وعموماً ، فالتأملات التي حول الآية ترد على من يستند إليها في مثل هذه الفتاوی أيضاً . فلا ينفعك أن تذكر قائمة بالفتاوی المجردة وفي المثل السائر : العرش ثم النقش ..

وأما قولك : ومن مساوى أن يعمل الإنسان جندياً في الجيش أو قصاباً أنه إذا صرع فإنه سيقتل كل من حوله !؟ فهل سيكون القاتل مجاهداً والمقتول شهيداً ؟ هل يمكن أن نصدر حکماً شرعاً بالمنع لاحتمال أن أحدهم يصرع ؟ لقد ضاع عليك المعنى من حديثي المتقدم فنزلت عليَّ بما نزلت . . .

أخي الكريم .. حينما يجوز الجزع فإن المعزين يأخذون في لطم وجوههم بكل حرقة ورفع أصواتهم كذلك حتى يسقط أحدهم في الحسينية .. وهذا هو الصرع الذي أقصده أي غياب الوعي والتتشنج الخلقي ، لا الصرع الفيروسي الذي يتسرّب إلى القصاب من العظم أو الرقبة .

أم الخليص لعجوز شهرية . . . ترضي من اللحم بعظم الرقبة وعوداً على ذكر ، فإني لم أذكر ذلك كأساس لما أدعوك إليه ، بل هي أمور إذا نظرت إليها مجتمعة رأيت بعين اليقين وهن هذه الظاهرة . . . فلا تحاول أن تناقش كل مفردة بحالها ، لأن الشاذ إذا ضم إلى النادر وضما كليهما إلى الشارد وهكذا . . . ستكون النتيجة أنه لا نادر ولا شارد ولا شاذ !

وأما قولك : أولاً : من قال أن مطلق جرح النفس حرام ؟ هل استفيت مرجعك في هذا ؟ فأقول لك : إن معايير الحرمة عديدة ، والتنكيل إذا صدق فهو حرام ، والإضرار إذا تحقق فهو حرام ، وهذا ربما لا يتحقق ، ولذا كنت قلت إن القول بعدم الحرمة حيث لا يوجد إضرار هو أتم الأقوال ، وكان مقصودي أنه أنها من حيث موازين الفتوى.. وكذا الإضعاف بالمدحوب والذي أقطع به شخصياً حرام ... وفيما يرجع إلى اللطم ، فيجب عليك متى ظفرت بعده الله وكتت مستطاعاً لاتخشي ضرراً أن تسدد اللطمة في وجهه واللكرة في بطنه !! ولكن لا تنس أنها متفقون على أساس الحزن وأنه موضع استفهام النبي وأولاده المنتجبين عليه وعليهم أفضل الصلوات والتسليم . ولذا فنقضك عليّ هنا وفي المقدار اللازم الذي تتفق على لزومه أو رجحانه المؤكد ليس نقضاً موقعاً أيها الأخ العزيز ، وإلا لأمكن أن نقول لطالب العلم والدكتور و...و... أنه لا داعي للإلتزام عشرة أيام بالحضور طرق النهار في المأتم الحسينية ، وليجلس كل منكم في داره ويطلب الكاسيتات آخر الموسم . سبحانك يا الله .. سبحانك يا الله .. فلم تكن المقابلة بين ما هو من قوام الحزن المطلوب ونفله المرغوب أيها الأخ البخل ، غير أنها كانت بين ما ليس ثبيتاً مطلوبته ولا المرغوبية فيه ، وهو أغلى ما في الإنسان : الدم .. الدم .. الدم .. وبين عملية الجهاد ...

ومرة أخرى : إن اللطم والبكاء عمل مشترك بين ممارسة الحزن وبين الممارسة الدينية وهي الوقوف في وجه المنكرات ، واشتراكها يقتضي أن تتواجد في كلا المقامين ... وأما التطبير وإهدار الدم فليس من شيم أهل الحزن والمصاب ، وإنما هو متبدع في القرنين الأخيرين ، وكان قبل هذا لا ينظر إلى

في سوح الجهاد ، فالمقابلة التي قمت أنا بها كانت من باب رد الشئ إلى أصله بعد أن لم يثبت حسينه وثبت ... وهكذا حينما ندب إلى التبرع بالدم بدلاً منه لأنّه فعل ثابت الحسن والجمل الخلقى ، بل إنه هو التعظيم الذي كنت تبحث عنه يا أخي المحترم ، لأن العام والخاص سيعظمك إذا عرف أن من بنبوع عاشوراء وتعاليمها مواساة الخلق بدمها القاني .. وتعطى الشيعة فضلاً عن التشيع السمة الإنسانية ، بخلاف ممارسة التطهير فإن أحداً من العامة لن يهتدى إلا إلى تحقيرك دون تعظيمك . فانظروا كيف تخدمون الحسين وهدف الحسين عليه السلام؟! . . .

وأما المقارنة بين هذه الممارسة وبين غيرها من الممارسات ، من قبيل الجلد بالسلسل ، فأوكد لك يا أخي أن الولي الفقيه ينظر المصلحة ويعتمد التدرج في علاج القضية ، ولو فاههم عن كل شئ جعلهم في ضنكه قد تؤدي إلى انفجار ، العالم الشيعي في غنى عنه ، وإلا فالضرب بالسلسل (الزناجير) والطبول ، وألحان العزاء التي تشبه الأنماشيد .. كلها من ملة واحدة .. أليس يكفي هذا في انتباط عنوان هتك الشعائر؟!

كتب (نقد ونظر) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٨ ، العاشرة صباحاً :

الأخ أمين .. أشكرك كثيراً على مداخلتك القيمة ، وكثير الله من أمثالك من الفضلاء الذين يدركون القيم الحقيقة للشعائر الحسينية ، ويقفون أمام الإنحرار العاطفي في فعل بعض العوام .

كتب الموسوي بتاريخ ٢٠٠٠-٦-٢٦ ، الواحدة والثلث صباحاً :

الأخ الكريم أمين حفظه الله .. لست من يخشى إبداء رأيه ، وكلامي كان واضحاً من قبل في ردّي على الأخوين الفاضلين الأشتر وعلى البحرياني ، ثم

صرحت لك بأن المسألة ليست مزاجية بل شرعية ، فهل يجوز أن أقول بولاية الفقيه العامة ، وأتبين أدتها إذا كان مرجعني ينفيها ؟!

أما كلامكم عن الندوق الشرعي ! فهل عدمه السيد الخوئي وحظيتم به ! وإذا كان صاحب الجواهر قد قال شيئاً في هذا المجال فهو صاحب الجواهر ، أما أنا وأنت فلسنا سوى مقلدين ، فهل يجوز لك ولـي أن نفتـي بالولاية العامة إن لم نكن مجتهدين؟ وللأسف الشديد فقد ظهرت لنا في هذه الأيام بعض الشبيبة ومن المعممين أيضاً ! تقول إنه لا يجب التقليـد في ولاية الفقيـه العامة ، لأنـما من البديهيات والضروريات !

وأما السلوك العملي للفقهاء .. لا تعلم أحيـى الفاضلـ أنـ كثيرـاً منـ الفقهـاءـ والمراجعـ كالـسيدـ أـحمدـ الـخـونـسـارـيـ وـمـنـهـ السـيدـ المـرـعـشـيـ أـيـضاـ ،ـ فـيـ بـعـضـ السـنـوـاتـ لـمـ يـشارـكـواـ فـيـ اـنـتـخـابـاتـ رـئـاسـةـ الـجـمـهـورـيـةـ فـيـ إـيـرانـ فـيـ حـيـاةـ الـإـمامـ الـخـمـيـنـيـ رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ ،ـ الـذـيـ كـانـ تـأـيـيـدـ الـأـوـامـرـ الـمـشـدـدـةـ مـنـ قـبـلـهـ بـالـمـشـارـكـةـ فـيـهـ ،ـ فـهـلـ سـلـبـتـ الـفـقـاهـةـ مـنـهـمـ لـذـكـرـ ؟ـ لـاـ أـرـيدـ أـنـ أـصـوبـ مـوـقـفـهـمـ أـوـ أـخـطـهـمـ ،ـ وـلـكـنـيـ أـدـعـوـ لـلـدـقـةـ فـيـ الـكـلـامـ .....

أما بخصوص قولك ( إن الرأي السائد عدم جواز نقض حكم باسط اليد من قبل غير باسط ، فأرجو أن تستشهد بكلامك على أقوال الفقهاء .. ففي حدود علمي القاصر فإن من يتناول مسألة عدم جواز نقض حكم الحاكم لا يفرق بين باسط اليد وغيره ! ثم إنك بنفسك ذكرت أن السيد الكلبايكاني يقول بالجواز في حال إذا علم بخطأ مقدماته ، إذن هذا القول ليس على إطلاقه استثناء . أما القول بأن حكم الحاكم سار ونافذ حتى على المحتهد الآخر فهذا محل كلام عند الفقهاء ، ولاحظ ما قاله السيد الخوئي في التبيح من

شرح العروة الوثقى كتاب الإحتجاد والتقليد - ٣٩٤ : ( وهل ينفذ حكم الحاكم ويحرم نقضه في غير موارد الترافع أيضاً كثبوت الم合法 ونصب القيم والمتولي ونحوها ؟ يأتي عليه الكلام في المسألة الثامنة والستين إن شاء الله ، وسبعين هناك أنه لا دليل على تفowd حكم الحاكم في غير موارد الترافع ) .  
ولاحظ أنه قدس سره مثل حرمة النقض أيضاً في مبحث المسألة .

وقال في المسألة الثامنة والستين : ( إن الولاية لم تثبت للفقيه في عصر الغيبة بدليل وإنما هي مختصة بالنبي والأئمة عليهم السلام ، بل الثابت حسماً يستفاد من الروايات أمران: تفowd قضائه وحجية فتواه ) ( المصدر السابق - ٤٢٤ ) إذن إطلاق كلامك بتفowd حكم الحاكم ليس على إطلاقه ، فهناك بعض الفقهاء من يرى أن حكمه نافذ في باب القضاء فقط ، عند الترافع عند القاضي .....

أما مسألة حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد ، وتشبيهك إيه بالانتحار جزعاً على الحسين (ع) فهو مما يدعو للإستغراب بحق !! فهل حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد قاعدة فقهية أم أصولية ؟ هل يمكن أن تذكر موارد تطبيق الفقهاء لهذا الأصل ، الذي يورده الفلاسفة عادة ؟

أرجو أن يكون الإرجاع للفقهاء واضحاً في هذه النقطة ، فتحن لازريد أن نبحث عن آراء يختلفها أي واحد منا ، فإن كان لأي واحد منا فقه جديد فلا يصح أن يجعله مقياساً في الدفاع عن آراء فقهاء لا يتبينون فقهاً خاص بوجهه .  
ولو تجاوزنا هذا الأمر فمن أين أثبتت المثلية بين التطبيـر موضع البحث الذي هو إخراج لقدر من الذم لا يوجب إضراراً بالبدن ، وبين الانتحار الذي هو إزهاق للنفس ، حتى يصح لك بعد هذا أن تسرى حكم المثل لمائة ؟

ثم إن الجزع - لو قبلنا بصدق الجزع العربي على الإنتحار - لا يمكن أن يتجاوز الحد الممنوع شرعاً ، كما ذكرت أنت كإزهاق النفس أو إلحاق الضرر بالبدن ضرراً معتمداً به ؟ فلو أدى اللطم الشديد على سبيل الإفتراض إلى ضرر معتمد به كفقدان حاسة من الحواس كالسمع مثلاً ، فلا يمكن الالتزام بذلك لأنه جزع مشمول بالنهي .

أما في مسألة تحديد الجزع والحزن ، فمن الواضح أن التحديد الشرعي ، كما ينص على ذلك الفقهاء ، هو عدم الضرر المعتمد به . أما التحديد العربي فأود تلخيصاً للكلام هنا في الجزع وفي الموساة وإحياء أمر المذهب أن أذكر كلاماً يشملهم جميعاً لأن محور كلامك في كل ما ذكرته - حتى في صدق كون التطبير شعيرة - واحد ، ألا وهو الصدق العربي فمن الواضح أن المسألة تتبع العرف لأن هذه الأمور الحاكم فيها هو العرف ، ومن جملة الاستفتاءات الشاهدة على أن المرجع في إدراج قسم كبير من العادات في العزاء هو العرف ما سئل به آية الله العظمى الشيخ الفاضل النகرا尼 :

- ما حكم استعمال الرياحات والعلامات في مراسم العزاء الحسيني علمًا أن في بعضها نقوش ورسوم ؟

الجواب : يجوز استعمالها ، بل هو مطابق لتقالييد العزاء الحسيني ، حيث أن لهذه التقالييد قدسيتها واحترامها الذي يجب حفظه كما قال سيدنا الأستاذ الإمام الخميني . (استفتاءات حول الشعائر الحسينية ص ٩) .

فيالرغم من أن (الأعلام والشارات) أمر محدث وهو أمر مرسوم في إيران في الغالب دون غيرها من البلدان ، ومع ذلك فقد اعتبرها الشيخ النكرا尼 من

تقاليد العزاء التي لها قدسيّة . والعرف قد يختلف في مكان دون آخر ، فقد جاء في سؤال موجه إلى الشيخ اللنكري ما يلي :

- يلاحظ في فتاوى سماحتكم ، وهكذا بقية العلماء ، أنكم تعلقون جواز العمل ببعض صور الشعائر الحسينية ، على كونها لاتوجب وهنا وتضعيقاً للدين .. ما هو الملائكة في صدق عنوان الوهن؟ ففي يومنا هذا نجد أن كثيراً من إخواننا السنين ناهيك عن النصارى وأرباب الملل الأخرى يسخرون بجمع صور الشعائر الحسينية ويستهزئون بها ، ويصل الأمر أفهم لا يرون البكاء على قيد مضى منذ أربعة عشر قرناً ، واللطم حزناً عليه عملاً عقلانياً ! وقد يقال إن هذا مما يصور في أدھاهم صورة سلبية ومشينة عن الشيعة تدخلهم في المخرافين والرجعيين ؟ هل هذا ما تريدون من (وھن المذهب) الذي يستتبع حرمة العمل ببعض صور الشعائر الحسينية ؟ وهل تعد اعترافات المحالفين والعلمانيين (اللادينيين) وتشوه صورتنا لديهم من مصاديق وھن المذهب ؟

الجواب : الملائكة في صدق عنوان الوهن هو كون العمل بحيث لا يقبل التوجيه العقلاني ، مع ملاحظة ما هو المعيار في عقيدتنا ومذهبنا ، ولعله يختلف باختلاف الأمكانة والأزمنة ، فثلاً الدخول في النار المتداول في بعض البلدان بعنوان نوع من الشعائر لا يكون كذلك في بعض البلاد الأخرى ، أي لا يكون قابلاً للتوجيه المذكور ، مع الملاحظة التي أشير إليها ، وإن كان الأمر واحداً . (استفتاءات حول الشعائر الحسينية ص ١٥)

وموضع الشاهد هنا أن الشيخ اللنكري لم ينكر إمكانية أن يكون المشي على النار - مع أنه لا يقل عن التطهير - نوعاً من الشعائر .

وأود أن أنبه إلى أن إكثاري من الإستشهاد بكلام الفقهاء في بعض القضايا التي تقولون أنهم لا يختلفون عنا في فهم القضايا من جهة ارتباطها بالفهم العربي أو الموضوعات يخدم الغرض الذي أريده ، لأن من غير المعقول أن يكون كلام هذا العدد الكبير من الفقهاء - وبمقارنة بين الطرفين يظهر بوضوح أن الكفة العلمية للقائلة بالجواز والاستحباب أرجح من الكفة الثانية - مناقضاً للفهم والصدق العربي بحيث يستطيع الإنسان أن يقطع ويتيقن بأن التطبيـر لا يكون مواساةً ولا جزعاً ..... ترى هل بلغ الحس العربي للسيد الخوئي حداً بحيث يكون مستهجنـاً من قبل جميع من يحصل بهـم العربي . كلا ، بل غـاية الأمر أن يقال أن العـرف يتفاوت من مـكان إلى آخر كما في حـواب الشـيخ اللـنـكريـ، أو أن الأـفـراد يـتفـاـوتـون في فـهـمـ القـضـيـةـ فـيـتـفـاـوتـ الفـهـمـ العـرـبـيـ أو يـخـتـلـفـ الأـفـرادـ فيـ تـحـدـيدـ ماـ يـقـولـهـ العـرـفـ ، فـكـلـ يـدـعـيـ شـيـباـ حـولـ ماـ يـقـولـهـ العـرـفـ ، وـحـيـثـنـذـ فـلـاتـكـونـ هـنـاكـ ضـابـطـةـ عـرـفـيـةـ وـخـاصـةـ معـ لـاحـاظـ أـنـ المـخـتـلـفـينـ فيـ الـأـمـرـ (ـالـفـقـهـاءـ)ـ إـنـ لمـ يـكـونـواـ أـفـضـلـ مـنـ الـآـخـرـينـ فيـ الـفـهـمـ العـرـبـيـ فـهـمـ لـاـيـقـلـونـ عـنـهـمـ .....

أرى أن الحبيب عندما يبلغه ما أصـيبـ بهـ المـحـبـوبـ فهوـ منـ فـرـطـ حـبـهـ يـخـزنـ علىـ ماـ جـرـىـ عـلـىـ مـحـبـوـهـ ، وـيـحـبـ أـنـ يـشـارـكـهـ فيـ مـصـابـهـ ، فـيـبـكيـ وـيـلـطـمـ إـلـىـ أـنـ يـسـيلـ الدـمـ مـنـهـ ، وـيـصـرـخـ وـيـمـتـنـعـ عـنـ الـأـكـلـ ، أـوـيـضـرـبـ رـأـسـهـ بـالـجـدـارـ أـوـ يـضـرـبـ وـجـهـهـ بـيـدـهـ ، وـقـدـ يـضـرـبـ رـأـسـهـ بـالـسـيفـ الـذـيـ قـتـلـ بـهـ مـحـبـوـهـ مـوـاسـاـةـ لـهـ وـإـعـلـانـاـ لـلـفـدـاءـ . إـنـهـ اـنـفـعـالـ وـجـدـانـ صـادـقـ لـاـتـكـلـفـ فـيـهـ ، يـحـكـيـ حـرـقـةـ وـلـوـعـةـ ، وـلـيـسـ أـسـلـوـبـاـ اـسـتـعـرـاضـيـاـ ..... وـمـنـ ثـمـ فـإـنـ الـمـوـاسـاـةـ تعـنيـ الـمـسـاـهـمـةـ وـالـمـشـارـكـةـ وـهـيـ قـدـ تـكـوـنـ بـالـمـالـ ، وـقـدـ تـكـوـنـ بـالـنـفـسـ ، وـقـدـ تـكـوـنـ بـتـحـمـلـ الـأـذـىـ فـيـ

سييل المحبوب ، والمواساة في التطهير صادقة ، لأنها جرح للنفس في الموضع الذي جرح فيه المحبوب ، جرحاً يستثير في النفس حس الفداء وحب الإنقاص من ظالميهم .

أما قولكم : وأما بعض الموارد التي يستأنس منها معنى المواساة كالأمساك عن الطعام في يوم عاشوراء ، فلم يرد بلفظ المواساة فيما أعلم ولا بغيرها ، وإن غير عنه بعض العلماء كذلك . ففيه : أن التعبير ليس هو المهم ، بل المهم هو المؤدى وصدق المواساة ، وهو حاصل في الأمساك عن الطعام .

ولاتنس أنك اعتبرت في أواخر ردك أن التبرع بالدم هو نوع من المواساة ، مع أنه لم يرد في الروايات ! على أنه إن لم يرد بلفظ المواساة في حدود علمي فإنه قد ورد بعنوان الجزع ، وهذا قولكم : ولا بغيرها : أي بغير المواساة ، غير تمام ، فقد روى ابن قلويه في كامل الزيارات عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري أنه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا مسمع أنت من أهل العراق ، أما تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : لا ، أنا رجل مشهور عند أهل البصرة ، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة ، وعدونا كثير من أهل القبائل من النصاب وغيرهم ، ولست آمنهم أن يرثوا حالياً عند ولد سليمان فيمثّلون بي . قال لي : أفما تذكر ما صنعت به ؟ قلت : نعم ، قال : فتجزع ؟ قلت : إني والله وأستغفر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك على فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي . قال (ع) : رحم الله دمعتك ، أما إنك من أهل الجزع لنا ) . لاحظ أن الإمام (ع) مدح جزعه الذي حصل فيه امتناع عن الطعام حتى استبان الضعف في وجهه .

إحياء أمر المذهب.. وهذا كما يحصل بتبيين تعاليمه ، فإنه يحصل بكل وسيلة تؤدي إلى إبقاء ذكر المذهب ، وفي هذا المجال يقول الإمام الخميني : إن شهری محرم وصفر قد حفظنا لنا الإسلام بالمعنى الصحيح ( التشيع ) والحفظ يكون بالظاهر التي فيها تبقى جذوة عاشوراء حية ملتهبة في النفوس . ويقول الإمام الخميني : وهذه البواكى والمراثي والصيحات واللطم والمواكب هي التي حفظت نهج سيد الشهداء (ع) وقضيته ، ولو اقتصر الأمر في رجل مقدس مجلس في غرفة منزله ويقرأ لنفسه زيارة عاشوراء ويدبر المساحة لما يقي شئ . كل مدرسة تحتاج إلى الضريح . يجب أن تلطم عندها الصدور ، وكل مدرسة لا يوجد فيها لاطمو صدور ولا يوجد عندها بكاءون ، ولا يوجد عندها ضاربون على الرأس والصدر ، فإنما لاتحفظ . ( صحيفۃ النور : ١٩/٨ ) .

واستشهادی بكلام الإمام الخميني (رض) لامن جهة أنه يرى أن التطير يكون به إحياء المذهب بل من جهة أن القائلين بأن التطير يتحقق به إحياء المذهب - كغيره من الشعائر الحسينية كاللطم - يتبنون جوهر روح العبارة التي قالها الإمام الخميني ، أي أن المذهب يقى بمعظاهر الحزن المقارنة للضريح والصخب ، والتطير أبرز ما ينطبق عليه ذلك . ومن هنا تبرز الفلسفة الدينية والسياسية للتطير كغيره من الشعائر .. وبهذا يظهر لك قيمة كلام بعضهم الخطابي ، حيث استدل على عدم مشروعية اللطم المؤدي للإسوداد والإحرار بأنه أسلوب غير حضاري !!! ... الخ .

سأسعى إلى استعراض دليل القائلين بأن الشعائر هي معالم دین الله والأعلام التي نصبها لطاعته . وقد وجدت أن أفضل عرض لها بشكل مختصر

ومفید ما كتبه العلامة الشيخ على النمازي الشاهرودي في مستدرک سفينة البحار : ٤٦ / ٥ - مادة شعر :

المقصد الأول : في الشعائر جمع الشعيرة ، وهي بمعنى العلامة ، ومنه الشعار: علامة مخصوصة يجعل نداء مخصوص يتداون به الأخوان للحرب والسفر. ومنها الإشعار والتقليد ، يجعلون علامة للبدن التي جعلت هديةً للكعبة. فالشعائر مطلق العلامات ، فإذا أضيفت إلى الله، تكون العلامات الراجعة إلى أمور الله، وذلك قوله تعالى : ومن يعظم شعائر الله فـأهـمـاـ من تقوى القلوب ، يعني علامات طاعة الله وأعلام دينه، وأعظم أعلام الدين النبي وأئمة المهدى صلوات الله عليهم ، ولعله لذلك قال أمير المؤمنين (ع) : نحن الشعائر والأصحاب . ومن أفرادها البدن ، كما قال تعالى: والبدن جعلناها لكم من شعائر الله. ومنها: مواضع مناسك الحج و معالله التي تكون منافع للناس ، بل نفس مناسك الحج وأعماله كلها. ومنها: المصاحف والمساجد والضرائح المقدسة والعلماء العاملين . ففي تفسير الصافي قوله تعالى: لا تحملوا شعائر الله ، قال: لاتتهاونوا بحرمات الله ، جمع شعرة وهي ما جعله الله شعار الدين وعلامة من أعمال الحج وغيرها. وتقدم في حرم: حرمات الله . ونعم ما قيل: الشعيرة والعلامة الآية واحدة . ومن أفراد تعظيم الشعائر تعظيم البدن وجودها مع أنه يمكن الاكتفاء بأصغر منها وهي شاة ، كما يستفاد ذلك من كلام القمي ورواية الكافي المذكورين في تفسير الآية . انتهى كلامه رحمه الله .

وبناء على ما مر ، فإن شعائر الله تفيد العموم ، ولها أفراد عديدة منها البدن والصفا والمروة ، والآيات ليست في صدد الخصر بل ذكر المصاديق ،

وهل يعقل أن تكون البدن من شعائر الله ولا يكون أهل البيت من شعائره !!  
أما مصداق الشعائر من ناحية الصغرى فلا يخضع لنص خاص بل كل ما يتصح  
الإنتباط عليه ، ولا فرق في الصدق بين التطير وبين اللطم وليس السوداد في  
كونها شعيرة ، فالإنتباط قهري كانطباط الإحسان إلى الغير على التبرع  
بالدم. أما لو قلنا أن الانطباق غير ممكن ، ولا بد من وجود نص خاص ،  
فحينئذ لا يمكن الإستناد في حدود فهمي القاصر إلى هذا الدليل .

أما كون التطير تعظيماً أم ليس كذلك فهو راجع للصدق العربي ، نظير  
جعل تقبيل قبر النبي (ص) من مصاديق هذا التعظيم ، وإن وقع الخلاف في  
الصغرى فكل ملزم بما يفهمه ، نظير اختلاف الفقهاء في كثير من الفتاوى في  
بعض المسائل المرتبطة بتجسيس المسجد ونبش القبر ، لاختلافهم في صدق  
المتك من عدمه الذي هو دليلاً لهم الوحيد في تلك المسائل .

أما احتمال كون المراد من التعظيم هو الاستعظام ، فربما قيل أيضاً أن  
التعظيم مختلف بحسب ما يتعلّق به ، فإن تعلق بالبدن فتعظيمها باختيار الأجرود  
وإن تعلق ببيت الله فهو في قصده وعدم توهينه ، وإن تعلق بالمسجد فالصلة  
فيه وحرمة تجسيسه ، وهكذا .

ولم أفهم لماذا تكون الفتوى التي أوردتها أجنبية عن محط الكلام ، لم يرتب  
السيد الخوئي الآخر الفقهى على مبناه فقال بجواز البناء على القبر لكون ذلك  
من تعظيم الشعائر ؟ لم يقل بأن التشبيه من شعائر المذهب ؟ لم يجعل اللطم  
على الصدر في موت العالم لكونه إظهاراً لشعار ديني مع أنه مجرمة اللطم  
على الميت ، على الأحوط وجوباً في حاشيته على العروة ، والإستفتاء السابق  
بؤكده ، ولكنه في التنقية قال بعدم وجود دليل على الحرمة ، ولا منافاة مع  
ذلك في قوله بالإحتياط ؟؟

أما الدليل الذي اعتمد عليه ، فأنما لم أظفر به ، ولكنني أعلم أنه فقيه كبير ولا يفتي من غير دليل ، وهنا سأحاول أن أبحث عن الدليل ، وسأجد أن الفتوى التي عرضها السيد الخوئي لاستقيم سوى مع الفهم الذي نقلته في الآية عن بعض العلماء من أن الشعائر هي مطلق المعامل المنصوبة لطاعة الله . ولا أدرى ما هو السر في توجيهك عدم المنع بخبرة السيد الخوئي ، ولم تحتمل أن القضية مرتبطة بمعنى فقهى يقول بأن الحرمة المقارنة للشئ لا تسري للشئ نفسه ليكون ، كالناظر إلى الأجنبية حال الصلاة ، كما أجاب به الميرزا الثنائى . ( فتاوى علماء الدين حول الشعائر الحسينية ص ٢٢ ) ..... إلى آخر ما كتبه الموسوي .

وكتب الموسوي بتاريخ ٢٠٠٠-٥-٨ ، الثالثة صباحاً :  
الأخ العزيز فادي ..

١ - لم يكن بينكم خلاف في أن وجود الموضوع من عدمه هو وظيفة المكلف ، ولكنني كنت بصدد بيان أن المرابع والمقلدين يتغافلون في بعض الأحيان على تحقق الموضوع الخارجي وتشخيصه ، كأن يتفقوا على أن التطهير لا يتجاوز ضرره فقدان لتر من الدم ، ومع هذا الإتفاق بينهم على الموضوع الخارجي تختلف فتاوى بعض المرابع عن غيرهم ، فبعضهم يرى أن هذا المقدار من الضرر حرام شرعاً ، والبعض الآخر لا يرى ذلك ، وهذا كان منشأ في الاختلاف بين السيد محسن الأمين من جهة كما هو واضح من كلامه في رسالة التزية ، وبين من عارضه من المحتهدين ، ولعلكم لاحظتم ما قاله البعض من معارضي التطهير في العدد التجربى من نشرة : منبر السبت ، التي تحولت في أعدادها اللاحقة إلى : فكر وثقافة . وهذه النقطة مهمة أيضاً حتى على القول بتحقق المبتل والسخرية خارجاً كما سأشير إليه في النقطة

دعاً عن مراسيم عاشوراء.....

الرابعة ، بعض العلماء ذهب إلى عدم حرمة التطهير حتى مع استلزماته السخرية والهتك والتوهين . فإن لم يكن بينكم اختلاف في هذا المقدار فلا نزاع في هذه النقطة .

٢ - من الواضح إننا لا نبحث عن المعنى اللغوي للبدعة - وهو إنشاء الشيء لا على مثال سابق ، وإنما سننبه ابن تيمية والوهابية في جعل كل حادث جديد بيعة ، فتحرم مثلاً الإحتفال بالمولود النبوى لأن السلف السابق لم يفعل ذلك . ومن ثم تكون التطهير بيعة بالمعنى اللغوي ليس له أي أثر في القول بحرمة . أما المعنى الإصطلاحى فهو إدخال ما ليس من الدين في الدين ، ويتحقق هذا بتحريم ما كان مقطوع الخلية - بما لا مجال للإختلاف فيه ولا يعد من المسائل الإجتهادية - كتحريم زواج المتعة ، أو تحليل ما هو مقطوع الحرمة ، ويتحقق بأن يختلف حكماً لفعل ما لم يرد في الشرع لا بعنوانه الخاص ولا العام ، كأن يقول تستحب صلاة التراویح ، ويكون قد اختلفاً بنفسه . ويتحقق أيضاً بأن ينسب حكماً معيناً إلى الشريعة لفعل ما بعنوان ذلك الفعل ، كما لو قال إنه يستحب صيام العاشر من شوال بعنوان كونه العاشر من شوال ، وليس بعنوان مطلق الصيام المستحب الذي يكون في كل يوم بما فيه اليوم العاشر من شوال .

وهذا يعني أن البدعة تتحقق إذا أتى بفعل قد ثبت استحسابه مع نسبة المخصوصية الزائدة إلى الشرع ، فمصادقة الغير عند لقائه مما ورد الندب إليه في كثير من الروايات ، وكثير من الناس يطبقون هذا الاستحساب بعد الإنتهاء من صلاة الجماعة مع أنه لم يرد دليل على وروده في هذا الموضع بالخصوص ،

ولكن لا ينون الخصوصية بمعنى أنهم لا يقصدون أن الشرع ندب إلى هذا النوع بالخصوص ، ولكن هذه أحد مصاديق الندب العام .

وقد جاء في الاستفتاء الموجه إلى السيد الحنفي :

سؤال ٢٠٥ : مما اعتاد عليه المصلون المصافحة بعد الإنتهاء من الصلاة ، نهل هذا الأمر بعد من تعقيبات الصلاة ؟ وهل هو وارد عن أهل البيت عليهم السلام ؟ وهل أن الأفضل تركه خصوصاً إذا ما لاحظنا أن الناس يتعاملون معه كأنه من المستحبات بعد الصلاة ؟

الحنفي : لا تعد من التعقيبات ، بل بلحاظ أنها بنفسها مستحبة ، وفي كل حال ، والله العالم . (صراط الساحة ٧٢/٣).

فإن نوى الشخص الخصوصية في مثل هذا السلام ، فإن هذا يكون من مصاديق البدعة ، ومن هذا القبيل أيضاً ما عرف من قراءة النساء لسورة الأنعام أو بعض سور الأخرى بطريقة معينة ، أو صلاة أربعين شخص للميت صلاة الوحشة ، فإن قصد فيها الخصوصية ، فهي بدعة لأنها نسبة ما ليس من الدين إليه ، أما مع عدم قصدها وعدم قصد الورود فلا مانع من ذلك . ولا أحب أن أطيل أكثر من هذا حول هذه النقطة ، ويمكن مراجعة ما قاله العلامة الجلسي على سبيل المثال في البحار : ٧١ / ٢٣-٢٢ ، ٨٠ / ١٥٧ ، ١٥٨ / ٨١ .

أما فيما يرتبط بمحل الكلام وهو التطبير ، فإن من قال باستحباب التطبير أو جوازه لم يدع أن الإمام الصادق عليه السلام قد ندب إلى هذا الفعل بالخصوص أو أباحه بالخصوص حتى نقول أن هذا الفعل بدعة ! كل ما في

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

الأمر أن من قال بالجواز قال بأن الأصل في الأشياء الإباحة ، وهذا أصل مسلمٌ عندهم ، فلا تشريع ولا بدعة .

ومن قال إنه مستحب لم يقل أنه مستحب بعنوانه الخاص حتى يقال إنه بدعة ، بل قال إنه من مصاديق العنوان العام الذي ثبت رجحانه سواء كان الجزع أو الملواسة لأهل البيت أو إحياء أمر الدين . ولو افترضنا في أسوأ التقادير أن الطرف الآخر يعتقد بأن التطهير لainطريق عليه أي واحد من العناوين العامة ، فهذا لا يعني أن يوصف فعل من اعتقد بالإنطريق بأنه بدعة . مثلاً لو اختلف شخصان في أن الإحتفال بيوم العامل أو يوم المعلم هل هو من مصاديق التعاون على البر والدعوة إلى التعلم والعمل ، وهذه عناوين راجحة أم لا ؟ فهل تقبل أن أصف ما يقام حالياً في الجمهورية الإسلامية من احتفال بيوم المعلم بأنه بدعة ، لأنني شخصت مثلاً أن الدعوة إلى التعلم تكون بإقامة دروس تعليمية وليس الإحتفال بهذا اليوم ؟

وأرى من اللازم التنبيه على نكتة جانبية متوجهة لقولكم : ( ولكن عدم وجوب الموضوع أو استحبابه بالعنوان الأولى يساعد كثيراً في الإلتزام بالحكم الثانوي ، يعني الحكم الثاني يبقى من غير مزاحم على الإطلاق ) .

فإنه لافرق في تقدم العنوان الثانوي على الأولى بين الوجوب أو الاستحباب أو الجواز ، فلو قلنا على سبيل الفرض أن التطهير واجب ، فإن حكم الوجوب يرتفع إذا كان هناك ضرر كارتفاع وجوب الصوم مع الضرر ، طبعاً هذا لا يكون في الأحكام الأولية التي أخذ الضرر المالي أو البدني في ذاتها كالزكاة والجهاد .

٣ - ما دام أن العلماء السابقين كانوا مع اتباههم لهذه المسألة والإثارة لا يعيرون لها اهتماماً ، فإن هذا بحد ذاته كاشف أنهم لم يكونوا على أضعف التقادير يرون في هذه الشعائر هتكاً وتهيئاً ، مع معرفتهم بمحاولة الخصم الطعن في التشيع بها . ومن باب التذكير أعيد نص ما قاله آية الله الشيخ حسن المظفر المتوفى سنة ١٣٨٨ هجرية في كتاب نصرة المظلوم ص ٨٥ : ( قد يظن الظان لأول وهلة أنه قدس الله سره لا يرى رجحان ذلك بالنظر إلى حال محيطه ، لأن جميع من في البلدة عدا التلاع من غير القرفة الجعفرية ، وفيها أخلاقاً من غير المسلمين ، وفي ذلك مجال الاستهزاء والسخرية ) . انتهى موضع الشاهد . كل ما في الأمر أن الإعلام توسع ومن ثم دائرة الطعن توسيعت ، وإذا لم يروا في أصل الفعل هتكاً وتهيئاً فإن تضخيم الإعلام لن يغير من واقع الأمر شيئاً . هذا فضلاً عن أن بعض العلماء يرون أن هذا العنوان لا اعتبار به من الأساس ، يعني أنه حتى مع السخرية والاستهزاء ، فلا يستوجب هذا تغيير الحكم .

وبصراحة أنا لا أوافقك القول أن التطهير هو واجهة التشيع في الإعلام الغربي ، ومع اعترافي أنهم يرتكبون على التطهير ضمن إعلامهم السنوي يوم العاشر من الحرم ، فإنهم أكثر ما يرتكبون عليه ضمن متابعي للإعلام هو الإرهاب والتطرف ، وكذلك موقع العلماء في الوسط الشيعي ، وأخيراً التركيز على الاختلافات الفكرية والسياسية بين الشيعة أنفسهم .. ولو أردنا التأمل لقلنا أن التطهير وبقية الشعائر الحسينية كاللطم والتشبيه من واجهات التشيع عند الغرب لا أبرز واجهة للتشيع .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

أما بخصوص علاقة المحتك والتوهين بالمصلحة والمفسدة ، فمن المعروف أن الأحكام الشرعية تتبع المصالح والمفاسد الموجودة فيها ، وتحت هذا العنوان العام (المصالح والمفاسد) تدرج وجوه المصلحة والمفسدة . وعلى سبيل المثال المصلحة الموجودة في الصوم هو تذكر جوع وعطش يوم القيمة وجوع وعطش الفقراء ، هذا من باب التمثيل فقط وإن الوجه الواقعية لمصالح الأعمال ومفاسدها مجهلة لدينا .

ومن ثم فإن من قال بأن التطهير حرم ذهب إلى ذلك لوجود عدة مفاسد في رأيه ، وبعضهم اقتصر على بعضها فقط ، وهي الضرر البدني أولاً ، والهتك والتوهين ثانياً ، والبدعة ثالثاً .. وبمعنى آخر إن الحكم بالحرمة هنا كان من أجل المفسدة ، أما ما هي المفسدة فأمرها دائر بين الأمور الثلاثة كما يظهر من كلمات القائلين بحرمة التطهير . والسيد الخامنئي تطرق في أحوجة استفتاءاته لعنوان المحتك والتوهين (أحوجة الاستفتاءات ٢ ١٢٩ ، السوال ٣٨٤ ، ٣٨٥) . ولم يضف إلى ذلك تأثير التطهير على رسالة أهل البيت عليهم السلام سلباً ، أو المفاسد الاجتماعية كما ذكرتم ذلك ، وهذا يعني أنه لم يثبت حتى الآن أنه يرى أن عنوان المحتك هو أمر مغاير للتأثير على رسالة أهل البيت سلباً لكنه يضاف إليه ، أو أنه يرى أن هناك مفاسد اجتماعية ، كما جاء في ردكم ، مبادنة للتوهين ، والبينة على المدعى .

وما أريد قوله هنا أن تفرِّقُكم بين المحتك والتوهين من جهة ، والمفسدة من جهة أخرى ليس في محله ، لأن المحتك والتوهين بالإضافة إلى الضرر والبدعة هي وجه المفسدة، ومندرجة تحت المفسدة كمصاديق وليس في قبال المفسدة نعم قد يختلف الفقهاء في كون الضرر غير المعتمد به مفسدة تستوجب التحرم

أم لا ، أو أن هذا الفعل بدعة أم لا - وبالتالي هل هو مفسدة أم لا - ولكن هذا أمر لا ينفي كون المفسدة هي الأمر الشامل لوجهها .

نعم قولكم إنه ليس كل هتك وتوهين مفسدة ، هو أمر يقول به بعض العلماء ، كما أشرت قبل قليل ، وبعض القائلين باستحباب التطير يقولون لا يمكننا أن نترك الاستحباب لأجل السخرية والهتك والتهين ، وإلا للزم تعطيل كثير من المستحبات التي تستوجب المحتك في نظر الآخرين ! ولا فرق عندهم بين التطير وغيره من المستحبات إلا من جهة أن تلك منصوص على استحبابها ، وهذه لم يأت نص على استحبابها ولكن انتطبق عنوان مستحب عليها ، ومثل هذا الفارق لا يوجب أثراً عملياً عندهم مع صدق الاستحباب في الحالتين .

٤ - كيف يكون ما نقلته عن السيد الخوئي أجنبياً عن محل الكلام ، مع أنكم تقولون أن الموضوعات العامة من شأن الولي الفقيه ؟ فإذا كانت دائرة عمل الولي الفقيه هي التدخل في الموضوعات العامة - لا الفردية والشخصية باعتبار أن المكلف أعرف من الفقيه في الموضوعات الشخصية - ومع ذلك لا تكون للفقيه ولاية على المكلف الذي يقلد مرجعاً لا يرى الولاية العامة - ومن ثم عدم نفوذ أوامره وعدم لزوم طاعته في تشخيصه - فهذا يعني أن القول بالولاية العامة وعدمها له تأثير كبير في هذا المجال .. واضح من حوار السيد الخوئي على السؤال رقم ١٦ حيث قال :

( فإن كان رأي الأعلم ثبوت الولاية العامة للفقيه فعليه متابعته فيما يترب عليهما من الأحكام والآثار وإلا لم تجب متابعته ) .

إن القول بالولاية العامة تترتب عليها آثار خاصة من وجوب المتابعة ، وإذا كان نطاق عمل الولي الفقيه هو تشخيص الموضوعات العامة ، فهذا الأثر سيسقط مع عدم ثبوت هذه الولاية العامة . وجواب السيد الخوئي على السؤال رقم ١٧ يعزز هذا الأمر ، فمن الواضح أن أوامر الولي الفقيه لا تكون في الأحكام الكلية لأن مقلديه يعرفون تكليفهم من خلال رسالته العملية ، بل إن أوامره تكون بناء على تشخيص صغريات الأحكام الكلية ، ويلاحظ أن السائل قد جاء في كلامه بالعبارة التالية: وما موقع القضايا والمسائل الموضوعية منها ؟ مما يعزز تناول الجواب لهذه النقطة .

كما أنكم لم تتعربوا لرأي السيد الخوئي في حكم الحاكم ، فإنه صريح في عدم نفوذ حكمه في الموضوعات أساساً - بما يعني بالطبع شموله للموضوعات العامة أيضاً كالشخصية - وكما تعلم فإن الحاكم ، وهو المجتهد الجامع للشراط ، وليس الولي الفقيه المبسوط اليه فقط كما توهם البعض ، إنما يحكم طبقاً لتحقيق الموضوع عنده ، فمثلاً عندما يصدر حكمه بثبوت الملال فإن يصدره بناء على تحقق موضوع البينة عنده ، ومع هذا فالسيد الخوئي وآخرين - كالسيد السيستاني والشيخ الوحيد الخراساني - يقولون أن حكم الحاكم لا ينفي في الملال ، فمن لم يثبت عنده الملال يحرم عليه الإفطار يوم الثلاثاء من شهر رمضان استناداً لحكم الحاكم .

ولا أدرى إن كنتم تعتبرون ثبوت الملال من الموضوعات العامة أم لا ، ولكن من المعروف أن مكتب السيد الخامنئي قد أصدر في السنوات الأخيرة بعض البيانات بمناسبة شهر رمضان تتضمن أن الحكم بثبوت الملال من مختصات الولي الفقيه - أي من الموضوعات العامة وفقاً لتقسيمكم

لل الموضوعات ، ورجوع كل قسم إلى طرف خاص أي المكلف والفقير - بما يعني أن الإشكالية ستكون أكبر.. وسواء قلنا إن ثبوت الملال من الموضوعات العامة أم لا ، فإن من المسلم به أن عبارة السيد الخوئي في كتابه التبيح وفي المسائل الشرعية بعدم نفوذ حكم الحاكم إلا في موارد الترافع في القضاء ، تشمل ثبوت الملال كما تشمل غيره أيضاً من الموضوعات ، وإطلاق عبارته لا يفرق بين موضوع عام أو خاص .

أما ما نقلتموه عن السيد الخوئي من كتاب الجهاد ، فإن السيد الخوئي لا يقول باستقلالية الفقيه بالتصريف ، ويرى أن الفقيه له ولاية فيما يتوقف تصرفه على إذنه . ولكن لما لم يثبت عنده أن أصل الجهاد منوط بإذن الإمام . ( منهاج الصالحين ٣٦٦ / ٣٦٨ ) فمعنى ذلك أن الجهاد الإبتدائي لا يسقط عن المسلمين وهو واحب في عصر الغيبة أيضاً ، بخلاف الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليهمما فهو يقول أن الجهاد الإبتدائي منوط بإذن الإمام عليه السلام ، وليس للفقيه القيام بذلك ( تحرير الوسيلة ج ١ ص ٤٣٥ مسألة ٢ ) مع أنه من القائلين بالولاية العامة للفقيه .

أما على القول بوجوب الجهاد الإبتدائي كما يذهب إليه السيد الخوئي ، فكيف يتحقق هذا الأمر في الخارج ؟ فلو فسح المجال لأي أحد في تحقيقه لنشأت حروب في الخارج مع الكفار لا تعرف في آثارها من شارك في الحرب عمن لم يشارك ، وفيها مخاطر عظيمة تتعلق بالدماء والأعراض والأموال ، وهذه من الأمور التي أولى لها الإسلام عناية بالغة جداً . ومن الواضح أن أمراً بهذه مخاطره لا يمكن أن يوكل تنفيذه لأي شخص ، ولا يمكن تعيم مثل هذه

المسألة للموضوعات الأخرى التي ليس فيها تلك المخاطر ، مثل المشاركة في الانتخابات البرلمانية في بلد ما .

ويلاحظ من تعبير السيد الخوئي أنه يرى أن ولاية الفقيه - التي تكون من قبل اشتراط إذنه - تعم هذا المورد : أي الجهاد الابتدائي ، بمعنى أن هذا العمل منوط بإذنه ، وهذا هو مدخل كلامه حيث قال : (المقام الثاني : أنا لو قلنا بمشروعية أصل الجهاد في عصر العيبة ، فهل يعتبر فيها إذن الفقيه الجامع للشريطة أو لا ؟ ) . ولو كان يرى أن له ولاية مستقلة في الخارج لقال إن للفقيه الولاية العامة في البدء بالجهاد من دون أن يكون هذا العمل متوقفاً على إذنه . ويعنى آخر هناك فرق بين تقرير الشيخ صاحب الجواهر الذي يرى استقلالية الفقيه في التصرف ، وبين السيد الخوئي الذي يرى أن للفقيه ولاية في خصوص الموارد التي تجري فيها أصالة الإشتغال ، إلا أن نقول أن التراجع بين السيد الخوئي القائل بالولاية في الأمور الحسبية ، وبين القائل بالولاية العامة للفقيه نزاع لفظي !

ومهما يكن من أمر ، فليس في كلام السيد الخوئي أي تصريح في أن قوله باشتراط الإذن من الفقيه في الجهاد الابتدائي ، إنما كان من جهة أنه من الموضوعات العامة ، وأنه يجب الرجوع إلى الفقيه في جميع الموضوعات العامة كما هو محل البحث ، فلا بد لكم لنسبة هذا الرأي إلى السيد الخوئي إثبات الصغرى وهي أن الجهاد الابتدائي من الموضوعات العامة ، والكبرى أيضاً وهي : كل ما كان من الموضوعات العامة فيجب أخذ الإذن من الفقيه فيه . وأتصور أن بحثاً بهذا الأهمية وبما له من آثار كبيرة جداً لا يمكن الإستناد فيها إلى مثل هذه العبارة ، حتى لو كانت عبارة السيد الخوئي صريحة في أن الجهاد

الابتدائي داخل ضمن الولاية في الحسبة . فهل هناك عبارة صريحة وواضحة الدلالة عن السيد الخوئي يقول بلزوم الرجوع إلى الولي الفقيه في الموضوعات العامة ؟ وهناك بعض الموارد التي يصعب القول إنما ليست من الأمور العامة ، أفت السيد الخوئي فيها بأن للمكلف قدرة التشخيص فيها ولا يجب الرجوع إلى الفقيه فيها ، من قبيل الاستفتاء التالي : السؤال ٨٩٤ : ذكرتم في منهاج الصالحين استثناءات حرمة الغيبة ومنها : ما لو خيف على الدين من الشخص المغتاب ، والسؤال هو أن تشخيص ذلك يكون بيد المكلف نفسه أو أنه يلزم عليه الرجوع إلى الفقيه ؟

الخوئي : التشخيص بيد المكلف نفسه ، والله العالم . (صراط النجاة ٣ / ٢٩٣) .  
وفيما يرتبط بموضع بحثنا ، فالسيد الخامنئي قد شخص أن موضوع المحتك والتوهين حاصل في التطوير ، ولكن بناء على رأي السيد الخوئي - مثلاً - لا دليل على أنه يجب متابعة السيد الخامنئي في تشخيصه مثل هذا الأمر . كما لا دليل على لزوم أحد إذنه أيضاً .

أما فيما يخص ردكم على الأخت الصديقة ، فأنا لم أتعرض للجهة الأولى وهي الفرق بين الحكم والفتوى والتي تعرضتم لها ضمن النقطة الثانية في الوصلة التالية : <http://www.shialink.net/muntada/Forum1/HTML/.....٥٨.html>  
ففي تلك النقطة كان كلامكم عن أصل التفريق بين الحكم والفتوى ، ولم تتعارضوا لسعة الحكم أو ضيقه ....

٧ - .... أما بخصوص مواساة أهل البيت عليهم السلام ، فأنا لم أدع أن مواساة أهل البيت لا تكون إلا بالتطوير ، بل قلت أن التطوير من المواساة ،

وهناك عشرات من الأعمال الأخرى التي يواسي فيها الموالي أهل البيت عليهم السلام ، كالامتناع عن الأكل والشرب يوم العاشر من المحرم حتى عصر ذلك اليوم ، وغير ذلك من صور المواساة .

أما التطهير وتأثيراته السلبية في العالم فأقول : إن هناك تضخيماً للمسألة ، ولا ينبغي أن نكترث بما يقولون ، بل ينبغي أن نوعيهم لما نعمل إن كانت لهم آذان صاغية ، أما إذا استسلمنا لإعلامهم الذي لا يريد الخير لنا ، بل يعمد إلى قلب الحقائق ، فإننا سنقدم المزيد من التنازلات على حساب ديننا وأحكامنا الشرعية .. وبالمناسبة أتذكر أن أحد المؤمنين المخلصين.... دار نقاش بينه وبين المدافعين عن التطهير ومدى آثاره السلبية في الغرب .... وعندما قيل له أن الغرب لا يستوعب اللطم أيضاً فهل نكف عن ذلك أمامهم ؟ قال : نعم ، ويجب أن نسير في تظاهرة يوم العاشر من المحرم في لندن نحمل فيها الورود لكي نعطي انطباعاً جيداً عن ثورة الإمام الحسين عليه السلام !!

أنا لا أشك في إخلاصه ، بل أنا أقطع بحسب معايشتي له أنه يفوقني كثيراً في إيمانه وإخلاصه ، لكنني أشك في فهمه لعمق القضايا .

١ - أوقفتك القول أن الولي الفقيه يكون إماماً بالموضوعات في كثير من الواقع أكثر ، ولكن هذا لا يعني الديمومة ، ومن ثم فإن عندي ملاحظة على قولكم : والقائد هو الأقدر في هذا الميدان باعتبار ما يملكه من خبرة على الأرض ومن أجهزة تساعدة على ذلك بشكل دقيق جداً . فإننا لمسنا أنه لا يعرف بعض المسائل والموضوعات العامة التي نعرفها نحن ، وبما أن البحث في تطبيقات هذه المسألة قد لا يتاسب مع الأجواء العامة في المنتدى العام بما

يخلق حساسية مفرطة من قبل بعض الأخوة الأعزاء - وكفى بما أبداه الأخ العزيز جابر الأنباري رغم إني لم أتعرض للسيد الخامنئي بالتجريح - ومع أنه ليس من عادتي ولم يتفق حتى الآن أن أسأله إلى شخص السيد الخامنئي بكلمة سوء واحدة ، فإني سأكف عن التعرض لها فأنا بصرامة أكن للأخوة الأعزاء المشاركين في المنتدى ولرأيهم كل احترام .. فقط سأذكر لك مثلاً عايشته عن قرب و تستطيع من خلاله فهم مقصودي .....

وأستغرب كثيراً من قولكم : ومسألة ولادة الفقيه ووجوب طاعته إن لم تثبت بدليل الولاية العامة فهي ثابتة بدليل الحسبة . وقولكم : مسألة قيادة الفقيه من الأمور البديهية التي لا أظن مرجعاً بخلافها بل أظنها بديهية لاتحتاج للتقليد أصلاً لأن التقليد يكون في غير الأمور القطعية .

فإن كلام السيد الخوئي في الاستفتاء الذي ذكرته في ردي السابق يتنافى مع ما تذكرون ، ولو كانت ولادة الفقيه العامة لها نفس الآثار التي لولاية الحسبة لما كان معنى لهذا الخلاف الشديد وهذا التأكيد من قبل المؤمنين بالولاية العامة للفقيه على هذا الأمر ، وهذا النقض والإبرام . وهل يمكن أن نصدر حکاماً على أساس الظنون ؟ ....

أما المحطات الأجنبية فلا أنكر أنها تسعى إلى عرض كل ما هو مثير ، وأنا شخصياً رأيت فيلماً بريطانياً تم إنتاجه عام ١٩٨٧ - أي قبل خطاب السيد الخامنئي بأكثر من سبع سنوات - تحت عنوان : سيف الإسلام ، حول نشأة حزب الله في لبنان ، وكانت بداية الفيلم عن تشبيه لرماس عاشوراء في النبطية ثم مشاهد التطهير فيها والمعلق يقول : كان هناك يزيد وكان الحسين ، وكانت

كرباء حيث يعتقد الشيعة أن إمامهم الحسين قتل مع ٧٢ شخصاً من أهل بيته وأصحابه ، وهم يحيون هذه الذكرى لإظهار حزفهم عليه !  
ويشهد الله أني أحسست بعزة لا تتصور لمنهباً وهيبة ترعب قلوب الأعداء . ومهما كانت غاية المعلق فإنه فهم الإرتباط بين نشأة حزب الله وكربلاء وصور التعاطف معها ، فلماذا نغفل عما نقطن إليه غيرنا !

أما قولك : وهذا الموضوع ليس مختصاً بالسيد الخامنئي حتى نقتصر عن الذي أثر عليه في ذلك ، وإنما أنت بنفسك نقلت كلمات الكثير من العلماء الذين التفتوا إلى ذلك وذكروه أيضاً . فإن جميع من تعرض لموضوع التطبير باستثناء السيد الأمين - في حدود علمي - تحدثوا عن المحتك بعد خطاب السيد الخامنئي . علماً بأن بعضهم أيد رأي السيد الخامنئي ولم يتطرق لمسألة تحقق المحتك موضوعاً ، بل أيده من جهة الولاية وحكم الحاكم ، اللتين هما موضوع اختلاف ، كما أسلفت ... إلى آخر ما كتبه الموسوي .

### **مناقشة الموسوي وعالم من البحرين مع عالم وهابي ..**

كتب (محمد إبراهيم) في شبكة الموسوعة الشيعية، في ٢٠٠٠-٤-٧ ، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان(حوار قيم في ضرب القamat والصدور) . قال : لقد ناقشنا المسألة نقاشاً فيماً منذ فترة ، ولقد ارتأيت أن الوقت مناسب لإعادة التذكرة بما دار من حوار في هذا الموضوع .. بما أن الموضوع طويل جداً فسوف أنقل الرسائل أحzae متتابعة لأنني حاولت أن أنقل الصفحة كاملة ، ولم أتمكن من ذلك .

وكتب عبد النبي بتاريخ ١٠-١٠-١٩٩٩ ، السابعة مساءً :

حاولت مراراً إرسال ردِي على الأخ محمد ابراهيم في مكان الموضوع الأصلي ، ولكن يبدو أن هناك خلل في لاستقبال الرد ، لذلك أكتب ردِي في صفحة مستقلة متابعة للموضوع .

الي محمد ابراهيم .. ألم أجبك يا أخي ؟ ما هذا الإصرار على المغالطة ؟ هناك أسئلة تعتبر أسئلة خاطئة ، معنى أنه لا محل لها ، ومنها سؤالك هل فعل الأنمة عليهم السلام اللطم والتطهير ؟ لأن الإباحة الشرعية لا تتوقف على ممارسة الإمام وفعله للمباح ، ولا يفرق أن يكون هذا المباح له دور في العبادة أو في الشؤون العامة للحياة . وقد مثلت لك بالأسئلة التي وجهتها إليك ولم تجني عليها حرج أبى بكر (بالسوريان ، والكتفي نت ) التي يديرها عثمان ! ولذلك الحق في عدم الجواب ، لأنها أسئلة خاطئة مثل سؤالك .

هناك آلاف الأعمال المباحة والمستحبة التي فعلها النبي والأئمة ، ولم يسجلها التاريخ ولم ينقلها الرواة ، وهذا هو السر في العمل بقاعدة أصالة الإباحة ، فهل تريد أن تسقط هذه القاعدة الجمجم عليها ؟! وهناك من المعاملات والعبادات الشرعية الموجود في فقه السنة والشيعة ، مما لا نص مباشر فيه ولا حديث ، وإنما أفتى بها الفقهاء استنادا إلى قواعد وأصول عامة ، فهل تريد أن تسقطها عن مشروعيتها ؟! مسألة التقليد مثلاً ، لا يوجد بما في الحديث مباشر ، ولكننا جميعا نعمل بها ، ولم نسمع اعتراضاً عليها ، وهناك موارد أخرى أعرض عنها خشية الإطالة .

عموماً هناك نص ينقل وقوع التطهير وصدره عن مولاتنا زينب عليها السلام ، في محضر إمام زمانها زين العابدين عليه السلام ، والرواية لا تنقل هنأ ولا اعتراضاً صدر منه إليها روحي فداتها ، وهكذا النص : ( الفتنة زينب

دفعاً عن مراسم عاشوراء.....

فرأت رأس أحيها ، فطاحت جبينها بقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها ، وأومأت إليه بخربة وجعلت تقول :

يا هلاً لاما استتم كمالاً . . . غاله خسنه فأبدي غروباً

أنظر بحار الأنوار للعلامة الجلسي جزء ٤٥ صفحة ١١٢ الحديث الأول .

ومن هنا أنسد شاعر أهل البيت فقال :

يا سائلًا عن شج رأس العاشقين

أصدرت فتواه زينب مذ رأت رأس الحسين

أما مصاديق الجزع فهي عرفية ، لأنك إذا رأيت شخصاً مات أبوه أو ابنته مثلاً ، وأنحد بلطم صدره ويختمش وجهه ويشق جيده ويختن التراب على رأسه ويركض حافياً ، بل ويلحق بنفسه الأذى بسبب هذه الأفعال ، كأن يجرح نفسه ويسيل منه الدم ، فانت والعرف يقول أنه جازع ، وراجع أحاديث النهي عن الجزع تجد أنها تذكر مثل هذه الأمور وتنهى عنها ، والإستطراد في تعريف أنماط الجزع يراد منه بيان عدم كونها صوراً ومصاديق حصرية ، فبعض الروايات تذكر اللطم ، والأخرى حمش الوجه ، وأخرى جز الشعر وما شابه... إذاً الأمر عرفي ، وعليه لا يمكنك أن تأتي بدليل يخرج التطير من مصاديق الجزع ، وكما ذكرت لك أن إمامتنا الصادق عليه السلام ندب إلى الجزع على الحسين عليه السلام ، وعلى هذا أفتى فقهاؤنا بأنه أمر مباح ، وذهب بعضهم إلى الإستحباب .

ومن هنا لا يلتفت إلى انزعاج وتنزز الغرب من هذا الفعل ، ولا يعني بأقوال جماعة فضل الله وحزب الدعوة ، من أن هذا يشوّه صورة الإسلام .

أما الصورة ، وغيرها من الأفلام والصور والحقائق ، فهي أوسمة فخر واعتزاز وبراهين وآيات معجزة ، أذكر لي اسم شخص واحد أو حادثة واحدة تضرر فيها طفل أو شيخ أو شاب من التطبيل؟! أليست هذه معجزة وكرامة .

ثم قال عبد النبي : ما نقلته لك هو مأخوذ من أحد العلماء ، وهو موجود عندي حالياً ، فإذا كان عندك جواب فأسرع به حتى يأتيك الرد فوراً؟

سؤال آخر: لماذا هذه الحساسية الشديدة ضد التطبيل، ما الذي يؤلمكم إلى هذا الحد ، لماذا هذه الاستماتة للقضاء على هذه الشعيرة؟!

أبد والله مانسى حسيناً

لو قطعوا أرجلنا واليدين .. ناتيك زحفاً سيدى ياحسين

وموتوا بغيطكم... حيدر حيدر حيدر حيدر حيدر حيدر حيدر...

١٢ وكتب (مغيب النواصب) بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩، الواحدة صباحاً: كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء. سنبكي عليك يا أبو عبد الله بدل الدمع دم. آه آه آه.. لا يوم كيومك يا بو عبد الله.. نحن مدينون للحسين بكل شيء في حياتنا..

فمن الواجب علينا لبس سربال الأسني  
وتخاذل التوح ورداً كل صبح ومسا  
واشتعال القلب أحزاناً تذيب الأنفسا

١٣ وكتب (مطوع بريده) بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩ الواحدة والربع صباحاً: مظلومة يازهراء .. مظلوم يا حيدر .. علي ..

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

الله وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ١١-١٠-١٩٩٩ الواحدة والنصف صباحاً:  
الأخ عبد النبي .. أحي بدأت رسالتك جيداً ، ثم بدأت باللطم والبكاء ، حتى حررت الأخوة معك .. هدوا بجماعة ، فتحن في منتدى فكري ، ولستنا في موقع لطم وبكاء .. أنت وافقت على أنه لم يلطم ويسفك دمه أي أحد من الأئمة الاثني عشر الذين يحددون لكم مناسك دينكم.. روایتك عن فعل السيدة زينب فيها نظر من عدة نواح :

أولاً: هي من مصدر شيعي ولكن هذا لا يهمكم .

ثانياً: فعلها هذا كان رد فعل في ساعة وقوع الحدث حسب الرواية ، وليس بعد ألف سنة . وأبغى أن تنقل لي رواية بأن السيدة زينب فعلت شيئاً مثل هذا بعد سنة مثلاً .

ثالثاً : معروف نواح ولطم النساء وشقهن الجيوب وحثهن التراب على الرأس، وهو ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه من أفعال الجاهلية . قلت لك في البداية أن الرواية شيعية حتى لا تتهمني بالتهمج على السيدة زينب . أما البكاء والحزن فهو مشروع في الإسلام ولا غبار عليه ، على اعتبار أن لا تمر ألف سنة على الحادثة !! المهم أن أتكم لم يأمرروا بفعلتكم هذه ولم يفعلوها ، ولذلك فهي اجتهاد منكم ، من حق أي أحد أن ينتقده وبين مساوئه ، ويسأل عن عقول من يفعلون ذلك .

تفسيرك للجزع بأنه لطم وتطيير هو في غير محله . فلا علاقة بالجزع باللطم والتطيير ، فلا تربط بين الأمرين من عندك ! الجزع شيء ، ولطمكم وتطييركم شيء آخر . وأنتم تقولون أن السيد جعفر الصادق قال : كل الجزع حرام إلا على جدي الحسين . إذاً الجزع حرام في عقيدة الشيعة ، لأنكم تؤمنون بأن هذه

الرواية صحيحة ، وأنتم تأخذون دينكم من الأئمة : كيف تشددون على أنفسكم كما فعل اليهود ؟ كيف يكون الجزع حراماً ؟ الجزع شعور طبيعي لا إرادي يقع فيه الشخص عند حصول مصيبة وليس بعد ألف سنة ، فهل كل من يقع في الجزع يكون قد وقع في الحرام . الأمر يحتاج لمراجعة كبيرة منكم والله يعينكم على هذه الإجتهدات .

كنا في السابق نلف هوائيات التلفزيون على تلفزيون إيران في كل موسم عاشوراء لتسلي بنقل طقوس اللطم والهز والركض والنواح . ولكن قبل سنوات عديدة أذكر أنني رأيت أن التلفزيون قد توقف عن ذلك ، لا أدرى إذا كان قد عاد لذلك بعدها ، وبدلاً من ذلك كان ينقل صور دماء على الأرض في الحسينيات ، ومقابلات مع أناس في المستشفيات ، ويدو من المقابلات وطريقة نقل الصور ، أنهم يتحدثون عن مساوى ما يحدث في عاشوراء من الإصابات - للأسف أنني لا أعلم من الفارسية إلا بعض كلمات - ولكن الصورة الواضحة كانت أن الحكومة تحاول أن تکبح جماح ما يحدث في هذه الطقوس ، وأن المستشفيات كانت تمتلى بالمصابين . ولذلك لا أدرى ما هي مصداقية كلامكم أنه لا تحدث حوادث من التطير . كل فعل يفعله أناس يسمون أنفسهم مسلمين يهمنا ، وذلك لأنهم يلصقون بالإسلام أشياء ليست منه ، وليس من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم أو صحابته أو التابعين لهم ، ولم ينزل الله بها من سلطان ، بل هي بدع أدخلتموها وتحاولون صبغ الإسلام بها . لا أريد أن أبدو كمن يسخر ولكن قولك موتوا بغيطكم ، يجعلني أقول أننا قد ثبتو من كثرة الضحك على منظركم وأنتم تلطمون ، وهذا ليس استهزاء ، ولكنه نقل الواقع الأليم الذي تعيشون فيه وأنتم لا

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

تدركون . أنظر جيداً إلى صورة ذلك الولد المسكين الذي سفك أبوه دمه بمحنة حب الحسين وفك قليلاً : ماذا ترకتم للهندوس والمشعوذين أمثالهم !؟

**الله** وكتب ( الغر المجلين ) بتاريخ ١٠-١١ ، السادسة صباحاً :

الأخ العزيز محمد ابراهيم .. جراك الله خير عن الإسلام والمسلمين ، ولكن يا أخي ألا ترى معي أنه الشيعة أو الرافضة في كل عام لهم طقوس وعبادات جديدة ؟ مثلاً هذه الأيام موضة الإحتفال وليس الطق واللطم والصفع ، هذه الأيام موضة الفرح لولادة الأئمة الأطهار ، عندهم هذه أيضاً طقوس جديدة . برأيك هذه تحديد لمظاهر الشيعة بعد ما كانوا عليه من دموية ؟ أظن ذلك ، ولكن لا أرجو أن يأتي يوم يكون فيه من قتل نفسه حباً للحسين موضة والعياذ بالله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**الله** وكتب عبد النبي بتاريخ ١٦-١٠ ، الثانية ظهراً :

إلى محمد ابراهيم .. أعتذر عن الرد لأنني نقلت جوابك إلى أحد العلماء الذي كان قد رد عليك أولاً حتى يدافع عن جوابه ، وإليك جوابه :  
ها أنت عدت إلى مغالطتك ، يا أخي ذكرت لك أن عدم الفعل ليس دليلاً على عدم الجواز . أنتم تفعلون مئات الأفعال في دينكم مما لم يفعله أئمتك عمر وأبو بكر وعثمان ! هل حج أحد من هؤلاء بالسيارة ؟ هل خطب الجمعة بالميكروفون ؟ هل .. وهل ..؟

إذاً لا تستدل على بطلان عمل بعدم قيام الأئمة فيه .

أما رواية زينب عليها السلام ، فانا ذكرت لك أن هذا الفعل كان على مرأى وسمع من الإمام المعصوم ، الذي يعد قوله وفعله وتقريره حجة ، وهذا يدخل في التقرير .

وبعد أن حوصلت تماماً رأيتك تلحاً إلى أسلوب لا يبعد عن فعل التوادب والشكال في الجبانات ! ما هذا الخلط ، ما ذكرته لك وما ذكره هنا هو كلام علمي تجسّمت العناية في كتابته مع أنني لا أملك كمبيوتر وهو ينقل لك بالواسطة ، لأنني صدقت بأنك جاد وتباحث عن الدليل وإذا بك (تغربط) ! ما هو الجزء عندك الذي جاء النهي عنه الذي هو من فعل اليهود ، كما تقول ؟ دع عنك الإستثناء واذكر لي: هل اللطم من الجزء الحرام ؟ أنا أقول : نعم ، هو كذلك إنه من الجزء الحرام ، فجزاء الإستثناء في الرواية وخصوص الجواز بالجزء على الحسين عليه السلام ، ما هو الإشكال في ذلك ؟ ! وبالمناسبة ، فإن ما تعيرنا به من فعل اليهود وقعتم فيه أنتم في هذا المورد بالخصوص ! فأنتم تنسرون إلى رسول الله حديثاً حول استحباب صيام عاشوراء وفيه أن اليهود يصومونه لأنه يوم نجاة موسى من فرعون فقال النبي ، والحقيقة أن أبي هريرة هو الذي قال: نحن أولى بموسى منهم .

أما ما ذكرته عن إيران فهو ليس حجة علينا ، إيران دولة سياسية لها مصالحها وطها ظروفها مثل أي دولة أخرى، ولا تشكل أي موقع شرعي يلزم الشيعة .

أما قولك إنك فرح وتضحك من هذه الأمور فأعتقد أنك تكذب ، لأنك لو كنت تقدر أن هذه المظاهر والشعائر تضر الشيعة وتشوههم ، لما حرصت على إبطالها وتنينت توقفها ! وأشبّه موقفك بموقف المسيحيين من شعائر الحج واستهراوهم وضحّكهم على الطقوس التي يسمونها بالوثنية ، ويسيخرون من الرجم ومن النحر ومن الإحرام والطوفاف ، ويقارنونها بحج الهندوس إلى نهر

الكتج . . . أنا وكل عاقل يفهم أفهم يتفحرون غيضاً من هذه الشعائر ومن تمسك المسلمين بها ، ويتمنون زوالها ، ولا تجد في الحقيقة الواقع فيهم من يحرض على صورة المسلمين وسمعتهم . وأنت معنا مثلهم على المسلمين .

وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٦-١٠-١٩٩٩ ، التاسعة والثلاثين مساءً:

الزميل الصادق ؟ عبد رب النبي .. إما أنك لم تنقل الموضوع جيداً إلى عالمكم وإما أنك اخترت عالماً ضعيفاً جداً ، لا يعرف راسه من كرباسه . أنت تقول أن عدم الفعل ليس دليلاً على عدم الجواز : صحيح ، ولكن مخالفة أصل الدين لا يجوز ، بمعنى أنكم تأتون بأمر يجعلونه فضيلة في الدين وهو يخالف ما أمر به الدين من حفظ النفس ، وكذلك مخالفة روح الإسلام : من كان لطم الرأس والصدر وسفك الدماء عبادة عند المسلمين .

بالنسبة لما قلته عن مزاعمكم بشأن السيدة زينب ، فإنني أقول أنه يبدو أنكم لم تستوعبا أو تجاهلتما عمداً أو عجزتما عن الرد على ما قلته لك في الرسالة السابقة : فعلها هذا كان رد فعل في ساعة وقوع الحدث حسب الرواية وليس بعد ألف سنة . وأبغى أن تنقل لي رواية بأن السيدة زينب فعلت شيئاً مثل هذا بعد سنة مثلاً .

وكذلك معروف نواح ولطم النساء وشقهن الجيوب وحثهن التراب على الرأس ، وهو ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه من أفعال الجاهلية.

قلت لك في البداية أن الرواية شيعية حتى لا تتهمني بالتهمجع على السيدة زينب . أما البكاء والحزن فهو مشروع في الإسلام ولا غبار عليه على اعتبار أن لا تمر ألف سنة على الحادثة؟! لا أدرى كيف أنك لا تستوعب المسائل

البساطة: أنا قلت لك بالحرف الواحد : كيف تشددون على أنفسكم كما يفعل اليهود . ولم أقل: الجزء من فعل اليهود ! فراجع رسالتي السابقة واقرأها جيداً ، ثم لا تلمي بل ضع اللوم على نفسك أنك لا تستوعب ما يكتب وتتكلف على نفسك . وقلت لك أن وجه التشديد هو قولكم المزعوم عن السيد جعفر الصادق بأنه قال : كل الجزء حرام إلا على جدي الحسين . فأنتم جعلتم كل الجزء حراماً إلا ما تفعلونه في الحسينية مما تسببوه إلا الجزء . ومعنى ذلك أنه كل من يجزع لأى أمر غير اللطم والتطبير ، فإن هذا حرام حسب كلامكم الذي روينوه عن السيد جعفر الصادق . السيد جعفر الصادق لم يقل كل اللطم حرام بل قال كل الجزء حرام حسب روايتكم ، فمن أين جئت باللطم ؟ ومن أين جئتم بالتطبير ؟

إيران دولة شيعية ، حكومتها شيعية بختة ، دستورها شيعي ، نظامها قائم على الشيعة ، ولذلك فإنها محسوبة على كل الشيعة . وحتى إذا وافقناك وقلنا أنه ليس لكم دخل فيما يجري في إيران ، لماذا يغير هذا من الأمر ؟ أنت قلت أنه لا يحدث شيء من التطبير ، وأنا وضحت لك بوضوح أنه حتى هذه الحكومة الشيعية تحارب المآسي التي تحدث من التطبير ، فال موضوع هو عن مآسي التطبير التي حاولت أن تنكراها . اعتقادك أنني أكذب هو شأنك ، وكذلك ما تزعمه من موقفك من اللطم والتطبير فهو رأيك وشأنك . ولست بذلك فإذا أردتم أن تلطموا وتطبروا وتفعلوا غير ذلك مما يحلوا لكم فأنتم حتى للهند . ولا يفعل هذه الأشياء و يجعلها من الدين غيركم ، إلا ربما الشعوب والديانات البدائية . نحن نحرض على المسلمين وسمعة الإسلام ، ولذلك فإذا أردتم أن تلطموا وتطبروا وتفعلوا غير ذلك مما يحلوا لكم فأنتم

..... دفاعاً عن مراسيم عاشوراء

و شأنكم ، ولكن عليكم أن تعلموا على الملأ أن الإسلام بريء مما تفعلونه ، هذا وإلا فلنا الحق في التدخل و تبرئة الإسلام من هذه المظاهر التي تحاولون أن تلصقها به .

وأخيراً : لم يفعل أي أحد من أئمتك المزعومين هذا الأمر ولا أمركم بفعله ، هذه حقيقة يجب أن تعيها. إذا استواعت هذه الشيء فاجلس بينك وبين نفسك وتخيل أنك تنظر إلى من يلطمون ويطربون من وجهة نظر محايدة وفكراً كثيراً بينك وبين نفسك : هل هذا من فعل العقلاء ؟ أيعقل أن يأمر رب العالمين جل وعلا بأفعال كهذه ؟!

﴿ وكتب الموسوي بتاريخ ٤-٧-٢٠٠٠ ، الواحدة صباحاً: ﴾

إلى محمد إبراهيم .. اطلعت على بعض ما كتبته في مواضيع مختلفة - زواج المتعة على سبيل المثال - وقد أذهلي أسلوبك في الرد! فتسرد مثلاً العديد من النصوص ويرد عليك آخرون بنصوص قوية ، فتعرض عنها في خضم كلام طويل آخر تسعى ، أن تضيع فيه حجة غيرك .

حتى لا يتكرر مثل هذا الأسلوب هنا في النقاش حول مشروعية ضرب القامات وغير ذلك .. لذا أريد أن أناشك مفردة مفردة ، وأبدأها بما ذكرت من أن البكاء على الميت لا يكون بعد ألف سنة! السؤال: ما هو الدليل على عدم جواز البكاء على الميت إلا بعد وفاته بفترة قصيرة؟ هل تملك دليلاً يحصر هذا الأمر بفترة زمنية؟ حتى لا تخاطط المباحث فلن أنتقل إلى نقطة أخرى إلا بعد أن أنهي الكلام في هذه المسألة .

إذا لم تملك الجواب فأخبرني حتى ننقل الكلام إلى المباحث اللاحقة؟

كتب محمد إبراهيم بتاريخ ١٧-١٠-١٩٩٩، التاسعة مساءً:

الزميل الموسى.. أنت تقول أن الآخرين يردون على بنصوص قوية؟ راجع الرسائل مرة أخرى وترى نصوصهم وحجتهم الواهية في الرد على ، وراجع ردك عليهم مدعماً بالنصوص وبالحججة ، وأيضاً لا حظ أني أتابع المباحث بندأً بندأً في ردك . لذلك فاقرأ في بأنني أسعى لضياع حجة غيري هو غير صحيح ، وما ذنبي إذا كانت حجتهم أصلاً باطلة ! انظر لرسالة أخيك عبد النبي في الأعلى التي يذكر فيها أنه استشار عالماً للرد على رسالتي وقارن بينها وبين الرسائلتين اللتين كتبهما أنا ، ليتبين لك وللقراء من الذي يأتي بالنصوص القوية والحججة الصحيحة . أنت تريد أن تحول دفة الموضوع من اللطم وضرب القمامات إلى البكاء على الميت ، بحججة أنك تريد أن تجاج في المباحث الأخرى لاحقاً . سأرد على الموضوع الذي ذكرته في البكاء على الميت ، وبالنصوص ولكن على شرط أن تظل في موضوع اللطم وضرب القمامات ، وترد على التساؤل الذي لم يرد عليه أي أحد من إخوتك .

كان سؤالك : ما هو الدليل على جواز البكاء على الميت إلا بعد وفاته بفترة قصيرة؟ وطلبت دليلاً يحصر البكاء بفترة زمنية .

الجواب : جاء في سنن ابن ماجة الحديث التالي: ( حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ، قالا: حدثنا وكيع ، عن هشام بن عمرو ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فرأى عمر امرأة فصاح بها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : دعها يا عمر فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب ) .

وهذا الحديث رواه كلهم من الثقات. لاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم بربنا عمر ترك المرأة في الجنازة بأن العهد قريب ، أي أنه لم تمر فترة طويلة على الميت .

وروى النسائي : ( أخبرنا عتبة بن عبد الله بن عتبة قال: قرأت علي مالك ، عن عبد الله بن عبد الله بن حابر بن عتيك ، أن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبره أن حابر بن عتيك أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غالب عليه ، فصاح به فلم يجبه ، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: قد غلبتنا عليك أبا الربيع ، فصحن النساء وبكين ، فجعل ابن عتيك يسكنهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية . قالوا: وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال الموت . وروى ابن ماجة وأبو داود مثل هذا الحديث. وليس معنى الحديث عدم الحزن والدمع على الميت ، ولكنه الصياح ورفع الصوت ، والدليل على هذا قول أنس : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلموعيناه تدمعنان وقال : إن الله لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا ، وأشار إلى لسانه أو يرحم . متفق عليه .

ومما يدل على عدم جواز البكاء والحزن على الميت فترة طويلة هو أنه لا يجوز الامتناع عن الزينة بعد مدة العزاء وهي ثلاثة أيام . لعل أقوال الفقهاء تفسر الأمر أكثر وكذلك تفسر موقف الدين من النياحة واللطم :

ذكر البهوي (حنفي) في كتاب الروض المربع، كتاب الجنائز : ويسن الصبر والرضى والاسترجاع فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم آجرني في

مصيبتي واحلف لي خيراً منها ، ولا يلزم الرضى بمرضى وفقر وعاهة ، ويحرم بفعل المعصية ، وكره لصاب تغيير حاله وتعطيل معاشه لاجعل علامه عليه ليعرف فيعزى ، وهجره للزينة وحسن الشياط ثلثة أيام . ويحرم الندب أي تعدد محسن الميت كقوله واسيداه وانقطاع ظهراء ، والنياحة وهي رفع الصوت بالندب ، وشق الثوب ولطم الخد ونحوه ، كصراخ ونتف شعر ونشره وتسويف وجه وخشنه ، لما في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . وفيهما أنه صلى الله عليه وآله وسلم بريء من الصالقة والخالقة والشاقة . والصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة . وفي صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وآله وسلم لعن النائحة المستمعة . وت السن تعزية المسلم المصاب بالميت ولو صغيراً قبل الدفن وبعده ، لما روى ابن ماجه وإسناده ثقات عن عمرو بن حزم مرفوعاً : ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حل الكراهة يوم القيمة ، ولا تعزية بعد ثلاث ، فيقال لصاب مسلم أعظم الله أحرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك .

ذكر الشافعي في كتاب الأم ، كتاب الجنائز : قال الشافعي وأكره النياحة على الميت بعد موته وأن تنبه النائحة على الإنفراد ، لكن يعزى بما أمر الله عز وجل من الصبر والاسترجاع ، وأكره المأتم وهي الجماعة وإن لم يكن لهم بكاء فإن ذلك يجدد الحزن ويكلف المؤونة مع ما مضى فيه من الأثر . قال: وأرخص في البكاء بلا أن يؤثر ولا أن يعلن إلا خيراً ، ولا يدعون بحرب قبل الموت ، فإذا مات أمسك .

والشافعي وغيره لم يقل بعدم جواز البكاء على الميت بعد موته من باب التحرير وإنما من باب الكراهة كما شرح الذهبي في كتاب الكبائر: قال أصحاب الشافعي: ويجوز قبل الموت وبعده ، ولكن قبله أولى للحديث الصحيح ، فإذا وجبت فلا تبكين باكية .

وقد نص الشافعي والأصحاب أنه يكره البكاء بعد الموت كراهة تزيه ولا يحرم ، وتأولوا حديث فلا تبكين باكية على الكراهة ، والله أعلم.

ذكر النهي في كتاب الكبائر ، الكبيرة التاسعة والأربعون اللطم والنياحة وشق الثوب : وإنما كان للنائحة هذا العذاب واللعنة لأنها تأمر بالجزاء وتنهى عن الصبر والله ورسوله قد أمر بالصبر والإحتساب ونها عن الجزء والسخط قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة إن الله مع الصابرين.

قال عطاء عن ابن عباس يقول: إن معكم أنصركم ولا أخذلكم. قال الله تعالى: ولنيلونكم ، أي لمعاملنكم معاملة المبتلى لأن الله يعلم عاقبة الأمور فلا يحتاج إلى الإبتلاء ليعلم العاقبة ، ولكنه يعاملهم معاملة من يتلى فمن صبر أثابه على صبره ومن لم يصبر لم يستحق الثواب .

وقول الله بشئ من الخوف والجوع : قال ابن عباس يعني : خوف العدو والجوع يعني المجاعة والقحط . ونقص من الأموال يعني الخسران والنقصان في المال وهلاك الماشي والأنفس بالموت والقتل والمرض والشيب . والثمرات ، يعني الحوائج ، وأن لا تخرج الثمرة كما كانت تخرج ، ثم ختم الآية بتبشير الصابرين ليدل على أن من صبر على هذه المصائب كان على وعد الثواب من الله تعالى فقال تعالى: وبشر الصابرين. ثم نعمتهم فقال: الذين إذا أصابتهم مصيبة

أي نالهم نكبة مما ذكر ولا يقال فيما أصيب بخير مصيبة ، قالوا إنا لله ، عبيد الله فيصنع بنا ما يشاء ، وإنما إليه راجعون بالهلاك وبالفناء ، ومعنى الرجوع إلى الله الرجوع إلى انفراده بالحكم إذ قد ملك في الدنيا قوماً الحكم فإذا زال حكم العباد رجع الأمر إلى الله عز وجل .

ومن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله قال: ما من مصيبة يصاب بها المؤمن إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكلها . رواه مسلم .

وعن علقة بن مرثد بن سابط عن أبيه قال: قال رسول الله: من أصيب بمصيبة فليذكر مصيته في فإنما أعظم المصائب .

وقال رسول الله: إذا مات ولد العبد يقول الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون: حمدك واسترجم ، فيقول الله تعالى: ابتو لعبدي بيتأ في الجنة وسموه بيت الحمد .

وعن رسول الله قال: يقول الله تعالى ما لعبني عندي جزاء إذا قبضت صفية من أهل الدنيا ثم احتسب ، إلا الجنة . رواه البخاري .

وقال عليه الصلاة والسلام: من سعادة بني آدم رضاه بما قضى الله ومن شقاء ابن آدم سخطه بما قضى الله تعالى .

وهذه أيضاً بعض الأحاديث التي وردت في حرمة اللطم وضرب الخدوذ والنياحة: ( حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زيد اليامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبدالله رضي الله عنهم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدوذ وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . رواه البخاري .) حدثنا محمد بن عبيد ، قال حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثنان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن في النسب ) رواه أحمد .

أوف .... حسناً : لقد نقلت لك حكم الإسلام في البكاء على الميت ، وكذلك حرمة اللطم والنياحة في الإسلام ، وكوتها من الكبائر وما فيها من الاعتراض على قدر الله سبحانه وتعالى وما فيها من دعوى الجاهلية. والآن جاء دورك يا موسوي أن تبرئ ساحتك : إما أن تكون مع الحق وإما ضدـه. وكذلك الدعوة موجهة لباقي شيعة آل علي . لقد بنت مساوى اللطم والتطبير في رسائلـي السابقة وبينـت سوء اجتـهادكم في كلام السيد جعـفر الصادق عن الجزعـ. وكذلك أثـمـتكم لم يلـطمـوا أو يـطـبـروا أو يـأـمـروـا بذلكـ. فـلـمـاـذاـ تـصـرـوـنـ عـلـىـ هـذـهـ الأـفـعـالـ المـحـرـمـةـ فيـ الإـسـلـامـ ؟

 وكتب (الموسوي) بتاريخ ١٨-١٠-١٩٩٩، الحادية عشرة صباحاً:

يا محمد إبراهيم .. ألم أقل لك ألا تخلط المسائل ببعض ؟  
لقد كان سؤالي محدداً حول الدليل على تحديد البكاء بفترـة قصـيرةـ، فأوردـتـ لي روـاـياتـ التـواـحـ وـالـلـطـمـ وـشـقـ الشـوـبـ . ثمـ نـقـلتـ أـقوـالـ بعضـ عـلـمـائـكـ فيـ نـدـبـ المـيـتـ وـتـعـرـضـتـ لـحـكـمـ الجـزعـ . إنـهـ عـرـضـ مـثـيرـ للـشـفـقـةـ !! أـطـلـبـ منـكـ أـنـ لاـ تـجـعـلـ ماـ أـوـرـدـتـهـ حـجـةـ عـلـىـ لـتـقـولـ بـعـدـ ذـلـكـ : ولـقـدـ ذـكـرـتـ الـأـحـادـيـثـ وـالـأـدـلـةـ الـيـةـ عـجـزـتـ عـنـ رـدـهاـ ، فـأـنـاـ عـلـىـ اـسـتـعـادـ لـأـنـ أـنـاقـشـكـ فـيـهاـ لـاحـقاـ مـفـرـدةـ مـفـرـدةـ ، وـهـذـاـ هوـ شـرـطـ الـحـوارـ . أـمـاـ الـخـلـطـ بـيـنـ الـأـبـحـاثـ وـالـطـفـرـةـ مـنـ أـوـلـ نـقـطةـ فـيـ النـقـاشـ إـلـيـ آـخـرـ نـقـطةـ فـيـهـ ، فـلـنـ أـسـمحـ لـكـ أـوـ لـغـيرـكـ أـنـ يـفـعـلـهـ فـيـ الـحـوارـ مـعـيـ . وـلـاـ دـاعـيـ لـلـتـذـمـرـ (أـوـفـ) فـنـحـنـ فـيـ سـاحـةـ حـوارـ وـلـابـدـ فـيـهاـ مـنـ

سعة الصدر ، ولسنا في مقهى . الدليل الوحيد الذي كان يناسب السؤال هو الحديث الأول الذي استنتجت فيه من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: والعهد قريب.. عدم جواز البكاء لمن طال به العهد ؟ وتتوقف صحة الاستدلال فيه على حجية دليل الخطاب الذي ذكره علماء أصول الفقه ؟ هل لك أن تحدد رأي علمائكم في هذه الدلالة ؟ أم أن فهمك لعدم الجواز هو اجتهاد منك إذ لم تسمع في حياتك عن دليل الخطاب ؟

في الضمن : لم تنقل نصاً صريحاً من أي واحد من علمائكم في عدم جواز البكاء على الميت مع بعد العهد ؟ وهل أن المسألة اتفاقية بين أهل السنة ؟ لأنه إن كانت محل خلاف عندكم ، فما هو الوجه بلزوم العبد برأي واحد من آراء أهل السنة ؟ هذا الأصل أي عدم وجود الخلاف بينكم لا بد من مراعاته في النقاش ، إلا إذا جعلت تلك الطائفة من أهل السنة متساوية مع الشيعة في الأحكام التي سترتبها من كونهم ضالين أو مدعين أو خارجين عن الإسلام ؟ وكما يقولون : حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد .

سؤال آخر : على فرض القبول بأن الدليل قائم على قرب العهد ما هو تحديد قرب العهد هل هو أسبوع أم شهر ؟ وعلى هذا هل يجوز البكاء بعد سنة أو سنتين ؟ وأعيد ترتيب الأسئلة حتى يكون جوابك واضحاً عن كل نقطة :

١. هل اتفق علماؤكم على رأي واحد حول دلالة مفهوم دليل الخطاب ؟
٢. هل اتفق أهل السنة على عدم جواز البكاء على الميت مع بعد العهد ؟
٣. هل هناك تحديد شرعي لقرب العهد ؟ فإن لم يكن هذا التحديد موجوداً وقد أوكل ذلك للفهم العرفي، فهل يعد البكاء بعد ثلاث سنوات مثلاً من بعد العهد ؟

دفاغاً عن مراسم عاشوراء.....

أما قولك بأن من أدلة المنع هو عدم جواز الامتناع عن الزينة بعد ثلاثة أيام فلم أنهم وجه الدليل فيه؟ ما العلاقة بين الزينة والبكاء؟ ومن قال بمثل هذا الإرتباط من علمائكم؟ هل هذا الدليل محل اتفاق بينكم؟ أجب عن هذه الأسئلة حتى أوافقك بجوابي.

الله وكتب (محمد إبراهيم) بتاريخ ١٩٩٩-١٠-١٩ وكتاب التاسعة والنصف مساءً:

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين موحدين غير مشركين .

اللهم صل وسلم على سيدى وحبيبي محمد ، والعن كل من يؤذيه في أمانته أو في أهل بيته اللاتي جعلتهن أمهات لنا نحن المؤمنين .

يا موسوي .. أبغى أن أقول لك في البداية أن لك أسلوبك في الحوار ولـي أسلوبي .. أسلوبك ثـشتـ أمـ أيـتـ هوـ جـديـ بـحـيثـ أـنـكـ تـريـدـ أـنـ تـجـادـلـ فيـ نقطـةـ فـرعـيـةـ حتـىـ لوـ تـبـيـنـتـ لـكـ وـتـرـكـ المـوضـوعـ الرـئـيـسـيـ : سبحان الله هذا طبعـكـ مـنـذـ الـقـدـمـ : تـقـتـلـونـ الـحـسـنـ وـتـجـادـلـونـ فيـ ذـبـابـ . أنا أـخـاـوـرـ معـ الجـمـيعـ فيـ المـوـضـوعـ الـذـيـ هوـ بـدـعـكـمـ فيـ ضـرـبـ الـقـامـاتـ وـالـصـدـورـ وـلـيـسـ فـلـسـفـةـ الـبـكـاءـ ، وـأـنـتـ تـرـيـدـيـ أـنـ أـتـرـكـ كـلـ شـيـءـ جـانـبـاـ ، وـأـدـخـلـ مـعـكـ فيـ مـوـضـوعـ جـدـلـيـ عنـ لـوـنـ الـبـكـاءـ وـطـولـهـ وـعـمـرـهـ وـهـوـيـهـ ، وـهـلـ هوـ مـتـزـوـجـ أـمـ لـاـ . معـ الـعـلـمـ أـنـيـ رـدـدـتـ عـلـىـ مـاـ طـلـبـتـ مـنـيـ تـفـسـيرـهـ لـكـ رـدـاـ شـامـلاـ عـلـىـ كـلـ تـسـاؤـلاتـكـ . نـقـلـتـ لـكـ الأـحـادـيـثـ الـتـيـ تـقـولـ عـنـ الـحـزـنـ وـالـبـكـاءـ مـعـ قـرـبـ الـعـهـدـ ، وـنـقـلـتـ لـكـ الأـحـادـيـثـ وـأـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الصـبـرـ عـلـىـ قـضـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ، وـعـدـمـ جـواـزـ الـابـتـاعـدـ عـنـ الـزـيـنـةـ وـغـيرـهـ لـلـعـزـاءـ أـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ .

وـقـولـكـ ماـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـزـيـنـةـ وـالـبـكـاءـ أـمـ مـضـحـكـ: تـخـيلـ وـاحـدـةـ تـبـكـيـ عـلـىـ قـرـيبـهاـ وـهـيـ تـنـزـيـنـ ...! ماـ رـأـيـكـ؟ كـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ الـأـمـرـ الرـئـيـسـ وـهـوـ أـنـهـ

يجب الصبر على قضاء الله سبحانه وتعالى واحتساب المصيبة عند الله سبحانه وتعالى: لله ما أعطي والله ما أخذ هذه هي عقيدة المسلمين. حسبي الله ونعم الوكيل، إنا لله وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا بالله.. وغيرها من العبارات التي تقال عند المصاص وتوكل على هذا الأمر.

ماذا يا موسوي : لا تريد أن ترد على تساؤلاتي ، لأنك غير مقتنع بما ألم لأن ليس لديك ما ترد به ؟ على العموم إذا لم تبغ الرد فأنا أدرك ، لأننا كلنا مجتهدون ولستا علماء ، وقد يأتي غيرك من عنده شيء يمكن أن يرد به .

حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، حدثنا زيد اليامي ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله رضي الله عنهم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه البخاري. حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثنان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن في النسب. رواه أحمد .. لقد بنت مساوى اللطم والتطير في رسائل السابقة وبينت سوء اجتهادكم في كلام السيد جعفر الصادق عن الجزع. وكذلك أئمتك لم يلظموا أو يطيروا أو يأمرروا بذلك . فلماذا تصررون على هذه الأفعال المحرمة في الإسلام ؟

**كتاب** وكتب الموسوي بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٩٩ ، الواحدة والنصف صباحاً: إلى محمد إبراهيم .. لقد قبلت أن أجيبك على أسئلتك التي تظن أنها فلاغ وما هي إلا أوهام وسراب ، بعد أن تجبيني على سؤالي حول دليل حصر البكاء على الميت بفترة قصيرة وقد قبلت أنت ذلك ، ثم ذكرت ما تزعم أنه

دليل فذكرت لك أن هذا الدليل يتوقف على مفهوم الخطاب ، ولم تذكر في ردك شيئاً ، وأراك الآن تهرب من الإجابة على أسئلتي .

ليس من العيب أن لا يملك المرء دليلاً على ما يقول ، فالإنسان في معرض الخطأ ، أما أن تحاول أن تهرب عن الإجابة متذرعاً بأن هذه أسئلة هي عن لون البكاء وطول شعره ، فهذا جهد العاجز عن الجواب . لقد لاحظت في كثير من مشاركاتك أنيك تسعى دوماً أن يكون آخر من يتحدث بغض النظر عما تقوله ويقوله الغير ! وأنا أعتقد أن من السفاهة يمكن أن أهبط في النقاش وأصر على أن أكون آخر من يتحدث ، وسألتك لك هذا الوسام !

أما المناقشة العلمية فأنت والعشرات من يطعنون في مذهبنا لأعجز من أن يثبتوا فيها . ما يهمني هو أن أتناول البحث من وجهة نظر علمية مفردة مفردة حتى لاتمكن من خلط الأوراق ببعضها ، لأنني أعلم أن استعمال هذا الأسلوب سيسقط كل ما لديك من أوهام وتخرصات ، ومع سقوط سلاح المناورة واللف والدوران ستكتشفن الحقيقة للجميع بزيف مدعياتك .

الفرق بيني وبينك أنني أريد أن أصل إلى أسس الدليل وأنت تريد أن تتحجج باجتهااداتك التي لم تستند فيها حتى على أقوال علمائكم ؟ وعلى كل حال فسأمنحك فرصة تطبيق هذه العقدة النفسية - أن تكون آخر من يتحدث - معى إذا لم تكن قادراً على الجواب ، فهذا شأنك . أما إذا كنت تريدمواصلة الحوار ولكي تسمع إجابتي على أسئلتك فلا بد أن تجحيب على ما ذكرته من أسئلة ، وسأعيد ترتيب الأسئلة بشكل مختصر حتى يكون جوابك واضحاً عن كل نقطة :

١. هل اتفق علماؤكم على رأي واحد حول دلالة مفهوم دليل الخطاب ؟
٢. هل اتفق أهل السنة على عدم جواز البكاء على الميت مع بعد العهد ؟  
مع ذكر بعض النصوص .

٣. هل هناك تحديد شرعي لقرب العهد ؟ فإن لم يكن هذا التحديد موجوداً وقد أوكل ذلك للفهم العربي ، فهل يعد البكاء بعد ثلاث سنوات مثلاً من بعد العهد ؟

أما بخصوص ما ذكرته من عدم جواز البكاء للمنع عن ترك الزينة بعد ثلاثة أيام، هلا ذكرت دليلك على أصل هذا الحكم ، وهل المسألة اتفاقية بين أهل السنة؟ لماذا لا تذكر قول عالم واحد من علمائكم يستدل على المنع من البكاء إسناداً لحكم الزينة الذي ذكرته ؟! أم أن هذا الدليل من احتراعاتك واجتهاهاتك أيها الشيخ ! وإذا كنت تفهم من الزينة هو بخصوص لبس الذهب والفضة ووضع أدوات التجميل فهذا الحكم سيكون مخصوصاً بالنساء دون الرجال. هذا فضلاً عن أن تقليم الأظفار وتمشيط الشعر يعد من الزينة أيضاً، ولامانع من أن يجتمع البكاء معهما على فرض القبول بأنه لا يمكن الجمع بين الزينة والبكاء .

وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٩٩م، الثانية ظهرأ:

يا موسوي .. هل تريد أن تضيع ( الصقلة ) ؟ بالأمس البكاء ، واليوم الزينة ، وغداً لا أدرى ماذا ؟! موضوعنا هو ضرب الصدور والقامات . لقد أجبتك عن البكاء ورغمما لم يكن يحدرك في أن أسأرك في محاولتك لتميع موضوع النقاش الأصلي والدخول في حوارات جدلية سفسطائية جانبية .

الخلاصة هو أنني أتيتك بأحاديث صريحة بتحريم هذا الأمر في الإسلام : (حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، حدثنا زيد اليامي ، عن إبراهيم عن مسروق ، عن عبدالله رضي الله عنهم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس منا من لطم الخدود وشق الجحيب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه البخاري. حدثنا محمد بن عبيد ، قال: حدثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثنتان هما بالناس كفر نياحة على الميت وطعن في النسب رواه أحمد). واللطم والتطبير لم يأمر به أي أحد من أنتمكم ولم يفعله ، وكذلك مفهومكم للحزن مغلوب .

فلم إذا تصرون على هذه الأفعال المحرمة في الإسلام ؟ والأهم من هذا : لما تعمدون أن تلصقوا بالإسلام هذه الأشياء المشينة المحرمة فيه أصلاً ؟

**﴿ وَكَبَّ الْمُوسَى بِتَارِيخٍ ٢٣ - ١٠١٩٩٩ ، الحادية عشرة صباحاً : ﴾**

إلى محمد إبراهيم .. أحب أن أؤكد أولاً أن السؤال الذي طرحته وتمرت به أنت من الإجابة عليه من صميم البحث وليس بحثاً جانبياً، فقد قلت في منع الإستدلال بضرب زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام رأسها بمقدم المحمل أن ذلك كان ردة فعل وقت الحادثة وليس بعد ألف سنة ، وكذلك ذكرت حول البكاء حيث قلت : نعم يجوز البكاء على اعتبار أن لا يمر ألف سنة ، وطلبت منك أن تذكر لي الأدلة على ذلك فلم تمل إلا عبارة : والعهد قريب من قول النبي (ص) في سعيك إثبات عدم جواز البكاء مع طول العهد . وعندما وجهت لك أسئلتي الثلاثة تهربت من الجواب ، وقد طلبت منك أن تذكر لي اسم عالم واحد من علمائكم قال بعد حوار البكاء مع بعد العهد فتهربت من الجواب أيضاً ، وتمرت ثالثة عندما طلبت منك أن تذكر اسم

عالم واحد قال بعدم جواز البكاء بما ذكرته من دليل النهي عن الإمتاع عن الزينة ! وإصراري على جوابك حتى يتأكد القارئ من أن هذه أقوال علمائكم لا أنها من جيبك ومن اختراعاتك فهو في غنى عنها . هذا مع أنه لا يصح منك أن تتحجج على بقية المذاهب من غير أهل السنة إذا كانت المسائل المطروحة محل اختلاف بين أهل السنة أنفسهم . ولهذا كان من أسئلتي : هل أن هذه المسألة محل اتفاق بين أهل السنة ؟ إن من حقي أن أعرف جوابك على أسئلتي إن كنت تملك جواباً ، وحتى لا تأتي في خضم النقاش وتخلط الأوراق بعضها - وكما فعلت مع الأخ عبد النبي - فتستدل على عدم جواز ضرب القمامات بأن ذلك كان في ساعة الحدث وليس بعده بألف سنة . ومن هنا كان إصراري على تناول نقاط البحث نقطة نقطة ، وعندما رأيت أن هذا سيفضح أمر أوهامك تهربت متذرعاً بأن هذا خروج عن محل البحث .

و قبل أن أين للقارئ - وليس لك فقد تعودت على الماكيرة - جواب ما طرحته من الأسئلة عليك أحب أن أثير نقطة مهمة ، وهي أنه لا يصح لشخص أن يطلب من خصمه دليلاً وفق منهجه الخصم كما هو الحال هنا حيث طلبت دليلاً يتوافق مع منهجهنا في مشروعية اللطم وضرب المامات ، ثم تعمد في جوابك على مسائل هي محل اختلاف بين الشيعة الإمامية وأهل السنة وفي كثير من الأحيان لا يكون محل وفاق بين أهل السنة أيضاً ، فأنما أعلم أن أهل السنة لا يجيزون اللطم وضرب المامات بالسيوف ، فلكل مدرسته في الفهم والحبة والولاء ، وكل منهجه يستند بطبيعة الحال على ثوابت لا يقر بها المنهج الآخر ، وليس من المعقول أن تطالبني بدليل وفق منهجهي ثم لما أذكر لك دليلاً تقول أنه لا يتوافق مع ما رواه البخاري أو النسائي !!

مشكلتك الأساسية أنك تخلط بين أمرين : أحدهما ما تعتقدون أنه من سنة الرسول (ص) ، والثاني ما نعتقد نحن في ذلك ، ولكل مدرسة منهاجها الخاص به ، فلا يصح أن تطرح سؤالاً تطالب فيه خصمك إقامة دليل صحيح وفق منهاجه ومذهبه ، ثم تعترض عليه بعد إيراد دليله وفق مذهبه ، بأن منهاجك ومذهبك غير مقبول عندي .

وتوبيخاً للأمر أكثر أقول : إذا أردت أن تخرج حنفيأً فمرة تبحث معه عن أصل صحة القياس ، ومرة تبحث معه عن أن هذه الفتوى لاتنطبق مع أسسكم في القياس ، ومن المقبول جداً وفقاً لهذا المنحى الثاني أن تقول اعتراضياً أن هذا لا يتوافق مع أسس القياس ، أما بعد ثبوت موافقة الفتوى لتلك الأسس فمن غير الصحيح أن تتقدّم تلك الفتوى لأن منهاج القياس مرفوض من قبل آخرين كابن أبي شيبة صاحب المصنف ، فهذا خروج عن دائرة البحث وخلط للأوراق ، وما نحن بصدده كذلك فلا يصح أن تقيم دليلاً ذهب إليه علماؤكم ولم يقبله علماؤنا ، وإن كان مستند الدليل عندكم هو حديث النبي (ص) ، فأنت تعلم أن فقهاء المسلمين اختلفوا في تلك الأحاديث لاختلافهم في فهمها ، أو لاختلافهم في حجيتها من جهة السنّد بسبب اختلافهم في ضوابط الجرح والتعديل.. ناهيك عن عدم اعتماد السنة على كتب الشيعة الروائية وكذلك العكس .

أعيد هنا للتأكيد على أنني عندما أتناول مسألة البكاء على الميت مع بعد العهد ، فهو من باب مجازاتك ومسايرتك في البحث ، حتى أثبت للقارئ أن ما تقوله لا يتفق حتى مع منهاجحكم أيضاً ، أما وفق منهاجنا فقد دلت الروايات

المتوترة على استجواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ومنها الروايات  
الصحيحة .

أما بخصوص السؤال الأول الذي طرحته عليك ، فقد قال أبو حامد الغزالى في المستصفى من علم الأصول: الفن الثاني فيما يقتبس من الألفاظ لا من حيث صيغتها بل من حيث فحواها وإشارتها ، وهي خمسة أضرب ... ثم قال في الضرب الخامس : (هو المفهوم ، ومعنى الاستدلال بتخصيص الشئ بالذكر على نفي الحكم عما عداه ، ويسمى مفهوماً ، لأن مفهوم مجرد لا يستند إلى منطوق ، وإلا دل عليه المنطوق أيضاً مفهوم ، وربما سمي هذا دليلاً الخطاب ، ولا التفات إلى الأسامي ، وحقيقة أن تعليق الحكم بأحد وصفي الشئ هل يدل على نفيه عما يخالفه في الصفة كقوله تعالى: ومن قتله منكم متعمداً ، وكقوله عليه السلام: في سائمة الغنم الزكاة ، والثيب أحق بنفسها من ولديها ، ومن باع نخلة مؤيرة فشرمها للبائع ، فتخصيص العمد والسوم والثبيبة والتأبير بهذه الأحكام هل يدل على نفي الحكم عما عداها ، فقال الشافعى ومالك والأكثر من أصحابهما أنه يدل ، وإليه ذهب الأشعرى إذ احتاج في إثبات خير الواحد بقوله تعالى: إن جاءكم فاسق بنا فبيتوا ، قال: هذا يدل على أن العدل بخلافه ، واحتاج في مسألة الرؤية بقوله تعالى: كلاماً يومئذ عن رهم لم يحتجون ، قال: وهذا يدل على أن المؤمنين بخلافهم ، وقال جماعة من المتكلمين ومنهم القاضى وجماعة من حذاق الفقهاء ومنهم ابن شریح، إن ذلك لا دلالة له ، وهو الأوجه عندنا. (المستصفى: ٢ / ١٨٦ و ١٩١).

وقد تبنى ابن حزم الأندلسى نفس الرأى أي نفي دليل الخطاب وبشكل مسهب في كتابه الإحکام في أصول الأحكام ، الباب السابع والثلاثون .

إذن لا يمكنك أن تلزم غير أهل السنة والجماعة بأمر هو محل اختلاف عند أهل السنة أنفسهم ، إلا إذا ساويت بين الشيعة والفرقة التي لها رأي موافق للشيعة من أهل السنة في الحكم ، سواء كان الضلال أو الخروج عن الإسلام أو غير ذلك من الأحكام ، فحكم الأمثال فيما يجوز وما لا يجوز واحد .

أما بخصوص السؤال الثاني ، فقد أخرج مسلم في صحيحه : ( حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و زهير بن حرب ، قالا حدثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكي من حوله ) . ( صحيح مسلم : ٣ / ٦٥ ). وقد رواه غير مسلم أيضاً ، ولكنني اقتصرت على مسلم لأنك لاترد أحاديثه . فهذا الحديث يدل على أن النبي (ص) بكى على والدته بعد ما يزيد عن حسین سنة ، أثناء فتح مكة ! فراوي الحديث أبو هريرة وهو من تأخر إسلامه وكان في المدينة . فأين هي مزاعنك من عدم جواز البكاء بعد ثلاثة أيام من وفاة الميت ؟؟ ما الفرق في البكاء والحزن بين حسین سنة ، أو مائة ، أو مائتين ، أو ألف ؟ ! وما ذكرته يتبيّن لك الجواب عن سؤالي الثالث . بل يمكنني أن أزيدك من الشعر بيّناً : أن البكاء قد يكون لأمررين: الأول حزناً على الميت ، والثاني على أمور تعد من المصائب على الإسلام ، وكلا الأمررين ينطبقان في البكاء على الإمام الحسين عليه السلام . فقد روى البخاري في كتاب الجهاد والسير الحديث ٢٨٢٥ : ( حدثنا قبيصة ، حدثنا ابن عبيدة ، عن سليمان الأجلول ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضی الله عنہما ، أنه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس ، ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس ، فقال: اثنونی بكتاب أكتب لكم

كتاباً لن تضلووا بعده أبداً فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) . وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس بكى على إحدى المصائب التي حلت بالإسلام ، والتي ارتكبها عمر حينما منع النبي (ص) أن يكتب الكتاب الذي يحفظ المسلمين من الضلال .

بل روى أحمد في مسنده ، والطبراني في المعجم الكبير ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، وأبو يعلى في مسنده ، بكاء النبي (ص) عندما أخبره جبرائيل بقتل ولده الحسين (ع) وأتى له بتربيتها وإيداع النبي (ص) تلك التربة عند أم سلمة ، كل ذلك قبل وقوع المصيبة ، فكيف إذا كان ذلك بعد المصيبة ؟! ولا تظنن يا محمد إبراهيم أني عندما أوجه لك الأسئلة فأنا غير مطلع على أجوبتها ، ولكنني أطرحها حتى يتبين مدى وهن مزاعمك وتقولاتك ، وينكشف للكل من خلال تمريرك الإيجابية عن أسئلتي أنك فيما تقوله لاستند إلا إلى اجتهاداتك ، وإن خالفت فيها رأي علمائكم ، أو ما ورد في أحاديثكم الصحيحة .

الفرق بيني وبينك أنك تريدين أن تفرض اجتهاداتك المشهدة ، وأنا أريد أن استعرض أسس الأدلة بالنقد والتحليل ، كما أنك لا تملك ثقافة كافية في كتبكم وفهمكم ، وهذا تطلق أحکاماً عن غير علم ، ثم تورط فيما يترتب على كلامك ، وتخشى أن تعرّف ببطلان ما قلت حتى لا يظهر ضعفك في الحوار ، فتصر على باطلك وتهرّب من الجواب .

ومن أسباب جهلك أنك لا ترجع إلى المصادر بشكل مستوفى قبل الجواب ، بل تختلق في ذهنك شيئاً ثم تدخل في النقاش ، وما أن تواجهك الأسئلة بسبب ضعف مزاعمك لاجهد مفرأً إلا أن تقول إن أسئلتي هي عن لون البكاء

وهوايته وطوله . بالطبع هذ هو تقسيمي ، والحكم الفصل في محل النقاش سأتركه للقارئ المنصف والمتابع التزمه ، فهو المعنى بالدرجة الأولى .

إن من أهم أسباب قلة مساهامي في المنتدى ، فضلاً عن انشغالاتي اليومية ، أنني أفرغ نفسي للبحث في أدلة موضوع الحوار المطروح للمناقشة ، أما أنت فيبدو أنك تسعى أن تكثر من عدد مشاركاتك من دون النظر فيما تطرحه من أوهام وخرصات ، تحرك إلى المكابرة دائمًا ! ولهذا السبب بالذات - أي التفرغ لموضوع الحوار - فأنا لا أحب أن أشارك في أكثر من موضوعين أو ثلاثة في آن واحد ، وسأتناول معك بقية المسائل التي زعمت أنك لم تحصل على جواب فيها كزواج المتعة ، أو أن أمير المؤمنين قسم الجنة والنار ، وغير ذلك ، ريشما أنهى من البحث معك وعدو الزنادقة في المسائل المتداولة عليها بنفس الطريقة ، أي تناول نقاط البحث مفردة مفردة .

وأخيراً : إذا لم تكن تملك أحوجة على جميع أسئلتي السابقة وعلى كل ما طرحته ، وإذا لم تكن تملك أدلة تنقض بها ما ذكرته مما رواه البخاري ومسلم وبقية الحفاظ ، وكذلك كلام الغزالى وابن حزم من الإختلاف في مفهوم الخطاب ، ومع ذلك أردت مواصلة الحوار حول موضوع ضرب الهمامات فأنا على استعداد . كما أود التذكير بأنني سأستمر في النقاش معك أنت أما غيرك من يدخل فلا ، فأنا بصراحة أشك وفي بعض الموارد أجزم بأن بعض الذين يكتبون في هذا المنتدى هم من أهل السنة وإنما يظهرون التشيع وبأسماء مستعارة حتى يظهروا أن هذا هو مستوى الشيعة ، فهم لا يعرفون حتى الكتابة الصحيحة للكلمات ! أو يتحدثون بكلام غير مفهوم وكأنهم حاوأ من كوكب آخر ! بالطبع لا مانع من أن تستند إلى كلماتهم إذا شئت فتورد نفس كلامهم ، ولكنني كما قلت لن أخوض نقاشاً معهم .

كتب محمد إبراهيم بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٩٩ ، الثامنة مساءً :

يا موسوي.. الآن بدأت بكتابه رسالة تستحق القراءة والإطلاع والرد ، ولو أنك لا تبرح ترکز على البكاء وتدع أمر اللطم والضرب والتطيير كالعادة .  
بالنسبة لحادثة سيدتنا زينب رضي الله عنها وأرضها: لقد أورد الزميل عبد النبي هذه الحادثة لتبرير المقوله المزعومة عن سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه: كل الجزع حرام إلا على جدي الحسين. ولقد أوردت له الرد في المغالطة في الربط بين الجزع واللطم والتطيير، وكذلك أوضحت له أن ما فعلته السيدة زينب - حسب روایاتکم - كان في لحظة نكبة شهید الأمة سیدنا الحسین رضي الله عنه وأرضاه ولم يأت برواية أن سیدتنا زینب فعلت هذا بعد ذلك.

بالنسبة للبكاء : أقول بأن هذا ليس موضوع الرسالة، ولو أني سأرد عليك في هذا الموضوع ، طلما أنت مصر على ربط الأمر بالبكاء . لقد طلبت مني ما يثبت أن البكاء لا يكون إلا في قرب العهد بالميت وأتيتك بعض الأحاديث وكلام الفقهاء ، وأنت أتيت لي بالمثل: إذا فالمسألة خلافية كما ذكرت أنت بنفسك بين المدارس أو المذاهب أو خلاف ما سميت ، وعموماً هذا ليس بمحاجنا حيث أني أركز على موضوع الرسالة ألا وهو اللطم والتطيير. وحتى لا تظن أني أهرب أقول لك إن استدلالك في بكاء النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في البكاء عند قبر أمه لا يمكن أن تقيسه بما تتعلمونه أنت من عمل طقوس للبكاء في موقع مخصصة لذلك. والحديث الذي ذكرته عن تربة سیدنا الحسین أرجو أن تذكر مصدره !؟

هنيئاً لك ما تقول له من دقة بحثك وتدقيقك في المواضيع وأفادنا الله بعلمك ، ولو أني لم أر شيئاً حتى الآن ، ولكن الأمل قريب أن يحصل هذا في

المستقبل ، ولكن نصيحتي لك أن رسائل المنتدى السريعة لا تحتمل هذا الجهد الذي تبذله أنت ، وأنصحك بكتابه الكتب عوضاً عن ذلك . ما قلتة عن أن بعض من يكتب في المنتدى يدعى التشيع أمر غريب : لماذا تقول لي ذلك ؟ هل تشک بأمر من أمري ؟ وما دليلك على أن هؤلاء ليسوا شيعة ؟ هل كل الشيعة مثلاً لهم أسلوب راق في الكتابة ونباهة في العقل (شعب الله المختار) ؟ ثم بعض من وصفتهم بسوء الكتابة وقلة الفهم يؤذون الرسول صلى الله عليه وأله وصحبه وسلم في أهل بيته عندما يلعنون أم المؤمنين عائشة ، ولا أظن أن أي مسلم يقوم بذلك حتى لو كان فاسقاً .

عموماً يا موسوي رغم كل فلسفتك في رسالتك ولنفك حول الموضوع فاتك أن تتكلم عن موضوع الصفحة ، ألم أقل لك أن كتابة الكتب ربما تناسبك أكثر : ما هي استدلالاتكم فيما تقومون به من لطم وضرب وتطهير وطقوس معينة ، جعلتم لها أوقات معينة وموقع معينة وتخالفون بها عموم المسلمين ، الذين هذه الأمور محظمة عندهم كما أوضحت لك ؟ هل فعل هذا أئمتك أو أمرتوا بهذا الشئ ؟ هل لطم وطبر الحسن والحسين عند استشهاد سيدنا على ي؟ وهل لطم الحسين عند استشهاد سيدنا الحسن ؟ وهل فعل ذلك أبناء سيدنا الحسين ؟ هل أمر أحد أئمتك أن تلطموا وتطهروا ؟ أرجو يا موسوي أن تظل في موضوع الصفحة .

**فكتب الموسوي بتاريخ ١٠-٣٠-١٩٩٩ ، التاسعة صباحاً :**

إلى محمد إبراهيم .. لست أنت الذي يقيم أن ما أكتب يستحق القراءة من عدمه فذلك موكل لغيرك ، أما أنت حيث أثبت جھلك في كثير من المسائل وحيث تقولت بغير علم فينبغي أن يتعد عن التقىيم .

لايضرني إذا كانت مشاركتي قليلة أو تأتي متأخرة أو أن كتابتي تنفع للكتب أكثر من شيء آخر ، المهم أنني فيما أتحاور فيه أثبت ما أقول بالأدلة لا بالتلخيصات والإجهادات التي تخرجها من جيبك أيها الشيخ من دون أن تستند إلى قول عالم واحد من علمائكم ! فهنيئاً لك السرعة في الإجابة مع اعتمادك على الظنون والتلخيصات والتقول على علمائكم ما لم يقولوه . ولا تحاول يا محمد أن تجعلني وإياك متساوين في النتيجة حيث قلت: لقد طلبت مني ما يثبت أن البكاء لا يكون إلا في قرب العهد بالبيت وأتيتك بعض الأحاديث وكلام الفقهاء ، وأنت أتيت لي بالمثل ، فإذا فالمسألة خلافية كما ذكرت أنت بنفسك بين المدارس أو المذاهب.

فأنت لم تأت في كلامك بأي كلمة لأي فقيه من فقهائكم يصرح بعدم جواز البكاء مع بعد العهد ، وهذا كان موضع نقاشنا وكلماهم كانت أجنبية عن موضع نزاعنا. أما الأحاديث فكانت أجنبية عن موضع الزراع وما كان في موضع الخلاف الحديث الذي حاولت فيه عبارة : والعهد قريب ، ودلالة الحديث على المنع ليست بالمنطق وليس صريحة ، فلم تأت أنت بحديث صريح عن النبي يقول فيه: لا يجوز البكاء على البيت بعد طول العهد أو بعد ثلاثة أيام ، وبناء على ذلك فدلالة الحديث الذي وردت فيه قوله (ص) : والعهد قريب ، تعتمد على المفهوم لا المنطق ، فلو قبلنا بمفهوم دليل الخطاب صح الإستدلال بعد جواز البكاء مع طول العهد وإن لم يصح . ولو كان الأمر مقتضاً على هذا الحديث لتصح كلامك من أن المسألة خلافية ، ولكنني أتيت إليك بحديث صريح يفيد جواز البكاء مع بعد العهد حيث بكى النبي على أمه ، ولا يمكن للحكم المأخوذ من المفهوم أن يقابل الحكم المأخوذ من

المنطق ، لأن المنطوق صريح في ذلك وقطعي بينما المفهوم ظني ، هل كلامي مفهوم يا محمد ؟ إذا لم يكن مفهوماً فيمكنك مراجعة كتبكم المدونة في أصول الفقه لتعرف ما قلته لك ؟ وبالتالي لا يصح القول بناً بعدم جواز البكاء مع طول العهد ، ولا يصح الاحتجاج بأن المسألة خلافية ، فالخلاف إنما وقع في دليل الخطاب حيث لا يكون نص منطوفي صريح على الجواز ومع وجوده فلا مجال للبحث في دليل الخطاب ، لأنه يأتي في مرحلة متاخرة عن النص المنطوفي الصريح . أنا لا أفر من الحوار في محور البحث بل أنت الذي تهرب من الإجابة عن أسئلتي ، وقد طلبت منك أن تجيبي عما حاولت من نسبة زوراً إلى أهل السنة من عدم جواز البكاء مع بعد العهد وكذلك محاولة الربط بين عدم جواز الإمتاع عن الزينة ، فلما وقعت في الزاوية الخرجية أخذت تتهمني بأنني أحرف مسار البحث وأنحدر عن طول البكاء ولو نه !! وأنني أتحدث في مسائل جانبية !!

وها أنت ثانية - كعادتك وبطريقتك المعهودة - تحاول أن تخفف من ورطتك لفتح مواضيع جانبية متشعبة ، فقد أخترت في رسالتي السابقة أن موضوع الحوار لم يكن جانبياً لأنه كما يصح جواز البكاء مع طول العهد وكذلك الجزء - على فرض التسليم به فالنقاش سينأتي فيه - إذ لا دليل على تقييده بزمان ، وأنت تحاول هنا ثانية أن تكرر اعتراضك الذي أجبتك عنه فتقول : ( وكذلك أوضحت له - أي الأخ عبد النبي - أن ما فعلته السيدة زينب حسب رواياتكم كان في لحظة نكبة شهيد الأمة سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه ، ولم يأت برواية أن سيدتنا زينب فعلت هذا بعد ذلك ) ! ما الفرق في الحكم بين طول العهد وقربه إذا ثبت أصل الحكم وهو جواز البكاء

أو استحبابه ، أو جواز الجزع أو استحبابه ؟ ! ألا ترى أنك تصر على خلط الأوراق ثانية ؟! ولم تكتف بهذا حتى جئت باعتراض آخر عن إجراء طقوس معينة في أوقات معينة وموقع معينة . فماذا تريد من هذا الاعتراض ؟ ولو لا أنني أعرف طريقتك التي تكرر فيها في النهاية نفس الأسئلة ثم تقول : ( لقد أخبرتكم سابقاً أن بقاء النبي بعد حمرين سنة وضرب زينب رأسها شئ وإجراء طقوس معينة في أوقات معينة وموقع معينة شئ آخر ) لما أعرت أي اهتمام لمثل هذا الاعتراض . وسائلن لك الأمر حول هذه النقطة قبل الإجابة على أسئلتك حتى لا تتحسبها نقطة لصالحك .

إن نسبة شئ ما إلى الدين قد يكون على نحو أن تقول أن هذا العمل قد أمر به النبي بهذا النحو، فمثلاً لو قال شخص أن النبي أمر بأن يتزاور المؤمنون يوم العيد، ولم يكن هناك نص بذلك، فإن مثل هذا القول حرام لأنه يلزم منه الإبداع إذ لم يأت تحديد من المشرع بتخصيص يوم العيد بهذا بل التزاور مستحب غير مقيد بزمان، أما إذا لم يقل الشخص بذلك بل قامت عادة أهل بلده على الإلتزام بالزيارة يوم العيد فمثل هذا لا يعد محراً مع جريان العادة فقط لأنه لم يدع أحد نسبة الخصوصية في الزيارة، فلا يوجد نسبة ما ليس من الدين إلى الدين حتى نحكم بالحرمة للبدعة. هذا من ناحية الشكل. أما من ناحية الرمان فإن ما يقوم به الشيعة في إحياء ذكرى عاشوراء في أيام حرم وذكرى مواليد ووفيات النبي والأئمة المعصومين هو من قبيل إحياء الكثير من علماء أهل السنة للإحتفال برأس السنة المحرمية أو المولد النبوى أو المبعث، فهل يحرم علينا ما يجوز لغيرنا؟ أما من ناحية المكان فلابد في أي مناسبة من أن تحيى في مكان قد يكون مسجداً أو حسینية أو متراً كما هي العادة الجارية

عند الشيعة، أما غيرنا فقد يختلفون في مسجد أو قاعة أو مسرح، فهل يصح القول أن من يختلف في المسجد أو القاعة ملتم بطقوس في أماكن معينة؟ وإذا كان لأحد أن ينفي حكم الجواز والإستحباب بعد فعل النبي له فلا ينبغي أن يكون أنتم؟ لأن عمر أحدث ما لم يكن في زمن الرسول (ص) في اعتقادكم من جمع الناس في صلاة التراویح على إمام واحد؟ بالطبع صلاة التراویح تختلف عن صلاة الليل، ولكن لا أريد حالياً الخوض في هذا الموضوع، وعثمان أحدث الأذان الثالث يوم الجمعة. ولقد جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية: الجزء ٢ ، الصفحة ٣٦ : ( وقد استحدث علماء الكوفة من الحنفية من بعد عهد الصحابة توثيقاً آخر، وهي زيادة الحبيتين أي عبارة حي على الصلاة، حي على الفلاح، ومرتبة بين الأذان والإقامة في الفجر، واستحسنوه متقدمو الحنفية في الفجر فقط ، وكراه عندهم في غيره ، والمتاخرون منهم استحسنوه في الصلوات كلها ) .

وكل هذه الزيادات في أمور لاختلاف في أنها من العبادات. . أقول : هذا ولدي الكثير من الكلام حيث أن توضيح الجواب يعتمد على الفهم الصحيح لمفهوم البدعة ، وحتى لا أفهم بأنني أريد تغيير مسار البحث وفي نفس الوقت كي لا يبقى اعترافك من دون إجابة ولو مختصرة - تكفيانا عناه الرد لاحقاً - أكتفي بهذا المقدار على أنني سأتناول هذه النقطة بشكل مسهب إذا رأيت أنك قد جئت به ثانية في كلامك .

والآن سأذكر إجابة على أسئلتك بشكل مختصر ، ولن أتعرض للتفصيل لأن هناك الكثير من المسائل التي يعتمد الجواب عنها على البحث فيها مثل:

أصالة الإباحة ، هل أن كل إضرار للنفس ولو كان يسيراً محراً ، هل تتغير الأحكام الشرعية بتغير العناوين الطارئة عليها ..؟ وغير ذلك.

أما جواب أسئلتك فأورده باختصار عبر النقاط التالية ولدي المزيد ، وسألتك كه انتظاراً لجوابك:

١- لم يرد في أي نص أن أحداً من أئمتنا قد ضرب رأسه بالهامات ، وكل ما ورد أن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) نطحت رأسها بمقدم المحمل عندما رأت رأس أخيها الحسين (ع) فانبعث الدم من تحت قناعها . (راجع بحار الأنوار ٤٠ / ١١٥) . ولكن عدم ورود النص بعدم فعل الأئمة له لا يمكن أن ينفي حكم الجواز أو الاستحباب . ومن ثبت لديه فعل زينب عليها السلام لذلك ، فإن هذا يصلح عنده لإثبات الحكم لتقرير المقصوم لفعلها على أقل تقدير .

٢ - ومن باب الأمانة في النقل فإن فقهاءنا اختلفوا في حكم ضرب القمامات على ثلاثة آراء ، وجمهور الفقهاء ذهبوا إلى الجواز والإستحباب ، وذهب نظر يسير منهم إلى الحرمة ، وبما أنني أclid مجتهداً يذهب إلى الاستحباب فغبني سألتزم برأيه ، وأرجو أن أوفق لبيان رأيه بشكل صحيح ، وأسأل الله المغفرة إن كان هناك خطأ غير متعمد مني في تقرير رأيه ، وأطلب من كل من لديه معرفة بأدلة القائلين بالإستحباب وخصوصاً العلماء أن يرشدني إلى مواضع الخطأ في كلامي عند نقل استدلالاتهم على الإستحباب . ولكن بما أنك يا محمد تريدين أن تنفي حكم الجواز أيضاً ، فإن جوابي سيكون متضمناً لحكم القائلين بالجواز أيضاً .

٣- لا ينبع الغفلة أنك تريدين البحث معنا من خلال أدلةنا على الجواز والإستحباب ، ولذا كان سؤالك هو هل فعل أحد من أئمتكم ذلك ؟

ولايصح بعد إبراد الدليل من كتبنا وأقوال أئمتنا أن تذكر لي روایات من كتبكم فيها روایات تدل على عدم جواز اللطم أو غير ذلك . وقد ذكرت لك أني أعلم مسبقاً أن أهل السنة يذهبون إلى عدم جواز ضرب القامات وكثير ما تقوم به الشيعة في مجالس الإمام الحسين عليه السلام . ومن هنا فلم يكن من الصحيح أن تقول للأخ عبد النبي إن البكاء لايجوز مع طول العهد في مقام النقض ، لأنك رجعت ثانية تستدل من كتبكم ! ولكنني من باب الاحتجاج والإلزام طلبت منك أن تأتيني بالدليل من كتبكم على ذلك ؟ ولكن قبل إثبات حكم الجواز أو الاستحباب ، لابد من البحث في أمرين :

الأول: هل عدم ورود النص يصلح لإثبات الحرمة أو نفي الاستحباب ؟ هناك العديد من الأحكام التي قال بها الفقهاء ولم يرد فيها بخصوصها نص شرعي ، وبالتالي لايمكن قصر الحكم على ورود نص متطابق مع المورد تماماً ، ولكن من باب الاحتجاج صدرت فتوى من ابن باز تحرم على المرأة قيادة السيارة ، ولهذا السبب بالضبط يمنع المرأة من ذلك في السعودية ، ولكن كثيراً من علماء أهل السنة يخالفونه في الرأي ، فهل استند أي واحد منها على حديث نبوى خاص متطابق مع المسألة ؟ كل ما في الأمر أنها محاولة من كلا الطرفين للإسناد إلى عمومات الأدلة ، من إثارة الفتنة أو أصلالة الإباحة ، أو غير ذلك .

الثاني : هل يمكن أن تكون هناك استثناءات لبعض المحرمات ؟ هناك العديد من المحرمات التي ثبت فيها الإستثناء كالكذب للإصلاح بين المؤمنين ، وليس من الضروري أن تتفق المذاهب وآراء المحتهدين والفقهاء على موارد الإستثناء فقد تكون موضع اختلاف بينهم كبقية المسائل الإجتهادية ، ومن باب المثال

جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية الجزء ٢٢ الصفحة ٧٤ حول الربا في دار الحرب : ( ذهب جهور الفقهاء وأبو يوسف من الحنفية إلى أنه لا فرق بين تحريم الربا بين دار الحرب ودار الإسلام ، فما كان حراماً في دار الإسلام كان حراماً في دار الحرب سواء حرى بين مسلمين أو مسلم وحري سواء دخلها المسلم بأمان أم بغيره . واستدلوا بعموم القرآن والسنّة في تحريم الربا من غير فرق ، وأن ما كان ربا في دار الإسلام كان رباً حرماً في دار الحرب . وقال أبوحنيفه و محمد : لا يحرم الربا بين المسلم والحربي في دار الحرب ولا بين مسلمين أسلماً في دار الحرب ولم يهاجرا منه ) .

وبالتالي لا مانع أن يرد الاستثناء فيما هو مثل الربا أو أقل منه حرمة كالجزع واللطم وغير ذلك ، ويبقى الكلام في وجود الدليل على ذلك ؟

#### ٤ - ولندخل الآن في صميم الموضوع ، وهو في محورين :

**الأول:** وجود الدليل على الاستثناء ، وقد أورد لك الأخ عبد النبي رواية عن الإمام الصادق عليه السلام حول استثناء الجزع على الإمام الحسين ، وهي تستثن حكم الجزع في خصوص الإمام الحسين عليه السلام . وهذه الرواية متفق على صحتها بين الفقهاء .

**الثاني:** دلالة هذا الحديث ، ولقد قال لك الأخ عبد النبي إن اللطم وضرب القمامات من مصاديق الجزع . فقلت: بأننا لاتتكلّم عن الجزع بل عن لطم الصدور وشج الرؤوس ، وهذا خروج عن الموضوع ! فهل تملك دليلاً يمكنك من خلاله أن تنفي كون ذلك من الجزع ؟ فإن الجزع هو عدم الصبر في المصيبة ، وعدم الصبر يتحقق بصور كثيرة منها اللطم والإدماء . ولو افترضنا

جدلاً أنك لاتسلم في أن هذا من مصاديق الجزع ، فمثل هذا الاختلاف لا يمكن أن يلغى فهمي ليجعله في دائرة الحرام ، ويكون فهمك له في دائرة التشريع . ولو رأيت أن إنشاء مركز في تعليم الحرف المهنية من مصاديق التعاون على البر ، ولم تعتقد أنت ذلك ، فهل سيكون لهذا الاختلاف تأثير في عملي بحيث لا يمكن حمل عملي على الصحة ولو من باب اختلاف الإجتهاد؟ إنما شبهة موضوعية ، ولا يتحقق أن يلزم أحد الطرفين الآخر برأيه .

أما عندنا فقد وردت رواية في الكافي للكليني بينت شمول مفهوم الجزع وذكرت أمثلة على ذلك، فقد روى في الجزء ٣ صفحة ٢٢٢ بسنده عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ، ولطم الوجه والصدر ، وجز الشعر من التواصي . وهذا المقدار يكفيانا في إثبات الحكم وهناك غير ذلك أعرضت عنه. أطلب منك في الجواب أن تتناول ما طرحته نقطة نقطة ، حتى لا أضطر لإعادة نفس ما قلته ! ولكنني لا نكون في سباق لإعادة ما ذكر مسبقاً !

أما بخصوص طلبك حول المصادر التي تحدثت عن إخبار جبرائيل عليه السلام للنبي (ص). مقتل ولده الحسين (ع) في كربلاء وإتيانه بشئ من تربتها له وبكاء النبي (ص) وإيداع ذلك التراب عند زوجته أم سلمة رضي الله عنها، فأكفي بذلك رواية واحدة منها ، وأشار إلى المصادر اختصاراً حيث ستجد فيها من المطالب التي لم تتضمنها رواية الطبراني . روى الطبراني في المعجم الكبير الجزء الثالث صفحة ١٠٥ الحديث رقم ٢٨١١ في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : (حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد

الله بن نجاشي ، عن أبيه ، أنه سافر مع علي رضي الله عنه فلما حاذى نينوى ، قال: صبراً يا أبا عبد الله ، صبراً بشرط الفرات . قلت: وما ذاك ؟ قال: دخلت على رسول الله ذات يوم وعيناه تقipان فقلت: هل أغضبك أحد يا رسول الله ، ما لي أرى عينيك مفيفتين؟! قال: قام من عندي جبريل عليه السلام فأخربني أن أمتي تقتل الحسين ابني ! ثم قال: هل لك أن أريك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده فقبض ، فلما رأيتها لم أملأ عيني أن فاضنا !!).

(وقال محقق الكتاب حدي عبد الحميد السلفي في الهاشمي: ورواه أحد وأبو يعلى والبزار، قال في بجمع الرواية ٩ ظ ١٨٧: ورجالة ثقافت، ولم ينفرد نجاشي بهذا ، ورواه ابن عساكر في ترجمة الحسين ص ١٦٢-١٦٣ من طرق . وروى الطبراني عدة أحاديث في نفس المصدر بهذا المضمون، واعترف محقق الكتاب أن فيها أحاديث صحيحة، فراجع الأحاديث رقم ٢٨١٧، ٢٨١٩، ٢٨٢٠، ٢٨٢٠٠ . وعكلك أيضاً الرجوع إلى مسند أحد ٣٤٢/٣ ، وبجمع الرواية ٩، ١٨٩/٩، ومسند أبي يعلى ١/٢٩٨).

**كتاب محمد إبراهيم** (كتاب) بتاريخ ١١-٥-١٩٩٩ ، السابعة مساءً:

يا موسوي .. عدت إلى هوايتك في تبييع الموضوع . قبل أن أستمر بتفنيد كلامك أذكرك أن موضوع النقاش هو : اللطم والتطبير.. الذي تقومون به في ماتمكم أو حسينياتكم في الثالث الأول من شهر محرم من كل عام .. أنت تحاول أن تربط بين الإحتفال بالولد النبوى - وهو مسألة خلافية عند المسلمين - باحتفالكم باستشهاد سيدنا الحسين رضي الله عنه : كيف تربط بين هذا وبين مناقشتنا في اللطم والتطبير ؟ ولكنني يجب أن أعترف أن هذه هي المرة الأولى منذ أن دخلت أنت معي في النقاش في هذه المسألة التي تفضلت بها في الكلام عن موضوع المناقشة وهو: اللطم والتطبير - الحمد لله على السلامة - وكذلك قمت بالرد على تساؤلاتي ، ولذلك سأراجع معك الأسئلة والأجوبة :

**سؤال١:** هل فعل أيٌ من أئمتكم ما تقومون به من اللطم والتطهير أو أمر به؟

**جوابك ١:** لم يرد في أيٍ نص أن أحداً من أئمتنا قد ضرب رأسه بالهامات ، وكل ما ورد أن زينب بنت أمير المؤمنين (ع) نطحت رأسها بمقدم المحمل عندما رأت رأس أخيها .....

**التعليق:** إذا أنت تعرف بأن أيٌ من أئمتكم لم يلطم ولم يطير كما تفعلون أنت الآن ، ولكنكم اجتهدتم في فهم الرواية التي أوردتها المجلسي في بحار الأنوار - إن صحت - ففسرتم ذلك بجواز اللطم والتطهير في عاشوراء.

**جوابك ٢:** ومن باب الأمانة في النقل فإن فقهاءنا اختلفوا في حكم ضرب القامات على ثلاثة آراء ، وجمهور الفقهاء ذهبوا إلى الجواز والإستحباب....  
**التعليق:** صراحة وحقيقة أحترم فيك أمانة النقل كما أحترم اختيارك الشخصي في الأخذ باستحباب وجواز ضرب القامات عند فقهائك ، ولكننا أمام أمر هو فعل عامة ملتكم وتحاولون لصقه بالإسلام ، ولذلك فإنه مع احترامي لاختيارك الشخصي ، فإننا سنأخذ في الإعتبار حكم أغلبية فقهائكم الذين ذهبوا إلى الجواز والإستحباب : أي أن أغلبية فقهائكم يحيزون ويحببون لكم أن تلطموا وأن تطيروا !

**جوابك ٣:** لا ينبغي الغفلة أنك ت يريد البحث معنا من خلال أدلةنا على الجواز والإستحباب ....

**التعليق:** طبعاً أنا لا يمكن أن أرمكم بأدلةنا ، ولكن من واجبي أن أظهر حكم الأمر عند عموم المسلمين ، حيث أنكم بفعلكم هذا تخالفون عموم المسلمين وكذلك بعض الشيعة . وعموماً سأحاول أن أبقى البحث من خلال

أدلتكم . كما أنك في الأمور التي بحثتها في عدم ورود نص يصلاح لإثبات الحرمة أو نفي الإستحباب ، وفي إمكان أن تكون هناك إستثناءات لبعض المحرمات(؟) لم تربط بين بحثك وبين الموضوع محل النقاش وهو اللطم والتطيير ! جوابك ؛ وهو الأهم : ولكنني لن أكرر كلامك هنا لأنه كثير وتكرار لما جاء في رسالتك ويمكن للقراء أن يرجعوا إلى رسالتك لمعرفة جوابك بالضبط ، وأسألكني بالإشارة لبعض ما أوردته مع تعليقي عليه: خلاصة كلامك : أن مفهوم الجزع يشمل عندكم اللطم والتطيير ! وما أن لديكم رواية عن سيدنا عفرا الصادق رضي الله عنه تقول: كل الجزع حرام إلا على جدي الحسين . فإنكم ربطتم بين الأمرين وأنحدرتما استناداً لما تقومون به من اللطم والتطيير في الثالث الأول من شهر محرم .

التعليق : الحديث الذي ذكرتموه عن الجزع هو الحديث التالي: عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين . (وسائل الشيعة ج ٣ باب ٨٧ ص ٢٨٢ رواية ٣٦٥٧). وفي رواية أخرى: عن الحسن بن علي بن أبي حزرة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول : إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي فإنه فيه مأجور . (وسائل الشيعة ج ١٤ باب ٦٦ ص ٥٠٦). وهناك رواية في وسائل الشيعة ج ١٤ باب ٦٦ ص ٥٠٩ رواية ١٩٧٠٩ ر بما هي مستندكم فيما تفعلونه في عاشوراء ولكن لو درستم الرواية جيداً وتأملتموها لربما أعدتم النظر فيها : عن أبي جعفر في حديث زيارة الحسين يوم عاشوراء من قرب وبعد قال: ثم ليندب الحسين ويكيه ويأمر من في داره من لا يقيه (؟) بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة ، ياظهار الجزع عليه وليعز بعضهم

بعضاً بمصاهم بالحسين، وأنا ضامن لهم (؟) إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع ذلك. يعني ثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة (؟) . قلت: أنت الضامن لهم ذلك والزعيم؟ قال: نعم. قلت: وكيف يعزى بعضاً؟ قال: تقول عظم الله أجورنا بمصابينا بالحسين، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره مع وليه والإمام المهدي من آل محمد. وإن استطعت أن لا تنشر في حاجة فافعل، فإنه يوم نحس (؟) لا تقضي فيه حاجة مؤمن وإن قضيت لم يبارك له فيها، ولا يرى فيها رشدأً، ولا يدخلن أحدكم لم تزله فيه شيئاً فمن ادخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له في أهله (؟) فإذا فعلوا كتب الله لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع رسول الله (؟) وكان له كثواب كل نبي ورسول وصديق وشهيد مات، منذ أن خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة (؟؟) .

وتفسير الجزء عندكم وردعن الصادق في كتاب مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي ج ٢ باب ٦٤ ص ٤٢٧ رواية ٢٣٦٣ : ( وتفسير الجزء اضطراب القلب وتخزن الشخص ، وتغير السكون وتغير الحال ) .

إذاً هذا الجزء عندكم مكروه إلا عن الحسين رضي الله عنه حسب أحاديثكم ؟ ولكن هذا يتناقض مع أحاديث أخرى تنهى عن الجزء بشكل مطلق ولم تستثن سيدنا الحسين مثل : جاء في مستدرك الوسائل للنوري الطبرسي : عن أمير المؤمنين (علي) أنه قال : إياك والجزء فإنه يقطع الأمل وضعف العمل ويورث المم. (ج ٢ باب ٦٤ ص ٤٢١ رواية ٢٣٤٦).

جاء في كتاب الكافي : عن أبي عبد الله قال : إن الصبر والبلاء يستقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإن الجزء والبلاء يستقان الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع. (ج ٣ ص ٢٢٣ رواية ٣) لاحظ الربط بين الصبر والمؤمن وبين الكافر والجزع.

وجاء في كتاب بحار الأنوار للمجلسي : وترك الاعتراض على المقدار لها وعدم الشكاكية والجزع وهو من أعظم الإيمان . (ج ٦٧ باب ١٤ ص ٢٦٩ رواية ١) .

وجاء في كتاب شرح فتح البلاغة ج ١٩ باب ٢٩٨ ص ١٩٥ : قال علي (ع) على قبر رسول الله (ص) ساعة دفن : إن الصبر جميل إلا عنك وإن الجزع لقيح إلا عليك . لاحظ أن الحديث يقول أن الاستثناء الوحيد في الجزع هو الرسول صلى الله عليه وسلم . وفي موقع آخر في نفس الصفحة : قول علي وهو يلبي غسل رسول الله ص وتجهيزه : ولو لا أنك أمرت بالصبر وهيت عن الجزع لأنفينا عليك ماء الشؤون . لاحظ أن الحديث يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الجزع بشكل مطلق ؟ ولكن هذه الأحاديث تتناقض أيضاً مع أحاديث أخرى لديكم عن الجزع ، حيث أنها تعتبر أن الجزع أمر طبيعي يحصل لكل إنسان ، وتتناقض مع مسألة النهي عنه وتجهيزه :

في بحار الأنوار للمجلسي : وقد جزع الأنبياء ومن جرى مجراهم من المؤمنين المطهرين بعد مفارقة أولادهم وأحبابهم . (ج ١٢ باب ٩ ص ٣٢٦ رواية ١٤٨) .

في وسائل الشيعة للحر العاملي : عن محمد بن عبد الله الكوفي قال : لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله (ع) الوفاة جزع أبو عبد الله جرعاً شديداً ، فلما غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يأمر أو ينهى ، فقيل له لقد ظننا أن لا تنفع بك زماننا لما رأينا من جزعك ، فقال : إنما أهل بيت نجع ما لم تنزل مصيبة ، وإذا نزلت صبرنا .

في (مستدرك الوسائل) للنوراني الطبرسي عن موت سهل بن حنيف : وقال : لما مات جزع أمير المؤمنين (علي) عليه جرعاً شديداً وصلى عليه خمس صلوات (؟؟) (ج ٢ باب ٦ ص ٢٦١ رواية ١٩١٤) .

نكتفي بهذا القدر من الحديث عن الجزع ، والخلاصة فيما أوردناه أن هناك اضطراباً لديكم عن الجزع وهل يجوز أم لا يجوز ، وإذا أخذتم بحديث جعفر الصادق عن النهي عن الجزع ، فإنه يخالف أحاديث أخرى عن الجزع . وهناك الحديث المضطرب الذي ورد في وسائل الشيعة وورد في كتب أخرى والذى يقول أن إقامة مراسيم العزاء تعادل ألفي حجة وعمره وغزوه مع الرسول ، ومن يفعل أشياء معينة في هذا اليوم يحصل على أجر كبير ويحصل على ثواب كل نبي وصديق وشهيد من أن خلق الله الدنيا وحتى يوم القيمة؟ طبعاً هذا الحديث مردود قليلاً وقاليباً ، وإذا كنتم تستندون لهذا الحديث في أمر إقامة المأتم والحسينيات فإنكم مساكين ، حيث أن هذا الحديث يدعوكم لترك الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ، وتكتفون بإقامة مراسيم العزاء في الحسينيات . هذا خلاصة كلامي عن الجزع أوردته حتى لا أعود أنا إليه ، وسوف أعود إلى موضوع الصفحة الأصلي وهو اللطم والتطير ، حيث أنني سأكتب عنه في رسالتي التالية مستشهاداً بكتبكم كما طلبت أنت مني . ثم بعدها سأعود إلى الحديث الذي ذكرته أنت عن تربة الحسين .

بالنسبة لما طلبه عن جوارك معى أنا وعدو الزنادقة ، فلقد أعطيتك جوابي النهائي ، ولم أجد في الصفحة ما يستحق الرد من جديد .  
فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يبغعون أهواءهم ، ومن أضل من اتبع هواه بغير هدى من الله، إن الله لا يهدي القوم الظالمين. القصص - ٥٠.

**الله وكتب (الموسي) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، الثالثة صباحاً :**

إلى محمد إبراهيم .. لاحاجة إلى تذكيري بموضوع النقاش ، فهو صلب الموضوع ، ولكنك عندما تتعرض لنقطات لها ارتباط بنحو آخر بالموضوع

الرئيسى فلا يمكننى إغفالها ، لأننى رأيتها فى موضوع ضرب القامات والصدور تتخذ أسلوب إثارة تلك النقاط فى خاتمة المطاف وترتبطها بأصل الموضوع فى محاولة تقوية رأيك ، رغم أنها ليست فى صميم النقاش ، ولذا كان من اللازم الإجابة عنها .

وللعلم فقط فإنه لم يثر شبهة عدم جواز البكاء مع بعد العهد (وما له من ارتباط بعدم جواز اللطم وضرب الرأس مع بعد العهد) والقيام بطقوس معينة في أماكن معينة في أوقات معينة غيرك ، فمن الذي غير مسار البحث !؟ ولا أريد أن أحملك على سوء الظن ( فأقول أنك تعمد التغافل عما ذكرته ) ولكن يبدو أنك سريع النسيان ، فأنت الذى أثرت أن ما قامت به زينب ساعة الحدث شئ ، وأن ما تقومون به من طقوس معينة في أيام مخصوصة (الثالث الأول من محرم بالخصوص) في أماكن مخصوصة شئ آخر حيث قلت : (وكذلك أوضحت له أن ما فعلته السيدة زينب حسب روایاتكم كان في لحظة نكبة شهيد الأمة سيدنا الحسين رضي الله عنه وأرضاه ، ولم يأت برواية أن سيدتنا زينب فعلت هذا بعد ذلك ) .

وحيث قلت : ( وحتى لا تظن أنني أقرب أقول لك إن استدلالك في بكاء النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في البكاء عند قبر أمه ، لا يمكن أن تقيسه بما تفعلونه أنت من عمل طقوس للبكاء في موقع مخصصة لذلك ) . وقلت أيضاً : ( ما هي استدلالاتكم فيما تقومون به من لطم وضرب وتطير وطقوس معينة ، جعلتم لها أوقات معينة وموقع معينة ) .

كان جوابي أن هذا ما يقوم به غيرنا بعد أكثر من ألف سنة في أزمنة معينة وهي مولد النبي مثلاً في أماكن معينة وفي طقوس معينة ، فصور الإحتفال

بالمولد بما فيها من استعمال الزينة والخروج في الشوارع في مواكب كما في مصر وباسستان ، أو إلقاء الأشعار أو الكلمات أو توزيع الحلوي وغير ذلك ، ماهي إلا ظواهر للاحتفال وطقوس له ، وكذلك الأمر في الاحتفال بعاشوراء مع فارق بين ظواهر الفرح وظواهر الحزن المتمثل في اللطم وضرب القامات أو ما نسميه نحن بالتطبير .

هذه نقطة ، والنقطة الأخرى أن هناك الكثير من المسائل التي لها ارتباط بالموضوع ، مثل فهم البدعة ومثل تلك النقاط لابد من طرحها استيفاء للبحث . وأما جوابي على ما ذكرته فهو في النقاط التالية :

١- لم أحد في تعليقك الأول والثاني شيئاً جديداً ، فإن كنت تريد من ذلك إثبات أمر معين فيمكنك الخوض فيه ، ولكن من باب التأكيد على ما ذكرته أنا ، وحتى لا أدع أي مجال للتتوهم ، أود التأكيد على ما ذكرته سابقاً أن مجال التشريع لا يقتصر على إثبات رواية في كل مورد مع وجود الأدلة العامة ، ومحاولة تطبيق تلك الأدلة العامة على المورد المخصوص لم يقتصر أمره على الشيعة ، فقط بل يمارسه العديد من المسلمين ، فمثلاً قبلت في كلامك أن هناك اختلافاً بين المسلمين (وتقصد بهم طبعاً غير الشيعة !) في جواز إقامة الإحتفالات بموالد النبي (ص) ، فهل اعتمد المخوزون على رواية خاصة تفيد أن النبي فعل ذلك أم أنه استندوا إلى الأدلة العامة ؟ وهل مثل هذا الفهم المستند على الأدلة العامة مختلف عن فهم الشيعة المستند على الأدلة العامة في بعض ما يقومون به في المناسبات الدينية ؟

وتوبيخاً للأمر أكثر أكفي هنا بذكر شاهد واحد وصغير يتعلق بمسألة من مهمات الأمور في الإسلام لأنها مرتبطة بأمر الفروج ، والنص التالي منقول

من كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية ، ففي الجزء الثامن الصفحة ١٧٤ من الموسوعة جاء ما يلي : ( وإذا استؤذنت البكر في النكاح فبكت فإن للفقهاء في دلالته على الرضا و عدمه اتجاهات ثلاثة: أ- فالحنفية والشافعية يقولون: إذا كان البكاء بلا صوت فيدل على الرضا وإن كان بصوت فلا يدل على الرضا. ب - المالكية يقولون إن بكاء البكر غير المحبة وهي التي يزوجها غير الأب من الأولياء يعتبر رضاً لاحتمال أن هذا البكاء إنما هو لفقد الأب مثلاً، فإن علم أنه للمنع من الزواج لم يكن رضا. ج - الحنابلة يقولون أن البكاء إذن في الزواج . . . الخ . ) .

فالقول بأن البكاء مع الصوت دليل على عدم الرضا كما عليه الشافعية والحنفية لم يرد فيه نص ، وأنا أتحداك أن تثبت نصاً من قبلكم في ذلك ، ولكنه محاولة لتطبيق مفهوم الرضا المشترط في الزواج على المورد .. ومع تحفظنا على هذا الفهم ولكننا لم نجد من طعن فيهم لمجرد هذا الفهم ، فلماذا تريدون أن تفرضوا رأيكم فيما نفهمه من مفهوم الحزن والجزع؟! أليس من حقنا أن نجتهد في فهم ما يرد من النصوص ؟ أم أن هذا الحق مقصور على أصحاب المذاهب الأربعة فقط !؟

-٢- أما بخصوص تعليقك الثالث ، فإني أستغرب كيف لم تحرك ذهنك لثوان فقط لمعرفة الارتباط الوثيق بين مسألة قابلية استثناء الحرمات وبين التطبير وللطم ، فإني أشرت إلى أصل القابلية وشفعتها برواية الجزع ، وقبل ذلك رواية ضرب زينب رأسها بقدم الحمل !! أي أنه يصح أن تقول أن اللطم حرم في وفاة الفقيد إلا على الحسين عليه السلام وضرب الق amat لا يجوز إلا على الحسين ! بالطبع لا أريد أن أحصر المورد في اللطم مثلاً على

الإمام الحسين عليه السلام فنحن نلطم حتى في وفاة النبي والأئمة عليهم السلام استناداً على الأدلة العامة .

-٣- أما بخصوص تعليقك الرابع وهو بيت القصيد ، فإنه يبدأ من قوله : ( وتفسیر الجزع عندكم ورد عن الصادق في كتاب مستدرک الوسائل للنوری الطبرسي . . . وانتهاء بقولك: فإنكم مساكين حيث أن هذا الحديث يدعوكم لترك الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وتكتفون بإقامة مراسيم العزاء في الحسينيات ! ) ، وسأرد عليه عبر النقاط التالية :

أ- لم تبين مدى موقفنا من الروايات التي أوردتها من ناحية الصحة والضعف ، كما أنك اعتمدت على مصادر غير شيعية مثل شرح فتح البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ، وللعلم فإن كثيراً إن لم يكن الأكثر من المصادر التي استند إليها المحدث النوري في المستدرک ليست محل قبول من علمائنا ، وبالتالي لا يمكنك أن تحجني بأي رواية مجرد وجودها في مصادرنا ، ولكنني بمحاراة لك سأرد عليك على فرض القبول بما أيضاً !! مع أنها ضعيفة الإسناد .

ب- الرواية الأولى التي أوردتها في معنى الجزع لاتتلاق مع ما نقوله ، فهي في مقام بيان الحالة الباطنية والوصف الباطني للجزع ، باعتبار أن الحزن والجزع والفرح والغضب والرضا كلها من الأمور القلبية ، أما مظاهر تلك الأمور فتختلف ، فالفرح مثلاً قد نعرفه بأنه انبساط وانشراح في النفس ، أما مظاهره فتتفاوت فقد تحصل بضحك أو بكاء أحياناً أو قفر أو صيحة أو تصفيق.. كل بحسب عادته ، فهل هناك تنافٍ بين قولنا إن أشد الفرح هو البكاء في مقام بيان مظاهر الفرح ، وبين قولنا الفرح هو انشار في النفس ، في مقام بيان الوصف الحقيقي الباطني للفرح ؟!

والرواية التي أوردهما في رسالتي السابقة وتقول : أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من التواصي .. هي في مقام ذكر أمثلة على أشد مظاهر الجزع ، وليس في مقام بيان حقيقة الجزع حتى تكون متعارضة مع الرواية الأولى التي نقلتها ؟

ج - أود أن أحيرك يا محمد أنك تخبرني - وللأسف - في كثير من الأحيان على إعادة ما ذكره سابقاً لعدم التفاتك لما طرحته ، فأنت تقول أن رواية كل المخزع والبكاء مكروه تعارض مع رواية مستدرك الوسائل عن أمير المؤمنين (ع) التي يقول فيها : إياك والجزع ، فقلت: ولكن هذا يتناقض مع أحاديث أخرى تنهى عن الجزع بشكل مطلق ، ولم تستثن سيدنا الحسين . وقد غاب عنك أنني ذكرت في رسالتي السابقة أن هناك بعض الأمور التي قد تكون محمرة كالربا - وأحياناً مكرورة - ولكن حصل فيها الإستثناء ، فهل ترى تعارضًا بين حكم العام وحكم الخاص ، يمكنك مراجعة كتبكم في أصول الفقه لتعرف أنه لاتفاقهما ، والرواية التي وردت عن الإمام الصادق عليه السلام صريحة في الإستثناء ، وهي رواية صحيحة وفقاً للميزان السندي.

د - أما بخصوص رواية الكافي وكلام العلامة الجلسي ، فهما حول أصل حكم الصير والجزع بغض النظر عن استثنائه ، ونحن لانشك أن الصير من أفضل دعائم الإيمان ، وأن الجزع أمر مذموم ، وهذا لا يعني أن هذين الحكمين لا يقبلان الاستثناء . ولابد من التنبيه على أمر مهم وهو أن فقهاءنا قالوا محمرة الجزع في صورة عدم الرضا بالقضاء كما ذكر ذلك الخر العامل في الوسائل ، وليس حرمته بشكل مطلق .

هـ - أما ما جاء في شرح فتح البلاغة، فلا يوجد أي تناقض بين خصوص استثناء النبي (ص) من حكم الجزع وبين استثناء الإمام الحسين أيضاً ، ونظير ذلك كثير في الأحاديث . والذي يفهمه الفاحص أن دائرة الإستثناء تتسع ، وأن الغرض من استثناء كل واحد على حدة هو بيان أهمية ذلك الإستثناء . ولتقريب الفكرة : جاء في صحيح مسلم كتاب الصلاة الحديث ٥٩٩ :

( حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ حَيْبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَعَتُ عَطَاءً يُحَدَّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ . وَفِي سِنِّ التَّرمِذِيِّ كِتَابُ الصَّلَاةِ ٢٨٧ : وَرَوَى أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَادِيَ أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ فَاتَّخَذَ الْكِتَابِ ) .

فهل تفهم من الحديثين التناقض ، أم أن النبي يريد أن يضم شيئاً آخر إلى استثنائه الأول ، وإنما أفردتها بالذكر لبيان أهمية كل واحد منهم؟! وعلى هذا الأساس فلا مانع من أن يضم إلى جزع الإمام الحسين الجزع عن النبي (ص) . أما المقطع الثاني من شرح فتح البلاغة ، فهي في ظاهرها متنافية مع سابقتها إلا مع بعض التوجيهات التي لن تروق لك ، وبالتالي نعرض عنها . ولاداعي لذكراك أن المصدر التي نقلت فيه تلك الرواية ليس من مصادر الشيعة . وبالطبع فإن التعارض هو بين استثناء النهي عن النبي وبين التصریح بعدم استثنائه . أما النهي المطلق عن النبي (ص) فلا يتعارض مع استثنائه في حق الإمام الحسين (ع) لعدم التصریح بالمنع ، فلا يكون تعارض بين العام والخاص .

و - أما قوله : ولكن هذه الأحاديث تتناقض أيضاً مع أحاديث أخرى لديكم عن الجزع، حيث أنها تعتبر أن الجزء أمر طبيعي يحصل لكل إنسان وتتناقض مع مسألة النهي عنه وتخريمه.

ففيه : أن الجزء ليس محظياً على كل حال ، وبالتالي يصح أن تكون تلك الروايات تتحدث عن الجزء غير المحظى ، فيكون النهي فيها تزييهأً لاتحريمياً.

ز - فيما ذكرناه يتبيّن وجه الضعف في قوله : والخلاصة فيما أوردناه أن هناك اضطراب لدليكم عن الجزء وهل يجوز أم لا يجوز، وإذا أخذتم بحديث جعفر الصادق عن النهي عن الجزء فإنه يخالف أحاديث أخرى عن الجزء.

فإنه لا اضطراب لدلينا في الجزء ، فمته محظى وقد ورد فيه الإشتاء على الإمام الحسين ، ومنه غير المحظى ، ولا تعارض بين حديث الإمام الصادق (ع) وبقية الأحاديث ، لأنه لا تعارض بين العام والخاص .

ح - أما اعتراضك على رواية وسائل الشيعة فقد ذكرت أن هذه الرواية تندعو إلى ترك الحج وتجاهد في سبيل الله ! وهذه زلة كبيرة جداً منك ، فإن الرواية لم تدع إلى ترك الجهاد والحج ! أي أن المسألة ليست من قبيل مانعة الجمع على حد تعبير المتفقين ، إذ يمكن للإنسان أن يشارك في البكاء ويأتي بالحج والجهاد أيضاً ، والتنافي يتصور في حال دعوة الرواية إلى ترك الحج والجهاد ، ولو بحثت في كتبنا فلن تجد رواية واحدة تندعو إلى ترك أصل الجهاد والحج وإن تعرضت لشروعهما. وفرق بين أن أقول لا يجب الحج على غير المستطاع ، وبين القول لا يجب على المسلمين الحج ! وتوضيحاً للأمر أكثر جاء في مسند أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة بسند صحيح ٩٢٨ : ( حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا شُبَّةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: عَادَ أَبُو

مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيٌّ فَقَالَ لَهُ عَلَيٌّ رَضِيَ اللَّهُمَّ عَنْهُمْ: أَعَايَدَا حَتْنَ أَمْ زَائِرًا؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: بَلْ حَتْنَ عَايَدًا. فَقَالَ عَلَيٌّ رَضِيَ اللَّهُمَّ عَنْهُمْ سَعَتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا بَكَرًا شَيْعَةً سَبَعُونَ أَلْفَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً شَيْعَةً سَبَعُونَ أَلْفَ مَلَكًا كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ) . فَهَلْ أَنْ اسْتَغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلإِنْسَانِ يَلْغِي اسْتِحْبَابَ أَوْ وَجْوبَ الْإِسْتَغْفَارِ؟

وَفِي سِنَنِ إِبْرَاهِيمَ ماجة كتاب ما جاء في الجنائز الحديث ١٦٤: ( حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ أَتَبَانَا إِبْنُ حُرَيْبَجُ ، حَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَيْبَدَةَ بْنَ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ إِبْنُ حُرَيْبَجُ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ مَاتَ مَرِيضًا مَاتَ شَهِيدًا وَوُقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَغُدِيَ وَرِيعَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ مِنَ الْجَنَّةِ) . فَهَلْ حَصُولُ المَرِيضِ عَلَى أَجْرِ الشَّهِيدِ يَجْعَلُهُ مِثْلَ الشَّهِيدِ وَيَلْغِي فَضْلِ الْجَهَادِ وَالشَّهَادَةِ؟

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمِ الْحَدِيثِ رَقْمُ ٢٤٦٩: ( حَدَّثَنِي عُمَرُو التَّاقِدُ وَزُهَيرُ بْنُ حَرْبٍ، وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَلَمَّعُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةً فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) . فَهَلْ أَفْضَلِيَ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ يَلْغِي فَضْلِيَةِ الصَّلَاةِ فِي بَقِيَةِ الْمَسَاجِدِ؟.. وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْرِدَ لَكَ الرِّوَايَاتِ الْوَارِدَةَ فِي كِتَابِكُمْ لَخَرْجَنَا عَنِ الْمَوْضِعِ.

إن مسألة تحديد الأجر على الأعمال هي من المسائل الغبية التي لا شأن لنا في مناقشتها ، بل لابد من التسليم بها إذا ثبتت بدليل ، فكيف يكون مقام كافل اليتيم ومقام النبي في الجنة من القرب كالفارق بين السبابة والوسطى ؟ ثم هل نسيت ما قام به أبطال المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان من عمليات جهادية في العاشر من المحرم هذا العام ؟ فهل تركوا العزاء على سيد الشهداء لأن ذلك يتنافى مع الجهاد ؟ إنما مغالطة تثير الضحك !

﴿ وكتب (يعقوب) بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، السادسة صباحاً: ﴾

أتقدم بخالص الشكر للمتحاورين المosoي ومحمد إبراهيم ، على النقاش المادئ والمفيد الجاري بينهم ، خير مثال يا إخوان .

﴿ وكتب محمد إبراهيم بتاريخ ١١-٩-١٩٩٩، السادسة مساءً: ﴾

الأخ الكريم يعقوب.. نشكرك على هذا الإطراء الذي لا تستحقه ، وجزاك الله خيراً .

الmosoi .. بالرغم من تحفظاتي العديدة على ردودك بشأن ما أوردته أنا في مسألة الجزع فإنني أفضل أن أنتقل إلى الموضوع الرئيسي وهو اللطم والتطبير ، وأنترك موضوع الجزع للقراء لكي يحكموا عليه . سأقصر استدلالاتي على مصادر الشيعة الإمامية كما وعدتك ، ولن أستعين بمصادر أهل الكتاب والسنّة.. في كتاب التهذيب ج ٨ باب ٤ ص ٣٢٥ روایة ٢٣: (عن حنان بن سديد قال: سألت أبا عن رجل شق ثوبه على أبيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له؟ قال: لا بأس بشق الجيوب (؟) فقد شق موسى بن عمران على أخيه هارون (؟؟) ولا يشق الوالد على ولده (؟) ولا زوج على امرأته وتشق المرأة

على زوجها (؟) وإذا شق والد على ولده فكفارته حيث يمين ولا صلاة لها حتى (يكفرا ويتبوا) من ذلك. وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أن نتفه ففي جز الشعر عرق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً، وفي الخدش إذا دميت وفي التلف كفارة حيث يمين، ولا شيء في اللطم على الخدود سوى (الاستغفار والتوبة) وقد شققن الجيوب وألطممن الخدود الفاطميات (؟) على الحسين بن علي وعلى مثله تلطم الخدود وشق الجيوب .

إن اللطم وشق الجيوب وخمش الوجه وتنفس الشعر ، كلها آثام تتلزم الكفارة والتوبة حسب هذا الحديث . ورغم ذلك فالحديث يقول أن الفاطميات شققن الجيوب وألطممن الخدود على مقتل سيدنا الحسين رغم أنه إثم ؟ ! كيف يكون الإثم الذي يستوجب الكفارة والتوبة حلالاً في موضع حراماً في آخر من دون اضطرار أو شيء من هذا القبيل .

في بخار الأنوار: ٦٣: باب ٣٠٧/٣ روایة ١٧٧، جاء حديث طويل فيه هذا المقطع : ( وذكر مجاهد أن من ذرية إيليس (لاقيس) وهو صاحب الطهارة والصلاحة والحفاف) وهو صاحب الصغارى و (مرة) وبه يكنى (زلنبر) وهو صاحب الأسواق ويزين اللغو والخلف الكاذب ومدح السلعة و(بشر) وهو صاحب المصائب يزين خمس الوجه ولطم الخدود وشق الجيوب....!) ولا بد أن له (بشر) رأيات معقدة في كل حسينية ومؤامـة من مآتم الإمامية !

في بخار الأنوار : ١٢: باب ٩ / ٣٢٥ روایة ١٤٨: ( وقد يرد على الإنسان من الحزن ما لا يملك رده ولا يقوى على دفعه ، ولهذا لم يكن أحد منهياً عن مجرد الحزن والبكاء وإنما نهي عن اللطم والتلوّح وأن يطلق لسانه بما سخط ). لا يخرج هذا الكلام عن عقيدة أهل الكتاب والسنّة في جواز الحزن والنهي عن اللطم والتلوّح .

في مستدرك الوسائل : ٢ باب ٧٢ / ٤٥٨ رواية ٢٤٥٨ : ( تقدم عن رسول الله ص أنه قال في حديث ليس عن البكاء نعي ، ولكنني نعيت عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند نعمة لعب وهو ورنة شيطان ، وصوت عند مصيبة ولطم حدود وشق جيوب ورنة شيطان .. الخبر . ) .

قارن بين ما نعي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبين ما يحصل في الثالث الأول من محرم عند الإمامية .

الخلافة : أن اللطم والنواح وما شابه ذلك منهى عنهم عند الشيعة الإمامية ، وهو إثم يستوجب الكفارة والتوبة . لأدري ما الفلسفة في فتح باب إثم خاص لمناسبة مقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه ؟ إذا كان اللطم والنواح إثماً فاما بالك بالتطبير ؟ أم أنكم لا تقوون على رد دعوات (بشر) ؟

ملاحظة : بالنسبة لمناظرتك هناك فإنك تجربني أن أقول إنما تافهة بالرغم من أنني كنت أتجنب ذلك ولكنك أنت مصر . لقد أعطيتك الرد النهائي ، ولم أجد عندك ما يستحق أن أرد عليه فلا تتصنع الإنصار .

عموماً أنا أترك الحكم الأخير للقراء .

كتب الموسوي بتاريخ ١٤-١١-١٩٩٩ ، الثالثة ظهرأ:

إلى الزميل محمد إبراهيم .. يؤسفني أن أقول لك إنك - إذا أردت أن أحسن بك الظن - لم تستوعب حتى الساعة ما قلتني في أجوبتي السابقة من أن الشيء قد يكون محظياً بالأصل وتكون فيه حالات استثنائية ، فالريا الذي توعد القرآن الكريم مرتكبه بالحرب ووردت الأحاديث الكثيرة التي تعظم من حرمتها ، ذهب بعض الأحناف بتحقق الاستثناء فيها ؟ فهل اللطم أشد حرمة

أم الربا؟ ولهذا السبب - أي إمكانية الإستثناء وتحقيقه - بالضبط يكون للربا حكمان حرام وجائز؟ ونحن لا نعلم أسرار جميع الأحكام الشرعية حتى نقول لماذا صار هذا الشيء جائزًا في هذا المورد بعد كونه حراماً في الأصل ..

وأنا لن أورد لك حالياً العديد من الموارد التي حصل فيها الإستثناء ، وهي جاهزة عندي إذا شئت - ولن أوردها اجتناباً للتطويل - وسأكتفي بنقل واحدة منها ترتبط بمقامنا وماخوذة من كتبكم .. جاء في صحيح مسلم ١٥٥٤ : ( وَحَدَّتْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرُهْبَرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ ، قَالَ رُهْبَرٌ حَدَّتْنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّتْنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَّلْتَ هَذِهِ الْآيَةُ: يُبَايِعُنَّكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً . وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ، قَالَتْ: كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا آلَ فُلَانَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَسْعَدَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا آلَ فُلَانِ ) .

فإذا كانت النياحة وهي أمر حرم عندكم قد جاز فيها الإستثناء ولو في مورد واحد ، كما في آل فلان ، فلم لا يصح جوازه عندنا في الحسين (ع) بعد كونه مشمولاً بالجزع أولاً ، ولورود الأدلة الخاصة ثانياً ، وبعد كون النوح غير حرم في نفسه ثالثاً ، فالحرم هو النوح بكلام باطل ولا يأس بالنوح بالحق. ومن هنا أرى من اللازم تصحيح ما قلته : ( إن اللطم والنواح وما شابه ذلك منهياً عنهما عند الشيعة الإمامية ، وهو إثم يستوجب الكفارنة والتوبه ). فإنه ليس في النوح كفارنة ، والكافارنة مخصوصة بموارد خاصة ، كما أن النوح ليس أمراً حرماً في نفسه عند علمائنا ، بل الحرم هو النوح بالباطل ، يقول السيد اليزدي في العروة الوثقى وقد وافقه مراجعنا الذين كتبوا حاشية على كتابه ما

يلي: ( يجوز التوْحُّ على الميت بالنظم والنشر ، ما لم يتضمن الكذب ولم يكن مشتملاً على الويل والثبور ) .

ثم أعلم أن هناك استثناء ذهب إليه علماؤنا تبعاً لما ثبت عندهم عن أهل البيت عليهم السلام ، وهو أن شق الثياب جائز في خصوص الأب والأخ ، قال السيد البزدي في ( العروة الوثقى ) : ( وكذا لا يجوز شق الثوب على غير الأب والأخ ) . والحديث الأول الذي نقلته من كتاب تهذيب الأحكام يؤيد كلامي لأمررين : الأول: أن الرواية صرحت بتحقق استثناء الحرمة في موضوعين وهما شق الأخ جبيه على أخيه ، وللطم وشق الجيب على الإمام الحسين ، وهذا ما ثبت ما ذكرته سابقاً .

الثاني : أنه يؤكّد ما ذكرته سابقاً أن الرواية الصحيحة استثنى حكم الجزع على الإمام الحسين ، وجاء في الرواية الأخرى أمثلة للجزع وجاء فيها: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من التواصي . أي أن لسان رواية تهذيب الأحكام نفس لسان رواية: كل الجزع والبكاء .. إلخ .

أما الرواية التي نقلتها عن الجزء ٦٣ من بحار الأنوار، فإن العلامة المجلسي كثيراً ما ينقل في بحاره عن كتب أهل السنة - وكما فعل من قبل الطوسي والطبرسي في تفسيريهما حيث أكثرا من النقل عن المفسرين السنة - ولا يعني ذلك التزامه بتلك الروايات ، بل أن نقله للأحاديث الواردة في كتب الشيعة لا يعني قبوله لها جميعاً ، فكيف بما جاء في كتب غير الشيعة ؟

ومن نقل عنه الكلام أي مجاهد ، ليس من علماء الشيعة ورجالها ، كما أن المصدر الذي نقل عنه المجلسي هو كتاب تاريخ ابن خلkan وهو من السنة

أيضاً ، فهل يصح أن تتحجج علينا بكلام عالم غير شيعي من كتاب مؤلفه غير شيعي بحبر أن الناقل من الشيعة ؟ ما لكم كيف تحكمون ؟  
كما أن مجاهد كما هو صريح نقل العلامة الجلبي ، لم ينسب تقسيم  
أولاد إبليس إلى النبي (ص) حتى يؤخذ بقوله ، فلا يصح الأخذ بقوله هذا ، لا  
عند أهل السنة ولا عند الشيعة .

أما ما نقلته عن الجزء ١٢ من البحار، فلابد أن أصحح لك معلومة أن الفقرة التي نقلتها ليست برواية بل هي عبارة للسيد المرتضى أخ الشريف الرضي جامع كتاب فتح البلاغة ، وكانت في معرض دفاعه عن كل ما قد يكون مطعناً في عصمة الأنبياء ، والنهي الوارد في التوحّ هو خصوص المحرّم عندنا لا كُلْ تَوْحِّ ، وهذا هو مقصد السيد المرتضى .

ولن أتوسع في هذا الموضوع ، فإن حرمة النوح ليست على كل حال ، حالياً لأنك لم تفصل القول فيه وذكرته استطراداً ، وهذا فقد اكتفيت بذلك إشارة إليه فقط من كلام السيد اليزدي ومراجعنا ، وستكون لي عودة إليه بإذن الله إن جئت بشئ جديد حول هذا الموضوع .

أما روایة (مستدرک الوسائل) فقد ذكرت لك سابقاً أن ليس كل ما جاء في المستدرک مقبول عند علمائنا ، بل أغلب الكتب التي نقل عنها المحدث النوري مما لم يكن في وسائل الشيعة غير ثابت عند معظم علمائنا صحتها ، أو نسبتها إلى أصحابها ، أو صحة أحاديثها .. وبالتالي فلا يصح الإحتجاج ، ومؤلف الكتاب : الشريف الحسین مؤلف كتاب التعازی ، الذي نقل النوري منه الروایة من أعلام القرن الخامس المھرجی وقد نقل الروایة مرسلة عن جابر!

ولكن مجازة لك ثانية! أقول لا منافاة بين كون تلك الأمور محمرة في الميت العادي ، ومستثناء في الإمام الحسين (ع) ، وكما استثنى رواياتنا . وبالتالي فلا تصح المقارنة التي أشرت إليها لأنه لا مقارنة بين الحرام والجائز .

أما قولك : (إذا كان اللطم والنواح إثماً فما بالك بالتطبير؟)

فجوابه : اتضح مما تقدم ، فإن النوح ليس إثماً على كل حال ، كما أن اللطم وإن كان إثماً ولكن له مستثناته ، وهو في مورد اللطم على الإمام الحسين (ع) مشمول بالجزع المدوح المستثنى من المذموم فيكون مستحبًا ، والتطبير كأحد أفراد الجزع وأمثاله يكون له نفس الحكم .

ثم إن موضوع الجزع كان في صلب الموضوع ، وقد استفدت منه جواز اللطم والتطبير ، فكيف تقول في بداية رسالتك : بالرغم من تحفظاتي العديدة على ردودك بشأن ما أوردته أنا في مسألة الجزع فإني أفضل أن أنتقل إلى الموضوع الرئيسي وهو اللطم والتطبير ، وأنترك موضوع الجزع للقراء لكي يحكموا عليه؟ فهل كان حوارنا السابق هامشياً بحيث لم ننتقل بعد كل ما دار بيننا إلى الموضوع الرئيسي؟! وأعتذر عن التأخير في الرد .

**الله** قال العامل : هنا انتهى الحوار.. ولم يجب بعدها محمد إبراهيم !

### من مناقشات الموضوع في شبكة القطيف الشيعية

**الله** كتب(علي) وهو وهابي ، في شبكة القطيف في ٢٠٠١-١-١٢ ، الواحدة صباحاً، موضوعاً بعنوان (ضرب القمامات وشح الرؤس والصدور لماذا؟) قال فيه: لا أدرى لماذا يقوم الشيعة في أنحاء العالم في يوم عاشوراء بضرب أنفسهم في السلالسل والسكاكين ، وإن كانوا يختلفون في العنف من بلد لآخر..

ولكن ما الحكمة من تعذيب أنفسهم ؟ خاصة إذا كان علي وأبناؤه في نعيم الجنة ؟ فالحسن والحسين كما هو معروف هم سيدا شباب الجنة ، فإذا كانوا كذلك فلما يعذب الشيعة أنفسهم ويقوم الإعلام الغربي كل سنة بنشر صورهم ؟ وأن هذا الإسلام وما يفعله أهله ؟ فهذا تنفير لكل من يرى هذه المشاهد المؤلمة التي والله ليست من الدين في شيء .

الله وكتب (الواقعي) وهو وهابي أيضاً في ٢٠٠١-١٢ الثانية والرابع صباحاً: شكرأً للأخ على لطرحه هذا الموضوع .. وبصراحة هذا الموضوع من أشنع ما يفعله الشيعة ، وهو بصراحة أمر غريب جداً جداً . ولا يكاد الإنسان أن يصدق ما يرى ! ووالله لو حكمنا طفل صغير لانتفاض مما يرى ويشاهد فكيف بالعقلاء من الناس ؟ عموماً الموضوع يحتاج إلى تأمل ولي فيه صراحة عدة تساؤلات تنتظر إجابة : إذا كانت هذه المشاهد تدل على الحزن كما تقولون ، هل فعلها محمد عليه السلام في ذكري وفاة خديجة أو ابنه إبراهيم ؟ هل فعلها علي رضي الله عنه في ذكري وفاة محمد عليه السلام ؟ هل فعلها الحسن والحسين في ذكري قتل علي رضي الله عنهم ؟

وهذا السؤال لكم أتتم : بما أن علياً رضي الله عنه قتل وهو أفضل من الحسين بلا شك ، وعلى كما تقولون هو المظلوم الأول والأكبر .. فلماذا لا تضربون أنفسكم في ذكري يوم قته ؟ وأنا أعلم أنكم كالعادة ستراوغون في الإجابة ، لكن ربما يخرج علينا من يرد بمنطق فنطلب منه الإجابة على الأسئلة الأربع بالتحديد .

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه .

الله وكتب السيد محسن في ١٢-١-٢٠٠١ ، الثالثة والنصف صباحاً :

الأخ الواقعى .. أولاً : سولك بهل وهل.. غير صحيح ، فإنه يسأل : هل ركب الذى صلى الله عليه وآله وسلم السيارة ؟ هل لعب الأصحاب فوتايل ووالبيال ؟ هل تسابق أبو بكر وعمر مع غيرهما في مسابقة التينس ؟ هل الإصحاب عرفوا ما هو المرسوم في هذا الزمان . . . وغيرها . بل الصحيح أن تذكر آية من الكتاب أو حدثياً من السنة تدل على حرمة العمل .

ثانياً : ليس البكاء ونحوه على الإمام الحسين عليه السلام من جهة أفضليته على جده وأبيه وأمه وأخيه ، بل من جهة كثرة الظلم عليه والمصيبة العظمى الواردة عليه وعلى أعزائه من قبل أعداء الدين .

وثالثاً : كوفهم في الجنة من المسلمات ، ولكن البكاء واللطم يكون لحزننا على ذات المصيبة العظمى ، وهذا أمر مربوط بالقلب ، فالقلوب القاسية لا تدرك عمق المصيبة ، ومن ليس في قلبه محنة ، لا يحزن على أي مصيبة .

الله وكتب (على) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١ ، الثامنة صباحاً :

الأخ محسن .. ما دخل الأمور المباحة في الأمور المنهي عنها في الشرع بل والمحرمة ، لأن من مقاصد الشرع الحفاظة على النفس وليس إزهاقها أو تعذيبها .. أود أسأل بصراحة: أنا لا أعلم هل نساء الشيعة يشاركن الرجال ، ويلطممن على خدوذهن ؟ أم أن هذا الشئ يفعله الرجال فقط ؟

الله وكتب (الشاهد) بتاريخ ١٢-١-٢٠٠١ ، العاشرة والنصف صباحاً :

أيها الأعزة .. اليوم صباحاً وجدت موقع القلعة في حصنه الشرعي أمامي مغلقاً (نأسف . . . لايسمع لك في الكتابة في هذا الموقع ) والمنع والإغلاق

وختنق الرأي الآخر أسلوب للقمع مارسه مشرف الحصن الشرعي منذ زمن تجاه الأئحة الشيعة ، تهاوياً أمام الحجة البالغة ويقين الرأي وصواب المذهب . لم أوفق إلى إيصال الصوت لأحدهم (صقران) المدعوم من مشرف القلعة الوهابية والمحضنة بجدار ستاليبي . . . وصقران يشتم في ذرية رسول الله صلى الله عليه وأله الإمام جعفر الصادق عليه السلام ! ويترحم على يزيد بن معاوية قاتل الحسين السبط الريحانة ، وجزار الحرة ، ومستبعي البيت الحرام !!

مشكلة التيار الوهابي وهو الوريث التاريخي للتيار الناصب للعداوة لآل بيت محمد ، لا تكمن في كيف يحيى الشيعة ذكرى عاشوراء ، بل في: لماذا يحيى الشيعة ذكر الحسين عليه السلام ! والبحث في تفاصيل ما يمارسه الشيعة إحياءً للذكرى بحث غويه وتضليل ! ما دامت أدبيات القوم وتشباقهم تبحث عن (منهاج بابوي) للتبرئة ، تبرئة النواصب والمرتدين على الرسالة و أصحابها الذين قتلوا الحسين وشتموا علياً عليهم السلام، وذبحوا شيعتهم وأنصارهم... أولئك الشيعة الأبرار الذين وجدوا في عاشوراء الشفق الأحمر لرسالات السماء ، والوصية الخالدة خاتم تلك الرسالات : إن تركت فيكم ما إن تمكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترني أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الموضوع ، فانظروا كيف تختلفون فيهما .

ثم وجد الشيعة أن عناصر الردة قتلت هذه العترة واستباحت الحرمات ، فأحيوا عاشوراء وهتفوا بمناجرهم عالياً أمانة للمصطفى :

السلام عليك يا وارت آدم صفة الله.. السلام عليك يا وارت نوحنبي الله..  
السلام عليك يا وارت ابراهيم خليل الله.. السلام عليك يا وارت موسى كليم الله..  
السلام عليك يا وارت عيسى روح الله.. السلام عليك يا وارت محمد حبيب الله..

تلك هي رسالة عاشوراء .. التي تقدّم منها جلود الوهابيين ، وتلين لها وتطمئن بها قلوب شيعة الإسلام ، شيعة محمد وآل الاطهار .

الله وكتب (مزاح) بتاريخ ٢٠٠١-١-١٢ ، الثانية عشرة والربع ظهراً :  
يا علي.. وَتَوَكَّلْتُ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَنِي عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ . نبي الله يعقوب عليه السلام حزن وبكي على ابنه نبي الله يوسف عليه السلام حتى ابيضت عيناه وهو يعلم بوجوده حي يرزق .  
أين النهي والحرمة ؟ إن بكينا فقد بكى النبي من قبلنا .. وإن لطمنا فيعيناه أبيضت من الحزن .. إن قلت إنكم تكونون وتخزنون وتؤذون أنفسكم ؟ نقول إن يعقوب النبي بكى وحزن وأذى عينيه من البكاء .

الله وكتب (السيد محسن) بتاريخ ٢٠٠١-١-١٢ ، الثالثة إلا ثلث ظهراً :  
الأخوان علي و الواقعى .. لم لا تذكران دليل النهي والحرمة في كلامكمما.. فاذكرا الدليل ثم تناقشا معنا . والله المادي . اللهم صل على محمد وآل محمد .

الله وكتب (الشاهد) بتاريخ ٢٠٠١-١-١٢ ، الثالثة ظهراً :  
الواقعي يتجاهل حقائق الأمر ! وأن النواصب يترحمون على يزيد !  
<http://www.qalrah.com/vb/showthread.php?threadid=٢٢٤٦>  
ويشتمون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآلها ، جعفر بن محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .  
<http://www.qalrah.com/vb/showthread.php?threadid=٢٢٩٢> .

و يقولون (نقية) إنتا لانعادي آل بيت محمد (ص) !!!

الله وكتب (فارينكس) في ٢٠٠١-١-١٢ ، الرابعة إلا ربعاً مساءً :  
بنخصوص موضوع ضرب القمامات أقول :

أولاً : أن لكل إنسان طريقة في التعبير عن الحزن والظاهرة .. والناس تختلف باختلاف مستوياتهم ، فمنهم من يعبر عن الحزن بالبكاء ، ومنهم من يفضل الصمت ، ومنهم من يلطم ، ومنهم من يستعمل السلسل ، وما إلى ذلك ، ومنهم من يستأنس بالإستماع إلى المخاضرة أو النعي .. وهذه ظاهرة طبيعية عند البشر فحتى الغربيين على سبيل المثال يعبرون عن حزنهم بطرق عديدة ، فمنهم من يأخذ زوجته إلى السينما في يوم موت الشخص ، ومنهم من يرتدي بدلة مهندمة ويرتدي الوقوف ، ومنهم من يتظاهر ويصبح .

ثانياً : الشيعة يعتقدون بأنه لا يجوز الإضرار بالنفس ضرراً معتداً به ، وهذا ما لا يحصل غالباً في مواسم الحزن في عاشوراء . وأما كون شخص معين جرح نفسه جرحاً بليغاً معتداً به ، فهذا مما لا يجوز ، والشيعة غير مسؤولين عن تصرفات أفراد معدودين .

ثالثاً: القول بأن هذا ضرب من الجنون لا يصح ، فكما ترى الناس في المظاهرات العامة يصيحون ويقومون بمختلف الأعمال التي لا يقوم بها الإنسان في الوضع الطبيعي ، فيتمس لهم العذر لأن الإنسان في هذه الحالة يدافع عن مبدأ ، وله طريقة خاصة في ذلك.

رابعاً: القول بأن هذا يعطي انطباعاً سيناً عن الإسلام أمام الغربيين .

حوابه : أن الغرب أعطى انطباعاً سيناً عن الإسلام في كل شيء ، وقد حارب الحجاب وصورة قيادة المرأة وإنقاضاً من قيمتها ! ووصف المسلمين بالإرهاب .. وما إلى ذلك ! فمنذ من كان المسلمين ملزمين بالتخلي عن مبادئهم وعاداتهم قبلة الغرب ؟ ثم إن العديد من النصارى في بريطانيا يقومون بضرب رؤوسهم بزجاجات الخمر في بعض مناسباتهم !

خامساً : الملاحظ أن العديد من أبناء السنة يقومون بأعمال مشابهة كما في بعض مناطق مصر والسودان من ضرب البطون بالمسامير ، وإن كان الإعلام لا يذكر ذلك .

سادساً : العديد من الناس بعيد كل البعد عن أجواء الدين وما يربطه بالدين هو الأيام الأولى من شهر محرم، فلماذا نقطع هذه (الشعرة) بينهم وبين الدين؟

سابعاً : قال السيد الصدر الأول ما معناه : إننا نشجع مثل هذه الشعائر ، ولكن لا يأس باستبدالها بشعائر أحسن .

ثامناً: القول بأن النبي لم يفعل مثل هذا ، أجاب عليه الأخ السيد محسن .

١٢ وكتب (الفجر) بتاريخ ٢٠٠١-١-١٢ ، العاشرة مساءً :

رداً على نقطة تشويه الدين في عيون الغرب. الكلام التالي هو ما يفكر به الغربيون: هل من العقل أن يتجمع الناس من جميع أنحاء العالم ويزدحرون ازدحاماً شديداً من أجل أن يرموا بضع (حصوات) على أعمدة حجرية ، ويدورون كالجهازين حول بناء قديم ، ويدبحون الخراف المسكينة ، ويهرولون كمن لسعته أفعى بين جبلين وهم يلبسون ثياب سخيفة؟!

فكرة فيها . . ترى هل الغربيين محقين في تسخيف فكرة الحج؟!!؟؟

١٢ وكتب (الواقعي) بتاريخ ٢٠٠١-١-١٢ ، العاشرة والنصف مساءً :

أولاً : وقبل كل شيء : الغرب كله تحت رجلي ، ولا يهمني لامن قريب ولا من بعيد . ومنذ متى كان العرب حجة علينا ؟ ما أردنا قوله هو أن ما يحصل يوم عاشوراء تستنكره الفطرة ، ولا يمت للإنسانية بصلة .

هذا ما أردت قوله .

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

**الله** وكتب (السيد محسن) بتاريخ ١٣-١-٢٠٠١ ، الثالثة والنصف صباحاً:

الأخ الواقعي .. لاتذهب يميناً وشمالاً، لأن الطريق الوسطي هي الجادة .

قلت في رده السابق : يستنكر العالم كله ما يفعله الشيعة في العاشوراء ، وبعد مقام الأخ فارينكس بردك بأن الغرب يستنكر رمي الجمرات أيضاً فلا بد أن لايفعل.. قلت: الغرب كله تحت رجلي مع أن الغرب نصف العالم !

أخي العزيز .. في الأحكام الدينية: الثبوت أو النفي يحتاج إلى دليل مقبول ، وإذا لم يوجد دليل لا على الثبوت ولا على النفي يحكم بالإباحة.. وأنت لاتذكر الدليل على حرمة ضرب القامات ونحوه ، بل تستدل بأقوالك ! وهي لا تعد من الأدلة الشرعية عند الفريقين .

**الله** وكتب (فارينكس ) بتاريخ ١٣-١-٢٠٠١ ، الرابعة والربع صباحاً :

إلى الأخ الواقعي.. قد أوردنا ثمان نقاط حول موضوع ضرب الهمامات ، ولم نسمع التعليق ، فأرجو الإفاداة . وشكراً.

**الله** وكتب (حال الخط ) في ١٣-١-٢٠٠١ ، الخامسة والنصف صباحاً :

وجدت في كتب أحد الأعلام كلاماً يدل على جواز استمرار البكاء على الميت بعد فترة طويلة جداً بعد موته ، وخصوصاً إذا كان للميت خصوصية، فأحبببت أن أشارك به في هذا الموضوع ولكي لا يعترض عليّ أحد أقول إني متنبه إلى أنه لا يرتبط مباشرة بضرب القامات..

وهذا بعض مما أورده هذا العيلم : في ترجمة جعفر من ( الإستيعاب ) قال:

لما جاء النبي ( ص ) نعي جعفر ، أتى أمرأته أسماء بنت عميس فعزاهما، قال:

ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: واعمه، فقال رسول الله ( ص ) : على مثل جعفر فلتبك الباكي .

وذكر أهل السير والأخبار كابن حرير وابن الأثير وصاحب العقد الفريد وغيرهم، ما قد أخرجه الإمام أحمد بن حنبل من حديث ابن عمر في ص ٤٠ من الجزء الثاني من مسنده: من أن رسول الله (ص) لما رجع من أحد جعلت نساء الأنصار يبكيهن على من قتل من أزواجهن، قال: فقال رسول الله (ص): ولكن حمزة لا بواكي له . قال ثم قام فانتبه وهن يبكيهن ، قال فهن اليوم إذا يبكيهن يندبن حمزة .

وفي ترجمة حمزة من (الإستيعاب) نقلًا عن الواقدي قال: لم تبك امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله (ص) لكن حمزة لا بواكي له إلى اليوم إلا بدان بالبكاء على حمزة !

قلت: حسبك تلك السيرة المستمرة على بكاء حمزة من عهد رسول الله (ص) وعهد أصحابه والتبعين لهم بإحسان ، وكفى بها في روحان البكاء على من هو كحمزة وإن بعد العهد بموته . ولا تننس ما في قوله (ص) : لكن حمزة لا بواكي له ، من العتب عليهم لعدم نياحتهن عليه ، والبعث لهن على ندبه وبكائه . وحسبك به وبقوله (ص) : على مثل جعفر فلتباكي البواكى دليلاً على الإستحباب . مع الإعتذار إن كنت أبعدتكم عن جو الموضوع .

**الله** وكتب ( الواقعى ) بتاريخ ١٣-١-٢٠٠١ ، السادسة صباحاً :

أنتم تريدون التوسيع بالموضوع ولا بأس من البحث، ولنفصل الموضوع عسى أن نصل لنتيجة .

أولاً: قد بينا أن هذا الأمر لم يفعله محمد عليه السلام ولا علي ولا الحسان رضوان الله عليهم ، وأنتم أقرتم بأن ضرب القمامات ليس من فعلهم وليس من سنته . إذن هي سنة من؟ ومن أول من فعلها؟

دفاغاً عن مراسم عاشوراء

ثانياً: ما هو المقصود من فعل هذا الضرب؟ أهوا ندم، أم تكبير ذنب، أم حزن، أم ماذ؟

الله وكتب (فارينكس) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١، الثانية عشرة والثالث صباحاً:  
قد تمت الإجابة على أسئلة الواقعى أعلاه، وشكراً.

الله وكتب (حزام الأمان) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١ ، الثانية إلا ربعاً صباحاً:  
أخى الواقعى.. لقد رد عليك الإخوة فأحتمل أنك لم تقرأ ردهم ! ليس كل  
شيء في الدنيا يجب أن يفعله النبي وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام حتى يجوز  
لنا فعله ! وإلا لتوقفت الدنيا بعد غياب الإمام المهدي عجل الله فرجه  
الشريف. فها أنت تدخل الانترنت.. فسنة من هذه؟ وسنة من جمع  
التبرعات.. وليس الزكاة للمجاهدين؟ والتلفزيون ، والأطباق الفضائية ،  
ولبس الشماغ ، والكرفتة (الياقه) ، ولبس النظارة الطبية .. وسنة من نقل  
الأعضاء من الميت إلى المريض والتبرع بالدم . . . . وفي كل مجال هناك  
مستحدثات في الدين والدنيا . فسنن من تلك؟ فكيف بالبكاء واللطم على  
مصالب النبي وآله والذين كانوا ي يكون على فراق بعضهم؟ فالنبي بكى  
خدجية وابنه وأبا طالب.. وبكت الزهراء النبي (ص) .. وبكى الإمام علي  
(ع) كل أولئك؟ وهذه الزهراء عليها السلام تقول:

قل للغريب تحت أطباق الشرى	إن كنت تسمع صحيحاً وندائياً
ماذا على من شم تربة أَهْمَد	ألا يشم مدى الزمان غوالياً
صبت على الأيام صرن لياليمـا	صبت على مصالب لو أنها

هذه طبيعة البشر يا أخي.. ففرق الأحبة مؤلم ، فما بال من فارق النبي وأهل البيت (ع) ؟ أما الطرق المختلفة في تعبير الناس عن عزائهم وحدادهم، فهي لاختلاف بيئتهم وأفكارهم وتاريخهم. والدليل أنه لا يوجد لدينا كتاب واحد حول: طرق العزاء والحداد ! والعلماء مارأوه يوافق الدين أقروه ، وما رأوا فيه مخالفة للدين أرشدوا الناس بالحسنى ، وأنقذوا البعض بالحرمة . تحياتي .

الله وكتب ( الواقعى ) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١ ، الثانية صباحاً:

ما زال الأسلوب هو هو ! يابشر يا ناس أنا سألت سؤالين محدثين : هي سنة من؟ ومن أول من فعلها ؟؟ ما المقصود من ضرب الرؤوس؟ حزن أم تكfir أم ندم أم ماذا ؟

أما كلامك فهو بصراحة غريب جداً ولا أظن حتى أن الشيعة وعلماؤهم يوافقونك على ذلك ! فكيف تخلط بين الشعائر الدينية والمباحات اليومية ؟ شريعة من هذه التي لم تكتمل وانتظرتكم حتى تكملوها؟ شريعة من هذه التي تزيد باليوم والليلة ؟ قال تعالى: قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الآخر. أليس من الأخرى أن تقتدوا برسول الله في أفرادكم وأحزانكم ؟ بدل من الإختراعات الجديدة في دين الله ؟

الله وكتب ( السيد محسن ) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١ ، السادسة صباحاً:

أين الدليل على الحرمة ؟ أو آية أو حديث تدل على حرمة العمل؟ فابحث علمياً وعلمائياً ، لا كالعوام عامياً .

الله وكتب ( الفجر ) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١ ، السابعة مساءً:

ومن قال إن الفطرة ترفضه ؟ هذا رأيك الشخصي كما يوجد غيرك يرى أن ذبح الخراف جماعياً شئ يرفضه العقل والفطرة . وهناك أيضاً من يرى أن تحريم الانتحار لمن بلغ من العمر أرذله وأصبح في مرض لا يرتاح شفاوه أمر منكر حيث أن فطرته وعقله يقولان لماذا لا يحق له أن يقتل نفسه ويستريح ! ولعلمك فإن ضرب الرؤوس ليس تعذيباً ولا مضرًا ولا مؤذياً ، حتى تلوم عليه شبهة التحرم .

أما عن أنها غير سنة ، فهذا الضرب هو تعبير عن الحزن ، وليس عبادة مثل الصلاة أو الزكاة حتى تسمى التغيير فيها بدعة . فهو من عادات الناس ، وهناك شيعة يعملونها وهناك آخرون لا يستسيغونها . أنا مثلاً لا أح悲ها ولكن هذا رأيي الشخصي ، فأنا لا أعملها ولا أحد ينكر ! كما أنه لا يحق لي أن أفرض رأيي الشخصي على عادات وآراء الآخرين ، فبأي حق أقول لهم لا تعملوه ؟ هل حرمه الله ورسوله ؟ أم لأنني فقط لا أستسيغه ؟! وكما وضحت آنفًا.. هناك أشياء في صميم الدين لا يستسيغها الآخرون ، فهل نتركها ؟!!

﴿ وكتب (الواقعي) بتاريخ ١٤-١-٢٠٠١ ، الحادية عشرة ليلاً :

الحمد لله هنا أخيراً إجابة على أحد المسؤولين من الفجر: ضرب الهمامات تعبير عن الحزن ، فلا أدرى هل هذا رأي كل الشيعة ؟ أما السؤال الثاني :  
فما زال ينتظر الإجابة والسؤال هو: من أول من فعل ذلك ؟

﴿ وكتب (سلمان) بتاريخ ١٥-١-٢٠٠١ ، الخامسة مساءً :

هذا ليس من انتراعنا وإنما هو من الدين ، ونستند في ذلك إلى أدلة ربما لا تعتقد أنت بها فلا فائدة من بيانها ، وهي موكولة إلى أهل العلم .

أما قولك بأن هذا تفير لكل من يرى هذه المشاهد المؤلمة ، فهو على العكس مما تقول حيث أن ذلك يعتبر صرخة في وجه الطغيان والظلم نوصلها إلى كل العالم ، وأن الحسين عليه السلام سيقى النبراس الخالد إلى مدى الزمان.

في كل سنة من يوم عاشوراء يرى العالم الشيعة ويساءلون منهم هؤلاء وماذا يفعلون؟ فيبدأ في البحث فإذا هداه الله ووفق للحق اعتقد المذهب الحق وبنجي من النار ، ففي كل عام يستشيع على يد الحسين (ع) الكثير الكثير من الناس . ولتنظر ما قال غاندي : علمي الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر.

فالآخرى بك أيها الأخ أن تنظر إلى قضية الحسين (ع) وأسبابها وأهدافها ونتائجها ومن الظالم ومن المظلوم.. وكيف تکالبوا على ابن بنت رسول الله (ص) وقتلوا شر قتلة ، وقتلوا أولاده وأهل بيته وأصحابه ، وسيروا ذريته وطافوا بها البلاد ، ورؤسه الشريف ورؤس أصحابه على الرماح !!

أسألك بالله لو كنت حاضراً ما أنت صانع ، أ تكون حسينياً أو يزيدياً ؟ إذ لا فرار لقول الرسول (ص) : من بات وليس في عنقه بيعة للإمام مات ميتة جاهلية .

لـ **أك** قال العاملی : هنا مداخلات لا يتسع لها المجال ، لغیور وواعی ، كما وقعت مشادة کلامیة بین واعی وفارینکس .

لـ **أك** وكتب (الفجر) بتاريخ ٢٠٠١-١١٦ ، الحادية عشرة مساءً :

الملخص :

○ الأمر الذي لا ضرر منه مباح .

- الحزن ليس عبادة توقيفية مثل الحج والصلوة ، إذن لا مجال لادعاء البدعية فيه . مثلاً عندما يقرر شخص أن يصلي الظهر خمس ركعات فهذه بدعة ، ولكن أن يلعب أناس مباراة ودية يجعلون ريعها صدقة للمسلمين ، فهذه لا تكون بدعة ، ولا يحتاج بأن الرسول ما كان يعمل ذلك في الصدقة . وعندما تتغير أساليب الزواج ويصبح في فندق أو في صالة أفراح ، فهذه ليست بدعة لأن الرسول حدد لنا في الرواج أموراً هي السنة التي نلتزم بها ، أما التعبير عن الفرح فتركه حسب عادة المجتمع . وكذلك الأمر في الحزن .
- الأمر المباح إذا عمل بنية حسنة فإن الله يشيد عليه ، فمثلاً الطبيب الذي يعالج المرضى يأخذ راتب وعمله من أجل الراتب ، لكن إذا جمع مع هذا النية لخدمة البشرية والإخلاص في تخفيف آلام المرضى فإن الله يشيد ويجازيه ويكون عمله عبادة ومن الدين ، وهذا مغزى الرد المطول لأحد الإخوة حول أن الضرب إذا كان المقصود من مشاركة أهل البيت العزاء فهو من السنة . وللرد على سؤالك (في حالة لم تعرفها من أجوبة الأخوة) .
- لماذا التعبير عن الحزن والمشاركة الوجданية لأهل البيت عليهم السلام ؟ هو مصدق للآية التي تأمر بمحنة أهل البيت وللأحاديث (شيعونا يفرحون لفرحنا ويسجنون لحزننا) .
- من أمر بهذا..؟ تاريخياً لا أعرف كيف ابتدأت هذه العادة أو (البدعة) الحسنة على تعبير عمر بن الخطاب ولكن هذا لا يقدح في شرعيتها كما رأينا وكما سأعيد لاحقاً . والأرجح أنها بدأت في زمن الأئمة .

○ بدعة... بينما معنى البدعة وأن البدعة إنما تكون في العبادات التوفيقية، أما التعبير عن الحزن أو الفرح في الزواج أو كيفية إخراج صدقة التطوع ، فهي أعمال مشروعة لا بدعة فيها ، وذكرنا أمثلة لذلك .

○ إنما مضره والشرع نهى عن الإضرار بالنفس ... ذكرنا إنما لا يوجد منها ضرر ، وإذا كان لديك اطلاع فستعلم أنه لا أحد أصيب من جراء هذا العمل. والصورة تدل على ذلك حيث ترى الطفل في قمة الوعي ، ولو كانت الضربة مؤذية لم يتحمل الطفل ذلك ، ولشق رأسه مات ، وأصيب بعاهة.. أو على الأقل لظهر أنه دايخ وتعان في الصورة ! ولكن لا يوجد أي عرض يدل على النضرر .

○ إنما عادة قبيحة... بينما أن هذا رأي شخصي ، فللشخص أن يعملها أو لا يعملها ، لأنها من الأمور المباحة ، وأعطيتنا أمثلة أن الرأي الشخصي ليس دليلاً على الحرمة (الحج) ولا مبرر لأفرض رأيي على الآخرين أو أنتقد ما يعملونه ما دام ليس حراماً.

○ يخالف الفطرة ... أولاً ، لا أحد وكيل عن الفطرة ، إذ يجوز أن يقول أحد إن التعرض للشمس والحرارة والزحام في الحج مخالف للفطرة ، بل ومذ للفنفس .. وكم من الضحايا سقطوا في الحج . ثانياً ، الفطرة دليل مع العمل ، إذ أنه تعبير عن الحزن والحزن فطرة بشرية .

○ إنما تستخدم للتتشيني على الإسلام من الكفار.. وكذلك الذبح، واللباس والصلوة وووو.. وأنت قلت إن الغرب تحت قدمك ، فإذاً أبطلت هذه الحجة .

أخي الواقعـي.. هل بقـي في النفس شـئ من استفسـار أو غـموض أو حـجـة أخرى لم أورـدهـا ، و لم أردـ عليها و على قولهـ الغـرب : **Feel free to ask :**

**الله** و كـتبـ (الـواقـعيـ) في ١٧-١-٢٠٠١ ، الثـانـيـةـ عـشـرـةـ وـالـثـلـاثـ صـاحـاـ :

الفـجرـ .. وـرـبـ الـكـعبـهـ أـنـتـ أـعـقـلـ شـيـعـيـ شـفـتـهـ بـجـيـانـيـ !ـ أـتـعـلـمـ كـلـمـتـكـ:ـ لـأـعـلـمـ أـولـ مـنـ فـعـلـهـ تـارـيخـيـاـ....ـ وـالـلـهـ هـذـهـ الـكـلمـهـ لـاـ يـجـرـرـ أـحـدـهـمـ أـنـ يـتـفـوهـ بـهـاـ !ـ عـقـدـةـ النـفـصـ :ـ كـادـ المـرـيبـ أـنـ يـقـولـ خـذـنـيـ..ـ وـلـوـ عـنـدـهـمـ شـئـ مـنـ الـمـنـطـقـ لـسـائـلـ نـفـسـهـ هـذـاـ السـؤـالـ:ـ هـلـ مـنـ النـفـصـ أـوـ العـيـبـ أـنـ أـقـولـ لـاـ أـعـلـمـ؟ـ نـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الـخـذـلـانـ..ـ عـمـومـاـ لـرـجـعـ لـلـمـوـضـوـعـ لـيـ ثـلـاثـةـ أـسـلـةـ:

- ١ - مـثـلاـ بـخـصـوصـ الطـفـلـ ،ـ بـالـلـهـ مـاذـنـبـ هـذـاـ الـبـرـئـ حـينـ يـشـجـ رـأـسـهـ وـيـخـضـبـ وـجـهـهـ بـالـدـمـاءـ ؟ـ وـهـلـ هـذـهـ هـيـ رـحـمـةـ رـسـوـلـ اللـهـ عـيـهـ السـلـامـ ؟ـ
- ٢ - أـنـتـ قـلـتـ أـنـ ضـرـبـ النـفـسـ لـيـسـ حـرـاماـ ،ـ وـأـنـاـ لـنـ أـجـادـلـكـ فـيـ هـذـاـ وـرـبـطـتـ أـنـتـ الـحـرـمـهـ بـالـضـرـرـ !ـ السـؤـالـ مـاـمـدـىـ الـضـرـرـ الـذـيـ تـقـعـ بـهـ الـحـرـمـةـ ؟ـ
- ٣ - بـمـاـ أـنـ الضـرـبـ يـدـلـ عـلـىـ الـحـزـنـ ،ـ فـهـلـ الـحـزـنـ يـوـدـيـ إـلـىـ ضـرـبـ النـفـسـ ؟ـ مـثـلاـ لـوـ رـسـبـتـ بـالـإـخـتـيـارـ هـلـ تـضـرـبـ نـفـسـكـ ؟ـ مـثـلاـ لـوـ فـحـصـتـ عـنـدـ الـطـيـبـ وـطـلـعـ فـيـكـ مـرـضـ كـبـيرـ هـلـ تـضـرـبـ نـفـسـكـ ؟ـ

**الله** و كـتبـ (الفـجرـ) بـتـارـيخـ ١٨-١-٢٠٠١ ،ـ السـابـعـةـ إـلـاـ رـبـعاـ مـسـاءـ:

- ١ - بـخـصـوصـ الطـفـلـ وـقـولـكـ ..ـ بـالـلـهـ مـاذـنـبـ هـذـاـ الـبـرـئـ حـينـ يـشـجـ رـأـسـهـ وـيـخـضـبـ وـجـهـهـ بـالـدـمـاءـ ؟ـ هـذـيـ مـبـالـغـهـ ،ـ مـاـ رـأـيـتـهـ هـوـ طـفـلـ عـلـىـ وـجـهـهـ بـعـضـ الـدـمـاءـ ،ـ وـرـبـعـاـ لـمـ تـكـنـ دـمـاهـ..ـ كـمـاـ أـنـ السـيفـ فـوـقـ رـأـسـهـ لـمـ يـكـنـ بـالـحـدـ وـإـنـماـ بـالـجـانـبـ الـعـرـيـضـ .ـ لـوـ كـانـ رـأـسـهـ مـشـجـوـجـاـ لـمـ تـحـمـلـ أـنـ يـوـقـفـ رـأـسـهـ عـمـودـيـاـ.

٢ - مامدى الضرر الذي تقع به الحرجمة ؟ هذا السؤال للفقهاء ، هم يقولون على ما أذكر الضرر الذي يعتد به مثل ضرر يهدد الحياة أنا متتأكد أنه حرام ، ولكن هناك أضرار تحدد الحياة إنما على المدى البعيد مثل التدخين ، لم أر من يحرمه ، وربما أنه لهم رأي فيه أو أنني لم أسمع بآراء جميع علمائنا.

٣ - بما أن الضرب يدل على الحزن فهل الحزن يؤدي إلى ضرب النفس ؟ يعني كل شئ محزن له أسلوب في تفاعل النفس البشرية معه . أنا أرى في المسلسلات أن الذي يموت لهم ميت تضرب رأسها وتليس الأسود .. فهذا تعبير عن الحزن .. شعوب أخرى يلبسون الأبيض للحزن .. فهذا نوع آخر من التعبير ..

في مسألة مقتل الحسين ، الوحيد الذي يمارس فيه البعض ضرب النفس ، فإن هذا تمثيل رمزي لأن الحسين (ع) قتل بالسيف .

كتبه ( الواقع ) بتاريخ ١٩-١-٢٠٠١ ، الثامنة والربع مساءً:

حسناً وصلنا إلى نتيجة مفادها أن الشيعة لا يعلمون من هو أول من شق رأسه وضرب نفسه في يوم عاشوراء ! والنتيجة الأخرى: هي اعتقاد الشيعة أن الحرام هو ما يتعلق بالضرر ، فإن كان الفعل فيه ضرر فهو حرام وإن لم يكن فهو حلال ! إذن هذا هو السؤال: من العلوم عندكم كما هو عندنا أن الصلاة واقفاً إذا كان فيها ضرر وجب الصلاة من قعود ، أليس كذلك ؟ فإذا كان الدين يعتبر المريض إذا صلى واقفاً مخطئ ، فهذا يعني أن الدين لا يرضي بأدنى ضرر على الإنسان ، مع أن المريض إذا صلى من وقوف لن يموت بذلك ، بل سيضر نفسه ضرر جزئي أليس كذلك ؟

كيف ينقلب الأمر ولا يلتفت للضرر الجزئي الذي هو نتيجة ضربة سيف أو سكين في الرأس ؟ طبعاً إذا اعتبرنا أنه فعلاً ضرر جزئي !

**الله** وكتب (المقداد) بتاريخ ٢٠٠١-١-٢٠ ، الخامسة صباحاً :

الدين لم يلزم الإنسان بالضرر.. لأن الدين يسر.. ولم يلزم بصلوات كثيرة مثلاً مع قدرته عليها.. فهل عدم إلزامه معناه تحرمه لكترة الصلاة.. لم يلزم الإنسان بالصوم إلى نصف الليل مع أن الإنسان قادر على ذلك.. فهل لو ترك إنسان الأكل من نفسه في غير الصوم إلى نصف الليل يكون فعل حراماً لأنه الله لم يلزم في الصوم إلى أكثر من المغرب .. فذاك في الإلزام وهذا في الجواز.. وعلى رأيك تكون الرياضة بجميع أشكالها حرام.. لأنها متيبة للجسد ولم يأمر الله بهذا المقدار من الفعل في باب العبادات.. فهذه الأمور جائزة لعدم وجود ضرر حرم فيها.. الإلزام شئ والجواز شئ آخر .

**الله** وكتب (السيد محسن) بتاريخ ٢٠٠١-١-٢٠ ، الخامسة مساءً :

الأخ الواقعى.. ليس من المهم العلم بأول شخص ضرب نفسه في يوم عاشوراء ، وإن كنا نعلم ذلك وأفهم أهل بيت الإمام الحسين عليه السلام كأنجنه عقبية بي هاشم زينب الكبرى عليها سلام الله وسائر أخواته وزوجاته وبناته ، وكل من كان معهم.. بل المهم هو أنه لم يكن فهي شرعى في البين عن ذلك ، ومن المعلوم أن المتبع هو الشرع لا سليقتك وسليقة غيرك ، فإن كنت مصرأً على حرمة العمل فاذكر رواية مقبولة عندنا دالة على ذلك ، وإلا فاترك الجدال والمراء ومتابة المحوى .. والله المستعان .

**الله** وكتب (الواقعي) بتاريخ ٢٠٠١-١-٢١ ، الرابعة إلا ربعاً صباحاً :

الফجر .. المسألة واضحة لامتحاج لكل هذا التعقيد ، وبما أنها ليست من فعل الرسول عليه السلام وليس من فعل ( الأئمة ) وليس عبادة كما تقولون .. فلماذا كل هذا الدفاع عنها ، ولماذا لا نملك الجرأة لقول الحق ؟ فالحق يحبه الله ورسوله .. القضية هي كالتالي : يقول علمائكم الأصل في الحرمة ( الضرر ) فإذا كانت الصلاة من وقوف ( ضرر ) حرم يجب الصلاة من جلوس ، وهنا بالله عليك هل يتوقع للمصلي الواقف في هذه الحالة الموت ؟ لا يمكن أن تخيل أن المريض إذا صلي وافقاً سيموت .. وهذا كلام ليس منطقي أبداً ، وإذا أردنا أن تكون واقعين فعلاً فمعنى كلام العلماء هو: أي ضرر مؤذ للإنسان وفيه مشقة يعتد بها يحرم ، لأن الدين جاء بيسير ، وهذا ما يحتمله الكلام فقط ، وهو ما يوافق المنطق فعلاً... وإذا قسنا بهذا المقياس هل ضرب الرأس بالسيف أو السكين لتطهير نوافير الدماء ، هل يعتبر ضرر بالمعنى السابق ، أم لا ؟

ولا أنس أن أرد على المقداد وأقول له أنت تراوغ .. فأي قياس بين الرياضة التي هي مفيدة للجسم وبين ( ست غرز في الرأس ) ؟

الله وكتب (المقداد) بتاريخ ٢٠٠١-١-٢١ ، الرابعة صباحاً:

نعم ، ست غرز لا يتضرر بها .. لأنه يدرى أن الضرر المعتمد به حرام .

○ ○

### أخلاقيهم الخشنة أمام صورة الطفل الرضيع

الله قال العاملني :

نشر أحد النواصب في شبكة القلعة العربية بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الساعة الثامنة إلا ربعاً مساءً ، صورة لامرأة لبنانية محترمة تحمل طفلها الرضيع في

حضنها ، وقد شجت رأسه حزناً على الإمام الحسين عليه السلام .. وهي صورة معبرة يظهر فيها الإيمان والإطمئنان والرضا .. لكن هذا الناصحي الذي سمي نفسه (الكونكورد) اختار السب والإهانة عنواناً لموضوعه، على طريقتهم المنكرة في معاملة الناس، فكتب (لبنانية حقيقة تشجع رأس ابنها المسكين !! ) ثم كتب : لعنكم الله يا أحفاد ابن سبأ لقد شوهتم شريعة محمد . عليكم اللعنة . والله لو أمكنني الله عليكم لدستكم بالأقدام .

**فَكِبْ (محمد)** بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١، الثامنة والنصف مساء:

أخي في الله فارس.. جراك الله خيراً على هذه الغيرة على إسلامنا الحنيف . ولكن لكونك مسلماً ومؤمناً أيضاً ، أتمنى لو أنك دعيت لهذه المرأة ولجميع الشيعة الرافضة بالهدایة والتوبیة إلى الله لكان أفضل من اللعن والسب .

**قال العاملی :** وكان هذا المحدد هو العاقل الوحید في المجموعة الذين علقوا على هذه الصورة ! وهذه نماذج مما كتبوه :

○ ألا لعنة الله على الضالين المضلين ! يقول شیخ الإسلام ابن تیمیة : لا يمكن أن يتسبّع الإنسان حتى يفسد عقله !!

○ لاشك أن للرافضة دین مختلف وبهيمه ماسبقهم أحد من العالمين . تبارك الله أحسن الحكمين ، وتبارك الله أحسن المشرعین . ولعنة الله الدائمة إلى يوم الدين إلى الرافضة الجرميين . ربی لاتذر على الأرض من الروافض دياراً . اللهم من كان من الروافض مرتويأً فعطشه . ومن كان منه شبعاناً فجوعه . ومن كان منه کاسياً فعریه (کذا) . ومن كان منهم مأتويأً (کذا) فشرده . ومن كان منهم آمناً فأرعبه . ومن كان منهم غنياً ففقره (کذا) . ومن كان منهم

دارساً فجهله ورسبه . ومن كان منهم متشفياً فمرضه . اللهم أرسل عليهم الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات في إيران المجرمة . إنك سميع مجيب . سائلك بحثنا لأصحاب محمد ، أن تستجيب يارحمن يارحيم .

أما عن الصورة فلاشك أنه تخلف ورجعية وضلال مبين . ضربت ابنها وشحت رأسه فماذا كان ؟ هل رجع الإمام الحسين رضوان الله عليه !!؟ ضربت ابنها وشحت رأسه ، هل أجاها الله وأنزل عليها ملكاً لإثبات دخولها الجنة ب فعلتها هذه !!! الشيعي والحيوان مخلوقان ومن واحد ، فلا عقل لهم . والحمد لله على الهدایة ونسمة الثبات .  
يا أصحابه يا خير البرية أنتم والله أئمة البشرية .

ولعنة ربى على من سبكم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين .

#### ﴿ وكتب المدعو (أبو البراء) :

يبدو أنه ولد غير شرعي فما أكثرهم أولاد الزنا عندهم . هذه أم حنون فكيف بالظالمة القاسية . إنه الكفر يفعل بأصحابه ماترون . إنه الجهل والزنقة ....

○ ○

﴿ و حول نفس الموضوع ، كتب وهابي سمي نفسه ( الوحش ) في شبكة الإصلاح بتاريخ ٤-٥-٢٠٠١ ، الخامسة صباحاً ، موضوعاً بعنوان ( هدية للعاملي والحسيني وبقية الرافضة ، وأبيهم (أريد منهم) يعلقون على هذه الصورة ) . والصورة لمجموعة متطررين لبسوا أكفافهم وشجعوا رؤوسهم حزناً على الحسين عليه السلام . قال الوحش : يا العاملي يقولون إنك من إيران الرافضة

فهل هذا صحيح ؟ وأن عمرك تجاوز الخمسين !! عموماً هذه هدية متواضعة للك ، أرجو أن تقبلها بصدر رحب يا روح أمك . بس تعليقكم .

﴿ وكتب (ناصر حسين) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، التاسعة والنصف صباحاً :

أما بعد .. اسم على مسمى .. وماذا في الصورة من خطأ شرعي ؟!  
الحمد لله على نعمة العقل .. قال الرسول الأكرم : ( من كنت مولاهم فعليه . اللهم وال من والاه وعاد من عاده ، وانصر من نصره واخذل من خذله ).  
يا أهل السنة والجماعة : قسماً برب العزة لن تنتصروا ولن تفلحوا ،  
لموالاتكم غير علي عليه السلام ، ولموالاتكم أعداءه . والحمد لله على موالاتنا  
أهل بيت الرسول الأكرم ، الذين أمرنا الله بطاعتهم ، والحمد لله على براءتنا  
من أعدائهم وموالي أعدائهم .

﴿ وكتب (الوحش) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، العاشرة صباحاً :

أوهه ناصر حسين ، آسف لم أورد إسمك مع بقية الروافض الحمير . سقط  
سهوأ إسمك . بعدين يا خبل قلت: أي تعليق ما أبي كلام طويل . تقول إن  
الصورة ما فيها أي شيء . أقول لك: يا خبل إلا فيها ونص . ما تشفوف  
المخالف الرافضي ، يضرب نفسه ويهلكها ! طيب وماذا استفاد ؟  
في انتظار بقية الخبول ، من العاملبي الذي أخبل واحد فيكم .

﴿ وكتب العاملبي بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، العاشرة والربع مساءً :

أنا عاملبي ، يعني عربي من جنوب لبنان من بني عاملة . ومذهبي شيعي  
لأهل بيت النبي الطاهرين صلوات الله عليهم .. فأئمتى سادة العرب ..

وأسألك أيها المسمى نفسك ( الوحش ) عن مذهبك ومؤسسه وأئمته  
ومؤلفي مصادرك ؟ أليسوا كلهم عجم من الفرس ؟ !

أما الصورة التي نشرتها فهي مشوهة ، ولو أنك كنت أمس في النبطية  
لرأيت لوحات .. آية في الروعة والتعبير.. لرأيت مشهدًا يبكي وجه المسلمين  
وليس كما تزعم ، ويبعث في الإنسان أروع المعانى الروحية ، ومعانى النبل  
والشهامة والشجاعة والمواساة .. ترى فيه مشاهد من يوم كربلاء ممثلة على  
الطبيعة في ساحة المدينة ، لو أردنا وصفها لطال المقام .. وترى موكبًا من  
الشبان وفيهم كهول وشيوخ لا يسبين أكفافهم حاملين سيفهم ، وقد جرحا  
رؤوسهم فسألت دماءهم على وجوههم المتبردة ، وأكفافهم المباركة .. يسيرون  
بنحوة إسلامية ، وحزن عميق .. هاتفين واحسيناه.. واحسيناه.. معلنين أنهم  
أنصار للإمام الحسين سبط الرسول صلى الله عليه وآله ، وأنهم حاضرون  
ل福德ائه بأرواحهم.. مرددين اسم علي بن أبي طالب بطل الإسلام عليه السلام  
شعاراً لهم: حيدر.. حيدر.. حيدر ..

موظفين كل ذلك باتجاه العدو المتغطرس...

ولو أنك كنت في سنة ١٩٨٣ في النبطية عندما كان لبنان تحت الاحتلال  
الاسرائيلي.. لرأيت كيف بدأ هؤلاء الحسينيون طريق المقاومة.. جاء موكبهم  
ليس معهم إلا أكفافهم وسيوفهم .. وواجهوا اليهود المدججين بالسلاح ،  
فانذعر اليهود من شيعة علي عليه السلام ، كما انذعوا من هجوم علي على  
حصن خير ، وهردوا بسياراتهم وهم يطلقون الرصاص في الهواء .. تاركين  
بعض سياراتهم للحسينيين ليشعلا فيها النار !

دليلاً عن مراسيم عاشوراء

وظل ذلك اليوم الحسيني الأحمر فخراً لل المسلمين ، وذلاً على اليهود.. وظل اليهود مدة بعده يبحثون عن رئيس المتظاهرين (حيدر) يظنون أنه شخص منهم حتى عرفوا أنه كان هنافاً باسم حيدر فاتح خير ، واسمها عند اليهود حيدر بطل الأميين في يوم الغفران ، أي يوم خير !!  
 اختاماً.. اخترت اسمك وحش ، وهو حيوان قوي ، فلماذا تخاف من دم حجامة ، وجرح بلحمة الرأس ؟! وت فقد أعصابك وتشتم ؟!

**الله** وكتب ( هيـت ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، العاشرة والنصف :

السلام على من اتبع المدى .. العاملـي يا رجل ، هل هذا العمل قام به الحسين أو أي أحد من أئمتكم ؟ إن هذا الفعل يدل على همجية وسادية وتختلف وغباء محكم.. ما أقول إلا الله يعينكم على نفسكم. أما إن أئمتكم عـرب .. بـس الذي ألف مذهبـكم هـم أحـيار اليـهود وكـهنة المـحسـوس .

**الله** فكتب العـاملـي بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الثانية عشرة والنصف :

أترك جوابـكم للمـشرف ! ليـحكم أن كلامـكم ومنطقـكم هـذا .. هل هو من صفاتـالـعـرب ؟!

**الله** وكتب ( ابنـالـجنـوب ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الواحدة إلا ثـلـاثـاً :

أـي عـرب وأـي بـطـيـخ .. بـالـلـه أـشـكـالـكـم أـشـكـالـعـرب ، وـلـاحـقـ عـادـاتـكـم .. صـراحـه نـكـةـ الـيـوـمـ ( بـنـيـ عـاـمـلـهـ ) .

**الله** وكتب العـاملـي بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الواحدة والـرـبـعـ :

إـفـهـمـ إـنـ اـسـتـطـعـتـ .. وـلـاـ أـظـنـكـ :

جبال عاملة.. أو جبال الجليل ، وتسمى أيضاً بـ الشامات .. سكنها أولاد عاملة بن سبأ عندما تفرقوا بعد خراب سد مأرب .. فأهل جنوب لبنان يسمون بشكل عام بنو عاملة.. وإن كان فيهم قبائل أخرى قيسية ومصرية .. وعامتهم عرب ، وفيهم قليل من عروق أخرى معروفة ، وتشيعهم قسم من الصحابي الجليل أبي ذر الغفارى رحمه الله ، الذي نفاه عثمانك إلى الشام ، ونفاه معاويتك إلى الجليل .. أما سبب نفيهم إياه فهو أنه اعترض على بذخ العائلة الحاكمة وفسادهم .. هل فهمت !!

والعامليون ليسوا بمحاجة لأن يشتروا عروبتهم من حضرتك !

وهل تخربني من أي قبيلة أنت .. لا يحرك عن حلك ونسبك ؟!

**١** وكتب ( الرمال السوداء ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٥ ، الواحدة والثالث :

وما خفي كان أعظم . ألا لعنة الله على الظالمين . السوط هين وضرب القمامات بسيط ، ما خفي أدهى وأمر ! فأقسم بالله العظيم إن ما يفعله الشيعة اليوم إن الإسلام منه برئ ، فالآمور وصلت بهم إلى ذبح الأبناء بالسيوف وعلى الملأ ! فانقووا الله شوهرتم سمعة الدين ونفرتم الناس منه .

**٢** وكتب ( ناصر حسين ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٦ ، الثالثة إلا خمس دقائق : يا وحش .. لم تجحب على سؤالنا بعد : ماذا فيما يفعله الشباب في الصورة من خطأ شرعى ؟ شرف إشرح لنا يا وحش ...

قلت : لماذا يفعل الشيعة هذا الفعل ؟

الجواب : بسبب أن قلوبكم سوداء غير نقية ، فبمجرد ورود اسم شيعي ، فكل ما يفعله خطأ !

قلت: هل أن شيئاً من هذا القبيل حدث في عهد الرسول ، أو هل فعله الرسول ؟

أقول : هل ركب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم سيارة ؟ وإذا لم يركب السيارة فهل يجوز شرعاً ركوب السيارة ، أم أنها بدعة ، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار !؟

**الله** وكتب ( وحش ) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١ ، الرابعة والربع عصراً:

آه ناصر حسين رد .. خليل ثانى .

عاملـي .. إسمـي يخـوف ؟ الحـمد للـه منـظر الدـماء عنـدي عـادي جـداً جـداً أـمـنـي أـنـ تـسـنـحـ ليـ الفـرـصـةـ فيـ إـلـقاءـ القـبـضـ عـلـىـ رـافـضـيـ مـنـكـمـ ،ـ سـأـذـبـحـهـ وـسـأـضـعـ صـورـهـ هـنـاـ فـهـنـاـ الـمـنـتـدـىـ !

**الله** فكتب العاملـي بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١ ، السادـسـةـ والـرـبـعـ عـصـراـ:

الزمـيلـ الـوـحـشـ ..ـ وـهـلـ يـكـونـ الـوـحـشـ زـمـيـلاـ ؟!

قلـتـ :ـ (ـ الـحـمدـ لـلـهـ مـنـظـرـ الدـماءـ عنـديـ عـاديـ جـداـ جـداـ)ـ .ـ

أـمـاـ آـنـاـ فـأـشـهـدـ بـأـنـكـ عـنـيفـ ..ـ لـكـ أـشـكـ فـيـ أـنـكـ شـجـاعـ !

وقـلتـ :ـ (ـ أـمـنـيـ أـنـ تـسـنـحـ ليـ الفـرـصـةـ فيـ إـلـقاءـ القـبـضـ عـلـىـ رـافـضـيـ مـنـكـمـ سـأـذـبـحـهـ !ـ)ـ أـقـولـ:ـ لـاـشـكـ عـنـديـ أـنـكـ لـوـ رـأـيـتـ شـيـعـاـ مـنـفـقـهـاـ فـيـ دـيـنـهـ ،ـ وـجـلـسـتـ مـعـهـ ..ـ فـسـوـفـ تـسـقـطـ مـنـ ذـهـنـكـ الصـورـةـ الـوـحـشـيةـ الـشـرـكـيـةـ الـتـيـ تـحـمـلـهـ عـنـهـ ..ـ وـتـلـوـمـ مـشـايـخـكـ !ـ وـرـبـماـ صـارـ الشـيـعـيـ أـعـزـ صـدـيقـ عـنـدـكـ مـدـىـ الـحـيـاةـ ..ـ وـهـذـاـ لـبـانـ مـفـتوـحـ ،ـ تـفـضـلـ إـلـىـ أـيـ مـنـطـقـةـ مـنـ جـبـلـ عـامـلـ ،ـ مـنـ صـيـداـ ..ـ إـلـىـ صـورـ ..ـ وـبـنـتـ جـبـيلـ ..ـ وـحدـودـ فـلـسـطـينـ ..ـ وـشـاهـدـ الشـيـعـةـ عـلـىـ الطـبـيعـةـ .ـ

الله فكتب (وحش) بتاريخ ٦-٤-٢٠١١ ، السابعة مساءً :

عاملني .. هل ت يريد الإثبات على أن شحاع ؟ إثباتي انتظر مني أي زيارة للبنان ستري ما سأفلعه . وليت يكون هناك بينما موعد من أجل أن تكون أنت الضحية . وأريد أن أقول لك شيئاً .. أعطيني رأيك بالصورة الثانية يا عاملني .. الطامة أن هذه الصور من أقوى الإثباتات عليكم .

وهناك أمر مهم : أنت تقول أنني لو جلست مع كبار علماء الرافضة كان أغير نظرتي عنهم .. طيب أنا شفت شريط فيدو عن احتفالات يوم عاشوراء في القطيف ، رأيت العجب العجاب : قمة التخلف والإلخاطط عندكم . عموماً أعطيني رأيك بالصورة الثانية يا عاملني .

ملاحظة : زيارتي لله أعلم بها لأن عندي سفر قريب بإذن الله تعالى . ولكن أعدك أن إذا أتيت لبنان سأخطبك لكن إحدرك مني . فمنتظر الدم عندي عادي جداً جداً جداً ، والله الحمد .

( وهو يقصد صورة الأب الذي يحمل طفله وقد جرح رأسه مواتاة للحسين عليه السلام ، وهي التي نشرها وكالة روبر من النبطية ) .

الله وكتب العاملني بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١ ، السابعة وأربعين دقيقة :

الزميل الوحش .. هذه الصورة فيها عدة عناصر :

١. من ناحية فقهية : لا يجوز لهذا الأب أن يجرح ابنه حزناً على الإمام الحسين عليه السلام ، حتى لو حاز له أن يجرح نفسه ، إلا أن يكون من نوع الحجامة الطيبة .

٢. ومن ناحية عاطفية : فإن الصورة التي نشرتها تدل لمن يراها عن قسوة هذا الأب .. لكن من شاهد هذه المراسم وعرف الجو العاطفي المشحون فيها حزناً على الإمام الحسين وما جرى عليه وعلى أهل بيته .. ومنهم طفله الرضيع الذي حمله الإمام بين يديه ورفعه مقابل جيش يزيد ، قائلاً لهم إن كنتم منعتن الماء عن الكبار فما ذنب هذا الطفل الرضيع ؟ فاسقوه شربة ماء فقد حف حليب أمه ! فرماه حرملة بن كاهلة بسهم فوقع في نحر الرضيع وهو في حضن أبيه الحسين عليه السلام !! لذا إن صورة عبد الله الرضيع تعيش في حس كل شيعي ، وقد كانت مجسدة في ذهن هذا الأب ، وقد أراد مواساة الإمام الحسين .. حسب فهمه بجرح طفله !

يمكن أن نقول له : حرام عليك أن تجرحه ، ولو فعلت ثبتت عليك دية الجرح شرعاً.. أو نقول له إنك جاهل.. لكن علينا أن نفهم أنه لا يعيش حالة قسوة على ولده .. بل حالة فداء ومواساة بنفسه وبولده للإمام الحسين عليه السلام وطفليه عبد الله الرضيع .

٣. بالنظرية القانونية التحليلية ، لا يمكن لإنسان أن يحكم على ذلك الأب من هذه اللقطة حتى يعرف دافعه إلى عمله إن كان هو الذي جرحة .. أو دافعه الذي جعله يتطلب من ممرض حجامة رأس طفله بالموسى.. لأن الآباء والأمهات يفعلون كذلك عادة.. ثم يتصورون مع أوظفاظهم وبيدهم سيف .. فيبدو كأن الأب أو الأم هو الذي جرح طفله .

ولو كنت أنت قاضياً واشتكى أحد على ذلك الأب لقلت له : لا بد لنا أن نفهم الموضوع من الأب والشهود ، لأن المظهر الخارجي للصورة ليس

كافياً للحكم.. وإلا فنحن نستطيع أن نأخذ صورة شبيهة لنفس الأب وطفله عند الطبيب ، وهو يعالجه من حادث سيارة مثلاً ..

٤. أخيراً ، ينبغي أن أفتوك إلى هدف مراسل رووتر الانكليزي الذي نشر هذه الصورة.. وإلى وكالات الأنباء اليهودية والغربية التي روجتها .. فإن هدفهم منها ومن أمثالها ، أن يبرروا سلطتهم على المسلمين وقمعهم لهم ، بأن سببهم أن المسلمين إرهابيون قساة ، فلا بد من القسوة معهم !! وأن ما تفعله إسرائيل وأمريكا وروسيا والغرب لهم الحق فيه ..

وفي اعتقادي أن جواهيم المفضل ينبغي أن يكون بالزائد من مراسم حرج الهمات يوم عاشوراء.. وقد كانت مراسيمها هذه السنة أكثر وأفضل تنظيماً ، والحمد لله.. كان موكب الصغار والناشئة قبل الظهر.. وموكب الكبار بعد الظهر.. وأنا من الذين يؤيدون فتوى المراجع بجواز هذه المواكب.. فالضرر فيها بسيط ، لأنها نوع من الحجامة.. وليس من إلقاء النفس في التهلكة كما يهولون .. والأصل في الأشياء الحالية حتى تثبت حرمتها.

والنتيجة أنها من مصاديق الحزن والجزع المستحب على أبناء الرسول صلى الله عليه وعليهم ، ومن مصاديق قوله تعالى: وأعدوا لهم ما سطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم .

﴿ وَكُلُّبُ ( عَدُوِّ الْمُشْرِكِينَ ) بِتَارِيخِ ٦-١٤٠٢ ، الثَّامِنَةُ وَالنَّصْفُ :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أنظروا للعاملي ، وهو يدافع عن عمل من الأعمال الحممية التي تعطي صورة مشرقة عن الإسلام .

ليخبرني العاملی العربي القبح عن الأصل الشرعي لمثل هذه الأعمال ؟ وهل فعلاً صدر عن بعض علمائكم فتوى تمنع مثل هذه الأعمال اللطيفه الخفيفه المحببه إلى النفس ؟ ويضرب لنا مثلاً بالجنوب اللبناني ؟

يا رافضي لدينا قطة في البيت تدافع عن أولادها . وعمل أهل الجنوب نوع من الدفاع عن النفس ، لاعلاقة له بدين أو ملة ! وإلا لقلنا إن الروس الشيوعيين أفضل من رافضة الجنوب ، وحصار لينينغراد يجعل الإنسان يتحول عن دينه إلى الشيوعية عندما يعرف أن سكان المدينة أكلوا جثث الأموات للبقاء وعدم التسلیم للألمان .

أما عن كلامك عن الجلوس إلى رافضي لديه علم وأنه سيغير نظرتنا لكم ! فنعم صحيح كلامك ، سيغير نظرة من ختم الله على قلبه حتماً .

﴿ وكتب العاملی بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١ ، الثامنة والنصف مساء : أثبت علماء أصول الفقه أن الأصل في كل الأشياء الحلية حتى تثبت حرمتها .. والأصل فيها الطهارة حتى تثبت بمحاستها ..

فأنخبرني هل توافق على هذا القاعدة .. أم ترفضها ؟!

﴿ وكتب (عدو المشركين) في ٦-٤-٢٠٠١ ، التاسعة والنصف مساء : العاملی الرافضی.. مقدمة فاسدة وقياس غير موفق ، من عالم وحیر جلیل مثلک . ما شأن الحلال والحرام في العبادات ؟ سؤالك يجب أن يكون هل العبادات وقفية أم اجتهادية ؟ ولم تجبن بعد هل يوجد من علمائكم منع مثل هذه الأعمال ، أم لا ؟

الله وكتب (مهد) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١ ، الثانية عشرة والثالث :

إنا لله وإنا إليه راجعون . والله لقد سقطت يا عاملني من عيني بصاروخ .  
أأنه لم يوجد في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم سيارات ، استنحت أن  
سفك دماء الناس لأنفسهم حلال . هكذا بهذه القاعدة السخيفية .

يسمعوا أيها الناس ، يقول العامل الأصل في الأمور كلها الإباحة ، وسفك  
دماء المسلمين لأنفسهم حلال .. ما شاء الله على الإستدلال .

استخدام السيارات يعامل الأصل في الحال في أكل التفاح وفي أشياء  
كثيرة لم ترد بالإسم في الشرع ، ولكنها وردت بنص عام في القرآن والسنة ،  
من ذلك قوله تعالى في بيان وظيفة من وظائف النبي عليه الصلاة والسلام:  
ليحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث . فكل طيب حلال وكل خبيث محروم  
بأنه عليك هل تعتبر يعاملي هذا العمل من الطيبات ، هل سفك دماء  
المسلمين في نظرك من الطيبات حتى تقيسه باستخدام السيارة وأنما ما وردت  
في الشرع ، ولم تكن في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم .

وهل تعتبر أن ذلك الأب الحقير الذي جرح ابنه قام بعمل بطولي ؟

هكذا انقلب المفاهيم في رأسك .. إذا جرح لأحدنا طفل أو طفلة يجري  
جاهداً إلى الطبيب ليعالجه ، وأنتم تشحون رؤوس ابنيائكم بهذه الطريقة  
الحقيرة ... لمواساة الحسين !؟ وهل طلب الحسين منكم ذلك ، أم أنكم  
تظهرون شيئاً للناس وتبطئون أموراً أخرى ؟ لم تلاحظ أن ذلك الطفل يمكن  
أن يموت من الملع فضلاً عن الدم الذي أخذ يشر من رأسه كصنبور المياه ؟ لم  
تلاحظ ذلك ؟ أم أنك ضمنت أنه لن يموت ؟ هل الحسين وعدك بأنه لن

يموت ؟ إذا أزهقت نفس الطفل البريئة بهذه الشجحة ، ماذا ستقول يا عامل؟  
هل ستقول فداء للحسين ؟ وهل قال لك الحسين اقتل ابنك علشان تصير  
رافضي حقيقي ؟ أم أنكم كذابون في دعواكم يا عامل؟

وهذا الأب الحقير الذي شج ابنه ، ألا يعتبر في نظرك قد أزهق نفسه ؟  
أتعرف ما هو حكم قتل النفس البريئة في الإسلام يا رافضي ؟ أتعرف ما هو  
حكم الشرع في التعدي على دم مسلم ؟ ألم يبلغك قول المصطفى عليه الصلاة  
والسلام يا عامل ويا ناصر ؟

ألم يبلغكم قوله صلى الله عليه وسلم : كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له  
وعرضه ؟ ألم يقل الله يا أحجهل خلق الله ولا تقتلوا أنفسكم ؟ ألم يقل الله يا أحجهل  
خلق الله : ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ؟ ألا ما أشد جهلكم وعبطكم .

بالله يا ناصر لو جاء غري كافر ورأى حمام الدم هذا الغبي تراه هل يسلم ؟  
من يرى هذا المنظر يا عدم الإحساس هل يهتدى إلى الإسلام ؟ يا عدم العقل  
ياناصر من رأى هذا المنظر من الكفار لا يقبل أن يفك أن سينظر في دين  
الإسلام يوماً من الأيام.. ألا ما أشد انكاس فطرتكم .

يا ناصر ويا عامل أرجوكم لا تقبلوا كلامي هذا ، ولكن إذهبا به إلى  
خواجة في بريطانيا أو أمريكا أو ياباني أو فلبيني في آسيا أو الهند أو البرازيل ،  
أو أي دولة من دول العالم الكبير ، بشرك أن لا يكون مسلم سني أو مسلم  
رافضي ، ولا بأس بأي دين آخر... ثم اسأله وأكده عليه في المسألة ، واعرض  
عليه الصورة وقل له مارأيك في هذه الصورة الجميلة التي تظهر الإخلاص  
للحسين والشجاعة ، وقد كان أبوه جباناً ، فقد تنازل عن الإمامة ثلاثة مرات  
وآخره كان جباناً أيضاً ، فقد تنازل عن الإمامة إلى الأبد.. ولم تنجح في حياة

الروافض إلى ثورة الخميني العظيم ! قل له هذا الكلام ، وانظر بماذا يرجع عليك ؟!! واختر شريحة عظيمة من الناس... ألف... عشرة آلاف ... مليون مليونان ... بليون ... ألف بليون من البشر... وقما بعمل استبيان.. وستجد والله أنه الاستبيان الوحيد الذي سيخرج بنتيجة مئة بالمائة مقابل صفر بالمائة ، وستكتشفان عندها أن المذهب الرافضي الحقير هو صفر بالمائة .  
من أجل هذه الصورة الحقيرة مثل أصحابها .

﴿ وكتب (عدو المشركين) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الواحدة والنصف:

أحسنت أخي الفاضل محمد .. في الفلبين وفي يوم الجمعة الحزين الذي يعتقدون أنه اليوم الذي صلب فيه المسيح ، يقوم المؤمنون من النصارى بتمثيل صلب المسيح المزعوم بصلب أنفسهم !! يتم نقل هذه الصور في التلفزيون كل عام ، وهذه إحدى المشاهدات بين الرافضة والنصارى فكلاهما يعتقد بعقيدة الفداء فدى المسيح البشرية بنفسه.. وفدى الحسين شيعته بدمه ! النصارى يصلبون أنفسهم اقتداء بالمسيح ، والرافضة يلطمون وينوحون ويشجعون رؤسهم اقتداء بالحسين !

﴿ وكتب (وحش) بتاريخ ٦-٤-٢٠٠١، الثانية عشرة والنصف:

ومن قال لك بأني زميل لك يا عاملني .. أنت هنا عدوبي بديت تضرب أحمساً بأسداس يا عاملني . وشكلك رحت فيها وانقضتكم على حقيقتكم زيادة على ما هي مفضوحة .

﴿ وكتب (عدو المغفلين) بتاريخ ٧-٤-٢٠٠١، الثانية والثلث صباحاً :

كثير من الشيعة يعتبرون أن ما يقوم به البعض خطأ فادح... فإحياء ذكرى الإمام الحسين (ع) تتم بدون تلك المناظر المفجعة المخزنة .. والإمام الحسين لم يأمرنا بزيارة الدماء في ذكراه فضلاً عن جرح أطفالنا . فهم ربما لن يكونوا سبب هداية أحد من الكفار كما ألمح إلى ذلك محمد .

وفي المقابل مارأيك بمعطawة السعودية الذين يطاردون الناس (بعصي) ويضربوهم للصلوة !!؟ فهل ياترى سيكونون سبب هداية إلى الإسلام؟ إن من عاش في السعودية يرى العجب من المطاوعة ! ففي الوقت الذي يأمرون الناس بالصلوة نجدهم أنفسهم لا يصلون ! فهل كان رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم يقوم بضرب الناس بالعصى للصلوة ؟ فكم هم ضحايا المطاوعة من مسلمين وغير مسلمين.. فالقصص كثيرة ومثيرة للإشمئزاز وتدل على استهتار وبعدهم تماماً عن تعاليم ديننا الحنيف . فهل تلك الفتنة تمثل السنة بأعمالهم المشينة هذه ؟ قولوا الحق، ولا تكيلوا بعكيالين .

### **فكتب (جلال) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٨، السادسة إلا ربعاً صباحاً:**

يا عدو نفسك ، هل تظن أن تغريدك خارج السرب لوحرك سوف يجديك نفعاً ؟ هؤلاء الرافضلة قد رأيناهم في كل بقاع الأرض ، فقد أذاعت نشرات الأخبار من كل مكان يوحد فيه الشيعة الرافضلة ، وقد رأينا العجب العجاب ! فإنكارك لهذه الأشياء لن يجديك نفعاً ، اللهم إلا أن تطلع كذاباً وخيطاً ! فهذا إنترنت يا بابا وليس تقية وحسينية وخرابيط ! فحيل لكم القديمة لم تعد تنطل على أحد ! وبينما لم نسمع أبداً أن هناك مطاوعة في السعودية ضربوا الناس بالعصي أو ما شابه، وأنا قد زرت السعودية قبل مدة ولم أر فيها هذه الأشياء،

بل ولم أرى المطاوعة وهم يمسكون العصي ! وعلى حسب ما سمعت أن هذا كان قبل عقود ، حيث كان المطاوع يسر و في يده عصاة ليضرب بها من خالف الشريعة ، أما الآن فلا .

الله وكتب (عدو المغفلين ) بتاريخ ٢٠٠١-٤-٨ ، الساعة الثامنة صباحاً :

جلول يا بدئ اللسان ، يا من رضعت الأدب من أسلافك علماء الكفر وموالاة النصارى ! إن كنت قد زرت السعودية فأنا وأجدادي من مواليد الشرقية ياكاذب ياجاهل . فهل تعلم لماذا صمت البقية منكم ولم يردو إلا أنت بجهلك ؟ لأنهم يعلمون أن ماقلته صحيح ! فاسأل كم سيارة جيب أو سوبر تسير في الشوارع أثناء الصلاة ؟ سيارة مطوع قدر لحية مثل المكنسة ، ومعاه عسكري ! إسال كم من زوج وزوجة قد زجوا في الجيب ب مجرد الإشتباه ! فالقاعدة لديهم أن كل اثنين ذكر وأنثى هم زناة إن لم يثبت العكس ! والقصص كثيرة ولا داعي لذكرها... بالطبع هذه القوانين لا تنطبق على النصارى الأميركيان الكفار ، الذين والاهم الشيخ ابن باز وابن عثيمين من دون الله ، فهم أعمامهم !

أما عن العزاء وسيل الدماء .. فأنا لم أنكرها يامغلل ، وأنكلم عن نفسي ، ففي حياتي كلها لم أشاهد مثل هذه المظاهر في السعودية ، فهي أعمال واجتهادات شخصية لائمثل المذهب ، مثل أن مطاوعة وقدارة السعودية لا يمثلون السنة.. مع الفرق الشاسع بين الإثنين فلا وجه مقارنة على الإطلاق ! فال الأول وإن شج رأسه فلن يصيب غيره وحسابه - إن كنت تعتبر مافعله خطأ

- على الله . أما مطاوعة الحزني ، فهم يرمون المحسنين والمحسنات بغير حق.  
فانظر أيهما أكثر بلاء على أمة لا إله إلا الله ؟

**الله** وكتب العاملی بتاريخ ٩-٤-٢٠٠٠ ، السابعة والثالث مساءً:

وهل يمكن الكلام المنطقي في جو من السخرية والشتائم والفووضى؟ فإذا  
الآن لم يتكلم أحد منكم كلام علمياً.. أما محمد.. فقد تكلم بما لا يعلم من  
الفقه وأصول الفقه.. ودعانا إلى استبيان عالمي ! ومني كان الإستبيان حجة  
شرعية؟ وهل تقبل باستبيان من المسلمين في بلدكم نفسه على أفكار الوهابية  
لتعرف أن الذين يؤيدونها قلة قليلة ؟!

لقد هاجتم كلکم شج الرأس حزننا على الإمام الحسين.. بدون حجة  
شرعية !! فلو ناقشكم أحد وقال: هل الحجامة حرام؟ فما هو جوابكم ؟  
ولو قال لكم : هل الأصل في الأشياء الحرمة حتى ثبت حليتها ، أو الأصل  
الحلية حتى ثبت الحرمة؟ فما هو جوابكم ؟

والخلاصة : أنه ليس لتهريجكم أي قيمة عندنا .. فنحن ماضون في توسيع  
مواكب السيف ومراسيم شج الهامات في يوم عاشوراء ، حزننا على سبط  
الرسول سيد الشهداء عليه السلام .. وهذه السنة كان في مدینتين من لبنان ..  
وكان للصغار والكبار.. والحمد لله . كما كان واسعاً في كل أغلب بلاد  
الشيعة .. فمن أراد أن يسخر منا فليسخر.. فإننا نسخر منه كما يسخر..

ختاماً.. لو كتتم تفكرون بعمق.. لتعلمنتم عادة شج الرؤوس منا ! فوالله لو  
أن موكيماً من ٢٠ شخص شجعوا رؤوسهم ولبسوا أكفافهم المضربة بدمائهم،  
ومشوا أمام المعسكر الأمريكي في بلدكم.. لعجلوا في رحيلهم !! أليس  
ذلك يا إصلاحيين ؟!!

الله وكتب (عدو المغفلين) في ٩-٤-٢٠٠١ ، الثامنة وخمس دقائق مساءً:  
العاملي حفظه الله .. هؤلاء لا يعلمون من أمور الجهاد والتضحيات إلا أسماء ،  
فقلقد رباهم أشياخهم ابن باز وابن عثيمين على الركوع والختنوع ..

الله وكتب العاملي بتاريخ ٩-٤-٢٠٠١ ، الثامنة والثالث مساءً:  
شكراً للأخ عدو المغفلين .. أعتقد أن عليهم أن يدفعوا كفارة قتالهم إلى  
جانب الإنكليز لاسقاط الخلافة العثمانية.. التي يعترفون إن إسقاطها كان  
جريدة العصر ! وأن يتعلموا مما لبس الأكتاف المضرحة بالدماء في مواجهة  
الكفار ، بدل أن ينشغلوا بمعاجهة المسلمين وتکفيرهم !  
أيها المستهزئون .. كفاكم سخرية بحسينيين مرغوا أنف اليهود بالوحش ..  
وكفاكم خوفاً وذعرًا وخوراً من .. حمامات أب أو أم لطفلها !

الله قال العاملي : وهنا سكت المتقددون الشتامون المتتورون .. وغابوا !  
ولابد من التنبيه الى أن سبب نعمتهم من مراسم التطهير ليس العاطفة  
الإسلامية أو الإنسانية على الشيعة وأطفالهم.. ولا غيرهم على الإسلام وأن  
الشيعة بعملهم هذا يشوهون صورة الإسلام عند غير المسلمين ، كما زعموا..  
كلا .. فلو استطاعوا هم لطبروا الشيعة كباراً وصغاراً !!

بل السبب أفهم نوابض يغتاظون من أصل إحياء عاشوراء ومراسيمها ، حتى  
لو كانت مجرد مجالس خطابة ومحاضرات هادئة بدون بكاء .. لما فيها من  
فضح جرائم أئمتهم بين أمية الذين يفضلونهم على أهل البيت الطاهرين !!  
ولهذا السبب تراهم يجبن جنونهم عندما يرون أنواعاً من الشعائر والمراسم ،  
وأساليب الاحتفاء بعاشوراء .. وأن الأمر يصل بالشيعة إلى النغير العام في

دفاعاً عن مراسم عاشوراء ..

عشرة محرم ، ولبس السواد ونشر أعلامه ، وإقامة المجالس العظيمة والتجمعات الضخمة ، والمسيرات الكبيرة في مواكب النوح واللطم والعزاء .. وأن بعض فتیان الشيعة يلبسون أكفافهم في يوم عاشوراء ، وينحرحون همامفهم حزناً على الإمام الحسين عليه السلام .

فحجتهم الظاهرية هي لماذا البكاء واللطم والتطبير.. ومقصودهم الحقيقي أصل إحياء عاشوراء بأي شكل من الأشكال !!

### تهريجهم على (حجامة) طفل شيعي في عاشوراء !!

**الله** قال العاملی :

بعض الأمور الصغيرة تقبل التضخيم والتهريج .. ومنها أن بعض الشيعة ينذرون أن يحرروا رأس طفليهم في يوم عاشوراء مواساةً للإمام الحسين عليه السلام وطفله عبد الله الرضيع ، الذي قتله جيش يزيد بسمهم وهو في حضن أبيه ! وفي بعض المناطق مثل منطقة أردبيل بإيران يوجد أناس يعتبرون شج رأس الطفل في عاشوراء كالواجب حتى لو ولد في يوم تاسوعاء .. فتراهم يلبسون الطفل كفناً وينحرحون رأسه بالموسي .

ومع أن هذا الجرح جرح حجامة لا أكثر.. لكن إعلام الأجانب وتمريج النواصب جعل منه قضية حقوق إنسان ، وقضية تعليم على الإرهاب .. وقضية تحريف للإسلام في عيون الغربيين والعالم .. الخ. !!

**الله** كتب (سعید المغربي) في شبكة سحاب في ٢٠٠٠-٤-١١ ، موضوعاً بعنوان : ( طقوس عاشوراء عند الرافضة أخذاهم الله في الدنيا والآخرة ) قال فيه :

حققت وكالة روپر للأنباء خبطة صحافية لا تقدر بثمن ، عندما حصل مندوها في النبطية لبنان على الصورة التي يشجع فيها لبني شيعي رأس ابنه بالسيف ، في الاحتفالات التي جرت بذكرى عاشوراء . وهكذا يقدم بعض أصحاب الفرق المنحرفة الدليل بعد الآخر على ادعاءات أعداء الإسلام .

الصورة تلقتها وسائل الإعلام الإقليمية والدولية ، وأفردت لها صفحات الجرائد والمجلات وشاشات الفضائيات ، لثبت دموية المسلمين وهمجية طقوسهم ، وبعدها عن الفطرة .

إحدى شركات الأفلام الغربية انتجت فيما تسجيلياً بعنوان : سيف الإسلام ، ادعت فيه حب المسلمين للعنف ، وولعهم لسفك الدماء ، ولم تجد أفضل من احتفالات عاشوراء لدى الشيعة التي يسلون خلالها دمائهم لإثبات صحة أهان المسلمين بالدموية .

إن ما تراه من إجرام في حق هذا الطفل البرئ هو عبادة في دين الرافضة ! ذلك هو ما يسمونه بـ (التطبير) .. أول ما بدأته هذه العبادة كانت بصورة حزن كبير سيطر على الذين بايعوا عليه ثم هربوا عن اللقاء وتركوه وحيداً أمام الجيوش ، حتى مل على من معه ومن نافقهم ، فخاطبهم ووصفهم بأبغض الصفات من كذب وحقاره وقلة دين وعقل، فقال عنهم : استفتركم للجهاد فلم تفروا ، وأسمعتمكم فلم تسمعوا ، ودعوتكم سراً وجهراً فلم تستجيبوا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا.. إلى قوله : لوددت والله أن معاوية صار فين بكم صرف الدينار بالبرهم فأخذ من عشرة منكم وأعطياني رجالاً منهم . (مجمع البلاغة ص ٢٢٤)

وزاد الحزن عليهم عندما كاتبوا الحسين ببيعته ونصرته ، وعندما أقدم تركوه وحيداً فريداً يلاقي حتفه ، كما تركوا ابن عمهم من قبل مسلم وهردوا

من حوله وتركوه ليقتل وحيداً ، فزاد لهم عليهم وأحسوا بتائب الضمير ، فبدأ بعقاب أنفسهم بضرب صدورهم ولطم الخدود ، من باب عقاب أنفسهم عما بدر منهم ، وعقاب على خياتهم للحسين ومن قبله مسلم وعلى.. وكلما زاد الإحساس بالجرم زاد الفرد منهم الضرب واللطم والنحيب وشق الصدور ورفع التواح ، واستمر كل جيل يعقوب نفسه عما فعله أجداده من خيانة للعهد وخيانة للرب ، ومع مرور الزمن وموت أوائل القوم الذين خانوا العهد وعاقبوا أنفسهم ، جاء جيل لا يعلم السبب الرئيس لهذه العبادة، فظن كل منهم كما كان ينشر علماء الدين أن هذه العبادة حزن على الحسين وآل البيت فقط ، وليس لخيانتهم للعهد والبيعة..

وعندما أراد الشيعة البحث عن عبادات يخالفونها بين أمية ، وأرادوا من خلالها إظهار اختلاف عقيدتهم عن باقي المسلمين ، ولذلك سعوا إلى التهويل والتشدد من ضرورة هذه العبادة وضرورة الأخذ بها ، فجعلوا لها لباساً يميزها وهو السواد ، بحجة الحداد على الحسين وآل البيت . وعندما جاء زمن البويهين الذين حكموا إيران والعراق باسم حماية الخلافة العباسية ، قاموا بتنمية الاحتفالات بهذه المناسبة وأصبحت جزءاً من الكيان الشيعي .

وزاد في الأمر الشاه إسماعيل الصفوي في تحدي للدولة العثمانية المجاورة له ، فقام بإعلان الحداد الكامل في العشر الأول من محرم ، والحداد يشمل كل البلاط الصفوي في كل عام ، بل ويستقبل الشاه المعزين والمتباكون في عاشوراء . وكانت هناك احتفالات خاصة لهذا الغرض تجتمع بها الجماهير ويخضرها الشاه بنفسه ، كما أن الشاه عباس الأول الصفوي والذي استمر حكمه حسين عاماً ، كان يلبس السواد يوم عاشوراء ، ويلطخ جبينه بالوحل

ويتقدم المواكب التي تسير بالشوارع ، وهي تنشد أناشيد الرثاء للحسين  
واللعنة لبني أمية :

كرباء لا زلت كربلا ولا  
        من دم سال ومن قتل جرى

الله قال العاملبي : الأبيات التي ذكرها هي من قصيدة معروفة للشريف  
الرضي رحمه الله المتوفى ٤٠٦ هجرية أي قبل الصفوين بنحو ست مئة سنة !!  
ومطلعها : كربلا لا زلت كربلا ولا ... ماذا لقي عندك آل المصطفى

الله ثم كتب (المغربي) تحت عنوان : (الاختلاط في ضرب المقامات) ، فقال :  
إن القوم في الخليج أو في بعض دول الخليج يقومون بهذه العبادة بفصل  
الرجال عن النساء ، كما في قطر وال سعودية وبعض مناطق البحرين ، أما باقي  
الدول كما في إيران والإمارات والكويت ، وإن أظهروا الفصل فالخلط بين  
الجنسين تام بكل صورة ، في مقوله لهم أنه كما أن هناك اختلاط في مكة ،  
والأمر جليل بحيث لا يلتفت الرجال للنساء ، فهنا الموقف أجل وأعظم  
ولذلك لا يلتفت الجنسان لبعضهما البعض ، ولا ندرى بأي عقل يتحدثون  
هذا المنطق .

وهناك من يقول أن أي شاب تعرف على فتاة في ضرب المقامات وتزوجها  
كان من أفضل الزواج وباركه الله بمحب الحسين !!

وهناك الكثير مما يحدث داخل هذه الأماكن ، خاصة وأن القوم يبحرون  
المتعة واللواء وغيرها من وسائل الجنس الشيطانية ، وهذه الدعوى إحدى  
وسائل زيادة عدد الشيعة بالتناسل ، ولا يهم القوم بعدها هل هذا الإرتباط

مُحرّم أو لا ، فالأهم زيادة العدد ، ولذلك ترى الشباب يحرص على مداومة الحضور في هذه المناسبات ، فهي خير وسيلة للقاء الجنس الآخر بصورة محمية من رجال الدين ، فمن يفرط بهذه الفرصة !!

هذه عقيدة القوم وهذه عقولهم ، فهم يرون على الحسين ولا ندرى ما يُكيمهم ، فهل يكون الحسين لأنه دخل الجنة ، أم هل يكون الحسين لأنه من شباب الجنة (!! ) ، أم هل يكون لأن الحسين عند ربه راض مرضي ، أم أفهم يكون لأنه لقي ربه في الفردوس الأعلى ، إن شاء الله (!! ) .

والحقيقة أفهم لا يكون الحسين أبداً ، بل يكون مصيرهم ومصير آجدادهم الخونة ، الذين خانوا الله ورسوله والصحابة وعلياً والحسين .. إلهم ي يكون مصيرهم القادم بإذن الله جهنم وبش المصير ، ي يكون عقابهم في الدنيا فرادهم الله عقاباً قبل الآخرة وجهاً فوق جهلهم . إنه القادر على ذلك . انتهى.

الله قال العاملی :

نلاحظ أن هذا الم التعليم لم يوثق كلامه ولو بمصدر واحد ، لأن مصدره خياله فقط ! ولو أنه قرأ على الأقل تاريخ ابن كثير الذي يحبه النواصب ، لرأى أن مراسم عاشوراء كانت حدثاً سنوياً كبيراً في عاصمة الخلافة العباسية بغداد ، أرخها المؤرخون في أحداث السنوات ، وسجلوا معادة نواصب الحنابلة لها.. وذلك قبل أن يوجد الصفويون رحهم الله بقرون طويلة !!

○ ○

الله ونشر (أبو عمر) نفس الصورة في شبكة الحوار الإسلامي الشيعية ، بتاريخ ٤-١-٢٠٠١ ، الواحدة صباحاً ، وكتب موضوعاً بعنوان ( هل رأيتم أحق وأجهل من هذا الألب ) ، قال فيه :

كنت يوم أتصف في أحد المنتديات فوضع آخر في الله في أحد المواضيع صورة وهي كالتالي : صورة رجل ويحمل ابن له وعمر هذا الابن من السنين إلى الثلاث تقريباً ، وإذا الرجل يضرب هذا الابن على رأسه بمديدة في يده ، والدم يتطاير من رأس هذا الابن المسكين على جسده !

منظر بشع جداً ، والله لا يفعله رجل مع حيوان ، ولا يفعله مجنون مع ابن غيره ، فضلاً أن يفعله رجل مع ابنه ! فقلت في نفسي لعل الرجل مجبر بهذا الفعل فلعله يكون له عذرآ .. فلما تحررت الموضوع الذي كتبه الآخر فإذا هذا الأب الأحق الجاهل يفعل هذا الفعل لكي يتقرب إلى الله ويرغب من الله الأجر مثل ما يرغب المسلم في صلاته وصيامه وحججه الأجر من الله .

فعل هذا الأب الرافضي هذا الفعل لكي ينال الأجر من الله ! إن صاحب هذه الصورة الذي قتل ولده هذه القتلة ، إنه رافضي فعل هذا الفعل في يوم عاشوراً حزناً على مقتل الحسين رضي الله عنه !

الله أكبر كم يلعب الشيطان بعقل هولاء .. مات الحسين .. وضحى هنا الأحق بولده حزناً عليك يا حسين ، ما أحيل أهل البدع . إن إذاعة يهوديه قامت مشكورة بشراء هذه الصورة بمبلغ ضخم ! هل هذه الإذاعة شررت هذه الصورة حزناً على موت الحسين ، أم حزناً على موت هذا الابن ، لا والله ، شرقاً لكي ترى العالم وتقول لهم هذا هو الإسلام : ضرب للأجسام ونزف للدماء وقتل للأولاد . فعندما يرى الكافر هذا الفعل لا يسلم !

إن من ترك طريق أهل السنة والجماعة ضاع وتاب وأصبح حائراً ، فارجعوا إلى طريق الحق وتوبوا من غيركم ! وسوف إن شاء الله تذكر من قتل الحسين رضي الله عنه ، ومن قتل وكيف قتل ، ومن غدر به ، وكم قتل معه من

دفاعةً عن مراسم عاشوراء

آل البيت ، وأين قتل ، ومن نصحه من أهل العلم بعدم الخروج ، وغيرها إن شاء الله ، لكنه يعرف الرافضة أن الحسين لا يرضى عملهم هذا .

**﴿** فكتب العاملی بتاريخ ٤-١-٢٠٠١ ، الواحدة والثلث ظهراً :

أولاً : لا تضخم الموضوع يا أبا عمر ، كل ما في الأمر جرح جلد الرأس كالحجامة . ثانياً : أنت لست أشدق على ابنه منه ..

ثالثاً:أشكر ربك أنه لم يضرب رأسك ..

رابعاً وهو المهم : لعلك تحتاج إلى دراسة سفين ، حتى ينبع قلبك بالحب الجياش للنبي وسبطه الإمام الحسين صلی الله علی رسول الله وآلہ .

**﴿** وكتب ( ٧٨٦ ) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١ ، الواحدة والنصف ظهراً :

يبدو أن أبا عمر يجهل بأمر النبوة والعترة . هل وصل بك الخوف لهذه الدرجة؟ فما بال الذين قتلوا أبناءهم وآباءهم بين يدي رسول الله ؟ أو لم يقتل اللعين ابن اللعين حرملة ابن كاهيل رضيع الإمام الحسين في كربلاء؟ ونراك ترتجف ب مجرد قطرة دم نزلت من طفل في أحضان أبيه وهو محاط بعشرات الإسعافات ! وإذا كنت جاهلاً بالتاريخ وهزك الجن من قطرة دم ! فراجع بدلاً من الخوف ( أليس الله بكاف عبده ويغفونك بالذين من دونه .. ومن يضل الله فما له من هاد ) . ألا لعن الله قتلة الحسين من الأولين والآخرين .

**﴿** وكتب ( أبو عمر ) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١ ، الثامنة مساءً :

هذه البدعة التي أحدثت في يوم عاشوراء جعلت هذا الأب الجاهل يتقرّب إلى الله بها ، فهذه بدعة محدثة في الدين ، وكل بدعة ضلاله كما قال صلی الله عليه وسلم . وكما قلت إن الحسين رضي الله عنه برئ من فعلكم هذا .

كتب العاملی بتاريخ ٤-١-٢٠٠١ ، الحادیة عشرة والثالت مساءً :

هل تقصد أن جرح الرأس حزناً على الحسین في يوم عاشوراء ، بدعة في الدين وصاحبها کافر ، لأنه لم يرد فيها حدیث ، مثل بدعة إضافة الصلاة على الصحابة إلى الصلاة على النبي صلی الله عليه وآلہ ؟!

كتب (بصراحة) بتاريخ ٤-١-٢٠٠١ ، الحادیة عشرة والنصف مساءً :

يا بو عمر .. خربت علينا الموضوع ، وهم فرحوا عندما حولت الموضوع .  
الله درك يا محب الخلفاء . أسائل الله لي ولک أن يحشرنا مع أبي بكر وعمر .  
آمين . أنت صخرة تحطم عليها أباطيل المحسوس .

كتب (٧٨٦) بتاريخ ٥-١-٢٠٠١ ، الواحدة والنصف صباحاً :

آمين آمين .. وإلى جهنم وبئس المصير .

كتب (رنين) بتاريخ ٥-١-٢٠٠١ ، الخامسة صباحاً :

أيقول بدعة! الكمبيوتر بدعة. الكهرباء بدعة. الهاتف بدعة. السياره بدعة.  
الطايره بدعة. جهاز التكييف بدعة. التلفاز بدعة. الراديو بدعة. الإنترن特  
بدعة. والبدع كثيرة . وأبو عمر وجماعته يستخدمونها ، وقطرة دم في حب  
الحسین تستکثرها؟! إرجع وتنقل على الحمار والبغل، حتى لا تكون مبتدعاً!  
تخلص من جهاز التكييف ، حتى لا تكون مبتدعاً! تخلص من جميع ما ذكر  
لأن ما ذكر لم يكن على زمان الرسول والصحابة !

كتب (جلجل الحق) بتاريخ ٥-١-٢٠٠١ ، الثامنة إلا ربعاً صباحاً :

وماذا تقول عن رجل أراد قتل ابنه ؟!

دفعاً عن مراسم عاشوراء

ونحن والحمد لله على ملة أبينا إبراهيم عليه السلام .. ما هذا التخلف !!  
 يا سماء اشهدني ويا أرض قري واحشعي إنني قد ذكرت علياً  
**الله** وكتب (مدير شبكة الحوار) في ٢٠٠١-٥ ، الثامنة والثلث صباحاً :  
 لماذا تسب الرجل يا أبو عمر !

يمكنك انتقاد مافعله ، فإذا رجحت حجتك لتبه من قرأ الموضوع ، فاترك  
 الخيار لم يقرأ موضوعك ، ولا تفرض عليهم رأيك ، خاصة لو تضمن ذلك  
 سبأ أو شتماً . ( يقفل لعدم مراعاة الأدب في الموضوع ! ) .

○ ○

**الله** كتب ( سعود ) في شبكة الموسوعة الشيعية بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ،  
 الواحدة صباحاً ، موضوعاً بعنوان ( صورة بمناسبة اقتراب عاشوراء !!! )  
 ونشر صورة الأب الذي جرح رأس طفله حزناً في يوم عاشوراء .  
**الله** فكتب ( مظاهر ) بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الواحدة صباحاً :

الأخ السعودي .. هل لك أن تزودنا بمصدر هذه الصورة ؟ وإذا كان هذا  
 الطلب محاجأ لك ، فأنا مسامح والمسامح كريم .  
 ولكن هل بإمكانك أن تذكر لي ثلاثة أحاديث من روایاتكم تدل تشهاد  
 بأن النبي صلى الله عليه وآلـه أول من عقد المأتم على الحسين في حياته !!؟ وإذا  
 عجزت عن ذلك سأذكر لك عشرين !!

**الله** وكتب العاملية بتاريخ ٢٠٠٠-٣-١٩ ، الواحدة والنصف صباحاً :  
 لقد صحت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآلـه عندنا وعنكم ، أنه  
 بكى على الحسين في حياته عندما أخبره الله تعالى بأن أمته سوف تقتله !!

وصح عندنا عن النبي (ص) أنه يستحب للمسلمين أن يكوا على الحسين عليه السلام . وبما أن النبي (ص) أوصى الأمة بالقرآن والعترة بحدث الثقلين المتواتر عند الجميع ، وغيره . فالعترة النبوية هم عدل القرآن ومسروه ، وهم مبلغوا السنة النبوية ومبنوها ، وقولهم حجة شرعية علينا بنص رسول الله (ص) .

وعندما قال صلى الله عليه وآله: أخبرني اللطيف الخير أهلاً لمن يفترقا حتى يرداً على الحوض . كما في صحاحكم ، دل ذلك على وجود حجة لله تعالى على العباد من أهل بيته (ص) في كل عصر.. وعليه فقول العترة المطهرين عندنا حجة شرعية بنص النبي الصريح القطعي ، وكل ما ثبت عنهم بسند صحيح فهو حجة شرعية ، يضاف إلى حجية القرآن الكريم ، وحجية ما ثبت من سنة النبي صلى الله عليه وآله .

واحتفاؤنا بمراسيم العزاء على الإمام الحسين عليه السلام ، فيه أحاديث صححها السندي متواترة عن أئمة العترة النبوية الطاهرة ، ولا توجد مثلها في إقامة مجالس العزاء والبكاء على غيره .

فالحكم الشرعي عندنا : أن إقامة المجالس التي تلت فيها فضائل ومناقب النبي وأهل بيته المعصومين صلى الله عليه وعليهم ، وتذكر فيها مصاديبهم ، ويذكر فيها عليهم مستحبة ، بل هي من أفضل القربات إلى الله تعالى.. وللإمام الحسين عليه السلام حكم شرعى خاص مؤكداً ، حيث وردت فيه أحاديث لم ترد في غيره ، وعمل بما أتباع أهل البيت عليهم السلام من صدر الإسلام إلى يومنا هذا.. وبذلك ينضم إلى الأحاديث الصحيحة سيرة المتشرينين الموالين لأهل البيت النبوي عبر العصور .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء ..

وإشكالك على مجالس عاشوراء ومراسيمها لامعنى له .. فإذا كنت لا ت يريد البكاء فلا تبك .. ولا تخرج رأسك حزناً .. ولكن اترك للناس حريةهم أن يحزنوا لحزن نبيهم وآلهم ..

سبحان الله .. حتى الحزن والبكاء ، تريدون أن تصادروه منا !!

**﴿ وكتب ( خادم أهل البيت ) في ١٩-٣-٢٠٠٠ الثانية إلا ربعاً صباحاً :**

منذ سنتين وهذه الصورة تنشر في الجرائد والإنترنت ، ما عندكم غيرها ؟  
 مليانا منها ! لو سمحت غيرها يا السعودي الوهابي .

رب ارزقني شفاعة محمد وآل محمد .

**﴿ وكتب (ال سعودي) في ١٩-٣-٢٠٠٠ الحادية عشرة والنصف صباحاً :**  
أما أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو أول من عقد المآتم على الحسين  
رضي الله عنه ، فأمر مضمحل ومن غرائب دين الرافضة، وهات أدلةك لتراءها .  
يا عاملني رسول الله صلى الله عليه وسلم برأي من هذه الأعمال والاسلام  
برأي منها ، فلا تخاول الصاق أي شرعية لها ، وأتحدى أن تأتي بآية أو حديث  
أو قول عالم مسلم معتبر ، يؤيد هذه المهازل .

ثم جدلاً.. هل هذا الطفل يبكي على الحسين ، أم يبكي لأن والده ضرب  
رأسه بسكين ؟

**﴿ ثم (أبو فراس) وكتب بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠ ، الواحدة ظهراً :**  
البكاء أو الحزن على الميت فلا بأس به ، ولكن الرسول صلى الله عليه  
 وسلم ، لعن من يلطم ويشق الجيوب والبكاء المصاحب بالصرخ والعويل مع  
 مصاحبة بعض الكلمات الشركية ما أنزل الله بها من سلطان . ومن العلوم أن

هذه الأفعال المصاحبة في يوم عاشوراء بدعة مضللة ، فقد استشهد سيد الشهداء وأسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فلم يحزن الرسول صلى الله عليه وسلم مثل حزنه على عمه حمزة ، ولكنه لم يلطم أو يصرخ أو يضرب صدره ، ولم يقل بعض الكلمات من النواح مثل: أن يقول: واعماه واحبياه... الخ. هذا الشئ لا يجوز ، فقد بكى رسول الله ولكن ليس بهذه الطريقة ، بل دمعت عينه صلى الله عليه وسلم ، وهذا واضح وجلٍ عندما مات ابنته إبراهيم فقال: إن القلب ليحزن وإن العين تدمع ، وإنما بفارقك يا إبراهيم تحزونون ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ولم يذكر أنه وفي ذكرى أيام استشهاد عمه أنه ذهب إلى أحد ووقف عند قبره ينوح عليه ! فمن فقد له حبيباً وصيراً واحتسب عند الله ، فله أجر عظيم ، ذلك لأنه راضٍ بقضاء الله وقدره . أما الصراخ والعويل، ولا أدرى ماذا ؟ فهذا يدل على الضعف في الإيمان والعياذ بالله .

**كتاب وكتب (حب أهل البيت) بتاريخ ١٩-٣-٢٠٠٠ ، الثانية ظهرأ :**  
**الى الأخوة الكرام .. الأحاديث التي ذكرت أن النبي صلى الله عليه وآله قد بكى على الإمام الحسين عليه السلام :**

**١ - أن جبرائيل أخبر النبي بمقتل الحسين وأنه بتربيته فبكى النبي (ص) :**  
 مستدرك الصعبيين ٣/٤٧٦ و ٣٩٨ ، مستند أحمد بن حنبل ٣/٤٤٢ و ٦/٢٩٤ ، ذخائر العقى - ١٤٧ ، الصواعق المحرقة لابن الحجر - ١١٥ ، كنز العمال ٦/٢٢٢ و ٢٢٣ و ٧/١٠٦ ، المishi في جمجمة ٩/١٨٩ و ١٨٨ .

**٢ - أن النبي أخبر علياً بمقتل الإمام الحسين :**  
 مستند الإمام أحمد بن حنبل ١/٨٥ ، أسد الغابة ٤/١٦٩ ، كنز العمال ٧/١١٠ ، الصواعق المحرقة - ١١٥ .

دفاعةً عن مراسم عاشوراء.....

**٣ - أن النبي أمر المسلمين بنصرة الحسين :**

راجع أسد الغابة لابن الأنبار ١٢٣ / ١ و ٣٤٩ .

**٤ - أخبر النبي عترته سيلقون من بعده قتلاً وتشريداً ولعن قاتلهم :**

أسد الغابة لابن الأنبار ١٠٧ / ٤ ، كفر العمال ٨ / ١٩١ ، ميزان الإنعدال النهبي ٢ / ١١٩ ، الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣ ، مستدرك الصحيحين ٤ / ٤٦٤ وج ٤٦٧ ، ذخائر العقى - ١٧ .

**٥ - أن الله قتل بيحيى سبعين ألفاً وبالحسين ضعفه :**

مستدرك الصحيحين ٢ / ٢٩٠ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١ / ٤٤١ ، ذخائر العقى - ١٥٠ .

**٦ - أن النبي وضع تربة الحسين عند أم سلمة ، وأوصاها:**

قذيب التهذيب لابن حجر ٢ / ٣٤٧ ، ذخائر العقى - ١٤٧ ، الصواعق المحرقة لابن حجر - ١١٥ .

**٧ - أن أم سلمة رأت النبي (ص) في المنام عند مقتل الحسين (ع) :**

صحيح الترمذى . ٣٠٦ / ٢ .

**٨ - في رؤيا ابن عباس للنبي عند مقتل الحسين:**

راجع مستدرك على الصحيحين . ٣٩٧ / ٤ .

**٩ - في بكاء ونوح الجن على الحسين (ع) :**

الاصابة لابن حجر ٢ / ١٧ ، الهيثمي في مجمعه ٩ / ١٩٩ ، ذخائر العقى - ١٥٠ .

**١٠ - في الآيات التي ظهرت عند مقتل الحسين (ع) :**

ومنها : كسوف الشمس واسوداد الدنيا حتى ظهور النجوم في غز النهار وفي أن السماء أمطرت دماً وأن البيوت والجدران قد صبغت به وبكاء السماء عليه (ع) واحمرارها وأن الحمرة المشرقة لم تكن قبل مقتل الحسين (ع) وأنه عند مقتله ما رفع حجر إلا ووجد دم عبيط تحته وخروج اليد بقلم من حديد وكتبت على الجدار :

أترجو أمة قلت حسيناً . . . شفاعة جدته يوم الحساب !

خروج النور الساطع من رأس الحسين (ع) وأنه كان يقرأ القرآن :

راجع ثم راجع فكلها والله من كتبكم ... سن البيهقي ٣٢٧/٣ . مذنب التهذيب ٢/٢ . ٣٥٦ و ٣٥٤ . الصواعق المحرقة لابن حجر - ١١٩ و ١١٦ ، ذخائر العقى - ١٤٥ . تفسير ابن الجوزي ٧٤٠/٢٥ . السيوطي في الدر المثمر في ذيل تفسير قوله تعالى: وحناناً من لدنا وزكاة وكما تقباً وكذلك قوله تعالى: فما بكت عليهم السماء والأرض . حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٧٦/٢ ، المishi في مجده ١٩٩٦/٩ ، فيض القدير للمناوي ١/١ . ٢٤٠/١ .

١١ - في استجابة دعاء الحسين (ع) على بعض قاتليه :

المishi في مجده ١٩٣/٩ . ذخائر العقى - ١٤٤ . الصواعق المحرقة - ١١٨ .

١٢ - في عقاب قتلة الحسين (ع) وبفضيه في الدنيا وأفهم ما توا بشر ميتة :

الصواعق المحرقة لابن حجر - ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ . مذنب التهذيب لابن حجر ٣٥٥/٢ و ٣٨٢ و ٣٥٤ . ذخائر العقى - ١٤٤ .

١٣ - أن قاتل أهل البيت (ع) يحرم عليه الجنة والكوثر جيئاً :

ذخائر العقى - ٢٠ . كثر العمال ٢٧٣/٧ و ٢٢٥ . السيوطي في الدر المثمر في تفسير سورة الكوثر .

١٤ - فيما جاء في فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء على أهل البيت :

ذخائر العقى - ١٥١ و ١٩ .

١٥ - أن الحسين (ع) وأصحابه سيدخلون الجنة بغير حساب :

مذنب التهذيب لابن حجر ٣٤٧/٢ و ٣٤٨ . كثر العمال ٧/١١٠ . المishi في مجده ١٩١/٩ .

فيما أخني كيف تستكثرون علينا البكاء على سيد شباب أهل الجنة الذي بكاه

الرسول (ص) قبل مصرعه في كربلاء ١٩...!

وإن قمنا بالبكاء عليه والتطهير ، فنحن بشر ومشاعر الإنسان جياشة !

لماذا لم تذكر على أهل السنة عند موت كل من الرئيس جمال عبد الناصر والمطربة أم كلثوم ، فقد شوهد الناس وهم ي يكون بالوعيل ويلطمون .. ورأينا

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

حالات الإغماء التي حصلت !! وأزيدك من الشعر بيتاً ، فعند موت المطرب  
عبد الحليم حافظ كثرت زادت حالات الإنتحار على ثلاثين !!  
لقد فقد هؤلاء أناساً عاديين ، فما بالك ببساط الرسول (ص) الذي قال  
فيه : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.  
صحيف الترمذى ٣٠٧/٢ في مناقب الحسن والحسين (ع) ، صحيح ابن ماجة فب باب من فضائل  
اصحاب الرسول (ص) . كفر العمال ٦/٢٢١ و ٧/١٠٧ .

**أخوكم : محب أهل البيت عليهم السلام**

لو أن عبداً أتى بالصالحات غداً وود كل نبي مرسلٍ وولي  
وقام ما قام قواماً بلا ضجر وصام ما صام صواماً بلا ملل  
وحج ما حج من فرض ومن سنن وطاف ما طاف حاف غير متتعل  
وطار في الجو لا يأوي إلى أحد وغاص في البحر مأموناً من البلل  
يكسو الينامي من الدبياج كلهم ويطعم الجائعين البر بالعسل  
وعاش في الناس آلافاً مؤلفة عار من الذنب معصوماً من الزلل  
ما كان في الخشر عند الله متفعماً إلا بمحب أمير المؤمنين علي

○ ○

### **يوم عاشوراء في محطات التلفزيون يثير المخالفين!**

كتب المدعو ( سعود ) موضوعاً في الموسوعة الشيعية، بتاريخ ٤-١٦-٢٠٠٠ ، التاسعة والنصف مساءً ، موضوعاً بعنوان ( فشلتونا (أخرجلتمونا) يا الروافض في التلفزيونات دم + سيف + سلاسل + لطم ؟ ) ، قال فيه :  
فشلتنا يا الروافض في التلفزيونات: دم + سيف + سلاسل+ لطم +  
ليش عسى ماشر ! يا العاملـي أكيد وأنت تشتعل على الكمبيوتر دملـك ايـسـيلـ

من رأسك ، والله إنكم مساكين سواها فيكم عبد الله بن سبأ ! هو مرتاح في قبره وأنتم ضرب سيف وأكل وذبح ! ومن المخسران المسلمين إلى شاق رأس ولده ، وإلى زانط أنحوه وإلى رافس أخته ! ليش ها المسخرة ؟! المسلم مسؤول عن جسده يوم القيمة ، والله يوم قالو إنكم رواض إلهم صادقين على الذي تسونه في أنفسكم راضين الصحة .

ما هذا دم وأشكال مرعبة تبشعها على المحطات الأجنبية والغربية ، ويظلون أن المسلمين كلهم مثلكم ماعندهم عقول ؟!

﴿ وكتب (ناصر) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-١٦ ، العاشرة ليلاً :

لا قيمة عندي للغرب ولا لأي شخص لا يعجبه .. ومن هو غاضب فليشرب ماء البحر . وسيقى الحسين ملهمًا لكل المسلمين في العالم ، ومدرسة لكل الفدائين والإستشهاديين الذين يرفضون الذل والإستكانة والرضاوخ للظالمين .

وأهم شيء يهمنا هو إدخال السرور على قلب النبي صلى الله عليه وآله وقلوب أهل بيته الطاهرين عليهم السلام ، وتجديد العهد والولاء لهم .

أماباقي فلا يهمنا أمرهم شيئاً ، ولا نعلم أي أرض تقلهم أو أي سماء تظلهم ، يعني معطين الدنيا بو لباس . (أي أدرنا ظهورنا للدنيا) .

﴿ وكتب (خادم أهل البيت) في ١٦-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة والنصف ليلاً :

إذا كنت تراعي شعور الغرب وكتم لآرائهم ، فإنهم يتقدون المسلمين لنحرهم الأصحي في العيد ! ولم ولن يعجبهم شيء من الإسلام !!

رب ارزقني شفاعة محمد وآل محمد .

دفاعاً عن مراسم عاشوراء

الله وكتب (أبو الفضل) في ١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية عشرة وخمس دقائق صباحاً:

هذا ما تختلفون عليه شعور الغرب ، والخوف من نعمكم غير متحضرين ،  
يا أسفاه على هذا التفكير المنحط ! كل ما تريدونه الإستسلام لهم .. لماذا ،  
الله أعلم ! روح حبيبي اندهش فيهم ( يجعل نفسك منهم ) ، ولماذا لا تأخذ  
بدينهم أيضاً وتكون منهم ؟ على الأقل بتصرير من أهل الكتاب ! مش أحسن  
لنك ؟ طالما ليس لك كتاب !

الله وكتب (الموسوي) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الواحدة صباحاً:

عرض في أواخر الثمانينات وتقريراً حوالي العام ١٩٨٧ في التلفزيون  
البريطاني فيلماً سينمائياً يحمل اسم سيف الإسلام ( A sword of Islam )  
وكان يحوي مشهد تطهير النبطية ، وكيفية ولادة حزب الله في لبنان ، ويقول  
لي أحد الأخوة الدارسين في بريطانيا إنه كان يتلقى العديد من البريطانيين -  
 أيام الحرب العراقية الإيرانية - وهم في رعب وخوف ، ويقولون إذا كان  
الشيعة مستعدون أن يفعلوا كل هذا من أجل إمامهم الذي استشهد قبل أكثر  
من ألف سنة .. فكيف يمكن مواجهتهم ؟!

يكفي هذه المراكب فخراً أنها تدخل الرعب في قلوب أعداء الله.. ويكتفي  
أنها أدخلت الرعب في قلوب اليهود الصهاينة في النبطية يوم العاشر من الحرم  
أيام الإجتياح الإسرائيلي ، بعد أن قتل المطهرون عدداً منهم ولاد الآخرون  
بالفرار . أما أنتم فهل يهمكم الصورة الحضارية ، وشيخكم يقول بارتاد من  
يعتقد بأن الأرض تدور حول الشمس !!

الله وكتب (حساوي) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠، الثانية والربع صباحاً:

لا تنس أخوالك طالبان يا الحبيب .. أهم الذين رفعوا راية الإسلام وأظهروا  
الإسلام بالوجه المشرق الحضاري، وخلوا الشرق والغرب يعجبون بالإسلام؟!  
أظن اليوم نص (نصف) عمامك الغرب أسلموا على أيديهم ! خصوصاً اذا  
شافوا أشكالكم الخلوة التي تفتح النفس !

الله وكتب (جنوبي) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة صباحاً:

السلام عليك يا شهيد كربلاء .. أما أنت يا سعود: تخشى ما يعرضه  
أسيادك من الكفار على شاشائم ؟ عجباً أمراك يا سعود ! أسيادك اغتصبوا  
قدسنا الشريف والحرمين. ومواكب الحسين بدؤوا بالتحرير من أرض الحسين،  
أرض جبل عامل . وأنت تخشى يا سعود ما يعرض على شاشائم ؟ كما قال  
ناصر يا سعود : ... في الغرب .

فشتلونا ... من دعمكم المشلول لتحرير الأراضي الإسلامية والعربية ، ولا  
يمحو لكم إلا انتقادنا نحن الشيعة !!

الله وكتب (أبو سمية) بتاريخ ١٧-٤-٢٠٠٠ ، الثانية ظهراً:

إذا فيكم خير حاربوا شبكات الدعاة والقمار ! أم أن هذه لم يأذن لكم  
فيه جون فيلي والمستر هفر ؟!

اللهم العن أول ظالم ظلم حق آل محمد ، والتابعين له على ذلك .

الله وكتب (كمال) بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠ ، السابعة والنصف مساءً:  
والله الذي فشتلنا أمام الناس هو أنتم .. بس فلوس في بنوك الغرب وكروش  
ونوم ، وصلاح مع أعداء الإسلام : أمريكا وإسرائيل .  
اللهم بلغ بلئماتي أكمل الإيمان .

دفاعاً عن مراسيم عاشوراء.....

**الله وكتب (أبو القاسم)** بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠ ، الثامنة مساءً:

يا بو الشباب .. وأقول اللهم لا شماته هي قلة فتاوى ولا أىش يعني ؟ روح لخويك وقول له خل يفتي في تطويل اللحية ووجوب تقصير الثوب ، تراه أزین له وأبرك بعد.. عامللي فيها مطوع ويركض في الشوارع: الصلاة ياعباد الله. وخل واحد غشيم يقول لحظه لو سمحت .. بروح فيها ملح ويتبل علىه .. وكل هذا تحت راية الإسلام.. الله يسلمك... بس خل يمر أمريكي إذا خوينا في أمه خير خل يتكلّم ... حبيبي سعود ماترد؟ ولا الكورة خذت تفكيرك .

**الله قال العاملني:** (يقصد بعبارةه لأخريرة هل انشغلت بمشاهدة لعب الكرة؟ وكلامه باللهجة السعودية انتقاد لفتاوي الشيوخ بتطويل اللحية وتقصير الشياط .. وكيف أنهم يدورون في الشوارع يأمرؤن الناس بالصلاحة بطريقة خشنة.. بينما يتسامحون مع الأمريكان ، ويتوعدون لهم ) !

**الله وكتب العاملني** بتاريخ ١٨-٤-٢٠٠٠ ، التاسعة إلا ربعاً مساءً :

إن أصل صورة الطفل الشيعي الذي جرح أبوه رأسه حزناً على الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء في النبطية.. والتي نشرها التواصب في جميع مواقعهم.. أصلها من مراسل وكالة رووتر الإنكليزية !!

والعجب أن يفتخر المسؤولون بكلام مراسل رووتر.. ويقولون نحن ضد الغرب ، ولا تتأثر بكلامهم !!

**الله وكتب (أبو فراس)** بتاريخ ١٩-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والثلث صباحاً :

إن كان حقاً ما تقول .. فهذه دعاية ضد الإسلام والمسلمين ، لأنهم يرون أن الإسلام ماهو إلا إرهاب دين مبني على القتل وإهراق الدماء والتعذيب للنفس . وكل ذلك ليس من الإسلام من شئ أبداً .

﴿ وكتبت ( بنت الأمير ) في ١٩-٤-٢٠٠٠ ، الرابعة والنصف عصراً :

يا أخ سعود .. وما يشرفني واحد مثلك ناصبي يكون أخي !

إحنا ( نحن ) الروافض لنا فخر بأننا نرفض خلافة عبيد الدنيا ، وليشهد  
الشقلان ، وحرّى في قلوبكم إلى يوم الدين بأننا روافض !

وإحنا لنا فخر باللطم والضرب على ابن بنت رسول الله (ص) وسيد  
شباب أهل الجنة . لأنبكي ونموت على أمثال عبد الحليم حافظ وجمال عبد  
الناصر وأم كلثوم . وصدق الشاعر :

وإذا رأيت مناصباً ... متعلقاً جبل الجحود

فاعلم بأن طلوعه ... من أصل آباء يهود

﴿ وكتب ( سعود ) في ٤-٢٠-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والربع صباحاً :

خلو عنكم التقية ، ليش ما اطقون صدر ( تلطمون ) على محمد صلى الله  
عليه وسلم ، الذي هو أحسن من الحسين ؟ كذب عليكم اليهود وعلى  
رأسهم عمكم عبد الله بن سبا مؤسس الشيعة !

وأنت يا العاملی مع الشلة الذين معاك ، بتعرف في يوم لا ينفع فيه الطم  
والصباح والسيوف والسلالس ، وسب الصحابة الكرام والنفاق .

﴿ وكتب ( ناصر ) بتاريخ ٤-٢٠-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة والنصف صباحاً :

والله ما في ... غيرك أنت يا أتباع شيعة يزيد بن معاویه لعنهم الله !!

وعبدالله بن سبا هو أسطورة وضعها أجدادك المنافقون ! وإن كان حقيقة  
 فهو أبوكم والدكم ، لأن تراثكم أقرب لليهود منه إلى الإسلام !!

أما التقىه فسائل سلمان العوده والوهابيين أيام الغزو العراقي فهم يعرفونها أكثر من الشيعة ، فلم أر شيئاً يتحذ تقىه ، علمأً أنه يومن بها لأن الله أمر بها بكتابه الكريم !! والدليل أن الشيعه لم يركعوا للغرب ولم يخافوا ، وأنتم رکعتم حتى بانت عورتكم ! مثلما كشف حبييكم عمرو بن العاص عورته في أرض المعركه خوفاً ، وذلك عندما شد عليه أسد الله الغاضب علي بن أبي طالب عليه السلام !! هل فهمت الآن أم تريد المزيد من الإيضاح.. حاضرين.

﴿ وكتب ( حلمان ) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢٠ ، العاشرة صباحاً:

صح يا سعود يا بو التقىه ..

قل لي وبدون تقىه... أليس هل الأرض تدور.. أم لا؟!

﴿ وكتب ( سعود ) في ٢١-٤-٢٠٠٠ ، الثانية عشرة وعشرون دقائق صباحاً : كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد .. كان إلى الشرك والبدعة والإفتراء أقرب . (كلمة لابن تيمية) .

﴿ وكتب ( ناصر ) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢١ ، الواحدة صباحاً :

لابيوجد أحد أقرب إلى الشرك من الوهابية ، ولا أحد ابتدع وغير وبدل بالدين مثلكم ، فأنتم عار !

حتى الأرض التي تمشون عليها أصبحت لاتطبقكم !

﴿ وكتب ( حلمان ) بتاريخ ٢٠٠٠-٤-٢١ ، التاسعة صباحاً:

حياك الله يا سعود... بس ما جاوبتني وبدون تقىه ..

الأرض تدور ولا ، لا ... وهل يجوز قتال اليهود ، أم لا...؟!

كتب البصري بتاريخ ٢١-٤-٢٠٠٠ ، الحادية عشرة صباحاً :

الموضوع من أوله يجانب المستوى المطلوب من الحوار ، ولهذا الردود في  
أغلبها متشنج ، مما يستوجب غلق الموضوع .

الراسب : عبد الحسين البصري . رَبَّنَا آتَانَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيْئَةً لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا .

○ ○

### محاولة النواصب إثارة الفتنة بين الشيعة!!

كتب (ابن تيمية) في شبكة الحق الثقافية بتاريخ ٢-٣-٢٠٠١ ، الحادية عشرة صباحاً، موضوعاً بعنوان (لماذا حرم الخامنئي المراسيم الحسينية ) ، قال فيه:  
آسف .. لماذا حرم الخامنئي التطهير ، بينما كان يحلله ويبحث عليه كما  
كان الحسيني كذلك .. وما يقال للخامنئي يقال للحرائرى ، ومحسن الأمين  
الذى زندقوه ، وفضل الله ، والتيحانى !؟

فأجابه العاملى بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، الثانية عشرة والربع ظهراً :  
ابن الصوت تيمية.. يريد الدخول بين الشيعة ، فأهلاً وسهلاً ..  
يا أخي ، نحن الشيعة عمرنا من عهد النبي صلى الله عليه وآله إلى اليوم ..  
فاختلاف فتاوى علمائنا طبيعى ..

أما أنت فعمركم من أمس .. من يوم انتشر التاريخ الإنكليزى .. وقد  
وصل الخلاف بين علمائكم الجهابذة إلى التكفير وهدر الدم .. فأخبرنا أولاً  
عن تكفير علمائكم بعضهم البعض .. من حركة الإصلاح .. مروراً بكل  
الفرق .. إلى آخر أخبار الشيخ ربيع المدخلى ومذهبة !!

كتب (مويت) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١ ، الرابعة عصراً:

الأستاذ الكريم العاملی حفظه الله تعالى.. ماذا ت يريد أن يقول لك ابن تیمیة ؟  
هل يقول لك عن النسائی وكیف قتلوه ولماذا ؟ أم تریده أن يقول لك کیف  
سجناً ابن تیمیة وعلى ماذا ؟ وماذا ؟ خلها على الله .

ملاحظة إلى ابن تیمیة : أنظر إلى كتاب رحلة ابن بطوطه وفتح الفهرس ..  
طبعاً يكون آخر الكتاب ! وافتح على موضوع (حكایة الفقیہ ذی اللوٹة) !!  
على فکرة الصفحة هي ٩٥ طبعة دار صادر بيروت لسنة ١٩٩٢ م !!  
ونحبة إلى الأستاذ الفاضل العاملی . ونسائلكم الدعاء .

**الله** وكتب (ابن تیمیة) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٥ ، الرابعة والربع عصراً:  
سماحة الشیخ العاملی .. إن أسلوبك استفزازي وهجومي وانتقادی ! وهذا  
خلاف ما أمرنا به الشرع المقدس ، الذي حث على الكلم الطیب: أدع إلى  
سبیل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة ، والجادلة بالتي هي أحسن والقول اللین:  
إذها أنت وربک (كذا !!) وقولا له قولأ لینا . والتحذیر من الأسلوب الفض:ـ  
ولو كنت فضاً غلیض (كذا !) القلب لانقضوا من حولک . وأنت حافظ  
مقولة على كرم الله وجهه : من لان عوده كثرت أغصانه .  
الدعوة إلى الحق لا تغنى عن الأسلوب الحق .. فالامر بالمعروف يجب أن  
يكون بالمعروف . هذا وختیاتی لك .

ويقى السؤال قائمًا: ما الهدف من حرمة التطییر لدى الخامنئی والحاائری  
والعاملی وفضل الله .. وزینب بنت علي احتج الحسین نطحت رأسها بمقدمة  
المحمل ونزف دمها من رأسها !؟ وهل زینب خالفت الشرع ؟!

**الله** فكتب العاملی بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٥ ، الرابعة والثالث مساءً:  
هل تجھز أنت جرح الhamامات حزننا على الحسین عليه السلام ؟ أم تحرمه ؟

الله وكتب (المخزاعي) بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠١، الخامسة مساءً:

ابن تيمو .. هذا مو شغلك.... تلك فتاوى في فروع وأمور مستحدثة ، والذهب الشيعي في هذه المسائل قائم على أساس الإجتهداد ، الذي فقدته واكتفيتم بتقليد سيف !!

الله وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الواحدة والثلاث صباحاً:

الأخ الاستاذ العاملی.. الجواب: التحریر .

الأخ المخزاعي.. أنت لست مجيراً على الإجابة ، وهذا من باب التحاور والتفاهم والتواصل، لتقرب وجهات النظر أكثر ، فأنا الآن نظرتي ليست كالسابق .. وعموماً أشكرك على الإجابة في الموضوع السابق .

الله وكتب (السيد مهدي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الرابعة والثلاث صباحاً:

ياجماعة الخير صبركم وسعة صدوركم مع الرجل :

يقول إنه يسعى للتواصل والتقارب من أجل تقرب وجهات النظر ، ويجب أن نحمله على سبعين حمل .

وشهادة الله سأنته في السابق وأقر بأننا موحدون مثله وليس مشركون أو كفار . نرجو له الموفقية إن كان الأخ صادقاً في مسعاه ونحن في حدمته.

الله وكتب (هادي الحجازي) بتاريخ ٢٦-٣-٢٠٠١، الخامسة صباحاً:

إخواني الكرام ، السلام عليكم .. أود أن أشير إلى أن الأخ الفاضل ابن تيمية مخلص في بحثه ، فأرجو أن تخففوا القول معه وتجادلوا كما أمر الله تبارك وتعالى ، فأنا التقيت به على الماسنجر وتكلمت معه فوجده إنساناً عاقلاً وطالب حق ، فأرجو من الأخوة المؤمنين أن لا يقسوا بالجواب عليه .

دفاعاً عن مراسم عاشوراء.....

﴿ وكتب (أبو محمد) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٦، الخامسة وست دقائق صباحاً: سماحة الشيخ العاملني وفقه الله.. الإخوة الكرام المشاركون في الحوار: إن كان كما قال فواجبنا رد التحية بأفضل منها . وأنا أوفق الأخ السيد مهدي في الرأي . بدايته في الحوار سلمية وليس فيها استفزاز ، مع غرابة السؤال ! لنا عليه تعليق لاحقاً .

﴿ وكتب (نصر المهدى) في ٢٠٠١-٣-٢٦، الخامسة وثمان دقائق صباحاً: وهل تعرف يا أخانا الحجازي أي أبناء المست تيمية هذا حتى تدافع عنه.. وقد كثر أبناؤها !؟ يبدو أنك حديث تجربة أخي الكريم مع هؤلاء .. فقبله كان سميء ابن تيمية الطائر الخائر ألين عوداً.. وأعذب لساناً.. ثم إذا به كدیدن من سبقوه لا يجد غير الكذب والتشهير السوقي بضاعة.. ثم إنه نال جواباً شافياً كافياً من الشيخ العاملني والأخ المزاعي.. فليراجع ردهما وسيجد ضالته.

﴿ وكتب (ابن تيمية) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٦، الخامسة مساءً: الأخ السيد المهدى ، الأخ أبو محمد ، الأخ هادي .. أشكركم على هذا الأفق الواسع وهذه الروحية الحمدية .

نصر المهدى.. لا يجر منكم شنان قوم على ألا تعدلوا. إعدلوا هو أقرب إلى التقوى.. وتذكر ما أوصى به الإمام علي رحمة الله ابنيه الحسينين. ولا أدرى لماذا همّيرون الصحابة الكرام وهم عندنا مقدسين ، كما أن الإمام علي مقدس عندكم .. ولا ترضون أن ينال أحد من بعض ممارساتكم وقياداتكم ؟ فهل باؤكم تجر وباؤنا لا تجر ؟!

﴿ وكتب (سيد علي) بتاريخ ٢٠٠١-٣-٢٦، السادسة إلا ربعاً مساءً:

تحذير من ابن تيمية ، فلا تتحاورون معه بالمسنجر ، وإنه لو كان طالب حقيقة لقام بالرد على الشيخ البصري حفظه الله في الموضوع الذي طرحته هنا وهو يعرف عز المعرفة . والله ولي التوفيق . وعظم الله أجورنا وأجوركم ... إلى آخر ما كتبه عدد من الأخوة الشيعة .

وكتب العاملی بتاريخ ٢٧-٣-٢٠٠١ ، الحادیة عشرة لیلاً :  
الأخوة الأعزاء ، السيد مهدي ، هادي الحجازي ، آبا محمد ، الجعفری :  
رأيکم عندي محترم ، لكننا ناقشنا الموضوع في السنة الماضية بما فيه الكفاية .. ومن جهة ثانية ، فإن ابن تيمية هذا وكل الجماعة الذين يناقشوننا فعلاً هنا .. مستواهم العلمي كما تعرفون ! وهم لعوبون غير جادين .



تم المجلد التاسع من كتاب الانتصار  
( دفاعاً عن مراسم عاشوراء وقداسة كربلاء )  
والحمد لله رب العالمين

وبليه المجلد العاشر وموضوعه : مناظرات في الخلافة والإمامية والسفيفة



## الفهرس

٣	مقدمة
٥	الفصل الأول : متصفون ومحبون للإمام الحسين عليه السلام من السنة
٧	رثاء مثقف نجدي .. للإمام الحسين عليه السلام
١١	سيد أهل مصر.. سيدنا الحسين
٢٤	ناجي العلي .. وكربلاء
٢٦	مسجد الحسين ومتزلته في نفوس المصريين السنين
٣٣	حسين مني وأنا من حسين.. أحب الله من أحب حسيناً
٣٣	بكائية رأس الحسين ..
٤٨	الإمام الحسين في الكتاب المقدس
٥١	الفصل الثاني : ما الذي يغيب النواصب والمخالفين في مراسم عاشوراء؟!
٥٣	عدنا إلى عاشوراء والروافض...!!
٥٨	الإمام الحسين مخطئ ويزيد معذور ! !
٦٠	لا يعرفون ماذا في مجالس عاشوراء .. فيتخرصون !
٨٠	ويفترون على الشيعة بافتراء لا يخطر على بال
٨٧	سر غيظهم من مراسم عاشوراء.. هو زيارة عاشوراء

دفأعاً عن مراسم عاشوراء.....	٦٦
الفصل الثالث : لعن من لعنهم الله ورسوله .. فريضة.....	١١١
الملعونون على لسان خاتم النبيين !.....	١٢٩
اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد.....	١٥٤
الفصل الرابع: استحباب البكاء واليادة على الامام الحسين عليه السلام.....	١٧٩
سيد المرسلين (ص) .. أول من بكى على الحسين (ع) ..	١٨٣
ما الذي يغrieve النواصي والأجانب من مراسم عاشوراء؟ ..	١٨٧
لبس السواد في عاشوراء ومناسبات الحزن.....	٢٣٩
فتوى المرجع الميرزا جواد التبريري في لبس السواد.....	٢٤٦
رسالة مختصرة في لبس السواد.....	٢٤٧
أنواع مراسم عاشوراء.....	٢٥٦
الشعائر الحسينية .. ..	٢٦٦
رد زعمهم أن مراسم عاشوراء من الجاهلية.....	٢٧٥
البكاء على الحسين بدعة ! وقتله اجتهاد !! ..	٢٩١
الفصل الخامس : من الفقه الأموي الإسرائيلي ..	٢٩٩
صوم يوم عاشوراء شكرًا واتخذه عيداً !! ..	٣٠١
الفصل السادس : دفأعاً عن قداسة كربلاء .. وتربيه كربلاء.....	٣٢١
استهزأُهم بالإستشفاء بتربة الامام الحسين عليه السلام ..	٣٢٣
سبحة كربلاء.....	٣٢٩
الفصل السابع : المعرضون عن أهل بيته .. يتهمنا بالغلو فيهم !! ..	٣٤١
يزعمون حب أهل البيت الطاهرين .. لكنهم معرضون عنهم !! ..	٣٤٣
إلى الذين يتهمنا بالغلو ..	٣٦٢

٦١٧	الفصل الثامن : مواكب السيف .
٣٨١	الفصل الثامن : مواكب السيف .. ليس الأكفان وجروح الهاشم .
٣٨٣	نتمسك ب المقدساتنا ومراسيمها في مواجهة اليهود والغربيين ..
٣٩٦	فتاوی المرابع في مواكب السيف .. وضعف أدلة المعارضين
٤٢٦	من فتاوى المرابع أيضاً في جواز شج الرأس حزناً يوم عاشوراء ..
٤٣٩	مناقشة للموسوي مع الأنصارى وفادي ..
٤٥١	نقاش مع المعالين المعارضين لمواكب السيف ..
٤٥٨	من مناقشات العاملی والموسوی مع الخزاعی وأمین
٤٩٢	مناقشة الموسوی وعامِل من البحرين مع عالم وهابي ..
٥٥١	من مناقشات الموضوع في شبكة القطيف الشيعية ..
٥٦٩	أخلاقيهم الحشنة أمام صورة الطفل الرضيع ..
٥٨٨	تهميجهم على ( حجامة ) طفل شيعي في عاشوراء !!
٦٠٢	يوم عاشوراء في محطات التلفزيون يثير المخالفين ! ..
٦٠٩	محاولة التواصُب إثارة الفتنة بين الشيعة !! ..

○ ○



﴿وَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِنَا فَأُولَئِكَ مَا عَلِيَّمَهُمْ مِنْ سَيِّئِنَ﴾

## هذا الكتاب ..

قطافٌ واسعٌ من المناقشات  
في شبكات الإنترن特 ..  
وهو صورةٌ ناطقةٌ للشبهات  
والأفكار المتطرفة ضد  
مذهب أهل البيت الأطهار ..  
وشياعهم الأبرار ..  
وردود الشيعة العلمية  
المنطقية عليها ..



كتابات الشيعة

سيفوت . لېستانم

ص.ب: ٤٩/٥٥ - الفتنية